









5120/2



Süleymaniye U. Kütüphanesi			
K. No	12418		
Y. No			
Def. No			32/2

بشروا الاول اوتق قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على اني رسول اليكم باظهاره  
 المعجزة علي وفق دعوي او علي اني بلغت ما ارسلني اليكم وانكم غاندتم وشهدتم اني  
 علي الحال والقبيل ان الله كان بعبيده خيرا بعبيدكم ليعلموا خصالهم الباطنة منها والظاهرة  
 فيجازيهم عليها وفيه تسليمة للرسول وتهديد للكفار ومن هذا الله فهو الهكم  
 ومن يفتل فلن يجد لهم اوليا من دونه هذونه وحشرهم يوم القيامة  
 علي وجوههم يستحقون عليها او يحشون بها روي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كيف يحشون علي وجوههم قال ان الذي مشاهم علي اقامهم قادر ان يحشيه علي وجوههم  
 عينا وبها ومن لا يضره من ما يقر اعينهم ولا يمتعون ما يلدسوا معهم ولا يظنون  
 مما يقبل منهم لانهم في بارهم لم يشبهوا ربا لا ربات والعبر والنصاوع ان استماع الحق  
 وانوا ان ينطقوا ويجوز ان يحشوا وبعد الحس من الموقف الي السارم وفي القوي والحوار  
 ما واهمهم كما خبت سكن بهيئتها بان كانت جلودهم ولحومهم ردا لهم سعيرا  
 فوجدوا بان تبدل جلودهم ولحومهم فتعود ملتصقة ببدنهم مستعرة كما انهم لما كذبوا بالاعادة  
 بعد الافنا جزاهم الله بان لا ير الواعي الاعادة والافنا وايضا اشار بقوله ذلك  
 جزاؤهم يا قوم كفروا يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله عظيم ما ورانا اننا لم نجعلهم  
 عبيدا لان الاشارة الي ما قدمه من عذابهم اولم يبروا اولم يعلموا ان الله الذي  
 خلق السموات والارض قادر علي ان يخلق مثلهم فانهم ليسوا الله فخلقهم  
 ولا الاعادة اصعب عليه من الابدا ويحل لهم اكل الرب في الله هو الملة او القيامة  
 فاني لظالمون مع وضوح الحق لا كفورا لا يجوز ان لا تكونوا منكم خزانة في  
 خزانة رزقه وسائر نعمه وانتم ترفعون بغيره بفسدة ما بعدة كقول خاتم النبوة  
 وقايدة هذا الخدع والتفسير للمبالغة والدلالة علي الاختصاص والامسكتهم  
 حشوة الاتفاق لعلهم يخافون التعاد بالانفاق اذ لا احدا لا يخافون التعاد لنفسه  
 ولو اشغره بشي فاما بؤسه ليعوض بيقوفة فمواذا احتجوا لاضافة الي جود الله وكرمهم  
 وان الخلالا غلب منهم وكان الانسان قسورا على الان لا ينام على الحاجة  
 والفتنة مما يحتاج اليه وملا حطة العوض فيما يبدل ولقد آتينا موسى تسعة آيات  
 بينات هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانجاء الماء من  
 البحر وانقاذ النوح ونق الجبل علي بني اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقض العمر  
 مكان الثلاثة الاخيرة وعرض دعوان ان يهوديا سالا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لا  
 لشرك بالله شيئا ولا تشركوا ولا تنفوا ولا تعقلوا النفس التي حرم الله الاباح والحق والحق  
 ولا تاكلوا الربا ولا عشوا بغيري اي ذي سلطان ليعقله ولا تعذوا بحسنة ولا تغفوا







ان تعطف قلبك ولا تقبل مغناه لا تحترق بصلواتك كلها ولا تخافن باشرها واسمع بينك  
سبيلها بالاحسان فها راوا الجوز ليلنا **قل الحمد لله الذي لم ينجح وكما ولم يكن له**  
**شكر في الملك في الاوهية** **لم يكن له ولي في الدار** ولي يوا اليه من اجل ماله به  
ليدفعها عوا لانه يفي عنه ان يكون للمساكين من جسده ومن غير جسده اختيارا  
او اضطرارا وما يعاونه ويقويه وترتب الحمد عليه للدلالة على انه الذي يستحق الحمد  
لانه كامل الذات المستعز بالاحسان المنعم على الاطلاق وما عداه ناقص على ملكه بغيره او نعم  
عليه ولذلك عطف عليه قوله **وكبره تكبير** وفيه تنبيه على ان العبد وان بالغ في  
الشكر والحميد واجتهد في العبادة والتجويد ينبغي ان يعرف بالتقصير عن صفته في ذلك  
روي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا افتتح الغلام من بين عبده المطلب عبد المطلب  
علمه هذه الآية وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة بي اسر آمل فرق قلبه عند  
ذكر الوالدين كان له حظا في الجنة وقنطار الف اوقية وما يشاء اوقية والله اعلم

**سورة الكهف كبره وقال في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون**  
**وهو الاله وهي ما يشاء واحدى عشرين آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب** يعني القرآن رتب استحقاق الحمد على نزوله  
تنبيه على انه اعظم نعمائه وذلك لانه الهادي الى ما فيه كمال العبادة والداعي الى ما  
يقتضيه صلاح المعاش والمعاد **ولم يجعل له عوجا** شيئا من العوج باختلال في اللفظ وقفا  
في المعنى او اخرا من الدعوة الى جناب الحق وهو في المعاني كالعوج في الاعيان **فبما**  
مستغما مغنلا لا افراط فيه ولا تفريط او قوما مضايح العبادة فيكون وصفها للكمال  
بعد وصفه بالكمال او على الكتب السابقة ليشهد بصحتها واستقامتها معصية تقديرة  
جعلها فيما او على الحال من الضمير في له او من الكتاب على ان الواو في **ولم يجعل الخاب**  
دون العطف اذ لو كان للعطف كان العطف فاصلا بين بعض المعطوف عليه ولذلك  
قبل فيه تقديم وتأخير وقرئ فيما **ليشهد ربنا شاشب يد** اي ليشهد الذين كبروا عذابا  
شديدا خذف المفعول الاول كغنا بذكر الله القريبه واقصا واغلي الغرض المستوفى الميسر  
**من لده** مصادرا من عبده وقرأ ابو بكر اشكان الدال اشكان الباء من متبع مع الاشهاد ليد  
على اقبله وكسر النون للالتقاء الساكنين وكسر الهاء للالتقاء **ويشهد المؤمنين**  
**الذين يعملون الصالحات ان هم اخرا حسبا** هو الحسنة **ما كثر في فيه** في لاجر  
**أبلا** بلا انقطاع **ويشهد الذين قالوا الحمد لله** والحمد لله بالذكر وكبره الانذار  
مستغفراهم استغفاما لكفرهم وانما لم يذكر المنذر به استغفارا بتقدم ذكره **ما هم به**

**من علم** اي بالولد وبالحاذه او بالقول والمعنى لانهم يقولونه عن جهل مغرط وتوهم كاذب  
او تقليد لما سمعوه من اوليهم من غير علم بالمعنى **الذين ارادوا به فاهم كانوا يظنون** لا ب  
والا ب معنى المؤثر والاثرا بالعباد لوعلمه لما جوسه الشبهة الاتحاد الشبه **ولا لآياتهم**  
الذي تقولوه معنى النبي **كبره تكبير** عظمته مقابلته صده في الكبر لما فيها من  
التشبيه والتشريك وانما ما احتياجه تعالى الى وليه عينه وخلقه الى غيره وذلك من الزرع  
وكلمه شرب على التيميز وقرئ بالرفع على الفاعلية **خرج من افواههم** صفة لها تفيد  
استعظام اجرائهم على اجرائهم والخراج بالذات وهو الحق الحامل لها وقيل صفة  
مخوف وهو المحضوس بالذم لان كبرهم كذا معنى نبش وقرئ كبرت بالسكون مع الاشهاد ان  
**يقولون الا بكم با فعلكم باج نفسك** فانما على **انهم** اذا ولو اذن الاعيان شبهة  
لما تدخله من الوجه على قولهم من فارقته اعزته وهو يحتسب على ثارهم ويخبر نفسه  
وحدا عليهم وقرئ باج نفسك على الاضافة **ان لم يؤمنوا بهذا الحديث** لهذا  
القرآن **اسقا** للتاسف عليهم او متاسفا عليهم ولا سفا فوط الحزن والغضب وقرئ  
ان بالغت على لان فلاحوز اعمال باجع الا اذا جعل حكاية خالها ضمنية **انا جعلنا ما**  
**الارض من الحيوان والنبات والمعادن زينة لها** ولا هذا **للباوههم ايم احسن** عملا

في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما يوحى به ايامه وقصده على ما ينبغي  
وفيه تسكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وانا نجعلون ما عليها صعبا جزرا** اترهيدا  
فيه والجزر الارض التي قطع نباتها من الجزر وهو القطع والمعنى اننا نعبد ما علينا من الزينة  
تربا مستوتيا بالارض وجعلنا كنعينها منس لانبات فيه **ام حسبك ان تكا**  
**الكهف والرقم** في باحسانهم مدة مدية **كأوا من ايانا عجب** وقصتهم بالامانة  
الى خلق ما على الارض من الاحناس والافانواع الغايبة المحض على طبائع متباينة وهيئات  
متخالفات تعجب الناظرين من مادة واحدة ثم هذا اليماليس عجيب مع انه من ايات الله كالند  
الحقير والكهف الغار الواسع في الجبل والرقم اسهل الجبل والواوي الذي فيه كهفهم واسم  
قرينهم او كلهم **قال** امية بن ابي الصلت

وليس بها الا الرطب بخرها ورا وصنيدهم والغوم في الكهف حجتا  
اولوح وصاصي او حوي وقمت فيهما اشما ومرو وجعلت على باب الكهف وقيل اصحاب الرقيم  
قوة اخرون كانوا لا يخرجوا ابرادون لاهلهم فاخذتهم السما فاولى الكهف فاعطت  
مخوفة وسدت بانه فقال احدكم اذكروا انكم على حسنة لعل الله يرحمنا بذكره فقالوا احدا  
استعملت اخرا ذات يوم في رجل وسط النار وعلم في بقيته مثل ما علموا فاعطيتهم مثل اجر  
فغضب احدكم وترك اخرا فوضعت في جانب البيت ثم مرقرة فاشترت به فصبله



فكلمت فاشا الله فخرج الي بعد ستمائة سنة لا اعرفه وقال ان لي عند الله حقا وذكرو  
حتى عرفته فذبحها اليه جميعا الكهنة ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا فانصدع  
الجبل حتى ارا القصور وقال **ساخر** كاري فضل واصابت الساتر حيا حتى امراة فطلبت  
مريم مخروفا فقلت واسمها هود وول نفسها فابت وعادتم ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت  
لزوجها فقال اجي الي واجي عيال لك فانت وسلمت الي نفسها فالتا لكشفتمنا وهممت  
نظا اربعين فقلت ما لك فقلت اخاف الله فقلت لها خفني في الشدة والرخسة  
في الرخا فتركتها واعطيتها مائة مئة من الكهنة ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا فانصدع  
حتى تعارفوا قال **الثالث** كان في ابوان هودمان وكان علي غنم وكنت اطمعها واسقيها  
ثم ارجع الي غنمي فبني ذات يوم الشجر فلما ارجع حتى امسيت فانت اهل واخذت محلي  
لحلت فيه ومضيت اليها فوجدتها ما عاين فشق علي ان اوقفها فتوقفت جالس  
وعلي علي يدي حتى يقطعها العتيق فسقيتها ما الكهنة ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا  
فخرج الله عنهم فخرجوا وقد دفع نعمان بن بشير **ادوي الفتية الي الكهنة** يعني  
فتية من اشرف الروم اراهم قيا نوس علي الشجر فابوا وهو نوا الي الكهنة **فقالوا ربنا**  
**اتنا من ذلك رحمة** توجب لنا المغفرة والبرق والامن من العدو **وهي لنا من ربنا**  
من الامم الذي عن عليه من مغارة الكهنة **رشد** نصير به راشدين مستدين واجعل  
امراا كده رشدا كقولك واشت منك اسدا واسل الهيدة اخذات هيدة الشيء **فصرنا**  
**علي ذابهم** اي صرنا عليهم حجابا يمنع السماع معني غشاها امانة لا يذهبهم فيها  
الاموات عند والمفعول كما حذف في فوطهم يعني امراة **في الكهنة سبين** ظرفان  
لفظنا **عدا** اي ذوات غدة وصفه السبين به يحتمل التكسير والتقليل فان مدة لهم  
كبعض يوم عند **ثم جعلناهم** اي قطعناهم **لنعلم** ليتعلم علمنا نعلقها ليا مطا بعنا  
لنعلمه ولا نعلمنا استعينا ليا **اي الجريين** المختلفين منهم ومن غيرهم في مدة لبثهم  
**لخصي لما لبثوا امدا** ضبط امدا لزمان لبثهم وما في اي من معني الاستعانة وعلق عنه  
لنعلمه فهو مبتدأ واخصي خبره وهو فعل ماض وامدا مفعولة ولما لبثوا حال منه او مفعول  
له وقيل انه المفعول للامم منبذة وما موصولة وامدا عتيق وقيل اخصي اسم تفضيل من  
الاحصاء حذف الزوائد كقولهم هو اخصي الجاهد ولفظ من ان المذاق وامدا بغير دل عليه  
كقوله واضرب مبتا بالسيف القوانسا **عن نقص عليك** بناه **الحق بالصدق** اي  
**فنية** شئنا جمع فني كعني وصديقة **امنوا برهم** **وردناهم هدي** بالثبوت  
**وربطنا علي قلوبهم** وقونناها بالصدق علي حجر الوطن والاصل والمال والحارة علي اظفار  
الحق والصدق علي قيا نوس الجبار **اد قاموا** اي يديهم **فقالوا ربنا رب السموات والارض**

**والارض ان تدعهم من دونه** اي ان تدعهم من دونه **فكلمناهم** والله لقد كلمناهم فولا انشط  
اي ذا بعد عن الحق فخط في الظلم **هولا** مبهلة **فومنا** عطف بيان **اتخذوا من دونه**  
**الهة** خبره وهو اخبار في معني نكار **لولا يا تون** مبالاة تون **عليهم** علي عبادتهم  
**يستظنون** اي يستظنون ظاهرات الدين لا يوجد ديه وفيه دليل علي ان ما لا دليل عليه  
من الدفات مژدود ووات التقليل في غير جاز **من الظلم** **عن اقربى علي الله كذبا**  
بنسبة الشريك اليه **واذا اعترلتموه** خطاب بغيرهم لبعض **وما يعبدون** **ون لا**  
**الله** عطف علي القمير المنقوب اي واذا اعترلتموه القوم ومعبودهم الا الله فانهم  
كانوا يعبدون الله ويعبدون الاصنام كسائر المشركين ويجوز ان تكون مأمند ريت  
علي تقدير واذا اعترلتموه وعبادتهم الاعبادة الله وان تكون نافية علي ان يكون اخبارا  
من الله تعالى عن الغيبة بالتحديد غير من بين اذ جوابه ليحقق اعترالهم **نوا الي الكهنة**  
**يشتريكم ربكم** يشتريكم ويوسع عليكم **من رمتهم في الدارين** **والفني لكم من امرهم**  
**مرفقا** ما ترغفون به اي تتغفون به وجرمهم بذلك لتفزع يقيمهم وقوة وثوقهم بفعل  
الله ورا نافع وابن عامر مرفقا بفتح الميم وكسر الغامضة **جاشدا** اكال مرجع والمحسن  
فان قياسه الفخ **وتري الشمس** لوزانهم والخطاب لرسل الله وكل احد **الطالع**  
**تراور عن كنههم** مئيل عنه ولا يقع شعاعها عليهم فوفهم لان الكهنة جنوبيها  
اولان الله زورهم عليهم واصلة تنرا وزاد غمت النافي الزاي وقر الكوفيتون خلفها  
وابن عامر ويعقوب زور كهمم وقري زوار كهمم وكما من الزور معني الميالي **ذات**  
**اليمين** جهة وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين **واذا عربت** **تعرصهم** تقطعهم وتعرض  
عنهم **ذات الشمال** يعني يمين الكهف وشماله **وهو في جوة منه** اي وهو في موضع  
من الكهف يعني في وسطه بحيث يماله روح الهواء ولا ينفذهم كرت الغار ولا لخر الشمس  
وذلك لان باب الكهف في مقابلة ثبات نفس اقرب المشارق والمغارب مشرق  
واشلسرطان ومغربه والشمس اذا كان مدارها مداره نطلع ما يلة عنه مقابلة مع  
لجانبا لا يمين ومغربي المغرب وتغرب محاذ يد جانبا لا يسر فيقع شعاعها علي جنبه  
وتحل عقوبته ويعبد الهواء ولا يقع عليه فيبلي اجسادهم ويبيي ثيابهم **ذلك من**  
**آيات الله** اي شانهم وايوا ومنهم الي كهف كذا لك اخبارك بقصتهم اواز وراز المس  
وقرعتا طالعة وغاركة من ياته **من يهد الله** بالتوفيق **فما الهندي** الذي صا  
الفلاح والمراذبه اما الشا عليهم والنبية علي ان امثال هذه الايات كثيرة ولكن  
المنفعة لها المثل من يها والاسنبصا رها **ومن يضل** **فمن يضل** **فمن يضل** **فمن يضل**  
**مرشدا** من يلهه ويرشده **وحسبهم** **انقاطا** لانفساج غيوتهم او لكثرة نقلهم



وَهُمْ زُفُورٌ سَيَاهُ وَتَقْلِبُهُمْ فِي رَقَدَتِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ كَيْلَا  
 تَأْكُلَ الْأَرْضُ مَا بَلَّغَتْ مِنْهُمْ عَلَى طُولِ الْأَمَانِ وَفَرَى وَلَقَدْ بَلَّغَهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالْعَمَلِ وَالْأَمْرِ  
 وَتَقْلِبُهُمْ عَلَى الْمَعْدَةِ مَقْصُوبًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ عَلَيْهِمْ وَحَسْبُكُمْ أَيْ وَتَوَرَّى تَقْلِبُهُمْ وَكَلْبُهُمْ  
 هُوَ كَلْبُ مَرْوَابِهِ فَتَقْلِبُهُمْ فَطَرَدُوهُ فَانْطَقَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّا احْتِجَابًا إِلَهُ فَمَا تَمُوتُوا وَإِنَّا  
 أَخْرَجْنَاكُمْ وَأَكَلْتُ رَاعِ مَرْوَابِهِ فَتَقْلِبُهُمْ وَتَوَرَّى الْكَلْبُ وَتَوَرَّى قَرَأَ مِنْ قُرْآنِ كَالْبَيْتِ أَيْ وَصَا  
 كَلْبُهُمْ بِأَسْطُورٍ أَعْيَدَ حَكَايَةَ حَالِ مَاضِيَةٍ وَلِذَلِكَ أَعْلَى اسْمُ الْفَاعِلِ بِالْوَصِيدِ  
 بَعَثْنَا الْكَهْفَ وَفِي الْوَصِيدِ الْبَابُ وَقِيلَ الْعَشِيَّةُ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ فَتَقْلِبْتَ إِلَيْهِمْ  
 وَفَرَى لَوْ أَطْلَعْتَ بَعَثْنَا الْوَاوِ أَوْلَيْتَ مِنْهُمْ قَرَأَ أَهْرَبَتْ مِنْهُمْ وَفَرَى الْكَلْبُ الْمَصْدَرُ  
 لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ التَّوَلَّى وَالْعَلَّةُ وَالْحَالُ وَلَمَّا لَيْتَ مِنْهُمْ رَعْبًا خَوْفًا عِلَاءَ صَدْرِهِ  
 لَمَّا الْبَسَمُ اللَّهُ مِنَ الْهَيْبَةِ أَوْ لِعَظَمِ أَجْرِهِمْ وَأَنْفَعْنَا عِيُونَهُمْ وَقِيلَ لَوْ خَشَعْنَا كَنَانَهُمْ  
 وَعَزَمْنَا وَبَيَّةَ أَنْ غَزَا الرُّومَ فَتَرَى الْكَهْفَ فَقَالَ لَوْ كَشَفْتَ عَنْ هَؤُلَاءِ فَتَنَظَّرْنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْسَ ذَلِكَ ذَلِكَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ ابْنُ  
 أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ قَرَأَ فَلَمْ يَسْمَعْ وَبَعَثْنَا نَاسًا فَلَمَّا دَخَلُوا حَاتَتْ رِيحٌ فَاحَةٌ  
 وَقَرَأَ الْحَاجَّاتُ بِالْكَفِّتِ بِالشَّدِيدِ لِلْبَابِ الْعَلَّةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالْكَسْبِيُّ وَيَعْقُوبُ رَعْبًا  
 بِالْمُتَقِيلِ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمْ كَمَا أَمْسَاهُمْ أَيْ عَلَى كَالْقَدَرِ تَنَا بَعَثْنَا هُمْ لَيْسَ سَأَلُوا  
 بَيْنَهُمْ أَيْ لَيْسَ أَلْ بَعَثْنَا هُمْ بَعْضًا فَيَتَعَرَّفُوا خَاطَمَهُ وَمَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِمْ فَيَرُدُّ أَدْوَانَهُ  
 يَغِيثًا عَلَى كَالْقَدَرِ الْقَدَرِ وَيَسْتَنْصِرُوا بِهِ أَمْرَ الْبُعْثِ وَتَشْكُرُوا أَمَّا النِّعْمُ اللَّهُ بِكَ عَلَيْهِمْ  
 قَالَ قَالُوا لَهُمْ كَمْ لَيْتُمْ قَالُوا لَيْتُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ يَبْتَاعُ عَلِيٌّ غَالِبُ يَوْمِهِمْ  
 لِأَنَّ التَّائِيَةَ لَا تَخْضَعُ مِنْ تَوْبِهِ وَلِذَلِكَ أَحَالُوا الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ قَالُوا أَرَيْكُمْ أَعْلَمَ مَا لَيْتُمْ  
 وَتَحْوِزَانِ يَكُونُ ذَلِكَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ وَهَذَا الْكَارِ الْأَخْرَجَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ الْكَهْفُ دَخَلُوا فِي  
 الْكَهْفِ غَدْرًا وَابْتِغَاءَ ظَهْرٍ فَطَنُوا أَمْرَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ أَوِ الْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ قَالُوا ذَٰلِكَ  
 فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى طُولِ الْأَفْكَارِ وَاشْتَغَارَهُمْ قَالُوا هَذَا مَا عَلِمُوا أَنَّ لَامْرَ مَلَكَيْنِ لَا  
 طَرِيقَ لَهُمَا إِلَى هَاهُنَا وَفِيهِمَا هَيْبَتُهُمْ وَقَالُوا قَاتِلُوا أَحَدَكُمْ يَوْمَ فِكْمٍ هَذِهِ إِلَى اللَّهِ  
 وَالْوَرَقُ الْفَصِيحَةُ مَضْرُوبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَوَرَقٌ عَنْ يَعْقُوبَ  
 بِالْمُتَغَيِّفِ وَفَرَى بِالْمُتَقِيلِ وَأَدْعَا الْغَاثِ فِي الْكَافِ وَبِالْمُتَغَيِّفِ مَكْسُورٌ الْوَاوُ مَدَّةً  
 أَوْ غَيْرَ مَدَّةً وَذَلِكَ الْمَدَّةُ لِلنَّاسِ الْكَافِينَ عَلَى غَيْرِ مَدَّةٍ وَجَمَلُهُمْ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّوَرَّى  
 رَأَى الْمُتَوَكِّلِينَ وَالْمَدَّةُ طَرَسُوسٌ فَلْيَنْظُرُوا إِلَيْهَا إِلَى هَاهُنَا أَرَى كَطَعَامًا أَحَلَّ وَأَطْيَبَ  
 أَوْ أَكْثَرُ أَوْ خَصَّ قَلِيلًا يَكْمُ بِرَقْمَةٍ وَلَيْسَ طَلَفٌ وَلَيْسَ كَلَفًا لَطْفٌ فِي الْمَعَامَلَةِ حَتَّى لَا  
 يَبْعَثَ أَوْ فِي التَّخَوُّفِ حَتَّى لَا يَغْتَرِبَ وَلَا يَشْعُرَ بِكُمْ أَحَدًا وَلَا يَفْعَلَنَّ مَا يُوَدِّعِي إِلَى الشُّعُورِ

كانا صبيان الكهف أو القبر أو القبر  
 الطيبين كانا القبر أو القبر  
 كسر الطيبين كانا القبر أو القبر  
 القبر أو القبر أو القبر أو القبر  
 ورقد عليها قدام

أَنَّهُمْ ابْنُ يَطْلُبُوا عَلَيْهِمْ أَيْ يَطْلُبُوا عَلَيْهِمْ أَوْ يَطْلُبُوا بِكُمْ وَالصَّمْتُ لَهْلُ الْمَقْدَرِ فِي  
 الْهَذَا يَرْجُو كُمْ يَقْتُلُكُمْ بِالزَّمَانِ أَوْ يَغِيثُكُمْ وَكَمْ فِي بَيْتِهِمْ أَوْ يَغِيثُكُمْ وَكَمْ فِي بَيْتِهِمْ أَوْ يَغِيثُكُمْ  
 مَعْنَى الْقَتْلِ وَرَدَّ وَقِيلَ كَانُوا أَوْ لَا عَلَى نِيَّتِهِمْ فَامْتُوا وَلَوْ تَقْلِبُوا إِذَا الْكَلْبُ أَنْ دَخَلَ فِي  
 بَيْتِهِمْ وَكَذَلِكَ أَغْرَبْنَا عَلَيْهِمْ وَكَمَا أَمْسَاهُمْ وَلَعَنَّا مَنَّهُمْ لِيَزَادَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ أَطْلَعْنَا  
 عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا لِيَعْلَمُوا الَّذِينَ أَطْلَعْنَا هُمْ عَلَى خَالِهِمْ أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ بِالْبُعْثِ وَالْمَوْعُودُ الَّذِي  
 هُوَ الْبُعْثُ حَقٌّ لَا تَنُومُهُمْ وَابْتِغَاءُهُمْ كَحَالِ مَنْ يَمُوتُ ثُمَّ يَبْعَثُ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ  
 فِيهَا وَأَنَّ الْقِيَامَةَ لَا رَيْبَ فِي مَكَانِهَا فَإِنَّ مَنْ تَوَرَّى نَفْسَهُمْ وَاسْتَكْبَهَا أَثَلَاثَةَ سَنَةٍ حَافَا  
 ابْنَاهَا عَنِ الْحَمْلِ وَالنَّفَقَةِ ثُمَّ أَرْسَلَهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ تَوَرَّى فِي غُفْوَةٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ سَكَا  
 أَيْهَا إِيَّا ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنَاهَا فَيَزِدُّهَا إِلَيْهَا إِذْ يَدْنَاهُ رَعْبًا لَغَرَبْنَا إِلَيْهَا غَرَبًا عَلَيْهِمْ  
 حِينَ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ أَمْرَهُمْ نِيَّتُهُمْ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ يَبْعَثُ الْأَرْوَاحَ حَيًّا  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ يَبْعَثُ نَفْسًا مَعَهَا أَوْ أَمْرًا لَهَا حِينَ أَمَّا مَنَّهُمْ اللَّهُ بِالْمَوْتِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا تَأْتِي  
 وَقَالَ الْآخَرُونَ نَامُوا نَوْمَهُمْ أَوَّلَ مَوْتِهِ أَوْ قَالَتْ طَائِفَةٌ نَبِيِّ عَلَيْهِمْ نَبِيًّا نَا يَبْعَثُ النَّاسَ قِيَمَةً  
 وَيُنَبِّئُهُمْ وَقَالَ الْآخَرُونَ لَنَنْبِئَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا يَصْلِي فِيهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالُوا أَسْمُوا  
 عَلَيْهِمْ نَبِيًّا نَا زَلَمْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَنْبِئَنَّ عَلَيْهِمْ  
 مَسْجِدًا وَقَوْلُهُ رَعْبًا أَعْلَى هَيْبَتِهِمْ عِنْدَ مَا مَنَّهُمْ رَدَّ عَلَى الْخَائِضِينَ فِي أَمْرِهِمْ مِنْ أُولَئِكَ  
 الْمُتَنَازِعِينَ وَمَنْ لَمْ يَشَأْ رَأَيْنَاهُمْ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ وَمَنْ لَمْ يَشَأْ رَأَيْنَاهُمْ لَمْ يَشَأْ إِلَى اللَّهِ بَعْدَهُ  
 تَذَكُّرًا لِمَنْ مَنَّهُمْ وَتَنَاقُلًا لِكَلَامِهِمْ فِي أَشْيَاءِهِمْ وَأَخْوَالِهِمْ فَلَمْ يَحْقُقْ لَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ الْمَبْعُوثُ  
 لَمَّا دَخَلَ فِي السُّوقِ وَأَخْرَجَ الدِّنْهَمَ وَكَانَ عَلَى أَيْمِهِمْ دَقِيًّا نَوَلَّيْتُمُوهُ بَانَةً وَجَدَّ كُنَّا فَذَهَبُوا بِهِ  
 إِلَى الْمَلِكِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مَوْحِدًا فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقَصَصَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ أَبَانَا أَخْبَرْنَا أَنَّ قِيَمَةً  
 قِيَمَتِهِمْ مِنْ دَقِيَّا نَوْسٍ فَلَعَلَّهُمْ هُوَ لَا فَانْطَلَقَ الْمَلِكُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ وَنَصْرَانٍ  
 وَكُلُّهُمْ قَالُوا لَنَنْبِئَنَّ الْمَلِكَ سَتُودِعُكَ اللَّهُ وَنَعْبُدُكَ مِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ نَشْرُ  
 نَجْعُو إِلَى مَسَاجِدِهِمْ فَمَا تَوَلَّاهُمْ الْمَلِكُ فِي الْكَهْفِ وَبَنَى عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا وَقِيلَ لَمَّا انْهَضُوا  
 إِلَى الْكَهْفِ قَالَ هُمْ الْعَقِيُّ مَكَانَكُمْ حَتَّى دَخَلُوا لِيَلْبِغُوا فَيَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْمَدْخَلُ فَيَنْتَوُوا مَسْجِدًا  
 سَمِعُوا لَوْ أَنَّ الْخَائِضِينَ فِي قِيَمَتِهِمْ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثَةً رَأَيْتُهُمْ طَلَبَهُمْ أَيْ هُمْ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَرِيعُهُمْ كَلْبُهُمْ بِانْصَابِهِ إِلَيْهِمْ  
 قِيلَ هُوَ قَوْلُ الْيَهُودِ وَقِيلَ قَوْلُ السَّيِّدِ مَنْ نَصَارَى خِرَانِ كَانَ يَعْقُوبِيًّا وَيَقُولُونَ حَسَنَةً  
 سَادَسُهُمْ طَلَبَهُمْ قَالَهُ النَّصَارَى وَالْعَاقِبَةُ مِنْهُمْ وَكَانَ سَطُورًا رَأَى الْعَجِيبَ  
 يَرْمُونَ رَمِيًّا بِالْحَبْرِ الْحَقِّيَّ الَّذِي لَا مَطْلَعَ لَهُ عَلَيْهِ وَاسْمُ بَابِهِ أَوْطَسًا بِالْعَجِيبِ مِنْ قُوَّتِهِمْ  
 رَمَى بِالطَّرِيقِ إِذَا طَعَنَ وَأَمَّا لَوْ يَذْكُرُ السَّيِّدِينَ كَرَفْنَا بَعْضُهُمْ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْتُهُ







رضاً الله وطاعة الله **وَلَا تَعْدُ حَسَنَاتُكَ عَنْهُمْ** أي ولا تحسبوا زنتهم مقلدك إلى غيرهم  
 وتعد زنتهم بعقوبتهم من غيري ولا تعد عيبتك ولا تعد من عداه وعلاه  
 والمراد مني الرسول أن يزدري بفقر المؤمنين ويعلق عينه عن ثرائهم  
 طموطاً إلى طراوة ربي **الاعْتِنَا بِرَبِّكَ** أي **حَسَنَاتُكَ** الدنيا حال من الكاف في المشي  
 ومن المستكثر في الفعل في غيرها **وَلَا تَطْلُعْ مِنْ أَعْيُنِنَا قَلْبُهُ** من جعلنا قلبه  
 غافلاً **عَنْ ذِكْرِنَا** كما سمع بن خلف في ذكرك إلى طرد الفقر عن مجلسك لصناد  
 فليس فيه شبهة على أن العاقل إلى هذا الاستدعاء عقله قلبه عن المعقولات  
 وأما كنهه في المحسوسات حتى يغيب عيونه الشرف عليه النفس لا يؤتية الجسد  
 وأنه لو اطاعة كان مثله في الغباوة والمعتزلة لما غاظم أسناداً لاغفال إلى  
 الله قالوا أنه مثل أجنته إذا وجدته كذلك أو تسببه إليه أو من عقل بالماذا  
 تركها بغير سمة أي لم يسمه بذكر القلوب الذين كتبنا في قلوبهم الإيمان واحتجوا  
 على أن المراد ليس ظاهر ما ذكرنا ولا بقوله **وَاتَّبِعْ هَوَاهُ** وجوابه ما مر غير مرة  
 وقري وأغفلنا باسناد الفعل إلى القلب على معنى حسبه قلبه غافلين عن ذكرنا  
 إياه بالموافقة **وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطاً** أي متقدماً على الحق ونبدلاً له وراظهاره بيقاك  
 فوس قوط أي متقدم الخيال ومنه القوط **وَقِيلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ** ما يكون من جهة الله  
 لا ما يقتضيه الهوى ويجوز أن يكون الحق خبر مبتدأ محذوف ومن ربكم حال **لَأَمِّنَ**  
**شَأْنُ قَلْبِي** ومن شأن قلبك كقولنا إيمان من آمن وكفر من كفر وهو لا  
 يقتضي استقلال العبد بفعله فاته وإن كان عشيته عشيته ليست عشيته  
**إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمْ نَارًا** أي نارا **أَحَاطَ بِهَا سِرَادُهَا** فسطاطها شبهة به ما  
 يغطيهم من النار وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وقيل سرادقها  
 دحافها وقيل عايط من نار **وَأَنْ يَسْتَعِينُوا** من العطش **يَعَانُوا** بما كالمهل  
 كالجسد المذاب وقيل كروي الزيت وهو على طريقة قوله فاغتوا بالصيام  
**كَشَوِي الْوَجْوهَ** إذا قدم ليشرب من فوط خراجه وهو صفة ثانية لما أو حال من  
 المهل والضمير في الكاف **يَبْسُ السُّكْرَابِ** المهل وسات وسات النار  
**مُرْتَفَعًا** منكا وأصل الارتقاء نصيب المرفق تحت الحد وهو قباله قوله  
**حَسَنَاتُ مَرْتَفَعًا** والأفلا ارتقاء لاهل **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**  
**إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** خبرنا الأولى في الثانية مما في خبرها والراجع  
 محذوف تقديره من أحسن عملهم ومستغني عنه لعدم من أحسن عملاً  
 كما هو مستغني عنه في قولك نعم الرجل زيد أو واقع موقعة الظاهر فإن

قال الزم السوادق النار بوجه كذا  
 جدار الجدران كذا

أحسن

أحسن عملاً على الحقيقة لا يحسن إطلاقاً على الحقيقة الأعلى الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات أو أولئك هم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار وما يغتبطون  
 اعتراضاً على الأول استئناف لبيان الأجر وخبر ثان **يُحَلُونَ فِيهَا مِنْ سَاورٍ**  
**مِنْ ذَهَبٍ** من الأولى للابتداء والثانية للبيان صفة لأساور وتكثرها التعظيم  
 حسنها من الأخطاة به وهو أسورة وأساور جمع سوار **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا**  
**خَضِرًا** لأن الخفزة أحسن الألوان وأكثرها طراوة **مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَرْشَقٍ** مما  
 رقيق من الديباج وما غلظ منه جمع بين النوعين للدلالة على أن فيها ما تشتهي  
 النفس وتلد الأعين **مَنْ كَانَتْ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ** على السرر كما هو هيئة مع  
 المتعجبين **نَعْمَ الثَّوَابُ** نعم الجنة ونعيمها **وَحَسَنَاتُ** الأرائك **مُرْتَفَعًا**  
**مَنْ كَانَتْ** وأمر ربهم مثلاً للكاف والمؤمن **وَيُحَلُونَ فِيهَا** من ثياب من مرقع ومزج  
 مما أخوان من نبي أشرب كما فر اسمه قوطس ومؤمن اسمه يهودا ورثا من أبيهما  
 ثمانية آلاف دينار ففشا طرافا شرب الكاف فيها ضياءاً وعفراً وصرفه المؤمن  
 في وجوه الخبز وآل امرئها إلى ما حكاه الله وقيل المثل بينهما أخوان من بني عزم كافر  
 وهو الأسود بن عبد الأسد ومؤمن وهو أبو سلمة عبد الله زوج أم سلمة قبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **جَعَلْنَا لِأَحَدٍ** بهما جنتين بسنتين **مِنْ ثِيَابٍ مَكِينَةٍ**  
 والجليلة تمامها بيان التمثيل أو صفة للرجلين **وَجَعَلْنَا هُمَا جَعَلْنَا**  
 الفصل بحيلة عهدهما مؤثراتها كما يقال يقال حقته القوم إذا ظفوا به وخففتهم  
 إذا جعلت لهم حاقين حوله فنزله البام معولاً ثانياً كقولك عشيته به **وَجَعَلْنَا**  
**بَيْنَهُمَا نَهْرًا** ليكون كل منهما جامعاً للثواب والقوا له منوحي العماراة على  
 الشكل الحسن والترتيب **الْأَيْتُ كُلُّمَا الْجَنَّتَيْنِ** أنت أكلها ثمها وأفراد  
 الضمير لأفراد كلتا وقرى كل الجنتين في كلدة **وَلَمْ تَطْلُمُ مِنْهُ** ولم تنقص من أكلها  
**شَيْئًا** نعمت في سائر البساتين فانت الحارث في عام وتنقص في عام غلباً **وَجَزَانَا**  
**خِلَافَهُمَا نَهْرًا** ليدور شرهما فاته الأصل ويريد بما ونما وعن يعقوب ونحوها  
 بالتحفيف **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ** أنواع من المال سوى الجنتين من ثمره إذا كثرة **فَقَالَ**  
**لِصَاحِبِهِ** وهو محاوره يراجع في الكلام من خارا إذا رجع **إِنَّا أَكْرَمُكَ مَا لَأَ**  
**وَأَعْرَفْنَا** حشماً وأغواناً وقيل وإذا ذكرنا لأنهم الذين ينفرون معه **وَدَخَلْنَا**  
 بصاحبه يطوف به فيها ويغافرها وأفراد الجنة لأن المراد ما هو جنته وما في  
 ما متع به من الدنيا تنبيهها على أنه لأخته له غيرها ولا خط له في الجنة التي بعد  
 المتقون ولا اتصال كل واحدة من جنتيه بالآخري ولأن الدخول يكون في واحدة أو



وَهُوَ ظَالِمٌ لِّلنَّفْسِ فِيهَا وَنَطَّأ بِجَعْدِهِ وَكَفَرُوا قَالُوا مَا أَطَقْنَا أَنْ نَبِيدَ أَنْ تَفْنَى هَذِهِ  
الْجَنَّةُ أَتَى لِنُظُولِ أَهْلِهَا وَمَتَادِي عَقْلِهِ وَغَنَارِهِ مَهْلِكُهُ وَمَا أَطَقْنَا كَسْبَ عَذَابِ  
قَائِمَةٍ كَأَيُّهَا وَلَيْسَ رَدُّ دُنَى إِلَيْنَا بِرَبِّي بِالْبَعْثِ كَمَا زَعَمْتَ لِأَجْدَدِ خَيْرٍ مِنْهَا  
مِنْ جَنَّتِهِ وَفَرَّ الْحَاجَّاتِ وَالشَّامِجِي مِنْهُمَا أَيْ مِنَ الْجَنَّتَيْنِ مُنْقَلِبًا مَرْجِعًا  
وَعَاقِبَةً لِّهَا فَا نَبِيَّةٌ وَتِلْكَ بَاقِيَةٌ وَأَمَّا أَصْنَمُ عَلَى ذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَّا  
أَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ لَاسْتِنْيَاهُ لَهُ وَاسْتَحْقَاقُهُ آيَاهُ لَدَانِهِ وَهُوَ مَعَهُ أَيُّهَا يَلْعَنُهَا  
قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ لَّانَهُ أَصْلُ  
مَا دُخِّنَا أَوْ مَادَّةُ أَصْلِكَ ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ فَانْهَافًا ذَاكَ الْغَرِيبَةَ تَمَسَّكَ رَجُلًا  
مُعَذِّلًا وَتَمَكَّنَا اسْتِنَا نَا ذِكْرًا بَالِغًا مَبْلَغِ الرِّجَالِ جَعَلَ كَفْرَهُ بِالْبَعْثِ كَفْرًا بِاللهِ  
لَا تَمُتْ شَاءَ الشَّكِّ فِي قَدَرِهِ اللهُ وَلَدُنْكَ رَبُّكَ لَا تَكُنْ رَجُلًا عَلَى خَلْفِهِ آيَاهُ مِنَ التُّرَابِ  
فَاتَّقِ مَنْ قَدَّمَ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقَهُ مِنْهُ قَدَّرَ أَنْ يُعْيِكَ مِنْهُ لَكُنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أَشْرَكَ  
بِرَبِّي أَحَدًا أَصْلُهُ لَكِنْ نَاخَذَفَتْ بِفَعْلِ الْحَرْكَةِ أَوْ دُونِهِ وَتَلَقَّتِ السُّنُونُ فَكَانَ لَادْعًا  
وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فِي رِوَايَةٍ بِالْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ لِنَعْقِضِهَا مِنْ الْهَضْمَةِ أَوْ لِأَجْرٍ  
الْوَصْلُ بِمَجْرَى الْوَقْفِ وَقَدْ قَرِئَ لَكِنْ نَا عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّاتِ وَهُوَ بِالْجَمْعِ  
الْوَاقِعَةُ خَيْرُهَا خَيْرَانَا أَوْ ضَمِيرُ اللهِ وَاللهُ بَدَلُهُ وَرَبِّي خَيْرُهُ وَالْجَمْلَةُ خَيْرُهَا  
وَالْإِسْتِدْرَاكُ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا قَدْ قَالَ أَنْتَ كَافِرٌ بِاللهِ لَكِنِّي مُؤْمِنٌ بِهِ وَقَدْ قَرِئَ لَكِنْ هُوَ  
اللهُ رَبِّي وَلَكِنْ لَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبِّي وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ وَهَلْ تَخَلَّتْ  
عِنْدَهُ خُوطُهَا مَا شَاءَ اللهُ الْأَمْرُ مَا شَاءَ اللهُ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ كَانِ عَلَى أَنْ تَمُوتُ وَتُولَدُ  
أَوْ إِي شَاءَ اللهُ كَانِ عَلَى أَنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَالْجَوَابُ مُخَذَّوْفٌ أَقْرَأَ بِأَنَّمَا وَمَا فِيهَا  
مَحْسُوبَةٌ اللهُ تَعَالَى أَنْ شَاءَ أَبْقَاهَا وَأَنْ شَاءَ أَبَادَهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَقُلْتَ لَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللهِ اغْتَرَابًا بِالْعَجْرِ عَلَى نَفْسِكَ وَالْعَذَّةُ بِنَفْسِكَ وَأَنْ مَا تَيْسَّرُ لَكَ مِنْ عَمَلٍ أَنْتَ تَدِيرُ  
أَمْرَهَا فَيَمُوتُ نَفْسُهُ وَأَقْدَارُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَيْئًا فَاعْجَبَهُ فَقَالَ مَا  
شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَمْ يَصِرْهُ أَنْ تَرَى نَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا لَعَمْرِي أَنْ يَكُونَ  
أَنَا أَفْضَلًا وَأَنْ يَكُونَ تَاكِيدًا لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَقَرِئَ أَقْلَ بِالرَّقْعِ عَلَى غَيْرِ خَيْرَانَا وَالْجَمْلَةُ  
مَفْعُولٌ بِأَنْ لَتَرَى فِي قَوْلِهِ وَوَلَدًا دَلِيلًا مِنْ مَسْرُوفٍ بِأَوْلَادٍ مَعْنَى رَجُلٍ أَنْ يَكُونَ  
خَيْرًا مِنْ عَمَلِكَ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ لَا يَمَانِي وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِمَا عَلَى عَمَلِكَ  
لَكَرِكَ حَسْبًا نَا مِنْ كَسَمًا مَوَازِي مَعَ حَسْبَانَةٍ وَفِي الصَّوْأَقِ وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ عَنْ  
الْحَسَنَاءِ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّعْدِيرُ بِخَيْرِهَا وَعَذَابُ حَسَابٍ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ فَصَحَّحَ صَعِيدًا  
رَفَعًا أَرْضًا مَسْأَلًا لِقَوْلِهِ بِأَسْتَيْصَالِ نَبَاتِهَا وَاشْجَارِهَا أَوْ يُصَحَّحُ مَا وَهَامُوهَا

غایب

غايروا مضار وصف به كما لخلق **فَلَنْ نَسْطَلِيْعَ لَهْ طَلْحًا** الماء الغائر ترد في رده **وَأَحْطَ**  
**بَحْمَرٍ** وأهلك أمواله حنن ما توقعه صاحبها وأندرو منه وهو ما أخذ من إخطابه  
العدو وأذا جاءهم مستغلبا عليهم فأنه إذا إخطابه عليه وإذا غلبه أهلكه ونظيره  
أني عليه إذا أهلككم مني عليهم العدو وإذا جاءهم مستغلبا عليهم **فَأَصْبَحَ يَبْغِي**  
**لَيْبِهِ** ظهر البطل لخصمه وخصمه **عَلَيْهَا النَّفْسُ فِيهَا** في عمارتها وموقعه يبتغى لأن  
تغليب الكفيل كناية عن التذرع وكما أنه فيل فأصبح يندم أو حالاي مختصر على ما انفق  
فيها **وَتِي حَاوِيَةٌ** ساقطة **عَلَى عَرْشِهَا** بان سقطت عرشها على الأرض وسقطت  
الكرور فوقها **وَنَقُولُ** عطف على يفتك أو حال من ضميره **بِالْبَيْتِ الْمَرْشُوكِ** برقي **أَيُّهَا**  
كأنه تذكر موعظة وعلم الله أني من قبل شركه فتمني لولم يكن مشركا فله هلك الله بسبب  
ويعلم أن يكون توبة من الشرك وقدما على ما سبق منه **وَلَوْ كُنْ لَهْ تَيْبَةً** وقرا حمزة والكسائي  
بالياء التذمة **يَنْفَرُونَ** يقدرون على نظيره يدفع أهلاك أورد الملهك أو الانثيان  
بمثله **مَنْ دُونَ اللَّهِ** فأنه القادر على ذلك وحده **وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا** وما كان بمنتهى  
بقوته عن انتقام الله منه **هَذَا لَكَ فِي ذَلِكَ** المقام وبذلك الحال **الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ** البصر  
لده وحده ولا يقدر عليها غيره فقرر بقوله ولو تكن له فتية ينصرفونه ويصرف فيها  
أو لهما المؤمنين على الكفر كما نصر فيما فعل بالكا فرأه المؤمنين ولعوض قوله هو  
**هَٰذَا بَأْوَصِرْ** عتبا أو لوليا يد وقرا حمزة والكسائي بالكسرة ومعناها السلطان  
والمملك أي ممالك السلطان لولا يعذب ولا يمنع منه ولا يعبد غيره كقوله وإذا  
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فيكون تنبيه على أن قوله يا ليتني لم شرك  
كان على اضطراب وخرج عمادها وقيل هذا لك الشارة إلى الأجرة وقرا حمزة والكسائي  
الحق بالرفع صفة للمولاة وقري بالفتح المضمر للمؤكد وقرا عاصم وحمره عتبا  
بالسكون وقري عتبي وكلها بمعنى العاقبة **وَأَقْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ حَيَاةِ الدُّنْيَا** أذكرهم  
ما يشبه حياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها وأصدقها الغربة **كَمَا** هو كما يجوز  
أن يكون مفعولا ثانيا لأقرب على أنه بمعنى صير **أَتَرَكْنَاهُمْ مِنْ أَسْمَاءٍ فَخَسَلَتْ بِهِ سَنَاتُ**  
**الْأَرْضِ** فالتفت سببه وخالف بخصه بعضا من كثرة ذلك ثمة وأجمع في النبات  
حتى روي ورق وكان حقة فاختلط بنبات الأرض لكن لما كان كل من المختلط من موصوفا  
بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرة **فَأَصْبَحَ هَشِيمًا** ممشوما مكسورا **أَتَذَرُونَهُ**  
**الرِّبَاحُ** تعرفه وقري تذريه من ذري والمسته به ليس الماء ولا كاله بل الكيف  
المستزعة من الجملة وتخي حال النبات المنبت بالما يكون أخضر وأرقا ثم هشيم أفتقر  
الرباح فيصير كأن لم يكن **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ** من النساء والافنا **مُعْتَدِرًا**



قادر المآل والنبوت من الحياة الدنيا يترين لها الاشياء في الدنيا وتغني عن  
عما قريب والكتاب الكتاب واعمال الخيرات التي بقيت له من غيرها انما لا ياد  
وتندرج فيها ما فترت به من الصلوات الخيرة واعمال الحج وصيام رمضان وحج  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال  
والبنين نوابا غايلا وحزرا مالا لان صاحبها ينال به في الاخرة ما كان ياكل بها  
في الدنيا ويومئذ يستير الجحيم واذا ذكر يومئذ تغلغها ونسيتها في الجحيم واندهب لها  
فجعلها هباء منبثا ونحو عطفه على عند ربك اي البقيات الصالحات خير  
عند الله لا يوم القيامة وقرا ابن كثير ونحوه وابن عامر يستبرأ للثا والبتا  
للمغول وقرئ تسير من سارت وقرئ الارض بارزة بادية تبرزت من تحت  
الحبال ليس عليها ما يستبرأها وقرئ تزي على بقا المغول وحشرنا شمر وجمعنا  
الى الموقف وبعده ما ضا بعد تسير وتري التحقيق الحشر واللدالة على جشم  
قبل التشهير ليعاينوا وشاهدوا ما وعدهم وعلى هذا تكون الواو للحال باخبار  
قد فله لغادر فترك من هذا ايقال غادرة واغدره اذا تركه ومنه الغدر  
لترك الوفا والغدير لما غدره الشيون وقرئ بالياء وعرضوا على ربك شبه  
خالهم حال الجن الممضين على السلطان لا يعرفهم بل ليا منهم نصفا مضطرا  
لا يجازي احد الله حشرهم باحسانا كما اول مرة هراة لاني معكم من المال والولبة  
ولقد جنمونا فرادى واجيبا خلقكم الاولي لقوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم  
سوعدا وقتنا لا تجاز الوعد بالبعث والنشور وان الانبياء كذبوك به وبل الخروج من  
قصة الى اخري ووضع الكتاب صحايف الاعمال في الايمان والسمايل  
او في الميزان وقيل هو كتابة عن وضع الجسنا فترى المحرمين مشفقين خافين  
بما فيه من الذنوب ويقولون يا ويلتنا اين ادون ملكهم التي ملكوها من بين  
الهالكات ما هذا الكتاب نجيبا من شأنه لا يعاد رصغيرة هينة صغيرة ولا  
كبيرة الا احصاها الاعددها واحاطها ووجدوا ما عملوا حاشا مكتوبا في  
الصف ولا يظلم ركب احدا فيكتب عليه ما لم يفعل او يزيد في عقابه الملائكة  
لعمله واذا قلنا بل لا يلكه استجد والادمر فسجد والاله ليس كرمه في مواضع كثيرة  
مقدمة الامور المقصود بها في ذلك الحال وهذا لما شتم على المفتخرين  
واستفتح صديقه فمره ذلك بانه من بين المسلمين ولما بين حال المغرور بالدين  
والمعرض عنها وكان سبب الاغترار بها حيث الشوايت ونسبوا الشيطان زهد  
اولا في خراف الدنيا باحسانه عرضة الزوال والاعمال الصالحة خير وبقينا

قالوا ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين

واعلاها

واعلاها شرفهم عن السيفان بتدكر ما بينهم من العداوة القديمة وهكذا  
كل يوم في القرات كان من احوال باخباره فكانوا استنفات للعلن كما في قيل  
ما له لم ينجد فليل كان من الحق منسوق عن امير يخرج من امره بترك الشجر والفسا  
للتسبب وفيه دليل على ان الملك لا يعصى الله وانما عصى بليلس لكونه كان جتيا  
في اسله والكلام المستغنى فيه في سورة النقرة استخذه الله اعقبت ما وجد  
تخذونه والهمزة للانكار والتعجب ودرتة اولاده والباعه وسماعهم ذرية  
بما زار اربابهم في فتنهم لولهم في فتنهم بغيرهم بدل طاعتي وهو لكم عذر  
بشرا لظالمين تدل من الله بليلس ذرية ما استخذه الله خلق السموات والارض  
والارض ولا خلق انفسهم في احسانا والفسا ذرية خلق السموات والارض  
واخضا بعضهم خلق بعض ليدل على نفي الاعتصامهم في ذلك كما صرح به بقوله  
وما كنت متخذ المضلين عضدا اي اغوا باردا لا عادية اوليا من دون الله كما  
لذ في العباد فان استغنى العباد من تواب الخالق والاسراك فيرسلهم  
الاسراك فيها فوضع المضلين موضع العتيد وما لهم واستغنى اذا قيل القم للمسلمين  
والمعنى ما شهدتم خلق ذلك وما خصصتمهم بعلوم لا يعرفها غيرهم حتى لو امنوا بهم  
الناس كما يزعمون فلا يفتنوا الى قولهم طعا في نصرهم الذين فانه لا ينبغي ان اعتصم  
بالمضلين الذين في بعضه قراءه من قراوما كنت على خطاب الرسول وقرئ متخذ  
المضلين على الاصل وعضدا بالتعريف وعضدا بالانسان وعضد الحدم جمع  
عاصد من عضده اذا قواه ويومئذ يقول اي الله لكافروا حجة بالنون فادوا  
بشركا في الدين زعمتم انهم شركا في شفعاءكم ليمنعوكم من عذابي واصافه  
الشركا على زعمهم للتوحيج والمراد ما عبد من دونه وقيل بليلس ذرية قد عذروا  
للاغاثة فلم يستجيبوا لهم فلم يعينوههم وجعلنا بينهم وبين الكفار والمهملهم  
سوية مهلكا يشتركون فيه وهو التار او عداوة هي شدةها هلاك كقولهم  
لا يكرهك كلفا ولا يفضلك تلقا اسلم مكان ومصد من سبق وبقا اذا هلك وقيل  
البين للموصل اي جعلنا نواصلهم في الدنيا هلاك يوم القيامة وراي المحرمون التار  
وظنوا فافقوا انهم موافقوها على الطوها واقفون فيها ولم يجدوا عتيا  
مصرفا انصافا او مكانا يصفون اليه ولقد صرنا في هذا القرآن للنايين من كل  
شئ من كل حين ليعاينوا اليه وكان كبر شان اكثر شئ مما في منه العدل جدا  
خصومة الباطل واستقامة على القيم وما صنع الناس ان يؤمنوا من الامنان  
اذ جاءهم الهدى وهو الرسول الداعي والقران المبين وليس تغفروا انهم ومن



وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَفْعَا عَنْ الذُّنُوبِ **إِنَّ نَابِيَهُمْ سِتَّةٌ أَقْرَبِينَ** الْأَطْلُبِ أَوْ اسْتَظْأَرُوا  
نَفَرًا نَابِيَهُمْ سِتَّةٌ الْأَوَّلِينَ وَهُوَ الْأَسْتِيفَالُ الْخُذْفُ الْمَضَافُ وَاقِيمُ الْمَضَافِ  
الْيَوْمَ مَقَامَهُ **وَأَنِّي سِتَّةٌ أَقْدَابٌ** فَلَا عِبَانًا وَرَأَى الْكَافِرُونَ قَبْلَ الْبَصْمَتَيْنِ وَهُوَ لَفْظٌ  
فِيهِ أَوْجَعُ قَبِيلٌ بِمَعْنَى أَنْوَاعٍ وَفَرِي بِمَعْنَى قَبِيلَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا لَفْظٌ يُقَالُ الْقَبِيلَةُ مُقَابِلَةٌ  
وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَاقْتِنَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّغْبِ وَالْعَذَابِ وَمَسَا  
يُؤَسِّلُ الْمُسْلِمِينَ لَا مُسْتَبْرِينَ وَمُسْتَبْرِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَتَجَادَلُوا الَّذِ  
سَكَرُوا بِأَلْسِنَائِهِمْ بِأَقْوَامٍ الْآيَاتُ تَعْقِلُ نَوَاحِي الْعَجَائِبِ وَالسُّؤَالُ عَنْ قِصَّةِ أَمْعَالِ الْبَشَرِ  
وَعَوْنَهَا تَعْقِلُ الْبُذْخَ حُضُوبُهُ لِيُزِيلُوا بِالْجِدَالِ الْحَقَّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيُطْلُوهُ مِنْ أَدْنَى الْقَدَمِ  
وَهُوَ أَدْنَى قَدَمِهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ لِلرَّسُولِ مَا نَعْمَ الْأَسْبَرُ مِثْلُنَا لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَنُزِّلَ لَنَا رِزْقٌ  
وَيُخَذُّكَ وَأَخَذُوا الْآيَاتِ يُعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا يُذَرُّوْا وَأَنْذَرْتَهُمْ أَوَّالِينَ أَنْذَرُوا بِهِ  
مِنَ الْعِقَابِ هَزُّوا اسْتَمْتَرُوا وَفَرِي هَزُّوْا بِالْسُّكُونِ وَهُوَ مَا يَسْتَمْتَرُ بِهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ  
ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ بِالْقُرْآنِ وَأَعْرَضَ عَنْهَا لَمْ يَسْتَبْرَهَا وَلَمْ يَذْكُرْهَا وَكُنِيَ مَا أَقْبَلَتْ  
بَدَأَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي فَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِي عَاقِبَتِهَا إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً تَعْلِيلُ لَأَعْرَأَ  
وَسَيَا نَهْمُ بَانَهُمْ مَطْبُوعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنَّ لَيْفَتُهُمْ كَرَاهَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَتَذَكِيرُ الضَّغْبِ  
وَأَفْزَادَةُ لِلْعَنَى فِي إِدَانِهِمْ وَقَدْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوهُ خَوَاسِمْعُهُ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ  
إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أُنْذِرْتُمْ حَقِيقَةً وَلَا تَعْلِيلًا لِأَنْهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ  
وَإِذَا عَاوَرْتُمْ جُلُوجَاتِ الرُّسُولِ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِ مَا لِيَ إِذَا دَعَوْتُهُمْ فَاتَّحَرَمْتُمْ عَلَى  
اسْتِغْلَامِهِمْ بِذَلِكَ عَلَيْهِ **وَرَبُّكَ الْعَفْوُ** الْبَلَدُ الْبَلَدُ الْمَغْفِرَةُ **دَوَّارِجَةُ** الْمُؤْتَوِّفُ بِالرَّحْمَةِ  
لَوْ تَوَّخَّذُوا مَوْجِبَاتِ كَسْبُوا الْعَذَابَ اسْتَشْمَهُادٌ عَلَى ذَلِكَ بِأَمْنِهِ لَقَرِيشٍ مَعَ  
أَفْرَاطِهِمْ فِي عَذَابِهِ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بَلْ هُمْ مَوْعِدٌ** وَهُوَ يَوْمٌ يَذْكُرُ أَوْ يَوْمُ لِقَاءِ  
لَنْ تَجِدُوا رِزْقَ وَبَدِئَ مَوْجِبًا يُقَالُ وَالْأَذَى إِذَا جَاوَزَ وَالْإِيْمَةُ إِذَا نَجَّاهُ إِلَيْهِ وَتِلْكَ  
الْقُرَى يُعْنِي قُرَى عَادَ وَثَمُودَ وَأَفْرَاطَهُمْ وَتِلْكَ مَبْدَأُ خَبَرِهِ **أَهْلَكْنَاهُمْ** أَوْ مَقُولُ  
مَقْصَرٌ مُسْتَبْرَبٌ وَالْقُرَى مَقْعَدُهُ وَلَا يَدُنْ تَقْدِيرُ مَضَافٌ فِي أَحَدٍ مَا لِيَكُونَ رُجْعُ  
الضَّمَامِ لَوْ مَا ظَلَمُوا كَقَرِيشٍ بِالْمُتَكَذِّبِ وَالْهَرَا وَأَنْوَاعِ الْمَعَاصِي وَجَعَلْنَا لَهُمْ هَلَكَةً  
مَوْجِبَةً أَهْلَكْنَاهُمْ وَقَدْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعِدَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ فَلْيَعْتَزُّوا بِهِمْ  
وَلَا يَفْتَنُوا وَابْتَغُوا الْعَذَابَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَبُوبُكَ لَهُمْ هَلَكَةً كَمَا رَفَعْتَ الْمِيمَةَ أَهْلًا لَهُمْ  
وَحَصَصَ بِكُسْبَرِ الْأَرَامِ حَلَا عَلَى مَا شَدَّ مِنْ مَسَادِرِ مَقْعَلِ الْمَرْجِعِ وَالْمُخِيفِ **وَأَذَى** قَالُوا مَوْجِبُ  
مُقَدَّرٌ وَإِذَا ذَكَرْتَ لِقَاءَ يُونُسَ بْنِ نُونٍ بِلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ  
يُحَدِّثُهُ وَيَذْبُحُهُ وَلَذَلِكَ سَمَّاهُ فِشَاءً وَقِيلَ لَعْنَةُ لَا أَبْرَحُ لِأَنَّكَ اسِيرٌ تَخْذِفُ الْخَبَرَ

له لادخاله وهو السفر وقوله **حتى اجمع البحرين** من حيث انها تستدعي ذا  
 غاية عليه وبحوزان يكون اسله لا يجمع مستيري حتى بلغ على ان حتى بلغ هو الحيز  
 تحت المضاف واقوم المضاف اليه مقامه فاقرب الفهم والبعث وان يكون لا اجمع  
 بمعنى لا زال عما انا عليه من السير والطلب ولا افارقة فلا يستدعي الحيز ويجمع البحرين  
 ملتي بحري فارس الروم مما يلي المشرق وعبدلما المخرقة وفي كل بحر ان موسى  
 عليه السلام فان موسى كان يحرم الظاهر وخضر كان يحرم الباطن وقرى بجمع  
 بكسر الميم على الشدة ومن يفعل المشرق والغرب المطلق **اه امضي خيرا** واسير  
 زمانا طويلا والمعنى حتى يقع اما بلوغ المجمع او مضى الحجب او حتى بلغ الان امضي  
 زمانا اتقن عند فوات المجمع والحجب الدهر وقبل ثمانون سنة وقيل سبعون هـ  
 روي ان موسى خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها  
 فعيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاحي الله اليه بل عبدنا خضر وهو مجمع  
 البحرين وكان الخضر في ايام فرعون وكان على مقدمة ذي القرنين لا كبر وبقى الى ايام  
 موسى وقيل ان موسى سأل ربه اتي عبادة ائت اليك قال الذي يذكرني ولا ينسا  
 قال فاي عبادة اقصى قال الذي يقضي الحق ولا ينبع الهوى قال فاي عبادة اعلم  
 قال الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسي ان يصيب كلمة تدله على هذا وترده عن ذلك  
 فقال ان كان في عبادة اعلم متى تداني عليه قال اعلم منك الخضر قال ان اطلبه  
 قال علي الساجل عند العنقة قال كيف لي به قال تاخذ حوتا في بكسك فيث قد تد فهو  
 هناك فقال لفتاة اذ افقدت الحوت فاخبرني فذهبا عشرين **فلما بلغا مجمع**  
**بينهما** اي مجمع البحرين وبينهما طرف اضياف اليه على الاشجاع او معني الوصل **سببا**  
**وتمما** سمي موسى ان يطلبه ويتعرف خاله ويوشع ان يذكر لهما راي من خيانه وكونه  
 في البحر روي ان موسى قد فاضطرب الحوت المشوي ووثب في البحر مجمع موسى والخضر  
 وقيل نونما يوشع من غير الحياة فانضج الماء عليه فاش ووثب في الماء وقيل سببا  
 نفقدا مره وما يكون منه امازة على الظفر المطلوب **فاخذ سبيلا في البحر يسمى**  
**بها** فاخذ الحوت طريقا في البحر مسلما من قوله وسارت بالتهار وقيل مسلك الله خرية  
 الماء على الحوت فصارت كالطاق عليه ونصبه على المقبول الثاني وفي الخبر خاله منه او من  
 استبيل وبحور تغلقه باخذ **فلما جاورا مجمع البحرين قال لفتاة اتنا عدا** اتنا  
 ناستعدي به **لعدا لقينا من سترنا هذا نصبا** قيل لم يصب حتى تجاوز الموعد  
 لما جاوزه وسارا الليلة والغداة الى الظاهر التي عليه الجوع والنصب وقيل لم يعي موسى  
 سفرة غيره ويؤيد التنديد باسمه لاشارة **قال ارايت اذ اوتينا الى القنطرة**



يعني الصخرة التي قد عنتها ما موني وقيل هي الصخرة التي دون نهر الزيت **فان سببت**  
**الحوت** فقد تده او بسبت ذكره مما زانت منه **وما استأبدا الا الشيطان**  
**ان اذكره** اي وما استأبدا ذكره الا الشيطان فان ان اذكره يدل من الضمير وقرئ  
ان اذكره وهو اعتذار عند سبانه بسبب الشيطان له بوساوسه والحال  
وان كانت عجيبة لا ينبغي مثلها لكنه لما جرى بمشاهدة امثالها عند موسى والها  
قل اهتمامها ولعله لشيء في ذلك لاستغراقه في الاستنبصار واجذاب شريره  
الى جانب القدس بما عده من مشاهد الايات الباهرة وانما نسبة الى الشيطان  
هضمنا لنفسه اولان عدم احتمال القوة للجانين واستغاثا باحد مما على لاجر  
يعد من نقصان **فأخذ سببا في البحر** سببلا عجبا وهو كونه كالسرب  
واخذ اعجبا والمفعول الثاني هو الظرف وقيل هو مصدر فغله المضمري قال في  
آخر كلامه او موي في جوابه عجبا تعجبا من ذلك الحال وقيل الفعل لموسى الى اخذ  
موسى سبيل الحوت في البحر **عجبا قال ذلك** اي امر الحوت **ما كنا نبعي نطلب لانه**  
**امارة المطلوب** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
يقضان فقصنا اي بيننا شيئا انتباعا او مقتضين حتى اننا الصخرة **فان قد علمي**  
**عجبا من عبادنا** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
الناش **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
بما جئنا ولا يعلم الا بتوفيقنا وهو علم الغيوب **قال له موسى هل اتبعك**  
**علي ان تعلمني على شرط ان تعلمني** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
علما دارشده وهو اصابة الخير وقرئ البصير بان يعجبين ومما الغثان كالبحر  
والبحر وهو مفعولان تعلمني ومفعول علمت الفائد المحدث وف كلاما منقولا  
من علم الذي له مفعول واحد ويجوز ان يكون علة لاتباعك او مصدر باضماء  
فغله ولا يينا في بؤونه وكونه صاحب شريعة ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا  
في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم من رسل الله فيما بعث به من اصول  
الدين وفروعه لا مطلقا وقد مر في ذلك غاية التوضيح والادب فاستحيى كل  
نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسال منه ان يرشده ويتعلم عليه يعلم بعض  
ما انعم الله عليه **قال انك ان كنت تعلمني** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
مع على فخره من الناكيد كانها لا يفتح وعلا ذلك واعتد رغبة بقوله **وكيف**  
**نصير عبادنا** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
منا كبر وباطنها لم يخط به خبرك وخبرنا غيبنا او مصدر لان لم يخط به عني لم

خبرة

الملك والملك

لم يخبره **قال سجدوا** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
عطف على ما رواه اي سجدوا من ابراهيم واسحق ويعقوب والوعيد بالمشيئة اما  
للمؤمنين ولعله بصحوة الامران الفساذ والاضرب على المعتاد شديد فلا خلاف فيه  
وفيه دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله تعالى **قال فان اتبعني فلا تسألني**  
**عن شيء** فلا تقاضني بالسؤال عن شيء انكرته مني ولم تغلوجه حتى اخبرتك **فان قد علمي**  
**ذكر اخي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
على الساجد بطلان السفينة حتى اذا ركبنا في السفينة خرقنا اخذنا خضرنا فاساخرنا  
السفينة بان فلع لوجين من الواجها **قال اخرصتها** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
الما فيها المضطرب في عرق اهلها وقرئ لتغرق بالشديد للتكثير وقرئ حمرة والكسائي  
لتغرق اهلها على سنده الى الامل **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
اذ اعظم **قال انك ان كنت تعلمني** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
**بما سببت** بالذي بسببته او بسبب سببته يعني ومشيئته بان لا يعترض عليه او  
بشيئنا في اياها وهو اعتذارنا بالنسيان اخبره في معرض الذي عن المواخذة مع قيام  
المانع لها وقيل اراد بالنسيان التردد اي لا تقاضني بما تركت من وصيتك اول مرة  
وقيل انه من معارض الكلام والمراد شي اخر سببه **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
تغشي عسرا بالمضايقة والمواخذة على المشي فان ذلك يعسر على من يعصرك وعسرا  
مفعول بان لم يوفق فانه يقال يقال رهته او اغشيه واراهة اياه وقرئ عسرا  
بضمسين **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
فان عنته وقيل ضرب براسه الخابط وقيل مجعده فذكره والعا للادلة على انه كما الفية  
قله من غير تزي واستكشاف حال ولذلك **قال اقللت** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
طاهرة من الذنوب وقرئ ابن كثير ونافع وابوعمر ورويش عن يعقوب زاكية والاولا بلغ  
وقال ابو عمرو الزاكية التي لم تذب قط والزاكية التي ذببت ثم غفرت ولعله اختار الاول  
لذلك فانما كانت صغيرة لم تبلغ الحلم وانه لم يرها قد ذببت ذببا يعرض قبلها او قلت  
نفسا فتقام بها نية به على القتل شيا هذا او قصاصا وكلا الامر من مستند ولعل تغيير  
النظر بان جعلا خرقا جوا واعراض موسى مشيئا وفي الثانية فكله من جملة الشرط  
واعراضه جوا لان القتل فتح والاعتراض عليه دخل فكان جديرا بان يجعل عدم الكلام  
ولذلك فصله بقوله **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
وابو بكر بن كثير **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي** **فان قد علمي**  
مكاخبة بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقله الشباب والصبر لما تكره منه لا يميز











من الخ الظلمة اذا اشرف واصلها المحمرة كما قرأناهم ومنع صرهما للتعريف والثاني  
مفسد في الاثر في ارضنا بالقتل والتعذيب وانلاف الزروع قيل كانوا يخرجون  
ايضا لربيع فلا يتركون خضر الاكلوه ولا يابس الا احتملوه وقيل كانوا ياكلون الناس  
فيلجئ اليك خراجا فخرجه من اموالنا وقراء حمزة والكسائي خراجا وكلاما واحدا  
كالنول والنوال وقيل الخراج على الارض والدمية والخرج المصدرة على ان تجعل يدك  
وبنتهم سدا يحجزون عن خروجهم علينا وقد منعتهم السدين غير حمزة والكسائي  
قال اما مكنتي فيك خيرا ما جعلني فيه مكنتا من المال والملاك خيرا مما تتدلون لي من الخراج  
فلا حاجة لي اليه وقرا ابن كثير مكنتني على الاصل فاعني في بقوة فعله او ما اتوني  
به من الالب اجعل بينكم وبينهم اذما جاز احصيتنا وهو اكبر من السدين فوجهه ثوب  
مردا اذا كان رفاع فوق رفاع اتوني رزقا خديدا قطعة والزرة القطعة الكبيرة وهو لا  
يتافي رذ الخراج والاحصاء على المعونة لان الايتنا بمعنى المشاولة ويذكر عليه قراءة ابن  
بكر واما اتوني بكسر التينون فمؤولة المحمرة على معنى جيتوني رزقا خديدا والباء عذرة  
خذنها في امرنا الخيرات والاعطاء الالة من الاعانة بالقوة دون الخراج على العمل خيرا  
ساوي بين الصديقين بين جاني الجبلين بضم صيد ما قرأ ابن كثير وابن عامر والمصر  
بضم صين وابو بكر بفتح الصاد وسكون الدال وقرأ بفتح الصاد وفتح الدال وكلها لغات من  
الصديق وهو الميثاق كلامهما منقول عن الآخر ومنه التصادف للتقابل قال  
اتنعم اقال للعملة انفقوا اي لا كوار والخديدي حتى اذ جعله جعل المنفوخ فيه ساوا  
كالشارب لاحقا قال اتوني افرغ عليه فطر اي خاسا مضافا افرغ عليه فطر الخذف  
الاول لدلالة الثاني عليه وبه تمسك البصريون على ان اعمال الثاني من العالمين المشهورين  
مخومعول واحد وفي اذ لو كان فطر المعقول اتوني لا ضمير معقول افرغ خذرا من الالباس وقرأ  
حمزة وابو بكر قال اتوني مؤنولة الالف فما استطاعوا الخذف لتأخرها من تلاقي معانها  
وقراء حمزة بالادغام ما بين الساكنين على غير حمزة وقرئ بقلب الشين صاذا ان يظهر في  
اي فعلوه بالضم مؤنولة لا زغا عدا وبملاسه وما استطاعوا الله تعالى الخيرة وصلابته  
فيلجئ للاسباب حتى بلغ الماء وجعله من العجوة والتماس المذاب والبديان من زبر الحديد  
بفتحها الخطب والضم حتى ساوي غلا الجبلين ثم وضع المشا فخر حق صارت كالشار نصيب  
التماس المذاب عليه فصيب التماس المذاب عليه فاخلطوا الصق بفضله ببعضه وصار  
خللا صلبا وقيل بناء من الصقور مرتبطا بعضها ببعض كلابيس من عديد ونحاس مذاب في  
نجاويفها قال هذا السدا والافاد على نسوبته رجمه من رجمي على عباده فاذا واعد  
وتى وقتا وعند يخرج يا جوج وما جوج او بضم الساعية بان شارف يوم القيامة حكا

دكا مذكور كانه مستوي بالارض مقدر بمعنى مقول ومنه جيل اول لمن بسط  
السنام وقرأ الكوفيتون دكا بالمداي ارضنا مستوية وكان وعد في حقا كائنا  
لا حاله وهو اجر كلام ذي القرنين وتركنا بعضهم يومئذ ينج في لغت وجعلنا  
بعض يا جوج وما جوج حين يخرجون سما ورا السدين ينجون في بعض مزدحمين في البلاد او  
يخرج بعض الحق في بعض فيسطرون ويخلطون السهم وحبهم حيا زينة وثيقة ونسج  
في القصور لقيام الساعة فجمعناهم جمعا حسنا والجراد عرسنا حجة نو سيد  
بلكا من ونا وناهاها والنازهاها هم عرسنا الذين كانت اعمامهم في عظامهم  
عن اياي التي تظنون اليها فاذكرها التوحيد والتعظيم وكانوا لا يستقيمون معا استقام  
لذكرى وكلاهما لا فراط فجمعهم من الحق فان الاثم قد يستطيع السمع اذا صمغ به وبولا  
كاعمة اصبحت مسما معهم بالكلية احسب الذين كفروا افطنوا والاستمها ملاك  
ان يحيدوا عبادي اتخاذهم الملائكة والمسيح من ذوقه او لواء معبودين فاعلموا ولا اعدوا  
به فحذف المعقول الثاني كما حذف الخبر للقرينة او سدا ان يتخذوا مسدا معقوليه  
وقرئ الحسب الذين كفروا اي فكافيتهم في العجا وان بما في خبره موقوع بان فاعل احسب  
فان التعت اذا اعتمد على المحمرة ساوي الفعل في العمل او خبر له انا اعدنا حجة  
للكافرين من لا ما يقام للمزلة وقتهم وتنبه على ان هذه رواها من العذاب ما يستحق  
ذوقه قال هل ينظرون الا خسرين اعمالا انفسهم على التمييز وجمع لانه من سماء العالم  
او لتتبع اعمالهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا فاعلموا انفسهم لا ينظرون لهم وعجبهم  
كالصابنة فاعلم خبره وادناهم واخرهم وحلذا الزرع على الخبر المحذوف فانه جواب  
السؤال والجر على البدل او الالتهب على الذر وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا  
لجهم واعتقادهم انهم على الحق وانهم الذين كفروا يا باب رقيب بالقرآن وبلا ليل  
المنفوعة على التوحيد والنبوة ولما ايد بالبعث على ما هو عليه ولما عذبه في طيط  
اعمالهم بكفرهم فلا يتابون عليها فلا تقمهم يوم القيامة وزنا فتدري انهم  
ولا تجعل لهم مقدر او اعتبارا ولا انصنع لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لا يحاط بها ذلك  
الامر ذلك وقوله لهم جزا وهم يحسبون حيلة مبيتة له وجوز ان يكون ذلك مبتدأ والحيلة  
خبره والعايد محذوف اي جزا وبنم به او جزا وهم بدلة وجههم خبره او جزا وهم خبره وما  
عطف بيان الخبر مما كفروا واتخذوا آياتي ورسلهم هروا اي بسبب ذلك ان الذين  
امسوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا فبما سبق من حكم الله  
ووعده والفردوس اعلا درجات الجنة واسماء البستان الذي يجمع الكرم والضل خالدين  
فيها حال مقدرة لا ينفون عنها حولا لا تحولا ولا عجزا وان اطيعهم بها حتى تارعم اليه



انفسهم ونحو ان يراى به تا كيد الخلود **وَلَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا مَا نُكِتَ بِهِ وَهُوَ**  
 اشم ما عت به الشئ كالحبر للذواة والسليط للبراج **لِكَلِمَاتٍ رَفِيَّ لِكَلِمَاتٍ عَلَيْهِ**  
 وحكمته **تَعْدِلُ الْفَقْدُ جَنْسُ الْبَحْرِ بِأَنْه لَا تَكُلُ جِسْمٌ مَشَاهِدًا قَبْلَ أَنْ تَعْدِلُ كَلِمَاتٍ**  
 رَفِيَّ فَاغْبِرْ مَشَاهِدًا لَنْفِكَ كَعَلِهِ **وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِ الْبَحْرِ الْمَوْجُودِ مَسْدَدًا**  
 زيادة ومعونة لان مجموع المشاهدين مشناه بل مجموع ما يدخل في الوجود من الاجسام  
 لا يكون الامتناع ههنا للذليل القطعية على تنافي الابعاد والمشا هي بعد للذليل غير  
 المشاهي لاحالة وقرئ **تَعْدِلُ الْفَقْدُ** وبهذا الكسر اليم مع مدة وهي ما يستعمل الكاتب  
 ومداد او سبب نزولها ان اليهود قالوا في كتابكم ومن فوئت الحكمة فقد اوفى خير كثير  
 وتقرؤن وما اوتيتهم من العلم الا قليلا **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** لا ادعي الاخلاصة على  
 كلمته **يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ** وانما عرفت عنكم بذلك **فَمَنْ كَانَ**  
**يُرْجُو الْآخِرَ** يا مخلص يا مخلص لقاينه **فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا** يرضيه الله **وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ**  
**رَبِّهِ أَحَدًا** يا مخلصه او يطلب منه اجر او يروي ان خديج بن خزيمة قال لو سئل الله صلى الله  
 عليه وسلم اني لا عمل العمل لله فاذا اطلع عليه ستر في فقال ان الله لا يقبل ما شورك فيه  
 فنزلت تصديقا له **وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** اتقوا الشريك الا صغرى الواو وما  
 الشريك الا صغرى قال الربا والاية جامعة خلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد والاحلا  
 في الطاعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ عنده مضجعه قل انما انا بشر مثلكم  
 كان له نور في مضجعه يتلأل الى مكة حسو ذلك النور ملايكة يصفون عليه حتى  
 يستبسطوه عند الصلوة والسلام من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نور ان  
 فنه الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء

نكت

**سورة من يريكمه وفي رواية ثمان وعشرون آية**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 كَتَبَ يَعْقُلُ مَا لَ ابُو عَمْرٍو هَاتِلَاتِ الْفَاتِ اِنَّمَا الدَّهْمُ يَأْتِ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَحَمْرَةُ الْبَيِّنَا  
 والكسائي وابو بكر كلهم ونافع بن يمين وابن كثير وعاصم يظهر ووال الهجاء عند ذلك  
 والباقر بن يعقوب **ذَكَرَ رَجُلٌ رَجُلًا** خبر ما قبله ان اول بالسورة او القران فانه مشتمل  
 عليها وخبر بخبره اي هذا المثل وذكر رجة رجة او مبتدأ حذف خبره اي فيما يتلى  
 عليكم ذكرها وقرئ **ذَكَرَ رَجُلٌ عَلَى الْمَانِي** واذكر على الامر **عَنْكَ** معقول الرجة او الذكر على ان  
 الرجة فاعله على الاشباع كقولك ذكرني جود زيد **ذَكَرْتُكَ** بدل منه او عطفك بيان له **لَا**  
**يَأْتِي رَجُلٌ بِأَخْبَرٍ** لان الاخفا والخبر عند الله سياتي والاخفا اشدا خبا تا واكثر اخلا

اولا يلام على طلب الولد في اثار الكبر والشل لا يطلع عليه مواليه الذين عا فهم ولان  
 صغفاهم اخفى صوته واختلف في سبته فقبل سنون وقبل سنون وحسن وسنوت  
 وحسن مما توث قال **رَبِّ اِنِّي فَسَلْتُ الْعَظَمَةَ** تعبير للذو والوهن الضعف وعصم  
 العظمة لانه دعامه البدن واصل بناه اولانه اشد ما فيه فاذا واهن كان ما وراه واهن  
 وتوحين لان المراد به الجفن وقرئ وهن بالضم والكسر ونظيره كجافي الحركات الثلاث  
**وَأَسْتَعِزُّ بِالرَّاسِ شَيْبًا** شعبة الشيب في بيانه وانا واه بشواظ النار والشار  
 وفشوه في الشعر بالشتعاهما فخرج حنجج الاستعجال واستعالي الزايل الذي هو محل  
 الشيب منبا لفة وجعله ممتزا ايضا حاله المقصود والذني باللام عن الاخفا للذلا لانه  
 علي ان علم الخاطب بتعقيل المراد يعني عن التقيد **وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا** بل  
 كلما دعوتك استجبت لي وهو توسل عما سلت معه من الاستجابة وتنبه على ان المتوسل  
 له وان يكن معتادا فاجابة معتادة والله تعالى عوده بالاجابة واطمئنه فيها ومن  
 حق الكرم ان لا يخيب من طمئنه **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ** يعني بني عمه وكانوا الشرار في السبل  
 تخاف ان لا يخيبوا اخلافة على امته ويكذبوا عليهم **وَبَيْنَهُمْ مَنْ وَرَى** بعد موتي وعن  
 ابن كثير المدة والقطر بفتح الباء وهو متعلق محذوف والمعني الموال اي خفت فعل المولى  
 من ورأي والذين يلوون الامن ورأي وقرئ خفت الموال من قرأني في قولوا وعزوا من رأ  
 الدين يقدري او جفوا واذر جفا قدامي فعلى هذا كان اللفظ متعلقا بخفت **وَكُنْتُ أَمْرًا**  
**عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ دُونِكَ** فان مثله لا يرعى الامن مثلك وكمال قدرتك فاني وامراني  
 تضلع للولادة **وَلِيًّا** من مولي يرثني **وَيَرِثُ مِنْ آيَةٍ يُعَذِّبُ** معفان له وخبرها بما هو  
 والكسائي علي انما جواب الدعاء والمزاد ورثة الشترع والعلو فان الانبياء لا يورثون  
 المال وقيل يرثني الحياة فانه كان خيرا ويرث من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن إسحاق  
 وقيل كان يعقوب اذا ذكرنا او عمران بن ماثان من نسل سليمان وقرئ يرثني وارث آل  
 يعقوب علي الما لمراد الصغرين واو يورث بالضم غير لصغره وارث من آل يعقوب  
 علي انه فاعل يرثني وهذا يشتمل على التبريد في علم البيان لانه خبر عن المذكور ولا مع انه  
 المزاد **وَأَجْعَلْ رَجُلًا رَضِيًّا** ترضاه قولا وعلايا **وَكُنَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**  
 جواب لدنايه ووعد باجابة دعائه وانما نولي تسميته لشرفه **لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ**  
**مَنْ لَمْ يَسْمَعْ** اسمي احد يحيى قبله وهو شاهد بان التسمية بالاسامي لغوية تنويه  
 للتسمي وقيل سميا شبيها بقوله هل تعلم له سميا لان المتماثلين يتشاوران في الاسم  
 والظاهر انه يحيى وان كان عربيا فنقول عن فعل كيعيش ويعرف قيل يحيى لانه حي به  
 رحامته اولان دين الله حي بدعوته قال **رَبِّ اِنِّي كُنْتُ لِي غُلَامًا** وكانت امرأ عاقرا



وقد بلغت من الكبر عتياً حساوة ومحو لاني المعاصيل واصلة كنعود واصلة كنعود  
فاستغفروا توالي فمخين وواوين فكسرت البنا فاعلمت البنا الاولى يا ثم قلبت  
الثانية وادعيت وانما استعجب الولد من شيخ فان وعجز عا قرا عتار ابا قالموثر  
فيه كما لا قدرته وان الوسايط عند التحقيق للغة ولذلك قال اي الله تعالى  
او الملك المبلغ للبشارة فتدبيرا كذالك الامر كذلك ونجوز ان تكون الكاف  
منصوبة بقال قال ربك وذلك الشارة الى منهم بقترة هو هين وبوتيد  
الاول قراة من قرا وهو على هين اي لا امر كما قلت او كما وعدت وهو على هين هو  
علي او وهو على هين لا احتاج فيما اريد ان فعله الى الاستباب ومفعول قال  
الشيء محذوف وقد خلقك من قبل ولم تكن شيئا بل كنت معدوما صرا فانه  
دليل على ان المعدوم ليس بشيء قال رب اجعل لي آية علامة اعلم لها وقوع ما يستمر  
به قال آيتك ان لا تفك لسانك لاني لا سوي سوى الخلق بها من غير  
ولا بكم وانما ذكر الالباب هنا والايام في ال عمران للدلالة على انه استمر عليه المنع  
من كلام الناس والتجوز للذكر والشكر ثلاثة ايام وليا اليهن فخرج على قومهم من  
من المضى ومن العرفة فاحي اليهم فاوحي اليهم لقوله الارض اوقيل كتب لهم على  
الارض ان يسبحوا صلوا او تزهوا ربكم بكرة وعشيتا طرقي النهار ولعله كان  
ما مور ابا نيسبح ويا مرقوله بان يوا فغوة وان تخملا ان تكون مصدرة وان تكون  
مفسرة يا يحيى على تقدير القول جذا الكتاب التوراة بقوة وحجة واستظفار  
وانتساء الحكم صديقا يعني الحكمة وفهم النوراة وقيل النبوة احكم الله عقله  
في صباه واستنباه وحنا ثا من لدنا ورحمة منا عليه ارحمة وتعلقا في قلبه  
على توبته وغيرهما عطف على الحكم وركاة وظهارة من الذنوب او صدقة اي تصد  
الله به على توبته او مكنة ووفقة للمصدق على الناس وكان تعجبا مطيعا  
مستجيبا عن المعاجي وبر بوايديه وباتامها ولم يكن حبا راعصيا عا او عا  
رقة وسلافة عليه من الله يوم ولد من يناله الشيطان بما ينال به بني آدم  
ويوم يموت من عذاب القبر ويوم تبعث حيا من عذاب النار وهو لقيامته  
واذكر في الكتاب في القرآن مريم يعني قصتها اذ انت بدلت اعزلت بك  
من مريم بك الاستعمال لان الاحيان مستعملة على ما فيها او بدلت لكل لان المراد  
مريم قصتها وبها لظرفا لامر الواقع فيه ومما واحدا و طرف مخلصا مقدره  
وقيل اذ معني ان المصدر ربة كقولك لا اكرمك اذ لم تكرمني فيكون بدلا لاحدا  
من اهلها مكانا شرفيا في شرف بيت المقدس وشرف دارها ولذلك اتخذ

النضاري

النضاري المشترق قبله ومكانا ظرفا ومفعولا لاذ انتدبت متضمنة معنى انت  
فانتدبت من ذنوبهم حجابا سترنا فان سلكنا النور حجابا فتميل طاسر اسوتا  
فنتدبت في مشرفة للاعتساف من الخيف محضبة بشي يسترها وكانت تحول  
من المستجير الي بيت خالها اذا احضت وتعود اليه اذا ظهرت فيبدا هي في مغسلاها  
انما جبريل متمثلا بصورة شات امرد سوي الخلق لتستأمن بكلامه ولعله  
لبيح شربها فتدبر نظرها الى رحمتها قالت اني اعوذ بالرحمن منك من غاية  
عنا فها ان كنت تعني الله وتعقل بالاستعاذة وجواب الشرط محذوف  
ذل عليه ما قبله فاي غايته به منك او فتعظ بتعويدي وفلا تعرض لي بحو  
ان يكون المبالغة اي ان كنت تعني متورعا فاي عوذ منك فكيف ذا العنك كذلك  
قال انما انما رسول ربك الذي استغثت به كعب لك علامة لاكون سبياني  
هينته بالتمخ في الروح ونجوز ان يكون حكاية لقول الله سبحانه ويؤيد قراة اي عجزو  
والاكثر غير نافع ويعقوب بالباركيا ظاهر من الذنوب او ناسيا على الخير  
قالت اني تكون لي غلاة وخر سبياني لست ولربنا بشرني رجل بالخلال فان  
هذه الكنايات انما تطلق فيه اما الزنا فاما يقال فيه جئت بها وفجر وعوذ لك  
وتعصدة عطف قوله واما لك تعني عليه وهو مفعول من البغي قلبت واوادة وادعت  
ثم كسرت العين تباغا ولذلك لم يلقه النسا او فعل تعني فاعل ولم يلقه النسا  
لانة للمبالغة او للتشبيب كطالقي قال كذلك قال ربك هو على هين واجتماع  
اي وتغافل لك للنجلة او لتبين به قدرتها واجعله وقيل عطف على لبيح على طر  
الانفغات آية للناس علامة لهم وبزها ناعلي كمال قدرتها ورحمة منا على العباد  
يفتدون بارشادهم وكان امرا مقصيا تعلق به قصدا الله في الازل او قدر ونظر  
في اللوح او كانت مراحيقا بان يقضي ويفعل لكونه اية ورحمة تحاشد بان شفع  
في روعها فدخلت التفتة في خوفها وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ستة ع  
وقيل عمانية ولم يفسر مولودا وضيع لثمانية غيره وقيل ساعدا كما حملته نذريته  
وسبعة ثلث عشرة سنة وقيل عشر سنين وقد حاضت حين خضت فالتبتت  
به فاعتزلت وهو في بطنها كقول راسي الحماجم والنزيباء والحار والحجور في  
موضع الحال مكانا قصيا بعيدا من اهلها ورا الجبل وقيل اقصى الدار فاجاها  
امحاض فاجاها المحاض وهو في اصل مقول من جاكته خض في الاستعمال  
كافي في عطى وقرى المحاض الكسر ومما مصدر اعطت المرأة اذا عرك الولد في  
بطنها الخروج الى جدد التحلة لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وهو ما ين











من دون الله بالمهاجرة بدني وأدعواوتي وأعبدة وعند عيسى لا يكون بدعاري  
سعيًا خائبا صانع الشيء بملك في الهتك وفي تقدير الكلام بعيني التواضع وعظم النفس  
والنبي عليه على أن لا جانية ولا نابة غير واجب وأن ملاكها لا مفرها منه وهو عيب  
فلمّا أعزّه وما بعد من دون الله بالهجرة إلى الشتام وهبنا له اشتاق ويقفون  
بذل من فارهم من الكفر قبل أنه لما قضى الشتام في أو لأحباب وتزوج بسارة وولدت  
له اشفاق وولد منه يعقوب ولعل يخصمهما بالذكور لا سيما شجرتا الانبياء والاداء  
ان يذكر اسمعا على بفضل على الانفراد وكل جعلنا نبيًا وكلامهما اومئهم وهبنا  
لهم من رحمنا النبوة والاموال والاولاد وجعلنا لهم لسان صدق في عبادنا يعقوبهم  
ويبنون عليهم استجابة لدعوتهم واجعلنا لسان صدق في الآخرين والمراد باللسان  
ما يؤقده ولسان العرب لغتهم واصنافه الى الصدق وتوصيله بالعلو للدلالة  
على اتمام احكامهم بنوهم عليهم وان يحاهم لا يخفى على بناء عدا لا عصار وعقول البؤس  
وتبدل الليل وأذكر في الكتاب موسى أنه كان يخلص ما موكدا لخص عبادته عن الشر  
والربا واسلم وجهه لله واخضعه عما سواه وقراء الكوفيين بالفتح على ان الله اخلصه  
وكان رسولنا ارسله الله الى الخلق فابناء هم عنه ولذلك قدم رسولنا مع انه ضيق  
واغلا وادناه من جانب الطور الايمن من ناحية اليمن وهي التي تلي عين موسى ومن  
جانب الميمون من اليمن انما قيل له الكلام من تلك الجهة وقربنا من شرب  
شبه من قربة الملك لمنا جاته بخيما منا جاتا من احد الصميرين وقيل من تغار من الجوى  
والارتفاع لما روي انه رفع فوق السموات حتى فتح صرير القلعة وهبنا لهم من  
من اجل رحمنا او بغض رحمنا آخا لمعاضدة اخيه وموازاة ربه اجابة لدعوتهم اجعل  
لي وزير من اهلي فانه كان اسن من موسى وهو بديل له او مفعوله صارون عطف بيان  
له نبيًا خال منه وأذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صديق الوعد  
ذكرة بذلك لانه المشهور به والموصوف باشيا في هذا الباب له نبي من عن يمين  
ونا هيك انه وعد الصبر على الذبح فقال سمعني في ان شأ الله صابرا وكان رسولنا  
نبيًا يدل على ان الرسول لا يجب ان يكون صاحب شريعة فان اولاد ابراهيم كانوا  
على شريعته وكان يأمروا صلوا بالصلوة والركوة استغنا لابلانهم وهو ان يقبل  
الرجل على نفسه من قرب الناس اليه بالشكر قال تعالى واذر عشيرك الاقربين  
وامر اهلك بالصلاة قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقيل اهلكا منه فان الانبياء ابا الا  
وكان بعد ربه من حيث لا استغنا احواله وافعاله وأذكر في الكتاب  
اذر يس هو سبط شمع وحقا في نوح واسمه اخنوخ واشتقاق اذريس من الله من

بردة ومنع من رفد نعم لا يتعدان يكون معناه في تلك اللغة قريبا من ذلك فلقب به  
لكثرة درسه اذ روي انه تعالى انزل عليه ثلاثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم  
ونظروا في علم النجوم والحساب انه كان حديد يثا بيا ورفعه من مكانا عليا يعني  
شرف النبوة والزلفى عند الله وقيل الحق وقيل السما السادسة او الرابعة  
اولئك الذين اشاروا الى المذكورين في السورة من ذكرنا الى اذريس نعم الله  
بافواج النعم الدينية والدنيوية على نبيهم بيان للموصول من النبيين بذلك  
منه باعادة الحجاز ونحو ان يكون من فيه للبعض لان المنع عليهم اعم من الانبياء  
وحصر من الذرية ومن حملنا مع نوح اي ومن ذريته من حملنا خصوصا وهو من  
اذريس فان ابراهيم كان من ذرية سام بن نوح ومن ذرية ابراهيم الباقون  
واسرائيل عطف على ابراهيم اي ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وذكرا  
ويحيى وعيسى وفيه على ان اولاد البنات من الذرية ومن هيك واجبيات  
للنبوة والكرامة اذ اسلي عليه ايات الرحمن خروا سجدا خيرا لا وليك ان جعلت  
الموصول صفة واستدنفات ان جعلته خبره لبيان خشيتهم من الله واخبارهم له  
مع ما لهم من علو الطبقة في شرف النفس والزلفى من الله تعالى وعز النبي عليه الصلاة  
والسلام انلوا القرن وابكوا ونبيك يجمع باك كالتحوي في جمع ساجد بالبا  
لان الثانية غير حقيقية وقراءمة والكسائي بكيا بكسر الباء تحالف من بعدهم  
حلف فجمعهم وخلف بالشكون اصاعوا الصلابة او اخروا عن وقتها واتبعوا  
الشهوات كشراب الخمر واستحلال نكاح الاخت من الاب والامهات في المعاي  
وعن علي رضي الله عنه واتبعوا الشهوات هم من في الشدة وركب المنظور وليس  
المشهور فسوف يلقون عيا شرا لقوله  
من يلق خيرا يحمد الناس مرة ومن لا يقول لا يعدم على النعي لا يما  
او خيرا في كقوله يلق اثمًا او غيا عن طريق الجنة وقيل هو واد في حتم تستعبد  
منه او ديتها الامن تاب وآمن وعجل صابرا يدل على ان الانية في الكفرة فاولئك  
يدخلون الجنة وقرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر يعقوب على البنا للمفعول من اخل  
ولا يظلمون شيئا ولا يفتنون شيئا من جز اعمالهم ونحو ان يفتن شيئا على  
المصدر وفيه تنبيه بان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجرهم جنات  
عدن بدل من الجنة بدلا لبعضها لاشتمالها على بعضها او منقوب على المدح وفري  
بالرفع على انه خبر محذوف وعذت علم لانه المضاف اليه في العلم او علم العذت معنى  
الاقامة كقوله ولذلك ما اصيب اليه بقوله التي وعد الرحمن عبادا بالعباد

تركوها



ي وَعَلَيْهَا آيَاتُهُمْ وَفِي غَائِبَةٍ عَنْهُمْ أَوْ وَهُمْ غَائِبُونَ عَنْهَا أَوْ وَعَدَهُمْ بِآيَاتِهِمْ  
بِالْغَيْبِ إِنَّهُ إِنْ شَاءَ كَانَ وَعْدُهُ الَّذِي هُوَ لِحُكْمِهِ مَا يَشَاءُ يَا أَيُّهَا أَهْلُهَا الْمَوْعُودُ لَهُمْ  
لَا حَالَةَ وَقِيلَ هُوَ مِنْ فِي إِلَيْهَا أَحْسَنًا أَيْ مَفْعُولًا مُجْزَأً لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ  
فَضْلًا كَلَامَ الْإِسْلَامِ وَلَكِنْ يَسْمَعُونَ قَوْلًا يَسْمَعُونَ فِيهِ مِنَ الْغَيْبِ وَالْمَقْصِدُ أَوَّلًا  
تُسَلِّمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ أَوْ تُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ عَلَى لِسَانِ الْمَلَكِ الْمُتَقَطِّعِ أَوْ عَلَى مَعْنَى  
أَنْ تُسَلِّمَ أَنْ كَانَ لَغْوًا فَلَا يَسْمَعُونَ لَغْوًا سِوَاهُ كَقَوْلِهِ  
وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَاتٍ سَيُوفُهُمْ هُنَّ قُلُوبُ مَنْ قَرَأَ الْكِتَابَ  
أَوْ عَلَى أَنْ مَغْنَاهُ الدِّعَاءُ بِالسَّلَامَةِ وَاهْلِيهَا اغْنِيَا عَنْهُ فَيُؤْتِيهِمْ بِاللُّغْوَظِ وَاهْلِيهَا  
فَائِدَتُهُ الْأَكْرَامُ وَطَهَّرَ فِيهِمْ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى غَايَةِ الْمُتَعَمِّدِينَ  
وَالْمُتَوَسِّطِينَ الزَّمَانِ وَالرَّحْمَانِ وَقِيلَ الْمُرَادُ دَوَامُ الرِّزْقِ وَدُرُودُ ذَلِكَ الْحُكْمِ  
الَّتِي يُورِثُهَا مِنْ عِبَادِهِ تَامَنَ كَانَتْ تَحْتَ بَقِيَّةِ عَلَيْهِمْ مِنْ غَمَرَةٍ تَقْوَاهُمْ كَمَا بَقِيَ عَلَى الْوَارِثِ  
مَا لَمْ يُوَرِّثْهُ وَالْوَرَاثَةُ أَقْوَى لَفْظُ مُسْتَعْلٍ فِي التَّكْمِيلِ وَالْإِسْتِحْقَاقِ مِنْ جَيْشَانِ  
لَا تَقَعُ بَعْضُهُمْ وَلَا اسْتِخْرَاجُ وَلَا تَبْطُلُ بَرْدُ وَاسْتِخْطَاطُ وَقِيلَ يُوَرِّثُ الْمُتَقَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ  
الْمُسَاكِينِ الَّتِي كَانَتْ لِأَهْلِ النَّارِ لَوْ اطَاعُوا زِيَادَةً فِي كَرَامَتِهِمْ وَعَنْ يُوَرِّثُ نَوْرًا لِلشَّيْءِ  
وَمَا فَتَحَ لَزَلُ الْإِبْرَاهِيمَ بِكَ حِكَايَةَ قَوْلِ جِبْرِيلَ حِينَ اسْتَبْطَأَهُ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا سَبَّلَ عَنْ قِصَّةِ اصْحَابِ الْكَهْفِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَالرُّوحِ وَلَمْ يَدْرِكْ مَا جَبَّيْتُ وَجْهًا  
أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ فِيهِ فَاِنْطَبَأَ عَلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقِيلَ أَرْبَعُونَ حَقٌّ قَالَ الْمَشْرُكُونَ وَكَأَنَّ  
رَبَّهُ وَقَالَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِيَانِ ذَلِكَ وَالْإِنْزَالُ الْإِنْزَالُ عَلَى مَهَلٍ لِأَنَّهُ مَطْوَعٌ وَنَزَلَ وَقَدْ  
يُطْلَقُ مَعْنَى النُّزُولِ مَطْلَقًا كَمَا يُطْلَقُ نَزْلُهُ مَعْنَى أَنْزَلَ وَالْمَعْنَى وَمَا فَتَحَ لَزَلُ وَقَدْ  
الْإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ وَفَرَّقَ وَمَا يَزَلُ بِالْيَا وَالْقَمَرِ لِلرُّوحِ لَمْ يَبَيِّنْ  
أَيُّ رَيْبًا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ وَهُوَ مَا عَنِ فِيهِ مِنَ الْأَمَّاكِزِ أَوِ الْإِخَائِرِ لَانْتِقَالِ  
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَلَا يَزَلُ فِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانِ الْإِبْرَاهِيمَ وَمَشِيَّتُهُ وَمَا كَانَ وَكَانَ لَسِيغًا  
تَارَكَ لَكَ أَيْ مَا كَانَ عِدَّةُ الْإِنْزَالِ الْأَعْدَادُ الْأَمْرِيَّةُ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ نَزْلُ اللَّهِ وَلَقَدْ بَعَثَ  
إِلَيْكَ نَحْرَ عَمَّتِ الْكُفْرَةَ وَأَمَّا كَانَ لِحُكْمِهِ رَأَاهَا فِيهِ وَقِيلَ أَوَّلُ الْآيَةِ حِكَايَةَ قَوْلِ الْمُتَقِينَ  
حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَالْمَعْنَى وَمَا نَزَلَ الْجَنَّةَ الْإِبْرَاهِيمَ وَالطُّغْيَاءُ وَهُوَ مَا لَكَ الْأَمْوَالُ  
السَّالِفَةُ وَالْمَوْقِفَةُ وَالْحَاضِرَةُ مِمَّا وَجَدْنَاهُ وَمَا عَدَّ مِنْ لُطْفِهِ وَفَضْلِهِ وَقَوْلُهُ وَمَا كَانَ  
وَبِكَ نَسْتَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرِ لِقَائِهِمْ أَيْ وَمَا كَانَ نَسْتَأْتِيهِمْ لَأَعْمَالِ الْعَامِلِينَ وَمَا وَعَدَهُمْ مِنْ  
الثَّوَابِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بَيِّنَاتٍ لَامْتِنَاعِ النَّسِيَّاتِ  
عَلَيْهِ وَهُوَ خَيْرٌ تَخَذُّوفٍ أَوْ بَدَلٍ مِنْ رَبِّكَ فَأَعْبُدْهُ وَأَسْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ خُطَابُ الرُّسُولِ

مُزْنَبٌ

مُزْنَبٌ عَلَيْهِ مَا عَرَفْتَ رَبِّكَ بَانَةً لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَوْ أَعْمَالَ الْعَمَالِ فَاقْبَلْ عَلَى عَمَلٍ  
وَاسْطَبِرْ عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَوِزْ بِأَنْظَالِ الْوَحْيِ وَهَوَا الْكُفْرَةِ وَأَمَّا عَدِي بِاللَّهِ لِمَنْ تَصْنَعُ مَعْنَى  
الْتِمَاتِ لِلْعِبَادَةِ فَيَمَّا يَوْمُهُ عَلَيْهِ مِنْ الشَّكَايَةِ وَالْمَشَاقِ كَقَوْلِكَ لِلْحَارِبِ اضْطَبِرْ لِقَرِّ  
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُسَمَّى لَهَا أَوْ أَحَدًا يُسَمَّى اللَّهُ فَاتِ الْمَشْرُوكِينَ وَأَنْ يَسْمُوَ  
الْقِسْمَ لَهَا لِمَنْ يَسْمُوهُ اللَّهُ فَظَوِّدْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ وَتَعَالَى أَنْ تَدْعِيَ الْمُسَاكِينَةَ لِمَنْ  
يَقْبَلُ اللَّبْسَ وَالْمَكَابِرَةَ وَهُوَ يَقْبَلُ لِلْأَمْرِ أَيْ دَامِعًا لَا أَحَدًا مِثْلَهُ وَلَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ  
غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ يَدْعِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِمَنْ هُوَ وَالْإِسْتِغْفَالُ بِعِبَادَتِهِ وَالْإِسْطَبَارُ عَلَى مَشَاقِفِهَا  
وَقَوْلُهُ الْإِنْسَانُ الْمُرَادُ بِهِ الْجَنَسُ بِأَشْرَفِ فَاَتِ الْقَوْلُ مَقُولٌ فَيَمَّا يَدْعِيهِمْ وَأَنْ لَمْ يَقْبَلْهُ  
كَلِمَتُهُمْ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الْفَلَاحِ قَتَلُوا أَفْلَانًا وَالْقَانِلُ أَحَدُهُمَا أَوْ بَعْضُهُمَا الْمَعْنُودُ وَهَلْ لَكَ  
أَوْ لِي مِنْ خَلْقٍ فَاتِ أَخَذَ عَظْمًا مَائِلَةً فَفَتَحَهَا وَقَالَ يَزْعُمُ مُحَمَّدَانَا نَبْعَتْ نَعْدُ مَا نَعُوتُ  
أَيُّهَا مَا مَتَّ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حِكْمًا مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَحَالِ الْمَوْتِ وَتَعْدِيمِ الظُّرْفِ وَابِلَا وَهَرَفِ  
الْإِنْكَارِ لَا تَنْكُرُونَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَدْ حَيَاةً وَاسْتَهْمَانَهُ بِفَعْلٍ عَلَيْهِ أَخْرَجَ فَاَتِ  
مَا بَعْدَ اللَّامِ لَا يَفْعَلُ فَيَمَّا قَبْلَهَا وَهِيَ مِمَّا تَخْلَصُ لِلتَّوَكُّيدِ بِجُرْدَةٍ عَنْ مَعْنَى الْحَالِ كَمَا  
خَلَصَتْ لِهَمَّةٍ وَاللَّامُ فِيهَا اللَّهُ لِلتَّعْوِضِ فَيَسْأَلُ أَقْرَابَهُمْ عَرَفَ لِمَنْ تَقْبَلُ وَرَوَى  
ذِكْرًا إِذَا مَا مَتَّ بِمَنْزُورَةٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْخَبَرِ وَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ عَطْفًا عَلَى يَقْوَى  
وَتَوَسُّطَ مَنَزُورَةِ الْإِنْكَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَاطِفِ مَعَ الْإِصْلَاقِ بِنَقْدِهِمَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ  
الْمُكْرَبَ لَدَاتِ هُوَ الْمُعْطُوفُ وَأَنَّ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ مَا شَاءَ مِنْهُ فَاتِ لَوْ تَدْرَكَ وَتَأْتَلِ  
أَنَا خَلَقْنَا مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَكَ أَنْ عَدَّ مَا صَرَفَا لَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فَاتِ الْعَجَبُ مِنْ جَمْعِ  
الْمَوَادِّ بَعْدَ التَّفْرِيقِ وَاجْتِمَاعُ مِثْلِ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ وَقَرَأْنَا فَعِ وَأَنْ يَغَامِرُوا  
وَقَالُونَ عَنْ يَحْيَى يُقَوِّبُ يَذْكُرُ الذِّكْرَ الَّذِي يَرَادُ بِهِ التَّعْكِيرُ وَفَرَّقَ يَذْكُرُ عَلَى الْإِصْلَاقِ  
لِخَشْيَةِ تَكْرَرِ اسْمِهِ مُضَافًا إِلَى بَيْتِهِ تَحْقِيقًا لِلْأَمْرِ وَتَحْقِيقًا لِمَا شَاءَ الرُّسُولُ  
وَالشَّيْءُ بِشَيْءٍ عَطْفًا أَوْ مَفْعُولًا مَعَهُ لَمْ يَرَوْا تِلْكَ الْكُفْرَةَ عَشْرُونَ مَعَ قُرْآنِهِمْ مِنَ الشَّيْءِ  
الَّذِينَ اغْوَوْهُمْ كُلٌّ مَعَ شَيْطَانِهِ فِي سِلْسِلَةٍ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَخْصُوصًا بِهِمْ سَمَاعُ نَسْبَةٍ  
إِلَى الْجَنَسِ بِأَسْرِهِ فَأَعْمَدَ إِذَا حَشَرُوا وَفِيهِمُ الْكُفْرَةُ مَقْرُونِينَ بِالشَّيْطَانِ فَقَدْ حَشَرُوا  
جَمِيعًا مَعَهُمْ لَمْ يَخْفِ رَيْبُهُمْ حَوْلَ نَصَبِهِ لِيَرَى السَّعْدَ أَوْ مَا خَافَهُمْ اللَّهُ مِنْهُ فَيَزِدُّوهُ  
عَنْطَةً وَسُورًا وَيُنَالُ الْإِسْقَاتِ مَا أَذْخَرُوا وَمَعَادَهُمْ عَدَّةً فَيَزِيدُهُمْ مِنْ جَوْجِ السَّعْدِ  
عَنْهُمْ إِلَى أَرْثَابِ الثَّوَابِ وَشَمَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ حِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَا يَدْعِيهِمْ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ  
أَوَّلَانَهُ مِنْ تَوَابِجِ التَّوَابِقِ الْمُحْشَاةِ قَبْلَ التَّوَابِقِ إِلَى الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَهْلُ الْمَوْقِفِ  
جَانُونَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ عَلَى مَعَادَتِهَا فِي مَوَاقِفَ لِقَائِهِ وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ



بالاشارة الكثرة فلعلهم باقون جنة من الموقف الى ما طيهم اضافة منهم اولهم  
عن القيام طاعواهم من الشدة **ثم كنز عن كل شعبة** من كلمة شاعت ديناً انهم  
**استدل على الرحمن** من كانا عني امني منهم فنظرهم فيها وفي ذكر الاستدلال تنبيه  
على انه تعالى يعينهم كثير عن اهل العصيان ولو خضع لك بالكثرة فالمراد انه يمتثلون  
اعتناهم فاعتناهم ويظهرهم في الترتيب او يدخل كل طبقتهما التي يليق بهم  
وانهم مني على الضم عند منبوتيه لان حقيقة ان يني كسائر المؤمنين ولا تكتفه اعز  
حمل على كل او بعض الزور الاضافة فاذا حذف صدر صلتها زاد نقصه فعاد الى حقه  
منصوبه المحل ينزع من ذلك قري منصوباً ومرفوع عند غيره اما بالابتداء على  
انه استغنى بما في خبره الشدة والحيلة محكية وتعدى الكلام لتنزع من كل شعبة  
الذين قال فيهم انهم اشكوا ومعلق عنها لتنزع لتقصته معنى المميز باللام  
للعله ومشتا لغة والفعل واقع على كل شعبة على زيادة من او على معنى لتنزع  
بعض كل شعبة اما الشبهة لانها معنى شيع وعلى للبيان او متعلق بها فكذلك الباء  
في قوله **ثم كنز** بالدين هم اولى بها صلتها اي اخن اعلم بالدين هم اولى بالصلي او  
اولي بالتأويل المتزعمون ويجوز ان يراد بهم وباي شدة عتياً رؤساً الشيع فان عد  
مضاعف لصلاتهم وافلاهم وان **منكم** وما منكم التقات الى الانسان و  
انه قري وان منهم **الا وادها** الا واصلها واخضر دونهما يكثرها المؤمنون وهي  
خامدة وتمها بغيرهم وعبر خبراً انه عليه الصلاة والسلام سئل عنه فقال اذا  
دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم  
قد وردتموها وهي خامدة واستأقوله تعالى اولئك عنها مبعدون فالمراد عن  
قدارها وقيل وزودها الجواز على الضم اذ فاته بمد ودخلها **كان على ربك**  
**حكما متحكماً** كان وزودهم واجبا اوجه الله على نفسه وقصبي ان وعد به وعدا  
لا يمكن خلفه وقيل استمر عليه **ثم يحيى الدين** تقوا فليس قولا الى الجنة وقول الكساة  
ويعقوبون يحيى للتعريف وقري ثم يفتح النأي هناك **ونذر الظالمين فيها جثثا**  
منها اربابهم كما كانوا هود ليل على ان المراد بالورود الجثث واليهما وان المؤمنين يبارون  
الجنة الى الجنة بعد تحايمهم وتبقى الجنة فيها منها زانهم على حياتهم **واذ انزلنا عليهم**  
**آياتنا بآيات مبينات** لا لفظا مبينات المعاني بقسمها او ببيان الرسول وواضح  
الاعجاز قال **الذين كفروا الذين آمنوا** لاجلهم او معهم اي **الذين كفروا** المؤمنين  
والكافرون خبر مضافا موضع قياما مكانا وقرا ان كثيرا الضم اي موضع اقامة  
ومنزل **واحسن** ندنا مجلسا ومجلسا والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحات

عن معارضتها

الاعجاز والبرهان

عن معارضتها والدليل عليها اخذوا في الافتخار بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال  
على ان ريادة خطهم فيها تدل على فضلهم وحسن حالهم عند الله تعالى لقصور نظرهم  
على الحال وعليهم نظام من الحياة الدنيا فرد عليهم ذلك ايضا مع التنبه بقصصا  
بقوله **ولم اهل كفا قبلهم من قرين هم احسن** انا وربا وكما يقول اهل كفا  
ومن قرين بئانه وانما سمي اهل كل عصر قرينا لانه يتقدم من بعدهم وهم احسن منه ذلك  
وانا تميز عن النسبة وهو مناع البيت وقيل ماخذ منه والخز في مارت والري المنظر  
فعل من الرواية لما راي كالحظ والقران فاقه وان عامر ربا على قلبه الهمة واذغام  
او على اقل من الري الذي هو التهمة وابوبكر ربا على القلب وقري ربا خذف الهمة ع  
وربا من الري وهو الجمع فانه محاسن مجموعة ثنتين ان تمتعهما استدرج وليس  
باكرام وانما الجواز على الفضل والنقص ما يكون في الاخرة بقوله **فمن كان في اشتلا**  
**فليمد ذلك الرحمن** مدا قيمته وعمله بطول العمر والتمتع به وانما الخرجة على  
لفظ الامر اذ بان انهما لما ينبغي ان تغلبه استدرجا وقطعا المعاذير كقول  
انما على لهم ليزدادوا انما وكقوله **ولم تتركهم** ما يذكرون من ذكر حتى **دارا وا**  
**ما يؤعدون** غاية المد وقيل غاية قوله الذين كفروا الذين آمنوا اي الفريقين  
حتى اذا دارا ما يؤعدون **اما العذاب** **واما الساعة** تفصيل للموعود فانه اما  
العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتغديبهم اياهم قتلوا واشرا واما  
يوم القيامة ما يتألمهم فيه من الحزي والكال **فسيعلمون من هو شر من كان**  
من الفريقين بان غايتموا الامر على عكس حاقه زود وعادما متعوا به خذلا واولا  
عليهم وهو جواب الشرط والحيلة محكية بعد حقي **واضعف جثثا** اي فيه وانصا  
قابل به احسن ندنا من حيث ان حسن القادي باجماع وجوه القوم واعيا منهم  
وظهور شوكتهم واستظلمت اربهم **ويزيده الله الدين** **واهدى** عطفت على  
الشرطية المحكية بغير القول كانه لما بين ان امثال الكافر وعتيعة بالحياة الدنيا  
ليس لفضله اذ ان بين ان فضور حظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله عز وجل  
اراد به ما هو خير وعوضه منه وقيل عطفت على فليمد لانه في معنى الخبر كانه قيل  
من كان في الصلاة يزيده الله في ضلاله ويزيده المقابل له هداية **والسافات**  
**الصالحات** الطاعات التي تبقى غايدها انك لا اباد ويدخل فيها ما قيل من الصلوات  
الجنس وقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خبر عند ربك  
توا با عابدة مما منع به الكفرة من التعمد المحذرة الغائبة التي يفتخرون بها سيما  
وقالها التعمد المقيم ومآل هذه الحشرة والخراب الدائم كما اشار اليه بقوله



وَحَيُّوهُمْ رَأَوْا الْحَيِّينَ مِنْهُمْ أَمَّا الْحَيُّونَ الزَّيَادَةُ أَوْ عَلَى طَرَفَةٍ قَوْلُهُمَا الْعَتِيفُ أَحْمَرُ الشَّيْءِ  
أَيُّ الْبَلْعِ فِي جِرْمِهِ مِنْهُ فِي بَرْدِهِ أَقْرَبَتْ الدُّبِّيَ كَقَرَّبَا يَارَسًا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ لَا وَوَلَدًا  
نَزَلَتْ فِي الْغَاصِينَ وَأَيْلُ كَانَ لِحَبَابٍ عَلَيْهِ مَا لَفْتَقْنَا ضَاهٍ فَقَالَ لَدَا أَفَضِيكَ حَتَّى  
تَكْفُرَ بِحَقِّكَ قَالَ وَأَسْمَا أَكْفُرُ بِحَقِّكَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَلَا حَيًّا بَعَثْتَ فَقَالَ إِذَا مِتُّ بَعَثْتَ  
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا بَعَثْتَ حَيًّا فَيَكُونُ لِي نَصْرًا مَالًا وَوَلَدًا فَاعْطَيْتُكَ وَمَا كَانَتْ الرُّوْبِيَّةُ  
أَقْوَى سِنْدًا لِأَخْبَارِهَا سَنَعَالِ إِذَا نَبَتْ بِمَعْنَى الْأَخْبَارِ وَالْعَا عَلَى أَصْلِهَا وَالْمَعْنَى أَخْبَرُ بِقِصَّةِ  
هَذَا الْكَافِرِ عَنِيبُ حَدِيثِ أُولَيْكَ وَقَرَأْتُمُ وَالْكَسَائِيَّ وَلَدًا وَهُوَ جَمْعٌ وَلَدًا كَشَدَّ  
فِي سِنْدٍ وَلَعْدُهُ فِيهِ كَالْعَرَبِ وَالْعَرَبُ أَطْلَعَ الْعَتِيفُ أَفْذَلُ بَلْعٍ مِنْ عَظَمَةِ شَانِهِ إِلَى أَنْ  
ارْتَبَعَ إِلَى عَالِمِ الْعَتِيفِ الَّذِي تَوَقَّعَ بِهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ حَتَّى ادَّعَى أَنْ يَمُوتَ فِي الْآخِرَةِ مَسَالًا  
وَوَلَدًا أَوْ تَأْتِي عَلَيْهِ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا أَوْ أَخَذَ مِنْ عَالِمِ الْغُيُوبِ عَهْدًا بِدَلَالَةِ  
فَاعِلِهِ لَا يَتَوَقَّعُ إِلَى الْعِلْمِ بِهِ إِلَّا بِأَحَدٍ مِنْ لِقَائِهِ نَبِيًّا وَقِيلَ الْعَهْدُ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ  
وَالْعَهْدُ الصَّاحِقُ فَاتَّعَدَّ اللَّهُ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِمَا كَالْعَهْدِ عَلَيْهِ كَلَامٌ رَدَّ عَنْ تَنْبِيهِ  
عَلَى أَنَّهُ عَطَى فِيمَا تَوَقَّعَتْهُ لِنَفْسِهِ سَيَكُنُّ مَا يَقُولُ سَنُظَاهِرُهُ إِنْ أَكْبَدْنَا كَقَوْلِهِ  
إِذَا مَا انْتَبَهْنَا لَهُ تَلَدٌ فِي لَيْثِمَةٍ أَيْ يَتَقَى لَمْ تَلَدْ لِي لَيْثِمَةٍ أَوْ سَنَنْتُمْ مِنْهُ  
الْتِقَامُ مِنْ كَتَبَ جِرْمُهُ الْعَدُوَّ وَحَفَظْنَا عَلَيْهِ فَاتَّعَدَّ نَفْسُ الْكَتَبَةِ لَا تَتَأَخَّرُ عَنْ الْقَوْلِ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يُلْظَمُ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَلْدُ رَفِيقُ عَتِيدٍ وَمَتَدَّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَتَدًا  
وَيُطَوَّلُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَا يَسْتَأْهِلُهُ أَوْ تَزِيدُ عَذَابُهُ وَنَصْرًا عَفَّ لَهُ لِكْفَرِهِ وَأَقْرَبًا  
وَأَسْتَبْرَأَ يَدَ عَلَى اللَّهِ وَلَدًا لَكَ أَكْبَدَ بِالْمَصْدَرِ دَلَالَةً عَلَى فَرْطِ عَظَمَتِهِ عَلَيْهِ وَتَوَقَّعَتْ  
تَوَقُّعًا يَقُولُ يَغْنِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ وَيَأْتِيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرْدًا لَا يَصْغُرُ مَالٌ وَلَا  
وَلَدٌ كَانَ لَدُنِّي الدُّنْيَا فَضْلًا أَنْ يُوْنِي ثُمَّ زَادَ وَقِيلَ قُرْدًا أَفَضْلًا هَذَا الْقَوْلُ مُتَعَدِّيًا  
عِنْدَهُ وَأَخَذَ وَأَمْرٌ دُونَ اللَّهِ أَهْلُهُ لِيَكُونُوا لَهُمْ عَزًّا لِيَتَعَرَّفُوا بِهِمْ حَيْثُ يَكُونُوا  
لَهُمْ وَصَلَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَشَفَاعَةٌ عَنْكَ كَلَامٌ رَدَّ عَنْ وَكَانَ لِيُخْرِجَهُمْ هَهُنَا سَيَكْفُرُ  
بِعِبَادَتِهِمْ سَيَكْفُرُ بِالْأَهْلِ عِبَادَتِهِمْ وَيَقُولُونَ مَا عِبَدْتُمُونَا لِقَوْلِهِ إِذْ نَبَّأَ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَسَيَكْفُرُ الْكُفْرَ لِسُوءَا فَيَتَّخِذُهُمْ مِنْهُمْ عَدُوًّا وَهَذَا الْقَوْلُ شَمَّ  
لَمْ يَكُنْ فَيَتَّخِذُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدَّةً  
أَيُّوْتِيًا لَا أَوْلَا إِذَا فَتَرَا الضَّدَّةَ بِضَدِّ الْعِتْرَةِ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ هَدًى لَا أَوْبَصَدَّهُمْ عَلَى  
مَعْنَى أَنَّهُمْ يَكُونُونَ مَعُونَةً فِي عَذَابِهِمْ بِأَنْ يُوْقِفُوا لَهَا نَبْرًا يَهْدِيهِمْ أَوْ جَعَلَ الْوَالِدَ الْكُفْرَ أَيْ  
يَكُونُونَ كَأَنْ يَكُونُوا يَتَّبِعُونَ وَنَهَا وَتَجِدُهُ لَوْحَةً الْمَعْنَى الَّذِي يَدُ مَصَادَرُ  
فَاعِلُهُمْ بِذَلِكَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَظَرَفَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَا

وَقَرَى كَلَامًا لِلنَّبِيِّ عَلَى قَلْبِ الْآلِ تَوْنًا فِي الْوَقْفِ قَلْبُ الْعَا لِاطْلَافٍ فِي قَوْلِهِ  
أَبْلَى الْوَقْفِ عَادِلٌ وَالْعَسَائِيَّ أَوْ عَلَى مَعْنَى كُلِّ هَذَا الرَّأْيِ كَلَامًا عَلَى أَعْيَانٍ فَعَلَّ يَنْتَشِرُ  
مَا تَعَدَّى أَيْ سَيَحْدُثُ وَلَا سَيَكُونُ بَعْدَ تَعَدُّهِ الْمُرَادُ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى  
الْكَافِرِينَ بَأَن سَلَطْنَا هَهُنَا عَلَيْهِمْ وَأَوْفَقْنَا لَهُمْ تَوْنًا تَوْنًا أَرَأَيْتُمْ هُمْ  
وَتَعَرَّبَهُمْ عَلَى الْمَعَالِيِ الشَّوَابِ وَتَحْتَبِ الشَّهَوَاتِ وَالْمُرَادُ يَحْتَبِ وَمَوْلَا اللَّهُ عَلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَاوِيلُ الْكُفْرَةِ وَمَعَادِيهِمْ فِي الْغَيْبِ وَنَعْمٌ بِهِمْ عَلَى الْكُفْرَةِ بَعْدَ وَضُوحِ الْحَقِّ  
عَلَى مَا نَطَقَتْ بِهِ الْآيَاتُ الْمَتَّعِدَّةُ فَلَا تَعْمَلُ عَلَيْهِمْ بِأَن هَلَّاكَ وَاحِدٌ سَيُخْرِجُ أَمَّا  
وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَتُظْهِرُ الْأَرْضَ مِنْ مَسَادِهِمْ أَمَّا تَعَدُّ فَهُوَ أَتَمُّ أَجْزَاءِ هُمْ  
فَعَدُّ الْمَعْنَى لَا تَعْمَلُ بِمَا لَكُمْ فَهَذَا لَمْ يَنْتَقِ لِحْدًا إِلَّا بِأَخْضَرَةٍ وَأَنْفَاسٍ مَعْدُودَةٍ يُؤْ  
حَسِّنُ الْمُتَقَبِّينَ بِمَعْنَاهُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ الَّذِي رَزَقَهُمْ الَّذِي عَزَمَهُمْ مِنْهُمْ وَلَا حَسْبَ لَهُمْ هَذَا  
الْأَسْمُ فِي هَذِهِ الشُّوْرَةِ شَانٌ وَلَعْدٌ لَا تَنْسَاقُ الْكَلَامُ فِيهَا لِنَعْدَادِ نَعْمَ الْجَسَامِ  
وَشَرَحَ خَالَ الشَّكْرِ كَيْفَ تَهْتَابُ الْكَافِرِينَ فَهَذَا وَقَدْ وَافَقَ عَلَيْهِ كَمَا يَدُلُّ الْوَقْفُ عَلَى الْمَلُوكِ  
مُسْتَطَرِّينَ لِكْرَامَتِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ وَلَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ كَمَا تَسَاقُ إِلَيْهَا بَرَاءَةُ فِي حَقِّهِمْ  
وَرَدَّ اعْطَا شَفَاعَةً مِنْ بَرِّ الْمَاءِ لَا يَوْرُدُ إِلَّا الْعَطَشُ وَكَالْذَّوَابِ الَّتِي تَزِدُّ الْمَاءَ  
لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ الْعَقَائِرُ لِلْعِبَادِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا بِذِكْرِ الْقِسْمَيْنِ وَهُوَ النَّاسُ  
لِلْيَوْمِ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا الْأَمْنُ عَلَى مَا يَسْتَعْدُّهُ وَيُسْتَأْهِلُ أَنْ يَشْفَعَ  
لِلْعَصَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ عَلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ وَالْأَمْنُ أَخَذَ مِنْ اللَّهِ إِذَا فَايَظُنُّ الْكُفْرَ  
لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ الْأَمْنُ إِذْ لَدُنَّ الرَّحْمَنِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَهْدًا الْأَمْنُ إِلَى فَلَنْ يَكْفُرَ إِذَا أَمَرَهُ  
بِهِ وَتَحَلَّى الْوَقْفَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْعَقَائِرِ وَالنَّعْبِ عَلَى تَقْدِيرِ مَضْنَا فَايَ لَا شَفَاعَةَ لِمَنْ عَدَّ  
أَوْ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَقِيلَ الصَّمِيمُ لِلْمُجْرِمِينَ وَالْمَعْنَى لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ فِيهِمْ إِلَّا الْأَمْنُ  
أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا يَسْتَعْدُّ بِهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ بِالسَّلَامِ وَقَالَ لَوْ أَخَذَ الرَّحْمَنُ لَدَا  
الصَّمِيمَ نَحْمَةً بِلِ الْوَجْهَيْنِ لَأَنَّ هَذَا مَا كَانَ مَقُولًا فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ جَارَانِ يَسْتَسَائِلُهُمْ  
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا عَلَى الْأَلْفَابِ الْمُبَالِغَةُ فِي الذَّمِّ وَالِتَّجْمِيلِ عَلَيْهِمْ بِالْجَوَازِ عَلَى  
اللَّهُ وَالْإِدْبَارُ الْغَيْبُ وَالْكَثْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُنْكَرُ وَالْأَدَةُ الشَّدَّةُ وَادَّي الْأَمْرُ تَعْلِي وَعَظْمُ  
عَلَى تَكَادُ السَّمَوَاتِ وَقَرَأْنَا فِيهِ وَالْكَسَائِيَّ بِالْيَا يَنْفَعُونَ مِنْهُ تَنْشَقُّقٌ مَرَّةً  
بَعْدَ أُخْرَى وَفَرَا أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ قَطَرٍ وَالْأَوَّلُ أَبْلَغُ  
لَا تَنْفَعُ مَطَاوِعُ فَعَالٍ وَلَا تَنْفَعُ مَطَاوِعُ فَعَالٍ وَلَا تَنْفَعُ مَطَاوِعُ فَعَالٍ وَلَا تَنْفَعُ مَطَاوِعُ فَعَالٍ  
وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتُخْرِجُ الْجِبَالَ مَدًى مَدًى هَذَا أَوْ مَهْذُودَةً أَوْ لَا مَهْذُودَةً أَيْ تَكْسُرُ  
وَهُوَ تَقَرُّرُ لِكُونِهِ إِذَا وَالْمَعْنَى هُوَ لَعْدُ الْكَلِمَةِ وَعَظْمُهَا عَجَبٌ لَوْ تَوَقَّعَتْهُ مَصُورَةٌ حَسْبُ



لم يخلها هذا الاثر العظام وتفتت ريشها اوان فظا عنها محلبة لغضب الله  
حيث لولا حيلة الحرب العالم وبرد فوالا غضبا على من لغوة لها **ان دعوا**  
**للرحمن ولدا** جعل النصب على الجلة لتكاد او طعدا على خذل الامم وافضا اليه  
والجربا ضمرا للامم اولا لابل من لها في منه والرفع على انه خبر خذوف تقديره  
الموجب لذلك ان دعوا او فاعل هذا اي هذا دعا الولد للرحمن وهو من دعاه  
سمي المتعدي لمفعولين وانما انصرف على المفعول الثاني ليصير كل ما دعى له  
ولذا ومن دعى بمعنى سبب الذي مظاوعة ادعى الى فلان اذا انتصب اليه **وما ينبغي**  
**للرحمن ان يلد ولد** ولا يلد له الخ اذا الولد ولا ينقلب له لوطط مثلا لانه  
مستحيل ولعل ترتيب الحكم بصيغة الرحمانية للاشعار بان كل ما عداه فعمدة  
ومنعمة عليه فلا يجازي من هو مندي النعمة كلها ومبدي اصولها وفروعها فكيف  
يمكن ان يلد ولد له فصرح به في قوله **ان كل من في السموات والارض اي**  
**ما منهم الا ابي الرحمن عند الا وهو مملوك له** يا ويلي اليه بالعبودية م  
والانقياد وقري آيت الرحمن على الاصل **لقد احصاهم حصصهم** واحاط بهم حيث  
لا يحيطون بحوزة علمه وقبضة قدرته **وعدهم عدا غدا** سخطا منهم وانما حكم  
وافعالهم فان كل شيء عنده عند دار وكلمة **آبهم يوم القيامة** قد اشرنا  
على الاتباع والانتصار فلا يخفى شيء من ذلك ليخذه ولدا او لا يناسبه للبشر  
به **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** سيجعل لهم الرحمن **ودا** سيحدث  
هم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها وعجز النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا احب الله عبدا يقول الجنيل احببت فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم وضع  
له الصفة في الارض والسين لات السنورة مكية وكانوا همفوتين حينئذ بين الكفر  
فوعدهم ذلك اذا قوى الاسلام اولان الموعود في القيامة حين تعرض حسنااتهم على رؤس  
الاشهاد فينزع ما في صدورهم من الحلق **فاما يسرنا به بلسانك** بان انزلنا بلغتك  
والناس بمعنى على اولى صله لنفهم يسرنا به معنى انزلناه اي انزلناه بلغتك ليكن  
**يد المتقين** المتقين الى التقوى **وسد ربه قوما** **لدا** اشدا الخصومة اخذين  
في كل ايد اي شق من المرأة لغرط حاجهم فثبت ربه وانذر **وكة اهل كفا** قتلهم  
من قتل تخونيت للكفرة وتخسر للمسؤل على انذارهم **هل يحسن منهم من احد**  
**هل تشعروا بهم** وتراه **او تسمعهم** **كررا** وترى تسمعهم من سمعت  
والركز الصوت الخفي واصل التركيب هو الحفا ومنه ركز الريح اذا غيب طرفة في الهد  
فالركاز المال المدفون وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مزيم اعطى عشر حسنات

بعد من كذب زكيا وصديق به وعيسى وسائر الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام المذكورين فها وبعد من دعى الله سبحانه وتعالى في الدنيا ومن لم  
**سورة طه** **ويحيى** **وهو باية وخمس** **ولادون اية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
طه فخمها ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل ونحو الطاء  
وقد اوعى الاستغناء واما طه الباقون ومما من اسماء الحروف وقيل  
مناه يارجل على لغة عل فان سمح فلعن الله يا هذا فتنه ووافيه بالقلب لاختصاص  
والاستغناء في قوله **طه** **شعر**  
**ان السفاهة طه في خلايكم** **لا قدس لله اخلاق الملاعين**  
منعني لحوار ان يكون قسما كقوله هم لا ينصرون وقري طه على انه امر للرسول  
بان يطا الارض بعد منية فانه كان يقف في نهج على اخذ رجليه وان له  
طا فقلبت ماء او قلبت في بطن العنا كقوله لا هناك المرتفع ثم بني عليه لامر  
وسمى اليه ما السكت وعلى هذا احتمال ان يكون اصل طه طاهها والالف مندلة  
من الحفرة والهاء كناية الارض لكن يزد ذلك كندتها على منورة الحرف وكذا  
التفسيرين بيا رجل او انما بشرط الكلمتين وعبر عما ياتى بها **ما نزلنا عليك**  
**القران** **لشقي** خبر طه ان جعلته مبتدأ على انه مؤول بالسورة او القران  
والقران فيه واقع موقع العايد وخواب ان جعلته مستمعيه ومنا دي لمان  
جعلته ندا واستنبا ان كانت جملة فعلية واسمية باضمار مبتدأ او طائفة  
من الحروف محكية والمعنى ما نزلنا القران عليك لشقي بقرط ناسبتك على كبري  
ادما عليك الا ان تبلغ او بكثرة الرياض وكثرة التمجيد والقيام على ساق  
والسقا شايخ بمعنى النغب ومنه اشقي من رايض المهر وسيدا القوم اشقام  
ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل عليه ليسعد وقيل رد وتكذيب للكفرة  
فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لشقي بترك ديننا والقران انزل عليك  
لشقي به **الانذكرة** لكن تذكر او انقضا بها على الاستدنا المنقطع ولا  
يجوز ان يكون بدلا من محل لشقي لاختلاف الجنس ولا مفعولا لانه لا نزلنا فان الفعل  
الواحد لا يتعدي اليه عتين وقيل هو مصدر في موقع الحال من المكاف والقران  
او مفعول له على ان لشقي متعلق بخذوف وموال القران اي ما نزلنا عليك القران  
المنزل لشقي بتبليغه **لشقي** لمن في قلبه خشية ورقة تشاوا لا اندارا



مترجما لا رتب  
والسموات  
العلي

لمن علم الله منه انه يحيي الموتى فانه المنتفع به ثم لا ينصب باصنام  
فعله او يحشي او على المدح او النبذ من تذكره ان جعل خالا وان جعل معقولا له  
لفظا او معني فلا ان السبي لا يعقل بنفسه فنجيم لسان المتول بعرض لفظهم المنزلة  
فقاله وصفا تد على الترتيب الذي هو عند العقل فبدا خلق الارض والسموات التي  
هي اصول العالم وقدر الارض لانها اقرب الى المستوطنين عدة من في السموات العليا  
وهو جمع العلويات اثنا الا على ثمرات راي وجه احداث الكائنات وتدبيرها  
بان فعد العرش فاجري منه الاحكام والتدابير وانزل منه الانساب على ترتيب  
ومنادير حشما انضمت حكمة وتغلقت به مشيئة فقال **الرحمن على العرش**  
**استوي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى** ليدل  
بذلك على حال قدرته وازادته ولما كانت القدرة تابعة للارادة لانها عن العلم  
عقب ذلك باخاطة علمه تعالى بخلقيات الامور وخفياتها على سوا فقال **وان يهجر**  
**بالقول فانه يعلم السر واخفى** اي وان يهجر بذكر الله ودعاية فاعلم انه عن حشر  
فانه يعلم السر واخفى وهو مظهر النفس وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعا والجنس  
فيهما ليس لعلام الله بل لتصور الذكر وتصوره فيهما ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها  
بالنضج والحوار ثم لما ظهر بذلك انه المشيخ لصفات الالهية بين انه المنفرد بها  
والمتموحد بمقتضاها فقال **الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى** ومن في خلق الارض  
صلة لتبزيلا او صفة له والاستغال من التكلم الى الغيبة للنفوس في الكلام وتبني المنز  
من اجنين اسنادا انزاله الى جنس الواحد العظيم الشان وتنبهته الى المختص بصفا  
الجلال والاکرام والتنبهته على انه واجب الايمان به والانتقاد له من حيث انه كلام  
من هذا شأنه ويجوز ان يكون انزلنا حكاية كلام جبريل والملايكة التالين معه  
وقري الرحمن على الجرصة لمن فيكون على العرش سنوي خبر مخدوف وكذا ان رفع الرحمن  
على المدح دون الاستناد ويجوز ان يكون خبرا ثانيا والثري الطبقة الترابية من الارض وهي  
اجر طبقاتها والحسنى بانيت الاحسن وفصل اشما الله تعالى على ساير الاسماء في الحسن  
لذلك انها على معان في شرف المعاني وافضلها **هل انا حديث موسى** فبما تبين  
نبوته فعمدة موسى لبا ترمبه في تحمل اعباء النبوة والصبر على مقاساة الشدائد فان هذه  
السنوة من اهل ما نزل **اذ راى نارا ظلمت للحديث** لانه حديث او معقول لاني قيل انه  
استناد شجعيها عليها السلام في الخروج الى امته وخرج باهله فلما وادي طوي  
وفيها الطور ولعله ابن في ليلة شاتية مظلمة شاتية مثلية وكانت ليلة الجمعة  
وقد اصل الطريق وتفرقت ماشيته اذ راى من جانب الطور **اقال لاهله**

**انكروا اقيموا مكانكم ابي اسئت** نار بصرتها انصارا لاسمية فيه وقيل الاناس  
ما هو شره **لعل انكم تمنها** بغير لطف من النار وقيل صرة **واحد على النار**  
هادي يدي على الطريق او هادي نواصي الدين فان افكوا لا يراد ما يله اليها في كل ما  
يعن لهم ولما كان حضورهم مقربا بنبي الامر فيهما على الرجا خلافا لانياس فانه كان  
محققا ولذلك خففه لهم ليوطنوا انفسهم عليه ومعني الاستغلا في النار ان  
اهلها مشفقون عليها او مستغفون لما كان القرب منها كما قال سيمونه مزمع  
بزينة الصلوات كان بوب منه فلما **اناها** اي النار وخذنا لا يتجاسد في شجرة خضر  
**نودي يا موسى انا ربك** ففتح ابن كثير وادعوه اي باني وكسوة الباقون باصنام  
القول واجزا التدا بخره وتكريرا الضمير للتوكيد والتحقيق قيل انما نودي بالملك  
قال ابي انا الله فوسوس اليها بليل لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله  
باني سمع من جميع الجهات وجميع الاعضاء وهو اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام بلغ  
من ربه كلامه تلقيا وحياتيا ثم مثل لك الكلام ليدنه وانتقل الى الحشر المشرك  
فانقش به من غير اختصاص من عضو وجهه **فاخلق لعلك** امرة بذلك لان الخطوة  
قواضع وادب ولذلك طاق السلف خافين وقيل الخياسة نغلة فانما كانتا من جلد  
خمار غير مبدوع وقيل نغمة فرج قلبك من المال والاهل **ربك بالود المقتدر** بقلبك  
للانحر باحترام البقرة والمقدس بحمل المعنيين **طوي** عطف بيان للوادي وتونه  
ابن عامر والكوفيون بتاويل المكان وقيل موكشي من الطي مقصد للنودي والمقتدر  
اي نودي بذكرين وقتين مرتين **وانا اخبرناك** اصطفتك للنبوة وقرا حجة واتسا  
اخبرناك **فاستمع لما يوحى** للذي يوحى اليك او للوحي واللام بحمل النعلاق بكل من  
الغفلين **اي انا الله لا اله الا انا فاعبدني** بذكر تمامي وحي الاله على انه معصور على  
نورا التوحيد الذي يؤمنه العلم والامر بالعبادة التي هي كال العمل **واقم الصلوة**  
**لذكرى** خصها بالذكر وفردتها بالامر لليلة التي ناطقها اقامتها وهو تذكر المعبود  
وشغل القلب واللسان بذكره وقيل لذكرى لاني ذكرتها في الكتب وامرت بها اولان  
اذكره باللسان ولذي خاصة لا تراه ولا تشاهده بذكره وقيل لاوقات ذكرى  
ومعها اقيت الصلاة اول ذكر صلاة لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال من نام عن  
صلاة او نسيها فليصلها اذ ذكرها ان الله تعالى يقول **واقم الصلاة لذكرى** وان  
**الساعة آتية** كايته لاجل الله **اذا خفيها** اريد اخفا وقفيها او اقرب ان اخفيها  
فلا اقول انها آتية ولولا ما في الاخبار بانها من اللطيف وقطع الاغذار لما اخبر  
به واذا اظهرها من اخفا اذا سلب خفاءه ويؤثره القزاة بالفتح خفاء اذا اظهره







مروني نعم المعين لي فيما امرتني به قال قد اوتيت سؤل لك يا مؤمن بالله فقل  
مفعول كالخبر ولا اكل معنى الخبز والمأكول ولقد مننت عليك مرة اخرى نعمنا عليك  
في وقت اخر اذ اوحيت الي امك بالهام او في مقام او على لسان نبي في وقتها او ملك لا  
على وجه النبوة ما يوحى الي مرهم ما يوحى لا يفعل الا بالوحى او كما ينبغي ان يوحى ولا على به  
به لعظم شأنه وفرط الاهتمام به ان اقول فيه في السابوت باننا قد فيه او اقول فيه  
لان الوحي معنى القول فاقدر في السابوت والتميز والقدت يقال للقاء والوضع كقوله تعالى  
وقد في قلوبهم الرعب وكذلك الذي كقوله غلام زمانه الله في الحسن لانعامه  
فقد اوتيت السابوت لما كان القاء البخر اياه الى السابوت امر واجب المفعول لتعلق  
الارادة به كحل البخر كانه ذو غيب من مطيع امره بذلك واخرج الجواب مخرج الامر الاول  
ان يجعل الضمان كلها لموسى مراعاة للنظم والقذف في البخر والمعلق الى السابوت وان كان  
السابوت بالذات فهو سبي الغرض يا حنه عدوئي وعدو له جواب فليقله وتكرير  
عدو له بالغة وان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قيل انما جعلت  
في السابوت ظنا او متعينة فيه بمرتبته والفتنة في البخر وكان يشترع منه الى البخر  
فرعون يهود ففقد الما اليه فاده الى بركة في البخر وكان فرعون جالس على راسها  
مع امره تسمية بنت مزاحم فامر به فخرج فاذا هو صبي اصبح الناس وجها فاحبه  
حبا شديدا كما قال والفتنة عليك محبة محبة اي محبة كانه مني قد مر عنها في القلوب  
حيث لا يكاد يصبر عنك من ذلك فذلك احبك فرعون وبخوران يتعلق مني بالفتنة  
اي احبك ومن احبه الله احبته القلوب وظاهر اللفظ ان اليمر القاء بساحله و  
ساحله لان الماء سحله فاللفظ منه لكن لا بعد ان يول السابوت بحيث حوصه به  
ولتصنع على عيني ولتفرقي وتحسن اليك وانا واعيتك وواقبك والعطف على علة مضمرة  
مثل لتعطف عليك او على الجملة السابقة باحتمار فعل مفعول مثل فعلت ذلك وقرئ  
ولتصنع بكسر اللام وسكوتها والخبر على انه امر ولتصنع بالنصب وفتح الناي وليكن  
ملك على عين مني لئلا يخالف به عن امري اذ تمسني اخذك ظرف لا لفتنة اول لتصنع اوبد  
من اذ اوحينا على ان المراد بها وقت منسج فتقول ما اذ لكم على من بكم له وذلك  
انه كان لا يقبل تدني المراد من فجات اخته مريم منسج خبره فساد فيهم بطلون  
له مرضعة يقبل تدنيها فقال هل اذ لكم فجات باجته فقبل تدنيها فرجعناك الي امك  
وقا بقولنا انا رادوه اليك كي تفر عيناها بلفظك ولا تحزن مني بقرارك وانت على  
فراقها وقد اشفاها وقتلت نفسا نفس الغبط الذي شغفاته عليه الانس الى  
فتبيننا لك من العجز غير مثله خوفا من عقاب الله واقضنا من فرعون بالمعزة والامانة

بالهجرة

بالهجرة الى الدين وقتلتك فتونا وابتليناك ابتلاء وابتلاء على الله جمع  
فن اوتيت على ترك الاعتداد بالتأخير وتذو في حجة وتذكر في خلقنا مرة بعد اخرى  
وهو حال لما ناله في مقبره من الحج عن الوطن ومفارقة الالاف والمشي الى اهل على جدران  
وقد اذادوا بغير نفسه الى غير ذلك اولة ولما استوق ذكره فليست بسين في اهل مدني  
لست فيهم عشرين سنين قضا لا في الاجلين ومدين على ثمان من اجل من مصر ثم حيث  
قد اري تقدير قدرته لان الكملك واستدراك غير متقدم وقته المعين والامتناع او  
على مقدار من السبق يوحى فيه الى الانبساط كرم عفت ما هو غاية الحكاية للتمنية  
على ذلك واصطفتك بشي واصطفتك بحسني فاما حوله من الكرامة عن قربته  
الملك واستظلمه لنفسه اذ كنت انت واخوك بايان معجزي ولا تيسر ولا تفت حرا  
ولا تنقرا وقرئ بيا بكسر النون في لا تنسائي حينما تعللتما وقيل في تلغيم ذكرى والذ  
الى اذ صارت الى فرعون اذ تظن امره او لا موسى وقد انا اياه واخاه فلا يكره قبل اوجي  
الي هرون ان يتلقى موسى وقيل سمع عفتك فاستقبله فتولا له لا تبت مثل ذلك الى  
ان تركي اهديك الى ربك فتصني فانه دعوة في صورة عرض ومشورة خذ ان تحمله الحاقة  
على ان ينطو عليك او احبنا لما له من حق الترسية عليك وقيل كتيبة وكان له ثلاث كتي  
ابو العباس وابو الوليد وابو ميرة وقيل عدة شهابا لانهم في عدة وملكا لا يزلون الا  
بالهجرة لعلهم يندركوا عشتي متعلقا بها او قولا اي يا شرا الامر على رايها او طمعها  
انه يفر ولا عشتي سعيها فان الراعي يجهد ولا يبر من كلف والعايدة في راسها لها والمنا  
عليها ما في احبها مع علمه بانه لا يؤمن الزاوية المحبة وقطع المغذرة واطهار ما حدث في ن  
نصا عفيف ذلك من الايات والتذكر للتحقق والحسنة للتوهم ولذا لك قدم الاول ان لم  
يتحقق صدقها ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهمه فيحسني فاذ ريتا انما خاف ان تفرط عليك  
ان يجعل عليك بالفتنة ولا يصبر الى تمام الدعوة واطهار الهجرة من فرط اذ انقذروا ومنه  
الفارط وفرس فرط يسبق الخيل وقرئ يفرط من فرطته اذ اذ احلته على الجملة اي خاف ان يحل  
خامل من استكبارا وخوف على الملك او شيطان شبي اوجي على المعاجلة بالعقاب ونفرو  
من الاقراط في لاديه او ان يطغي ان يزداد طغيانا فيخطي الى ان يقول فيك ما لا ينبغي لجراة  
وهنا وتبه واطلاقه من حسن لادب قال لا تخافا اي تعكما بالحفظ والنصرة اسمع  
وازي ما تحري بينكما وبينكم من قول وفعل فاخذت في كل حال ما يصرف شره عنكما ويؤ  
نصرتي لكما وبخوران لا يقد رشي على معني ابني معكما حافظكما ساعيا متصرا والحفاظ اذ  
كان قادرا متصفا بصيرا امر الحفظ قايما فتولا انا رسول ربك فارسل معنا ابني اسرا الى  
اطلعههم ولا تفر عنهم بالنكا ليعتصموا وقيل الولدان فانهم كانوا في ايدي الغنط



استخدموا منهم وتبعوا وصفتهم في العمل وتقبلون ذكورا ولا ذمهم في عام دون عام وتبين  
الاشيان بالملك دليل على ان خلقهم المؤمنين من الكفرة اظهر من عظمته في الامان  
ان يكون للمؤمنين في الدعوة **قد جئناكم باية من ربنا** جملة مقترنة لما تضمنته  
الكلام السابق من عوي الرسالة وانما وحدا لاية وكان معه ايتان لان المراد  
اثبات الدعوى بمرئها نهالا الاشارة الى وعد الحجة وتعددها وكذلك قوله قد  
جئناكم ببينة فابت باية اول جئناكم بشيئين **والسلام على من اتبع الهدى**  
وسلام الملايكة وخزنة الجنة على المهتدين والستلام في الدارين لهم **انا انزلنا**  
**الكتاب على من كتب وكولنا ان عذاب المنزلين على المكذبين للرسول**  
ولعل تغيير النظم والنقح بالوعيد والتوكيد فيه لان التهديد في اول الامر  
اهم والنجح والواقع اليق **قال من ربي** اي بعد ما اتياه وقال لا اله الا الله  
ولعله حذف لدلالة الحال فان المطيع اذا امر بشي فعمله لا محالة وانما خاطب  
الاشيان وخص موسى للتدلالة لاصل وهزون وزيعة وتابعه اولادته عرف ان له  
رثة ولاخيه فصاحه فاراد ان يحج ويدل عليه قوله افرانا خير من هذا الذي هو مهيمن  
ولا يكا ديبين **قال ربنا الذي اعطى كل شئ من الانواع خلقه** صورته وكلمة  
الذي يطابق كماله الممكن له او اعطى خلقه كل شئ يحتاجون اليه ويرغبون به  
فقد تم المفعول الثاني لانه المقصود ببيانهم وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصور  
لوجا وقرئ خلقه صفة المضاف اليه او المضاف على شئ وفيكون المفعول محذورا  
اي اعطى كل مخلوق ما يقتضيه **ثم هدى** ثم عرف كيف يرتقى عما اعطى وكيف يتوصل  
بدالي بقائه وكما له اختيارا او طبعا وهو جواب في غاية البلاغة لاختصاره واعزابه  
عن الموجودات بأسرها على مراتبها ودلالة الله على ان الغني القادر الذات المنعم على  
الاطلاق هو الله تعالى فان جميع ما عداه مفقود اليه من نعمه عليه في جودانه وصفا  
وافعاله ولذلك فمت الذي كثر واخبر عن الخلق عليه ولم ير الا صرف الكلام عنه  
**قال فما بال القرون الاولى** فما خاطهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة  
**قال علمهم عند ربنا** اي انه غيب لا يعلم الا الله وانما انا عبد مثلك لا اعلم منه  
الا ما اخبرني به في كتاب مشيت في اللوح المحفوظ ويجوز ان يكون تمثيلا للممكن  
في علمه عما استخفظه العالم وقبده بالكنية ويؤيد **لا يقبل ربي ولا ينسئ الضل**  
ان يحط الشئ في مكانه فامضد اليه والشيطان تذهب عنه بحيث لا يحظر بباله  
ومما سحا لان عالم بالذات ويجوز ان يكون سؤاله داخل على لاطاة قدرة الله  
تعالى بالاشياء كلها وتخصيص الباعث بالصور والحواس المختلفة بان ذلك

يستدعي

يستدعي علمه بمناصيل الاشياء وخبرياتها والغزوات الخالصة كزيتهم وعناديهم  
وتبا عدا طرافهم كيف خاط علمهم وبأخبارهم واخواتهم فيكون معنى الجواب ان الله  
تعالى محيط بذلك كله وانما مشيت عند لا يقبل ولا ينسئ **لدي جعل لكم الارض ميسرا**  
مرفوع صفة لربي واخبر لمخدوا ومنطوق على المدح وقرا الكوفون محذرا اي للمهد  
بتمهل وانها وهو مقدر شقيهم والناقون مهذا اوصوا سوما بمهل كما لغراش وجمع  
مهمل **وسلك لكم فيها سبلا** وجعل لكم فيها سبلا بين الجبال والوديد والترح  
تسلكونها من ارض الى ارض لتبلغوا منها نعمها **وانزل من السماء ماء ومظرا فاحرجا**  
به عدل من لفظ الغيبة الى صيغة المنكارة على الحكاية كلام الله تعالى تبينها على طوبى  
ما فيه من الدلالة على كمال القدرة والحكمة وانما بانه مطلع تنقاد الاشياء المختلفة  
لمشيئته وعلى هذا نظيره كقوله الرتران الله انزل من السماء ماء فاحرجا به ثمرات  
مختلفا الواطها امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فابنتنا به حديق  
**ارواجا** اصنافا شملت بذلك لازد واجها واقتران بعضها ببعض **من نبات** بيان  
وصفة لازد واجا وكذلك **شئ** وتعمل ان يكون صفة للنبات فانه من حيث انه  
مقتدر في الاصل يستوي فيه الواحد والجمع وهو جمع شئيت كزيتهم وعناديهم  
في الصور والاعراض والمانع يضل بعضها للناس وبعضها للبهائم فذلك قال  
**كلوا وارعوا** انعامكم وهو حال من ضمير فاحرجا على راحة القول اي اخرجنا  
اصناف النبات قايدين كلوا وارعوا والمعنى مجديها لاننا عكم بالاكل والعلف ذ  
بين فيه ان في ذلك **لايات** لاولي **التي** لذوي العقول التامة عن تباع البنا  
وارتكاب القبايح جمع نهية **منها خلقناكم** فالتراب اصل خلقة اول اياكم  
واول مواد انبثاكم **وقتها بعدكم** بالموت وتفكيكها لاجزا **ومنها نخرجكم**  
**ثارة اخرى** بتايف اخر انكم المنتقنة المختلطة بالتراب على الصور السابقة ورد  
الارواح اليها **ولقد ارسلنا راسا بصرنا ايتها وعرفناه صحتها كلها** ناكيد  
لشمول الانواع والشمول لافراد على ان المراد باياتنا ايات معبودة في الايات التسع  
المختصة بموسى انه عليه السلام اراه اياته وعده عليه ما اوتي بغيره من المعجزات  
**فكذب موسى** من فرط عناده واني الايمان والطاعة لغتوه **قال اجهدنا لرحمتك**  
**من ارضنا** ارض مصر **يسجري** يا موسى هذا نعل وتجترود دليل على انه علم كونه حقا  
حتى خاف منه على ملكه فان ساجر الايقدة ان يخرج ملكا من ارضه **فكنا ببيتك**  
**يسجري** مثله مثل سجره **فاجعل بيتنا وبيتك موعدا** وعدا لقوله **لا تخلف**  
**عن ولا انت** فان الاخلاق لا يلازم الزمان والمكان وانتصاب مكانا **يسوي** يفعل



دل عليه المصنف لانه فانه مؤمنون او بانه يدل من موعدا على تقدير مكان مصفا  
اليه وعلى هذا يكثر طبا في الجواب في قوله **قال موعداكم يوم الزينة** من حيث المعنى  
فان يوم الزينة يدل على كان شتمه واجتماع الناس فيه في ذلك اليوم او باضمار مثل  
مكان موعداكم يادي يوم الزينة كما هو على الاول او وعدكم وعد يوم الزينة وقرئ يوم  
بالنصب وهو ظاهر في المراد بهما المصنف ومعنى سوى مستصفا يستوي مسافه  
البناء واليك وهو في النعت كقولهم قوم عدي في الشذوذ وقرأ ابن عامر وعاصم وحسن  
ويعقوب بالفتح وقبل في يوم الزينة يوم عاشوراء ويوم التبرور ويوم عيد كان لهم  
في عامر واما عتبة ليطر الحق ويرحق الباطل على رؤس الاشهاد ويستمع ذلك في  
الاقطار **وان تحضر الناس فحبي عطف على اليوم والزينة وقرئ على بنا الفاعل**  
بالنا على خطاب فرعون والنا على ان فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على ان الخطاب  
لقوله **فمن عاون فجزه كذب** ما يكاد به يعني السخرة والاضمة ثم **اني بالموعد**  
**قال لهم موسى وبيكم لا تقفوا على الله كذبا** بان تدعوا بانه سحر فبيحكمكم  
**بعذاب فيهم** ككم ويستنصركم به وقرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب بالضم  
من الاحداث وهو لغة نجد وعجم والسحت لغة الحجاز **وقد خاب من اقر**  
كما خاب فرعون فانه اقرى واختال للبي الملك عليه فلم يفعله **فنتار عواقرهم**  
**ببينهم** اي تزارعت السخرة في مرموني حين جمعوا الكلامه فقال بعضهم ليس هذا  
من كلام السخرة **واسروا النجوى** بان موسى ان غلبنا انبعثاه او تثار عواقرهم  
فيما يعارضون به موسى ونشأ وزوا في السبر وقيل الضمير لفرعون وقومه **قالوا**  
**ان هذا ان لساحرات** نفس لاسروا النجوى كانهم نشأ وزوا في تفعفه هذا  
ان يغلبنا فيتميمها الناس وهذا ان سموات على لغة بكارث بن كعب فانهم جعلوا  
الالف للتمنيكة واعزوا المشي تقديرها وقيل اسمها صمير الشان المحذوف وهذا ان  
لساحران خبرنهما وقيل ان معنى نعم وما بعد ما مبتدأ وخبر وفيهما ان اللام لان  
تدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذا لساحرات تحذف الضمير وفيه ان المؤكد  
باللام لا يلق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هذين وموطاه وابن كثير وحفص ان هذا  
على انه هي المحذوف واللام هي الفارقة او النافية واللام بمعنى لا **يريد ان يخرجكم**  
**من ارضكم** بالاسم على انها **سحرة** ما ويذهب بطريقكم المشي عندكم الذي  
هو افضل المذاهب باظنا ومذهبهم واعلادينه لقوله اني اخاف ان يبدل دينكم وقيل  
ارادوا اهل طريقكم وهم بنوا اسرائيل فانهم كانوا ازياب علم فيما يبدلهم لقول موسى  
ارسل معنا بني اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واسرارهم من حيث انهم

قدوة لغيرهم **اجمعوا كذبا** بان تقووه واجعلوه مجمعا عليه لا تخلف عنه واحد  
منكم وقرأ ابو عمرو فاجمعوا ونقصه قوله تجمع كذب والضمير في قوله لو ان كان السخرة  
فمن قول بعضهم لبعض **ما ننو سكت** مصطفين لانه امين في هذا والرايين قيل  
كانوا سبعين الفامع كل منهم خيل وعصى فاضلوا عليه اقباله واحدة **وقال لهم**  
**من استغنى فارباه المطلوب من غلب وهو اعتراض قالوا يا موسى اما ان تلقى وانما**  
**ان تكون اول من اتى** اي بعد ما اتوا مراعاة للادب وان عما بعد من مضمون بفعل مضمر  
او مرفوع بخبر تبه محذوف اي اختار القائل اول او القائل اول الامر القائل والقائل  
**قال كل تقوا** مقابلة ادب وعذر مما لاه بعينهم واستغفا الى ما اوهمو من المبالغة  
البدوي ذكر الاول في تعظيمهم وتغير النظر الى وجه البغ ولان معهم يبرزوا امامهم  
ويستغفروا انهم شعيرهم ثم يظهر الله سلطانه فيفدك بالحق على الباطل فيدفعه  
**فاد اجبا لهم وعصيتهم** خيل الله من سحرهم **تعا تسعي** اي فالتوا فاد اجبا لهم  
وتعي للمفاجاة والتحقيق انها ايضا طرية تستدعي متعلفا ينصيرها وبحلة تصات  
التيها لكانها خست بان يكون المتعلق فعل المفاجاة والجملة ابتدائية والمعنى والقوا  
فما جاء موسى خيلة وقت خيل سعي جبا لهم وعصيتهم من سحرهم وذلك انهم لطموا بالزمن  
فلما ضربت عليهم الشمس اضطربت خيل الله انها تتحرك وقرأ ابن عامر ورع خيل الله  
على اسنادهم الى ضمير الحال والعصى انزال انها تسعي منه بدل الاشتمال وقرئ خيل  
على اسنادهم الى الله وتخييل معنى تخيل **فاوحس في نفسه خيلة موسى** فاضمر فيها  
خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجملة البشرية او من تخال الناس شاك فلا يندفع  
**فلما لا تحن** ما توهمت انك **انت الاعلى** لتليل للتميم وتغوير لعلمه مؤكدا بالاشياء  
وخرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة  
ومنيعة التفضيل **والقما في ميثاك اعمه** ولم يقل عصاك تخيرها اي لا تبال  
بكثرة جبا لهم وعصيتهم والى القويد التي في يدك او تعطيها لها اي لا تخفيك بكثرة هذه  
الاجرام وعظمها فان في ميثاك ما هو اعظم منها اشرافا **فلما ما صنعوا** ابتلعهم  
بقدر الله تعالى واصلة تنلفف فذلت اخذى النان ونا المضارعة خيل النانيت  
والخطاب على اسناد الفعل الى السبب وقرأ ابن عامر والرفع على الحال والاستبداد  
وحفص الجزم والتخفيف على انه من لقفته معنى لمقفته **انما صنعوا** ان الذي زعموا  
وافعلوا **كيد ساجر** وقرئ بالنصب على ان ما كاذبة وهو مفعول صنعوا وقرأ حمزة  
والكسائي سحر معني ذي سحر او بضميمة الساجر سحر على المبنا لغة او باضافة الكيد الى  
السحر لبيان كقولهم علم فقه واما وقد الساجر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك



























جعلناهم مسكنا لا يظنون الطعام وما كانوا خالدين نبي لما اعتقدوا وانما  
من خواص الملك عن الرسل تحقيقا لانهم كانوا انسا را مثلهم وقيل خوات لقوم  
ما هذا الرسول ياكل الطعام وما كانوا خالدين ناكين وتقرير له فان التعيش  
بالطعام من نوايج التحليل المؤدى الى الفتا وتوحيد الجسد لارادة الجسد والارادة  
مقتضى رية الاصل وعلى حذف المضاف او تاويل الغمير بكل واحد وهو جسد ولون  
وكذلك لا يطلق على الماء والهوا ومبنة الجسد الزعفران وقيل جسد وتركيب لان  
اصله لمخمس الشيء واشتداده **فقد صدقناهم الوعد** اي في الوعد **فاحسنهم** ومن  
سنا يعني المؤمنين منهم ومن في ابقايم جنة كمن سبوا من هوا واحد من ربيته  
ولذلك سميت العرب من عذاب الاستئصال **واهلكنا المسرفين** في الكفر والمعاصي  
**لقد انزلنا ربكم يا قريش كتابا يعني القرآن** فيه ذكركم صيغته لقوله فاذكر  
والقوم ملكا وموعظتهم او ما تظلمون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق **افلا تعقلون**  
فتمنون **وكم نعمنا من قرية** واردة من غضب عظيم لان الغضب كثر بين  
تلاوها الاخر اخلاف الغضب كانت ظالمة صفة لاهلها وصفت ظالما اقيمت  
مقامه **وانسا نابعها** بعد اهلاك اهلها **فوما آخرون** مكانهم **فلما احسنوا**  
**باسنا** فلما اذكو اشد عذابا اذ اهلك المشاهدين المحسنين والتميز للاهل المحذوف اذ  
مننا **يكنون** يظنون مشرعين راكضين دوابهم ومنشبين من فوط اشراهم  
**لا تركضوا** على ارادة القول اي قبل الحجة استمروا لا تركضوا اما بسنا حالها والمتال  
والقابل ذلك او من بعد المؤمنين **وارجعوا اليما** اترقم فيمن التعمم والتلاذه  
والانراف انظار النعمة **ومسا كنكم** التي كانت لكم **لكنكم تشكون** عدا عن  
اعمالكم وتعدون فان السؤال من مقتضات العذاب او تعصداون للسؤال والنسأ  
في المعاصم والتوازي **قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين** ما راوا العذاب ولم يروا وجه النجاة  
فذلك لم ينفهم وقيل ان اهل حضرة من قري الميم بعث اليهم نبي ففعلوا فسلط  
الله عليهم فبعث نصر فومع السيف فيهم فنادي مناد من السما بالشاركات الانبسا  
فندموا وقالوا ذلك **فما رالت** تلك دعواهم **فما رالت** دعواهم ذلك وانما سعاد دعوا  
لان المؤبول كان يدعوا الويل ويقول يا ويل تعال فهذا اناك وكل من تلك ودعواهم فغفل  
الاسمية والخيرية حتى جعلناهم حصيدا مثل الحصيد وهو التبت المحمود ولذلك  
لنخرج حامدين ميتين من حديد النار وهو موضع حصيدا متمزلة المفعول الثاني كقولك  
جعلناهم خلو احمضا اذ المعنى جعلناهم حامدين لما ثلة الحصيد والجودا وصفة له  
او حاله من ضميره **وما خلقتنا السما والارض وما بينهما الا لعبين** واما خلقنا انما شئ

بضروب

بضروب البذلقة نبذة للظن وتذكره لدوي لاعتبارا وسليما لما ينتظم به العباد  
في امور المعاش والمعاد فينبغي ان يسلفوا الى تحصيل الكمال ولا يغفروا زواجرها  
فالناس رتبة الزوال **لواردنا ان** **نجد لهم** ما ينالهم **ونليكم** **لا تحمدون** **لكننا**  
احمد قد رتبنا او من عندنا مما يليق بحضرتنا من المجدات لان الاجسام المرفوعة والاجرا  
المستوطة كعادتهم في رفع الشقوق وترقيتها ونسوية الفرس وترقيتها وقيل المولود  
بلغه اليمن وقيل الروح ووجه المراد الرد على النصارى ان **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
الجواب المتعارف وقيل ان نافذة والجملة كالنقطة للشرطية **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
اخرت من الخاد الحور والبرية لانه من اللعب اي من شائنا ان نغلب حق الذي من جملته  
الجد على الباطل الذي من عداوه **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
البعيد المستند لصلابة المزمى والرفع الذي هو كسر الدماغ حيث يشق عشاء المؤدى  
الى زعوق الروح فنصونا لا يباله به ومنا لفة فيه وقرى فيدمعه بالنصب كقولهم  
سائرنا سائرنا ليني محبهم **والحق** **الحجاز** **فان** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
ووجهه مع ما بقية الحال على المعنى العظمى على الحق **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
الروح وذكره لترسيم الحجاز **وذكر الويل** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
موضع الحال ومما يصدر رية او موصولة او موصوفة **وله من في السموات والارض خلقا**  
**وبل كامن** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم** **نجد لهم**  
وهو عطف على من في السموات والارض لانه اعظم منه من وجه والمراد به  
نوع من الملائكة متعال عن النبوة في السما والارض ومبتدأ خبره **لا يستكبرون عن عباد**  
**لا يعظمون** عنها **لا يستكبرون** ولا يعيرون منها وانما جبالا لا يستكبرون الذي هو  
انزع من المسور تدبيرها على ان عبادتهم بقولها وادابها حقيقة بان يستكبرون منها ولا  
يستكبرون **لا يستكبرون** **الليل** **والنهار** **لا يعظمون** **لا يعظمون** **لا يعظمون** **لا يعظمون**  
الواو في يستكبرون وهو استيناف او حال من ضمير قبله **ام اخذوا الجنة بل اخذوا الجنة**  
لانكار الخادهم **من لا رضى** **من لا رضى** **من لا رضى** **من لا رضى** **من لا رضى** **من لا رضى**  
التحقير دون التحصيل **هم يمشون** **هم يمشون** **هم يمشون** **هم يمشون** **هم يمشون** **هم يمشون**  
لها الاهلية فان من لوازمها الاقتدار على جميع الممكنات والمراد به تحصيلها والتمسك  
بهم **ولمنا لفة** في ذلك ريبا القمير الموهبة لا خفتا من الانشأهم **لو كان فيهم الهة**  
**الا الله** **غير الله** وصف بالالتفات لاستدنا لعدم شمولها قنابلها بعدد ما ودلنا على  
ملازمة الفساد لكون الهة فيمادونه والمراد ملازمة لكونها مطلقا او معة خلاصا  
على غير كما استندني بغير جلاله ولا يجوز الرفع على البذل لانه متفرع على الاستدنا وشرو







من الشمس القمر ونجار انفرادهما هذا العدد للنسب والتميز لهما وانما جمع باعتبار المطالع  
وجعلوا والافلاك ان السباحة فاعلموا وما جعلنا للناس من قبلك الا انذارا وانذارا  
التي لا ترون نزلت حين قالوا انزل ينصرون في رب المكنون وفي معناه قوله  
وقال للشامتين مبنا افيتقوا ستلقى الشامتون كما لغيتا  
والفأ لتعلق الشرط بما قبله والهمزة لانكاره بعد ما تقر به ذلك كذا في قوله  
وايضا مزاولة مفارقة جسديها وهو نزلان على انكره ونبهوا وتعايدكم معاملة  
المنابر بالشر والخير بالبل والنعمة فينت ابتلا مضد من غير لفظه والبيان رجوع  
فيجازيكم حسب ما توجب منكم من الصبر والشكر وفيه ايماءات المقصود من هذه الحياة  
الابتلاء والتعريف للمواب والعقاب لتعريف الماسبق واذا رآك الذين كفروا ان  
يخمدونك الا هروا ما يصدونك الا هروا مهروا به ويقولون هذا الذي يذكرك  
الهمزة اي يسمو وانما اطلقت الدلالة الحال عليه فان ذكر العدو لا يكون الا سؤا وهم  
يذكركم انهم بالتوحيد او بارشاده الخلق يبعث الرسل وانزال الكتب رحمة عليهم او  
بالقرآن هم كفرون منكرون فيهم اخوان فيهم وهم وتكرير الصبر للناس كيد والتعريض  
ولتحملولة الصلابة بينة وبين الخلق خلق الانسان من عجل كانه خلق منه لفسط  
استعجالي له وقلة ثباته كقولك خلق زيد من لكرم جعل طبع عليه منزلة المظنوع  
هو منه مما العلة في لزومه له ولذلك قيل انه على القلب ومن عجله مناداة الي الكفر  
واستعجالا الوعيد روي انه نزل في القصرين الحارث حين استعجالا ربيكم يا ايها النعماني  
في الدنيا كوقعة تدبر في الاجرة عذاب النار فلا تستعجلون بالانيات لها والهي عما  
جبلت عليه نفوسهم لتعبدوها عن مزادها ويقولون متى هذا الوعد وقت وعبد  
العذاب او العيمة ان كنتم صادقين يعني المتقي واختار به لو يعلم الذين كفروا حين لا  
يكفون من وجوبهم النار ولا عن خورهم ولا هم ينصرون مخدوف الجواب وحين يقولون  
لا يكفون اي لو يعلمون الوقت الذي يستعملون منه بقولهم متى هذا الوعد وهو حين لا  
يهم النار من كيانها بحيث لا يتعدون على دفعها ولا يجدون ناصرا يمتنعها لما استعجلوا  
وتجاوزان يترك معقول يعلم ويضمحلين فقل معنى لو كان لهم علم لما استعجلوا يعلمون  
بطلان ما عليه حين لا يكفون وانما وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ما  
اوجب لهم ذلك بل تأتت لهم العدة والنار او الساعة بعتة فجاء مضد او حال وقرئ  
بفتح الغين فتبينهم فتعلمهم او غيرهم وقرئ الفعلان بالياء والضمير للوعدا والحين  
وكذا في قوله فلا يستطيعون ردها لان الوعد معنى النار والعدة والحين بمعنى الشئ  
وتجاوزان يكون النار او البعثة ولا هم ينصرون ولا يجفون وفيه تذكير بانه لهم العدة

ولقد

ولقد استمرى برسل من قبلك تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاق بالدين  
يخبروا من الله انهم لا ينصرون واذكرهم في لفظ الرحمن يعني على ان لا كافي غير  
المستمرين بالانبياء ما فعلوا يعني جزاؤه فلما بعد للمستمرين ان ينصرون يحفظكم  
يا ايها الذين آمنوا من ما بعد ان زادكم وفي لفظ الرحمن يعني على ان لا كافي غير  
العامه وان اندفاعه معمله انهم عن ذكر ربهم معرضون لا يحفظون بياهم فضلا  
ان عفاوا باسحق حتى اذا كفو امنه عرفوا الكافي وحلوا المشوا العنة ارمهم الله تعالى  
من ذنوبهم بل الله الله تمنعهم من العذاب بما ارضعنا او من عذاب يكون من عندنا ولا تروا  
عن الانبياء السؤل على الترتيب فانه عن المعترض الغافل عن الشئ بعيد وعن المعتد به  
لنقيضه البعد لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم ينصرون استيناف بانط  
ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا ينصحه نصر من الله كيف ينصر غيره بل  
متعنا هؤلاء وانهم على حال غيرهم العمة اضراب عما توهوا ببيان ما هو الذي ابي  
حفظهم وهو الاستندراج والتمتع بما قدر لهم من الاعمارا وعن الدلالة على بطلانهم ببيان  
ما اوههم ذلك وهو انة تعالي متعهم بالحياة الدنيا وامسكهم حتى يمالأ اعمارهم  
فحينئذ لا يراوا ذلك وانه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه عما يدل على انه امل  
كاذب فقال ولا يرون انا نبي الارض ارض الكفرة تنصها من اطرافها بتسليط  
المسلمين عليها وهو نظير لما عجز الله تعالى على ايدي المسلمين اقمهم القالبون  
رسول الله والمؤمنون فلما ابدركم بالوحي ما اوحى الي ولا يسمى الصلة كدعاء وقراء  
ابن عامر ولا اسمع علي خطاب النبي وقرئ بالياء على ان فيه حمزة وانما اسماءهم العمة  
موضع ضميرهم للدلالة على نصرتهم وعدوانتهم عنهم ما يستمعون اذما يندرون  
منصوب بنسمع او بالاعمال والتقيد به لان الكلام في الانذار واللبا لعة في نصرتهم  
وتجاسرهم ولكن مستهم نعمة اذ في شئ وفيه مبالغات ذكر المس وما في النعمة من العلة  
فان اصل النعم هو قبول امر الله الشئ والبنا الذال على المرة من عذاب ربك من الذي يذم  
به كيقولون يا ويلتنا انا كنا ظالمين لدعوا على انفسهم بالويل واغترفوا عليها بالظلم والنصر  
لنوازين القسط العدا نوزن لها مائة اعمال وقيل وضع الموازين بمثل لا مصادفها  
السوي والجزا على حسب الاعمال بالعدل واخر اذ القسط لانه مضد وصف به للبنا لعة  
ليوم القيامة الجزاير القيامة او اهلها وفيه كقولك حيث تحسبون من الشهر فلا ظم  
نفس شيئا من حقبة او من الظلم وان كان مبتدأ خفية من خذل اي وان كان العلم والظلم  
مقدار حصة ورفع نافع مبتدأ على ان كانت النامة انبتا بها اخضرهاها وقرئ انبتا معني  
خارضاها من لايتا فانه قريب من غطينا او من المواتاة فانهم اتوا بالاعمال فانهم بالخرا







مؤثر والقبائل فيهم رجل من كراد فارس اسمه هيتون خُصِفَ به الارض وقيل عمرو  
وكان ناكراً كوني بزدًا وسلامًا ذات برد وسلام اي بزي بوزا غير ضار ورويه مشا لغات  
جعل النار المستورة لغيره ما موقرة طليعة وقائمة كوني ذات بزد مقام بزي شهر  
خُذَفَ المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل نصب سلاما بقلعه اي وسلمنا سلاما  
عليه روي الفصحى حطيرة بكوني وجمعوا فيها ما را عظمية ثم صنعوه في المصنوع مخلو  
فروماه فيها فقال له جبريل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فاسئل ربك قال  
حسبي من سؤالي علة نحالي فجعل الله تعالى بركة قوله الخطيرة روضة ولم يخرق منه الا  
وثاقه فاطلع عليه عمرو من الصبح فقال اي مقرب الي الهك فذبح اربعة الان بعرة  
وكف عن ابراهيم وكان ذلك ابرست عشر سنة وانقلاب النار هو اطينة ليس يدع  
غيره هكذا علي خلاف المعتاد فهو اذ من معجزاته وقيل كانت عظامه ككتة تعالى فخرج عنه  
اذ يتها كما تزي في السمندر ويشعر به قوله **علي تر يسير واد وابه كيدا** مكر في اضراوع  
**فجعلنا من اشرارهم احسن من كل خاسر عا د سعيهم** برهاننا قاطعا على انهم على البطا والار  
على الحق وموجب المريد ورجحه واستحقاقهم الشدا العذاب **وتحتاه ولو طار الى الارض التي**  
**نا وكما قهرنا لعلنا من اي من العواقي للشام ويزكاته العامة** ان اكثر الانبياء يغفوا في نشر  
في العالمين من ايعفوا التي هي مبادي النكالات والخيرات الدينية والنبوية وقيل كثرة النعم  
والخصب الغالب وروي انه نزل بفلسطين ولو ط بالموثقة ويكنها مسيرة يوم وليلة مع  
**ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة** عطية في حالهما او ولد ولد او زيادة على ما سألوا  
اسحاق فيصير يعقوب ولا بأس بالمقرينة **وكلا يعني لارفة جعلنا** صالحين بان وفقناهم  
للتصالح وحملناهم عليه فصاروا كاملين **وجعلناهم امة** يقتدى بهم فهدون الناس  
الى الحق **بشرنا لهم بذلك** وارسالنا اياتهم حتى صاروا مخلصين **واوحينا اليهم** قول الخيرات  
ليؤمنوا بها فبشرناهم بالهدى بالهدى والعلم واسلما ان يفعل الخيرات ثم فعل الخيرات وكذلك  
قوله **واقام الصلوة واتينا الزكوة** وهو من عطف الخاص على العام للتفصيل وخلفنا بالاف  
المعوضة من عبادي الذين يعبدون المضاف اليه مقامها **وكنا نوالنا غريبين** مؤقدين بخالصين  
في العبادة ولذلك قدر العتلة **ولو ط آتينا حكم** حكمة او نبوة او فضلا بين المؤمنين **وعلمنا**  
**عما ينبغي علم الانبياء** **وجعلناهم من القرينة** قرينة سدوم التي كانت نعال النسايت يعني للمواط  
وضعتنا بصغة اهلها واسندنا اليها على خرف المضاف واقامتها مقامه وقيل عليه نعم  
كنوا قورسور سينون فانه كالنقل له **واذخلكم في رحمتنا** في اهل رحمتنا او في رحمتنا  
انه من الصالحين الذي سمعت لهم من الحسنى ونوحا اذ نادى ادع الله على قومه باهلا  
من قبل من قبل المذكورين **فاسجبنا له دعاه** فجبنا له **واهلكه من الكرب العظيم** من الظوا

اواذي

اواذي قومه والكرب المنة الشديدا **واذخلكم من النار** اي جعلناه منقذرا من النار  
**الذين كذبوا باياتنا** اعمم كما مؤقروسة **فاغرقناهم** اعمم من الاجتماع الامرين نكسنا الحق  
والاجتماع في الشر والجمع في قوما الاواهلكم الله وداود **وسلمنا داود** **وجعلنا** في الحرب  
في الزرع وقيل في كرم تلت عنا قديمه **واذخلكم من النار** **وجعلنا** **وكنا** **الحكم**  
**سماويين** حكم الحكيمين والمحكمين عالمين **فجعلنا** **عما سلبنا** **العلم** **الحكومة** **والقوة**  
وقوي فاهمناها روي ان داود حكم بالقوم لصاحب الحرب فقال سليمان وهو من اخدي عشر سنة  
غير هذا الرق مما ترفع القوم الى اهل الحرب فيمنعون بالنارها او لادها وشعرها والحرب  
الى رباب القوم فيقولون عليه حتى يعود الى ما كان ثم يتراد ان ولعلنا قالا لا اجعلنا ذوالا  
نظير قول ابي جعفر في العبد الجاني والثاني مثاقيل السنان في غير الحيلة للعبد المغضوب  
اذ ابق وحكمه في شرعنا عند السنان في خرب صمانا المتلف بالليل اذ المعتاد ضبط التواب  
ليلا ولذلك قضى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت ناقة البوا خائطا واضدته فقال علي اهل  
الاموال حفظها بالتيار وعلى اهل الماشية حفظها بالليل وعند ابي جعفر لافمان لان  
يكون معهما حافظ لقوله عليه السلاوة والسلام **رحم العباد خيرا وكلا آتينا حكما وعلمنا**  
ذلك على ان خطا المجتهد لا يتدح فيه وقيل على ان كل مجتهد مضيب وهو حاله مفهوم قوله  
فجعلناهم سليمان ولولا النقل لاحتمل توافقهما على ان قوله ففهمناها لاطنا رفا بفضل  
عليه في مفرقه **وتحرنا مع داود الجبال بسحق** يقدر من الله معناه اما بلسان الحال وبغوى  
يتمثل له او خلق الله فيها وقيل بسحر من السباحة وهو حال او استنداف لبنيان و  
التسخير ومع متعلقة بسحرنا او بسحق **والظهور** عطف على الجبال او مفعول معناه وقوي بالرفع  
على الاستداف او العطف على الضمير على تعجب **وكنا فاعلين** لامثاله فليس يدع متا وان كان  
بعيننا عندهم **وعلمنا صنع لبوس على الذرع** وهو في الامثل اللباس في البس لكل حاله لبس  
قيل كانت صنفاً تخلقها وسرورها **اكرم** متعلق بعلم او صنع لبوس ليحييكم **من باسحكم**  
بن لانه بذلك الاشتمال باعادة الجازو الضمير لداود او لبوس وفي قراء ابن عامر وحظي بالنا  
للتصنعة واللبوس على تاويل الذرع وفي قراء ابي بكر وزين والنون لله عز وجل **فهل انت**  
**مكررون** ذلك انما اخرج في صورة الاستغفار لاهل اللغة والتعريب **وسلمنا البرح** وحر  
له ولعل الله فيه دون الاول لان الحار فيه عايد سليمان نافع له وفي الاول امر بظهور في  
الجبال والظهير مع داود بالاضافة اليه **عاصفة** شديدة الهبوب من حيث انها تتعدى  
في هذه السيرة كما قال عدوها شمر وراوحها شمر وكانت رعا في نفسها طيبة وقيل كانت  
رعا تارة وعاصفة اخرى حسب ازانته تجري بامره ممسيتها حال ثانية او بل من الاولى  
او حال من غيرها **الى الذين اتينا** **بنا** **فيها** **الى السام** **رواها** **بعدها** **ساربه** **بكرة** **وكنا** **الحكم**



في عالمين فغيره على ما تقتضيه الحكمة ومن استسبب من نعم الله في الخلق ونحو  
نفايته ومن عطف على الروح او منتهى اخره ما قبله ونبي كره موصوفة ونحو ذلك  
ذلك ونحو ذلك الى افعال اخرى كالمذنب والقوم والعتاب الغريبة كقول  
يعلمون لما يشاء من محاربت وما شيل كمن طهر جليلين ان يرفعوا عن امره او يفسدوا  
على ما هو مقتضى جبلتهم ونوب اذ نادى ربك اني مستسبب اليك من سبي الخضر وقرى  
بالكسب على افعال القول او تفصيل النما عتاه والضرر بالفتح شايغ في كل ضرر وبالاعتناء  
بالنفس كمن وهزال وانت ارحم الراحمين وحفظ ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه  
بما يؤمنه واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لظفا في السؤال وكان رويما من اولاد عيسى  
ابن اسحاق استندباه الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله لهلاك اولاده فهدم بيت عليهم  
وفداهب امواله والمؤمنين بدينه ثمان في عشر سنة او ثلاث عشرة سنة وسبعة اشهر  
وسبع ساعات روي ان امواته ما حيرت ميسابن يوسف او رحمة بنت افراهيم روي  
قالت له يوما لودعك الله فقال كرا كانت مدة الرضا فقلت ثمانين سنة فقال استسببني  
من الله ان دعوة وما بلغت مدة بلاني مدة روي فاستسببنا الله فلكسنا ما به من خير  
بالشفاع من غرضه واستسبب الله ومسلم معهم بان ولد له ضعف ما كان او احب ولد له  
وولد منه نواهل روي من عذرا تا وذكروا للعابدين رحمة على ايوب وتذكره لغيره من  
العابدين ليصبروا كما صبر فليسا بانوا كما انبت اول رحمتنا العابدين فاننا نذكرهم بالاضواء  
ولا ننساهم واسمعيل وادريس وذا الكفل يعني الناس وقيل نوسع وقيل نركبنا نحي  
به لانه كان اذا خط من الله او بكنل منه او ضعف على انبياء زمانه ونواهم والكل يحيى يعني  
الكفالة والصبوب والضعف كل كل هؤلاء من الصابرين على مشاق التكليف وشدة  
التوب وادخلناهم في رحمتنا يعني النبوة ونعمة الآخرة انهم من الصابرين الكائين  
في السراح وهم الانبياء فان صلاحهم معصوم عن كبر السن والذوق وصاحب الحق  
يولس من حتى اذهب معا صبا لقوم بلما يوم لظول دعوتهم وشدة شكتهم بها جارا  
عنهم قبل ان يؤمر وقيل عذبتهم بالعباد فلم ياتهم لمعادهم بنوهم ولم يفرحوا حال  
ظفر انه كذبهم وعصبت من ذلك وهو صبا المعاملة للمبالغة اولانه اعطيتهم بالمهاجرة  
لخوفهم لظول العذاب عندها وقرى مقتضا فصل ان لن نقدر عليه لن نصيق عليه ولن  
نقضي عليه بالعقوبة من القدر ويقضيه ان قرى مشقلا اولن نعل فيه قدرنا وقيل هو  
مشقلا لانه حال من ظن ان لن نقدر عليه في مراغبته فومته من غير انتظار لامرنا او خطرة  
شبهت انية سمعت الى وسمه فسمي طما للمبالغة وقرى باللبا وقرى يعقوب على البنا المعقوب  
وقرى به مشقلا منادى في الظلمة الشدة المتكاثرة او ظلمات بطن

والبحر

والبحر والمثل ان دار لا انت مائة لاله الا انت شقنا لك ان يعجزك شي انت من  
الظالمين لنفسك المتبادرة الى المهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدق قلبه  
الدعا الا استجب له فاستجب له فاستجب له فاستجب له فاستجب له فاستجب له فاستجب له  
ساعات كان في بطنه وقيل لانه ايامه والنعمة لا للنعمة وقيل غير الحظية وكذلك يحيى  
المؤمنين من غمهم ودعوا الله فيها بالاخلاص وفي الامام يحيى فذلك اخفى الجماعة النون الثانية  
فانما تعني مع خروف النون وقران غامر وانوكر يستند به الحزم على انه اصل يحيى فذلك النون  
الثانية كما حذف الثاني في ظاهره ونفي وان كانت فالحذفها اوقع من حذف المشاركة  
التي تعني ولا يتدح فيه اختلاف حركتي النون فان الداعي الى الحذف اجتماع المثلين مع تعذر  
الادغام وامتناع الحذف في تحا في خوف اللبس وقيل هو ما من يحول اسندا في ضمير المقدر  
وسكن اخره تحديقا ونزاعا لا يستند الى المقدر والمفعول مذكور والماضي لا يسكن اخره  
وروي ان نادى ربك كذا وكذا وجند بلا والدينني وانت خير من اربعين فان لم  
تترقبني من ربي فلا ابالي به فاستسببنا الله ووفينا له عني واستسببنا الله ووفينا له عني  
للولادة فقد عقرها او لركوبها تحسب خلقها وكانت جردة الحس يعني المتولد من الذكر  
من الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون الى نواب الخير وتعدون رعبا ورفقا  
ذوي رعب او رعين في النواب راحين لا خائفين او خائفين العقاب او المعصية  
وكا نواكنا شعيعين محبتين وذايينين الويل والمعنى انهم بالوام انهم نواكنا الوالدين الخصال  
والتي احصت فرحنا من الحلال والحرام يعني من لم فنحن فيها في عيش فيها اي احببنا  
في خوفها وقيل وعلنا النفع فيها من زوجنا من الزوج الذي هو امرنا وخذ او من وجد زوجنا  
جيتربل وجعلناها وآتيها اي فقتلها او خالفها ولد ذلك وقد قوله اية للعالمين فان  
من تأمل حالها حقق كمال قدرة الصانع تعالى ان محبة استكم ان ملة التوحيد والاسلام  
ملكتم التي تحب عليكم ان تكونوا عليها فكونوا عليها امدة واجد غير محتلة فيما بين الانبياء  
اذ لا مشارة لغيرها في صحة الانتفاع وقرى استكم بالنصب على البدل وامة بالرفع على البدل  
وقرى بالرفع على انما خزان وانا لكم لاله لكم غيري فاعبدون لا غير ونقطوا امرهم  
بينهم صرة الى الغيبة النفاات النبي على الذين تفرقوا في الدين وجعلوا امره وطعاما  
يعني فقام الى غيرهم كالمفرق المتفرقة البنا راجعون فقام عنهم لن يعمل من الصالحات  
وهو مؤمن بالله ورسوله فلا كثر ان لسعبيه فلا تقديح لسعبيه استعير طبع النوب  
كما استعير الشكر لا عطائه ونفي بني الحس للمبالغة وانا له لسعبيه كايون مشبون في  
محيطة عمله لا يفتن بوجه ما وحرما على فريضة وممنوع على اهله غير متصور منهم وقرى  
حرم اهل كسنا حاكمنا باهلاها او وجدناها بالكة القوم لا يرجعون رعوهم الى النبوة



والحياة ولاسله او غير رجوعهم الحز او هو مبتدأ خبره حرام او فاعل له سادس مستند خبره  
او دليل عليه ونقدية نوبتهم او حيايتهم او غير لغيتهم او لانهم لا يرجعون لا يبنون  
وتحرام خبر محذوف اي لغيتهم على ذلك وهو المذكور في الآية المتقدمة ويؤيد القراءة  
بالكسرة وتحرام غمر عليهم وموجب عليهم انهم لا يرجعون **من ذا التي لا يرجع**  
منعك حرام او محذوف ذلك الكلام عليه او لا يرجعون اي يستمر الامتناع او اهلها  
او غير الرجوع الى قيام الساعة وظهور اماراتها وهو فتح سد باب جوج وما جوج وهي حيي  
تلك الكلام بعد ما والحكي في الجملة الشرطية وقراءة ابن عامر ويعقوب ففتح الشدة  
وهم يعي جوج وما جوج او الناس كلهم من كل جنس وقرئ جوج وهو القبر بفتح الجيم  
يسمونه من شدة الذب وقرئ بضم السين **واقرئ الوعد الحق** وهو القصة **فاذا هي**  
**شاحصة** كقصة الذين كفروا اجواب الشرط واذا لما جاءه وتسد مسد لغا الجزئية  
كقوله اذا هم يظنون فاذا جاءت معها تطاهرت على وصل الخبر بالشرط فيما كذا والفهم  
للقصة او منهم يقسمه الابصار بنا ولبنا فذلك في عقله من هذا **بكا طائفتين** مقدر  
بالقول واقع موقع الحال من الموتول تركنا في عقله من هذا لم نعلم انه حق بل كذا طائفتين  
لانفسنا لا لغيرنا بالنظر لا عندنا بالندم **انكم وما تعدون** **مردون** الله يحيل الاونا  
والميسر اعوانه لانهم يطاعونهم لهم في حكم عندهم ما روي انه عليه الصلاة والسلام  
ما تلى الآية على المشركين قال له ابن الزبير قد خضعتك ورت الكعبة اليس اليهود عبدوا  
غزير والنصارى عبيد والمسيح وبنوا امية عبدوا والملائكة فقال عليه السلام بل هم  
عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الشياطين  
وعلى هذا يعم الخطاب ويكون اما مؤمولا واما فعلة وكذا ما روي ان ابن الزبير  
قال هذا شيء لا طينة خاشنة او لكل من عبد من دون الله فقال عليه الصلاة والسلام بل  
لكل من عبد من دون الله ويكون قوله ان الذين سبقتم بنا للمعجزة او القصة اخر عن  
الخطاب **خصبهم** ما يربى به اليها وهم من خصبة اذا رماها بالخصب وقرئ بسكون  
الضاد وصفا بالمقدرة **انهم لها وارثون** استئناف او بدل من خصبهم والامر مع  
من على الاختصاص والدلالة على ان وروثهم لا جملها لو كان هو كذا **الله ما وردوها**  
لان المواضع لا يكون لها وكل فيهما لا يكون لا خلاصهم عنها هم فيها ربي  
انين وتفسر بغيره وهو من ضافة فعل البعض الى الكل للتغليب ان اردت بما يقبلون  
الاضمار وهم فيها **لا يسمعون** من الهول وشدة العذاب وقيل لا يسمعون ما يشترط  
ان الذين سبقتم لهم من الشياطين الحسنى الحسنة وهي السعادة او التوفيق والطا  
او البشرى الجنة او تلك عنها **مبعدون** لانهم يرجعون الى علي عيسى روي ان عليا

خطبه

السادس والثلاثون

خطب وقرا هذه الآية ثم قال انما منهم وابونكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد  
وعبد الرحمن بن عوف وابن ابي جراح ثم اتممت الصلاة فقام بجرم ذاه **لا يسمعون**  
**حسبهم** اي من ينفذون او حال من ينفذون سبق للمباينة في لغادهم عنها والحسب هو  
يخسر صوت يحسبه وهم **فما استمعت** انفسهم خالداون واثبون في غاية التمتع  
وتقديم الطرف للاختصاص والاعتناء به لانهم **الفرع** الاكثر التخصه لقوله واثبون  
ينفع في الصور فتنزع من في السموات ومن في الارض والانس والجان واثبون بفتح الهمزة  
او ثبوت الموت **وتسلفهم** الملائكة تستقبلهم محبتين **مدا** يومكم يوم ثوابكم وهو  
بالقول الذي كثر نوحه في الدنيا **نور يطوي السما** مقدر بذكر او طوي لانهم  
او تعلقا هم او حال المقطرة من العاين المحذوف من يوعدون والي من هذا الشر والموحور ذلك  
طوي في هذا الحديث وذلك لانهم مطلقه لبي اذ فاذ التعلقوا فوضعت عنهم وقرئ بالياء والياء  
والياء المفعول **كل السبل للكتاب** طيا كطي الطومار لاجل الكتابة او ما كتبت او كتبت فيه  
ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحقق على الجمع اي للمعاني الكثيرة المكتوبة فيه **وقيل**  
السجل تلك يطوي كتب الاعمال اذ رفعت اليه او كانت كتاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقرئ السجل كاللؤلؤ والسجل كاللؤلؤ ومما لفتان فيه **كاتبانا** او **خلق بعينه** اي بعينه  
ما خلقناه مبتدأ اعادته مثل قوله انا اياه في كونهما الجاد اعن العبد او جمعنا بين الاخر المتبدي  
والمقصود بيان محبة الاعادة بالغياب على ان السجل الامكان الذي في المعجزة المقذورة  
وبيان القدرة القديمة لهما على السواء وما كاذبة او مصدرة واول مفعول لبدانا اول فعل  
يعينه بعينه او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف يقسمه بعينه اي بعينه مثل الذي  
بدانا واول خلق ظرف لبدانا او حال من ضمير الموصولة المحذوف **وعدا** مقدر يعمله تاكيد  
للعين او ينصب به لانه عدة بالاعادة **علينا** اي علينا الجارة **انا كما فاعلمين** ذلك لا  
تحالة **ولقد كتبنا في الزبور كتابا** داود من بعد الذكر في التوراة وقيل المراد بالزبور جنس  
الكتب المنزلة او بالذكر اللوح المحفوظ **ان الارض** ارض الجنة او الارض المقدسة **يربها**  
**عباد في الصالحون** يعني عامة المؤمنين والذين كانوا يشتمونهم في مشارق الارض  
ومغاربها واثمة محمد عليه الصلاة والسلام **ان في هذا** اي فيما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعظ  
**لبلاغا** الكفاية او لسبب بلوغ الي البغية **لقوم عابدين** هم هم العباد ذون العادة  
**وما ارسلناك الا رحمة للعالمين** لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح  
معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للمؤمنين به من الحسب والمسيح وعذاب الاستبصار  
**قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد** اي ما يوحى الي الا الله لا اله الا الله واحد وذلك  
لان المقصود الاصل من بعثته مقصود على التوحيد فالاول لعقار الحكم على الشيء والثانية







والأحوال المتضادة فان من قدر على ذلك فقد روي على ظاهره ومن لا يدرى ما هو مقتضى  
بابه من محبت النار اذا صارت وما اذا جاد التمسك عليه التمسك غركت النبات  
ومررت وانفجرت وقوي زيات اي ارتفعت وانفجرت من كل روي من كل نصف  
رايوه هذه دلالة ثانية كرمها في كتابه لظهورها وكوفا مشاهدا ذلك الشارة الى ما ذكر  
من خلق الانسان في احوال مختلفة وعويله على احوال متضادة واجبا الارض بعد موتها  
وهو ممتد خبزه يا الله فوالله اي بسبب انه الثابت في نفسه الذي به يتحقق الاشياء  
وانه في الدنيا والاما اخي المنطقة والارض الميتة والله على كل شيء قدير لان قدرته  
لذاته الذي يستعمله الى الكمال على سوا فلما دلت المشاهدة على قدرته على اختيار بعض الامور  
لزم اقتداره على اختيارها وان الساعده اليه لا يرب في ما فان التغيير من مقتضات  
الانفجار وظلا يبعده وان الله يبعث من يشاء ويعتصم عن الذي لا يقبل الخلف  
ومن الناس من يجادل في قدرته على ان يغير علمه بكونه للناكيد وما ينظر به من الدلالة بقوله ولا هذا  
ولا كتاب مسخر على الله لا يستدل من استندلال او حيل والاول في المعادين وهذا في  
المقربين والمتراد بالعلم العلم الفطري ليعطى عطف الهدى والكتاب عليه تأني  
عطفه منكبرا وتني لعطف كتابه عن التكرار كالي الجيدها ومعرضا عن الحق استخفافا  
به وقوي بفتح العين في مانع تعطفه ليضلل عن سبيل الله على الخدال وقول ابن كثير  
وابو عمرو وزويش يعنى اليا على ان اعراضه عن الهدى المتكبر منه بالاعتدال على الجدل الباطل  
خروج من الهدى الى الضلال والله من حيث هو مادة كالعرض لله في الدنيا جزئ وهو ما لما  
يوم يدرى وتذيقه يوم القيامة عذاب آخر في المحرق وهو النار ذلك بما قد تكاد  
على الانتعاب او ارادة القول اي يقال له يوم القيامة ذلك الحزى والتعذيب بسبب  
ما اقترفته من الكفر والمعاصي وان الله ليس بظالم للعبيد وانما هو مجاز لظهور على عالم  
والمنبا لغة لكثرة العبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا يثبت  
له فيه كالذي يكون على طرف الحديث فان احسن يظفر قروا الا فرقات أصابة خير اطمان  
به وان أصابته فتند انقلب على وجهه روي القائل في غاريت قد هوى الى المدينة وكان  
احد من اذ اصبح بدنه وتحت فرسه مهن اسيرتا وولدت امراته غلاما سوبيا وكثر ماله وما  
قال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمان وان كان الامر بخلافه قال ما  
اصبت الا شرا وانقلب وعراي سعيه ان تقودت اسلم فاصابت مصائب فتشأفه  
بالاسلام فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان اسلم لا يقال فنزلت خسر  
الدنيا والآخرة بنها ب عظمته وخسوفه عليه بالارتداد وقوي خاسر القصب على الخال او  
الرفع على الفاعلية ووضع الظاهر موضع التخصيص على خبره او على انه خبر

مخزوف

مخزوف ذلك هو اخسر ان المبين اذ لا خسران مثله يدعون دون الله ما لا يضره  
ولا يضره بعد من ويا الله مما لا يضره بنفسه ولا يضره ذلك هو الضلال البعيد  
عن المقصد مستعار من ضلال من اعتد في الشيء ضلالا يدعو لمن ضل بكونه مغبوطا  
لان يوجب القتل الدنيا والغدا في الآخرة اقرب من تغيب الذي يتوقع بعادته  
وهو الشفاعة والتوسل بها الى الله واللاممثلة ليدعو من حيث انه عتيق  
بزعمر والزعر قول مع اعتقاد اود اجلة على الجملة الواقعة مقولا اجرا له محري يقول  
اي يقول الكافر ذلك بدعا وخر اخ حين يري استنصاره به او مستنانه على ان يدعو  
تكريرا للاول ومن مبتدأ خبره ليس المولى الشاهر وليس القصب الضاحك ان الله  
يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل  
ما يريد من اياته الموقد الصالح وعقاب المشرك لا دافع له ولا مانع من كان  
يقن ان لن يضره الله في الدنيا والآخرة كلام فيه اخفصار والمعنى ان الله تعالى  
رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يقن خلاف ذلك وتوقعه من غيظه وقيل  
المتراد بالنعير الرزق والضمير لمن فليمدد بسبب الى انما لم يقطع فليستهم  
في ان الله غيظه او خزه بان يفعل كما يفعل الممتلئ غضبا او المبالغ جزع خي مد  
حبلا الى مما يئنه فيصنق من قطع اذا اختنق وان المختنق يقطع نفسه بغير حارة  
او فليمدد حبلا الى سما الدنيا ثم يقطع به المسافة حتى يبلغ عنانه فيجهد في  
دفع نفسه او تحصيل رزقه فليستهم فليستهم في نفسه مل يئنه كيد ففعله ذلك  
وسماه على الاول كيدا لانه منتهى ما يتقدم عليه ما يعيظ غيظه او الذي يعيظه  
من بقراته وقيل نزلت في قوم مشركين استنبطوا نصر الله لاستنصاحهم وشدة  
غيتهم على المشركين وكذلك ومثله لك الانزال انزلناه انزلنا القرآن كله آيات  
بينات وامكانات وان الله خدي ولان الله هدي او يئيب على الهدى من يريد  
هداية او ثباته انزلنا ذلك مبينا ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين  
والنصارى والمجوس والذين سركوا ان الله يقضي بينهم يوم القيامة بالحكمة  
بيهم واطمار الحق منهم عن البطل او الجرافيجاري كلاما يليق به ويدخله المحل المعقد  
له وانما دخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة لمزيدا لكيد ان الله على كل شيء شهيد  
عالمه مراقب لآحواله انزلنا الله يسجد لله في السموات ومن في الارض  
من سجد لله ولا يئيب عن تدينه او يدل له انه على عظمة مدبره ومن يجوز ان يتم  
اولي العقل وغيرهم على التعليب فيكون قوله والشمس والنجوم والاحبال  
والسبح والذوات افلا لها بالذكر بشراؤها واستبعاد ذلك منها وقوي والدواب







فيما بين المشرك من سبق في علمه ان يحرق الخطايا ان يقول الله صلى الله عليه وسلم  
ان من ذلك في حجة الوداع **ما نزل رجلا لا مشاة جمع راحل كفاية وقيام وقري بضم الراء** الخفة  
الجيم ومثقلة وزجالي كجالي **وعلى كس** ايضا امري وركبانا على كل بعير فخرول انفسه  
بعد الشرف فخرولة **يا من** صفة لصاحب محمولة على معناه وقري يا تون صفة للرجال والرجال  
او استبدت ان فيكون الصغار للناس من كل طريق **عقيق** بعيد وقري معيق يقال  
بئر العقيق والمعيق معني **لبيد** واليخضر وامساف **عقد** دينته ودينه وسكر  
لان المزارذها نوع من المنافع مخصوص من هذه العبادة **ويذكر** واسم الله عند  
اغداد الهدايا والضحايا وذكراها وقيل كتي بالذكر عن الخبر لان ذبح المسلمين لا ينفك  
عنه فبنيها على انه المقصود مما يتقرب به الى الله تعالى في **انما** معلوم **ما**  
في عشر ذي الحجة وقيل انما الضحى على ما **رقتهم من حبيمة** لانهم علقوا بفعل المزمور  
وقبيلة بالهمزة عثر نصبا على التقرب وتنبه على مقتضى الذكر **فكروا منها** امر ذلك  
اباخذوا راحة لما عليها اهل الجاهلية من الضج فيه او نذبا الى هوا ساسة الفقر ومساواة  
وهذا في المنطق به دون الواجب **واظفوا الكفاية** الذي يصان به يؤمن في شدة الفقر  
الاحتياج والاضيقه للوجوب وقد قيل به في الاول **فليقتضوا انفسهم** ثم ليزيلوا ويحتم  
بفضل الشارب والاطفار وتنف لا يبطوا الاستعداد عند الاحلال **وليوفوا نذرهم**  
ما يندرون من البر في حتم وقيل مواجب الحج **وليوفوا** احوال الركن الذي به تمام الحج  
والتحليل فاقه فزينة فضا التفت وقيل طواف الوداع **بالبيت** العتيق العتيق  
لانه اول بيت وضع للناس في المعنى من سلاط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه  
فمنعه واما الحاج فاما قصد اخراج ابن الزبير منه دون التسلط عليه **ذلك** خبر  
مخدوف اي لا موزد لك وهو وامثاله يطلق للفضائل بين كلامين **ومن يعظم حرمات**  
احكامه وسائر ما لا يحل منك او الحرام وما يتعلق بالحج من التكليف وقيل الكعبة والمشجر  
الحرام والبلد الحرام والسموات الحرام والحرم **فمؤخر** له فالعظيم خيره **عند ربه**  
ثوابا **واجلت لكم** لانما **الامانة** على عبيدكم الامانة عليكم غير ما حرمه الله والسانية  
لعارض كالمسنة وما اياه لا غير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسانية  
**فاجنبوا الرخص من الاوثان** فاجتنبوا الرخص الذي هو الاوثان كما اجتنبوا الاوثان  
غاية المسابقة في المعنى عن تعظيمها والتنفير عن عبادة غيرها **واجنبوا قول الزور** تعظيم  
بعد خصيص فان عبادة الاوثان راس الزور كما ته لما حلت على تعظيم الحرمات اتبع ذلك  
والما كانت الكفرة عليه من تحريم البحار والتوايب وتعظيم الاوثان والافتراف على الله  
حكم بذلك وقيل انها روي انه عليه السلام قال **عدلت** شهادة الزور لاسرائيل

بالله ثلاثا وتلاه هذه الآية والزور من الزور وسوا الاخراف كجالات الافك من الافك وهو  
الضرف فان الكذب منحرف منحرف عن الواقع **حذرا** الله مخلصين له غير مشركين ونما  
حالا من الواو **ومن يشرك بالله فكما عاخر من التسماء** لانه سقط من اوج الايمان الى  
خصيص الكفر **فحفظ الله** الطريق فان الاوثان المزدية توزع افكاره **او ينجي** من الزور  
**مكان** تحقيق بعيد فان الشيطان قد طوى به في الضلالة والالتفات كما في قوله **او**  
كصيب او للتوب فان المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوب  
ولكن على بعد ونحو ان يكون من التشبهات المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله  
فقد هلك نفسه هلاكا يشبه اهلها لكن **ذلك** **ومن يعظم شعائر الله** دين الله  
او فرب الحج ومواضع شكه او الهدايا لانها من معارج وهو وفق لظاهر ما تقدم  
وتعظيمها ان تحار جسانا سيما ناعالية الاثمان روي انه عليه الصلاة والسلام اهدى  
مائة بدنة فيها اجل لا يجل في انفسه برة من ذهب وان عمر اهدى بخيصة طلبت منه  
بشلمائة دينار **فانما من تقوى القلوب** فان تعظيمها من فعال ذوي تقوى القلوب  
فحذرت هذه المضامفات والعايد الى من وذكر القلوب لانها مكنس التقوى والتجوير  
والامنة **بما لكم فيها من منافعة** **التي احب** **مسمى** **تجملها** **الي البيت** **لعتبة** اي يك فيها  
منافع ودرها وشملها وموفها وظهرها ان تحرم وقت عرها منهيمة الى البيت اي  
مايلة من الحرم وقد تحتمل التراخي في الوقت والتراخي في الزينة اي يك فيها منافع وتبوتها  
الى وقت التجرد وتبوتها منافع دينية اعظم منها ومو على الاولين اما متصل بخديث لانها  
والصبر فيه لها المزار على الاول **لكم فيها منافع** دينية تذكرون انها الى اجل مسمى هو  
الموت ثم تجملها منهيمة الى البيت الذي ترفع اليه الاعمال او يكون فيه ثوابها وهو البيت  
المحرم والجنة وعلى الثاني **لكم فيها منافع** التجارات في الاسواق الى وقت المراجعة  
ثم وقت الخروج منها منهيمة الى الكعبة بالاحلال بطواف الزيارة **والكل** **الكل**  
دين جعلنا **منسكا** متعبد او قربا نايتمقربون به الى الله وقرا حمزة والكسائي بالكسبر  
اي موضع شك **ليذكر** **واسم الله** دون غيره ويجعلوا اسمكم لوجهه على الجبل به تدينها  
على ان المقصود من المناسك تذكركم المعبود على ما **رقتهم من حبيمة** لانهم علقوا بفعل المزمور  
وقبيلة بالهمزة عثر نصبا على التقرب وتنبه على مقتضى الذكر **فكروا منها** امر ذلك  
اباخذوا راحة لما عليها اهل الجاهلية من الضج فيه او نذبا الى هوا ساسة الفقر ومساواة  
وهذا في المنطق به دون الواجب **واظفوا الكفاية** الذي يصان به يؤمن في شدة الفقر  
الاحتياج والاضيقه للوجوب وقد قيل به في الاول **فليقتضوا انفسهم** ثم ليزيلوا ويحتم  
بفضل الشارب والاطفار وتنف لا يبطوا الاستعداد عند الاحلال **وليوفوا نذرهم**  
ما يندرون من البر في حتم وقيل مواجب الحج **وليوفوا** احوال الركن الذي به تمام الحج  
والتحليل فاقه فزينة فضا التفت وقيل طواف الوداع **بالبيت** العتيق العتيق  
لانه اول بيت وضع للناس في المعنى من سلاط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه  
فمنعه واما الحاج فاما قصد اخراج ابن الزبير منه دون التسلط عليه **ذلك** خبر  
مخدوف اي لا موزد لك وهو وامثاله يطلق للفضائل بين كلامين **ومن يعظم حرمات**  
احكامه وسائر ما لا يحل منك او الحرام وما يتعلق بالحج من التكليف وقيل الكعبة والمشجر  
الحرام والبلد الحرام والسموات الحرام والحرم **فمؤخر** له فالعظيم خيره **عند ربه**  
ثوابا **واجلت لكم** لانما **الامانة** على عبيدكم الامانة عليكم غير ما حرمه الله والسانية  
لعارض كالمسنة وما اياه لا غير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسانية  
**فاجنبوا الرخص من الاوثان** فاجتنبوا الرخص الذي هو الاوثان كما اجتنبوا الاوثان  
غاية المسابقة في المعنى عن تعظيمها والتنفير عن عبادة غيرها **واجنبوا قول الزور** تعظيم  
بعد خصيص فان عبادة الاوثان راس الزور كما ته لما حلت على تعظيم الحرمات اتبع ذلك  
والما كانت الكفرة عليه من تحريم البحار والتوايب وتعظيم الاوثان والافتراف على الله  
حكم بذلك وقيل انها روي انه عليه السلام قال **عدلت** شهادة الزور لاسرائيل







الخطان ما ناله مشرفة عليها والجملة مقطوعة على اهلكنها لا على وني ظالمه فانها  
حال والاهلاك ليس خالها فلا محل لها ان تصدق كائن معتد بغيرها اهلكنها وان  
رفعته بالابدا محلها الرفع **وغير معتدل** عطف على قوله اي وكبريا عاخرة في المواد  
ترك لا يستحق منها اهلا لا اهلا وعري بالتحقيق من عظمة بمعنى عظمة **وفحص**  
**مستند** من روى او محقق من اهلينا عن سالكه وذلك يقوي معنى جارية على عرو  
عالية مع بقا عروها وقيل المراد بغير بيز في سنج جبل يحضر موت ويقصر قصر  
مشرق على قلبه كانا القوم حنظلة من عروها من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم  
اقد وعظمتها **انهم ليسوا في الارض** حيث لهم على ان يسافروا ليزوا مصارع المهلكين  
فيغيبوا وهم وان كانوا قد سافروا لم يسافروا لذلك **فكون لهم قلوب تعقلوا**  
**فما يحب ان يعقل من التوحيد** ما حصل لهم من الاستبصار والاستدلال **اذا ان**  
**تسمعون** هذا ما يحب ان يسمع من الوحي والذكر بحال من شاهد آثارهم في حق القيمة  
للقيمة او منهم نفسهم الانبصار وفي تعمي راجع اليه والظاهر اقيم مقامه لا تعمي  
الانبصار **وكن قلوبهم التي في الصدور** عن اعتبار ليس العقل في مشاعرهم  
واما انعت عتوهم بانواع الهوى والاممات في التقليد وذكر الصدور والناكيد  
وفي الخور وفضل التبيين على ان الحكمي الحقيقي ليس المشاعر والى الذي يخص البصر  
لما نزل ومن كان في هذه اعمى قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني في الدنيا اعمى فاكون في  
الآخرة اعمى فقلت **ولست اعلم لك بالعداب** المتنوع به **وكن تحلب الله** وعند الانفع  
الخلف في خبره فيصيدهم ما اوعدهم به ولو بعد حين لكنه صبور لا يعجز بالعقوبة  
**واق يوما عند ربك كلف ستة** مما تعدون بيان لشأني صبره وتأتيه حتى استغفر  
المذ والظواهر اولها دي عذابه وطول اقامه حقيقة ومن حيث ان اقام الشرائع  
مستطالة **وكاين من قرينه** وكما من اجل قرينة غدت المضاف واقيم المضاف اليه مقامه  
في الاعراب ورضع الصغار والاحكام من العلة في النعمة والنعوذ واما عطف الاول بالثاني  
وهذه بالاول والاول بالثاني عن قوله فكيف كان تكبر وهذه في حكم ما نذرهم من الخلقين  
بيان ان المتنوع به تحقيق به لا محالة وان نازكوا ذنوبهم تعالى **امكثت** لها كما امكثكم  
**وفي ظلمة** منكم **فما اخذتكم** بالعداب **والانصاف** والى حكمي مرجع الجمع **فما**  
**يا قها الناس** انما انكم تدبرون من اوضح لكم ما نذركم به والاقصا على الانذار مع عموم  
الخطاب وذكر القرينين لان صدرا الكلام ومسافة المشركين وانما ذكر المؤمنين ونوا  
زيادة في غيظهم **فالذين آمنوا وعملوا الصالحات** هم مغمفون لما نذرهم من عذابي  
**كبر** في الجنة والكر من كل نوع ما جمع فضائله والذين سعوا في آياتنا بالرد والابطال

معاذ

**معاذ** من مسابقين مشاقين المشاقين فيها بالقبول والتحقيق من عاخرة فاعزوه وعزوه  
اذا ساقته لان كلام المشاقين بطلت عمار الاخر عن الحاق به وقرا ابن كثير وابو  
يعقوب على انه حال محسوس **اولئك ائمتي بالحج** النار الموقدة وقيل ذرعة **وما ارسلنا**  
**من قبلك من رسول ولا نبي** الرسول من بعث الله بشريعة محسوسة يدعوا الناس اليها  
والنبي بعثه ومن بعثه للمقر بشرع سابق كانبيا بني اسرائيل الذين كانوا بين موسى  
عليهما السلام ولذلك شته النبي صلى الله عليه وسلم علما امته لهم فالنبي اعلم من  
الرسول وبذلك عليه قوة عليه السلام سئل عن الانبياء فقال المائة الف واربعه  
وعشرون العاقل فكم الرسول منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جمعا غيرا وقتل الرسول  
من جمع الى المعجزات كتابا منولا عليه والنبي غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول  
من ياتيه الملك بالوحي والنبي يقال له ولحن نوحى اليه في المناظر **الا ان** ماني اذ اوزر  
في نفسه ما فهو **انني شيطان في مبيت** في شهيته ما يوجب اشغاله بالدينا  
كما قال عليه السلام وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة **ليس**  
**الله ما لي شيطان في بطن** في بطنه ويذهب به بعصيته عن الزكوة اليه والارشاد  
اليها من علة **ثم يحكم الله آياته** ثم يثبت آياته الداعية الى الاستغراق في امر الآخرة  
**والله اعلم باحوال الناس حكمه** فيما يعمله لهم قتل وقتل نفسه بزوايا المسكنة  
وقيل ماني يحرمه على ايمان قومه ان ينزل عليه ما يقرهم اليه واستمر به ذلك حتى  
كان في نادهم فتركت عليه سورة والضم فاخذ يقرها فلما بلغ ومائة الثالثة  
الاخرى وسوس اليها الشيطان حتى سبق لسأله سموا الى ان قال تلك العزيق  
العلي وان شفا عمن لتزجي فخرج به المشركون حتى تابوه بالسجود لما سجد في آخرها  
عميت لويق في المشركين والاشرك لا شجك ثم نبهه جبريل فاعتربه فعزاه الله  
لهذه الآية وهو مزود وعند المحققين وان صح قابلا يميز به الثابت على الايمان عن  
المنزل فيه وقيل ماني قرا كقوله ع  
**تمني كتاب الله والحقرة** ع **تمني** داود الزبور على رسول  
وامنيته قرأته والقراء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا صوته بحيث طعن  
السامعون انه من قراء النبي فقد ردا به ايضا يحل بالوثوق على القران ولا يندفع  
بقوله فيفسخ الله ما يلي الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه ايضا محملا والاية  
تدل على جواز السجود على الانبياء ونظر في الوصوسة اليهم **لجعلنا ما لي الشيطان**  
علة لمكن الشيطان منه وذلك يدل على ان الملقى امر ظاهر عرفه الحق والمبطل  
**فستة الذين في قلوبهم مرض** شك ونفاق **والعاسية قلوبهم** المشركين وارت

تمني كتاب الله والحقرة ع تمني داود الزبور على رسول



الظالمين يعني الذين فوضوا الظاهر موضع ضميرهم قضيا عليهم بالظلم  
لأنه شق في الجحيم عن الحق وعن الرسول والمؤمنين **وَيَعْلَمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**  
**أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ** أن القرآن هو الحق النازل من عنده الله أو يمكن الشيطان من  
الافتراء هو الحق الصادر من الله لأنه مما جرت به عادته في جنس الأنس من لدن آدم  
**فَيُؤْمِنُوا بِهِ** بالقرآن وبالله **فَنُحِيتْ لَهُ دَعْوَةُ الْيَهُودِ** بالانقياد والخشعية **وَأَنَّ اللَّهَ**  
**ظَاهِرُ الَّذِينَ آمَنُوا** أي الظاهر فيهم الشكل إلى صراط مستقيم هو ينظر صحيح يوصلهم إلى  
ما هو الحق فيه ولا يزال الذين كفروا في مزية في شك **فَنُحِيتْ** من القرآن والرسول  
أو مما في الشيطان في أميته يقولون ما باله ذكرها غير ثم ارتد عنه حتى أنهم  
**تَسَاءَلَةُ الْعِثَامَةِ** أو الموت أو اشتراطها **بَعَثَ** نجاه أو يأتهم عذاب يومئذ  
يوم حرب يقولون فيه كنوم يدريهم به لأن أولاد النساء يقتلون فيه فيصرون  
كالغنم أو لأن المعاندين ابتا الحرب فإذا قتلوا ما رت عقيم فوصف اليوم  
بوصفها الشاعا أولاته لا خير لهم ومنه الرج العقيم لما لم تنشي مطرا ولم تلغ  
شجر أولاته لا مثل له لقناله الملايكة فيه أو يوم القيامة على أن المراد بالساعة  
غيره أو على وضعه موضع ضميرها للمتنون **يَوْمَئِذٍ يَبْنَى** التنوين فيه يتوب  
عن الجملة التي ذكرت عليه الغاية أي يوم نزول مرتينهم **يَكُونُ يَوْمَئِذٍ** بالمجازة مع  
والضمير يوم المؤمنين والكافرين لنقصه بقوله **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا**  
**الصَّالِحَاتِ فِي حَبَاتٍ النَّعِيمِ** والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم  
عذاب مضيق واذ خال الغاي الثاني دون الأول تنبيه على أن إثابة المؤمنين بالحسنات  
تفضل من الله تعالى وأن عقاب الكافرين مستب من أعمالهم ولذلك قال لهم  
عذاب ولم يقل من في عذاب والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا في الجهاد أو  
ماتوا ليبر فقتلهم الله **رَبِّهَا حَسَنًا** الجنة ونعيمها وأما سوي نين من قتل في  
الجهاد ومن مات حقت انفعه في الوعد لا استوائهم في القصد وأصل العمل ذوي  
أن بعض الضميمة قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من  
الجنة وعن جناحه معك كما جاهدوا فما لنا ان متنا فنزلت **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ خَبِيرُ**  
**الَّذِينَ** فانه يترق بغير حساب **لِيُدْخِلَهُمْ فِي دَرَجَاتٍ مِّنْ دَرَجَاتِهِ** هو الجنة  
فيها ما يحبونه **وَأَنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ** بأحوالهم وأحوال معادهم **خَبِيرٌ** لا يعاجل في  
العقوبة **ذَلِكَ** الأمر ذلك ومن عاقب بمنزل ما عوقب به ولم يزد في الافتصا  
وأما سمي الابتداء بالعقاب الذي هو الجزاء للرد واج أولاته سببه ثم يعل عليه  
بالمعاودة إلى العقوبة **لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ** لا محالة **إِنَّ اللَّهَ لَعَفُو غُفُورٌ** للتقصير

حيث

حيث استع هواة في الانتقام وأغرض عما ندم الله عليه بقوله ولمن صبر وغفر  
ذلك لمن عزم الأمور وفيه تعريض بالحق فانه تعالى مع كماله وتعالى شأنه لما كان يعفو  
ويعفو فغيره بذلك أولى وتنبيه على أنه قادر على العقوبة إذ لا يفتك بالعفو إلا  
القادر على ضده **ذَلِكَ** أي ذلك التقدير **بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ** النزل في النهار ونزل في الليل  
في الليل يستب أن الله قادر على تعذيب بعض الأمور على بعض جازعته على المداولة  
بين الأشياء المتعانة ومن ذلك إيلاج أحد المملوك في الأخرى أن يزدنيه ما ينقص  
أو يحصل طلبة الليل مكان ضوء النهار بتعذيب الشمس وعكس ذلك باطلاع  
**وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ** سميع قول المعاقب والمعاقب يصير يرى فعلها لا لاهلها  
**ذَلِكَ** الوصف بكمال العلم والقدرة **بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ** الثابت في نفسه الواجب  
لذاته وحده فان وجوب وجوده ووحدته يقتضيان أن يكون متبدا لكل ما يوجد  
سواه عالما بذاته وبما عداه أو الثابت الالهية ولا يصلح لها الأمن كان قادرا علما  
**وَأَنَّ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ** أي ما نذكر من كثرة نافع وابن عامر وابن أبي بكر بالتأ على  
مخاطبة المشركين وقري بالبتا للمفعول فنكون الواو لما فانه في معنى الالهة هو  
الباطل المعذور في حد ذاته أو باطل الالهية **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ** على الأشياء  
الكبرى عن أن يكون له شريك لشيء أعلى منه شأننا أكبر سلطانا **الَّذِينَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ**  
**مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** استغفارهم بغيره ولذلك رفع قضيتهم **لَاَرْضُ خُضْرٌ** عطف على أنزل  
أو نصب جوابا لذلك على نفي الاخضرار كما في قولك المر تراني حينك فذكر مني والمغفور  
أثباته وإنما عدل به عن صيغة الماضي للذلة على نفي المطر زمانا بعد زمان **إِنَّ**  
**اللَّهَ لَظَلِيمٌ** إلى كل ما جال ودق خبر بالنداء بين الظاهرة والباطنة **لَدُمَا فِي السَّمَاوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا وَمَلَكًا** **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ** في ذاته عن كل شيء **الْحَبِيبُ** المشهور  
للحمد بصفاة وأفعاله **الَّذِينَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَخْرِقُهُمْ** في الأرض جعلها مد للكم مغل  
لما فاعلموا **وَاللَّهُ عَظِيمٌ** على ما أو على السموات وقري بالرفع على الابتداء **يَخْرِقُهُمْ** في البحر  
بأمره حال منها أو خبر **وَيَسْجُدُ السَّمَاءُ** أن تقع على الأرض من أن تقع أو كراهة أن  
تقع بأن خلقها على صورة متداعية إلى الاستمسك **إِلَّا بِأَمْرِ** الالهية **وَذَلِكَ**  
يوم القيامة وفيه رد لاستمسكها بذاتها فانها مسأوة لسائر الاجسام في  
الجسمية فتكون قابلة للميل الهابط قبول غيرها **إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَخَبِيرٌ** حيث  
هيأ لهم أسباب الاستدلال وفتح لهم أبواب المنافع ودفع عنهم أنواع المضار  
**وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُكُمْ** بعد أن كنتم حملا **وَأَعْنَاهُمْ** ونظنا **وَمَنْ يَسْأَلْكُمْ** إذا جاءكم فقولوا  
بالحسنة في الآخرة **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ** المحمود للنعمة مع ظهورها **إِلَّا مَنَ أَمَل**



دين جعلنا منكم امة واحدة او شريعة واحدة وقيل عبادا هم ناسكوه  
بشكوه ولا تبارك سائر اناب الملائكة في الامم في امة واحدة او الشكايك لانهم  
بين خصال وقيل عباد اولاد امم من ان يقبل النزاع وقيل المراد مني  
الرسول عن الانبياء الى فوطهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية الى اجمعهم فانها  
انما تنفع طائفة من الناس وهو لا اهل من اهل من اذعن من اذعنكم كقولك لا يقبلونك زيد  
وهذا انما يجوز في افعال المعاملة للثلاثة وقيل نزلت في كفار خراعة قالوا لعل  
ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله وقري فلا ينزعتك على هيم  
الرسول والمبا لعة في تبينه على نيه على انه من نازعته فزعته اذ اعلمته اذ  
الى ربك الى فوجيه وعبادته اليك تعالى قدى مستقيم طريق الحق مستقيم سوي  
وان جاد لوك وقد ظهر الحق ولويت الحق فقل الله اعلم بما تعلمون من الجاد لة  
الباطلة وغيرها فيجازيكم عليها وهو وعيد فيه رفق الله بحكمه بكم يفصل بين  
المؤمنين منكم والكافرين بالثواب والعقاب يوم القيمة بما فصل في الدنيا بالحق  
والايات فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين الذي انزل الله يعلم ما في السموات  
والارض فلا يخفى عليكم ان ذلك في كتاب هو اللوح كسبه فيه قبل خلقه ولا  
تصمتك امرهم مع علمنا به وحفظنا لذلك ان الاطاعة به واثباته في اللوح او  
الحكم بدينهم على الله يسب لان علمه مقتضى انه المتعلق بكل المعلومات على سوا  
وليعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا حجة ذلك على عبادته وما ليس  
هم به علم حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله وما للظالمين وما للذين  
اركنوا من هذا الظلم من نصير يقر مذمهم او يدفع العذاب عنهم واذ انزل  
عليهم آياتنا من القرآن بينات وافحات الدلائل على الحق والحق والاحكام لا  
تغير في وجوه الذين كفروا المنكر الانكار لقرط كثير من الحق وعظيم الانباطيل  
اخذوها تغليظا وهذا منتهى الجحالة والاشعار بذلك وضع الذين كفروا موضع  
الضمير او ما يقصدون من المشركا دون يسقطون بالذين ينزلون عليهم آياتنا  
يكنون ويمطشون ظمهم فلما يتكلم بسير من دكم من عظيمكم على النالين وسقطكم  
عليهم او مما اصابكم من الضيق بسبب ما نزلوا عليكم انما اري هؤلاء اركاته جواب  
سائل قال ما هو بخوار ان يكون منبذ خبره وعدها الله الذين كفروا وقري بالنسب  
على الاختصاص بالخير لامن ينسبكون الجملة استنبيا فاما اذا رفعت النار خيرا او  
خالا منها وبسبب الحسب النار يا ايها الناس ضرب مثل بين لكم حال مستغفرة  
وقصة رابعة ولذلك سماها مثلا او جعل بتم مثلا اي مثل في استحقاق العبادة

فاستمعوا

فاستمعوا له المثل اول شأنا به استماع تدبر وتفكر ان الذين تدعون من دون الله  
ايحيى الامم وقران يعقوب بالياء وقري به مبتدئا للمفعول والراجع الى الموضوع  
مخروفت على الاولين ان تخلقوا ذبابا لا يقدر ان يخلق مع صغره لان انما  
فيها من تاكيد النفي والاعلى من انما فاذ ما بين المنفي والمنفي عنه والذباب من الذب لا تة  
نذب ومعه اذ تد ذبان ولو اجتمعوا له لجوابه المقدر في موضع حال حي لها للمبدا  
اي لا يقدر ان يخلق معهما من لة متعنا ونين عليه فكيف اذا كانوا من دونين وان  
تسلكهم الذباب شيئا لا يستنفذ منه جملهم غاية التحصيل بان اشركوا  
الها فقدر على المقد ورات كلها وتقدر بايجاد الموجودات باسمها مما قيل في محضر  
الاشياء وبين ذلك بانها لا تقدر على خلق اقل الاشياء واذ لها ولو اجتمعوا الذباب لا يتقوا  
عليها ومدة هذا الاقل الاذل ونحو من ذرية عن نفسها واستبعاد ما تحت طغرها عن  
قيل كانوا يطولونها بالطيب والعسل ويلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من  
الكوي فياكله ضعف الطالب والمطلوب غايه لاشناه ومعيرة او الذباب  
يطلب ما يسلبه من الصنم من الطيب والصنم يطلب منه الذباب السلب او الصنم  
والذباب كانه يطلبه ليستنفذ منه ما سلبه فلو حققت وخبرت الصنم اضعف  
بدرجات ما قدره الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته حيث اشركوا به وسموا  
باسمه ما هو بعد الاشياء من سببه ان الله لقوي على خلق المنكبات باسمها  
غيره لا يعلم شي والهمم التي يدعونها عاجزة عن اقلها معيرة من اقلها الله  
يصفطي من الملائكة رسلا يتوسطون بينه وبين الانبياء بالوحى ومن الناس من يدعون  
سائرهم الى الحق ويلقون اليهم ما نزل عليهم كانه لما قرروا ودايتهم في الالهية  
ونفوان يشركه غيره في صنائعها يتقن ان له عبادا مصطفين الرسا لة يتوسل احكامهم  
والافتدائهم الى عبادة الله سبحانه وتعالى وهو على المراتب ومنتهى الدرجات  
لمن عذاه من الموجودات تقررا النبوة وتزينا لغوهم ما تغلبهم الا ليقربونا الى  
الله زلجي والملائكة بنات الله وخود لك ان الله سميع بصير مدرك الاشياء كلها  
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم عالم بواقعها ومترقبها والى الله ترجع الامور  
والله مرجع الامور كلها لانه ما لكها بالذات لا يشا لعمما يفعل من لا سطفا وغيره  
وهم يسألون يا ايها الذين امنوا اذكروا واشكروا في صلاتكم امرهم بالانها اعظم  
اركانها او اخضعوا لله وخروا لوجهه واعبدوا وانكم يسألون ما تغد كرمه وافعلوا  
اخبروا وخبروا ما هو خير واصنع فيما تاتون وتذمرون كنوا اقل الطاعات وصلة  
الاحكام ومكارم الاخلاق لعلكم تتقون اي فعلوا هذه كلها وانتم راخون للفلاح



غير متيقنين له واقفين على اعمالكم والابدية سبحانه عندنا الظاهر ما بهما لا يبر  
بالسجود ولقوله عليه الصلاة والسلام فضلت سورة الحج بسجودين من امرهم بما  
فلا يقرهما واحدا وفي الله تبارك وتعالى اعداد بينه الظاهر كما هو الزعيم والبا  
كالهوى والنفس وعنه عليه الصلاة والسلام انه لما رجع من غزوة تبوك فقال  
رجعنا من الجهاد الاضيق الي الجهاد الاكبر حق جهاد اي جهاد اذ فيه حقا خالصا لوجه  
فكس واصناف الحق الي الجهاد مبالغة كقولك حق عالم واصناف الجهاد الي الغنيمة  
النساعا اولانه تحضر بالله من حيث انه متعول لوجه الله ومن اجله هو اجابكم  
اختركم لبيته ولنقرته وفيه تنبيه على مقتضى الجهاد والداعي اليه وفي قوله  
وما جعل عليكم في الدين من حرج اي صيغته تخفيف ما يستند القيام به عليكم اشار  
الي انه لا مانع لهم ولا غدر لهم في تركه الي الرخصة في اغفال ما امرهم به حيث  
شق عليهم لقوله عليه الصلاة والسلام اذ امرتكم بشئ فانوامه ما استطعتم  
وفعل ذلك بان جعل لهم من كل ذنب حرجا بان رخص لهم في المضائق وفتح عليهم باب  
النوبة وشرح لهم الكفارات في حقوقه والاروش والديات في حقوق العباد ملة  
ايكم انما هم مستصبة على المصداق بفعل دل عليه مضمون ما قبله ما حذف  
المضاف اي وتنع عليكم تسعة ملة ايكم او على الاغراض والاختصاص وانما جعل  
اباهم لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كالاب لامته من حيث انتم  
سبب حبائهم وجودهم على الوجه المعتد به في الاخرة اولات اكثر العرب كانوا  
من ذريته فغلوا على غيرهم هو سماكم المسلمين من قبل من قبل القرآن في الكتب  
المتقدمة وفي هذا وفي القرآن والتميز لله ويدل عليه انه قري الله سماكم او  
لبراهيم وتسميتهم مسلمين في القرآن وان لم يكن منه كان بسبب تسميته من قبل  
في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وفي هذا تقديره وفي هذا بيان  
تسميته اياكم مسلمين ليكون الرسول يوم القيامة متعلق بسماكم  
شهادة عليكم بما تله بلغكم فبدل على قبول شهادته لنفسه اعتمادا  
على عصمته او بطاعة من اطاع وعصيان من عصي ونكونوا شهداء  
على الناس بتبليغ الرسل اليهم فاتيتموا الصلوة واتوا الزكاة فاعرفوا  
اي الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف واعظموا نيا الله  
وتقوا به في جميع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنفرة الامنه هو مولاكم  
ناصركم ومنولى اموركم فنعهم المولى ونعم النصير هو اولاد  
مثل له في الولاية والنفرة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة عز العتيق

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج اعطى من الاجر كحجة حجتها وعمرة اعتمرها  
بعد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي **سورة الحج**  
**يسو المؤمنون** وفيها تسعة عشر آية **سورة الحج**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قد اقم المؤمنون** قد فازوا بما يبتغون وقد تمت المتوفى كان لما تنفسه  
ويكاد علي ياتيه اذ ادخل الماصي ولذلك يقرب من حال ولما كان المؤمنون متقين  
ذلك من فضل الله صدرت لها بشارة فقرأوا وش عن نافع قد اقم بالقاء حركة الهمة  
على الدال وحذفها وقري المحو على كل في البر اعني او على الامانة والتفسير فاج  
اجتزا بالقيمة عن الواو واجد على البنا للمفعول الذين هم في صلاتهم خاشعون خاشعون  
من الله متذللون للمؤمنين انما رتبتم مساجدكم روي انه عليه الصلاة والسلام  
كان يصلي رافعا يصره الي السماء فلما نزلت ربي بقصره نحو سجده وانه راي رجلا يعي  
بالحية فقال لو خضع قلب هذا لحشيت جوارحه والذين هم عن اللغو عا لا يعتد بهم  
من قول وفعل **مؤمنون** لما هم من الجدة ما شغلهم عنه وهو بلغ من الذين لا يلهون من  
جعل الجملة اسمية وبنا الحكم على الضمير والتقدير عنه بالاستمرار وتقديم الصلاة عليه  
واقامة الاعراض مقام التزك ليدل على بعدهم عنه راسا مباشرة وتسميتهم مولا وهو  
فان اصله ان يكون في عرض غير غرضه وكذلك قوله والذين هم للركعة فاعلمون  
وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلاة ليدل على انهم بلغوا الغاية في  
القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجيب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروءة  
اجتنابه والركعة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحديث  
لا المحل الذي هو موقعة او الثاني على تقدير المضاف والذين هم للركعة فاعلمون  
لا يبدلونها لا على ازاها **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج**  
وعلى صلة حافظون من قولك احفظوا على عثمان قوسي او خالاي حفظوها في كافة الاحوال  
الا في حال التزوج او التسري وانما قال ما اجر الله اليك محرمي غير الخلال اذ الملك  
اصل سايع فيه وافراد ذلك بعد تعينه قوله والذين هم عن اللغو معرضون لان المباشرة  
اشبه الملاهي الي النفس واعظمها خطرا **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج**  
ذل عليه الاستدانة فان نذرها لازواجه وما يهم فاهم غير ملومين على ذلك من  
اتبعوا ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاملون في العزوان والذين هم  
الامانة تهمهم **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج** **سورة الحج**







لا ابتداء ولا منتهى مناسبات في ظهورها واضوا فيها وشعورهما ومنها ناهية  
 فتدفعون باغياتها وتعلمونها وعلى الانعام فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقرة  
 وتجل المراد الابل لانها هي المحمول عليها عند ذبحهم والمناسبات للذكاة فانها سبعة  
 البرق السد والرمية . سبعة سبعة سبعة حتى يرميها فيكون الفمير فيه . مع  
 كالقمر في ونحوه من غير ذبحه **وعلى الفلأكل تجملون** في البر والبحر **ولقد**  
**ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله** الى اخر القصص مسوقا لبيان  
 كثران الناس ما عذب عليهم من النعم المشاحقة وما عاقبهم من زوالها ما **اكرم**  
**من آله عبده** استيناف لتعليل الامر بالعبادة وقرأ الكسائي غيره بالجزم على اللفظ  
**افلا تتقون** افلا تحذرون ان يزيل عنكم نعمه فيهلككم ويعدكم برضكم عما دة  
 الى عبادة غيره وكفر انكم نعمه التي لا تحصى منها **فقال الملاء الاشرار الذين كفروا**  
**من قومه لغوامهم وما هذا الا نبشركم بمثلكم يريد ان يفضلكم ان يطلب**  
**الفضل عليكم ويسودكم ولوسا الله ان يرسل رسولا لانا املايك** رسل  
**ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين** يعنون نوحا ايها سمعنا به انه نبي او ما كلمهم  
 به من الحق على عبادة الله ونفي له غيره او من دعوى النبوة وذلك اما من فطر عبادهم  
 او لانهم كانوا في فترة منظورة ان **هو لا رجل به جنة** اي جنون ولا حيلة يقول  
 ذلك **فترجموا به فاحمقوه وانظروا حتى جبن** لعله يفتق من جنونه **قال بعد**  
**ما اليس من آياتهم رب انصرني باهلاكم او باخار ما وعدهم من العذاب عسا**  
**كذبون** بدل تكذيبهم اتي اوسبب به **فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا**  
**عظما عظمه ان يحطى عليه** **واوحينا** وامرنا وتعلمنا كيف نصنع **فادعنا امرنا**  
 بالركوب ونزلنا العذاب **وقال النور** روي انه قيل لنوح اذا فار الماء من القنور اركب  
 اثنتا ومن معك فلما ساء الماء منه اخبرته امراته فركب وحمله في سجد الكوفة على عين  
 الداخل مما يلي باب كينة وقيل عين وزدة من الشمام وفيه وجوه اخر ذكرها في هود  
**فاصلك فيها** فاذا دخل فيها فقال سلك فيه وسلك غيره قال تعالى ما سلككم في  
 سقر من كل زوجين **اثنتين** من كل امة الذكر والانس واحدين مزدوجين وقرا حقتض  
 من كل النون اي من كل نوع زوجين **واثنتين** تاكيد **واملك** واهل بيتك او ومن آمن  
 معك **لا من سبق عليه القول منهم** اي القول من الله باهلاكم ليعرفوه واغا  
 جي على لان السابق ضار كما جي باللام حيث كان ناعفا في قوله ان الذين سمعتم  
 هم منا الحسنى **ولا تخاطبوني في الذين ظلموا** بالذعاب لان **الذين ظلموا** لا تخاطب  
 لظلمهم بالاشراك والمعاصي ومن هذا سانه لا يشفع له ولا يشفع فيه كذبت وقد

فيه او يفسد

امره

التفسير

العرب ذكر كان او اني ذكر او ثيبا قال **شعر**  
 فان تنكح اُنكح وان تنافقوا **وان كنت افي بكم ان تنكحوا**  
 وتحضض الصالحين لان اخصان دينهم والاهتمام بشاخصهم وقيل المراد الصالحون  
 للزكاج والقيام بحقوقه **ان يكونوا اقربا لبعضهم الله من فضل** ردة لما عصى بمنع من  
 الزكاج والمغني لا يمنع من فقر الخاطب والمخطوبة من المناكحة فان في فضل الله غنية  
 عن المال فانه عاد وراخ او غدا من الله با لاعتناء بقوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الفقه  
 في هذه الاية لكن مشروطة بالمسئلة لقوله تعالى ان ختم عيلة فسوف يغنيكم الله من  
 فضله ان شاء الله **واسمع** ذو سعة لا تنفذ نعمته اذ لا تنفذ ربه عليه يسطر الرزق  
 ويقدركم على ما تقتضيه حكته **وليس تغني** ولتغني في العفة وفتح الشهوة **الذين**  
**لا يجدون نكاحا** استبانة ويجوز ان يراد بالزكاج ما تنكح به او بالزواج المسمى  
 حتى يغنيهم الله من فضله **فقد امانت ورجون به والذين يبتغون الكتاب**  
 المكتوبة وهو ان يقول الرجل لفلان كذا كذا تنكح علي كذا من الكتاب لان السيد كتب على نفسه  
 عتقه اذا اذى مال اولاده تاكيد لنا جيله او من الكتب التي للمعتمدين لان العوض يكون  
 متجما بخبره نعمت بعتها الى بعض **ما ملكتم بما لكم عندكم** او امانة والموضو لصلته  
 مبتدأ خبره **فكان بنوهم** او مفعول مضمر هذا تعسيرة والفاء لتضمن معنى الشرط  
 والامر فيه للذبح عند اكثر العلماء لان الكفاية معاينة تتضمن الارفاق فلا تجزئ  
 واحتجاج الحنفية باطلاقة علي خوار الكفاية الخالة ضعيفت لان المطلق لا يعم مع ان  
 الخبر عن الاداء في الحال يمنع صحتها كما في السلم فيما لا يوجد عند المحل **ان علمتم فيهم خيرا**  
 امانة وقدره على اداء المال بالاحتراف وقدره ويضاهيه مرفوعا وقيل صلاحا في الدين وقيل  
 ما لا وضعفه ظاهر لفظا ومعنى وهو شرط الامر فلا يلزم من علمه عده الجواز **واؤتمهم**  
**من مال الله الذي اكرمهم** امر للموالي كما قبله بان يبدلوا لهم شيئا من اموالهم وفي بعضناه  
 خطشي من مال الكفاية وهو الوجوب عند اكثر ويكفي اقل ما يتمول وعن علي رضي الله عنه  
 الخط الرابع وعن ابن عباس الثلث وقيل ذلك لهم الى الاتفاق عليهم بعد اودوا ويعتقوا  
 وقيل امر لراحة المسلمين باعانة المكاتبين واعطائهم سمعهم من الزكاة وحل المولى  
 وان كان غنيا لانه لا يأخذ صدقة كالدان والمشتري وبطل عليه قوله عليه الصلاة  
 والسلام في حديث بريرة هو لها صدقة ولناهدية **ولا تروها قريبا** تكم على البعس  
 على الزنا كانت لعبد الله بن ابي سبت جوار يكرهه من الزنا وفرب عليه من الضرب ارب  
 فشكى بعضهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ان **اردون** خصصا تعقبا بشرط  
 للاكره فانه لا يوجد دونه وان جعل شرط للمتي لم يلزم من عدمه جواز الاكره لجواز ان



يكون ارتفاع النبي احتجاج المني عنه وايشان على الا ان اذلة العنصر من الاما  
كالشاذ النادر يستحق عرس نبياء الدنيا ومن يكره من قات الله بعد الا  
عقور حرم ايضاً اوله ان تاب والاول اوفق للظاهر ولما في مصنف ابن مسعود من  
بعد اكرامه من عقور حرم ولا يرد عليه ان المكروه غير اثم ولا حاجة الى المغفرة  
لان الاكراه لا يثبت في المواخذ بالذات ولذا حرر على المكروه القتل واوجب عليه القصاص  
ولقد نزلنا اليكم آيات مبينات يعني آيات التي نزلت في هذه السورة واو  
فيها الاحكام والحدود وقرآن عامر وحجة والكسائي بالكسر لها واصحاب تفهيم  
الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة السليمة من بين معقبات اولها يثبت  
الاحكام والحدود ومثال من الذين خلوا من قبلكم ومثال من امثال من قبلكم  
اي وقصة عجيبة مثل قصصهم وهي قصة عايشة فاهما مثل قصة يوسف ومريم  
وموعظة المنقذين يعني ما وعظه في تلك الايات وتخصيص المنقذين لانهم المنفقون  
لها وقيل المراد بالآيات القران والصفات المذكورة صفاته الله نور السموات  
والارض النور في الامن كبقية ندمها الباصرة اوله وبواسطتها سائر المصبرات  
كالكنية القافية من التبرين على الاجرام الكثيرة الحاذية لها وهو هذا المعنى لا يبع  
اطلاقه على الله تعالى لا يتقدم مصنف كقولك زيد كرم معني وكرهه على خور اما معني  
منور السموات والارض قد قري به فاته تعالى نورها بالكوأب وما يفيض عنها من  
الانوار والاملاكة والانبيا او من نورها من نورهم للرئيس الغاي في التذبير نور القوم  
لانهم هتدون به في الامور او موحدها فان النور ظاهر بذاته مظهر لغيره واصل  
الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه موجود بذاته موجود بها  
عذاه او الذي به يدرك او يدرك اهلها من حيث انه يطلق على الباصرة لتعلقها او لشار  
له في توقف الادراك عليه ثم على البصيرة لانها التي ادراكا فانهما تدرك نفسهما وغير  
من الكليات والمزنيات الموجودات والمعدومات ويعوض في بواطنها ويتصرف  
فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات ليست لذاتها والامافا رقتها في  
اذا من سبب يفيضها عليها وهو الله تعالى ابتداء او بتوسط الملائكة والانبيا ولد  
سموا انوارا وتقرت منه قول ابن عباس معناه هادي من حيث ما فهمه بنور هتدون  
واضافته اليها للدلالة على سعة اشراقه واستمائها على الانوار الحسية  
والعقلية وقصور الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والمدلول لها  
مثل نور صفة نوره العجيبة الشان واصنافه التي هي من سببها دليل على ان  
اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كشككة كصفة مشكاة وهي الكوة الغير النافذة

فيها

فيها مصباح سراج منير فاق وقيل المشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصباح  
الفتيلة المشتعلة المصباح في راحة في قنديل من الزجاج الزجاج كانه  
كوكب دري معني متلالي كالزهر في صفاته وزهرته منسوب الى الدر او قنديل  
كزق من الدر فانه يذبح الظلام بضوئه او بعض ضوه بعضا من لمعانه الا انه ليس  
هزته با وذل عليه قوله حمزة واي يكره على الاصل وقراءة اي يرو والكسائي دري كثير  
وقد قري به مقولنا وقد من شجرة مباركة ونحوه اي ابتداء معوب المصباح من شجرة  
الزيتون المشكاة يفعلم ان زويت بالذات زيتها في افعال الشجرة ووضعت بالتركة  
نحو انزال الزيتونة عنها فيخرج لسائها وقرانها وان عامر ويخضع بالياء والبناء للمفعول  
من او قد حمزة والكسائي وابو بكر بالياء كذلك على اسناده الى الزجاجه تحذف المضاف  
وقري توفد معني يتوقد وتوقد خذ لنا لاجتماع زيادتين وهو غريب لا شرفه  
ولا غريته تقع الشمس عليها حينها بعد حين بل بحيث تقع عليها طول النهار كما بقي  
تكون على قلة او شح او سعة فان شمسها تكون الضحى وزيتها اصمى ولا نابتة في شرق  
المعورة وغرتها بل في وسطها وهو الشام فان زيتونها اخود الزيتون ولا في معني  
يشترق الشمس عليها اذما تحرقها او مقناة تعذب عنها اذما فترتها تبا وفي الحديث  
لا خير في شجرة ولا نابت في مقناة ولا خير فيهما في معني يكاد زيتونها يضيء ولو لم  
شمسها نأريها يضيء بنفسه من غير نار لئلا لوته وفرط ويضيه نور على نور مضيا  
فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لاشعه  
وقد ذكر في معني القنديل وجوه الاول انه تمثيل للهدى الذي دل عليه الايات البينات  
في جلا من لولها وظهور ما تضمنه من الهدى بالمشكاة المنقوعة او تشبيه الهدى  
من حيث انه مخوف بظلمات او هارم الناس وخيا لانه المصباح واعمال الكا  
المشكاة لاشتمالها عليه وتشبيها به اوفق من تشبهه بالشمس او تمثيل لما نور الله  
به قلبه المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المنبت فيها من مصباحها ونور الله  
قراءة التي مثل نور المؤمن وتمثيل ما منح الله عباده من القوى لدراسة الحق المنيرة التي  
ينور بها المعاش والمعاد وهي الحساسة التي تدرج بالحواس الخمس والحيالية التي تحفظ  
صورة تلك الحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شئت والعلوية التي تدرج  
الحقائق الكلية والمفكرة وهي التي تولد المعقولات المستخرج منها علم ما لم يعلم والقوة  
القدسية التي تجلي فيها نواحي الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبيا والاوليا  
المعينة بقوله تعالى ولكن جعلنا نور الهدى به من شأ من عباده بالاشياء الحسية المدركة  
في الالية وهي المشكاة والزجاج والمصباح والشجرة والزيت فان الحساسة كالمشكاة

الحسوسات



لا تخلصها كالنوى ووجهها الى الطاهر لا يدرك ما وراءها واصنامها بالمعقولات لا  
بالذات والخيالية كالزخاكة في قولهم نور المذركات من الجوانب وضبطها بالانوار  
العقلية وانارها بما يستعمل عليها من المعقولات والعاقلة كالمصباح لاصنافها  
بالاذراك الكلية والمعارف الالهية والمعرفة كالشجرة المباركة لناذرها الى غير ذلك  
لانها لها والزيتونة المهيمة بالزيت الذي هو مادة المصباح التي لا تكون شرفية ولا  
غريبة لغيرها عن المواضع الجسمانية او لوقوعها بين الصور والمعاني متصرفه في القبيلين  
منفعة من الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها الصفاية لها وشدة ذكائها سكا  
تضي بالمعارف من غير تفكير ولا تعليم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها من الكفاية  
في بيانها خالصة عن العلوم مستعدة لقبولها كالمسكة شريفة تفسر العلوم الضمنية  
بتوسط احساس الحريات بحيث يمكن من تحصيل النظريات فتصير كالزخاكة مثلاً  
في نفسها قابلة للانوار وذلك الممكن ان كان بعكس واجتهاد فكما الشجرة الزيتونة وان  
كان بالحذر كالزيت وان كان بقوة قدسية فكما الذي يكاد زيتها يضي لانها تكاد تعلم  
ولو لم تنقبض تلك الوحي والاهرام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها  
ثم اذا حصلت لها العلوم بحيث يتمكن من استحضارها متى شئت كان كالمصباح فانها اذا  
استحضرت ما كان نوراً على نور **فقد يضي الله بنوره** اي هذا النور الشاف من شوائب  
الاسباب دون مشيئة لاغية اذ هي عامتها **ويضي الله لامثال النيران** اذ  
للعقول من الحسوس توضيحاً وبياناً **والله بكل شئ عليم** معقولاته لا ان يحسوسا طاهر  
كان او غيباً وفيه وعد وعيد لمن تدبرها ولم يكثر عنها في **نبوت** متعلق بما قبله  
اي كشكاة في بعض نبوت او توقد في نبوت فيكون تعيناً للممثل بما يكون كاللبد  
او مثابة فان قناديل المساجد تكون عظم او تمثيلاً للصلاة المؤمنين وابداً بهم  
بالمساجد ولا ينافي جمع النبوت وحده المسكاة اذ المراد بها ما له هذا الوصف بلا  
اعتبار وحده ولا كونه او ما بعده وهو يسمي وفيه ما ذكره لا يذكر لانه من سلة ان لا  
تعمل فيما قبله او محذور في مثل سجود في نبوت والمراد بها المساجد لان الصفة تلازمها  
وتعمل المساجد الثلاثة والتسكيت للنظم **اذن الله ان يرفع بالبيتا او النظم** وتذكر  
فيها **اسمه** عام فيما يتضمن ذكره حتى المذاكرة في فعله والمباينة في احكامه **يسبح**  
**له فيها بالقدرة والاحوال** يترقونه او يصلون لدفنهم بالقدرة والاحوال  
والقدرة ومصدر راطق الوقت ولذلك حسن اقترانه بالاحوال وهو جمع اصيل وقسري  
والاحوال وهو الذخول في الاصيل وقرا ابن عامر وعاصم **يسبح** بالفتح على استاده الى احد  
الظروف الثلاثة ورفع رجال عما يدل عليه وقري بالنا مكسوراً التانيث الجهم ومفتوحاً

على استاده الى اوقات الغد ورجال **لا تقيم** حارة لا تشغلهم معاملة راحة ولا يبيع  
عن ذكر الله مثابة بالنعم بعد التخصيص ان يريد مطلق المعاملة او بافرادها هو  
اقدم من جميع الحارة فان الزرع يتبعها البيع ويتوقع بالشري وقيل المراد بالحارة الشري وال  
امثلةا ومنها انها وقيل الجلب لانه الغالب فيها ومنه يقال عز في كذا اذا جلب وفيها بما  
باتهم حارة **واقام الصلاة** عوض فيه الاضافة من لنا المعوضة عن الغنى المشاهدة بالاد  
كقولهم **واخلعوا** عدا لغير الذي وعدوا **واشترا** التوكاة ما يجلب اخرجه من المال  
للمستحقين **خافون** يوم ماع ما هو عليه من الذكر والطاعة **تغلب فيه القلوب**  
**والابصار** تضطرب وتغير من الهوى وتغلب احوالها فتغلب القلوب ما لم تكن تغلب  
وتبصر الابصار ما لم تكن تبصر او تغلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار  
من اي ناحية يؤخذ لهم ويؤتي كتابهم **لغيرهم** الله متعلق بيسبح ولا عليهم او خافون  
**احسن ما علموا** احسن حراما علموا الموعود لهم من الجنة **وتريد هم من فضل**  
اشيا لم يبدعهم على اعمالهم ولم يخطو بها لهم **والله يرفع من يشاء** بغير حساب  
تعزيز للزيادة وتبديع على كمال القدرة ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان **والذين كفروا**  
**اعمالهم كسراب** بريقته والذين كفروا اعمالهم غيبت ذلك فان اعمالهم التي حسبوها  
صالحات نافعة عند الله تحذف ونفها لاغية محيية في العاقبة كالسراب وهو ما يرى في  
القلاة من طبقات الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ما يشرب اي يجري والغيبة  
معني البقاع وهو الارض المستوية وتحتل جمعها روية وقري بريقته كدلمات  
في ديمة **حسبة الظمان** ماء اي العطشان وتخصيصه للنسبية الكافيه في هذه  
الهيئة عند سبيل الحاجة حتى اذا جاء ما توهمه ماء او موضع لم يجد شياً  
بما ظنته **ووجد الله عنده** عذابه او زبانه او وجد محاسباً اياه **توقاه حسابه**  
استغرافاً او مجازاة **والله سريع الحساب** لا يشغله حساب عن حساب روي لها  
نزلت في عتبة بن ربيعة بن امية تعبد في الجاهلية والنسب لدين فلما جاء الاسلام كفر  
**او كذب** عطف على كسراب او للتخيير فان اعمالهم لكونها لاغية لا منفعة لها  
كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق والظلمات المتراكمة من البحر والامواج والحساب  
او للتوبيخ فان اعمالهم ان كانت حسنة فكما السراب وان كانت فبيضة فكما الظلمات والنسب  
باعتبار روتين فانها كالظلمات في الدنيا والسراب في الآخرة في بحر **يحيي** عميق ملسوب  
الي البحر وهو مظهر الماء **يعشاه** يغشى البحر موج من فوقه موج اي امواج متراصة متراكمة  
من فوقه من فوق الموج الثاني **يحاب** غطي الخور وجنبانوارها والجملة صفة اخرى  
للبحر **ظلمات** اي هذه ظلماتك **بعضها فوق بعض** فراء ان كثير ظلمات بالبحر على انوارها











الصلوة والسلامة وما لك لا يثبت وقوله ان الطيب ما ياكل اللحم من كسبه وان ولد  
من كسبه او يئوت ابناكم ويئوت امهاتكم او يئوت اخوانكم او يئوت  
امواتكم او يئوت اعمامكم او يئوت عماتكم او يئوت اخواتكم او يئوت  
خالاتكم او يئوت ملائكتكم مما رزقكم وهو ما يكون تحت ايديكم ونظركم من شدة  
وكالته وحفظه وقيل يئوت الملائكة والمغناج جمع مفتح وهو ما يفتح به وقرئ مغناج  
او صد يئوتكم او يئوت من يدكم فاشترى الرضا بالنسب في اموالهم واستر به وهو  
على الواحد والجمع كالخيط هذا كله انما يكون اذا علم رضي صاحب البيت باذن وقرينة  
ولذلك فحضر مولاه فاته يغتاد بالنسب بينه او كان في اول الاسلام فليح فلا احتجاج  
للحقيقة به على ان لا قطع بصفة مال المحرم ليس عليكم جناح ان تأكلوا مما سبيعا او  
استناتنا بجمعين او مغنرين نزلت في بيت ربح ومكانة كانوا يخرجون ان ياكل  
الرجل وحده او في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون لامعة او في قوم يخرجون  
الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام في القرارة والتهمة فاذا دخلتم من ثامن من  
البيوت فسلكوا على انفسكم على اهلها الذين هم منكم وبنوا قرابة حجة من عند الله  
ثابتة بامر مشروعة من لذيهم ويجوز ان تكون صلة للثمة فانه طلب حياة وهي من  
عنده وانما بها بالمصدر لا فاعني التسليم مباركة لانها ترجى لها زيادة الخير  
والثواب طيبه تطيب لها نفس المستمع وعن ابنه عليه السلام والصلوة والسلام قال  
متي لقيت احدا من امتي فسلم عليه يظل عمرتك واذا دخلت بيتك فسلم عليه يكثر  
خير بيتك وصل صلاة الضحى فافضل صلاة الاوابين والبرار كذلك بين الله لكم  
الايات كثره ثانيا لما مر من التأكيد وتخييم الاحكام المختلفة به وقيل الاولين مما هو  
المقتضى لذلك وهذا بما هو المقصود منه فقال **لعلكم تعقلون** اي الحق والخير  
في الامور انما **المؤمنون** اي الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله من جميع  
قلوبهم واذا كانوا معكم على امر جامع كالجمعة والاعباد والخروب والمساورة في الامور  
وصنف الامر بالجمع للمبالغة وقرئ امير جميع امرئكم هو اخي يستاد نوه يستاد نوا  
رسول الله في اذن لهم واعتبار في محال الايمان لانه كالمصداق لصحته والمخير للخاص فيه  
عن المشايخ فان ديدنه التسلسل والفرار والتعظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فقال **ان الذين**  
**يستادونك** اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فانه يغتاد المستاذ من مؤمن  
لا محال وان الذهاب بغير اذن ليس كذلك فاذا استاد نوك لبعض شانهم ما يعرفهم  
من المهام وفيه ايضا مبالغة وضيق الامر فاذن لمن يشئت منهم تفويض الامر

الصلوة

الصلوة والسلامة وما لك لا يثبت وقوله ان الطيب ما ياكل اللحم من كسبه وان ولد  
من كسبه او يئوت ابناكم ويئوت امهاتكم او يئوت اخوانكم او يئوت  
امواتكم او يئوت اعمامكم او يئوت عماتكم او يئوت اخواتكم او يئوت  
خالاتكم او يئوت ملائكتكم مما رزقكم وهو ما يكون تحت ايديكم ونظركم من شدة  
وكالته وحفظه وقيل يئوت الملائكة والمغناج جمع مفتح وهو ما يفتح به وقرئ مغناج  
او صد يئوتكم او يئوت من يدكم فاشترى الرضا بالنسب في اموالهم واستر به وهو  
على الواحد والجمع كالخيط هذا كله انما يكون اذا علم رضي صاحب البيت باذن وقرينة  
ولذلك فحضر مولاه فاته يغتاد بالنسب بينه او كان في اول الاسلام فليح فلا احتجاج  
للحقيقة به على ان لا قطع بصفة مال المحرم ليس عليكم جناح ان تأكلوا مما سبيعا او  
استناتنا بجمعين او مغنرين نزلت في بيت ربح ومكانة كانوا يخرجون ان ياكل  
الرجل وحده او في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون لامعة او في قوم يخرجون  
الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام في القرارة والتهمة فاذا دخلتم من ثامن من  
البيوت فسلكوا على انفسكم على اهلها الذين هم منكم وبنوا قرابة حجة من عند الله  
ثابتة بامر مشروعة من لذيهم ويجوز ان تكون صلة للثمة فانه طلب حياة وهي من  
عنده وانما بها بالمصدر لا فاعني التسليم مباركة لانها ترجى لها زيادة الخير  
والثواب طيبه تطيب لها نفس المستمع وعن ابنه عليه السلام والصلوة والسلام قال  
متي لقيت احدا من امتي فسلم عليه يظل عمرتك واذا دخلت بيتك فسلم عليه يكثر  
خير بيتك وصل صلاة الضحى فافضل صلاة الاوابين والبرار كذلك بين الله لكم  
الايات كثره ثانيا لما مر من التأكيد وتخييم الاحكام المختلفة به وقيل الاولين مما هو  
المقتضى لذلك وهذا بما هو المقصود منه فقال **لعلكم تعقلون** اي الحق والخير  
في الامور انما **المؤمنون** اي الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله من جميع  
قلوبهم واذا كانوا معكم على امر جامع كالجمعة والاعباد والخروب والمساورة في الامور  
وصنف الامر بالجمع للمبالغة وقرئ امير جميع امرئكم هو اخي يستاد نوه يستاد نوا  
رسول الله في اذن لهم واعتبار في محال الايمان لانه كالمصداق لصحته والمخير للخاص فيه  
عن المشايخ فان ديدنه التسلسل والفرار والتعظيم الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فقال **ان الذين**  
**يستادونك** اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فانه يغتاد المستاذ من مؤمن  
لا محال وان الذهاب بغير اذن ليس كذلك فاذا استاد نوك لبعض شانهم ما يعرفهم  
من المهام وفيه ايضا مبالغة وضيق الامر فاذن لمن يشئت منهم تفويض الامر



الى راي الرسول صلى الله عليه وسلم واستندك به علي ان بعض الاحكام موقوفة الي رايه ومن  
منع ذلك قيل المشيئة بان تكون تابعة لعلمه بصدقه وكان المعنى فاذن لمن غلبت ان له  
عذرا واستغفر الله بعد اذن فان الاستيناد ولو لم يكن فيكون لانه تعالى  
لا امر الدنيا على امر الدين ان الله عفو غفر طاعات العباد رحيم بالناسين عليهم السلام  
دعا الرسول بيبكم كدعا بعضكم بعضا لا تغلبوا دعا اياكم علي دعاكم بعضكم بعضا  
في حوز الاعراض المشاهدة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المباداة الي اجابته واجبة  
والمراجعة بغير اذنه محرمة وقيل لا تجوز اذناه وتسميته كذا بعضكم بعضا باسمه  
ورفع الصواب به والتدبير والجزم ولكن بلغه المعظم من نبي الله ويارسول الله مع  
التوفيق والتواضع وخضع الصواب او لا تجوز ادعاء عليكم كدعا بعضكم علي بعض فلا  
تبا لوالاستحالة فان دعاة مؤحب او لا تجوز ادعاء ربه كدعا صغبركم كبيركم بحبيبه ربه  
وزيادة اخرى فان دعاة مستحبات قد يعلم الله الذين يمسكون منكم يمسكون قليلا  
قليلا من الجماعة ونظير تسلك شذرج وتدخل لواء ملاوذة بان يستنصر بعضهم  
بعض حتى يخرج او يلود من يلود له فيطلق معه كاته تابعة وانصافه علي الحال  
وقري بالفتح فيلخص الذين يمسكون منكم يمسكون قليلا منكم مقتضاة ويحبون  
مقتضاة خلاصة وعن بعضهم معني الاعراض ويصدقون عن امره دون المؤمنين من  
خالفة عن الامراء اذ صدقته ذنوة وكذا المعقول لان المقصود بيان الحال والمخالف  
عنه والضمير بانه فان الامر له في الحقيقة او للرسول فانه المقصود بالذكر ان نصيبهم  
فطنة محنة في الدنيا او نصيبهم عذاب اليم في الآخرة واستندك به علي ان الامر  
للجواب فانه يدل علي ان ترك مقتضي الامر مقتضي الاجابة فان الامر بالخذ  
عنه يدل علي حسنة المشروط بقيام مقتضي له وذلك يستلزم الوجوب لان الله  
ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه انها المكلفون لها العدة والموافقة  
والنفاق والاخلاص وانما اكد علمه بقدر لنا كيدا الوعيد ويوم ترجعون اليه  
المشتاقون اليه الجزاء يجوز ان يكون خطاب مخصوصا لهم ايضا علي طريق الالتفات  
فبذلك هم مما عملوا امن سوا الاعمال بالتوبيع والمجازاة عليه والله بكل شيء عليم  
لا تخفي عليه خافية عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة التوبة  
اعطي من الاجر عشرين حسنة بعد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما باقى  
**سورة الفرقان مكية ومكية وسورة يس مكية**  
بسم الله الرحمن الرحيم

**تبارك الذي نزل الفرقان على عبده** تكا ترحمة من البركة وهي كثرة الخير وتزايد  
عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله فان البركة تنقسم معني الزيادة وتزيد  
علي انزال الفرقان لما فيه من كثرة الخير اوله لانه علي تعالى ليدفع كل داء من بؤس  
الطير علي الماء وفيه البركة لذوامها فيها وهو لا يتصرف فيه ولا يشتمل الله تعالى  
والفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذ فصل بينهما معني هذا القرآن لفصله بين الحق  
والباطل بتقريره والحق والمبطل بما عجزه او لكونه مقصودا بعضه عن بعض  
الانزال وقري علي عباده وهم رسول الله وامته لقوله لقد انزلنا اليكم والانبيا  
علي ان الفرقان اسود جسدي لكتب السماوية ليكون العبد والفرقان للعالمين  
الحق والاشد من انذارا او انذارا كما تكبر معني لانكار وهذه الجملة وان لم يكن  
معلومة لكنها القوة دليلها اجريت بحري المعنوية وجعلت صلة الذي له ملك السموات  
والارض يدل من الاول اومح مرفوع او منصوب وله تجوز ولذا كرهه النصارى ولم  
يكن له شريك في الملك كقول التنوية النبي له الملك مطلقا ونفي ما يفور مقامه  
وما نفا ومة فيه بمرتبته علي ما يدل عليه فقال **وخلق كل شيء** احذره احدنا  
مراعي فيه التقدير حسنا رادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة ومورواشكال  
معبودة **فقد تم تقديره** وفها لما اراد منه من الخصايص والافعال كعبادته  
الانسان للذالك والافهم والنظر والندب واستنباط الصانع المتنوعة ومزاولة  
الاعمال المختلفة الي غير ذلك او تقديره للشيء الي اهل مستحقه فيطلق الخلق مجرد  
الاجاد من غير نظري وجه الاستغناء فيكون المعنى واوحى كل شيء فتدبر في اجاده  
حتى لا يكون متعاقبا **واحدوا من دونه الهة** لما تضمنت الحلايات التوحيد والنبوة  
احد في الرد علي المخالفين فيما لا يخلقون شيئا وهم يخلقون لان عبدتهم يختص  
ويصتورونه ولا يملكون ولا يستطيعون لانفسهم شرا دفعه صير ولا تفعا ولا  
جلب نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا يملكون ما الله احب واخياه او لا  
وبعنه ثانيا ومن كان كذلك فمفزع عن الوهية لخرابه عن لوازمها وانصافه مما  
ينافيها وفيه تنبيه علي ان الله يحب ان يكون قادرا علي العتب والجزاء **والذين**  
**كفروا ان هذا الايات** كذب مضمون عن وجهه اقترانه اخلاقه واعانه عليه  
**توما آخرون** اي اليهود فاتهم بلفظ اليه احبا والامير وهو يعبر عنه بعبادته وقيل  
الجزر ويسار وعداس وقد سبق في قوله انما يعلم بشر فقد جاء ظلما يجعل الكلام  
المخبر انما مختلفا متلفعا من اليهود ونزوا بنسبة ما هو بؤس منه اليه واقي وجا  
يطلقان معني فعل فيعبدان لعدائته وقالا لوالا اساطيرا الاولين ما سطر المتقدرون



شَفَعَهَا كَتَبَهَا لِنَفْسِهِ أَوْ اسْتَكْبَرَتْهَا وَقَرَّتْ عَلَى النَّاسِ الْمَقْعُولِ لِأَنَّهُ أَيْ وَأَمْلَهُ أَكْتَبَهَا  
 كَاتِبٌ لَهُ خُذَفَ اللَّامُ وَأَقْبَضِيَ الْمَفْعَلُ إِلَى الضَّمِيرِ وَفَضَّارَ أَكْتَبَهَا أَيَاةً كَاتِبٌ تَرَدَّدَ  
 الْفَاعِلُ وَنَبِيَّ الْمَفْعَلِ الضَّمِيرُ فَاسْتَنْزَفَتْهُ قِيَمٌ عَلَى عِلْمِهِ كَرَّةً وَأَسْبَلًا لِيَحْفَظَهَا  
 فَاقْدِ أَيْ لَا يَقْدِرْ أَنْ يَكْتَسِبَ مِنَ الْكِتَابِ أَوْ لِيَكْتُبَ قُلْ أَمْرُهُ الَّذِي يَعْلَمُ السَّيِّئَاتِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّهُ اعْجَزَكُمْ عَنْ إِخْرَاجِكُمْ بِفَضْلٍ خَيْرٌ مِنْ تَضَمُّنِهِ اخْبَارًا وَاعْنِ مَغِيْبَاتِ  
 مُسْتَقْبَلَةٍ أَوْ أَسْخِيَا مَكْنُونَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا عَالِمُ الْأَسْرَارِ فَكَيْفَ يَحْفَظُهَا اسْتَطَاعَ  
 الْأَوَّلِينَ أَنَّهُ كَانَ عَقُورًا رَجِيمًا فَلِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ فِي عَقُوبَتِكُمْ عَلَى مَا تَقُولُونَ مَعَ كَمَالِ  
 قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا وَاسْتَحْقَاقِكُمْ أَنْ يَصِيبَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًا وَقَالَ لَوَإِنَّمَا هَذَا  
 الرُّسُولُ مَا هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ فِيهِ اسْتِمْنَانَةٌ وَهَضَمَكُمْ بِأَكْلِ الْقَطْعَامِ  
 كَمَا نَأْكُلُ وَنَمَشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَطَلِبُ الْمَعَاشِ كَمَا عَمَشِي وَالْمَعْنَى أَنْ يَصِحَّ دَعَاؤُهُ فَمَا بَالُهُ  
 لَمْ يَخْلُفْ خَالَهُ لَنَا وَذَلِكَ لِعَمَلِهِمْ وَفَضُولِ ظُهُورِهِمْ عَلَى الْحُسُوسَاتِ فَإِنَّ تَمَيُّزَ  
 الرُّسُلِ عَنْ عَدَاهُمُ لِلنَّبِيِّينَ بِأَمْرِ جَمْعٍ مَا نَشِئُهُ وَأَمَّا هُوَ بِأَحْوَالِ نَفْسَانِيَّةٍ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ  
 بِقَوْلِهِ أَمَّا أَنَا فَبَشِّرْكُمْ بِنُوحِي إِلَى عَمَّا الْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ  
 مَعَهُ نَذِيرًا لِنَعْلَمَ صِدْقَهُ بِصِدْقِ الْمَلِكِ أَوْ يُلْقِي إِلَيْهِ كَنْزٌ فَيَسْتَظْهِرُهُ  
 وَيَسْتَنْغِي عَنْ تَحْصِيلِ الْمَعَاشِ وَتَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّنْزِيلِ  
 أَيْ أَنْ لَمْ يُلْقِ إِلَيْهِ كَنْزٌ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَشْتَانٌ كَمَا أَلْفَهُ قَيْنٌ وَالْمَلِيَّاسِيرُ  
 فَيَتَعَشَّى بِزَيْعِهِ وَقَرَّ الْحَزَّةُ وَالْكَسَاءُ بِالْبُؤْسِ وَقَالَ الْقَطْلَمُونَ وَضَعُ الطَّالِبِينَ مَوْضِعَ  
 خَمِيرِهِمْ لِيَسْتَعِيْلَ عَلَيْهِمْ بِالطَّلَبِ فَمَا قَالُوا إِنْ تَلْتَبِعُونَنَا مَا نَكْتَبُكُمْ إِلَّا رَجُلًا مُسْتَوْسِقًا  
 سَجَرٌ قَعْلَبَ عَلَى عَقْلِهِ وَقِيلَ هُوَ الرَّبُّ أَيْ بَشِّرْ لَمْ يَكُنْ أَنْظَرَ كَيْفَ خَرَّبُوا ذَلِكَ  
 الْأَمْثَالَ أَيْ قَالُوا أَفِيكَ الْأَقْوَالُ الشَّاذَّةُ وَاخْتَرَعُوا ذَلِكَ الْإِخْوَالُ التَّادِيهِ فَضَلُّوا  
 عَنْ لَطَرِيقِ الْمَوْصِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ خَوَاصِلِ النَّبِيِّ وَالْمُمَيَّزِينَ وَبَيْنَ الْمُتَنَبِّهِ فَنَبْطُوا أَخْبَطَ عَشْرًا  
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا إِلَى الْقُدْحِ فِي بَيِّنَاتِكُمْ وَإِلَى الرَّشْدِ وَهَذَا نَبَارُكَ  
 الَّذِي أَنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ مِمَّا قَالُوا وَلَكِنَّهُ آخِرُ الْأَجْرِ لِأَنَّهُ  
 خَيْرٌ وَأَبْقَى جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ بَدَلًا مِنْ خَيْرِ مَا تَحْسَبُونَ وَأَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا عَظِيمًا  
 عَلَى الْجَزَائِرِ وَأَنْ كُنْتَ تَعْرِفُ ابْنَ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بِالرُّفْعِ لِأَنَّ الشَّرْطَ إِذَا كَانَ مَا صَبَّحَ جَانِبًا  
 فِي جَوَابِهِ الْجَزْمُ وَالرُّفْعُ كَقَوْلِهِ  
 • • • • •  
 • • • • •  
 وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِدْنًا فَأَبُو بَكْرٍ يَكُونُ لَهُ فِي الْأَجْرِ وَقَرِّي بِالنَّصْبِ عَلَى قَدْرِ جَوَابِ  
 بِالْوَاوِ بَلْ كُنْ نَوَابًا لِسَاعَةٍ فَغَضَبَتْ أَنْظَارُهُمْ عَلَى الْخَطَايَا الدُّنْيَوِيَّةِ وَظَنُّوا وَظَنُّوا

أَنْ

أَنَّ الْكَرَامَةَ انْمَا بِهَا بِالْمَالِ وَطَعَنُوا فِيكَ بِغَيْرِكَ أَوْ قَدْ لَكَ كَذِبُكَ لَمَّا تَحْتَلُّوا مِنَ الْمَطْلَبِ  
 الْغَاسِقَةِ أَوْ كَيْفَ يَلْتَفَتُونَ إِلَى هَذَا الْجَوَابِ وَيُجِيبُ قَوْلَكَ بِمَا وَعَدَكَ اللَّهُ فِي الْأَجْرِ أَوْ  
 فَلَا تَحْبِبُ مَنْ يَكْذِبُكُمْ أَيْ لَا تَفَاتِهَ اعْبَثْ مِنْهُ وَأَعْتَدْنَا مَنْ كَتَبَ بِهَا لِسَاعَةٍ سَعِيرًا  
 نَارًا شَدِيدَةً لِاسْتِعَارَةِ قَوْلِهِ فَوَاسْمُهُمْ وَخَرَفَهُ بِاعْتِنَائِهِ بِالْمَكَانِ إِذَا رَأَوْهُمْ إِذَا  
 كَانَتْ بِمَدْرَئِي مِنْهُمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَبْتَكَرُ إِلَّا نَارًا أَيْ لَا يَبْتَكَرُ إِلَّا  
 عَيْنُكَ تَكُونُ إِذَا نَمَّا مَدْرَئِي مِنَ الْأَجْرِ عَلَى الْحَازِ وَالنَّانِيَّةِ لِأَنَّهُ مَعْنَى الْمَتَارِ وَحَصْرُهُمْ مِنْ  
 مَكَّانٍ بَعِيدٍ هُوَ أَصْفَى مَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَى مِنْهُ سَمِعُوا هَذَا تَعْلِيْقًا وَرَفِيقًا وَاصْنُوتَ تَعْلِيْقًا  
 شَبَّهَ صَوْتَ عَلِيٍّ بِمَا يَصْنُوتُ الْمُغْنَاظُ وَزَيْعُهُ وَهُوَ صَوْتٌ يَسْمَعُ مِنْ حَوْفِهِ هَذَا وَأَنْ  
 الْحَيَاةَ لَمَّا لَمْ تَكُنْ مَشْرُوطَةً عِنْدَ نَابِ الْبَيْتِ امْكُنْ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ فِيهَا حَيَاةً فَتَرَى وَتَتَعْلِيْقُ  
 وَتَزْفِرُ وَقِيلَ أَنْ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ نَبِيَّهَا فَتَشَبَّهَ إِلَيْهَا عَنِ الْمَقْصَدِ وَإِذَا الْغَوَامِ مِنْهَا  
 مَكَّانًا أَيْ فِي مَكَانٍ وَمِنْهَا بَيِّنَاتٌ تَقْدَمُ فَضَارَةً لَا صَبْرًا لِزِيَادَةِ الْعَذَابِ فَإِنَّ الْكَرْبَ  
 مَعَ الصَّبْرِ وَالرُّوحُ مَعَ السَّخَرَةِ وَلِذَلِكَ وَضَعْتَ اللَّهُ الْحَقَّةَ بِأَنْ غَرَضُهَا السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ مُتَخَرِّجِينَ قَرْنَتِ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَنَاقِفِهِمْ بِالسَّلَاسِلِ دَعَا هَذَا لِلْكَرْبِ تَبَوُّرًا  
 هَلَاكًا أَيْ يَتِمُّونَ الْهَلَاكَ وَنَبَاؤُهُمْ يَقُولُونَ يَا بُشْرَاهُ نَعَالُ فَيَذَلُّ جَنَّتِكَ لَا تَدْعُوا  
 الْيَوْمَ تَبَوُّرًا وَاحِدًا أَيْ قِيْلَ لَهُمْ ذَلِكَ وَادْعُوا تَبَوُّرًا كَثِيرًا لِأَنَّ عَذَابَكُمْ أَنْوَاعَ  
 كَثِيرَةٍ وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا تَبَوُّرٌ شَدِيدٌ أَوْلَانَهُ يَتَخَذِدُ لِقَوْلِهِ تَحَالِي كَمَا أَصْبَحْتَ خَائِدًا وَمِنْ بَيِّنَاتِهِ  
 خَلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ وَلِأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ فَيُؤْتَى فِي كُلِّ ذِي تَبَوُّرٍ قُلْ أَدَلُّكُمْ خَيْرًا  
 أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ الْأَشَارَةُ إِلَى الْعَذَابِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ وَاللَّغْوِ  
 وَالْمُزْدِيدِ لِلتَّفَرُّعِ مَعَ التَّهَكُّمِ أَوْ إِلَى الْكَثْرَةِ الْجَنَّةِ وَالرَّاجِعِ إِلَى الْمَوْصُولِ مَحْذُوفِ  
 وَأَضَافَةَ الْجَنَّةِ إِلَى الْخُلْدِ الْمَدْحِ أَوْ الدَّلَالَةِ عَلَى خُلُودِهَا أَوِ الْقَبِيْزِ عَنْ جَنَاتِ الدُّنْيَا كَمَا نَشَأَ  
 لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَالْمَوْجِ أَوْلَانَهُ مَا وَعَدَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ كَالْوَاقِعِ خَيْرًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِالْمَوْعِدِ  
 وَمَصْرُوعًا يَتَقَلَّبُونَ إِلَيْهِ وَلَا يَمْنَعُ كَوْنُهَا جَزْأً لِهَضْمِهَا نِيْقُصُهَا عَلَى غَيْرِهَا بِمَوْضِعِهَا  
 مَعَ جَوَارِ أَنْ يَرَادَ بِالْمُتَّقِينَ مَنْ تَتَوَّاهُ الْكُفْرَ وَالنَّكَدِيبَ لَا يَمْنَعُ فِي مَقَابِلِهِمْ هَذِهِ هِيَ مَا  
 دُنْيَا وَأَنْ مَا شِئْنَا وَهَذَا مِنَ النِّعَمِ وَلَعَلَّ تَقْصِيرَ عَمَلِكُمْ طَائِعَةً عَلَى مَا يَلِيْقُ بِرَبِّدُنْهُ إِذَا ظَاهَرَ  
 أَنَّ التَّائِقِينَ لَا يَذَرُكَ شَاءَ وَالْكَامِلِينَ لَا تَشْمُتُ فِيهِ تَنْبِيْهُهُ عَلَى أَنْ تَكُلَ الْمُرَادَاتِ لَا تَحْصُلُ  
 إِلَّا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ خَالِدِينَ حَالًا مِنْ حَبِيبَةٍ بِرَبِّهِمْ كَانَتْ عَلَى رَيْبِكَ وَعَدًا مُسْتَوْسِقًا لِسَالَةِ النَّاسِ  
 فِي دُعَائِهِمْ رَبَّنَا وَتَنَا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ أَوِ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتِ  
 عَذْنٍ وَمَا فِي عِلْمِ مَعْنَى الْوُجُوبِ لِمَنْ تَنَاجَى الْخَلْفَ فِي وَعْدِهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ إِلَّا الْجَاءُ إِلَى الْجَنَّةِ  
 فَإِنَّ تَعْلُقَ الْإِرَادَةِ بِالْمَوْعِدِ مُقَدِّمٌ عَلَى الْوَعْدِ الْمَوْجِبِ لِلْإِجَارِ وَيَوْمَ عَشْرِ هَمَزٍ لِحَبْرٍ



وقرى بكسر الشين وقرأ ابن كثير ويعقوب وحقق بالياء وما بعد ون من الله  
يعلم كل معبود سواه واستعمل ما اما لان ونقد اعلم ولذلك يطلق لكل شيء ولا  
يعرف اولاد اريد به الوصف كانه قتل معبوديهم والتعليق بالامتنان محققا او  
اعتبارا والتعليق عبادتها او تحضر الملايكة وعزير والمسيح لغرضه السؤال والجواب  
ولان الامتنان يطمئننا الله او نتكلم بلسان حال كما قيل في كلام لا يدي والارجل  
يقول اي المعبودين وهو على تلويح الخطاب وقرأ ابن عامر بالنون **اسموا صلاتكم**  
**عبادي هو لا امرهم صلاتوا** الاستيصال لاختلافهم بالنظر الصحيح واعراضهم عن المرشد  
النصيح وهو استغناء ما يفرح وتكثرت العبادة واصلة اصلكم امرهم صلاتوا فغير  
النظم لئلا حرفا لاستغناء المصنوع بالسؤال وهو المتولي للعبادة وانه لانه لاستغناء  
فيه والاما توجه العتاب وحذف صلة مثل الدنيا لغة **فانوا سبحانك** تعجبنا  
فانهم لا يعلمون اما ملايكة وانبياء معصومون او مجازات لا تستدعي على شيء واشعارا  
بانهم المؤسسون بتسبيحهم وتوحيد فكيف يلقونهم اضلال عبده او تزيها بالله  
عن الانذار **ما كان ينبغي لنا ما يصح لنا ان نتحدث من دونك من اولياء للعبادة**  
او عذر القدر فكيف يصح لنا ان ندعو غيرنا ان يتولي عبادتك وقرى تحذف في الله  
للمعقولين الخ الذي له منعولان كقوله واتخذ الله ابنهم خليلا ومعنوله الله  
من اولياء ومن المنعيق وعلى الاول مرتبة لنا كيدنا التي ولكن **منعناهم وانا هم**  
بانواع النعم واستغنى في السموات حتى **سماوا** الذكر حتى غفلوا عن ذكرك او  
التذكر لا لايت والندبة في يانك وهو نسبة للضلال اليهم من حيث انه بكسبهم  
واستنادا الى ما فعل الله بهم وتعلمهم عليه وهو غير ما ذهبنا اليه فلا يذنب  
علينا المعتزلة **وكانوا في قضاة قوما بورا** هاهنا لكين مصدر وصف به وذلك  
ليستوي فيه الواحد والجمع او جمع باير كعائده وعود **فقد كذبوا** كذبوا الي  
العبادة بالاحتجاج والالزام على جذا القول والمعني فقد كذبوا المعبودون عما تقولون  
في قولكم انهم الهة او هؤلاء اصنامنا والبا معني في اومع المجرور رب لمن الغمير وعين  
كثيرا لينا اي كذبوا بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا **فما يستطعون** اي المعبودون  
وقراء حققنا لنا على خطاب العبادين **صرا** دفعا للعداب عنكم وقيل خيلة من قولهم  
انه ليتصرف اي يتناول ولا نصرف فتعبدكم عليه ومن **يظلم منكم** اي المظلمون  
بذوقه **عذابا كبيرا** وبني الشام والشرط وان كل من كفر او فسق لكثرة في اقتضا الخبر  
مقيد بخدم المر اجرم وهو النوبة والاختطاط بالطاعة اجماعا وبالدعوة عندنا وما  
ارسلنا قبلك من المرسلين **لا اثم علينا** كقولنا اطعامهم ويمسكون في الاشوا

اي لا

اي لا رسلا اثم خذف الموصوف لدلالة المرسلين عليه واقامت الصفة مقامه كقول  
وصامنا الاله مقام معلوم ونحو ان يكون خالا لا اكنه فيما بالغمير وهو ذات لقوله  
ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وقرى يمسون اي غسيتهم خواجهم والبا  
**وجعلنا نفضكم** ايها الناس **لنفضكم** ومن ذلك ابتلا الفقرا بالاعتب  
والمرسلين بالمرسل اليهم ومن صلبهم لفساد العداوة وايضا يسميهم وهو شليل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه بعد نفضه وفيه دليل على القضا والقدر  
**انضيمرون** علة الفعل اي جعلنا نفضكم لنفضكم لنعلم انكم نصبر ونظيرة قوله تعالى  
لينبؤكم انكم احسن عملا اوجب عليهم العتب على ما افعلوا به **وكان ربك بصيرا** امن  
بصبر او بالعتاب فيما ينسب اليه وغيره **وقال الذين لا يرجون** لا ياملون لقائنا بالخير  
كفرهم بالعتاب ولا يخالون لقائنا بالشر على العبد فقامت واسئل الله الوصل الى الشيء ومنه  
الرؤية فانه وصول الى المزي والمراودة الوصل الى الخايد ويمكن ان يواو به الرؤية على  
الاول **لو كهلنا انزل علينا ملائكة** فتخبرنا بصدق محمد وقيل في نزول رسلا الدنيا  
او نري ربنا فيما نرى بصدق بقاءه واتباعه **لقد استكبروا في انفسهم** اي في شأنها  
حي رادوا لها ما يفتق الاقدام لانبياء الذين هم اكل خلق الله في كل اوقاتنا وما هو اعظم  
من ذلك **وعتوا** وتجاوزوا الحد في الظلم **عنتوا** كبريا بالعا انهم يرايه حيث غابوا المع  
الفاخرة واعزوا عنها واقترحو لا نفسهم الحبيبة ما سدت ذبه طاح النفوس القذرة  
واللام جواب قسم يحذف وفي الاستيناف بالجملة حسن واشعار بالتعجب من استكبارهم  
وعتوهم كقولهم **وحاره حساسا بان لها كلبا** علت باب كليب بولها **يوم**  
**يرون** ملائكة ملايكة الموت والعداب ويوم نصيب باذكارا وما ذل عليه **لا شري**  
**يومئذ للمجرمين** فانه بمعنى يفتقون الشري ويعذبونها ويومئذ تكرير او خبر والمجرمين  
بنيين او خبر ثان او ظرف لما يتعلق به الالام والبشري ان قدرت منونة غير مبتدئة مع لا  
فانما لا تغل والمجرمين اما غاربتنا والحكمة حكمهم بطريق البرهان ولا يلزم من نفي الشر  
لخامة المجرمين حينئذ نفي البشري بالعموم والشماعة في وقت اخر اما اخر وضع موضع  
ضميرهم استيلا على حرمهم واشعارا بما هو المانع للبشري والموجب لما يقابلها **ويقولون**  
**حجرا عجبوا** اعطفا على المذلول اي وتقولوا لكفرة حينئذ هذه الكلمة استعادة وطلبنا من  
ان يملك لقائهم وهو كما نواينولون عند لقائهم او هم مكره او تقولوا الملايكة اني  
خرا ما حرمنا عليكم الجنة او البشري وقرى حجرا بالضم واصلة الفتح غير انما اخفق  
عن وضع مخصوص غير كعبك وعزرك ولذلك لا يفتقر فيه ولا يطرنا صبه وصفه  
تجوزا لنا كيد كقولهم موت ما يشا **وقد مننا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء**

استيلا



سَيُورُ اِي وَعَدْنَا اِلَى مَا عَلِمُوا فِي كَثَرِهِمْ مِنَ الْمَكَارِمِ كَقَرِي الضَّعِيفِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ  
وَاَعَانَةِ الْمَلْفُوفِ فَاحْبَطْنَاهُ لِنَقْدِمَ مَا هُوَ شَرْطُ اعْتِبَارِهِ وَهُوَ تَشْبِيهِ خَالِطِهِ وَاعْلَامِ  
تَحَالُفِهِمْ سَنَعَضُّوا سُلْطَانَهُمْ فَقَدِمَ اِلَى اسْبَاطِهَا فَمَزَقَهَا وَانْطَلَمَّهَا وَلَمْ يَنْقُطْ طَرَفُهَا  
اِثْرًا وَالْهَيْبَةُ غَمَارٌ يَرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ يَطْلُعُ مِنَ الْكُوَّةِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَهُوَ الْعَبْدُ وَهُوَ  
مَنْعَتُهُ شَبَّهَ بِهِ عَلَيْهِمُ الْمُحِطُّ بِحَقَائِقِهِ وَغَدَرُ نَفْسِهِ لَمْ يَلْمِزْهُ مِنْهُ فِي انْتِشَارِهِ  
عَيْنٌ لَا يُمْكِنُ نَظْمُهُ اَوْ تَعْرِيقُهُ عَوَارِضُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَتَوَجَّهُونَ بِهَا بِخَوَافِهَا اَوْ مَقْعُولِ  
تَالِثٍ مِنْ حَيْثُ اَنَّهُ كَالْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ كَقَوْلِهِ كَوْنُوا اَفْرَدَةً خَاسِمِينَ **اَصْحَابُ الْحَيَّةِ**  
**يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا** اَمَّا كَانَا يَسْتَقَرُّونَ فِيهِ فِي الْكُثْرِ اِلَا وَقَاتِ الْحَيَاةِ وَالْمَحَادَّةِ  
**وَاَحْسَنُ مَقِيلًا** اَمَّا كَانَا يُؤْوِي اِلَيْهِ لَلِاسْتِرْوَاكِ بِالْاَزْوَاجِ وَالْمَتَعَةِ فَهِيَ تَجُوزُ الدَّهْرَ بِهَا  
الْقِيْلُ وَالْقَلِيلُ عَلَى التَّشْبِيهِ اَوْ لَانَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ ذَلِكَ غَالِبًا اَوْ لَا تَوْمٌ فِي الْحَيَّةِ وَفِي حَسَنِ  
رَمَزِهَا بِمَقِيلَةٍ مِنْ حُسْنِ الصُّورِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّحَاسِينِ وَحَقَّقَ اَنْ يَرَادَ بِهَا  
الْمَصْدَرُ اَوْ الزَّمَانُ شَارَةً اِلَى اَنْ مَكَانَهُمْ وَزَمَانَهُمْ اَحْيَا بِمَا يَحْتَمِلُ مِنَ الْاَمْنَةِ وَالْاَزْمَةِ  
وَالْفَضِيلَةِ اَمَّا لَزَامَةُ الزِّيَادَةِ مُطْلَقًا اَوْ بِالْاَصْفَاءِ اِلَى مَا لِلْمُتَرَفِّقِينَ فِي الدُّنْيَا رَوَى  
اَنَّهُ يَنْفَرُ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي صَنْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيُغَيِّرُ اَهْلَ الْحَيَّةِ فِي الْحَيَّةِ وَاهْلُ الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا  
**وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ** اَصْلُهُ تَشَقَّقَ تَحْدَفُ النَّارُ وَادْعِي ابْنَ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنُ  
عَامِرٍ وَيَقْعُوتُ بِالْاَضْيَاءِ بِسَبَبِ طُلُوعِ الْعَمَامِ فِيهَا وَهُوَ الْعَمَامُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ  
هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا اَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ يُزِيلُ الْمَلَائِكَةَ **تَنْزِيلًا**  
فِي ذَلِكَ الْعَمَامِ بِصَفَاتِهِ اَعْمَالُ الْعِبَادِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَزَلَ وَفَرَّقَ وَنَزَلَ وَنَزَلَ  
اَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ تَحْدَفُ لَامُ الْكَلِمَةِ **الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ الْمُنَابِتُ** لَمْ يَكُنْ مَلِكًا  
يُطْلَعُ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَبْقَى لَمْ يَكُنْ اَمَّا لَمْ يَكُنْ اَمَّا لَمْ يَكُنْ اَمَّا لَمْ يَكُنْ اَمَّا لَمْ يَكُنْ اَمَّا لَمْ يَكُنْ اَمَّا  
**عَسِيرًا** اَشْدُّ تَعْدِيًا **وَيَوْمَ نَعْقِلُ الظَّالِمِينَ** اَعْلَى يَدِهِ مِنْ فِرَاطِ الْحَسَنَةِ وَنَعْقِلُ الْمُنَادِينَ وَكُلَّ  
وَاجِلِ الْبَنَاتِ وَخَرَقَ الْاَسْنَانَ وَخَوَّهَا كَنَائِدَاتٍ عَنْ الْغَيْطِ وَالْحُسْرَةِ لَانَّهُمَا مِنْ رَوَادِفِهَا  
وَالْمُرَادُ بِالظَّالِمِ الْجَنْسُ وَقِيلَ عَقِبَهُ بِنُحْيٍ مَعْقُوطٌ كَانَ يَكْثُرُ مَحَالَّةُ النَّبِيِّ فَرَدَّ عَمَّا فِي خَشْيَةِ  
فَارَاقٍ يَأْكُلُ طَعَامَهُ حَتَّى يَطْوِيَا الشَّهَادَتَيْنِ فَعَمَلٌ وَكَانَ ابْنُ خَلْفٍ صَدِيقُهُ فَعَانَسَهُ  
فَقَالَ لَصَبَاءَاتٍ فَعَمَلٌ لَا يَكُنْ اَيُّ اَنْ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِي وَهُوَ يَنْتَبِهُ فَمَا سَخِيحَتِ مِنْهُ  
ضَمِيمَتُهُ لَمْ يَقَالَ لَا اَرْضِي مِنْكَ اِلَّا اَنْ تَأْتِيَهُ قَطْطَاءُ قَهَاءٍ وَتَبْرُقَ فِي وَجْهِهِ وَجُودَةٌ شَا  
فِي اِبْرَارِ التَّدْوَةِ فَعَمَلٌ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَأْكُلُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ اِلَّا عَمَلُ  
رَأْسُكَ بِالسَّيْفِ فَاَسْبَرُ تَوْبَةً بِرَأْسِهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَطَعَنَ اَيُّهَا بِأَحَدٍ فِي الْمُبَارَاةِ فَرَجَعَ

تفسير  
الزكاة  
تطهير  
صوم  
نحوه  
الزكاة

اِلَى مَكَّةَ وَمَاتَ يَقُولُ **بِالْيَدِ يَنْتَقِضُ** مَعَ الرَّسُولِ سَمِيحًا طَوِيلًا اِلَى الْحَيَاةِ اَوْ طَوِيلًا  
وَاحِدًا وَهُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَلَمْ يَسْعَبْ فِي طَرِيقِ الْقِتَالَةِ **يَا وَيْلَتَا** وَفَرَى بِالْبَنَاءِ عَلَى اَهْلِ النَّبِيِّ  
**لَا تَأْخُذْ وَلَا تَخْلُفْ** اَيْ يَنْتَقِضُ مِنْ صِلَتِهِ وَلَا تَأْخُذُ عَنْهُ عَنْ اَعْلَامِهِ اِنْ هَذَا كُنَا يَدُ عَيْنِ  
الْاِخْتِصَاصِ **لَقَدْ أَصْلَحَ عَنِ التَّكْوِينِ** عَنْ ذِكْرِ اِسْمِهِ اَوْ مَوْعِظَةِ الرَّسُولِ وَكَلِمَةِ الشَّرِّ  
**بَعْدَ اِذْ جَاءَنِي وَمَكَنتُ مِنْهُ وَكَانَ الْكَشْفُ** اَيْ يَغْنِي الْخَلِيلُ الْمُنْبِلُ اَوْ الْبَيْتُ لَا تَدْرِي جَمَلُهُ  
عَلَى مَحَالَّتِهِ وَمَحَالَّةُ الرَّسُولِ اَوْ كُلُّ مَنْ يَسْتَقِطُّ مِنْ اَبْنِ وَجْهِهِ لِلْاِنْسَانِ **خَفَّ** وَكَانَ يُوَالِيهِ  
خَفَّ يُوَالِيهِ اِلَى اَهْلَاكَ تَبَرُّكَ وَلَا يَنْفَعُ فَعُولٌ مِنَ الْخَدْلَانِ وَقَالَ **الرَّسُولُ** مُحَمَّدٌ صَلَّي  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي الدُّنْيَا بَنَى اِلَى اللَّهِ **يَا رَبِّ اَنْ قَوِي قَرِينًا** **تَأْخُذْ وَهَذَا الْقُرْآنُ**  
**مُحْجُورًا** اِنْ تَرَكُوهُ وَصَدَّقُوا عُنْدَهُ وَعَسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ تَعْلَمُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ  
مُضَحَّكَةً وَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ خَيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا بِهِ يَقُولُ **يَا رَبِّ عَنَدَكَ**  
هَذَا اَتَّخَذْتَنِي مَحْجُورًا اَفْضَلُ بَنِي وَبَيْتُهُ اَوْ هَجَرُوا اَوْ اَفْضَلُ اِذَا سَمِعُوهُ اَوْ رَعَوْا اَنَّهُ هَجَرُوا  
وَأَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ فَيَكُونُ اَصْلُهُ مَحْجُورًا فِيهِ تَحْدَفُ الْحَارُ وَتَحْجُورَانِ يَكُونُ مَعْنَى الْهَجَرِ كَالْحُجْرِ  
وَالْمَعْنَى اَوْ يَفِيدُ تَحْوِينَ لِقَوْمِهِ لَانَّ الْاَنْبِيَاءَ اِذَا سَكُوا اِلَى اللَّهِ قَوْمَهُمْ عَلَى اللَّهِ هُمْ الْعَذَابُ  
**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنْ الْجَوْرِ** اَيْ كَمَا جَعَلْنَا لَكَ فَاَصْبَرَ كَمَا صَبَرُوا  
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّهُ خَالِقُ الشَّرِّ وَالْعَدُوِّ وَحَقَّقَ الْوَاحِدُ وَالْمُتَعَلِّقُ **وَكَيْفَ يَرَى هَادِيًا**  
اِلَى طَرِيقِ هُدَاهُمْ **وَيَصِيرُ لَكَ عَلَيْهِمْ** وَقَالَ **الْبَيْنُ كَقَوْلِهِ اَوَّلًا اَنْزَلَ عَلَيْهِ**  
**الْقُرْآنَ** اَيُّ اَنْزَلَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ اَيْ خَيْرٌ مَعْنَى اَيْ خَيْرٌ لِيَا قُرْآنُ قَوْلُهُ **جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ** وَجُودَةٌ وَاحِدَةٌ  
كَالْكَتَبِ الْثَلَاثَةِ وَهُوَ غَرَضٌ لَا طَائِلَ لَهُ لَانَّ الْاَحْيَاءَ لَا يَحْتَلِفُ بَنُوهُ جَمَلَةٌ اَوْ  
مَعْنَى اَنْ لِلْمُتَرَفِّقِ قَوَائِدُ مِنْهَا مَا لَشَارَ اِلَيْهِ يَقُولُهُ **كَذَلِكَ لَنُنَبِّئَنَّ بِهِ قَوَادِكُ** اَيُّ كَذَلِكَ  
اَنْزَلْنَاهُ مُتَرَفِّقًا لِقَوِي يَتَرَفَّقُ قَوَادِكُ عَلَى حِفْظِهِ وَفِيهِ لَانَّ خَالَةَ خَالِ خَالِ مَوْسَى  
وَوَادُودٌ وَعَيْشِي حَيْثُ كَانَ اَمِيًّا وَكَانُوا يَكْتَبُونَ قَوْلَهُ اَللَّهِ جَمَلَةٌ لَعْنَتِي حِفْظُهُ وَلَعْنَتُهُ  
لَمْ يَسْتَقْبَلْ لَهُ فَاَنْ تَلْعَفُ لَانَّ اَيُّ الْاَشْيَاءِ فُشِيًّا وَلَا تَزُولُ عَنْ حَسَبِ الْوَقَائِعِ يُوجِبُ  
مُرِيدَ بَصِيرَةٍ وَغَوْضٍ فِي الْمَعْنَى وَلَا تَزُولُ اِنْ تَحْمَلُ وَهُوَ يَتَحَدَّى بِكُلِّ شَيْءٍ فَيُجْزَوْنَ عَنْ مَقَارِ  
زَادَ ذَلِكَ قُوَّةً فِي قَلْبِهِ وَلَا تَزُولُ اِنْ تَزُولُ بِهِ جَبْرًا لَمْ يَزَلْ خَالَ تَلَبَّتْ بِهِ فَوَادُهُ وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ  
النَّاسِ وَالْمُسْتَوْجُ وَمِنْهَا اَنْصَارُ الْقُرْآنِ اَلَيْهِ لَوْلَا لَعْنَتُ اللُّغْطَةِ فَانَّهُ يَغْنِي عَلَى  
الْبَلَاغَةِ وَكَذَلِكَ صِفَةُ مُعْتَدِّ تَحْدُوفٍ وَالْاَشْيَاءُ اِلَى اَنْزَالِهِ مَقَرَّقَاتُ فَانَّهُ حَذُولُ عَلَيْهِ  
يَقُولُهُ لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمَلَةٌ وَحَقَّقَ اَنْ يَكُونَ مِنْ غَايَةِ كَلَامِهِ الْكُفْرَ وَلَذَلِكَ وَقَفَ عَلَيْهِ  
فَيَكُونُ خَالًا وَالْاَشْيَاءُ اِلَى الْكَتَبِ السَّابِقَةِ وَاللَّامُ عَلَى الْوَجْهِ مَتَعَلِّقٌ تَحْدُوفٌ وَرَتَّلًا  
تَرْتَّلًا وَفَرَادَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى تَوْدَةٍ وَتَهْلِيلٍ عَشْرِينَ سِدَّةً اَوْ ثَلَاثَ عَشْرِينَ وَاصْلًا















سكنته وتواضع **وَأَرَادَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ** أَيْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى سُبُلِ الْإِيمَانِ **فَلَوْ سَلِمًا** أَيْ سَلَامًا مَعَهُمْ وَمِنْ أَرْكَه  
لَكُمْ لَأَخِيرَ بَيْنَنَا وَلَا سُرَّ أَوْ سَدَّ أَمِنْ الْقَوْلِ يَسْلُوكُ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْأَمْرِ لَا يَتَأْتِيهِمْ أَيْ  
الْقِتَالُ لِلنَّفْسِ فَإِنَّ الْمُرَادَ هُوَ الْأَعْضَاءُ عَنْ سُلُوكِهَا وَتَرْكُهَا مُقَابِلَ نَهْيِهَا فِي الْكَلَامِ **وَالَّذِينَ**  
**يَقْبَلُونَ** بِرَبِّهِمْ **يُحِبُّونَ** أَيْ مَا فِي الصَّلَاةِ وَتَحْصِينِ الْبَيْتِ تَوَلَّى لَنْ الْعِبَادَةِ بِالْمَسِيلِ  
أَمْ حَسْرَ وَأَبْعَدَ مِنَ الرِّبَا وَتَأَخَّرَ الْقِيَامَ لِلزَّوْجِ وَهُوَ مَعَ قَائِمًا وَمَصْدَرُ آخِرِي حُجْرَةٍ **وَالَّذِينَ**  
**يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ** إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا لَا رَمًا وَمِنْهُ الْغَرَجُ  
مَلَأَ رَمْتَهُ وَهُوَ إِذَا كَانَ بِالْمَعْمُورِ حَسْبُهَا الْقَبْرُ مَعَ الْخَلْقِ وَاجْتِهَادُهُمْ فِي عِبَادَةِ الْحَقِّ  
وَيُجْلُونَ مِنَ الْعَذَابِ مُبْتَلُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَرْفَعِهِ عَنْهُمْ لَعْدًا عَذَابُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ  
وَيُؤْتُونَ عَلَى اسْتِمْارَاتِهِمْ **أَهْلًا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** أَيْ يَبْسُتُ مُسْتَقَرًّا  
وَفِيهَا صَمِيمٌ مِنْهُمْ يَفْتَنُوهُمُ بِالْمَنَافِعِ وَالْمَحْضُومِ بِالذَّمِّ صَمِيمٌ مَحْذُوفٌ بِهِ تَرْسُطُ الْحَالَةَ بِأَسْمَاءِ  
أَوَافَرَتْ وَفِيهَا صَمِيمٌ بِاسْمِهَا وَمُسْتَقَرٌّ أَيْ أَوْفَرٌ وَاجْتِهَادُهُمْ فِي عِبَادَةِ الْحَقِّ  
ثَابِتٌ وَكَلَامُهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْحَاكِمَةَ وَالْإِيمَانُ مِنَ اللَّهِ **وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا لِمَا أُوتُوا**  
**وَحَقًّا لَكُمْ لَمْ يَجْعَلُوا** وَلَمْ يُسْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الشَّيْءِ قَبْلَ الْأَسْرَافِ هُوَ الْأَسْرَافُ فِي الْحَارِ  
وَالْتَقْيُ مِنْهُ الْوَاجِبُ وَقَرَأَ الْكَافِرُونَ وَنَافِعٌ وَأَبْنُ غَامِرٍ يَضَعُ الْيَمَانُ أَقْرَبُ وَقَرَى بِالْقَشْدِ  
وَالْكَافِرُ وَكَانَ يَنْزِلُ ذَلِكَ قَوْمًا وَسَطًا وَعَدَّ لَا سَمِيحًا لَا سَمِيحًا مِمَّا الْفَرْقُ فِي كَمَا تَمَّى  
سَوَاءً لَا سَمِيحًا وَمَا وَقَرَى بِالْكَسْرِ وَهُوَ نَقَامٌ بِهِ الْحَاجَةُ لَا يَفْضَلُ عَنْهَا وَلَا يَفْضَلُ وَهُوَ خَيْرٌ لَنْ  
أَوْحَالَ مَوَكَّةً وَنَحْوُهَا لَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ وَيَنْزِلُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ أَسْمَكَ كَانَ لَكُمْ مَبْنًى مُبْتَلًى  
إِلَى غَيْرِهَا مَكَّنٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ لَنْهُ مَعْنَى الْقَوَامِ فَيَكُونُ كَالْإِخْبَارِ بِالشَّيْءِ عَنْ نَفْسِهِ **وَالَّذِينَ**  
**لَا يَدْعُونَ** مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْنَطُونَ أَنَّ يُفْتَنُوا بِشَيْءٍ أَيْ يَحْتَرِمُونَ مَا مَعْنَى حَرَمِ قَوْلِهِمَا  
**إِلَّا بِالْحَقِّ** مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لَا يَقْنَطُونَ وَلَا يَرْتَوُونَ نَفْيَ عَنْهُمْ أَهْمَاتِ الْمَعَاجِي  
بَعْدَ مَا انْبَسَتْ لَهُمْ أَمْوَالُ الطَّاعَاتِ أَطْمَأَنَّاهُمْ بِإِيمَانِهِمْ وَأَشْعَارَ أَنَّ الْأَجْرَ الْمَذْكُورَ مَوْجُودٌ  
لِلْمُجَابِعِينَ ذَلِكَ وَلَعَرِضًا لِلْكُفْرَةِ بِأَصْدَادِهِ وَلِذَلِكَ عَقِبَهُ الْوَعْدُ هَذَا هُمْ فَقَالَ  
**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** أَثَامًا أَيْ أَوْعَاظًا بِأَثَامٍ أَوْ قَرَى أَيْ أَمَّا أَيْ شَيْءٌ لَا يَلْقَى  
يَوْمَ ذَوَائِمٍ أَيْ صَعْبٌ يَصْنَعُ كَذَا الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ مِنْ لِقَائِهِ لَنْهُ فِي مَعْنَاهُ  
كَقَوْلِهِ . مَتَى نَأْتِيَا تَلْمِيزًا فِي دِيَارِنَا . يَجِدُ خُطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْتِيهَا  
وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ يَصْنَعُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْأَسْتِغْنَاءِ وَالْحَالِ وَكَذَلِكَ وَتَحْدِيدُهُ مَعْنَاهُ نَارًا وَنَارًا كَثِيرًا  
وَيَعْقُوبُ يَصْنَعُ بِالْجَزْرِ وَأَبْنُ غَامِرٍ بِالرَّفْعِ فِيهَا مَعَ الْقَشْدِ وَخُذَفَ الْأَلْفُ فِي يَضَعُ قَوْأَوْ  
عَمْرُو تَحْدِيدُهُ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ تَحْقِيقًا وَقَرَى مُشَقًّا وَتَضَعُ الْعَذَابِ وَمَضَاعِفُ الْعَذَابِ  
لَا تَضَامُ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الْكُفْرِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ **إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ**

يَنْزِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ **حَسَنَاتٍ** بَانَ مَحْسُوبَاتٍ مَحْصِيَةً بِالتَّوْبَةِ وَبَدَلَتْ مَكَانَهَا لَوْ  
طَاعَتِهِمْ أَوْ بَدَلَتْ لَمْ تَكُنْ الْمَعْصِيَةِ فِي النَّفْسِ مَلَكَةُ الطَّاعَةِ وَفِيهَا بَانَ يَوْفَعُهُ لِأَصْدَادِهِمَا سَلَفَ  
مِنْهُ أَوْ بَانَ يَنْبَغِي لَهُ بَدَلُ كُلِّ عَذَابٍ ثَوَابًا **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** وَكَذَلِكَ يَغْفِرُ عَنْ السَّيِّئَاتِ  
وَيُذِيبُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَمَنْ تَابَ مِنَ الْمَعَاصِي يَظْهَرْهَا وَالتَّوْبَةُ عَلَيْهِمَا **عَمَلًا صَالِحًا** يَتَلَا فِي بِهِ  
مَا فَرَضَ أَوْ خَرَجَ مِنَ الْمَعَاصِي دَخَلَ فِي الطَّاعَةِ فَإِنَّ تَوْبَتَهُ إِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ  
**مَتَابًا** مَرْغُوبًا عِنْدَ اللَّهِ مَا جَاءَ لِلْعَقَابِ بِحَقِّهَا لِلثَّوَابِ أَوْ تَوْبَتُهُ مَتَابًا إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَجِبُ  
التَّائِبِينَ وَيَصْطَلِحُ بِهِمْ أَوْ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى ثَوَابِهِ مَرْجِعًا حَسَنًا وَهَذَا نَعْمٌ بَعْدَ  
تَحْصِينِ **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ** الرُّكُوزَ لَا يَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ الْبَاطِلَةَ وَلَا يَحْضُرُونَ عَمَّا  
الْكُذِبِ فَإِنَّ مَشَاهِدَ الْبَاطِلِ شَرٌّ فِيهِ **وَإِذَا أَمَرُوا بِاللَّغْوِ مَرَّوْا بِهِ** وَيُطِيعُونَ مَرَّوْا  
**إِذَا أَمَرُوا** مَعْرِضِينَ عَنْهُ مَكْرَمِينَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْقُوفِ عَلَيْهِ وَالْخُوفِ فِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَعْضَاءُ عَنْ  
الْقَوَائِمِ وَالصَّحْفِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْكَفَايَةِ عَمَّا يَسْتَعِينُ النَّفْسَ بِهِ **وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا**  
**بِآيَاتِ رَبِّهِمْ** بِالْوَعْدِ وَالْقَرَارِ **لَمْ يَخْزَوْا عَلَيْهِمْ** أَيْ لَمْ يَخْشَوْا عَلَيْهِمْ عَمَلًا لَمْ يَقِيمُوا عَلَيْهِمْ عَمَلًا  
لَهَا وَلَا مَنَاصِيرَ مِنْهَا قَائِمًا كُنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْصَرُّ لِكَلِّهَا عَلَيْهِمَا سَامِعِينَ بِأَذْنٍ وَأَعْيَةٍ  
مَنْصَرِفِينَ يَغْبُونَ رَأْيَهُ فَالْمُرَادُ مِنَ النَّفْيِ فِي الْحَالِ دُونَ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ لَا يَلْقَانِي زَيْدٌ سَلَامًا  
وَقِيلَ لَهَا لِمَا مَرَّ عَلَى لَوْلَا عَلَيْهِمَا بِاللَّغْوِ **أَلَمْ يَكُنْ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا**  
**وَدَّرَ بَيْنَنَا نَفْرَةً** أَيْ بَنُو فَيَقِيمُ لَهَا عِلَّةً وَحَيَاةً الْقَضَائِلَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا شَارَكَ أَهْلَهُ  
فِي طَاعَةِ اللَّهِ سَمِعَهُمْ قَلْبُهُ وَقَرَّبَهُمْ عَيْنُهُ لِمَا يَرَى مِنْ مَسَاعِدَتِهِمْ لَهُ فِي الدِّينِ وَتَوَقُّعَ خُوفِهِمْ  
لَهُ فِي الْحَقِّ وَمِنْ الْمَدَائِنِ أَوْ بَيِّنَاتِهِ كَقَوْلِكَ زَيْنَتْ مِنْكَ أَسَدًا وَقَرَّ حِمْرًا وَالْوَعْدُ وَالْكَسَائِي وَ  
بَكَرٌ وَزَيْنَتَا وَقَرَّ أَبْنُ غَامِرٍ وَالْحَرَمَتَانِ وَخَفَضَ وَزَيْنَتَا بِالْأَلْفِ وَتَنَكَّرَ الْأَعْيُنَ لِزَادَةِ  
تَنَكَّرَ الْقَرَّةَ وَتَقْلِيلُهَا لِأَنَّ الْمُرَادَ أَعْيُنَ الْمُتَعَبِّينَ وَنَفْيَ قَلِيلَةٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَيْنٍ غَيْرِهِمْ  
**وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** أَيْ يَعْزِلُونَ بِنَا فِي أَمْرِ الدِّينِ بِإِضَافَةِ الْعِلْمِ وَالتَّوْفِيقِ لِلْفِعْلِ وَتَوْحِيدِ  
لَدَلَالَتِهِ عَلَى الْحَقِّ وَعَدَمِ الْمُبْشَرِ كَقَوْلِهِ تَخْرُجُكُمْ طِفْلًا أَوْ لَنْهُ مَصْدَرٌ فِي أَصْلِهِ أَوْ لَنْهُ الْمُرَادُ  
وَأَجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ لَانَهُمْ كَقَوْلِهِمْ وَنَعَادَ كُلَّهُمْ وَقِيلَ جَمْعُ أَمْ كَصَائِمٍ  
وَصَيَامٍ وَمَعْنَاهُ قَائِمِينَ لَهُمْ مَقْنَدِينَ بِهِمْ **وَلِلَّهِ الْغَنُوكَةُ** أَعْلَامُ تَارِكِ الْجَنَّةِ  
وَمَنْ أَسْمَحَ مِنْهُمْ يَرْبِيهِمْ جَمْعٌ كَقَوْلِهِ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ وَبِالْقَرَارِ لَهَا وَقِيلَ بِي مِنْ أَسْمَاءِ  
الْجَنَّةِ **عَمَّا صَبَرُوا** بِصَبْرِهِمْ عَلَى الْمَشَاقِّ مِنْ مَضَضِ الطَّاعَاتِ وَرَفَضِ الشَّهَوَاتِ وَتَحَلُّلِ الْحَامَاتِ  
**وَيُلْقُونَ فِيهَا بَغْيَةً** وَسَلَامًا عَابًا لِلنَّجَسِ وَالسَّلَامَةِ أَيْ خِيَتِهِمْ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْلُوكُونَ عَلَيْهِمْ  
أَوْ يَخِيْتُهُمْ بَعْضًا وَيَسْلُوكُ عَلَيْهِ أَوْ تَبْقِيَةً دَائِمَةً وَسَلَامَةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَقَرَّ حِمْرًا وَالْكَسَائِي  
وَابْنُ بَرَكَةَ يَقُولُ مِنْ لِقَائِهِ دِينَ فِيهَا لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ **حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**







استند فاع للسكينة المتوقعة كانت ذلك استمداد واستطفا ربي امر الدعوى  
وقوله **قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ بِآيَاتِنَا** اجابة له الى الطالبين بوعده للرفع للارواح  
عن الخوف وضم اخيه في لارسال والخطاب في اذها علي فاعلها لا مفعول  
على الفعل الذي يدل عليه كلاله فاعل ارتدع يا موسى عما يظن فاذهبت والد  
طلبته **اَنَا مَعَكُمْ** يعني موسى وهرون وفرعون **مُسْتَجْعُونَ** ساجدون لما يجري  
بينكما فاطر كما عليه مثل نفسه تعالى عن حضر مجادلة فورا استماعا لما يجري بينهم  
وتوقفا لامتداد الاوليا منهم مبا لفة في الوعد بالاعانة ولذلك يجوز بالاستماع  
الذي هو معنى الاصغاء للسمع الذي هو مطلق اذراك الحروف والاصوات وهو خبر  
ثان والخبر وحدة ومعكم لغو فاننا **فرعون** **فَقُولَا اَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ** افترد  
الرسل لانه مضمر وصف به فانه مششرك بين المرسل والرسالة قال  
• لقد كذب الواسون ما فهمت عندهم • بسير ولا ارسلهم برسول  
ولذلك شي تارة واخرى ولا اتحاد معاني الاخوة او لوعة المرسل والمرسل به  
اولاته اذ ان كل واحد من **اَنَا رَسُلُ مَعْنَا بَنِي اِسْرَءِيلَ** اي ارسل للضمير الرسول  
الارسال المنضم معنى القول والمراد خلقهم بذهبوا معنا الى الشارح قال اي نعو  
موسى بعد ما انشاه فقال له ذلك **الْمَرْبُكَ** معنا في مشار لنا وليد اطفالا سمي  
لغزبه من الولادة **وَلَيْسَتْ فِينَا مِنْ عَمَلِكِ سَبِينِ** قيل لبث فيهم ثلاثين سنة ثم  
خرج اليهم من عشرين سبينا ثم عاد اليهم يدعوه الي الله ثلاثين ثم بقي بعد الفرق حسيين  
**وَفَعَلْتَ فَعَلْتَ كَالَّذِي فَعَلْتَ** يعني فعل القبط وتحد به معظما اياه بعد ما  
عده عليه نعمته وفري فعلك بالكسر لانه كانت قبله بالوكز **وَأَنْتَ مِنْ كَاذِبِينَ**  
سمعي حتى عدت الي قتل خواصي ومن يكفرهم الآن فانه عليه السلام كان يعاشرهم  
بالنقية فيموا من اخوي لتأين ونجوز ان يكون حكما مبتدا عليه بانه من الكافرين  
بالهتبه او بغيره لما عاد اليه بالمخالفة او من الذين كانوا يكفرون في بينهم قال **فَعَلْنَا**  
**اِذَا وَاَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ** من الجاهلين وقد فري به والمعنى من لفاعلين فعل اولي الجاهل  
والشعبه او من المخطئين لانه لم يتعد قتله او الذاهبين عما يؤول اليه الوكر لانه  
اراد به التاديب او القاسين من قوله ان تفعل اخذنا **فَقَرِئَتْ مِنْكُمْ مَا خُفِيَ عَنْكُمْ**  
**اِنْ رَئَيْتُمْ حُكْمًا** **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمُرْسَلِينَ** رد اولادك ما واحة به قدحا في نبوته  
ثم ذكر على ما عده عليه من النعمة ولم يصرح برده لانه كان صدها غير قاصح في دعواه بل  
نته على انه كان في الحقيقة بفضله يكونه مستبنا عنها فقال **وَبَلَّغْنَا نِعْمَةً** **عَمَّا**  
**عَلَى أَنْ عَصَيْتَ بَنِي اِسْرَءِيلَ** اي وذلك بعمه التوسية بعمه عنها على ظاهرا وهي في

الحقيقة

الحقيقة لعبيدك بني اسرائيل وفضلهم بفتح اننا فم فانه السبب في وقوعي اليك  
وعصوني في تربيتك وقيل انه مقدر محمدا الانكار اي اولئك بعمه وهي ان عذبت وبحل  
ان عذبت الرفع على اخذك تحذوف او بدل بعمه او الجواب عما رالبا او النقيب عذبتها وقيل  
تلك الشاعة الى خصلة شذبا منهمكة وان عذبت عطف بياها والمعنى لعبيدك بني اسرائيل  
نعمه تمنعها علي وانما وعد الخطاب في منعتها وجمع فيما قبله لان المنة كانت منه وحدة  
والخوف والفرار منه ومن ملايكه **قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ** لما سمع جواب ما طعن به  
فيه وراي انه لم يرد عليه ذلك شرع في الاعتراض على دعواه فبدل بالاستفسار عن حقيقة  
المرسل **قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا** عروقه باظهر خواصه واثاره لما امتنع  
تعريف الافراد لا يذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله **اِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ** اي ان كنتم  
موقنين لاشياء محققين لها علمتم ان هذه الاجرام المحسوسة ممكنة للتركيب ما وتعددها  
وتغير خواصها فانها متبادرا واجب لذاته وذلك المبدأ لا بد وان يكون متبادرا للممكنات  
ما يمكن ان يحسنها وما لم يمكن والارز تعدد الواجب او استغناء بعض الممكنات عنه ولا  
محال ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه الا بلوازمه الخارجية لا امتناع التعريف بنفسه واما  
هو داخل فيه لاستحالة التركيب في ذاته **قَالَ لَنْ جَوْلَهُ** **اَلَا نَسْتَعْمُرُهُ** جوابه سألته  
عن حقيقةه وهو يذكر كفا لة او زعم انه رب السموات وهي واجبة متحركة لذاتها كما هو  
مذهب الدهرية او غير معلوم افتتارها الي مؤثر **قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ آيَاتِكُمْ** **اَوَّلِينَ** عده  
الي ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك في افتتاره الي مؤثر حكيم ويكون اقرب الي الشايطر  
واوضح عند الناس **قَالَ اَنْ رَسُولَكُمْ الَّذِي ارْسَلَكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ عَنْ رَبِّكُمْ** **وَعَنْ بَنِي**  
عن اخر وسماء رسول اعلى السخرة **قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا** شاهدون كل  
بؤراته ياتي بالشمس من المشرق وتشرقها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى  
المغرب على وجه نافع تنظم به امور الكائنات **اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ان كان لكم عقل علمتم  
ان الاجواب لكم فوق ذلك لا يتوهم او لا لما راي شدة شكهم في حاشية وعارضهم بمثل  
مقابلهم **قَالَ لَنْ نَحْدُثَ لَهَا غَيْرِي** **لَا مَعْدَنِكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ** عدولا الي الهديدين من المحا  
بعد لا انقطاع وهكذا ديدن المعاند المخرج واستندل به على اذعانه لاهية وانكاره مع  
القضايع وان تعجبه بقوله الاستمعون من نسبة الزبوتية الي غيره ولعله كان ذمورا اعتقد  
ان من ملك قطر او تولى امرة بقوة طالبعه استحق العبادة من اهله والامم في المسجونين للعهد  
اي من عرفته طاهر في مجرى فانه كان يطرهم في هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل الباع من  
لا تخشاك **قَالَ اَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ** اي تفعل ذلك لو جئت بك بشي مبين صدق وعواي  
المعجزة فانها الجامعة بين الدلالة على وجود الصانع وممكنه الدلالة على صدق مدعي نبوته



فالاول والآخر والوسطى بعد هذا الفعل قال **فَأَبَتِ بَابُهَا** ان كنت من الصادقين  
في ان لك بئسنة او في غواك فات مدعي النبوة لا بد له من حجة قال **لِيُحْكَمَ** فاداهي ليعلم  
مبين طاهر بئسنة واستحقاق الثغبان من ثغبت الما فاستحب اذا خرجت فالتج وخرج  
بها فاداهي **بِشَيْءٍ لِلْقَاطِرِينَ** روي ان فرعون لما راي لاية الاولى قال فعل غير هذا فخرج  
به قال فما فيها فاداهي في بطنه ثم نزعها ولها شعاع فكانا يعيشان ليعلموا ويسد لافق  
قال **لِيُحْكَمَ** مستعبرين قوله في موطر وقمع موقع الحال ان هذا **السَّارِعَ عَلَيْكُمْ**  
فان في علم التفسير **يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِحُجْرٍ وَمَا دَانَ مُرُونَ** فلهذا سلطانه المعجز  
حتى خطه عن غوي الوضعية الى مؤامرة القوم وابتمارهم وتغيبهم عن موسى واطنارهم  
الاستغفار عن ظنهم واستنلاله عن ملكه قالوا **أَرْجِيئُهُ وَأَفَادَهُ** اخر امرهم وقيل  
**وَأَبَتِ فِي الْكَلَامِ حَاشِرِينَ** شرطاً يمشرون السخرة يا نوك بكل تحار عليهم يفضلون عليه  
في هذا الفن واما هالبن عامر وابومر والكسائي وقرئ بكل ساجر **يُجْمَعُ السَّخَرَةُ** وليتبات  
**يَوْمَ مَعْلُومٍ** وما وقت به من ساعات يوم معلوم وهو وقت الضحى من يوم الزينة وقيل  
**لِلنَّاسِ هَلْ تَسْتَحِقُّونَ فِيهِ** استسقطاهم في الاجماع كسا على ما ذكرتم اليه كقول  
تأبط شراً **هَلْ تَبَاعَثَ دِينَارٌ حَاجِنَا** او عندهم اخاعون من تحراقه اي بعث  
اخذهما اليها سريعا **لَعَلَّاهُ تَتَّبِعُ السَّخَرَةَ** ان كانوا هم العالين لعلمنا نبتهم في دينهم  
ان غلبوا والترجي اعتبار الغلبة المقضية للابحاج ومقصودهم الاصل ان لا يدعوا  
موسى ان يتبعوا السخرة فساوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا التبعوه هم لاتبغوه موسى  
فلما **حَا السَّخَرَةَ** قالوا **لِقُرْعُونَ** ان لنا لاجراً ان كنا نحن العالين قال **لَعَمْرُؤُا** انكم اذا  
من **لِقُرْعُونَ** التزموا لاجراً لقرعة عنده زيادة عليه ان غلبوا فاذن على ما يقتضيه  
من الجواب والجزا وقرئ نعم بالكسر وما الغنائ قال **لَهُمْ مَوْسَى الْقَوْمَ** انتم ملئون  
اي بعد ما قالوا اما ان تلقوا اما ان تكون من الملحقين ولم يرد به امرهم بالسخر والقوم  
بل الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسل به الى اظهار الحق **فَالْقَوْمُ احْبَابُهُمْ**  
**وَعَصِيَّتُهُمْ** وقالوا **بِعِزَّةِ قُرْعُونَ** اننا نحن العالين اقسموا بعزته على ان الغلبة لهم  
لفرط اعتقادهم في انفسهم وانما نعم باقضي ما يمكن ان يكون به من السخر **فَالْقَوْمُ مَوْسَى**  
**فَادَاهِي** تلتفت لتبليغ والمراخض تلتفت بالتحذيف ما يا فكون ما يقبلوه عن وجه  
بجودهم ونزولهم فليخيلوا حباهم وعصيتهم انها تسعي او افكهم تسمية لما فوله  
به مبالغة قال **لِي السَّخَرَةُ** ساجدين لعلهم بان مثله لا يتأتى بالسخر وفيه دليل على ان  
منتهى السخر قويه ونزول تخيل شيئا لا حقيقة له وان السخر في كل فن نافع واما بدل  
الخوف بالانقلا ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما راوه لم يمانوا الكوا انفسهم وكانهم اخذوا

فطرخوا

فطرخوا على وجوههم واداهي ليعلموا ليعلموا من التوفيق قالوا **أَمَّا رَبُّ**  
**الْعَالَمِينَ** بذكر من بقي هذا لاشتمال او حال باصمات قد رتب موسى وهرون  
اليدان للتوبيخ ورفع التوهمة والاشعار على ان الموجب لايمانهم ما اخذوا على ايديهما  
قال **أَمْسِكُوا** وقال **أَنْ أَدْنَى لَكُمْ أَنْ لَكُمْ** اني عذركم **لَسْتُمْ** فاعلمكم شيئا  
دون شيئا ولذا لك عليكم او نواذعكم على ذلك ونواطاهم عليه واذا به النمل ينس على  
فؤمه لئلا يعتدل وانهم آمنوا عن بصيرة وظهور حق وقراءة الكسائي وابومر  
وروي **أَمْسِكُوا** فاعلمون **لَسْتُمْ** فاعلمون وقال ما فعلتم وقوله **لَا فَطَنَ بَيْنَكُمْ**  
**وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ خِلَافَ** **لَا فَطَنَ** بكم **أَمْسِكُوا** بيا ان له قالوا **لَا فَطَنَ** لاضرر علينا في ذلك  
**إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** بما توعدنا به فاتا القبر عليه بحال الذنوب موجبت للمثواب  
والقرب من الله ويسمى من اسباب الموت وقتلك انقضا وارحاما **أَنَا نَسَمِعُ** اني  
**لَنَا رَبَّنَا** خطايانا **أَنْ تَكُنَّا** لان كذا **أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ** من اتباع فرعون ومن اهل المشهد  
والجمل في المعنى لتعليل ثاب لنبي الحبر او لتعليل للعدة المتقدمة وقرئ ان كنا على الشر  
لهضم النفس وعذر العدة بالخاتمة او على طريقة البدل بامره ان اخسنت اليك فلا تس  
حقى **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ يَرْجِعْ إِلَى قَوْمِهِ** وذلك بعد سنين قام بعد طهرهم وعوم  
الى الحق وظهر لهم الايات فلم يزدوا الا غنوا وفسادا وقراناً فبع وان كثير ان اسير  
بكسر النون ووصل الى القيس سري وقرئ ان سمر من السيرة **أَنْتُمْ مَتَّبِعُونَ** يتبعكم فرعون  
وخموده وهو علة لا مبر لا لاسر اي اسيرهم حتى استعصموا بهم كان لكم تقدم عليه  
مخيت لا يدرككم قبل وصولكم الى البحر يكونون على اثركم حتى ينجون الحرف فيدخلون حلقم  
فاطمته عليهم فاغرقهم **فَأَرْسَلْنَا قُرْعُونَ** حين اخبر بسراهم في **لَدَى حَاشِرِينَ**  
العساكر ليعتقواهم **أَنْ هُوَ لَشَرُّ مَذْمُومٍ** على ارادة القول واما استغفارهم وكانوا  
سماكة وسبعين لغا بالاساقفة الى خموده اذ روي انه خرج وكانت مقدمة سبعة  
الف والشردمة الطائفة القليلة ومبته ثاب شردم لم يلى ونقطع وقيلون باعتبار  
انهم اسباط كل سبط منهم قليل **وَأَقْبَمْنَا لَنَا قُلُوبًا** لفاعلون ما يعطينا **وَأَنَا جَمِيعُ**  
**حَدْرُونَ** وانا لجمع من غادتنا الحذر واستعمال الحذر في الامور سارا ولا الى عدم ما يمنع  
اتباعهم من شوكهم ثم الي تحقيق ما يدعوا اليه من فرط عداوتهم وجوب التيقظ في شام  
حنا عليه واعند هذا الى اهل المذاهب كمالا يظن به ما يكسر سلطانا وقران عامر والكثير  
حاذرون والاول للثبات والثاني للتحذير وقيل الحاذر المؤذي في السلاح وهو ايضا من  
الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا ومزجي حاذرون بالذال اي قويا قال  
احب الصبي السوء من اجل امته **و** وبعضه من بعضها وهو حاذره



أوتوا السلاج فان ذلك يؤيد مدارة في اجسامهم فاحترقوا من ان خلقنا ذاعية  
الخروج لهذا السبب فخلعهم عليه من جنات وعباد وكنوز ومناجر كرم يعني المنازل  
الحسنة والمجالس البهية كذلك مثل ذلك الاخراج اخرضا فهو مستند او مثل ذلك المقام  
الذي كان لهم على امة سبعة مقام او الامرك ذلك فيكون خبر المخدوف **واورثاها بني**  
**اسرائيل** في شعورهم مشرقين وقرى فاشعورهم مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس  
فلما اتوا في الجمعان تقاربا بحيث راي كل واحد منهما الآخر وقرى تراأت العينان **فان**  
**احصا بن موسى انما لم يكون** لم يكون وقرى لم يكون من ذلك الشيء اذا شاع فغنى اي  
لمنشا بعون في طلاله على ايديهم **فان** كلالا لن يذكروكم فان الله وعدهم الخلاص منهم **ان**  
رأي بالحفظ والتعبر سبعة من طريق النجاة منهم وروى ان مؤمنين فرعون كان بين يدي  
موسى فقال اين امرت هذا البحر امامك وقد عشتك ال فرعون قال امرت بالبحر ولعل  
او منما اصنع **فاوحى الي موسى ان احث بعصاك البحر** فالتزموا والنيل فالتزموا  
اي فصرى فانلق وصار ارضي عشرهم قايينها مسالك فكان كل فريق كالطود العظيم  
كالجبال المنيف الساتر في مقمره فدخلوا في شغابها كل سبط في شعب **وارتعدا** وقرى  
**فما اخرجون** فرعون وقومه حتى دخلوا على ارضهم من اهلهم **واجبتا موسى ومن معه**  
ان يحثوا بحفظ البحر على تلك الهبة الى ان غرروا **فما اخرجونا** الاخرى باطرافه عليهم  
ان في تلك لاية واية **وما كان اكثرهم مؤمنين** وما تنبى عليهم اكثرهم اذ لم  
يؤمنوا اذ لم ياتيهم في مصر من القبط وبنوا اسرائيل فعدوا نحو اسوان ففرق بعد ذلك  
والخذوا العجل وقالوا ان نؤمن لك حتى نري الله قصرة **وان ربك هو العزيز المنتقم**  
اغداية الرجيم باوليايد **وانك عليهم على مشركي العرب** بنا ابراهيم اذ قال لا يشبهون  
ما تصنعون ساطع ليرىهم ان ما يعبدونه لا يستحق العبادة **فالوا تعبدوا صنما**  
**فقط لها عاكفين** فاطا الواخوانه وشرح حالهم معه تبعا وافتخارا وفضلهم بها  
بمعنيهم ومرو قبل كانوا يعبدونها بالانهار دون الليل **قال لعل** يسمعونكم يسمعون  
دعائكم ويصدقونكم تدعون في ذلك لدلالة **ادعون** عليه وقرى يسمعونكم اي  
يستمعونكم الجواب عن دعائكم ويحكم بحجة مضارعا مع ادعاء كناية الحال الماضية استحضار  
ها او يسمعونكم على عبادةكم لها **او يقررون** من غرض عنها **فالوا بل وجدنا ابانا**  
**كذلك يفعلون** اضربوا عن ان يكون لهم سمع او يتوقع منهم ضمير او نفع والتجوا  
الى التقليد **قال افراسهم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم والآف مؤن** فان القد  
لا يبدل على الصحة ولا ينقلب به الباطل حقا **فانهم عدوا** ولي شربيا نعم اعدا لعاينهم  
من حيث انهم ينصرون من جهة هم فوق ما ينصرون الرجل من جهة تعدد ذوات المعركي لعدا

اعربت

اغدي عدوهم وهو الشيطان لكنه موزا لا موزا في نفسه تعريضا لها فانه انفع في  
التفكير من التضرع واشعار بالافتقار لئلا يفتن نفسه ليكون ادعى الى القبول وافراد  
العدو ولانه في الامم مستند او عظمي السبب **الرب العالمين** استندنا منقطع  
متصل على ان الفقير اكل معبود عبده وكان من ابايهم من عبدا لله **الذي خلقني هو**  
**فصديقي** فانه لصدي كل مخلوق لما خلق له من امور المعاش والمعاد كما قال والذي قد  
فصدي هداية مخرجة من مبدأ الخلق الى منتهى اجله يتمكن لها من طلب المنافع ودفع  
المضار منها وهاها السبب الى الانسان هداية الجنتين الى متصا صرير الطمست  
من الرح ومنه ماها الهداية الى طريق الجنة والنعم بل ايد هذا العالم السببتيان  
جعل الموصول مبتدأ والقطب ان جعل صفة رب العالمين فيكون اختلاف الظهور للقد  
الحق واستمرا الهداية وقوله **والذي هو بطهمي** **فصديقي** على الاول مبتدأ بخبر  
الخبر دلالة ما قبله عليه وكذا اللذان بعده وتكرر الموصول على الوجهين للدلالة على ان  
كل واحد من القبطات مستقلة باقتضا الحكم **واذا امرت** **فمنو** **فصديقي** عطفت على  
بطهمي ويسقيين لانه من روادهم من حيث ان القطة والمرص في الاعلى يتبعان  
الماكول والمشروب وانما لم ينسب المرض اليه لان مقصوده تغذية النعم ولا ينقص  
باشناد الامانة اليه فان الموت من حيث انه لا يحسن به الاضطر فيه وانما الضمير في  
مقدماته ونفي المرض عنه لاهل الكمال وصلة الى نيل الحيات التي يستقر دؤولها الحيات  
الذنبية وخلص من انواع الجن والبلية ولان المرض في غالب الامور مما يحدث بتعريض  
من الانسان في مظالمه ومشاربه وعمايين الاخلاط والاركان من التناهي والشفاف والهم  
انما يحصل باستحضار اجتماع الاعمال المخصوص عليها فتراد ذلك بقدره القرب  
الحكيم **والذي عيبتني** **فصديقي** في الآخرة **والذي اطلعني** **ان يعزني** **خطيئي** يوم  
الدين ذكر ذلك هضم لنفسه وتقليدا للامة ان يجتنبوا المعاصي ويكونوا على خذل  
وطلب لان يعرفهم ما فرط منهم واستغفار الماعسي يندم منه من الصغائر وحمل  
الخطية على كلامه الثلاث في سقيم بل فعلة كبرهم وقوله هي اخي ضعيف لاهيا  
معاريف وليسست خطا ما **رب هب لي حكما** كما لا في العلم والعمل استمدا به  
خلافة الحق ورياسة الخلق **والحقني بالحق** **الحق** ووفقي في الكمال في العمل لا ينظم به  
في عداد الكاملين في الصلاح الذين لا يشوب صلاحهم كبر ذنب ولا صغيرة **واجعل**  
**لي لسان صدوق** في الآخرة **واحسن** صديقي في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين  
ولذلك ما من امة الا وهم محبون له مشنون عليه او صادق قاصرون في ربي جند اصل ديني  
ويذعنوا الناس الى ما كنت ادعوه اليه وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه **واجعلني**







عما تقول **لكن من المرجو من المؤمنين** او من المصروفين بالحجارة **والرب ان**  
**قوي كذبون** اظن انما يدعوه عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخوفهم له ولا تخشع  
عليه **فانهم يفتنونهم فحقا** فاحكم بيني وبينهم من الفسحة **وحيي من مرجو المؤمنين**  
من قسدهم وشؤم عملهم **فاجبتاه** ومن بعد في العباد المستحقون المملو من اعدائهم  
بعد بغايتهم الباقين من قومهم في ذلك لاني شاعرت ونوازت وما كان اكثرهم  
مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم **كذبت عاد المرسلين** انتم باعتبار العيلة  
وهو في الامثل اسمهم **اد قال لهم اخوهم هوذا لا تفتقون اني لكم رسول امين**  
**فانقوا الله واطيعوا** وما اسألكم عليه من اجرنا جري لا على رب العالمين  
فصير القصص هاد لا لتعلم ان البعثة مفضولة على الدعا الي معرفة الحق والطاعة  
فيما يقرب المدعو الي ثوابه ويبعد عن عقابه وكان الانبياء متفقون على ذلك وان اختلفوا  
في بعض التماريع مبرون عن المطاعم الدينية والاعراض الدنيوية **انتمون بكل**  
**رب** بكل مكان مرتفع ومنه ربيع الارض لا تقاها **ان الله علما لما ترون من بواطنها**  
اذا كانوا همدون بالظن في اشغالهم فلا يحتاجون اليها او يروج الحماة او بنيانا  
يختمون اليها للعبث عن غير علمهم وقصور انهم يفتنونها **وتجدون مصابغ ماخذ**  
الماء وقيل فتقوا مشيئة وحكمونا **علكم تحذرون** فتكون نذيرا لها **واذا انطقتم**  
بسطوا واستيف **بسطتم جبارين** متسلطين غاشمين بلارافة ولا قنند ناديب  
ونظري العاقبة **فانقوا الله** بترك هذه الاشياء **واطيعوا** فيما ادعوك اليه فاستد  
انفع لكم **وانقوا الذي امدكم** عما تعلمون كره من تباع على امداد الله لياهم بما يعرفون  
من انواع النعم تغليلا وتنبها على ان الوعد عليه بدوام الامداد والوعيد على تركه  
بالانقطاع ثم فضل بعض تلك النعم كما فضل بعض سائر النعم المذلول عليها الاجالان  
بالانكار في لا تتقون مبا لعة في لا تعاط والحب على التعوي فقال **امدكم بانعام**  
**ونبيين وحنان وعيون** ثم اوعدهم فقال **ان اخاف عليكم عذاب يوم عظيم** في  
الذيما والاحرة فانه محافدة على الانعام قد على الانعام **فانقوا الله** او عطف  
امر لم تكن من **لوا عظيمين** فاقا لا نزعوي عما نحن عليه ونغير شق النعم عما تقصينا  
للمنا لعة في قلة اغندا هم بوغظه **ان هذا الاخلق الاولين** ما هذا الذي جئنا  
به الا الكتب الاولين او ما خلقنا هذا الا خلقهم غني وموت مثلهم ولا بعث ولا حساب  
وقرنا نفع وابن عامر وعامر ومرة خلق بضمين اي ما هذا الذي جئت به الاعادة مع  
الاولين كانوا يلغفون مثلا او ما هذا الذي نحن عليه من الدين الا خلق الاولين وعادهم  
ونحن نهم فقتلونا وما هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت الاعادة قد علة لم يزل

الناس

الناس عليها وما نحن بمعددين علي ما نحن عليه **فقد بوه فاهلك كما هم بسبب**  
الكذيب من مخرجهم ان في ذلك لاية ومآلات **اكثرهم مؤمنين** وان ربك هو  
العزيز الرحيم **كذبت عاد المرسلين** اد قال لهم اخوهم صانع لا تتقون اني  
لهم رسول امين فانقوا الله واطيعوا **وما اسألكم عليه من اجرنا جري لا على**  
**رب العالمين** انتم كون فيما ههنا آمين انكار لان يتركوا كذلك او تدجير  
بالبعثة في تخليقة الله اياهم واستجاب تنعيمهم آمين ثم فسر بقوله في حجاب وعيون  
**ورروج ونخل** طلعا ههنا لطيف ليق للظفا المبراولات الضال اني وطلع انما  
الفضل الطيف وهو ما يطلع منها كضياء السيف في خوفه ثم اخرج الغنول ومعدل منكر  
من كثرة الجبل واذا الضال للفتلة على سائر اشجار الجنات اولات المراد لها غير هاهنا  
**وتجدون من الجبال بيونا فارصين** بطون واخذ يقين من الغزاة تدوي النشاطا  
الحاذق يمل بشاط وطيب قلب ذكري فحين وهو ابلغ **فانقوا الله واطيعوا** ولا  
**نطيعوا** امر المرسلين استعير الطاعة التي هي تقيا الامر لا امتنا الاوامر بسبب  
حكم الامرال امره بحجاز **الذين يفسدون في الارض** وصف موضع لا سرائرهم ولذلك  
عطف **ولا يصحون** على يفسدون دلالة على خلوص فسادهم **قالوا انما انت من**  
**المشركين** الذين يجر ارجلهم على غلظهم ومن ذوي السحر وهي الرنة اي من الناس فيكون  
ما انت **لا تبشر مثلنا** ناكذ له فانت يا نبي ان كنت من الصادقين في دعواك قال  
**هذه ناقة** اي بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعا به كما اقترحها **يا بشر** نصيب  
من الماء السقي والغيب للخط من السقي والغوث وفري بالضمير **ولكم شرب يوم عظيم**  
فاقتصر واعني شربكم ولا ترحموا على شربها **ولا تمسوها بسوء** كضرب وغضب خذ  
**عذاب يوم عظيم** عظم اليوم لعظم ما عمل فيه وهو ابلغ من عظيم العذاب **فقدروا**  
استند العذر اليكم لان عاقبها انما عقر برضاهم ولذا لك اخذوا جميعا **فاصبحوا**  
**ناديين** على عقرها خوفا من خلولا العذاب لا توبة او عند معاينة العذاب ولذا لك لمر  
تنفعهم **فاحذروا العذاب** اي العذاب الموعود ان في ذلك لاية ومآلات **اكثرهم**  
**مؤمنين** وان ربك هو العزيز الرحيم في نفي الايمان عن اكثرهم في هذا المعرض بما بان له لو  
امن اكثرهم واشطرهم لما اخذوا بالعذاب وان فربشالما عصموا عن مثله بتركه من من  
منهم كذبت قوم لوط المرسلين **اد قال لهم اخوهم لوط** لا تتقون اني لكم رسول  
امين **فانقوا الله واطيعوا** وما اسألكم عليه من اجرنا جري لا على رب العالمين  
**ان انون** الذكر ان العالمين ان انون من بين من عداكم من العالمين لذكر ان لا يشارككم  
فيه غيركم وان انون الذكر ان من اولاد آدم مع اكثرهم وغلبة الاناث فيهم كالفن قد



اعوذ بكم فالمراد بالعاقلين على الاول كل من يتكلم وعلى الثاني الناس **وَقَدْ كُنْتُمْ مَآخِلَ**  
**رَبِّكُمْ** لاجل استخفافكم **رَبِّكُمْ** لبيان ما ان اردبسه جنس الابواب والتبعض ان ارد  
به العصف والمباح منهن فيكون تعريضا بانهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم ايضا  
**تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ كَانَتْ** متجاوزون عن حد الشهوة حيث زادوا على ما امر الناس بالحيوانا  
او مغفلون في المعاصي وهذا من جملة ذلك او احق بان لو صفوا بالعدوان لارتكابهم هذه  
الجزية **قَالُوا لَنْ نَبْدُلَها** لوط عظاما تدعيه او عن ههنا او نغير امرنا لنكونوا **بِالْاَعْيُنِ**  
من المستبين من بين ظنونا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على عطف وشوق **قَالَ اِنِّي**  
**رَبُّكُمْ** من الغالين من المنعطين غاية النقص لا فقه من الانكار عليه بالانقياد  
وهو ابلغ من ان يقول اني لعلكم قال لدلالة على انه معدود في زمرة من مشيئته بانه  
من خلقهم **رَبِّ عَزَّيْزٌ** **وَأَهْلِي عَمَّا يَعْبُودُونَ** اي من شؤمه وعذابه **فَتَحِيَّاهُ** **وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ**  
اهل بيته والمستعين له على دينه باخراجهم من بيوتهم وقت حلول العذاب بهم **لَا عِوَاذَ**  
هي امرأة لوط في العار من مقدمه في السابق في العذاب اذا صالها جز في الطريق فاهلكا  
لانها كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم وقتل كانت فيمن بقيت في القرية فاهلكا  
تخرج مع لوط **وَمَنْ نَزَّلْنَا الْآخَرِينَ** اهلكناهم **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا** اقبل امطر الله على شدة  
القوم حجارة فاهلكهم **فَسَاءَ مَثَلُ الْفَاسِقِينَ** اللام فيه المحسن حتى يعم وقوع المضاعف اليه  
فاعلى ما والمخوض بالدم بخذوف وهو مظهره ان في ذلك **لَا يَدَ لَهُمْ** **وَمَا كَانَ كَرِيمًا**  
**مُؤْمِنِينَ** **وَلَنْ يَكُنَّ** **هَؤُلَاءِ الْعَرَبُ** **الرَّحِيمِ** **كَذَّبَ أَصْحَابُ الْآيَةِ الْمُرْسَلِينَ** الآية  
غنيضة ثبتت ناعم الشجر يند غنيضة بلرب مدين يسكنها طائفة فبعث الله اليهم  
شعيبا كما بعث الى المدين وكان اخيرا منهم فلذلك قال **اِنْ قَالِ هُمْ شُعَيْبٌ** **الْمُنْفِقُونَ**  
ولم يقل اخوهم شعيب وقبل الآية شجر ملتفت وكان شجرهم الدوم وهو المقل وقرا ابن  
كثير ونافع وابن عامر عطف المضمرة والقاهرة كنهها على اللام وقربت لذلك مغنوة  
على انها ليكن وهي اسم يلد لهم وانما كتبت ههنا وفي من يغار الالف اتباعا للفظ **اِنِّي كَرِيمٌ**  
**رَسُولٌ** **آمِينَ** **فَاتَّقُوا اللَّهَ** **وَأَطِيعُوا** **وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ** **إِنْ أَعْرَجْتُ** **لَأَعْلَى رَبِّي**  
**الْعَالَمِينَ** **أَوْ قُوا الْكَيْلَ** **وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ** خفوا الناس بالنظيف **وَرَبُّوَابِ الْقُسْطِ**  
**الْمُسْتَقِيمِ** بالميزان السوي وهو ان كان عريضا فان كان من القسط ففعل من تكرير العين  
والافتعال وقرا حمزة والكسائي وخفف كثير القاف **وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ سَوَاءً** **هَمًّا**  
ولا تنقصوا شيئا من خنوعهم **وَلَا تَقْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** بالقتل والعادة وقطع الطريق  
**وَأَتُوا** **الَّذِي خَلَقَكُمْ** **وَالْجِلَّةَ** **الْأُولِينَ** وذوي الجلالة الاولين معني من تغددهم من  
الخالق **قَالُوا إِنَّمَا أَنْتُمْ مُسْحُورُونَ** **وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا** **أَنْتَابَا** **لَا تَدُلُّونَا** على

انه جامع بين وصفين متنافيين للرسلالة متباينة في كذبهم **وَأَنْ تَنْظُرَ كَلِمَاتِ** **الْكَافِرِينَ**  
في دعواك **فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ** قطعة منها ولعل دعواك لما اشعر به  
الامر بالنقوى والهدى وقرا حفص بن غصن السنين **إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ** **يَعْنِي**  
دعواك **فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً** **وَعَدَا** **الْمَنْزِلَ** **عَلَيْكُمْ** **مِمَّا أَوْصَىٰ كُمْ عَلَيْهِ** **فِي**  
**وَقْتِهِ** **الْمُقَدَّرِ** **لِأَحَالَةِ** **تَكْذِبِهِ** **فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ** **يَوْمَ** **الطَّلَةِ** **عَلَى** **خَوْمِ** **أَقْرَحٍ**  
بان سخط الله عليهم **وَحَرَّ سَبْعَةَ** **أَيَّامٍ** **حَتَّى** **جَلَّتِ** **السَّمَاءُ** **وَهُمْ فِيهَا ظُلُمٌ** **حُمْرُ** **السَّمَاءِ** **ع**  
فاختموا اخبرها فامطرت عليهم نارا فاخترقوا **إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ** **يَوْمَ** **عَظِيمٌ**  
**إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ** **وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ** **وَإِنَّ** **بِكُلِّ** **هَؤُلَاءِ** **الْعَرَبِ** **رَحْمَةً** **مِّنْ** **هَٰذَا**  
آخر الفصل السبع المذكورة على سبيل الاختصار بسلسلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد بدأ المكذبين به واطراد نزول العذاب على كذب الامم بعد انذار الرسل به  
واقتراحهم له استهزاء وعدمها لانه يدفع ان يقال انه كان بسبب انصافه  
فلكية او كان ابتلا لهم لا موعظة على كذبهم **وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ** **مِّنْ** **رَّبِّ** **الْعَالَمِينَ** **يُرْسِلُ**  
**الرُّوحَ** **الْأَمِينَ** **عَلَىٰ قَلْبِكَ** **تَقْرِئُكُمْ** **بِحَقِّهِ** **تِلْكَ** **الْقِصَّةُ** **وَتَذَكِّرُكُمُ** **عَلَىٰ** **أَعْيُنِ** **الْقُرْآنِ**  
محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها عن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله عز وجل  
والقلب ان اراد به الروح فذلك وان اراد به العضو فخصه لان المعاني الروح  
انما تنزل ولا على الروح ثم تنقل منه الى القلب لما يكتسب من التعلق ثم تنقل منه  
الى الدماغ فينتقل بها لوح التخيلة والروح الامين جبريل فانه امين الله على وحيه  
وقرا ابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي بقشدي الراي ونسب الروح الامين **لَيَكُونَنَّ**  
**مِّنْ** **الْمُنذِرِينَ** **عَمَّا يُؤْذِي** **الْعَدَابِ** **مِنْ** **عَمَلٍ** **أَوْ تَرَكٍ** **بِلسَانٍ** **عَرَبِيٍّ** **مَّبِينٍ** **وَاصِحٍ** **مُعْنِي**  
للايقولوا اما نمنع مما لا نعلمه فهو متعلق بنزل ونحو ان يتعلق بالمنذر ان اي  
لنكون من انذار وابلغة العرب وهم هو ذو صاخ واسمعيل وشعيب ومحمد عليهم  
السلام **وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ** **مِّنْ** **رَّبِّ** **الْأُولِينَ** **وَأَنْ** **ذَكَرَهُ** **أَوْ** **مَعْنَاهُ** **لِيَكُنَّ** **الْمُنذِرِينَ**  
**أَوْ** **لَمْ** **يَكُنْ** **هَمًّا** **أَيُّهُ** **عَلَى** **حَقِّ** **الْقُرْآنِ** **وَنُبُوَّةِ** **مُحَمَّدٍ** **عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ** **وَالسَّلَامُ** **أَنْ** **يَعْلَمَهُ**  
**عَلَمًا** **بَنِي** **إِسْرَءِيلَ** **أَنْ** **يَعْرِفُوهُ** **بِعَيْنِهِ** **الْمَذْكُورَةِ** **كَيْفَهُمْ** **وَهُوَ** **تَقَرُّ** **بِرُكُونِهِ** **ذَلِيلًا** **وَقَرَأَ** **ابْنُ** **كَلْبٍ**  
نكن بالنار الآية بالروح على هذا الاسم والخبر لهم وان يعلمه بدلا والفاعل وان يعلمه بد  
وهو حال اوان الاسم ضمير القصصه الآية خبر ان يعلمه والجملة خبر يكن ولتوكلنا على  
بعض الاعيان كما هو زيادة في اعجازه ابلغه الحمد **فَقَرَأَهُ** **عَلَيْهِمْ** **مَا** **كَانُوا** **بِهِ** **مُؤْمِنِينَ**  
لفظ عنادهم واستنكارهم لغدرهم واستنكارهم من اتباع الحجة والعجائب  
جمع اعجب على الخفيف ولذلك جمع جميع السلامة **كَذَلِكَ** **سَلَكْنَاهُ** **إِذْ** **خَلَقْنَاهُ**

المراد بالعاقلين







وَالْمُعِينِينَ  
عَدْلًا  
وَالْمُؤْمِنِينَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
عَمَلُهُمْ وَتَوَفَّى أَمْوَالَهُمُ  
مُنْقِلَاتٍ

三

32

三



التي كقولهم بظنهم الحامدة ومبته الناطق والصلوات للمؤمن والجماد فان  
الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للخيالات منزلة منزلة العبارات سيما  
وفيها ما يتعارف باختلاف الاعراض بحيث يفهمها ما من جسد ولعل سليمان  
عليه السلام مما سمع من موت خيوان علم بقوته القدسية الخليل الذي صوته والفر  
الذي نوحاه به ومن ذلك ما حكى انه مرمي بليل يقوت ويترقب فقال يقول اذا اكلت  
نصف ثمرة فلي الدنيا العوا وساحت فاخته فقال لها تقول ليت الخلق لم يخلقوا  
فلعله كان موت البلبل عن شبع وفراغ بال وصباح العاخرة عن مأساة شدة  
وتالفة الضمير في علمنا واوتينا له ولا يبدى اوله وفرد على عادة الملوك لمراعاة قواعد  
السياسة والمزاد من كل شيء كثر ما اوتي كقولك فلان يقصد كل احد ويعلم كل شيء  
**ان هذا هو الفضل المبين الذي لا يخفى على احد وخير وجميع سليمان جنود**  
**من الحق والبر والخير فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا**  
**حتى اذا اتوا على اعدائهم ابادوا بالشارب كثير الغل ونغرية الغل اليه بعلي ما لان**  
كان من علا اولان المزداد قطعة من قولهم اتي على الشيء اذا انغذه وبلغ اخره كما تم اريد  
ان يقولوا اخريات الوادي قالت **تملكه يا ايها القمل ادخلوا مساكنكم** كانهما لما  
موتوا جثثا الى الوادي فوثب الغلة عنهم مخافة قطعهم فبعثها فبعثها فبعثها  
بعثت لها ما تحضر بها من الخمار فبعثها فبعثت ذلك مخافة العلة ومساكنهم  
ولذلك اجر واجزاه ومع انه لا يمتنع خلق الله فيها العقل والخلق لا يحطمتكم  
**سليمان وجنوده** فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا  
كقولهم لا اريدك فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا  
السعة وهم لا يشعرون انهم يحطونكم اذ لو شئتموا لرفعوا كما انما شئتم جصمته  
الانبياء من الظلم والايدي وقيل استدينا اي فم سليمان والقوم لا يشعرون فليست  
**صالحا من قوتها** فبعثها من جذرها وحذرها واهداها الى مساكنها اوسروراعا  
خصه الله به من اذرك ههنا وقصر عزمها ولذلك سأل توفيق شكره **وقال رب وزدني**  
**ان اشكر نعمتك** اجعلني اذع شكر نعمتك عندي اي كفته واربطه لا ينفلت عني حيث  
لا ينبتك عنه وقد البزى وورث نعمتي اوزعي **اي انعمت علي وعلى والدي**  
اودع فيه ذكره الذم تكثير النعمة او نعمها لها فان النعمة عليه ما نعمة عليه  
والنعمة عليه يخرج نعمها اليها سيما الدينية **وان اعمل صالحا تزدده**  
تاما للشكر واستدامة النعمة **وادخلني من جنتك في عبادك الصالحين** في عباد  
الجنة **ونفعل الطير** وتعرف الطير فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا

التي كقولهم بظنهم الحامدة ومبته الناطق والصلوات للمؤمن والجماد فان  
الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للخيالات منزلة منزلة العبارات سيما  
وفيها ما يتعارف باختلاف الاعراض بحيث يفهمها ما من جسد ولعل سليمان  
عليه السلام مما سمع من موت خيوان علم بقوته القدسية الخليل الذي صوته والفر  
الذي نوحاه به ومن ذلك ما حكى انه مرمي بليل يقوت ويترقب فقال يقول اذا اكلت  
نصف ثمرة فلي الدنيا العوا وساحت فاخته فقال لها تقول ليت الخلق لم يخلقوا  
فلعله كان موت البلبل عن شبع وفراغ بال وصباح العاخرة عن مأساة شدة  
وتالفة الضمير في علمنا واوتينا له ولا يبدى اوله وفرد على عادة الملوك لمراعاة قواعد  
السياسة والمزاد من كل شيء كثر ما اوتي كقولك فلان يقصد كل احد ويعلم كل شيء  
**ان هذا هو الفضل المبين الذي لا يخفى على احد وخير وجميع سليمان جنود**  
**من الحق والبر والخير فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا**  
**حتى اذا اتوا على اعدائهم ابادوا بالشارب كثير الغل ونغرية الغل اليه بعلي ما لان**  
كان من علا اولان المزداد قطعة من قولهم اتي على الشيء اذا انغذه وبلغ اخره كما تم اريد  
ان يقولوا اخريات الوادي قالت **تملكه يا ايها القمل ادخلوا مساكنكم** كانهما لما  
موتوا جثثا الى الوادي فوثب الغلة عنهم مخافة قطعهم فبعثها فبعثها فبعثها  
بعثت لها ما تحضر بها من الخمار فبعثها فبعثت ذلك مخافة العلة ومساكنهم  
ولذلك اجر واجزاه ومع انه لا يمتنع خلق الله فيها العقل والخلق لا يحطمتكم  
**سليمان وجنوده** فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا  
كقولهم لا اريدك فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا  
السعة وهم لا يشعرون انهم يحطونكم اذ لو شئتموا لرفعوا كما انما شئتم جصمته  
الانبياء من الظلم والايدي وقيل استدينا اي فم سليمان والقوم لا يشعرون فليست  
**صالحا من قوتها** فبعثها من جذرها وحذرها واهداها الى مساكنها اوسروراعا  
خصه الله به من اذرك ههنا وقصر عزمها ولذلك سأل توفيق شكره **وقال رب وزدني**  
**ان اشكر نعمتك** اجعلني اذع شكر نعمتك عندي اي كفته واربطه لا ينفلت عني حيث  
لا ينبتك عنه وقد البزى وورث نعمتي اوزعي **اي انعمت علي وعلى والدي**  
اودع فيه ذكره الذم تكثير النعمة او نعمها لها فان النعمة عليه ما نعمة عليه  
والنعمة عليه يخرج نعمها اليها سيما الدينية **وان اعمل صالحا تزدده**  
تاما للشكر واستدامة النعمة **وادخلني من جنتك في عبادك الصالحين** في عباد  
الجنة **ونفعل الطير** وتعرف الطير فم يوم غوث تحبون عليه على اخرهم لئلا يخونوا







لما احسنت منهم من الميثل المتأثرة بادعائهم القوي لداينة والعزمية واشعاعا واما  
تري الصلح مما قد ان يحفظ سليمان فخطهم فيسرع اليه ساد ما فاقبله بفساد فنه من  
وعما زاعم من ان الحرب سجال لا يدري عاقبتها **فجعلوا عجزا قبلها اوله بنهب**  
اموالهم ونحرب ديارهم الى غير ذلك من الامانة والاسير **وكنزك بقولك** تأكيد  
لما وصفت من خاظمه وتقرير بان ذلك من عادتهم الثانية المستمرة او تصديق من الله  
عز وجل **واي من رسلة اليهم تصديقه** بيان لما تزي التعبد في المصاحفة والمعني في  
مرسلة رسول الله اذ فقهها عن ملكي فصار **بميرج المرسلون** من حاله حتى  
اعل بحسب ذلك زوي انها لغت منذ زمن عمرو في وفد وارسلت معهم علما ناعلي  
الجواري وخواري علي زوي العلماء وخفا فيه ذرة عذراء وخزعة معوجة الثعب  
وقالت ان كان شيئا ممتريين العلماء والجواري وثعب الدرة ثعبا مستويا وسلك في  
الحفرة خطا فلما وصلوا الى معسكرهم وراوا عظم شانه تقاعرت البهائم ففهم فلما  
وقعوا بين يديه وقد سبقهم جبريل الى حال فطلب الحق واخبر عما فيه فامر الارض  
فاخذت شجرة وتعدت في الدرة وامرودة ايضا فاخذت الحيط وتعدت في الخزعة  
ودعا بالمله فكانت الجارية تاحد بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والعلام  
كان ياحد فيضرب به وجهه ثم ردة الهدية فلما جاء سليمان اي الرسول او ما احدثت  
اليه وقرى فلما جاءوا قال **ابعدني عما لا خطا** لخطاب الرسول ومن معه او الرسول والمرسل  
علي ثعلب الحاطب وقرا حجرة وتغيب بالادغام وقرى بنون واحدة وبنونين وحذف  
البا **فما اتاني الله** من النبوة والمملكة الذي لا مزيد عليه وقرى نافع والوهم وحفظ بع  
البا واسكنها الباقون واماها الكسائي وحده خير مما **انا كما** فلاحا حالي في مدينتكم  
ولا وقع لها عندي بل **اشهد بكم** تفرحون لانكم لا تعلمون لاطاها من الحسية  
النبيا ففرحون مما تقدم اليكم خبا لزيادة امواكم او ما تقدمونه افتخارا على امثالكم  
والاضراب من انكار الامداد بالمال عليه وتغلبه اليه ان ما حملهم عليه وهو فساد حاله  
علي جالهم في فقور الهمة بالنبيا والزياة فيها **ارجع** انها الرسول **اليهم** لي بقتس  
وقومها فلما **يتبعهم** محبوبه لا قبل لهم بها لاطا فقه عمقا ومتمها ولا فرة على فقا  
وقرى عنهم **وتحسبهم** منهم من سباء اوله بذهاب ما كانوا فيه من العترة وهو صاعروا  
استراهمها فون قال **يا عبا** املا اليكم **يا بني** بعرضها اراذ بك ان يرها بعض ما حصة  
الله من الخبايب الدالة على عظمة العزة وصديقه في عوي النبوة وتحت برعها بان سكر  
عزها فينظر ان يعرفه امر سكره قبل ان **يا نوني** مستهين فانه اذا انت مستهين لم يحل  
اخذه الامر منها قال **عزيت** خبيث ما وقع من الحسب بيان له لانه يقال للرجل الخبيث

الميكال المعبر اقرانه وكان اسمه ذكوان او محمدا ان **ابنك** يد قبل ان تقوم من مسامك  
عليك الحكومة وكان مجلس نصف النهار واتي عليه على حمله **لقوي امين**  
لا اختل منه شيئا ولا ابد له قال **الذي عندك علم من الكتاب** اصنف بن برخيا  
وزيرة او الخضر او خنبريل او ملك اية الله به او سليمان نفسه فيكون المنقبر  
عنه بذلك للدلالة على شرف العلم وان هذه الكرامة كانت بسببه والخطاب  
في **انا ابنك** به قبل ان **يرتكب** **ابنك** **طرفك** للعزيت كانه استبطا فقال له ذلك  
او ارا اظها من مخفوة في نقله ففعل منه ولا فراهم ان يتاي له ما لا يتيتا لغزارت  
الجن فضلا عن غيرهم والمزاد بالكتاب جلس الكتب المنزلة او اللوح واتي في  
الموضعين مناح للفعلية والاسمية والطرف جرت الاختان للنظر فوضع موضعها  
ولما كان الناطر يوصف بالرسال الطرف كما في قوله  
**وكنيت** اذ ارسلت طرفك را **ابدا** لعلك يوما اتعتك المناظر  
وصف بوزد الطرف والطرف بالارتداد والمعني انك ترسل طرفك نحو شي فقل ان ترة  
اخضر عرشها بين يديك وهذا غاية في الاشراج ومثل فيه **فما اراه** راي العرش  
**مستقر** عند حاصلاتين يد يد قال **لغيا** للنبوة بالشكر على شاكلة المخلصين من عب  
الله **فما من فضل** لي بفضل به علي من غير استحقاق والاشارة الى النكر من اخضر  
العرش في مرة ارتداد الطرف من مسيرة شهرين بنفسه او غيره والكلام في مكان تلك  
قد مر في اية الاشرا **النبوي** **اشكر** بان اراة فضلا من الله بلا حول ولا قوة واقتصر  
**امر** **اكر** بان احد نفسي في الدين واقصر في ادمجيه وعلمها الثعب على البدل من البيا  
**ومن شكر** فاما **يشكر** لنفسه لانه به يستحق لها ذوا الدعة ومزيد لها ونحط عنها  
عب الواجب والحفظ لها عن وصمة الكفران **ومن كفر** فان ربي عني **كرهم** بالانعام عليه  
ثانيا قال **بكر** **والها عرشها** بتغير مبيدته وشكله **مطر** جوابا لامر وقرى بالرفع  
على الاستيناف **اهتدي** **مكون** من الذين لا يهتدون الى معرفته او الجواب  
الصواب وقيل الى ايمان بالله ورؤيته اذ ارات تعد عرشها وقد خلقته مغلفة  
عليه الابواب موكلة عليه الحراس فلما **جاءت** قيل **اهكدا** عرشك تشيها علمها  
زيادة في امتحان عقلها اذ ذكرت عند شقاوة العقل قالت **كانت** هو ولم تغل فولاها  
ان يكون مثله وذلك من حال عقلها **وليتنا** **العلم** من قبلها **وكننا** مسلمين من تمت  
كلامها كاخاطعت ان الله اراد بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها فقال اولنا  
العلم بحال قدرة الله وصحة نبوتك قبل هذه الحالة او المعجزة مما تقدم من الايات  
وقيل انه كلام سليمان وقومه عظموا على جوارها لما فيه من الدلالة على عاها بالله

عن شريك







عَلَيْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اسْتَلْفِي أَمْوَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَغْتَابُوا فِضْلًا عَلَيْهِمْ لِقَضَائِهِ  
الَّذِي عَلَى كَيْفٍ تَدْرِيهِ وَعَظَمَ شَأْنَهُ وَمَا خَصَّ بِهِ رُسُلَهُ مِنْ آيَاتٍ الْكُبْرَى وَالْإِسْتِغْنَاءَ  
مِنَ الْعِبَادِي تَحْمِيدِهِ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ مِنْ عِبِيدِهِ شَكَرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَعِلْمَهُ  
مَا جَهِلَ مِنْ أَوْحَالِهِمْ وَغَرَفَانَا الْقَضَائِهِمْ وَفِي تَقْدِيرِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي الدِّينِ أُولُو طَائِفَانِ  
يَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ قَوْمَهُ وَيُسَلِّمُ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ بِالْعَصْمَةِ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَالْبُضَائِغِ مِنَ  
الْهَلَاكِ **اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشِيرُ كَوْنُ الرَّاغِبِينَ لَهُمْ وَلَهُمْ بِهِمْ وَتُسْقِيهِ لِرَاغِبِهِمْ أَمَّا الْمَعْلُومُ**  
أَنْ لَا خَيْرَ فِيهِمَا الشَّرْكَوَةُ وَإِسَاحَتِي بِوَارِثِي بَيْتِهِ وَتَيْنِ مِنْهُ مُؤْمِنًا كُلَّ خَيْرٍ وَقَرَأَ الْبُؤْسُ  
وَعَاقِبَتُهُمْ وَيَعْقُوبُ بِالْبَيَا **أَمَّا مَنْ يَلْزَمُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** الَّتِي هِيَ مَصْنُوعٌ  
الْكُنْيَاتِ وَمَبَادِي الْمَنَافِعِ وَقَرِيٌّ أَمِنْ بِالْتَّخْفِيفِ عَلَى إِيَّاهُ بِدَلٍّ مِنْ اللَّهِ **وَأَنْزَلَ لَكُمْ**  
**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا قَدْ بَيَّنَّا بَيِّنَاتٍ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ** عَدَلَ بِهِ عَنِ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّفِ  
لَنَا كَيْدًا اخْتِصَامًا مِنَ الْغَيْبِ بَدَائِهِ وَالتَّخْفِيفِ عَلَى إِيَّاهُ اثْنَاتِ الْحَذَائِقِ الْبَهِيمَةِ الْمُخْتَلِفَةِ  
الْأَنْوَاعِ الْمُنْتَبِغَةِ الطَّبَاعِ مِنَ الْمَوَادِّ الْمُنْتَبِغَةِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ كَمَا اشْتَارَ إِلَيْهِ  
بِقَوْلِهِ **مَا دَانَ كَلِمَةً أَنْ تَبَيَّنُوا سَحَابًا** شَجَرًا حَذَائِقِ وَهِيَ الْبَسَاتِينِ مِنَ الْإِخْلَاقِ وَهِيَ  
الْإِخْلَاقُ **اللَّهُ مَعَهُ** أَغْوَاهُ يَقُولُ بِهِ وَيَجْعَلُ لَهُ شَرِيكًَا وَهُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ  
وَالنُّكُونِ وَقَرِيٌّ أَلْفًا بِأَصْفَارِ فَعَلٍ مِثْلَ تَدْعُونَ أَوْ تَسْتَرْكُونَ وَتَوْسِيطُ مَدَى بَيْنِ الْمَشْرِقِ  
وَإِخْرَاجِ الشَّامِ بَيْنَ بَيْنِ **يَا هُوَ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ** عَنِ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ **أَمَّا مَنْ**  
**جَعَلَ الْأَرْضَ مَرَامًا** بَدَلَ مَنْ أَمَرَ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَجَعَلَهَا فِرَارًا لِبَدَائِهِ بَعْضُهَا مِنَ الْمَاءِ  
وَتُسْوِيَتِهَا عَيْنًا بِنَاقِي اسْتِقْرَارِ الْأَشْيَاءِ وَالذَّوَابِّ عَلَيْهَا **وَجَعَلَ خِلَافَهَا**  
**أَنْهَارًا** جَارِيَةً وَجَعَلَ نَارًا وَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالْعَذْبِ وَالْمَالِخِ أَوْ فِيلِجِي فَارِسَ  
وَالرُّومَ حَاجِرًا بَرَزَهَا وَقَدَمَتْ بَيَانَهُ فِي الْفَرَقَانِ **اللَّهُ مَعَهُ** **اللَّهُ يَلْزَمُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** الْحَقِّ  
فَلْيَسْتَرْكُونَ بِهِ **أَمَّا مَنْ جَحِبَ أَمُصْطَرَّ** إِذْ عَادَهُ الْمَضْطَرُ الَّذِي أَخُوهُ شِدَّةً مَا بِهِ إِلَى الْحَيَاةِ  
إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْطَارِ وَهُوَ اقْتِعَالُ مِنَ الضَّرُورِ وَاللَّامِ فِيهِ الْجَنَسُ لِلِاسْتِغْنَاءِ فَلَا يَكْزُرُ  
مِنْهُ أَجَانَةُ كُلِّ مَضْطَرٍ وَيَكْشِفُ الشَّوْءَ وَيُدْفَعُ عَنِ الْأَشْيَاءِ مَلِيئَتَهُ **وَيَجْعَلُكُمْ**  
**خُلُقًا** **الْأَرْضَ** خَلْقًا فِيهَا بَانَ وَرَزَمَ سَكَنَ أَهْلًا وَالْمَقَرَّ فِيهَا مِمَّنْ فَبَلَّكُمْ **اللَّهُ مَعَهُ** **اللَّهُ**  
الَّذِي جَعَلَ هَذِهِ النِّعَمَ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ **قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ** أَيُّ تَذْكُرُونَ الْآلَةَ تَذْكُرُوا  
قَلِيلًا وَمَا مَزِيدَ وَالْمُرَادُ بِالْعَلَّةِ الْعَدَّةُ أَوْ الْحَقَارَةُ الْمَرْجِيَّةُ لِلْعَائِدَةِ وَقَرَأَ الْبُؤْسُ وَوَرَجَ  
بِالْبَيَا وَجَمْرَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَفَضَ النَّارَ وَتَخَفَّفَ لَذَالِ **أَمَّا مَنْ هَمَّ بِكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ**  
**وَالْبَحْرِ** بِالْجُودِ وَعِلَامَاتِ الْأَرْضِ وَالظُّلُمَاتِ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ مِثْلًا إِلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
لِلْإِسْتِغْنَاءِ أَوْ مُسْتَبِيحَاتِ الطَّرِيقِ بَيِّنَاتٍ طَرِيقَةَ ظُلُمَاتٍ وَعِلَامَاتٍ لِلْبَيِّنَاتِ لَهَا وَمَنْ يَرْسِلُ

لِرِيَّاحٍ **شَسْرًا** بَيْنَ يَدَيْ رُسُلِهِ لِيَعْنِي الْمَطَرُ وَلَوْ صَحَّ أَنَّ الشَّيْبَةَ لَا كَثُرَتْ فِي تَكُونِ  
الرِّيحِ مَعَاوِدَةً الْأَذْخَنَةَ الصَّاعِدَةَ مِنَ الطَّبَقَةِ النَّارَةِ لَانْكَسَارُهَا وَمَوَاجِهُهَا الْهَوَافِلُ  
شَكَرَ أَنْ اسْتَبَانَ الْفَاعِلِيَّةَ وَالْقَابِلِيَّةَ لَدَلَّكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَالْقَابِلِ لِلتَّسْبِيبِ فَاعِلِ الْمُسْتَبِيبِ  
**اللَّهُ مَعَهُ** يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ **تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** تَعَالَى الْقَادِرُ الْخَالِقُ عَنْ مِثَالِ  
الْعَاكِرِ الْمُخْلَقِ أَوْ مِمَّنْ يَبْنِي **وَالْخَلْقُ** **تَوَعِيدُهُ** وَالْكَفَرُ وَأَنْ تَكُونُوا الْإِعَادَةُ فَهَلْ  
تَجْعَلُونَ بِالْحَقِّ الذَّلِيلَةَ عَلَيْهَا **وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِي بِأَسْبَابٍ مَعَاوِدَةٍ**  
وَأَرْضِيَّةِ **اللَّهُ مَعَهُ** يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ **فَلْيَا نَوَافِرًا** تَكُونُ عَلَى أَنْ غَيْرُهُ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ  
ذَلِكَ **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** فِي أَشْرَافِكُمْ فَإِنَّ كَمَالَ الْقُدْرَةِ مِنْ لَوَائِزِهَا أَلَا تَوْهِيْتُهُ إِلَى  
**لَا يَعْلَمُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** الْغَيْبِ **إِلَّا اللَّهُ** لَمَّا بَيَّنَّا اخْتِصَامَهُ بِالْقُدْرَةِ النَّارِ  
الْقَابِلَةِ الْعَامَّةِ اتَّبَعَهُ مَا هُوَ كَاللَّامِ لَهُ وَهُوَ الْغَفَرُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَالْإِسْتِغْنَاءَ  
مُتَقَطِّعٌ وَرَفَعَ الْمُسْتَبِيحِي عَلَى الْغَيْبِ الْقَابِلَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى آتِهِ تَعَالَى أَنْ كَانَ مِمَّنْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَعَبْرَتُهُمَا مَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ مَبَالِغَةً فِي نَبِيهِ عَنْهُمْ أَوْ مُتَضَلِّ عَلَى الْإِخْلَاقِ  
مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ مَنْ تَعْلَقَ عَلَيْهِمْ تَعَالَى وَأَطْلَعَ عَلَيْهِمْ أَطْلَاعَ الْخَاصِرِ فِيهَا فَاتَهُ يَنْعَمُ اللَّهُ  
وَأُولَى الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ وَهُوَ مَوْجُودٌ أَوْ مَوْجُودٌ **وَمَا شَعَرْتُمْ أَنَّا تَابَعْتُمْ** مَتَى  
يَسْتَرْكُونَ مَرْكَبَةً مِنْ آيٍ وَأَنْ وَقَرِيٌّ بِكُثْرِ الْهَمَزَةِ وَالْقَابِلِ مِنْ وَجْهِ الْكُفَرَةِ **يَلْزَمُهُمْ**  
**عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ** لَمَّا نَفَى عَنْهُمْ عَنِ الْغَيْبِ وَالْكَذَلِكَ بِنَفْيِ شَعْرَتِهِمْ مَا هُوَ مَا لَمْ يَحْأَلِ  
بِالْعَفْوَةِ بَانَ أَضْرَبَ عَنْهُ وَيَتَرَنَّ مَا أَنْتُمْ وَتَكَامُلَ فِيهِ اسْتِبَانَةُ عِلْمِهِمْ مِنَ الْإِخْلَاقِ  
وَهَوَاتِ الْقِيَامَةِ كَابِنَ لِمَحَالَّةِ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا يَلْبِغِي **يَلْزَمُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا** كَمَنْ يَحْتَرِ  
فِي مِرَالِهَا عَلَيْهِ دَلِيلًا **لَمْ يَلْزَمُهُمْ مِنْهَا عَمَلُونَ** لَا يَذْكُرُونَ لَهَا لِيَحْتَاطَ بِبَصِيرَتِهِمْ  
وَهَكَذَا أَوْ أَنْ خَصَّ بِالسُّبْحِ كَبْنِ مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَبَّ إِلَى جَمْعِهِمْ كَمَا يَسْتَنْدُ فَعَلِ  
الْبَعْضُ إِلَى الْكُلِّ وَالْأَضْرَابَاتِ الثَّلَاثُ تَنْزِيلُ لِأَخْوَالِهِمْ وَقَبْلَ الْأَوَّلِ أَضْرَابُ عَنْ نَفْيِ  
الشُّعُورِ بِوَقْتِ الْقِيَمَةِ عَنْهُمْ وَوَضْعُهُمْ بِاسْتِحْكَامِ عِلْمِهِمْ فِي مِرَالِهَا تَضَكُّوا بِهَمِّهِمْ وَقَبْلَ  
أَذْرَكَ عَقْلِي أَتَقَى وَأَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَذْرَكَ الْقَمَرُ لَمَّا غَابَتْ عَنْهَا الْبَيِّنَاتُ الَّتِي عَنْهَا تَعَدَّدُ  
وَقَدْ نَافَعَ وَأَبْنَى غَامِرٌ وَجَمْرَةٌ وَالْكَسَائِيَّ وَخَفَضَ بَلْ أَذْرَكَ مَعْنَى نَافَعَ حَتَّى اسْتَحْكَمُوا وَنَافَعَ  
حَتَّى نَقَطَ مِنْ تَذَارِكِ بَنُو أَفْلَانَ إِذَا تَنَافَعُوا فِي الْهَلَاكِتِ وَأَبْنَى أَذْرَكَ وَأَصْلُهُ تَعَاوَلَ  
وَأَفْعَلَ وَقَبْلُ أَذْرَكَ لَمْ يَمُزْ بَيْنَ وَأَذْرَكَ بِالْعَبْدِيَّةِ وَأَبْنَى أَذْرَكَ وَقَبْلُ تَذَارِكِ وَقَبْلُ أَذْرَكَ  
وَقَبْلُ أَذْرَكَ وَأَفْعَلَ تَذَارِكِ وَأَفْعَلَ تَذَارِكِ وَمَا فِيهِ اسْتِغْنَاءُ صَرَحَ أَوْ مَضْمُونٌ مِنْ ذَلِكَ فَانْكَرَ  
وَمَا فِيهِ بَلْ فَاثْنَاتِ لَشُعُورِهِمْ لَهَا وَتَفْسِيرُهَا بِالْأَذْرَكَ عَلَى التَّكَلُّفِ وَمَا بَعْدَهُ أَضْرَابُ  
عَنِ التَّفْسِيرِ مَبَالِغَةً فِي نَفْيِهِ وَدَلَالَةٍ عَلَى أَنْ شَعُورَهُمْ لَهَا أَنْهُمْ شَاكُونَ فِيهَا بَلْ لَمْ يَمُزْ



من آمنون أو رد لشعورهم وانكار وقال الذين كفروا **أبدا نحن ربنا وبنا** ونسنا  
**أبدا نحن ربنا** كالنبتان لهم والعاقل في اذنا دل عليه ابنا نحن ربنا وهو يخرج لا  
 يخرجون لان كل من الهمة وان واللام من الله من عمله فيما قبلها وتكررها الهمة مع  
 المنفعة في الانكار والمراد بالخراج الاخراج من الاحداث او من حال الدنيا الى الآخرة  
 وفرا نافع اذا كنا الهمة واحدة مكسورة وفرا ابن عامر والكسائي ابنا يخرجون بنو  
 علي الخبر **لقد وعدنا عبدنا** **وآبنا** من قبل وعبدنا وعقدنا هذا على غير لان  
 المقصود بالذكر هو البعث وحيث اخر المقصود به المبعوث **ان هذا الا اننا**  
**لا نؤمن** القوي كالاستقرار في سيرة واني الارض **فانظر كيف كان عاقبة**  
**الذين كفروا** فقد نزل على الكذيب ونحوه بان ينزل عليهم مثل ما نزل بالمكدين  
 ضلهم والتعريف عنهم بالمجرمين ليكون لطف للمؤمنين في ترك الجرائم **ولا نحن**  
 على نكدهم واعراضهم **ولا نحن** في حقيقته حرج صدر وفرا ابن كثير بكسر الصاد وهما  
 لغتان وفرا في حقيقته اي مرضية مما يكرهون من مكرهم فان الله يعصمك من الناس  
**ويقولون متى هذا الوعد** العذاب الموعود **ان كسروا دقين** **كل عسى ان يكون**  
**دقيقا** كسرهم ولحقهم واللام من نية الكيد والفعل مضارع معنى فعل يفتي اللام  
 مثلهما وفرا في الفتح وهو لغة فيه **نقض الذي تسبحون** طوله وهو عذاب  
 يوم تذر وعسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلعونها اطهارا  
 لوقا بهم واشعارا بان الزم منهم كالمضارع من غيرهم وعليه جرى وعد الله وويل  
**وان ربك لدو فضيل** على الناس ساجد عقوبتهم على المعاصي الفضل والفاضلة  
 الافضال ومعها فضول وفضائل **ولكن كرههم لا يشكرون** لا يعرفون حتى النعمة  
 فيه فلا يشكرون بل يستعملون بحلهم وقوة **وان ربك ليعلم ما تكلمون**  
 ما تخفيه وفرا في نسخ النام كسنت اي سترت **وما يعلمون** من عذابا نك  
 فيها وهم عليه **وما من غائبة في السماء والارض** خافية فيهما ومما من الضم  
 الغائبة والشاء فيهما الدنيا والآخرة او اشقان لما يغيب ونحفي كالنافي غائبة  
 وغافية **الا في كتاب مبين** بين او مبين ما فيه من بطا لعه والمراد اللوح والفتا  
 على الاستعارة **ان هذا القرآن نقض على بني اسرائيل** الذي هم فيه **يختلفون**  
 كالشبهة والتشبيه واحوال الجنة والنار وعزير والمسيح **وهدي** **وهدي**  
 فاعلم المنتفعون به **ان ربك يقضي بينهم** بين بني اسرائيل **وهدي** وهو  
 فتوك على سيرة عادتهم **انك على الحق المبين** وصاحب الحق حقيق يحفظ الله وضو  
**انك لا تسمع الموتي** لغيل آخر الامر بالتوكل من حيث انه يقطع طمعه من مشا

في قوله  
 او يحكمه ويدل عليه  
 انه في حقيقته وهو  
 العرف لا في قضاء  
 العاد حقيقته ما يقضي  
 فيه فاحكمه

معانديهم

ومعانديهم راسا وانما شبهوا بالموتى لعدم انفعالهم باستماع ما يتلى عليهم كما  
 شبهوا بالضم **لا تسمع السور** الدعاء **او انهم** فان استماعهم في هذه  
 الحالة البعد وضو فرا ابن كثير ولا يسمع العزم **وما انت** **بها** **في النعي**  
 حيث الهداية لا تحفل الا بالبحر وفرا حمزة وخذ **وما انت** **لهدي** **ان تسمع**  
 اي ما يهدي سماعك **لا من يؤمن** **بآياتنا** من هو في علم الله كذلك فهم مسلمون  
 متلفون من سلم وحمد الله **واذ انهم** **القول** **قد سمعوا** **ادنا** **وقوع** **معناه** وهو ما وعدوا  
 به من البعث والعذاب **اخر حيا** **همزة** **انهم** **لا** **فرا** **ونى** **الحسن** **سدر** **وي** **ان** **طوطا**  
 سون ذراعا وطولها اربعة وعشرون خنا خان لا يعونها حارب ولا يدبرها طار  
 وروي انه عليه الصلاة وسئل عن خرجها فقال من اعظم المساجد خروا على الله يعني  
 المسجد الحرام **نكلمهم** **من** **الكلام** **وقيل** **من** **الكلام** **اذ** **قوي** **تكلهم** **وزوي** **انها** **خرج** **ومما**  
 عصى موسى وخا من سلفان فتكثرت بالعضا في مشيئة المؤمنين نكته فيقينا في بعض  
 وجهه **وبالحق** **في** **ان** **الكاف** **نكته** **سودا** **في** **سودا** **ومما** **ان** **التاسع** **نوا** **بآياتنا**  
 خروجا وسائر ليلها فاهما من آيات الله وقيل القرآن وفرا الكوفون ان الناس بالفتح  
**لا يؤمنون** لا يصدقون وهو حكاية معنى فوطا او حكاية قول الله او علة خروجا  
 او كمالها على حذف الجاز **وتومئ** **تخس** **من** **كل** **اممة** **قوجا** **يعني** **يوم** **القيامة** **تمن** **لقد**  
**بآياتنا** **بنات** **للقوي** **اي** **فوجا** **مكدين** **ومن** **لا** **ولي** **للتعويض** **لان** **امه** **كل** **ني** **واهل**  
 كل قرن شامل للصديقين والمكدين **فهم** **تورعون** **لخبر** **ولهم** **على** **اخر** **موت** **لئلا**  
 وهو عبارة عن كثرة عذابهم وتبا عذابهم حتى **اداءوا** **الي** **الحشر** **قال** **اذ** **تسحر**  
**بآياتي** **ولم** **يخطوا** **لها** **علا** **الواو** **لحال** **اي** **اذ** **تم** **لها** **بالي** **الراي** **غير** **ناظر** **فيها**  
 نظرا خيط علمك بكنهها **والصاحفة** **بالصديق** **او** **الكذيب** **او** **الظلم** **اي** **اجتمع**  
 بين الكذيب لها وعدم القادها ان تحققها **ام** **ما** **اذ** **كسروا** **تعملون** **ام** **اي** **شي**  
 كسروا معلومة بعد ذلك وهو للتبكيث اذ لم يعلموا غير الكذيب من الجبل فلا يقدر  
 ان يقولوا فعلنا غير ذلك **وقيل** **القول** **عليهم** **حل** **لهم** **العذاب** **الموعود** **وهو** **كأنهم**  
 في النار بعد ذلك **بما** **ظلموا** **بسبب** **ظلمهم** **وهو** **الكذيب** **بآيات** **الله** **فهم** **كأنهم** **ظلموا**  
 باعتبار لشغلهم بالعذاب **المرير** **واليتحقق** **لهم** **التوحيد** **وبرسدهم** **الي** **توحيد**  
 الحشر **وبغثة** **الرسول** **لان** **لغائب** **النور** **والظلمة** **على** **وجه** **مخضوض** **غير** **متعين** **بذاته**  
 لا يكون الا بقدره قاهرة وان من قد على انبال الظلمة بالنور في مادة واحدة قد  
 على انبال الموت بالحياة في مواد الابدان وان من قبل النهار لتضروا فيه سببا  
 من اسباب معاشهم لعله لا يحل ما هو مناط جميع مصالحهم في معاشهم ومعادهم

في قوله

والسلام







لما كان في ملك فرعون وقومه **وسكنهم في ارض مصر والسامرة** واصل  
الملك ان جعل للشئ مكانا يمكن فيه ان يستعير للتسلية والطلاق الامر ونرى  
فرعون وصامان **وكنود مما ومنه من بني اسرائيل ما كانوا اخذون من ذهاب**  
ملكهم وهذا كمن على يد مولود منهم وقرى ويوزي بالبا وفرعون وصامان وكنود  
بالربع **واوصيا الى امر موسى** الهام اوزونا ان **انضبعه ما امكك اخناوة**  
**فاذا جئت عليه بان تحسبه في القبة في البحر** يريد القيل **ولا تخافي**  
عليه منبغة ولا شدة **ولا تخزي بفرقة انا رادة** **الك من قريب بحيث** تامين عليه  
**وجاءه من المرسلين** روي انهما اخرهما الطلق دعت قابله من الموكلات  
عياي بني اسرائيل فاجلها فلما وقع موسى على الارضها انور بين عبيده وارقت  
مفاصلها ودخل حبه قلبه **ما احببتا مني من السعاية** فارصعته ثلاثة اشهر ثم لم يزل  
يطلب الموالد واخذ العيون في تحسرها فاخذت له تابوتا فقدته في الليل  
**فالتقطه اذ فرعون ليكون خمر عدا** **وخرنا لتعيل** لانعاطهم اياه بما هو عدا  
وموادة تشبهه بالفرض الحامل عليه وفرا حرة والكساي خزان **اذا فرعون** **وها**  
**وكنود مما كانوا خاطين** في كل شئ فليس يدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذ  
يزبونه ليكبر ويقبلهم ما كانوا اخذون او مذنبين فعا **بهم الله بان رقي** **و**  
على ايديهم فالجملة اعترض لنا كيد خطابهم او لبيان الموجب لما ابتلوا به وقرى **ط**  
تحقيق خاطين او خاطين الصواب الى الخطا **وقالت امرأة فرعون** اي لفرعون من  
اخرجته من لنا بوب **فرقة عين لي** **ولك** هو فرقة عين لنا لانها لما رايه اخرج من القاد  
اقتاده او لانها كانت هما ابنة برصا وعالجها الاطباء برقي حيوات تحوي شسبه  
الاسنان فلطخت برصها بريقه فزانت وفي الحديث قال لك لابي ولو قال لي كما هو لك  
لهذه الله كما هذا **لا تفتت لوه** خطاب بلفظ الجمع للتعظيم **عسي ان يفتت**  
فان فيه محابل اليمن وذلك لما رايت من نور بين عبيده وارقتاعه ايمامه  
لينا وبرة البرصا بريقه **او شجدة** **ولدا** او تبتاه فانه اماله **وهو لا يشعر** **ون**  
حال من الملتقطين ومن القايلة والمقول له اي وهو لا يشعرون انهم على الخطا في القاد  
او في طمع النفع منه او التذني له او من احد غيري تحذره على ان العيون للناس لي وهم لا  
يشعرون انه لغيرنا وقد تبتناه **واصبح قواد امر موسى** **فارعا** من العقب الى  
ذمها من الخوف والخيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون كقولها وفيه هم هو اي جلا  
لا عقول فيها وبوتك انه قري فرعا من قوه وما وهم يدينهم فرغ اي حذرا ومن اهم لفظ  
بوعداه او لسما عها ان فرعون عطف عليه وتبتناه ان كادت لسبي به الهضا

كادت

الحادي والاربعون

الها كادت لتفتت موسى اي بامره وقصته من فرط الضيق او الفرح بنبأه **ولا**  
**ان رطنا على قلوبها** بالقبول والنبات **لكن من المؤمنين من المصدقين** **ولا**  
الله او الوافين بحفظه لا يتنبى فرعون وعطفه وقرى موسى اجرا لفقته جار الوافين  
متمتها استند عا منوما صرنا وحوه وهو علة الرنط وجواب لو لا عذوف دل على  
ما قبله **وقالت اخنوخ** **مريم** **فقتله** **انبعى** **ثرة** **وتبع** **خبرة** **فبكرت** **به** **عن** **جانب**  
من بعد وقرى عن جانب وجنب وهو معناه **وهو لا يشعرون** **انها** **انقص** **والها**  
اخنة **وخرنا** **عليه** **المرابع** **ومنعه** **ان يرتفع** **من** **الموضع** **جمع** **موضع** **او** **موضع**  
وهو الرصاع او موضعه يعني الشدي من قبل من قبل قصتها **الثره** **فالت** **كل** **اكرم**  
**على** **اقل** **يتيت** **بكملة** **لنه** **لا** **اعلوك** **وهو** **له** **ناحقون** **لا** **يقضون** **في** **ارضا** **عنه**  
وتريته روي ان هاما لما سمعه قال انها للفرقة واهله خذوها حتى تحب حاله  
فالت انما اردت ومنهم من ذلك ناصحون فامرهم فرعون بان ناني ممن يكمله فالت انما  
وموسى على يد فرعون يسكي وهو لعل له فلما وجد ربحا استا طس والقوم قد افاقا  
لها من انت منه فقداي كوني لا لانيك قالت اني امرأة طيبة الروح طيبة الدين لا  
اوتي بصبي الا قبلي نذعه اليها واجري فليها فرجت به الي يديها من يومها ويوم  
قوله **فرقة** **نأه** **الى** **ايه** **في** **نفر** **عينيها** **بولدها** **ولا** **خزرت** **بفرقة** **ولا** **تعد** **ان** **وعده**  
**حق** **علم** **مسا** **هذه** **ولكن** **اكرم** **همل** **لا** **تعلون** **ان** **وعده** **حق** **فيرا** **نابون** **فيه** **وان** **الفرس**  
الاصل من الره علمنا بذلك وما سواه نبع وفيه تعريض عما فرط منها حين سمعت بوقوعه  
في يد فرعون **ولما** **كع** **اشدة** **متلعة** **الذي** **لا** **يريد** **عليه** **شوة** **وذلك** **من** **بلا** **ين** **الى** **الذين**  
سنة فان العقل كمل حينئذ وروي انه لم يبعث نبي الاعلى ايس الاربعين **واستمر**  
قده او عقله **آيما** **حكما** **بنوة** **وعلم** **بالدين** **او** **علم** **الحكما** **والعلم** **او** **سمتهم** **قبل** **استقام**  
فلا يقول ولا يفعل ما يستحيل فيه وهو اوفق لنظم القصة لان استنباه بعد الهجرة في  
المرابعة **وكذلك** **ومثل** **ذلك** **الذي** **فعلنا** **موسى** **وامه** **تخزي** **المحسب** **من** **على** **الحساب**  
**ودخل** **المدينة** **ودخل** **مصر** **انما** **من** **مصر** **فرعون** **وقيل** **مفت** **او** **ها** **ين** **وعنه** **الشمس** **من**  
فواجبها **على** **جنب** **عقله** **من** **اهلها** **في** **وقت** **لا** **يعتاد** **دخولها** **ولا** **يتوقعونه** **فيه** **ول**  
كان وقت القيلولة وقيل بين الصتا ابن فوج **فيها** **رجلين** **يقتتلان** **هذا** **من** **شيعته**  
**وهذا** **من** **عدوه** **احد** **من** **من** **شايعة** **على** **دينه** **وهو** **بنو** **اسرائيل** **والاخر** **من** **مجا** **الغيبه**  
ومن الغبط والاشارة على الحكاية **عاستعا** **له** **الذي** **من** **شيعته** **على** **الذي** **من** **عدوه**  
فنا لان يعينه بالاعانة ولذلك عدي بعلي وقرى استعانه **فكره** **موسى** **فصرت**  
القبض يجمع كنهه وقرى فلكره اي فصر به صدرة **فقتل** **عليه** **فقتله** **والاقله** **ان**



حيث من قوله وفضينا البعد ذلك الامر قال هذا من عمل الشيطان لانه لم يؤمر  
بقول الكفار ولانه كان مأمورا فيهم فلم يكن له اعتيا طم ولا بدح ذلك في عصمته  
لكنه خطا وانما عذره من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في  
استغفارهم عن ذنوبهم فقلت من هذا الله عدو مبين ظاهر الغداوة قال ربي  
اي ظلمت نفسي بقتله فاعف عني ذنبي فغفر له لاستغفاره انه هو الغفور لذنوب  
عباده الرقيم بعد قال ربي مما اتعت على قسم عذوف الجواب اي فبسمه بآي  
على ما لم يغفر وغيره لا يؤمن فلن اكون ظهيرا للمجرمين او استعطفات اي تخفى  
على اعصمني فلن اكون معينا لمن ادت معاومته الى جرمه وعن ابن عباس لم يثبت ان  
به مرة اخرى وقيل معناه ما انعمت على من القوة اعين اولئك فلن استغفرا في مظامير  
اعدائك فاصبح في المدينة خائفا يترقب يتوسد الاستقامة فارد الذي سئم  
بالامس ليس يفرح به يستغفرت من الضمير قال له موسى انك لغوي  
مبين لغوايه لانك تسببت في قتل رجل وبقا اخر فلما ان اراد ان يتطهر  
بالذي هو عدو وطما موسى والاشرايل لانه لم يكن على دينهما ولا ان العبط كانوا  
اعدائهم اقبل قال يا موسى تريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس قال له  
الاشرايل لانه لما سمعوا غونا ظن انه يتطهر عليه او العبط وكانوا توهم من قوله  
انه الذي قتل العبطي بالامس هذا الاشرايل ان يريد ما يريد الا ان تكون حيا راي  
الا ان نظاوا على الناس لا تنظر العواقب وما تريد ان تكون من المصلحين  
بين الناس فندم الناصب بالتي هي احسن ولما قال هذا انشكر الحديث وارتقى الى  
فرعون وملائكته فموتوا اخرج مؤمن من الفرعون وهو ابن عمه الخيرة كما قال وحاشا  
رجل من افعلي المدينة يسبح صفة الرجل وخال منة اذا جعل من افعلي المدينة  
صفة له لاصلة الجاه لان خصيصه لها بطعة بالمعارف قال يا موسى ان المسلاء  
يا مؤمنون بك ليقتلوك بقتل اوزون بسببك وانما سمى النسا ورايما لان كلا  
من المشاهير يا مؤمنوا لا تخروا يا مؤمنوا فارج ابي لك من الناصحين اللام للبيان والبش  
مسلة للناصحين لان محمود الصلة لا يتقدم الموصول فخرج منها من المدينة خائفا  
بترقب لحوق طالب قال ربي جئني من الغوم الظالمين خلصني منهم واخفطني  
من خوفهم ولما توجه لبلقاصدين قباله مدني فرب شيعي سميت باسم مدني بن  
ابراهيم ولم تكن في سلطان فرعون وكان يدينها وبين يمينه قال عسى اني  
مدين سوا التسمي نوكلا على الله وحسن ظن به وكان لا يعرف الطرق فعرف له ثلاث  
طرق فاخذ في سلكها واما الطلاب عقيبته فاخذوا في الاخرى ولما ورد ما مدني وصل

اليه

اليه وهو يبر كانوا يستقون منها وحيد عليه وحده فوق شجرة من الناس جماعة  
كثيرة عنانين يستقون مواشهم وحدهم في مكان اسفل من مكانهم امر ان  
تدور ان تمسك اغصانها الما كئلا لا تخطط باغصانهم قال ما خطط باغصانها كئلا  
قال لا تستقي حتى يصعد الرعاء وتصرف الرعاء مواشهم عن الماء خذرا من رعاء الرعاء  
وخذف المغفول لان العرس هو بيان ما لا على همة ما وندوه الى السقي لئلا يزدودوا  
الوهم وابن عامر يصدر اي ينفذ في الرعاء لضم وهو اسم جمع كالحال وانما يصح  
كثير لغير السقي لا يستطيع ان يخرج للسقي فيرسلنا اضطر الى فسقي لئلا مواشهم  
رجة عليه ما قيل كانت الرعاء يقتلون على راس البئر خذ الا قبله الاستعانة رجال او اكثر  
فاخذوا وحده ما كان به من الوقت والحرج وخراجه الغد وقيل كانت يجرى عليه حجة  
فرعون واستقي منها مؤمن الى الظل فقال ربي اي ما انزلت الي لا شي انزلت  
من خير قليل وكثير وحده الاكثرون على الطعام فبني محتاج سائل ذلك فدي الام  
وقبل معناه اي لما انزلت الي من غير الذين يرب فقيرا في الدنيا لانه كان في معة عند فرعون  
والفرعون منه اظهار النعم والشكر على ذلك لما احدثه موسى على استحياء اي سجد  
مستغفرا قبل كانت الصغري من ماء وقيل الكبري واسمها صغورا او صغرا وهي التي  
تروجه موسى قال ان ابي يدعوك ليخبرك ليكا فبك آخر ما سمعت لنا جارا  
سقيك لنا ولعل موسى انما اجابها ليتبرك برونه الشيخ ويستظهر برونه لاطعنا في الام  
بلد ولي انما لما جاء قديم اليه فاستمع عنه وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا بالذبا حتى  
قال شعيب هذه عادتنا مع كل من يزل بنا هذا وان من فعلا يعرفوا واحد يبي لخرم  
فلما جاء فوصر عليه القصص قال لا تخف جوتهم ائومر القضاة يريد فرعون  
وقومك قال ان احدى ما يعني التي استند عنه يا ابي انت اخرج للرعى ان خير من شاة  
القوي الامير بقليل ساع تجري مجرى الدليل على انه حقيق بالاستيجار واللبا لغة فيه  
جعل خيرا اسما وذكر الفعل بلفظ الماضي للدلالة على انه امين بحوث معروف زوي ان  
شعيب قال لها وما اعلمك بقومه ولما انتبه فذكرت اقلال الحروا انه صوب راسه حتى بلغه  
رسالة الله وامرها بالمشي خلفه قال اي اريد ان اهلك اخدي ابني هاتين على ان  
تاخرني ان تاخر نفسك بي او تكون لي اخيرا او تشيبي من اهلك الله تعالى حتى صوف على الام  
ومعقول به على الثالث باصمنا مصفاي رعية ثاني حج فان اتممت مشرا على  
عشر حج من عندك فاما ما من عندك تفصلا الامر عدي لراعا عليك وهذا السند عا  
العقد لانفسه فلعله جري على معيشة ومعه اخرا وبر عليه لاول الاول ووعده ان يوفيه  
الاخير ان ييسره قبل العقد وكانت الاعشار للزوجة مع انه يمكن اختلاف شرائع



في ذلك وما اريد ان اسبق عليك الزمان العشرة او المئاة فاشك في مزاياها الاومات  
واستغنى الاعمال واستغنى المشقة من الشق فان ما يصعب عليك يسوق عليك  
اعتقادك في امانته وزيادته في مزاياه **سجد في ان سقا الله من الصالحين** في حيلها  
ولن الجانب والوفاء بالمعاهدة **قال ذلك كيني** كينك اي ذلك الذي عاهدتني به  
فانم بئسنا لا نخرج عند **اشمنا** الاجل من طولهما او اقصرهما **فصيت** وفيتك اياه  
**فلا عذر وان علي** لا تقدي علي بطلب الزيادة فكما لا طالت بالزيادة علي العشرة  
اطالت بالزيادة علي النماي وفلا كون معتديا بترك الزيادة عليه كقولك لا امر علي وهو  
البلغ في ثبات الحيرة والثبات الاخلاص في القضاء من ان يقال ان قضيت الاقصر فلا عذر  
علي وقوي ايضا كقول

سقطت نصرا والسما كين امانا	علي من الغيث ستمتت هواطرة
----------------------------	---------------------------

واي الاخير ما قضيت فنكون ما مزية لنا كيد الفعل اي اي الاجل من جردت عزي لقضائه  
وعذر وان بالكسبر والله **علي ما نقول** من مشارطة وكيل شاهد حفظ فلما قضى  
**موسى لاجل وسار** يا هله يا موانه روي انه قضى الاجل ومكث بعد ذلك عند  
عشر اخره عزه علي الرجوع **اسر من جانب الطور** ثارا ابصر من الحيرة التي تلي الطور قال  
**لا هله امكثوا اي استمت** ثارا لعلني يتكم منها خبز غير الطريق اوجدة عود  
عليه سوا كانت فيه نار اوله تكن في كثير

اننت حواطب ليل بله شمس لها	جدل الحدي غير حوار ولا دعر
والقي علي نفس من القار جد وق	شد نديا عليه حرها والنهاتها

ولد لك نيت بقوله من لشار وقرا عاصم بالفتح وحجرة بالضم وكلها لغات **لعلك**  
**تصطلون** تستند فيون لها فلما اتاها نودي من شاطي لوار الامين تاه النداء من شاطي  
الايمر موسى في البقعة المباركة منفصل بالشاطي او صلة لنودي من الشجرة بدل من شاطي  
بدل الاستعمال لانهما كانت نابتة على الشاطي ان يا موسي اي يا موسي اي انا الله **رس**  
**العالين** هذا وان خالف ما في طه والتميل لفظا فهو طبعه في المعقود وان **القي عصا**  
**فلما رايها خسر** اي فالقها فصار نبتا وانما نبت فلما رايها خسر كما نجا جان في  
الجنة والهيبة وفي الشريعة **ولي مذبذبا** من الخوف **ولم يعجب** ولم يرجع يا موسي  
نودي يا موسي **اقبل ولا تخف** انما من الامين من الخوف فانه لا تخاف لذي المثل  
**اسلك يدك في جيبك** اذ خلاها **يخز** يفضا من غير سوء عيب **واضمم اليك**  
**جناحك** يدك المسطوطين تنقيهما الحبة كالخاف الفزع با دخال اليمني تحت عقيد  
البشري وبالعكس اذ بدا خلاها في الجيب فيكون نكر الغرض آخر وهو ان يكون ذلك وجه العبد

الظهار

الظهار جردا ومثلا لظهور محجزة ونحو ان يكون المراد بالضم القيل والنبات عند نقلا  
العصا حيلة استغارة من حال الظاهر فانه اذا خاف شربنا خبده واد امن واطمان فتمها  
اليه من **الرب** من اهل الرضا واد اعزك الخوف فافعل لك بخلا وضبطا لنفسك  
وقرا ابن عامر وعمره والكسائي وابو بكر يغمم الراء وسكونها وقري بضمها وقرا عطف بالفتح  
والسكون والكل لغات **فذا انك** الشارة الي العصا واليد وشدة هذا ابن كثير وابو عمرو  
ورويين **نرها** ان محبتان ونرها نعلان لقوله ابره الرجل اذ احاما للرهبان من قلوبهم  
بره الرجل اذ انبصر يقال برها وبرهزة المرأة البيضاء وقيل لعل لظهوره بره من  
من **ربك** مرسل الى فرعون وملأه الضم كما نوا فوما فاسقين فكانوا احقا  
بان يرسل اليهم **قال رب اني قتلته** منهم نفسا فاحاف **ان يقتلوا** نصرا واخي  
**مرون** هو افع ممي لسانا فارسله ممي ردا معينا وهو في الاصل انتم ما يقال  
به كالتف وقرا ابن فرزداد بالتخفيف **يقتل** في تخفيف الحق ونقر من الحجة وتزييف الشهادة  
**احاف** ان **ليكن** ليكن وليسا في لا يطا وعني عند الحاجة وقيل المراد بقصد بقوم  
لشكره ونوضيحه لكنه استند اليه اسنادا الى الفعل الى السبب وقرا عاصم وحجرة بضم  
بالرفع علي انه صفة والجواب محذوف **قال سكتك** عضدك يا خيلك سكتوبك  
فان قوة السكت بضم السين على مزاولة الامور ولد لك يعبر عنه باليد وسكتها شدة  
العضد **وجعل لك سلطانا** عليه ووجه فلا يصحون **اليك** باستنلا او حجاج يا ابا  
متعلق محذوف اي اذ هبا يا انا او جعل لي سلطانا او عني لا يصحون اي متعقون  
او قسم حوائج لا يصحون او بيان للعلابون في قوله **انما ومن تبعكم** العالين عني  
انه صلة لما تبينه او صلة له علي ان الامر للتعريف لا بمعنى الذي فلما جازم موسى يا ابا يثنا  
**قالوا ما هذا الا نحر** فترى سحره فقلقه لم يفعل قبل مثله او محرمه لم يقترع على الله  
او محرمه موصوف بالافتر كسائر انواع البخر وما سمعنا هذا يعنون السحرا وادعا النبوة  
في ابا يثنا **الاولين** كائنا في ايامهم **وقال موسى** في اعلم من جابا هدي من عندهم  
فيعلم في محو وانتم منطلون وقرا ابن كثير قال يعبر واولا له قال خول بالحق لثمة ووجه  
العطف ان المراد حكاية القولين ليوارن القاطر ينفما فيميز صحابي من الغاسد ومن يكون  
**له عاقبة** الدار والعاقبة المحمودة فان المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الاصلية هي الجنة  
لانما خلقت محمدا الى الآخرة والمقصود منها بالذات مؤاثرات والعبادات وانما قصدت  
بالقرص وقرا حمزة والكسائي يكون بالياء **انه لا يعجز الظالمون** لا يقوزون بالهدي في  
الدنيا وحسن العاقبة في الآخرة **وقال فرعون** يا ههنا **الملا** ما علمت لكم من ليد غير  
نبي علمه باله غيره دون وجوده اذ لم يكن عنده ما يقتضي الجزم بعلمه ولذلك امر ببيتا الصرح



ليضعنا فيه ويطلع على الحال بقوله **فَأَوْقِدْ فِي يَدَيْكَ أَصْلَامًا عَلَى الْطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا**  
**لَعَلِّي أُنَاجِيكَ إِلَى اللَّهِ** موسى كانه توهّم انه لو كان كان جسمًا في السماء يمكن التروى اليه ثم قال  
**وَأَنِّي لَأَتْلُوهُ مِنْ كُنْهٍ** واذ ان يلقى له رصداً يترصد بهما اوصاف الكواكب فيرى  
هل فيها ما يدل على بعثة الرسول وتبديل دولة وقيل المراد بعني العلم في المعلوم كقوله  
انبتون الله مما لا يعلم في السموات ولا في الارض فاما معناه مما ليس فيهن وهذا من  
خوارق العلوم العقلية فافضل لازمة لتحقيق معلوماً فافضل من ان يتقنا انفسنا وها  
ولا كذلك العلوم الانفعالية قبل اول من اخذ الاجر فوعون ولذلك امرنا بتجاذبه على  
وجه ينضم من تعليم الصفة ما فيه من عظمة ولذلك نادي همامان باسمه ببيان وسط  
الكلام **وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ جَعَلَ لِقَائِهِ غَيْرَ اسْتِحْقَاقٍ** فسوا  
**أَصْحَابُ النَّبِيِّ لَا يَرْجِعُونَ** بالشعور وقراءاته وحجته والكسائي بغية الياء وكثير الجيم  
**فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ** كما مر سابقاً وقوله فامسح فامسح وتقطيع لسان  
الاخذ واستحقاق لما اخذوا من كانه احد هم مع كثيرهم في كعت فظنهم في اليم وظاهر  
وما قد رواه الله حتى قد مر والارض جميعاً فبعضه يوم القيامة والسموات مطويات  
بيمينه **فَأَنْظُرْ نَارًا تَحَرَّى كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ** وخبر قومك عن حيث لها  
**وَجَعَلْنَا هُمَ أَعْيُنَهُ** قدوة للضلال بالحمل على الاضلال وقيل بالشمس كقوله جعلوا  
الملائكة الذين هم عباد الرحمن نارا او منع الاظاف الصارفة عنه **يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ**  
الى موضعها من الكفر والمعاصي **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ** بدفع العذاب عنهم  
**وَأَنبَعَثْنَا هُمُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَعْيُنَهُ** طردوا عن الرحمة والنعن للاعبان يلعنهم الملائكة  
والمؤمنون **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ** من المظهورين او ممن لهم وجوههم  
**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى**  
اقوام نوح وهود وصالح ولوط بصائر للناس انوار القلوبهم ينصرون لها الحقائق وعماز  
بين الحق والباطل **وَهَدَيْنَاهُ إِلَى شَرِيعَةٍ الَّتِي هِيَ سَبِيلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ** لانهم لو عملوا بها  
نالوا رحمة الله **لَعَلَّاهُمْ يَنْتَكِرُونَ** ليكونوا على حال يرحمهم الله وقد بشرنا الارادة  
وفيه ما عرفت **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْزَيْنِ إِيذًا** والظور فانه كان في شق الغرب  
من مقام موسى والجانب الغربي منه والخطاب للرسول لاي بما كنت حاضراً **إِذْ تَضَيَّكَ إِلَى**  
**مُوسَى** لا مراد اوحينا اليه الامور الذي رانا فعرفناه **وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاكِرِينَ** للوحي  
اليه او على الموحى اليه وهم السبعون المختارون للنبات والمراد الدلالة على ان اجارة عن  
ذلك من قبل الاخبار عن المعجيات التي لا تعرف الا بالوحي ولذلك استندك عنه **وَلَكِنَّكَ**  
**أَنْتَ نَارُ قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ** اي ولكننا اوحينا اليك لانا انشانا قرونًا

مختلفة

مختلفة بعد موسى فطاولت عليهم المدة فخرقت الاخبار وتغيرت الشرائع واندرست  
العلوم فحدث المستند ذلك واما سببه فمقامة **وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا** معتمداً في اهل مدين  
صعب والمؤمنين به **تَلَوُا عَلَيْهِمْ** تقرأوهم عليهم علماً منهم **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** اي فيما قصم  
**وَلَكِنْ كُنَّا مُرْسِلِينَ** اي انك ومخبرين لك لها **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْزَيْنِ إِيذًا** اي انك  
المراو به وقت ما اعطاه التورية وبلاول حينما استندنا لانها المذكوران في القصص  
**وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** ولكن علمناك رحمة وقربت بالرضع على هذه رحمة **لَنْتَذَرَكُمْ** واما  
متعلق بالفعل المحذوف **مَا أَنَا مُعْرِضٌ** اي من قبلك لوقوعهم في فترة من الرسل منك  
وبين عيسى ومحمد خمسون سنة او ثمانون سنة او ثمانون سنة او ثمانون سنة او ثمانون سنة  
مختلفة بيني وبينهم **وَمَا خَوَّلَهُمْ** اي انهم لم يتركوا من يعطون **وَلَوْلَا أَن تَصْبِرَ**  
**مُسْتَبِينَ** اي انهم لم يتركوا من يعطون **لَوْلَا أَن تَصْبِرَ** اي انهم لم يتركوا من يعطون  
امتناعية والثانية خصصت في واقعة في سياتها لانها بما اجبت لها القاسية بها  
لها ما لا شرفه فيقولوا المعطوف على تصديقهم بالغا المعطية معني السببية المنبهة  
على ان المقول هو المعطوف بان يكون سبباً لاستغناء عباد الله لانه لا يصدر عنهم حتى يطمع  
العقوبة والحواب محذوف والمعنى لولا قوله اذ اصابهم عقوبة بسبب كفرهم ومعنا  
ربنا هلا ارسلنا لئلا تبلغنا اياتك فنبغها ونكون من المصدقين مما ارسلناك  
اي انما ارسلناك فقط لا بعد رسم والزاما لحيث عليهم **فَنَبِّئْهُمْ** اي انك يعني الرسول المصدق  
بنوع من المعجزات **وَيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** فلما حاصهم حق من عندنا فانوا المولا او في مثل  
**مَا أَوْفَى مُوسَى مِنَ الْكِتَابِ** جملة واليد والعصا وغيرهما اقتراحاً وتفتنا او لم يفرقوا  
**أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ** يعني انا جئهم في الواي المذهب وهم كفر زمان موسى وكان يرجعون  
عزيتنا من اولاد عاد باظهار تلك الخوارق او بتوافق الكنايين فانوا ساجران يعنون  
موسى وهرون او موسى ويحمد **تَطَاوَلَ** اي تعاونا باظهار تلك الخوارق او بتوافق الكنايين  
وقر الكوفيتون سجان بتقدير مضاف او جعلها محزون من اللغة او اسناد تظاهروا الي  
بعلها دالة على سبب لاجاز وفري اظاهرا على الادغام **وَقَالُوا إِنَّا بِنَاكُمْ كَافِرُونَ**  
اي بكل منهما او بكل الانبياء **قُلْ إِنَّا نَكُنَّا بِنِيعَةِ اللَّهِ هُوَ آصَدِي مِنْهُمَا** اي على موسى  
وعلي وامننا ونماد لالة المعنى وهو نويديان المراد بالساجرين موسى ومحمد **تَبَعْنَاهُ**  
صناديقنا ساجران مختلفان فكذا من الشروط التي يراهمنا الا لزاماً والتبكي ولعل  
مجي حرف الشاك للتيك بعد فان **لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ** دعاك الى لا تيان بالكتاب لا هذي  
لحرف المعقول للعلم به لان فعل الاستجابة يعدي بنفسه الى الدعا وباللزام الى الدعا  
لذا عدي اليه فحدث لدعا غالباً كقولنا **وَدَاعِي** اي دعي يا محب الي الدعا فمستجيبه عندك







مبل ما غويينا وهو استيناف لالة على انهم عروا باختيارهم وانهم لم يبقوا لهم  
لا وسوسة وشوبلا ونحو ان يكون الذين صفة واغويينا هم الخير لا خيرا انما انما  
فا فادة زيادة على الصفة وهو وان كان فضلة لكنه صا من اللوازم **شبرا انا اليك**  
منهم وما اخنا روة من الكفر هو مني منهم وهي تفرير الجملة المتقدمة ولذلك قلت  
عن القواطع وكذا ما كانوا ايانا يعبدون اي ما كانوا يعبدوننا وانما كانوا  
يعبدون اهلها وهم وقيل ما مضى ربة متصلة بنوا انا اي بنوا من عبادة منهم ايانا  
وقيل ادعوا شركا كرم قد عوه من فوط الخيرة فلم يستجيبوا لهم لعجزهم عن الا  
والنصرة وراوا العذاب لازبا بهم لانه انهم كانوا يستندون بوجه من الخيل  
يدفعون به العذاب الى الحق ويؤمنون انهم فيقول ما اذا اجبتهم المرسلين  
عطفت على الاول فاقه تعالى يسأل اولاهن اهل كعبه ثم عن نكته بهم الانبياء حيث  
عليهم الانبياء يومئذ فصارت الانبياء كالعمى عنهم لا يقدر اليهم واصلة  
نعموا عن الانبياء لكنه عكس من لغة ودلالة على ان ما يحضر الذين انما يعرض ويرد  
عليهم من خارج فاذا اخطاه لم يكن له حيلة الى استحضاره والمراد بالانبياء احوالوا  
به الرسل او ما يعجزها واذا كانت الرسل لا تتعصبون في الجواب عن مثل ذلك من الهول  
وتعوضون الى علم الله تعالى بما ظنك بالفضل من مجهم وتغذية العقل بعلى  
لنصفته معني الحقا **فهم لا يشعرون** لا يشعرون بعضا عن الجواب لعجزهم  
الدهشة او العجز بانه مثله **فاما من تاب من الشرك وامن وعمل صالحا** وجمع  
بين الايمان والعمل فمعنى ان يكون من المتقين عند الله وعسى يفتي على عادة  
الكرام وترج من التائب بمعنى فليتوقع ان يعلم **وربك تحلو ما شئت ويخيار** لا  
موجب عليه ولا مانع له ما كان **هم الخيرة** اي الخيرة كالطيرة بمعنى النقط  
وظاهرة نفي الاختيار عنهم امتلا زامنا والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار  
العباد مخلوق باختيار الله منوط بدواعي الاختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لهم  
من خلقه ان يختار عليه ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده ما روي انه نزل في قولهم  
لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما مؤسولة معقول ليحازر  
والراجع اليه محذوف والمعني ونحو الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخيرة والصالح  
**سبحان الله** تزيها الله ان يتارعه احد او يزاوجه اختياري اختياري **وتعالى عما**  
**يشركون** عن اشراكهم ومشاركة ما يشركون به **وربك يعلم ما تكن صدورهم**  
كعداوة الرسول وحفده وما يفعلون كالطعن فيه وهو الله المستحق للعبادة  
لا اله الا هو لا احد يستحقها الا هو **له الحمد في الاولى والاخرة** لانه المولى

لهم

لنعم كما عاجلها واجلها عند المؤمنين في الآخرة كما حمله في الدنيا بقوله الله  
الذي ذهب عنها الحقن الحمد لله الذي مننا وعده ابتهاجا بفضله والنداء الحمد  
**وله الحمد** القضا النافذ في كل شيء **والله يرحمك** بالشور قل **رايتهم جعل الله**  
**عليكم الليل نورا** دائما من السرور وهو المتابعة واليمين مزينة لكم ولا مص الى يوم  
القيامة باسكان الشمس تحت الارض وتخريكها حول الافق العاين من الله غير الله بانهم  
يحيون كان حصة هلك الله قد عن على رعيهم ان غيره الهة وعن ابن كثير بضينا بمزنيين  
اقلا **استمعون** سماع تدبر واستنبصار قل **رايتهم جعل الله عليهم النور** من  
الي يوم القيامة باسكانها في وسطها السماء وتخريكها على مدار فوق الافق من الله غير  
الله **يا نبيكم** ليكن تشكرون فيه استراحة من متاع الاشغال ولعله لم يصرفها الضياء  
عما يقابل لان الضوء نعمة في انه معصود في نفسه ولا كذلك الليل ولا ان متاع الضو  
اكثر مما يقابل ولذلك قرن به الا يستمعون وبالليل **فلا تبصرون** لان استنارة  
العقل من السمع اكثر من استنارة من البصر ومن **رحمته جعل لكم الليل والنهار**  
**لتنسكوا فيه في الليل** **لتنسكوا** من فضله بانواع المكاسب **ولعلكم**  
**تشكرون** ولي تعرفوا بعبادة الله في ذلك فتشكروا عليه **يا نبيكم** فيقول ان  
شركائي الذين كنتهم **ترحمون** تفرغ بعد تفرغ الاستعارة لانه لا شيء اطلب لغضبت  
من الاشراك او الاول لتفرغ من شدة رايهم لبيان انه لم يكن من سجد وانما كان تحض لشيء  
وهو ي ورحمتنا واخرنا من كل احد شبيها وهو يديهم شبيها عليهم بما كانوا عليه  
**فقلنا** **للام ما نوا نرها** انكم على صحة ما كنتم تدينون به **فقلوا** **احييتنا** ان الحق  
الله في الاهلية لا يشراك فيها احد **وصلى** عنهم وغاب عنهم غيبة الصانع ما كانوا  
يعتقدون من الباطل ان **قارون** كان من قوم موسى كان من عبدة يصرون تاهت بزيدي  
وكان من امن به **فبعث** **عليهم** فطلبنا الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم  
او ظلمهم قيل وذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل وحسدكم لما روي انه قال لموسى لك  
الرسالة والهرون والخبرة وانا في غيري المني اضرب **البناء** من الكور من الاموال  
الذخيرة **ما ان** **مفاعلة** مفاعلة صناديقه جمع مفتوح بالكسر وهو ما يقع به وقيل خراشيه  
وقياس واجد ما المقطع **لتنوبوا** **للعصبة** **اولى** لقوة خبر ان والجملة صلبة ما وهو  
ثاني معنوي اتي وناه به الجمل اذا اقله حتى اماله والعصبة والعصاة الجماعة الكثرة  
واعصو صوبوا اجتمعوا وقري ليموا بالياء على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه **اد قال له**  
**قومه** **مضلوبون** بدينه **لا تخرج** لا تخرج بالظن والفرج بالذي يامدوم مطلقا لانه ينفعه  
حبها والرضي بها والذمول عنده ما بها فان العليان ما فيها من الدرة متعارفة لا







روى انه لما بلغ حجة في مهاجرة اشتاق الى مولده ومولدا بآيه فقلت قال في انك  
من ما يهدي وما يستحق من الثواب والنصر ومن منصف يعقل بعينه اعلم  
ومن هو في سلال مدين وما استحقه من العذاب والادلال يعني به نفسه والمؤمن  
وهو تفرق للوعود السابق وكذا قوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب  
اي سيزدك الى معادك كما يلقى اليك الكتاب وما كنت ترجوه الا رحمة من ربك  
ولكن لقاء رحمة منه ونجوان يكون استندنا على المعنى كانه قال وما يلقى اليك  
الكتاب الا رحمة من ربك ولا تكون من غير الكافرين عند انهم والتمسوا منهم والاجا  
الى طلبتهم ولا يصعدك عن آيات الله عن فراها والعمل بها بعد ان انزلت اليك  
وقوي بعد ذلك من احدى وادع الى ربك الى عبادة وتوحيد وكذا تكون من المؤمنين  
مستأعدهم ولا تنزع مع الله اظها هذا وما قبله للذهبي وقطع اطماع المشركين  
عن مستأعده لهم لا اله الا هو كل شيء مما لك الا وجهه الا اذا فاق ما عداه  
ممكن حاله في جده انه معدوم انه الحكم القضا النافذ في الخلق ولله ترجعون  
الحج بالحق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراطس القصص كان له من الامر بعد من هذا  
موسى وكذب ولوسيق ملك في السموات والارض لا شهادة يوم القيامة انه كان صادقا

**سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي سبق القول فيه ووقع الاستغفار بعد ذلك لئلا يستغفله او بما يصح  
معه احسب الناس انهم لم يتعلموا الا الحسب انما يتعلمون الا الحسب انما يتعلمون الا الحسب  
انفسهم يقولون متلازمين وما يستحقه من كونه ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم  
لا يفتنون فان معناه احسبوا انهم غير مفتونين لغوهم امنا فالترك اول مفتون  
وقدر مفتونين من ثمانية لغوهم امنا هو الثاني كقولك حسبت ضربا للتدابير  
او انفسهم متروكين غير مفتونين لغوهم امنا بل يحتمل الله تعالى انك لا تفك كالمها  
والجواهره وزحف السموات وظايف الطاعات وانواع المصائب في الانفس  
والاموال ليمتاز المخلص من المتأق والتأق في الدين من المضطرب فيه وليست الو  
بالصبر عليه عوا الى التراجعات فان مجرد الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضي غير  
الخلاص من الخلود في العذاب روي هذا نزلت في ناس من الصحابة جرعوا من اذى المشركين  
وقيل في عمار وقد غلب في الله وقيل في مهيمن مؤلفي عرس الخطاب رماه عثمان

الحضري

الحضري يشهد يوم يمد يده عن عليه ابواه وامرهم ولقد قسم الله الذين من الجحيم  
منصل يا حسب او لا يفتنون والمعنى ان ذلك سنة قد مره جارية في الامم كلها فلا  
يتبعون ان يوقع خلافة فليعلم الله الذين صدقوا ولعلهم يتعلمون فليعلموا  
علمه بالامتحان تغلقا لئلا يمتزجه الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا فيدوي  
به نوايهم وعقائهم ولذلك قيل المعنى ويمتازن او ليمازين وقرني ولعلهم من الاعلا  
اي وليفرقهم الناس وليسميهم بسمه يعرفون هذا يوم القيامة كنياس الوجوه  
وسوادها اوحسب الذين يعملون السيات الكفر والمعاصي فان العمل بغير افعال  
القلوب والجوارح ان يسبقوا ان يقولوا فلا تفتنون جازيهم على مساوئهم وهو ساء  
مسئة فتولي حسب او منقطع والافراد فيها لان هذا الحسبان بطل من الاول وهذا  
عقبة بقوله ساء ما يحكمون اي بيس الذي يحكمونه او كما يحكمونه حكمهم هذا فذف  
المختصون بالقر من كان رجوا لقا الله في الجنة وقيل المراد بلفظ الله الوصل الى ثوابه  
او الى العاقبة من الموت والبعث والحسب والجواز على شئ حاله حاله عند قدره على سبيله  
بعد زمان مديد وقد اطلع السيد على احواله فاما ان يلقاه بشي ما رضى من افعاله او  
بشيء ما سخط منها فان اجل الله فان الوقت المضروب للقاءه كذب حارة واذا كانت  
اللقاءات كالمحالة فليبادر ما يحقق املة ويصدق رجاء او ما يستوجب القربة  
والقرى وهو السمع لاقوال العباد العبد يعقبا بينهم وافعالهم ومن حاكم نفسه  
بالصبر على مضيق المطاعة والكف عن الشهوات فانما يجاهد لنفسه لان منفعة  
له ان الله تعالى على العالمين فلا حاجة به الى طاعتهم وانما كلف عبادة رحمة عليهم  
ومزاجاة لصلاتهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم  
الكفر بالايمان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات ولينزلهم احسن الذي كانوا  
يعملون اي احسن خرا اعمالهم وصيبتنا الانسان بوالديه حسنا باتيانهم فلا اذا  
حسن او كانت في ذاته حسن لم يخط حسبه ووضي بحري بحري امر منا ونصرنا وقيل هو  
معنى قال اي وقلنا له احسن بوالديه حسنا وقيل حسنا منصف بفعل مضمر على  
تقدير قول محسن للتوصية اي قلنا او قلنا او فعل بها حسنا وهو فوق ما بعد  
وعليه تحسن الوقت على بوالديه وقرى حسنا واحسانا فان جاهداك ليس لشي  
ما ليس لك به علم لا يهتبه غير عن نبيها يعني العلم بها ايات ما لا يعلمه غيره  
لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه فلا يطعم ما في ذلك فانه  
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا بد من اتمام القول ان لم يصبر قبل ان يرجعكم  
من امن منكم ومن اشررك ومن بوالديه ومن عاقبكم ما كنتم تعلمون بالخبراء عليه



والاية تزلزل في سجد برأى وقاص وامة عمنه فانها لما سمعت باسلامه خلعت ان لا  
تقل من العم ولا تقطع ولا تشرب حتى يرتد وبعث ثلاثة ايام كذلك وكذا النبي في لعم  
والاخفاف والذين آمنوا وعملوا الصالحات كنفختهم في الصالحين في حملتهم  
والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ونمى انبياء الله المرسلين او في مدخلهم  
وهي الجنة ومن الناس من يقول آمنا بالله فان اودي في الله بان عذبهم الكفرة  
على الايمان جعل في الجنة انما يصيبهم من دبتهم في الضيق عن الايمان كعدايب الله  
في الضيق عن الكفر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا انزلنا في الدين ٥  
فانزلنا فيه وللمزاد المشافقون او قوه ضعفت بما فيه فارتدوا من اذى المشركين ويؤيد  
الاول او ليس الله باعز عما في صدور العالمين من الاخلاص والتفاني ولعل الله  
الذين آمنوا بقلوبهم ولعلهم المتقين فيجازي العريقين وقال الذين كفروا  
الذين آمنوا انهم سبي لنا الذي سلكه في بيننا ولعل خطاياكم ان كان ذلك  
خطية او ان كان بعتش ومواخاة وانما امروا انفسهم بالحمل عاطفين على امرهم بالاتباع  
مما لعل في تعلين الحمل بالاتباع والوعيد تخفيف الاوزار عنهم ان كان الله يشيهم  
عليه وهذا الاعتبار رده عليهم وكذبهم بقوله وما هم بخادمين من خطاياهم من  
انهم كما يقولون من الاولى للتبيين والثانية مزينة والنفقة وما هم بخادمين شيئا  
من خطاياهم ولعلهم انما اهل ما اقترفته انفسهم وانما لا مع انفسهم  
وانما لا اخر مع انفسهم لما نسبوا له بالاضلال والحيل على المعاصي من غير ان يفيض من انفسهم  
من تبهم نبي وكسبت قوة القيامة سؤال تقرب وتبكت عما كانوا يفعلون من  
الابطال التي اصابوا بها ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم مائة سنة الا  
خمسين عاما بعد المبعث ذروي انه بعث على اربعين ودعا قومه لتسعاية وخمسين  
عاما وعاش بعد الطوفان ستين ولعل اختصار هذه العبارة للدلالة على كمال العدد فان  
تسعاية وخمسين قد تطلق على ما يقرب منه ولما في ذكر الالف تحصيل طول المدة الى التسع  
فان المفقود من القصة تسعة وتسعون سنة صلى الله عليه وسلم وتبينه على ما يكاد بين  
الكفرة واختلاف المفسرين لما في التكرار من المشاعة فاحذروا الطوفان طوفان الميا و  
لما طاف بكثرة من سبل واطلام وخومها وهم طائفون بالكفر فاجبت اى نوحا و  
اسبغت ومن ذلك بعد من ولاده واتباعه وكانوا اثنان ومن ثمانية وسبعين و  
عشرة نصفهم ذكر ونصفهم اناث وجعلناها اى السفينة الواحدة اية للعقاب  
ينظرون وتسندون لها وارجعهم عطف على نوحا او نصب باضمار اذ كروا في الرغ  
على تقدير ومن المرسلين ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله طركم لا رسلنا اى رسلنا

جوز

حين كل عقله وتم نظره بحيث عرف الحق وامر الناس به او بدله منه بدلا لا احتمال ان قد  
يذكر وانما ذكره في قوله تعالى ان الله يعلم ما تعملون الخ والشر وتمازون ما  
هو خير مما هو شر او كنتم تنظرون في الامور بنظر العادة ونظر الجهل انما تعبدون من  
دون الله وانما خلقون افكاً وتكذبون كذبا في سميها الهة وادعائهم ما عند  
اي وتعلمون ما تحتها والافك وهو استدلال على شرارة ما هم عليه من حيث انه زور باطل  
وقري خلقون من خلق المنكرين وخلقون من خلق التكليف وافكا على انه مضد زكالكذب او  
لعل معنى خلقا فاد افك ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون شيئا  
ذليل ان على شرارة ذلك من حيث انه لا عبادي بظانل ودر فاعمل المضد بمعنى لا يستعمل  
ان يزد فوكم وان يزد المزرق وتذكير للتعليم فانتم تعبدون الله انتم كل فاته الما  
له واعبدوه واشكروا لله منو سبلين الى مظاهر بكم بعد اذ تدينه ما عتكم بشكره  
او مستعملين للثانية بما فاته الله من جمع وقري بفتح القاف وان كذبوا وان يكذبوا  
فقد كذب الله من قبل من الرسل فلم يصبرهم كذبهم وما صبر انفسهم حيث  
نسبت لما عملهم من العذاب وكذا تكذبهم وما على الرسول الا البلاغ المبين  
الذي زال معه الشك وما عليه ان يصدق ولا يكذب فالاية وما بعد من جملة  
قصة ابراهيم الى قوله فما كان جواب قومه ولعل ان يكون اعتراضا بذكر شأن النبي  
صلى الله عليه وسلم وقريش وهم مذهبهم والوعيد على سوء صنيعهم بوسط بين  
طري القصة من حيث ان مساقها للتسلي لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس عند  
بان اياه خليل الله انهم كانوا من مشركي القوم وتكذبهم وتشتبه حالهم فيهم  
بحال ابراهيم في قومه او لم يروا كيف يبدى الله الخلق من مادة ومن غيرها وقوا حمزة  
والكسائي وابوبكر بالتساعلي تقدير القول وقري ببناء تعجب اخبارا لاعادة بعد  
الموت معطوف على اوله يروا الا على يدي فان الرواية غير واقعة عليه ونحو ان ناول  
الاعادة بان ينشئ في كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة من النبات والثمار ونحو  
ولعل على يدي ان ذلك الاشارة الى الاعادة او الى ما ذكر من الامور على الله سبحانه  
اذ لا يقتضيه فعله الى شيء فاستروا في كرم حكاية كلام الله لا ابراهيم او محمد عليهما  
السلام فاستروا كبرت بذكر استخلف على اختلاف الاجناس والاحوال خ الله سبحانه  
الاستاء الآخرة بعد النشأة الاولى التي هي الابداء فانه الاعادة نشأتان من حيث ان  
كلا اختراع واختراع من العبد والافصاح باسم الله مع ايقاعه مبتدأ بعد ضمارة في  
والقياس لاقتضار عليه للدلالة على ان المقصود بيان الاعادة وان من عرف بالقدرة  
على الابداء ينبغي ان يحكم له بالقدرة على الاعادة لانما الهون والكلام في العطف ما مر







اذا كان مطلقا له وذلك لان طول الدراع ثباتا لا يتأثر بالقياس له فصار الدراع وقالوا لما رواه  
فيما نزل العنكبوت لا تحزن على ما كان منكم منها انا منكم ولا تحزن على ما كان منكم منها انا منكم  
كانت من الغابرين وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب لتجنيته ومنجول بالتحقيق ووافهم  
ابوكروان كثر في الثاني وموضع الكاف جرح على المختار وضرب اهلك باضمار فاعل او  
بالعطف على محلهما باعتبار الاصل **ما منزلون على اهل هذه القرية رجرا من السماء عذابا**  
منها سمي به لانه يعلق المحدث من قلوبهم ان تجردا الزجس اي اضطرب وقرأ ابن عامر منزلون  
بالشددين **ما كانوا يفسقون** بسبب فسقهم **ولقد تركنا منها آية لعلهم يرجعون** هي  
حكايتها الشائعة واما الزلزال والخراب وقيل الحجارة المخطورة فانها كانت باقية  
بقوة وقيل بقية اثارها المشوذة **ليوم يعقلون** يستعملون عقولهم في الاستنباط  
والاعتبار وهو متعلق بتركها الواية **والى مدائن احكامهم شعبا فقال يا قوم اعبدوا**  
**الله وارجوا ليوما لا جزوا فاعلموا** انما ترجون به ثوابه فاقم المسبب مقام السبب  
وقيل انه من الوعا بمعنى الخوف ولا تغشوا في الارض ففسدين **فاخذ منهم الرجعة الزلز**  
الشديدة وقيل صيحة جازية لان القلوب ترخف لها **فاصبحوا في ارضهم في بلدهم** او  
دورهم ولم يجمع لامن اللبس **فما بين يديهم على الركب مئينين** وعادة او مئة من مئة  
باضمار او اذ كان عليه ما قبل مثل اهلكنا وقرأ حمزة وحفص ويعقوب ومودع  
مصر ووف على تاويل القليلة **وقد بين لكم من مسائرهم اي تبيين** لكم بعض مسائرهم  
اذ انظروا اليها عند مروركم بها **ورين هم الشيطان اعماهم** من الكفر والمعاصي **فشد**  
**عن كسبيل السوي** الذي بين الرسل لهم **وكانوا مستجبين** متمكنين من النظر والاستبصار  
ولكنهم لم يفعلوا او متبينين ان العذاب لا يحق لهم باختيار الرسل لهم ولكنهم لم يحواحي  
هلكوا **فأرؤن وفرعون وهامان معطوفون على عادي او تقديم** قارون لم يشر في سببه  
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فابتن  
بلادهم امر الله من سبق طاعة الله اذ افاته فكل من المذكورين اخذنا بدنه عاقبتا  
بدنه **فمنهم من ارسلنا عليه حاجبا رجا عاصيا فيها حصبا او ملكا رجاها** بها  
كقوم لوط ومنهم من اخذناه الصيحة كمدن ومودع ومنهم من خسفنا به الارض  
كقارون ومنهم من عرفنا كقوم نوح وفرعون وقومه **وما كان الله ليظلمهم**  
ليعلمهم معاملة الظالمين فبهم بغير جرم اذ ليس في ذلك من عادته ولكن **كانوا**  
**انفسهم يظلمون** بالتعريف للعذاب مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء فيما اتخذوه  
مقدماء ومنكلا **كمثل العنكبوت** اتخذت بيوتا فيما شجرة في الوهن والخوار **والذي**  
او هن فان هذا حقيقة وانما عاها او مثلهم بالاضافة الى الموجد كمثلها بالاضافة

الى رجل

الثاني والاربعون

الى رجل بني بيتا من حجر وحصى والعنكبوت تقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
والثانيه كتابا عوت وجمع على عنكب وعنكب وعنكب وعنكب وعنكب  
**ان او هن ليونب لبيت العنكبوت** لا بيت او هن واقل وقاية للحمل والبر  
منه **لو كانوا يعلمون** يرجعون الى علم لعلوا ان هذا مثلهم وان دينهم او هي من  
ذلك ويجوز ان يكون المراد ببيت العنكبوت دينهم سماء به حقيقة للتشيل  
فيكون المعنى وان او هن ما يعتمد به في الدين دينهم **ان الله يعلم ما يدعون**  
**من دونه من شيء** على اضمار القول اي قل للكفرة ان الله يعلم وقرأ البصريان ابو  
عمرو ويعقوب وعاصم بالياء حملا على ما قبله وما استغنىها مية منصوبة  
بيدعون وتعلم معلقة عنها ومن اللذين وناقية ومن مزينة وشي مغفول  
بيدعون او مصد ربة وشي مصدرا او موصولة مغفول ليعلم ومغفول يدعون  
عاية المخذوف والكلار على الاولين تحصيل لهم وتوكيد للمثل وعلى الاخرين وعيد  
لهم **وهو العزيز الحكيم** لتقليل على المعنيين فان من فرط الغباوة اشرك ما لا  
يعد شيئا من هذا شأنه وان الجاذب بالاضافة الى القادر القاهر على كل شيء البالغ  
في العليم والقادر لفعل القاية كالمخدوم وان من هذا وضنه قدر على تجاوز انهم  
**وتلك الامثال** يعني هذا المثل ونظايره **نصير بها للآمن** نصير بها للآمن  
من افهامهم **وما تعلمها** ولا يعلم حسنها وفاقية بها **الا العالمون الذين**  
يتدبرون الاشياء على ما ينبغي وعند عليه الصلاة والسلام انه تلا هذه الآية  
فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه **خلق الله السموات**  
**والارض بالحق** محققا غير قاصد به باطلا فان المعقود بالذات من خلقها اقنا  
الحق والدلالة على ذاته وصفاته كما اشار اليه بقوله **ان في ذلك لآية للمؤمنين**  
لانهم المنتفعون بها **انما اوحى اليك من الكتاب** تقرنا الى الله تعالى بقرانه  
وتحفظا لا لفاظه واستكشافا لمعانيه فان القاري المتأمل قد ينكشف له بالذكرا  
ما لم ينكشف له اول ما قرع سمعه **واقم الصلاة ان الصلاة تنهي عن الفحشاء**  
**والمنكر** بان تكون سببا للامتناع عن المعاصي حال الاستعمال لها وغيرها من حيث  
انما تذكر الله تعالى وتوثر للنفس حسنة منه **ليؤتي من الانصار** كان  
يقتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا ينع شيئا من الفواحش الا  
ركبة فوصف له فقال ان صلاته ستنهاه فلم يلبث ان تاب **ولذكر الله**  
**الكبر** والصلاة الكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للتقليل فان اشتمالها  
على ذكره هو العدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات او لذكر



الله اياكم بوجهته اكثر من ذكره اياه بطاعته **والله يعلم ما يصنعون** منه  
ومن ثمر الطاعات فيجازيكم بها احسن المجازاة **ولا تجدوا اهل الكتاب**  
**الا بالتي هي احسن** اي بالحضلة التي هي احسن كعارة رضة للشوق بالليل  
والغضب بالظلم والمشاغبة بالنصح وقيل هو مشقوب باية السيف اذ لا  
محاذلة اشتد منه وجوابه انه الدوا وقيل المراد بدوا العهد منهم **الا**  
**الذين ظلموا منهم** بالافراط في الاعتدال والعناد او بالثبات الولد وقولهم  
بدا الله مغلوله او ببدا العهد ومنع الجزية **وقولوا امنا بالذي انزل**  
**اينا وانزل اليكم** هو من المجازاة بالتي هي احسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وبكتبه ورسله فان  
قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقا لم تكذبوهم **واهدنا واسلكنا**  
**واحدا ونحن له مسلمون** مطمئنون له خاصة وفيه تعريض بالمجازاة  
ورضايتهم اربابا من دون الله **وكذلك** ومثل ذلك الانزال **انزلنا اليك**  
**الكتاب** وحيا مصدقا لسائر الكتب الالهية وهو تحقيق لقوله **قال**  
**اتيناكم الكتاب يؤمنون به** هو عند الله بن سلام واضرابه او من  
تقدم عهد الرسول من اهل الكتاب **ومن هو لاء** ومن العرب او اهل مكة او  
يمن في عهد الرسول من الكتابيين **من يؤمن به بالقرآن وما نوحى**  
**باياتنا مع ظهورها** وفيها الحجة عليها **الا الكافرون** الا المتوغلون  
في الكفر فان جزمهم به بمنعهم عن التامل فيما يغيبهم صدق ما لكونها موجبة  
بالاضافة الى الرسول كما اشار اليه بقوله **وما كنت تتلوا من قبله من كتاب**  
**ولا تحطه يمينك** فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانواع العلوم الشرعية  
على امي لم يعرف بالقرأة والتعلم خارق للعادة وذكر اليمين زيادة تضویر  
للمعنى ونفي للتجوز في الاستناد **اذا لا تكتب المبطلون** اي لو كنت ممن  
تخطو ويقرأ لقالوا العلة في كنه من كتب الا قديمين واما سماعهم مبطلين  
لكفرهم ولا يتابعهم بانتفاوجه واحدهم وجوه الاعجاز المتكاثرة وقيل لا تكتب اهل  
الكتاب لوجدهم لغيرك على خلاف ما في كتبهم فيكون انطباعهم باعتبار الواقع  
دون المقدور **بل هو بل القرآن ايات بينات** في صدقها **والذين اتوا العلم**  
لا يقدر احد على تحريفه **وما نجد باياتنا الا الظالمون** الا المتوغلون في الظلم  
بالمكاثرة بعد وضوح دلائل اعجازها في نفي تحريفها **وقالوا انزل عليه**  
**اية من ربه** مثل ناقص صايل وعصبي موسى وما يذبح عيسى وقوانيق وابن عامر والبصر

وخص

وخص ايات قل **عما الايات** عند الله ينزلها كما يشاء لست املكها فانكم عما ترونه  
**وايما انا انزل بؤمين** ليس من شأني الا انا انزلها كما تشاء عما اعطيت من لآيات **وكم**  
**ايه مغنيد** عما اقترحوه **انا انزلنا عليك الكتاب** بلي على من لا يدرى ولا يهتدي  
متحدين به فلا يزال معهم اية ناسه لا تصحح خلاف شأنا لآيات او يتلى عليهم  
يعني للمود تحقيق ما في ايديهم من نعمات ونعمت دينك **ان ذلك الكتاب الذي**  
**ايه مستمرة** وحجة مبينة **لرحمة** للعمة عظيمة **وقد روي لقوم** **ومنون** وتذكر  
لمن همزة الايمان دون النعمت وقيل ان ناسا من المسلمين اتوا رسول الله بكتب كتب  
فيها بعض ما يقول اليهود فقال كفي فاصلا لقوم ان يزعموا عما جاءهم به يدعيهم الى  
ما جاء به غير نبيهم فزلت **قل كفى بالله بئس** **ويذكر** **شبه** **الصدق** **وقد صدقني**  
بالمحجرات او بتبليغي ما ارسلت به اليكم ونصحي ومقابلتكم اياي بالتكذيب والنعت  
**يعلم ما في السموات والارض** فلا يخفى على خالي وخالك **والذين آمنوا بالباطل**  
وهو ما يقبضون من دون الله **وكفروا بالله** **وانك** **هم الخاسرون** في ضعفهم  
حيث اشتروا الكفر بالايمان **وليس يحولونك بالعداب** بنوهم مطر غلنا حمار  
من التما **ولو لا اكل** **السمي** **لكا** **قذاب** او قوم خا هم العذاب عاجلا **ولما** **يبتغي**  
**تفتة** **نجا** في الدنيا لوقعة تدروا الآخرة عند قول العذاب بهم **وهو لا يسعهم**  
**بايتانه** **ليسبحي** **لنوك** **بالعداب** **وان** **هم** **لحيطه** **بالخافين** **سخطهم** **يوم**  
يائنه العذاب او هي كالحيطة بهم لان لاخاطة الكفر والمعاصي التي توجبها بهم  
واللازم للهدى على وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على موجب الاخاطة او الخس  
فيكون استدلالكم الجنب على حكمهم **لوم** **يعيشا** **هم** **العداب** **طرف** **الحيطه** **او** **معد**  
مثل كان كنت وكنت من فوقهم **ومن تحت** **ارجلهم** **من** **جميع** **جوانبهم** **وقول** **الله**  
او بغض ملائكته بامره لقراءة ابن كثير وابن عامر والبصريين بالنون **وقولوا ما كنتم**  
**نقولون** **اي** **جراة** **يا** **عبادي** **الذين آمنوا** **ان** **ارضي** **واسعة** **فاي** **فا** **عبدوا**  
اي اذ المرتضى لكم العباكة في تلكه ولم يثبت لكم اظها زديكم فمما حروا الى حيث  
يتمشي لكم ذلك وعنده عليه الصلاة والسلام من فريد يته من ارض الى ارض ولو كان  
شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام والفاء  
جواب شرط محذوف اذ المعنى ان ارضي واسعة ان لم تخلصوا العبادة لي في ارضي  
فاخلصوها في غيرها **كل** **يقين** **آية** **الموت** **تسالة** **لا** **احالة** **لن** **النبيا** **نرجعون** **لن**  
ومن هذا عاقبته ينبغي ان يحتمل في الاستعداد له وقراءه ابو بكر الباقيا **والذين آمنوا**  
**وعملوا الصالحات** **لنؤتيهم** **لنزلهم** **من** **جنة** **عرفا** **علاني** **وقرأ** **حزرة** **والكتاب**



لشؤنيهم اي لتقديمتهم من الموت فيكونوا نضاب عرقا لا جزاءه تجري لشؤنيهم  
او ينزع الخافض او تشبيهه الطرف الموت بالميتة تجري **عقوبتها** **الانها** **رحا** **لدين**  
**فمنها** **نعم** **اجرا** **لها** **مدين** وقرى فينعم والمضموها المدح محذوف دل عليه ما قبله  
**الدين** **صبر** **واعلى** اذ قد المشركين والهجرة للدين بالغير ذلك من المحن والمشاق وعلى  
**ربهم** **يكونون** ولا يتوكلون لا على الله **وكأن** **مزدانة** **لا** **تعمل** **رزقها** **لا** **تطيق** **حمله**  
لضعفها ولا تدخره وانما تنفق ولا تعيشه عندها **الله** **يزرعها** **واياكم** **ثم** **انها**  
مع ضعفها وتوكلها واياكم مع قوتكم واجتهادكم سواء فانه لا يزرعها واياكم الا الله  
لان رزق لكل اسباب هو السبب لها وحده فلا تخافوا على مخاشكم بالهجرة فاعلم  
لما امروا بالهجرة قال بعضهم كيف نغدر ببلدنا فيها معيشة فنزلت **وهو**  
**الستبح** **لغولكم** **هذا** **العلم** **بضميركم** **ولكن** **سأ** **لنهم** **من** **حلوا** **السموات** **والارض**  
**وتحرق** **الشمس** **والقمر** **المسؤول** **عنهم** **اهل** **مكة** **ليقولن** **لله** **لما** **نقرر** **في** **العقول**  
وجوب انما المحكمات الي واحد واجب الوجود فاني نوكون نصر فون من نو  
بعدا فواهم بذلك **الله** **يسسط** **الرزق** **لمن** **نبتنا** **من** **عباده** **ويقيم** **له** **الفضل**  
ان يكون الموتى له والمضيق عليه واجدا على ان البسط والقبض على النفاقون  
لا يكون على وضع القيم موضع من يشاء وانها منه لان من شاء منهم **ان** **الله** **يكل**  
**شي** **عليه** **يعلم** **مسا** **الحهم** **ومناسد** **هم** **ولكن** **سأ** **لنهم** **من** **تر** **لهم** **لسماء** **ماء**  
**فاجاب** **به** **لا** **ارض** **من** **بعد** **وهي** **لبقولن** **الله** **معترفين** **بانه** **الموعود** **للممكنات**  
باسرها اصولها وفروعها ثم انهم يشركون به بعض مخلوقاته الذي لا يقدر  
على شيء من ذلك **قل** **الحمد** **لله** **على** **ما** **عصمكم** **من** **مثل** **هذه** **الضلالة** **او** **على** **نصديقكم**  
**واظن** **ارحمتكم** **بل** **اكثرهم** **لا** **يعقلون** **فيتن** **اقضون** **حيث** **يقرون** **بانه** **الميت**  
كل ما عداه ثم انهم يشركون به الصنم وقيل لا يعقلون ما تريد تخيذك عندهم  
**وما** **هذه** **الحياة** **الدنيا** **اشارة** **لخفيرو** **كيف** **لا** **وسمى** **لان** **عند** **الله** **جناح** **نحو**  
**الاهو** **ولعب** **الاجا** **يلهي** **وتلعب** **به** **المتدين** **ان** **يجمعون** **عليه** **وتبتهجون** **به**  
ساعة ثم تنفرون متعدين **وان** **الدار** **الآخرة** **لهم** **الحيوان** **لهي** **ار** **الحياة**  
الحقيقية لا المتناع طرياق الموت عليها اوهي في ذاتها حياة للمبالغة والحيوان  
مصدر حيي يمتد به ذو الحياة واصلة حيين فقلبت البيا للانية واوا وهو ابلغ  
من الحياة لما في بيا فعلان من الحركة والاضطراب اللامر للحياة وذلك اخبر عليها  
ههنا **لو** **كانوا** **يعلمون** **لهم** **وثر** **واعلم** **بما** **الذي** **اصلا** **ما** **عزم** **الحياة** **والحياة** **فيها**  
عارضه سريرة الزوال **فان** **اذا** **ركبوا** **في** **الفلك** **متصل** **بما** **دل** **عليه** **شرح** **حاجهم**

اهم

يتم على ما وصغوا به من الشرب فاذا ركبوا البحر عوا الله **مخلصين** **لهم** **الدين** **كابينين**  
ومنورة من اهل منة من المؤمنين حيث لا يذكرون الله ولا يدعون سواة لعلمهم  
انه لا يكشف المشايك الا هو **لما** **جاءهم** **الى** **لبر** **اذا** **هم** **لشرك** **كوت** **فاجرو** **المقاود**  
الي الشريك **ليكرم** **واما** **انما** **الامر** **فبهم** **لا** **مكي** **اي** **لشركون** **ليكونوا** **الكافرون** **لشركهم**  
نعمه النفاة **وليتهم** **عوا** **اجتماعهم** **على** **عبادة** **الاصنام** **وتواد** **هو** **عليها** **الولاء** **لا**  
على التهديد ويؤيده قراءة ابن كثير وحمة والكساي وقانون عن باقر وليتمتعوا  
بالسكون **فسوف** **يعلمون** **عاقبة** **ذلك** **حين** **يعاقبون** **اولهم** **يروا** **يعني** **اهل** **مكة**  
**انا** **جعلنا** **خرما** **امسا** **اي** **جعلنا** **بلد** **هم** **مقنونا** **عن** **الذهب** **والنخري** **امنا** **اهله** **من**  
القتل والسبي **ويحطت** **الناس** **من** **جولهم** **وتحسسون** **قتلا** **وسبنا** **اذا** **كانت** **العرب**  
خولة في تغاور وشاهب **افيا** **لما** **جل** **تؤمنون** **ان** **عند** **الله** **المكشوفة** **وعندها**  
تلا يقدر عليه الا الله بالصنم او الشيطان يؤمنون **ويبرء** **الله** **يكفر** **ون** **حيث**  
اشركوا به غيره وتقدم الصلدين للاهتمام والاختصاص على طريق المبالغة **ومن** **اضل**  
**بمن** **افترى** **على** **الله** **كذبا** **بان** **زعمه** **له** **شريكا** **او** **كذب** **بالحق** **لما** **جاد** **يعني** **الرسول**  
او الكتاب **وفيما** **تسغية** **لهم** **ان** **لهم** **توفوا** **ولم** **يتا** **ملوا** **افط** **حين** **جاهل** **سار** **عوا**  
الي الكذب اول ما سمعوه **اليس** **في** **حجهم** **منوي** **للكافرون** **نقرر** **لثوابهم** **لقوله**  
السنم خير من ذلك المطايا اول لا يستوجبون الثواب فيها وقد افتروا مثل هذا الكذب  
على الله وكذبوا بالحق مثل هذا الكذب او لا جرمهم اي لم يقلوا ان في حجة منوي  
للكافرون حين اجترؤا هذه الحجة **والذين** **جاءهم** **وايتنا** **في** **حقنا** **فاطلاق** **الحياة**  
ليعلم جهادا الاعادي الظاهرة والباطنة بانواعه **لهم** **يتهم** **سبلنا** **سبل**  
السير النينا والوصول الى جناننا او لنزيدهم هداية الى سبل الخير وتوفيقا لسبلها  
لقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الحديث من علم بما علمه الله الله علم ما علم  
**وان** **الله** **مع** **الحسينين** **بالنصر** **والاعاذه** **قال** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **من**  
فرا سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدة كل المؤمنين والمناققين  
**سورة** **الزمر** **مكية** **الا** **قوله** **تعالى** **يسبح** **الله**  
**الائمة** **وهي** **يسبحون** **او** **يسبحون** **اي** **يسبحون** **اي** **الله**  
**بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**  
**الرحمن** **الرحيم** **اي** **الذي** **لا** **يكون** **له** **شريك** **في** **الارض** **والارض** **من** **مهم** **لانها** **الارض** **المعودة** **عندهم** **او**  
في ارضهم من العرب والامم بل من الاضافة **وهم** **من** **عند** **عليهم** **من** **صافه** **المعلم**



الى المقبول وقرى عليهم وهو لغة كالحلب **سَيَعْلَمُونَ** في بضع سنين **سَيَعْلَمُونَ** في بضع سنين  
ان فارس غزوا الروم فوافوهم باذرعات ويصري وقتل الجزيرة ومجاذ في ارم الرو  
من القوس فغلبوا عليهم وبلغ الخبر ملكة فخرج المشركون وسموا بالمسلمين وقالوا انهم  
والنصارى هل كتاب ونحن وفارس اقبون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظرون عليكم  
فتركت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقر الله اعينكم فوالله لنظفرت الروم على فارس  
بعد بضع سنين فقال له اني بن خلف كذبت اجعل بيننا اخلا انا احبك عليه فمأخذه  
على عشرة فلابيض من كل واحد منهما وجعل الاجل ثلاث سنين فاخبر ابو بكر رسول الله  
الله عليه وسلم فقال البضع ما بين ثلاث الى التسع فرائد في الخطر ومادة في الاجل  
فجاءها ما به قلوبهم الى بضع سنين ومات ابي من حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد قعوده من احد وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية فاحذ ابو بكر الخطر من ورث  
انجي وجابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نصلا في بده واستدل بيد الحفصة  
على اخوان العفو والفساد في دار الحرب واجيب بانه كان قبل تحريم القمار والالبسة  
من دلائل النبوة لافضا اخبار عن العيب وقرى عليهم بالفتح وسيعلمون بالضم ومغنا  
ان الروم غلبوا على بقى الشام والمسلمون سيعلمونهم وفي السنة التاسعة من نزل  
غزاهم المسلمون وفتحوا بعض بلادهم وعلى هذا يكون انما الله الغلب الى القاعل بقا  
**الامر من قبل ومن بعد** من قبل كونهم غلبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد  
كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غلبين اي لدا اخر حين غلبوا وحين يغلبون  
ليس مني منيما لا بقضائيه وقرى من قبل ومن بعد من غير تقدير مضاف اليه كانه قبل  
قبلا وبعدا واولا واطرا **يَوْمَئِذٍ** ويوم يغلب الروم **يَقْرَأُ** **الْمُؤْمِنُونَ** **يَنْصَرُونَ** الله  
من له كنان على من لا كتاب له لما فيه من انقلاب التناقول وظهور صديقه فيما  
اخبر به المشركون وعليتهم في رهايمهم وازداد بيقينهم وبنيتهم في دينهم وقبل ينصرون  
المؤمنين باظهار صديقه اذ بان ولي بعض اعدائهم بعضا حتى تغاثوا **يَنْصَرُونَ** **لِسَاءِ**  
فينصرون هو لا تارة وهو لا اخري وهو **الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** بكة منهم عباده بالضم عليهم  
تارة وينصرون عليهم ينصرون اخري **وَعَدَ** الله مصداق مؤكدا لنفسه لان ما قبله في  
مغني الوعد لا يخلف **أَسْوَأَ** **عَدُوٍّ** لا مستعاض الكذب عليه ولكن **كثير الناس** **يَعْلَمُونَ**  
**وَعَدَ** ولا محجة وعده لمجملهم وعدم تفكيرهم **يَعْلَمُونَ** **طَائِفَةً** **مِّنَ** **الْحَيَاةِ** **الدُّنْيَا** ما  
يشاهدونه منها والتمتع بزخارفها **وَهُمْ** **عَنِ** **الْآخِرَةِ** التي هي غايتها والمقصود منها  
**هُمْ** **عَافُونَ** لا يخطر ببالهم **وَهُمْ** **الثَّانِيَةُ** **تَكْرِيرُ** **الْأَوَّلِ** او مبتدأ ومافلون خبره والجملة  
خبر الاولى وهو على الوجهين مناد على ان يكون غلبتهم عن الآخرة المحققة لمقتضى الجملة

المتقدمة

المتقدمة المتبدلة من قوله لا يعلمون فقرير الجنا ليهتم بسببها بالحيوانات  
المقصود اذ كانها من الدنيا ببعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها معرفة حقايقها  
وصفايتها وخصايتها وفعالها واسبابها وكيفية صدورها منها وكيفية النقص  
فيها ولذلك نكر ظاهرها واما باطنها انما يحاز الى الآخرة ووصلة الى نيلها وامودج لافها  
واشعار بانه لا فرق بين عدم العلم والعلو الذي يختص بظاهر الدنيا **اولم يتفكروا**  
**فِي** **أَنْفُسِهِمْ** **أَوَلَمْ** **يَحْدِثُوا** **التَّفَكُّرَ** فيها **أَوَلَمْ** **يَتَفَكَّرُوا** في امر انفسهم فافها اقرب اليهم  
من غيرها ومرة يحتل فيها المستبصر ما جعل له في الممكنات باسمه والتحقق له قدر  
منه على اعادتها من قدرته على انبائها **مَا خَلَقَ** **اللَّهُ** **السَّمَوَاتِ** **وَالْأَرْضَ** **وَمَا**  
**بَيْنَهُمَا** **لِأَنَّهُ** **يَخْلُقُ** **مَنَ شَاءَ** **وَيَعْلَمُ** **مَنْ** **يَعْلَمُ** **بِدَلِّ** **عَلَيْهِ** **الْكَلَامِ** **وَأَحَلَّ** **مُسْمًى**  
يتمى عندك ولا يبق بعد **وَأَن** **كَثِيرًا** **مِّنَ** **النَّاسِ** **لَيَقُولُنَّ** **لَوْ** **كُنَّا** **نَعْلَمُ** **الْغَيْبَ** **عِنْدَ** **الْقَضَاءِ**  
قيام الاجل المشي وقيام المسافة كما فرعون جاحدون بحسب نون ان الدنيا ابدية  
وان الآخرة لا تكون **أَوَلَمْ** **يَسِيرُوا** **فِي** **الْأَرْضِ** **فَيَنْظُرُوا** **كَيْفَ** **كَانَ** **عَاقِبَةُ** **الَّذِينَ**  
**مِنْ** **قَبْلِهِمْ** **تَقَرَّرَ** **لِسَبْئِهِمْ** **فِي** **ظُهُورِهِمْ** **فِي** **أَنَارِ** **الْمَذْمُورِ** **فَنظَرُوا** **وَكَانُوا**  
**أَشَدَّ** **مِنْ** **قَبْلِهِمْ** **قُوَّةً** **كَعَادَ** **وَمُؤَدَّ** **وَأَنَارُوا** **الْأَرْضَ** **وَقَلَّبُوا** **أَجْمَعَهَا** **لَا** **سِتْرَ** **لِلْإِنْسَانِ**  
واستخرج المعادن وزرع البذور وغيرها وعمروها وعمرها الارض كثر مما عمرها  
من عمارة اهل مكة اياها فاعلم اهل واد غير ذي ذرع لا تنسب ظم في غيرها وفيه حكم  
هم من حيث انهم مغترون بالدنيا معقرون لها وهم اضيق حالها اذ مدارك  
امرها على التيسر في البلاد والتسلط على العباد والتصريف في اقطار الارض انواع العا  
وهم ضيقا لمجون الى واد لانهم لها **وَأَجَابَهُمْ** **رُسُلُهُمُ** **بِالْبَيِّنَاتِ** **بِالْمُحِجَّاتِ** **وَالْأَبَاتِ**  
الواضحات **فَمَا** **كَانَ** **اللَّهُ** **لِيُظْلِمَهُمْ** **لِيُفَعِّلَ** **عَمَلَهُمَ** **مَا** **يَفَعِّلُ** **الظُّلُمَةَ** **فَيَذَرُ** **مِنْ** **عَمَلِهِمْ**  
حرر ولا تدكير ولكن **كَانُوا** **أَنْفُسَهُمْ** **يُظْلِمُونَ** حيث علوا اما اذ الى تدبيرهم  
**لَمْ** **يَكُنْ** **عَاقِبَةُ** **الَّذِينَ** **سَاءُوا** **السُّوءِ** **فِي** **أَمْرِهِمْ** **كَانَ** **عَاقِبَتُهُمُ** **الْعُقُوبَةُ** **السُّوءِ** **وَالْخَصْلَةُ**  
نوضع الظاهر موضع التمثيل لانه على ما اقتضى ان تكون تلك عاقبتهم وانهم  
ما واعيدل فعالهم والسوئ تانيت الاسواء كالحسنى ومصدقها كالبشرى لغتها  
**أَن** **كَذَّبُوا** **بِآيَاتِ** **اللَّهِ** **وَكَا** **نُورِهَا** **يَسْتَمِرُّونَ** **عِلَّةً** **أَوْ** **بِدَلِّ** **لَوْ** **عُطِفَ** **بَيِّنَاتِ** **السُّوءِ**  
او خبر كان والسوئ مصدرا اسما او مفعولة معني لم كان عاقبة الذين اقترفوا  
الخطيئة ان طمع الله على قلوبهم حتى كذبوا بالآيات واستمروا بها وبحوزان يكون  
السوئ صيغة الفعل وان كذبوا تابعتها والخبر محذوف للايمان واليه ونيل وان يكون  
ان مفسرة لان الاساءة اذا كانت مفسرة بالكذب والاساءة كانت متضمنة



معنى القول وقرا ابن عامر والكوفون عاقبة بالنصب على ان الهم السوي وان  
كذبوا على الوجوه المذكورة **اشهد ان لا اله الا الله** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم**  
**رجعون** الخ والعدول الى الخطاب للمبالغة في المعصود وقرا ابو بكر وابو عمرو  
ورفع بالبناء على الاصل **ويؤمر بقوم الساعة** يعنيهم **يؤمر بقوم الساعة** يعنيهم  
الذين يقال ناطقون فالبس اسكت واسم من ان يخرج ومنه الناقه المبالغة التي  
ترغوا وقرئ بعنق الهم من البسمة اذ اسكتة **ولم يكن لهم من شركاء** يعنيهم  
من اسكنهم بالله شفعا **لن نعبدكم** يعنيهم من عذاب الله وبجبه بلفظ الماضي ليعقبه  
وكا **لن نعبدكم** يعنيهم **كافرون** يعنيهم حيث يشعرون منهم وقيل كانوا في الدنيا  
كافرون يستقيم وكنت في المصنف شفعا وعلوا بني اسرائيل الى الواو والسواي بالالف  
لبنات الحفرة على صورة الحرف الذي منه خرجت **ويؤمر بقوم الساعة** يعنيهم  
اي المؤمنون والكافرون لقوله **فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات** يعنيهم في الدنيا  
ازهار وانما **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
**وكذبوا باياتنا** يعنيهم **ولقيا الآخرة** يعنيهم **فان اولئك في العذاب** يعنيهم  
لا يعذبون عنه **فبما ان الله حين تمسحون وحين تضحون** يعنيهم **ولم يزل في السموات**  
**والارض وعشيا** يعنيهم **وحيث ظهر** يعنيهم **وحيث ظهر** يعنيهم **وحيث ظهر** يعنيهم  
عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته وتجدد فيها نعمته اذ لاله على ان  
ما يحدث فيها من التواهي لاطافة وتفرقة واستحقاقه الحمد ممن له عيني  
من اهل السموات والارض **فحين تضحون** يعنيهم **فحين تضحون** يعنيهم  
والعظمة فيها الظاهر **فحين تضحون** يعنيهم **فحين تضحون** يعنيهم  
اذ انقص نورها والظلمة التي هي وسطه لان عذب النعم فيها اكثر وجوارح  
عشيا مقطوعا على حين تمسحون وقوله **ولم يزل في السموات والارض عزرا**  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاله جامعة للصلوات الخمس تمسحون صلاة  
المغرب والعشاء وتضحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وتظهرون صلاة  
الظهر ولان زعم الحسن انما مدنية لانه كان يقول كان يقولوا بركة وكعت  
في اي وقت اتفقت وانما لم يثبت الحسن بالمدنية والاكثر انما فوضت بركة وعشية  
عليه الصلاة والسلام من شدة ان يكنا بالالف في الاوقاف فليقل فبما ان الله حين  
تمسحون لانه وعنه من قال حين يصبح فبما ان الله حين تمسحون في قوله وكذلك  
تخرجون اذ لانه فانه في ليلة ومن قال حين يمشي اذ لانه فانه في يومه وقرئ  
حين تمسحون وحين تضحون اي تمسحون فيه وتضحون فيه **يخرج الحي من الميت**

كالاشنان

كالاشنان من النطفة والطائر من البيضة **ويخرج الميت من الحي** يعنيهم  
والبيضة او يعقب الحياة الموت والعكس **ويخرج الميت من الحي** يعنيهم  
ببسمها وكذلك ومثل ذلك الاخراج **يخرجون** يعنيهم **يخرجون** يعنيهم  
الحياة الموت وقرا حمزة والكسائي بفتح الناء **ومن اياته ان خلقكم من تراب**  
اي اصل الانسان لانه خلق اصلهم منه **ثم انهم كثر** يعنيهم **ثم كثر** يعنيهم  
وقت كونكم بشرا تشرشرون في الارض **ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم**  
**ازواجا** لان خواصكم من صلب ادم وسائر النساء خلقن من نطف الرجال  
اولا ممن من جنسهم **لا من جنس اخر** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
لها فان الجنسية على للضم والاختلاف سبب للتعارف **وجعل بينكم**  
اي بين الرجال والنساء **او بين افراد الجنس** يعنيهم **ورحمة** يعنيهم  
خال المستبق وغيرها خلاف سائر الحيوان نظما لامر المعاش والاولاد لغرض  
الانسان متوقف على التعارف والتعاون **المخرج الى التواد والتراحم** يعنيهم  
المودة كناية عن الجماع والرحمة عن الولد لقوله **ورحمته متارة** يعنيهم  
**لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
**واختلاف** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
عليها واوجنا من نطفكم واشكاله فانه لا يكاد يسمع من نطفته وبين في  
الكيفية **والوان** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
والوانها وخللاها عيني وقع الفايرو والتعارف حتى التوأمين مع توافق  
موادهما واستقامتهما والامور الملائمة لهما في الخلق مختلفان في شيء من  
ذلك لا محالة **ان في ذلك لآيات للعالمين** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
او حين وقراء حفظ كسر اللام ويوتن قوله **وما يعقلها الا العالمون** يعنيهم  
**منكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم  
القوى النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب معاشكم فيها او منكم  
بالليل والبنغا وكما بالنها رفعت وضم من الزمانين والعقلين بعاطفين  
بان كلام الزمانين وان اختصوا احد مما في نوصالح للآخر عند الحاجة ويوتن سائر  
الايات الواردة فيه **ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون** يعنيهم  
فان الحكمة فيه ظاهرة **ومن اياته ان يريك الترفيق** يعنيهم  
**الا انما الرازي حضر الوحي** يعنيهم **وان اشهد للذات هل انت محمدا**  
او الفعل فيه منزل منزلة المصدرك قوله **لن نعبدكم** يعنيهم **لن نعبدكم** يعنيهم



صفة خذ وف تقدره آية بركم هذا العزق كقول **شعر**

● نفا الدهر لا نار تان فبهم ● اموت واخرى تنفي العيش الكبح ●

**خوف** من الصاعقة والسماء فر **وصف** في الغيب والمقيم ونصبها على العلة مع  
لفعل يلزم المذكور فان اراهم تستكبرون ويؤمهم اوله على تقدير مضاف نحو اراهم  
وطمع او تامل الخوف والطمع بالاحاطة والاطماع كقولك فعلته رغبة للشبه  
او على الحال مثل كلته شفاها **ونزل من السماء ماء** وقرئ بالشديد **فنجي به**  
**الارض بالنبات بعد وفها** ان في ذلك **لايات لقوم يعقلون** يستعملون عقولهم  
في استنباط اسماها وكيفية تكونها ليعلموا كمال قدرة الصانع وحكمته **وان**  
**اياتهم ان تقوم السما والارض بامرهم** قياما بما قامته لهما واذا دونه لقيامهما  
في غيرهما المعنيين ان غير مقيم محسوس والتعبير بالامر للبيان لغة في حال القدرة  
والغنى عن الاله **ثم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون** عطف على ان  
تقوم على ما قيل فعدوكم قد قيل ومن اياته قيام السموات والارض بامرهم خروجهن  
من الغياض اذ دعاكم دعوة واحدة فيقول ايها الموفى اخرجوا والمراد تشبيه سرعة  
ترتيب حصول ذلك على تعلق اذ دونه بلا توقف واختصاص الى تحسب على سرعة ترتيب  
اجابة الدعى المطاع على دعائه وتماما لتراخي زمانه او لظهور ما فيه ومن الارض  
متعلقين دعا كقوله دعوة من اسفل الوادي فطلع الى لا يخرجون لان ما بعد اذا  
لا يعمل فيما قبله واذا الثانية للمناجاة ولذلك تاب مناب الغاي جوابا لاولى **وله**  
**من في السموات والارض كل له قاينون** متفادون لغيره فهم لا يعتمدون عليه  
**وهو الذي يبدى واخلق ثم يعيد** بعد ما كلف وهو **اهون عليه** والاعاد  
اشبه عليه من الاصل بالاضافة الى قدرته والقيام على اموره والافعال عليه  
سواء ولد ذلك قبل الخلق وقيل اهون بمعنى هين وتذكير لاهون اولات الاعاد  
معنى ان يعيد **وله المثل الوصف الجيب الشان** كالقدرة العامة والحكمة النافذة  
ومن فسر بقول لا اله الا الله اذ به الوصف بالوحدانية **الا على** الذي ليس  
لغيره ما يشاونه او يمانيه **في السموات والارض** بصفته به ما فيهما دالة  
ونظما **وهو العزيز القادر** الذي لا يعجز عن انشاء ما يشاء واعادته **الحكيم** الذي  
يعزى لافعال على مقتضى حكمته **صرب لكم مثلا من انفسكم** من انفسكم من احوالها  
التي هي اقرب الامور اليكم **هل لكم مما كنتم آيما نكم** من ما كنتم من شر كما  
**فيما زفناكم** من الاموال وغيرها **فاثم فيه سواء** فنكونون انتم وهم في شرع  
يتصرفون فيه كنتم فكم مع انهم يشركونكم والها معارة لكم ومن الاولى للاقتدا

والثانية مريدة لتأكيد الاستعانة بالحري الذي **خافوهم** ان يستبدوا به  
يتصرف فيه **كخوفكم انفسكم** كما خاف الاخرا بعضهم من بعض **كذلك مثل ذلك**  
التفضيل **فصل الآيات** يعينها فان التمثيل بما تكشفت المعاني ويوضحها **الآية**  
**تقولون** يستعملون عقولهم في تدبر الامثال **بل آيات الذين لهم** بالاشراك **انهم**  
**يعتبر علم جاهلين** لا يفهمون شي فان الغالب اذ اتبع هواه وما زده علمه **فمن**  
**من ادرك الله** من يقدر على هذا **وما هم من الذين** يخلصونهم من الضلالة  
ويحفظونهم عن اقايقها **فاثم فيكم للذين** سبوا فقومته له غير ملتفت او  
او ملتفت عنه وهو متمثل للاقبال والاستقامة عليه والاهتمام به **فظم آية**  
خلقته نصب على المصدر وما دل عليه ما بعد ها او الاغراب **لي مثل الناس على ما**  
خلقهم عليها وهي بنوهم الحق ومكنهم من ذراكه او مله الاسلام قائم لو خلقوا وما  
خلقوا عليه اذ يعم اليها وقيل العهد الماخوذ من ادم وذريته **لا تبدل خلق الله**  
لا يقدرا احدا ان يغيره او لا يبدل ان يغيره **ان اشارة الى الذين** المأمور باقامة الوصية  
له او القطرة ان فبررت بالملحة **الذين لهم** المستوي الذي لا عوج فيه **ولكن**  
**الناس لا يعلمون** استقامته لعدم تدبرهم **من آية** راجعين اليه من اناب  
اذا رجع مرة بعد اخرى وقيل منقطعين اليه من التاب وهو حال من اضمح في التاب  
المقدر لقطرة الله او في اقر لان الالة خطاب للرسول والامة لقوله **واثمة** وهو  
**الصلاة** ولا تكونوا من الذين **غير انما** صدرت خطاب الرسول تعظيما له **ولكن**  
**فرقوا بينهم** بل من المستربين وتفرقهم اختلافهم فيما بعدونه على اختلاف هواهم  
وقرا حمزة والكسائي **فاثم** يعني تركوا دينهم الذي امروا به **وكا نوا** يستعاضوا قسايع  
كل امامها الذي مثل دينها **كل حزب بما لديهم فرحون** مسرفين طمنا بانه الحق ويجوز  
ان يجعل فرحون صفة كل على ان الخبر من الذين فرقوا **واذا استل الناس** من شدة  
**دعواهم من بين يمين اليه** راجعين اليه من دعا غيره **واذا اذ اقمهم من رحمة**  
خلاص من تلك الشدة **اذا فرق بينهم** ليس كون فاجاء فريق منهم **الاشراك**  
بوجه الذي عاهاهم **لكم** **انما آية** الامم فيه للعاقبة وقيل الامر بمعنى  
التجديد كقوله **فمنعوا** غيراته التعت فيه مبالغة وقرئ **وليمنعوا** فسوف  
**فلموا** عاقبة تمتعكم وقرئ بالياء على ان تمتعوا ما من **انزلنا عليهم** سلطانا  
حجة وقيل اسلطان اي ملكا معية برهان **فمن تكلم** تكلم دالة لقوله كتابنا  
ينطق عليكم بالحق او نطق بما كا نوا به **ليس كون** باشر اكرم ومحتد او بالامر  
بستبه ليس كون في الوهينه **واذا اذ قسا الناس** رحمة نعمة من رحمة وسعة



سورة  
سورة  
سورة

فَرَحُوا بِهَا بَطْرًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ قَائِلِينَ **إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي** وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي  
إِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي  
يُرَوِّا أَنْ أَسْقِطَ أَلْفَ نَفْسٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَتَجِدُكُمْ فِي السَّعَةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْحُكْمَةِ فَآتَى ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ كَصَلَةِ الرَّحْمَةِ وَآخِرُ بِهِ  
الْحَقِيقَةُ عَلَى وَجْهِ النِّعَةِ لِلْحَارِمِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْعِرٍ بِهِ **وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**  
مَا وَظَفَ لَهُمَا مِنَ الزَّكَاةِ وَالْخَطَابِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لِمَنْ يَسُطُّ لَهُ وَلِذَلِكَ  
رَبَّنَا عَلَى مَا قَبْلَهُ بِالْعَدْلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَنَا مِنْ رَبِّكَ وَنَجْمُ اللَّهِ دَائِمٌ أَوْ حَمْدُهُ أَيْ  
تَعْبُدُونَ مَعَهُ وَفِيهِمْ آيَاتُهُ خَالِصًا أَوْ حَمْدُهُ الْقَرِيبِ إِلَيْهِ لَاحِظَةً أُخْرَى وَابْنُ  
**هُمُ الْمُفْلِحُونَ** حَيْثُ حَصَلُوا بِمَا يَسُطُّ لَهُمُ النِّعَمُ الْمُقِيمِ **وَمَا أَوْتَيْنَاهُم مِّنْ رِّبَا**  
زِيَادَةٍ مَّحْرَمَةٍ فِي الْمَعَامِلَةِ أَوْ عَطِيَّةٍ يَتَوَقَّعُهَا مَرْتَدٌ مَّكَافَاةً وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالْعَمَلِ  
بِمَعْنَى مَا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ عَطَايَا لِّتُرَوُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ لِتَرْكَبُوا فِي أَمْوَالِهِمْ  
**فَلَا يَرْبُوْهُنَّ اللَّهُ** فَلَا يَرْكَبُوْنَ عِنْدَهُ وَلَا يَبْرُكُ فِيهِ وَقَرَأَنَاهُ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَرْبُوْنَ  
أَيَّ تَصْبِيرٍ وَإِذَا رَوُّوا **وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ زَكَاةٍ يَّرِيدُونَ** وَجْهَ اللَّهِ يَكْتُمُونَ بِهِ  
وَحَصَّةً خَالِصًا فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ دَوَّوْا الْأَضْعَافَ مِنَ الثَّوَابِ  
وَنَظِيرُ الْمُضْغَفِ الْمُغْوِي وَالْمُؤَسِّرُ لِدَوِي الْقُوَّةِ وَالْبَسَارِ أَوِ الَّذِينَ ضَعُفُوا  
ثَوَابُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِزَكَاةِ الزَّكَاةِ وَقَرِئَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَعْبِيرُهُ عَنْ سَبَبِ  
الْمُعَانَاةِ عِبَارَةً وَنَظْمًا الْمُنْبَالِغَةَ وَالْإِلْتِقَاءَ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ خَاطِبُ  
الْمَلَائِكَةِ وَخَوَاصِّ خَلْقٍ تَعْرِيفًا لِّحَالِهِمُ أَوِ اللَّتَعْنِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ وَالرَّاجِعُ مِنْهُ مَحْذُوفٌ إِنْ جُعِلَتْ مَامُ مَوْضُوعَةٍ  
تَعْبِيرُهُ الْمُضْغَفُونَ بِهِ أَوْ مَوْثُوقُهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ **اللَّهُ الَّذِي**  
**خَلَقَكُمْ مِّن رِّمْفِكُمْ ثُمَّ رَمٰكُمْ ثُمَّ مَجَّنٰكُمْ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَشْرَكَ ثُمَّ**  
**مَنْ يُفْعَلْ مِّنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ** اثْبَتَ لَهُ لَوَازِمَ الْأَوْهَامَةِ وَفَنَاهَا رَأْسًا عَمَّا  
الْحَدِيثُ وَشَرَكًا لَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا مُؤَكَّدًا بِالْإِنْكَارِ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْبَرَاءَانُ  
وَالْعِيَانُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْوَقَاقِفُ ثَمَّ اسْتَلْبِغَ مِنْ ذَلِكَ تَعْبِيرُهُ عَنْ أَنْ يَكُونُوا  
لَهُ شُرَكَاءُ فَقَالَ **سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ** وَجُوزَانُ يَكُونُ الْمَوْضُوعُ  
صَفَةً وَالْخَبَرُ هَلْ مِنْ شَرِكًا لَّهُ وَالرَّابِطُ مِنْ ذِكْرِهِ لَأَنَّهُ مَعْنَى مَنْ فَعَلَهُ وَمِنْ  
الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ يُفِيدَانِ شَيْئًا مِنَ الْحُكْمِ فِي جَبَسِ الشَّرِكَا وَالْأَفْعَالِ وَالثَّانِي  
مِنْ ذَلِكَ لَتَعْبِيرِهِ الْمُنْفِيَّ وَكُلِّ مِمَّا مَسْتَقِلَّةٌ بِتَأْكِيدِ لَتَعْبِيرِهِ الشَّرِكَا وَقَرَأَ حَمْدُهُ

والكسائي

وَالْكَسَائِيُّ بِالْثَّانِيَةِ **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْجَدْبِ وَالْمُوتَانِ وَكَثْرَةُ الْحَرْقِ**  
وَالْعَرَقِ وَاضْطِرَاقُ الْعَاقِبَةِ وَحَقُّ لِمَرَكَاتٍ وَكَثْرَةُ الْمَضَارِّ وَالضَّلَالَةِ وَالظُّلْمَةِ  
وَقَتْلُ الْمُرَادِ بِالْعَرَقِ قَرَى السَّوْاحِلِ وَقَرَى وَالْعَوْرِ **مَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**  
بِشُؤْمٍ مَّعَانِيهِمْ أَوْ كَسَبَتْهُمْ آيَاتُهُ وَقَتْلُ ظَهْرِ الْفَسَادِ فِي الْبَرِّ وَقَتْلُ قَابِلِ أَخَا  
وَفِي الْبَحْرِ بَاتٍ جُلْدِي ذَلِكَ عَمَّا كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا **إِنَّهُ يَفْقَهُ مَن**  
**الَّذِينَ عَمِلُوا** تَعْبُورَ خِرَابِهِ فَإِنَّ تِمَامَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأَمْرُ لِلْعَلَّةِ أَوِ الْعَاقِبَةِ وَتَمَّ  
ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ لَشَيْءٍ يَقْتَضِيهِمُ بِالنُّونِ **اعْلَمُوا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ** عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ **فَإِنَّ**  
**فِي الْأَرْضِ قَانِظًا** وَكَفَّ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ قَبِلُوا لَتَشَاهِدُوا مَضْجِدًا  
ذَلِكَ وَتَحَقُّقًا صَدَقَهُ كَانَتْ أَلْفٌ مِّنْ مِّثْلَيْ كَيْفٍ اسْتَيْبَافًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ  
سُوءَ عَاقِبَتِهِمْ كَانَ لَعْنَتُ الشَّرِّكَ وَعَلَيْتِهِ فِيمَا أَوْكَانَ الشَّرِّكَ فِي أَكْثَرِهِمْ وَمَا  
ذُوْنَهُمْ مِنَ الْمَعَامِلِ فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ **فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى** أَيْ نَارًا تَلْبِغُ الْأَسْمَاءَ  
**مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي** يَوْمَ لَا مَرَدَ لَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْدَهُ أَحَدٌ وَقَوْلُهُ **مَنْ يَسْتَعْلِقُ**  
بِشَايٍ وَجُوزَانٍ يَتَعْلَقُ بِمَرْدٍ لَأَنَّهُ مُضْغَفٌ عَلَى مَعْنَى لَا يَرْدُهُ اللَّهُ لَتَعْلِقُ رَأْدَتَهُ  
الْقَدَمَةَ بِجَنَّةٍ يَوْمَ يَذْهَبُ يَتَعْلَقُونَ يَتَصَدَّعُونَ أَيْ يَتَفَرَّقُونَ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ  
وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ كَمَا قَالَ **مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ** أَيْ وَبِأَلِّهِ وَهُوَ النَّارُ الْمَوْثُوقَةُ  
**حُلِّمْنَا لَهَا** أَيْ لَتَقْصِمُ بِمَعْنَى وَكَانَ يَسْتَوْفُونَ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ وَتَقْدِمُ الظُّرُوفُ  
فِي الْمَوْضِعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ لِحُزْنِ الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ عَمِلُوا **الْأَسْمَاءَ**  
**مَنْ قَبْلَهُ** عِلَّةٌ لِّتَعْبُدُونَ أَوْ لِيَقْتَدِعُونَ وَالْإِخْتِصَاصُ عَلَى خِرَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ  
بِأَنَّهُ الْمُقْصُودُ بِالذَّاتِ وَالْإِخْتِصَاصُ عَلَى خَوِي قَوْلِهِ **إِنَّهُ لَا حِجَابَ لِّلْكَافِرِينَ** فَإِنَّهُمْ  
أَثْبَاتُ الْبَعْضِ لَهُمُ وَالْحَقَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَتَأْكِيدُ الْإِخْتِصَاصِ لِلصَّالِحِ الْمَفْهُومِ  
تَرْكُ ضَمَائِرِهِمْ إِلَى التَّضَرُّجِ بِهِمْ لَعَلَّ لَهُ وَقَوْلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَانَاةَ  
بِفَضْلٍ مَّحْضٍ وَتَأْوِيلُهُ بِالْعَطَا أَوْ الزِّيَادَةِ عَلَى الثَّوَابِ غَدُولٌ عَنْ الظَّاهِرِ وَمِنْ  
**آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ** السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجَنُوبَ فَاتِّهَا رِيَّاحُ الرَّحْمَةِ وَأَمَّا  
الدُّبُورُ فَرَجُ الْعَذَابِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَلَا  
تَجْعَلْهَا رِيَّاحًا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْدُهُ وَالْكَسَائِيُّ الرِّيحَ عَلَى إِرَادَةِ الْجَدْبِ مُبْتَدَأً  
بِالْمَطَرِ **وَلِيَذْهَبَ لَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ** يَعْنِي الْمَنَافِعَ النَّابِغَةَ لَهَا وَقِيلَ الْخَصْبُ النَّابِغُ  
لِزَوْدِ الْمَطَرِ الْمُسْتَبِيبِ عَنْهَا أَوْ الرِّيحَ الَّذِي هُوَ مَعَ هَبُوبِهَا وَالْعَطْفُ عَلَى عِلَّةِ  
مَحْذُوقَةٍ دَلَّ عَلَيْهَا مُشْكِرَاتٌ أَوْ عَلَيْهَا بِاعْتِبَارِ الْمَغْنَى أَوْ عَلَى تَرْسُلِهَا بِأَضْمَارٍ  
فَعَلَّ مَعْلُولٌ عَلَيْهِ **وَلِيَعْرِىَ لَكُمُ الْبَارِئُ** وَلِيَتَبَيَّنَ قَوْلُهُ **مَنْ قَبْلَهُ** يَعْنِي أَنَّ



البحر ونعمكم تشكرون ولشكره وانعم الله فيهما ولقد ارسلنا من قبلك  
رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فامتنعوا من الذين اخرجهم  
بالندم وكان حقنا علينا نشر المؤمنين اشعارا بالانقاص لهم  
اظهارا لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم وعنه  
عليه الصلاة والسلام ما من امر مسلم برز عن عرض اخيه الا كان حقا  
على الله ان يرد عنه نار جهنم ثم لا ذلك وقد بوقف على حقا على انه متعلق  
بالانقاص الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيسقطه متصلا بار  
في السماء في سمها كيف يشاء سائر او اوقفا مطبقا وغير مطبق من حيث  
ذوق جانب الى غير ذلك وتجعله كسفا قطعانا رارة اخرى وقرا ان عا  
بالسكون على انه محتف او جمع كسفة او مضد ووصف به فري  
الودق يخرج من خلاله في النار بين فاذا اصاب به من يشاء من عباده  
يعني بلادهم وارضهم اذا هم يستبشرون بحج الغضب وان كانوا من  
قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله تكرير لنا كيد والدلالة على نظا اول  
عندهم بالمطر واستحقاقهم باسمهم وقيل الصمير للمطر والسحاب والاريا  
المسكين لا يشين فانظر الى ترميمه الله اثر الغيب من النبات والاشجار  
وانواع الثمار ولد ذلك جمعة ابن عامر وجمرة والكسائي وحفص كيف  
يجي الارض بعد موتها وقرئ بالناس على اسناده الى ضمير الرحمة ان ذلك  
يعني الذي قدر على احياء الارض بعد موتها محيي الموتى لقادر على احيائهم  
فاذا اخذت مثل ما كان في مواد ابدانهم من القوى كما احيى الارض احياء  
لمثل ما كان فيها من القوى النباتية هذا ومن المحتمل ان يكون من الكائنات او  
ما يكون من مواد تعنت وتبددت من جسمها في بعض الاعوام السالفة  
وهو على كل شيء قدير لا يسهة قدرته الى جميع الممكنات على سوا الذين  
ارسلنا رسلا فواوه مصفرا فواوا الاثر والزرع فانه مدلوله عليه عما  
تقدم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يطر واللام موطئة للقسيم  
دخلت على حرف الشرط وقوله لطلوا من بعد يفرزون جواب سدد مسد  
الجزا ولذلك فسر بالاستقبال وهذه الآية ناعية على الكفار بقله تنبهم  
وعدم تدبرهم وسرعة تزلزلهم لعدم تفكيرهم وسؤرا بهم فان النظر  
الستوي يقتضي ان يتوكلوا على الله وليحجوا اليه بالاستغفار اذا احتسرو  
القطر عنهم ولم يبالوا من رحمة وان يبادروا الى الشكر والاستدامة

بالطاعة

بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولم يفرطوا بالاستغفار وان يصبروا على  
بلايته اذا ضرب زرعهم بالاصغار ولم يكفروا بالنعمة فانيك لا تسمع الموتى  
ومم مثلهم لما سددوا عن الحق مشا عزهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا  
مذبرين فبذلك الحكم به ليكون استداستحالات فان اهتم المقلب وان لم يسمع  
الكلام تفطن منه بواسطة الحركات شيئا وقرا ابن كثير بالياء مفتوحة وفتح  
الصم وما انت بقادي العمي عن ضلالتهم سماعهم عما تقدم المقصود  
الحقيقي من الابصار والعصى قلوبهم وقرا حمزة وحده فهدى العمي ان يسمع  
الا من قومين يا اياتا فان ايمانهم يذعوهم الى تلقي اللفظ وتدبر المعنى  
وتحوزان بزيادة المؤمنين المشارف للايمان نعم مسجلون لما يامرهم به الله  
الذي خلقكم من ضعف اي ابتداكم ضعفا وجعل الضعفا سائر من امركم لعل  
خلق الانسان ضعيفا او خلقكم من اصل ضعيف هو النطفة ثم جعل من  
بعد ضعف قوة وذلك اذا بلغت الحلم او تعلق بانباكم الروح ثم جعل  
من بعد قوة ضعفا وشيعة اذا اخذ منكم السن وفتح غاصر وحمزة الضاد  
في جميعها والضعف اقوي لقول ابن عمر قرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ضعف فافراي من ضعف ومما الفتان كالفقر والفقر والشكر مع النكر لان  
المشاخر ليس عين المتقدم خاف ما يشاء من ضعف وقوة وشيعة وشيعة  
العلم انقدر فان التزدين في الاحوال المختلفة مع امكان غيره دليل العلم  
والقدرة وتوهم تقويم الساعة القيامة سميت لها لانها تقوم في آخر ساعة  
من ساعات الدنيا ولا تها تقع بعثة وصارت علما لها بالعلية كالكوكب للزمرة  
يقسم الجرمون ما ليسوا في الدنيا وفي القبور وفيما بين فناء الدنيا والبعث  
او انقطاع عذابهم وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث اربعون وهو محتمل  
للساعات والايام والاعوام غير ساعة استقلوا مدة لبثهم صافاة الى مدة عدا  
في الآخرة كذلك مثل ذلك الصوف عن الصدق والحقيق كانوا يوقون يصفون  
في الدنيا وقال الذين اتوا العلم والامان من الملائكة لومن لا يش لفتد  
لبيتم في كتاب الله في علمه او فصلا به او ما كتبه لكم اي اوجه او اللوح والقرآن  
وهو قوله ومن ورايهم برزخ الى يوم البعث رة وابتد لك ما فاوله وخلعوا عليه  
فهذا يوم البعث الذي نكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون انه حق ليعطيكم في  
القطر والاعجاب شرط محذوف تقديره ان كنتم منكرين البعث فمما يؤمنه اي فقد  
تبين بطلان انكاركم فيؤمنون لا ينفذ الذين ظلموا معذرتهم وقرا الكوفيتون



بالتأني لان المقدم من العذر اولاً فانها غير حقيقي وقد فصل بينهما وهو لا  
يستعملون لا يدعون الي ما يقتضي اعتناهم ايازاله عنهم من التوبة والطاعة  
كما دعوا اليه في الدنيا من قولهم استغفركم لان فاعتبتهم اي استرضاني فارضيتهم  
ولقد صرحنا بالتأني في هذا القرآن من كل مثل ولقد وضعناكم فيهن نواحي  
الصفاة التي هي في العزلة كالامثال لمل صفة المبعوثين يوم القيامة فيما يقو  
وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانقاع بالمقدرة والاستغناء او ببيتا  
لهم من كل مثل ببيتهم على التوحيد والبعث وصدق الرسول **ولكن يستلهم**  
تأني من آيات القرآن ليقولون الذين كفروا من فرط عنايتهم وضلالة قلوبهم  
انهم يعلمون الرسول والمؤمنين لا يستطيعون مزورون كذلك مثل ذلك  
الظن يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون لا يستطيعون العلم ويضتروا على  
خرافات اعتقدوها فان الحيل المركب يمنع ادراك الحق ويوجب تكذيب الحق  
فاحصروا على اذهم ان وعد الله حق بنصرته واطنار دنيك على الذين كذبوا  
تد من الجارة ولا يستحقون ولا يملكون على الحق والقلب الذين لا يؤمنون  
بكتبتهم وانما هم فاضل ما كوت صالون لا يستدبح منه ذلك وعن يعقوب  
بتحقيق النون وقري ولا يستحقون اي لا يزعمون فيكونوا الحق من المؤمنين  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراء سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات  
بعد ذلك سبى الله بين السما والارض واذرك ما صنع في يومه وليس الله

**سورة لقمان مكة وقفا لا آية الدين يسمون الصابون**  
**ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالآخرة وقفا لا آية الدين يسمون الصابون**  
**ان ما في الارض من خزانة رزق هي اربع وثلاثون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
التم تلك آيات الكتاب الحكيم سبق بكائه في يوسف هدي ورحمة  
للمحسنين خال من الايات والعامل فيما معنى لاشارة ورفع ما حمدة على  
الحق بعد الخبر او الخبر المخذوف الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
وهم يا لخرة مؤمنون ببيان احسانهم واخصيص هذه الثلاثة من شعبه  
افضل اعتدادها وتكرير الصمير للتوكيد وما جيل بينه وبين خبره اولئك على  
هدي من ربه واولئك هم المفلحون لا يستحقهم العقيدة الحق والعل  
الصالح ومن كتبت من كتب تري هو اخبريت ما يلي عما يعني كالاخاديت التي

لا اصلها

لا اصلها والاساطير التي لا اعتبار فيها والمصاحك وفصول الكلام والاضافة متعدي  
وهي تبيد ان اذ بالحدوث المنكر وتبقيضية ان اذ به الاعر منه وقيل نزلت  
في النظر من الجربه ستري كتب الاعام وكان تحدث لها فريشا ويقول ان كان محمد  
تحدثكم حديث عاد ومود فاننا اخذكم حديث رستم والاشند يا روا الاكسرة وقيل  
كان يستري القيان ويحلم على معاشره من اذ الاسلام ومنعه عنه **لبيد** عن  
**سبيل الله** دينه او قراة كتابه وقرا ان كثير والنوم وفتح الماء معنى ليليت في ضل  
ويؤيد فيه بعبر على حال ما يستريه او بالجاره حيث استبدل القوي بآة القرآن  
**وتخذها هامة** وتخذ السبيل مخربة وقد نصبت حمزة والكسائي ويعقوب  
وحقق عطف على لبيد **اولئك لهم عذاب محبين** لانها نتم الحق باستبدال  
الباطل عليه **واذا نزل عليه آياتنا ولي مستكبرا اولئكهم المكثر** الايعناء لها كان لم  
**يسمعها** مستأخالة حال من لم يسمعها **كان في آية** وقرا مستأخالة من في آية  
يقول لا يقدرون يسمع والاولي حال من المستكبر في وفي اوفي مستكبر او الثانية تلك  
منها او حال من المستكبر في لم يسمعها وجوز ان يكونا استينافين **فليستروا**  
**المر اعلم بان** العذاب حقيقه لاحالة وقرا فاع في آية وذكر البشارة على التكر  
**ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات النعيم** اي لهم نعم جنات  
فعلك للمبالغة **خالدين فيها** حال من الصمير ولهم في جنات النعيم والعا  
ما تعلق به **للآخرة** وعد الله حقا مضد ان مؤكدا ان لا اول لنفسه والثاني لغيره  
لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد حقا **وهو العزيز الذي لا يغله شيء**  
فيعلمه عن اخار وعده ووعيد **الحكيم** الذي لا يغفل اما استند عنه حكمته  
**خلق السموات** بغير عدد **وقها قد سبق في الرعد** التي في الارض **روا**  
جبا لاستواء ان **عبدكم** كراهة ان يميل بكم فان بساطة اجرا لها لغني تبدل  
اختارها واوضاعها لامتناع اخفصاص كل منها لذاته او لشئ من لوازمه **نحسب**  
ووضع معينين **وبت قنا من كل آية** وانزلنا من السماء ماء فنبشروا بها  
**من كل رزق** كرم من كل صنف كثير المنفعة وكاته لاستبدال ذلك على  
عزبه التي هي حال القدر وحكمته التي هي حال العلم ومقديه قاعدة التوحيد  
وقررها بقوله **هذا خلق الله** فاروا في ما **خلق الله** من **دونه** هذا الذي ذكر  
مخاولة كما اذ خلق الحكم حتى استحقوا امتنار كنه وما ذ نصيب خلق او ما منع  
بالابتداء وخبره **داصله** واروا في معلق عنه **بل الظالمون في ضلال مبين**  
اضرب عن نكبتهم الى السجيل عليهم بالقتال الذي لا يخفى على ناظر ووضع الظاهر



موضع المصير للدلالة على انهم ظالمون باشر الحكم ولقد اتفقت الامم على  
 يعني اعمان بن عوراسن اولاد ازمير بنت ايوب وعاشر حتى اذرك داود واخذ  
 منه العلم والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس لاشيا نبتة بافتباس العلوم  
 النظرية واستكمال الملكة الشاملة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها ومن  
 حكمته انه صعب داود شهورا وكان يبرء الدرع فلم يسب له عنقه فلما اتمها البس  
 وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمه وقليل فاعله وان داود قال له  
 يوما كيف اصبح فقال اصبح في يد غيري وانه امر بان يدخ شاة وبنا في طيب  
 مضغتين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد ما امر بان ياتي باخيت مضغتين  
 منها فاني بها ايضا فسب له عن ذلك فقال مما طيب شي اذا طابا واخيت شي اذا  
 خينا ان شكركم لان شكر اواي شكرات ايتا الحكمة في معنى القول ومن يشكر  
 فاما يشكر لنفسه لان نفعه غايه عليها وهو ذوام النعمة واستحقاق مزيديها  
 ومن كفر فان الله عني لا تخنجا الي الشكر حميد حقيقة الحمد وان لمحمد ومحمود  
 نطق الحمد جميع مخلوقاته بلسان الحال واذا قال نعمان لا تبه انعم واشكر وامانا  
 وهو يعطيه يا بني بغير اشتغاف وقرا ابن كثير يا بني لا تشكر الله باسكان البنا  
 وقيل يا بني فخر الصلاة باسكان البنا وحفظ نعمها وفي يا بني هذا ان تك بركة البنا  
 والبري مثله في الاختير وقرا الباقر في الثلاثة بكسر الباء لا تشكر الله قبل ان يكون  
 فلم يزل به حتى سلم ومن وقف على لا تشكر جعل بالله قسما ان الشكر لظلم عظيم  
 لانه لشوكة بين من لا بعة الامنة ومن لا بعة ممنة ووصيتا الانسان بالدين  
 حملته امه وهما ذات وهن وهن وهما على وهن اي بضعف ضعفا فوق  
 ضعف فاهما لا تزال تضاعفت بضعفها والجملة في موضع الحال وقري بالقرين  
 يقال وهن وهما او وهن يوهن وهما وهما في عامين وقطامة في انقصا  
 عامين وكانت ترضعه في تلك المدة وقري وفصله وفيه دليل على ان فضيحة  
 الرضاع حولان ان شكر الله ولو لا ذلك تعسير الوصيتا او علة له او بدل من  
 والدين بدل الاشتمال وذكرا الحمل والفصال في البين اغراض مؤكدة للتوصية  
 في حقها خصوصا ومن ثمة قال عليه الصلاة والسلام لمن قال له من ابرامك  
 ثم املك ثم قال بعد ذلك ثم اناك اياك المصير فاحاسبك على شكر وكفر  
 وان جاهلك على ان تشكر في ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشراك  
 تغلبا لهما وقيل اذ ينبغي العلم به نفعه فلا تطعمهما في ذلك وما جاز  
 في الدنيا مغمورا فاحسبا ما تغزو فارتضيه الشرح وتقتضيه الكرم واتبع في

منه العلم والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس لاشيا نبتة بافتباس العلوم النظرية واستكمال الملكة الشاملة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها ومن حكمته انه صعب داود شهورا وكان يبرء الدرع فلم يسب له عنقه فلما اتمها البس وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمه وقليل فاعله وان داود قال له يوما كيف اصبح فقال اصبح في يد غيري وانه امر بان يدخ شاة وبنا في طيب مضغتين منها فاني باللسان والقلب ثم بعد ما امر بان ياتي باخيت مضغتين منها فاني بها ايضا فسب له عن ذلك فقال مما طيب شي اذا طابا واخيت شي اذا خينا ان شكركم لان نفعه غايه عليها وهو ذوام النعمة واستحقاق مزيديها ومن كفر فان الله عني لا تخنجا الي الشكر حميد حقيقة الحمد وان لمحمد ومحمود نطق الحمد جميع مخلوقاته بلسان الحال واذا قال نعمان لا تبه انعم واشكر وامانا وهو يعطيه يا بني بغير اشتغاف وقرا ابن كثير يا بني لا تشكر الله باسكان البنا وقيل يا بني فخر الصلاة باسكان البنا وحفظ نعمها وفي يا بني هذا ان تك بركة البنا والبري مثله في الاختير وقرا الباقر في الثلاثة بكسر الباء لا تشكر الله قبل ان يكون فلم يزل به حتى سلم ومن وقف على لا تشكر جعل بالله قسما ان الشكر لظلم عظيم لانه لشوكة بين من لا بعة الامنة ومن لا بعة ممنة ووصيتا الانسان بالدين حملته امه وهما ذات وهن وهن وهما على وهن اي بضعف ضعفا فوق ضعف فاهما لا تزال تضاعفت بضعفها والجملة في موضع الحال وقري بالقرين يقال وهن وهما او وهن يوهن وهما وهما في عامين وقطامة في انقصا عامين وكانت ترضعه في تلك المدة وقري وفصله وفيه دليل على ان فضيحة الرضاع حولان ان شكر الله ولو لا ذلك تعسير الوصيتا او علة له او بدل من والدين بدل الاشتمال وذكرا الحمل والفصال في البين اغراض مؤكدة للتوصية في حقها خصوصا ومن ثمة قال عليه الصلاة والسلام لمن قال له من ابرامك ثم املك ثم قال بعد ذلك ثم اناك اياك المصير فاحاسبك على شكر وكفر وان جاهلك على ان تشكر في ما ليس لك به علم باستحقاقه الاشراك تغلبا لهما وقيل اذ ينبغي العلم به نفعه فلا تطعمهما في ذلك وما جاز في الدنيا مغمورا فاحسبا ما تغزو فارتضيه الشرح وتقتضيه الكرم واتبع في

الذين سبيل من تاب الى التوحيد والاخلاص في الطاعة ثم الى مرجعهم  
 مرجعك ورجعهم ما لا ينكحكم عما كنتم تعلمون بان جاز ذلك على ايمانك  
 واجازتهما والايان مغترضتان في تضاعف وميتة لقمان وصيته  
 لما فيه مما من النبي عن الشكر كانه قال وقد وصيتنا عملا وصي به وذكر الوالد  
 للمبا لعة في ذلك فاعلمنا مع اتمامنا لوالدي في استحقاق التقدير والطاعة  
 لا يجوز ان يستحقا في الاشراك فما ظنك بغيرهما ونزولهما في سعدين  
 ابي وقاص وامه مكنت لاسلامه ثلاثا لم تطعم فيها شيئا ولذلك قيل  
 من تاب اليها بؤكر فاته اسلم بدعوته يا بني انك منكم الحجة  
 من جردل ايات الحصلة من لاساة او احسان انك مثالي الصغر كجدة  
 الخردل ورفع نافع منقال على ان لها خيرا القصة وكان تامة وتا نيتك  
 لاضافة المثلث الى الحجة كقول الشاعر كما شئت صدر الغناء من الدم  
 اولان المراد به الحسنة او السنية فتكره قصيدة او في السموات او في  
 الارض في اخفي مكان واخرزه كجوف حجرة او اعلاه كحجب السموات او  
 اسفله كمغارة الارض وقري بكسر الكاف من وكن الطائر اذا استقرت في  
 وكنه يات فيها الله يحضرها فيحاسب عليها ان الله لا يترك فضل  
 عليه الى كل خفي خير عالم بكنهه يا بني انتم الصلاة تكملوا لنفسك  
 وامر بالمعروف وانه عن منكر تكملوا لغيرك واصبر على ما اصابك  
 من الشدة يستمي في ذلك انك اشارة الى الصبر والي كل ما امر به من  
 عزرا لامور مما عزمه الله من الامور اي قطعة قطع الحجاب قصد اطلاق  
 للمفعول ويجوز ان يكون بمعنى الصاعل من قولة فاذا عزم الامر اي جد  
 ولا تصبر خذك للناس لامة ولا توطئ صحبة وجمك كما يفعل  
 المتكبرون من الصبر وهو دا يعزري البعير فيلوي عنقه وقرانا فغ  
 وابو عمرو وجمرة والكساي ولا تصاعز وقري ولا تصغر والكل واحد  
 مثل غلاة واعلاه وعلاه ولا عيش في الارض من حيث اي قرحا مصدر  
 وقع موقع الحال او مخرج موحا ولاجل المرح وهو النظر ان الله لا يحب  
 كل محتال خور علة للمني وناخير العزور وهو مقابل للصغر خد والمحتال  
 الماخي رعا ليوافق زوشن لاي واقصد في مشيائك توسط فيه بين الدين  
 والاشراع وعنته عليه الصلاة والسلام سرعة المشي تذهب لها المؤمن  
 وقول غايشكم كان اذ امشي اشرح المراد ما فوق ديبب المما وب وقري

وامه حمنة فاتها لاسيت باسلامه فزنت  
 من الفم ولا طعم ولا شرب حتى تتردد  
 ثلاثة ايام لذلك



بقطع الحفرة من اقصاء الارض...  
وانقض منه وافضرت انكر السموات...  
مثل في الذكر سيما لطفه...  
الضوء المرتفع بصوته...  
الاضل ان تروا ان الله...  
عليكم نعم طاهرة وباطنة...  
وقد تشرح النعمة...  
جاري في كل سن اجتماع...  
وحفظ نعمه بالجمع...  
بغير علم مستفاد من دليل...  
انزل الله بل بالتقليد كما قال...  
بل يتبع ما وجدنا عليه آتانا...  
كان الشيطان يكفره...  
الشعير انما يؤول اليه...  
لا تنعوه والاستغفار...  
امره اليه واقبل...  
بالتشديد وحيث عدي...  
عنه فعدا سمسك بالغرور...  
للموكل المستعمل بالطاعة...  
الحبل المتدلي منه...  
كفر فانه لا يضر...  
التي امر جهم في الدارين...  
عليهم بدات الصدور...  
او من اقليل فان ما يزول...  
عليه ثقل عليهم ثقل...  
سألهم من خلق السموات...  
من سناد الخلق الى غيره...

بقطع الحفرة من اقصاء الارض...  
وانقض منه وافضرت انكر السموات...  
مثل في الذكر سيما لطفه...  
الضوء المرتفع بصوته...  
الاضل ان تروا ان الله...  
عليكم نعم طاهرة وباطنة...  
وقد تشرح النعمة...  
جاري في كل سن اجتماع...  
وحفظ نعمه بالجمع...  
بغير علم مستفاد من دليل...  
انزل الله بل بالتقليد كما قال...  
بل يتبع ما وجدنا عليه آتانا...  
كان الشيطان يكفره...  
الشعير انما يؤول اليه...  
لا تنعوه والاستغفار...  
امره اليه واقبل...  
بالتشديد وحيث عدي...  
عنه فعدا سمسك بالغرور...  
للموكل المستعمل بالطاعة...  
الحبل المتدلي منه...  
كفر فانه لا يضر...  
التي امر جهم في الدارين...  
عليهم بدات الصدور...  
او من اقليل فان ما يزول...  
عليه ثقل عليهم ثقل...  
سألهم من خلق السموات...  
من سناد الخلق الى غيره...

والجائيم

الثالث والاربعون

والجائيم الى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم...  
ان ذلك بقرينة الله في السموات...  
ان الله هو الحق عن محمد...  
ما في الارض من شجرة...  
تفصيل الاحاد...  
سبعة العرفان...  
للغطف على عمل...  
الواو والحاء...  
وقري يمدد...  
بذلك المداد...  
ان الله عز وجل...  
للمؤمنين...  
قوله وما او تيمم...  
ولا تعلمكم...  
يكفي الوجود...  
ارضاء ان نقول...  
لا يشغله...  
ويخرج النهار...  
في تلكه...  
وقيل الى يوم...  
الحزبي...  
بما تعلمون...  
القدرة...  
الثابت في...  
دونه...  
الهيئة...  
منزوح...  
باخسائه...  
انعامه...



العين وقد جازى في مثلها لكثرة العجز والسكون **يُرِيكُمْ مِنْ أَنْتُمْ دَلِيلَهُ إِنْ يَشَاءُ**  
**ذَلِكَ لَا يَأْتِي بِحُلٍّ** صيغار على المسائق فيتعجب نفسه بالتعجب في الآفاق والأفلاك  
**شَكَوْا** يعرف النعم ويعترف بما يحياها والمؤمنين فأتى الإيمان نصفان نصف  
صبر ونصف شك **وَأَدْعُسِيهِمْ** غلامهم وعظماهم **مَوْجٌ كَالظَّلَلِ** كما يظلم من  
جبل أو حجاب أو غيرهما وقري كالظلال جمع ظلة كظلة وقيل دَعَا أَيْ دَعَا إِلَى  
لَهُ الَّذِينَ لَوْ لَمْ يَنْبَغِ الْفِطْرَةُ مِنَ الْهَوَى وَالْتِقَالِ عَمَادَهَا هُمُ مِنَ الْخَوْفِ الشَّدِيدِ  
**فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِلَى نَجْوَاهُمْ فَتَقَوُّوا** مقبم على الطريق القصد الذي هو التوجه  
أو متوسط في الكفر لا يترجمه بعض لا يترجمه **وَمَا يَحْدُثُ بَابًا تَشَارُكَ** غدا رفاقه  
تقصر للعبادة لظنهم أو لما كان في القبر والحق أن هذا العذر كقولهم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**  
**آمَنُوا رَكْعَةً وَأَخَشَوْا يُؤْمِنُ لَا يُجْزَى** لا يفتقر عنه وقري لا يجزي من اجزا  
إذا اغني والراجع إلى الموقوف محذوف أي لا يجزي فيه **وَلَمْ يُولَدُوا** عطف على والده  
أو مبتدأ خبره **هُوَ حَارِثٌ وَالدُّنْيَا** وتغيير النظم للدلالة على أن المولود أولى  
بأن لا يجزي وقطع طمع من توقع من المؤمنين أن يرفع أباة الكافر في الآخرة **إِنْ عُدَّ**  
**لَهُ بِالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ حَقٌّ** لا يمكن خلفه **فَلَا تَعْرِضْكُمْ لِحَيَاتِ الدُّنْيَا** ولا تعرضكم  
**بِأَسْمَاءِ الْعَرَضِ** الشيطان بأن يرضيكم التوبة والمغفرة فيعرضكم على المعاصي **إِنَّ اللَّهَ**  
**عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ** علم وقت قيامها ما روي أنها خرجت من عنبر في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة وأتى قد لبثت حجابي في الأرض متى استأخر  
وحمل أمراني ذكر أمراني وما أعمل عذرا وابن الموت فنزلت وعنده عليه الصلاة  
والسلام متفاح العيب حمس وتلاهذه الآية **وَيُتْرَكُ الْعَبْدُ** في بابه المقد  
له والمحل المعين له في عمله وقرأنا فزع وابن عامر وعاصم بالشديد **وَيَعْلَمُ**  
**مَا فِي الْأَرْحَامِ** ذكر أمراني أنا أمرنا فاضل **مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَادَّ أَنْتَ كَسْبُ عَذَابٍ**  
خيرا وشرا وما تغفر على شيء وتعلم خلافة **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ**  
كما لا تدري في أي وقت تموت **وَوَيْلٌ لَكُمُ الْمَوْتُ** من على سليمان فجعل ينظر  
إلى رجل من جلسائه ويديم النظر إليه فقال الرجل من هذا قال الملك الموت  
فقال كأنه يريدني فخر الروح أن تخلفني فيلقيني بالهتد ففعل فقال الملك **وَوَيْلٌ**  
نظري إليه فعبا منه إذا أمرت أن أقبض روحه بالهتد وهو عندك وإنما جعل  
العلم به والدراية للعبد لأن فيها معنى الخيلة فيسخر بالفرق بين العاقل وبين  
عليه أنه وإن غلب خيلة وأبعد فيها وشعه لم يعرف ما هو الحق به من كسبه وموعده  
فكف بغيره مما لم ينصت له ولبلبل عليه وقري بآية أرض وسنة سببويه

تأنيدها

تأنيدها بتأنيث كل في كلمته من الله **فَلْيَعْلَمِ الْعِلْمُ** يعلم الأشياء كلها **حَبِيرٌ يَعْلَمُ نَوَاطِلَهُ**  
كما يعلم نواصيه وأهله عليه السلام من قراء سورة لقمن كان له لقمان رفيقا يوم  
القيامة وأعطى من الحسنات عشرين بعدد من علم المعروف ونهى عن المنكر

**سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ آيَاتِهَا قَوْلُهُ قِيلَ لِي لَيْسَ بِي شَيْءٌ إِلَّا نَجْمٌ لَيْسَ بِي شَيْءٌ إِلَّا نَجْمٌ**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
المراد جعل اسم السورة أو القرآن لمبتدأ خبره **يُنْزِلُ بَحَابٍ** على أن النزل  
معنى المنزل وإن جعل تغديت الحروف كان ينزل خبر محذوف أو مبتدأ خبره لا  
**رَبِّ فِيهِ** فيكون من رب العالمين حال من الصمير في فيه لأن المصنوع لا يقل  
فيما بعد الخبر ونحوه أن يكون خبرا ثانيا ولا ريب فيه حال من الكتاب أو اعتراضه  
والصمير في فيه لمضمون الجملة وبوتة قوله **أَمْ تَكُونُونَ أَقْرَبَ** فائدة انكار لكونه  
من رب العالمين وقوله **لَمْ يُولَدُ** من ربك فائدة تقرير له ونظم الكلام على هذا أنه  
أشار أولا إلى عجزه ثم رتب عليه أن نزيله من رب العالمين وقوله **لَمْ يُولَدُ** من ربك  
عنده ثم اضرب عن ذلك إلى ما يقولون فيه على خلاف ذلك انكار له وتحيينا منه  
لأن امره منقطع ثم اضرب عنه إلى ثبات أنه الحق المنزل من الله وبين المقصود من  
تأنيده فقال **لَيْسَ رَقِومًا** أنا هم من ذلك **أَمْ تَكُونُونَ أَقْرَبَ** فائدة انكار لكونه  
**لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** بآية الله التي هي في السموات والأرض **وَمَا**  
**يَكُنْ لَهُمْ فِي سَنَةِ يَوْمٍ** استوي على العرب من ميثاقه في الاعراف **مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ**  
**مِنْ وَلِيٍّ** ولا شفيع **مَا لَكُمْ إِذَا جَاءَ زُرْعَتُ اللَّهِ** أخذ ينضركم ويشفع لكم أو ما لكم  
سواه **وَلَيْ** ولا شفيع بل هو يتولى فصلا حكمه وينضركم في مواطن نصركم على أن الشفيع  
مقبولهم المتأخر فإذا أخذ لكم لم يبق لكم ولي ولا ناصر **فَلَا تَتَذَكَّرُونَ** موعظ الله  
**يُذَكِّرُ الْأُمَمَ** من السما إلى الأرض **يَذَكِّرُ الْأُمَمَ** بالدين بما أوتيه كالملاك وغير  
نازلة أنارها إلى الأرض **يُخْرِجُ إِلَيْكُمْ** يصعد إليهم وينبت في عمله **مَوْجُودٌ فِي يَوْمٍ**  
**كَانَ مِقْدَارُهُ** ألف سنة **مِمَّا تَعْدُونَ** في بركة من الزمان متطاوله يعني بذلك  
استطالة ما بين الذنوب والوقوع وقيل بين ترا الأمر باظهاره في اللوح فينزل به  
الملك ثم يخرج إليه في زمان هو كالف سنة لأن مسافة نزوله وعرضه مسيرة  
الف سنة فان ما بين السما والأرض مسيرة خمسمائة سنة وقيل يقضي قضاء الف  
سنة فينزل به الملك ثم يخرج بقدر ألف ألف آخر وقيل بين الأمر إلى قيام الساعة



ثم يخرج اليه الامر كله يوم القيامة وقيل يترك الامر به من الطاعات مثل الامن  
السمي الى الارض الوحي لا يخرج اليه خالصا كما يرتضيه الا في هذه المطاوعة لعله  
المخلصين والاحمال الخلق وقيل يخرج ويعتدون ذلك **عالم الغيب والشهادة**  
فقد برزها على وفق الحكمة **تعزيز الغالب على المبرور** **الرجوع على العباد في تدبيره**  
وفيه ما ياتى به برامى المصالح تفصيلا واحسانا **الذي حسن كل شيء خلقه** خلقه  
مؤقرا عليه ما يستعده ويخلق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلقته كذلك من كل بدل  
الاشمال وقيل علم كيف خلقه من قوله قيمة المرء ما عيشه اي عيشه معرفته  
وخلقته معقول ثاب وقربا نفع والكوفيتون بفتح اللام على الوصف فالشيء على الاول  
مختص من منفصل وعلى الثاني منفصل **وبلا خلق الانسان** يعني آدم من بين  
**جعل نسله ذرية** سميت به لانها تنسل منه اي تنفصل من سلالة من بين  
ممنهم **لهم سواة** قومه بضم السين على ما ينبغي **وسمى ذرية من ذرية** اضاف  
الى نفسه شريفا واشعازا بانه خلق عتيق وان له شانا له مناسبة ما الى الخلق  
الزينة واجله قبل من عرف نفسه فقد عرف ربه **وجعل لكم السمع والابصار**  
**والافئدة** حنوصا لستمعوا وتصوروا وتعلموا **فقلنا لما تشكرون** تشكرون  
شكرا قليلا **وقالوا اننا ضللتنا في الارض** اي جئنا تاربا مخلوطا بتراب الارض لا  
نميز منه او غبتا فيها وقري ضللتنا بالكسر من ضل وضلنا من ضل اللحم  
اذا انتن وقري ان عاموا على الخير والعامل فيه ما دل عليه انا لحي خلق جديد  
وهو نبعت ونجد وخلقنا وقربا نفع والكسائي ويعقوب انا على الخير والقابل  
اي بن خلف واسناده الى جمعهم لرضاهم به **يا قوم بلغا ربهم** بالبعث او بتلقي  
ملك الموت وما بعد **كافرون** جاحدون **قل سوف اكون نبوتكم** لا يترك  
منها شيئا او لا ينبغي منكم احد او التعلل والاستغفال بلفظين كثير الاستغناء  
واستغناءه وتعلله واستغناءه **ملك الموت الذي وكل بكم للنفس** اي  
واحصا احوالكم **ثم اتي ربكم ترجعون** للحساب والخير ولو تركي له المجرمون **يا كاهن**  
**لهم عند ربهم** من الحيا والخير **ربنا قائلين ربنا انصرنا ما وعدتنا**  
**وسمعنا** منك تصديق رسلك **فارجعنا الى الدنيا** **فعل صالحا** **انما موقنون**  
او لم يبق لنا شك بما شاهدنا وجواب لو محمد في تقديره **ان ربنا امرنا** فطبعنا  
وحيوات يكون للتمني فيما وفي اذ لا ان الثابت في علم الله عز وجل الواقع ولا يقدر  
لنرى معقول لان المعنى او يكون منك رؤية في هذا الوقت او يقدر وما دل عليه  
صلة اذ الخطاب للرسول او لكل احد **ولو شئنا لانا كما نريد** **فما اصابكم**

به الى الايمان والعمل بالتوفيق له **ولكن حق القول** متى ثبت قضاي وسبق وعبد  
وهو **لا ملائكة** **حكم من الجنة والنار** **تبعين** وذلك تفريع لعدم ايمانهم لعدم  
المشيئة المستبعدة عن سبق الحكم بايدهم من قبل النار ولا بد فقهه وقفا العذاب  
مستبعا عن سبق ايمانهم العاقبة وعدم تفكيرهم فيها بقوله **تدبروا ما تستمعون**  
**يومكم هذا** فافقه من الوسائط والاستباب المستبعدة له **يا سبيبا** **لو تركناكم** من  
الرحمة او في العذاب ترك المنسبي وفي استنباطه وبنا الفعل على ان واسمها تسديد  
في الانتقام منهم **ودعوا عذاب اخلايكم بما كنتم تعملون** كذا الامر للناكثين  
ولما ينطبق به من القبح معقول وتعليله بافعالهم السيئة من التكذيب والمعاصي  
كما عطله بتركهم تدبر الامر العاقبة والتفكير فيها دلالة على ان كلامهم مما يقتضي ذلك  
**انما يؤمن بآياتنا الذين** **دادوا بها** **وعطوا بها** **وآخروا بها** **وآخروا بها** **وآخروا بها**  
الله تعالى **وسمى** انهم عموما لا يلقون به كالحجر عن البعث **ثم اتيهم** **كامدين**  
لدهشهم على ما وقع لهم لانه سلام واتاهم الهدى **وهو يستدبرون** عن الايمان  
والطاعة كما يفعل من يصبر مستكبرا **تجاني جنونهم** **ترفع** **وتنفي عن المضاجع**  
الفرش ومواضع النوم **يدعون ربهم** **داعين** **اياه** **خوف** **امن** **محطه**  
**وطمعا** في رحمته وعن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره ما قيا في العبد  
من الليل وعنه عليه الصلاة والسلام اذا جمع الله الاولين والآخرين حيا  
مناديين ادي بصوت يسمع الخلاق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من او  
بالكرم ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت تجافي جنونهم عن المضاجع  
فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا يحدون الله في  
الباسا والضرر فيقومون وهم قليل فيسبحون حميدا الى الجنة ثم يجاس  
سائر الناس وقيل كان ناس من الصالحين يصليون من المغرب الى العشاء فنزلت  
فيهم **ويعلمون انهم** **يدينون** في وجوه الخير **ولا تعلم نفس ما اعني لهم**  
**ربنا** **اعين** **مما** **تدبره** **عبيدكم** **وعنه** **عليه** **الصلاة** **والسلام** **يقول** **القد** **اغذت**  
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **له** **ما** **اطعمهم**  
عليه قروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قوه اعين وقرا حمزة ويعقوب  
اخفي على الله مضارح اخفيت وقري تخفي واخفي والقابل لكل هو الله تعالى وقرا  
اعين لاختلاف نواحيها والعلم بمعنى المعرفة وما موضوعة واستفهامية معقولة  
الفعل **كما كانوا يعملون** اي جزا جزا او اخفي الجزا فان اخفاء لعلو شأنه وهذا القول  
اخفوا اعلمهم فاحفي الله نواحيهم **امن** **كان** **وممنا** **كان** **فاسعيا** **عازعا** **عن**



الايان **وَالْمُتَوَكِّلِينَ** فِي الشَّرَفِ وَالْمُنَوِّتِينَ تَالِيدًا وَنَضْرَحَ وَالْحَصْحَغَ لِلْحَبْلِ عَلَى الْمَعْنَى  
أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **فَهُمْ فِي جَنَّاتٍ أَلْفَافٍ** فَإِنَّهَا الْمَأْوَى الْحَقِيقِي  
وَالْغَنَاءُ مِنْ مَرَجِلِ عَنْهَا لَا تَحَالُ وَفِي الْمَأْوَى جَنَّةُ مِنَ الْجَنَّةِ **لَا سَبْقَ لَهُ** أَلْغَرَانِ  
**مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** بِسَبَبِ عَمَلِهِمْ وَعَلَى عَمَلِهِمْ **وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ**  
**النَّارُ** مَكَانُ جَنَّةِ الْمَأْوَى لِلْمُؤْمِنِينَ **فَمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِدُّوا فِيهَا**  
عِبَارَةٌ عَنْ خُلُودِهِمْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ **دُفُّوا أَعْدَابَ النَّارِ** تَعْنِي كَثْرَتُهَا بِكَثْرَةِ  
أَهْلِهَا لَهُمْ وَزِيَادَةُ فِي عِقَابِهِمْ **وَلَكِنَّهُمْ يَنْتَقِمُونَ الْعَذَابَ** أَلَا ذِي عَذَابٍ الدُّنْيَا  
يُزِيلُهَا عَنْهُمْ مِنْ سِتَّةِ سَبْعِ سِنِينَ وَالْعَذَابُ وَالْأَشْرَدُ **وَالْعَذَابُ أَكْبَرُ**  
عَذَابِ الْآخِرَةِ **لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** لَعَلَّ مِنْ بَعْضِهِمْ رَجَعُونَ يَقُولُونَ عَلَى الْكَفْرِ رَوَى ابْنُ الْوَلِيدِ  
بِإِسْنَادِهِ فَأَخْرَجْنَا بِإِسْنَادِهِ وَقَوْلُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِي آيَاتِي رُبِّهِ  
**نَارُ عَرْشِ عَزَّتِهَا** فَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِيهَا وَهُمْ لَا يَسْتَعْبِدُونَ لَهَا لَئِنْ رَأَوْا ظَرْفًا مِنْهَا لَنَسْفَعْنَهَا  
وَأَنزِلُوهَا إِلَى سَبَابِ السَّعَادَةِ تَعْنِي أَنَّهَا عَقْلًا كَمَا فِي بَيْتِ الْحَمَّاسِ  
لَا يَكْشِفُ الْعَمَّا إِلَّا بِنُورِهَا يَزِي عَرَابُ الْمَوْتِ بِمُزَوَّرِهَا  
إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ فَكَيْفَ مِنْ كَانَ ظَلَمَ مَنْ كَانَ ظَالِمًا وَلَقَدْ تَنَبَّأَ مُوسَى الْكَلْبُ  
كَمَا تَنَبَّأَكَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ مِنْ لِقَائِكَ الْكِتَابَ لِقَوْلِهِ وَأَنَّكَ  
لَتَلْقَى الْقُرْآنَ فَإِنَّ التَّنْبَأَ مِنَ الْكِتَابِ مِثْلُ مَا أَتَيْنَاهُ مِنْهُ فَلْيَسِّرْ لَكَ بَيْدَعُ لَمْ  
فَطَحِي تَرَاتِبَ فِيهِ أَوْ مِنْ لِقَاءِ مُوسَى الْكِتَابِ أَوْ مِنْ لِقَائِكَ مُوسَى وَعِنْدَهُ عَلَيْهِ  
الْقِلَادَةُ وَالسَّلَامُ رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُشْرِي يَوْمَ عِلِّيَّةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ رَجُلًا أَدْرَظًا  
حَقْدًا كَانَتْ مِنْ جِلْدِ شَنْوَةٍ وَجَعَلَنَاهُ أَيْ الْمُنْتَرِلَ عَلَى مُوسَى هَدْيَ لَيْلِي أُشْرَ بَلْ  
يَعْلَمُ مَا مَعَهُ **فَقَدْ رَوَى النَّاسُ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ وَالْإِحْكَامِ بِأَمْرٍ أَيْاهُمْ**  
أَوْ يَتَوَفَّيْنَاهُ **لَهُمَا صَبْرٌ وَرَأْفَةٌ** وَالْكَسْبُ وَرُؤُوسُ مَا صَبَرُوا أَيْ صَبَرُوا  
عَلَى الطَّاعَةِ أَوْ عَنِ الدُّنْيَا وَكَانُوا بِأَيَّامِنَا يُوقِنُونَ لَأَمْعَانِهِمْ فِيهَا النَّظَرُ **أَنَّهُ**  
**هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْضِي فِيمَا بَيْنَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ فَيَمَيِّزُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ  
فَيَمَيِّزُ الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ وَمِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَوْ لَمْ يَحْدُثْ لَهُمُ الْوَأُولُ لِلْعُظْفِ عَلَى مَنَاقِبِ  
جَنَسِ الْمُعْظُوفِ وَالْقَاعِلُ فَيَمَيِّزُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ **كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْكُفْرَانِ** أَيْ  
كثِيرًا مِنْ أَهْلِكْنَاهُمْ مِنَ الْكُفْرَانِ الْمَاضِيَةِ أَوْ حَمِيْنَا رَبَّنَا لِنَلْ لِقَاءَ الْوَقْدِ بِالنَّوْبِ يَمَسُّونَ  
إِنِّي مَسَّا كَيْفَ يَعْنِي أَهْلُ مَكَّةَ يَمَسُّونَ فِي مَشَاجِرِهِمْ عَلَى بَارِحَةٍ وَبَرِّي يَمَسُّونَ الشَّجَرَةَ  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ تَذَكُّرٍ وَتَعَاظٍ **أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ**  
**إِلَى الْأَرْضِ الْغَرَّارِ** الَّتِي جَرَّ نَبَاتُهَا أَيْ قِطْعَةً وَأَزِيلُهَا لَئِنْ لَمْ تَنْتَبِهْ لِقَوْلِهِ فَيُخْرِجْ بِهِ

بِأَوْ قِيلَ إِنَّهُمْ مَوْضِعٌ بِالْجَمْعِ تَأْكُلُ مِنْهُ مِنَ الرِّزْقِ **لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** كَالْبَيْتِ وَالْوَرَقِ وَالشَّجَرِ  
كَالْحَبِّ وَالْغُلَّةِ وَالْمُحْتَضِرِ فَتَسْتَعْدِلُونَ بِهِ عَلَى تَأْلِيقِ قَدْرِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَتَقُولُونَ كَيْ  
هَذَا الْعَمَلُ الْقَطْرُ وَالْقَطْرُ مِنَ الْقُدْرَةِ كَمَا أَفْتَحَ بَيْنَنَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي الْوَعْدِ بِهِ  
فَلَوْ أَنَّكُمْ لَأَسْفَعُ الَّذِينَ لَعَنُوا أَيْمَانَهُمْ وَلَا يَحْزَنُونَ وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَأْتُونَ بِقُلُوبٍ مُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفْرِ وَالْعُقُوبَةِ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ يَوْمَ يُؤْمَرُ فَتُفْرَقُ مَكَّةَ وَالْمُرَادُ  
بِالَّذِينَ كَفَرُوا الْمُتَقُولُونَ مِنْهُمْ فَيَذَرُوهَا لَا يَتَّبِعُهُمْ رَاعِيًا لَهُمْ عَالِ الْقَتْلِ وَلَا يَحْمِلُونَ  
وَانْطَبَاحُهَا عَنْ سَوَالِفِهَا مِنْ جَنَّتِ الْمَعْنَى بِإِعْتِبَارِ مَا عُرِفَ مِنْ مَرَضِهِمْ فَأَمَّا مَا أَرَادُوا  
بِهِ الْأَسْتَعْيَالُ تَعْنِي تَعْلِيمًا وَاسْتِغْنَاءً أَخِيًّا بِمَا يَمْنَعُ الْأَسْتَعْيَالُ مَا عُرِفَ مِنْهُمْ وَلَا  
تَمَالُ بِتَكْلِيبِهِمْ وَقِيلَ هُوَ مُسْتَوْفٍ بِأَيْدِ الشَّيْءِ وَالْحَقُّ النَّصْرُ عَلَيْهِمْ **وَلَا**  
**يُنْظَرُونَ** الْعَلْبَةَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ بِالْقَمْعِ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَنْتَظِرُهَا لَكُمُ أَوْ أَنَّ الْمَلَأَ  
يَنْتَظِرُوهُ عَرَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ أَلَمْ تَنْزِلْ وَتَبَارَكَ الَّذِي يَدْرِكُ الْمَلَأَ أَفْطَى  
مِنَ الْآخِرِ كَمَا أَخْبَرَنَا الْقُدْرُ وَعَنْهُ مَنْ قَرَأَ أَلَمْ تَنْزِلْ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ اللَّهُ

**سُورَةُ الْاَنْجِزَابِ مَدِيْنَةُ مَكَّةَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ** نَادَاهُ بِالنَّبِيِّ وَأَمْرُهُ بِالنَّبِيِّ تَعْقِيْلُهُ وَتَعْقِيْلُهُ الشَّيْءَانِ  
الْقَوِيُّ وَالْمُرَادُ بِهِ الْأَمْرُ بِالتَّوْبَاتِ عَلَيْهَا لِيَكُونَ مَا نَعَالَهُ عَنْ مَعْنَى عُنْهُ يَقُولُهُ  
**وَيُطِيعِ الْأَمْرَ فِي الدُّنْيَا** فَيَمَّا يَفْعُلُ بَعْضُ الدِّينِ رَوَى ابْنُ أَبِي سَعْيَانَ  
ابْنُ أَبِي جَمِيلٍ وَأَبَا الْأَعْوَجِ السَّكَلِيُّ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَقَامَ  
مَعَهُمْ ابْنُ أَبِي وَمَعْتَبُ بْنُ قُسَيْبٍ وَابْنُ جَدْرٍ فَيَسِّرُ لَهَا لَوْ أَلْزَمُوا فِي دُرِّ الْهَيْبَةِ وَقَالَ لَهَا  
شَفَاعَةٌ وَتَذَكُّرٌ وَتَذَكُّرٌ أَنْ تَكُنْ عَلَيْهَا بِالْمُصْنَعِ وَالْمُقَادِرِ **حَكِيمٌ**  
لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِمَا يَقْضِيهِ الْحُكْمُ وَأَتَّبِعْ مَا وَصَّيْتُكَ مِنَ رَبِّكَ كَالَّذِي عَنْ طَاعَتِهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَخُذْ إِلَيْكَ مَا فِي صُلْبِهِ وَمَنْ مِنْ الْأَسْتِمَاعِ مِنَ الْكُفْرَةِ وَقَرَأَ  
ابْنُ أَبِي بَالِغٍ أَنَّ الْوَأُولَ خَمِيْرًا الْكُفْرَةِ وَالْمُتَافِقِينَ أَيْ أَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَدْعُوهُمْ فَيَذَرُهُمْ  
عَنْكَ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ وَكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ وَكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ وَكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ  
مَا جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَلْبَيْنِ فِي تَوَفُّدِ أَيْ تَامَّةٍ قَلْبَيْنِ فِي خَوْفٍ لَأَنَّ الْقَلْبَ مَعْدَنُ  
الرُّوحِ الْحَقُّ وَالْمُتَعَلِّقُ لِلنَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَوْ لَا وَمَنْعُ الْقَوِيِّ بِأَسْرِهِ وَأُولَئِكَ يَمْنَعُ الْقَدْرُ  
وَمَا جَعَلَ رُؤُوسَكُمْ أَلَدَى قَعْرِهِمْ وَمَنْ مِنْهُمْ أَمَّا لَكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ



وما جعل الروحانية والامومة في امرأة ولا الدعوة والنبوة في رجل والمراد بذلك  
وما كانت العرب تزعم من ان اللبيب الارنب له قلبان ولذلك قيل لابي معمر  
وميل من سبل الفري ذوالقلبين والروحة المظاهرة على كالا وذو عجي الرجل النبوة  
ولذلك كانوا يقولون لزيد بن حارثة الكلبي عتيق رسول الله بن محمد والمراد بعتي  
الامومة والنبوة عن المظاهر عينا والمنتهى ونفي الغدلين لتمييز اصل الحملان عليه  
والمنتهى كما لم يجعل الله قلبين في خوف لادائه الى تناقض وهو ان يكون كل منهما املا  
لكل القوي وغير اميل لم يجعل الروحانية والدمى الذين لا ولادة بينهما وبين امته  
وابنه الذين بينهما وبين ولادة وقرأ ابو عمرو واللاي بالياء وحذف على ان اصله اللام  
لصحة تحقيقه وعن الجاهلين امثلة وعنه ما وعن يعقوب بالهمزة وحذف واصل  
تظنون تتظنون فاذ علمت النان الثانية في الطاء وقرأ ابن عامر تظنون لادغا  
وحذرة والكساي بالحذف وعاصم تظاهرون من ظاهر وقرئ تظهنون من ظاهر  
معني ظاهرا كعقار معني عاقد وتظهنون من الظهور ومعني الظاهر ان تقول للزوجة  
انت على كذا فاتي ما خوذ من الظاهر باعتبار اللفظ كالنبيه من لبيك وتقدر بينه  
من لفتقته معني التحدث كما كان ظلالا في الجاهلية وهو في الاسلام يقتضي الطلا  
او الحزنة الى اذ الكفار كما عدي الى هناك وهو معني خلف وذكر الظاهر للكمالية على الظن  
الذي هو عموده فان ذكره يقارب ذكر الفرج او للتعليل في التقرم فانهم كانوا يحررو  
ايمان المرأة وظهورها الى السماء وادعيا جمع دمج على الشدة وذكاة شبهة  
بغيره معني فاعل يجمع جمعة ذلكم اشارة الى كذا والى الاخير قولكم يا قوا  
لا حقيقته له في الاعيان كقول الصادق **والله يقول الحق ما له حقيقة عينية**  
**مطابقة له وهو قولي السبيل سبيل الحق وهو لا ياتيهم انتم** وهو  
اليهم وهو افراد المقصود من قوله الحقنة وقوله **هو اسقط عند الله** بغير  
له والقيم لم يصدرا دعوا واسقطا فعل تفضيل قصد به الزيادة مطلقا من القسمة  
معني العدل ومعناه البالغ في الصديق **فان لم تعلموا ان الله** فتدبروا فيهم  
اليهم **فانكم في الدين** فمنه اخوانكم في الدين **وموا اليكم** واواليا وكم فيه فقولوا  
هذا اخي ومولاي فضلا لنا ويل **وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولا انتم**  
**عليكم فيما فعلتموه من ذلك عظيمين** قبل النبي او بعد على الشيطان او سبق للشيا  
**ولكن ما تقدمت قلوبكم** ولكن الجناح فيما تقدمت او ولكن فيما تقدمت فليجناح  
**وكان الله عفوًا رحيمًا** لعفوه عن الخطي واعلم ان التبتى لا عبرة له عندنا  
وعند اي جنينة بوجع عني مملوكه وثبتت نسبته المحمول الذي يمكن الحاقه

النبي

النبي **ولي يا المؤمنين** من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا ينهى  
منهم الا بما فيه صلاحهم وجا حقه بخلاف النفس فذلك اطلق فيجب عليهم  
ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشققهم  
عليه انهم من شققهم عليها روي انه عليه السلام حين اراد غزوة تبوك  
وامر الناس بالخروج فقال ناس يستأذن انا وامننا فقال نزلت وقرئ وهو  
اب لهم اي في الدين فان كل نبي اولى بامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابد  
ولذلك صار المؤمنون صا **واوجه امتهم** نعمة منزلات منزلتهم في النجاة  
واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك كالا جنبيات ولذلك قالت عائشة  
رضي الله عنها لئن شئت امتهات النساء **واولوا** **الاجار** وذو القرابات  
**يعظمهم** **اولى** ببعض في التوارث وهو ناسخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث  
بالهجرة والموا لاه في الدين **في كتاب الله** في اللوح او فيما نزل وهو هذه الآية  
او اية الموارث او فيما فرض الله **من المؤمنين** **واممها** **جرت** بيان لا ولى  
الاجار او صلة لا ولى اي ولوا الاجار بحق القرابة او لى بالميراث من المؤمنين  
حق الدين واممها جرت بحق الهجرة **الا ان تعلموا الي وليا** **كمعروفا**  
استدلنا من عمر ما يقدر الا ولو بسنة فيه من التمتع والمراد بفعل المعرو  
التوصية او منقطع **كان ذلك في الكتاب مسطورا** كان ما ذكر في الايتين  
ثابتا في اللوح والقرآن وقيل في التوراة **واذا اخذنا من الكافرين شيئا**  
مقدرا بذكر ومينا فتم عهودهم بتبليغ الرسالة والدعوى الى الدين القويم  
**ومناك ومن نوح** **وابراهيم** **وموسى** **وعيسى** **بن مريم** خصلتهم بالذكر لانهم  
مشاهير مشاهير ارباب الشرائع وقدر نبيتنا عليه الصلاة والسلام  
تعظيم الشانه **واخذنا منهم ميثاقا عظيما** **عظيم** الشان او موكدا  
باليمين والتكبير لبيان هذا الوصف **لنفسا** **ل الصادقين** **عن حديهم**  
فعلما ذلك لسؤال الله يوم القيامة الانبياء الذين صدقوا وعدهم عما  
قالوه لقومهم او نصدقهم اياهم بتكبيرنا لهم او المصدقين لهم عن قصد  
فان مصدق المتاد وصادق او المؤمنين الذين صدقوا وعدهم بما قالوه لقومهم  
حين شهدهم على انفسهم عن صدقهم وعدهم **واعسى** **لكافرين عذابا**  
**اليمما** عطف على اخذنا من حيث ان بعثة الرسول واخذ الميثاق منهم  
لا ثابة المؤمنين او على ما دل عليه لسؤال كانه قال فان تاب المؤمنون واعد  
لكافرين **يا ايها الذين آمنوا** **اذكروا نعمة الله عليكم** **اذ جئكم بخبر**



يعني الاحزاب وهم قريش وعطفان وقريظة والتضبير وكانوا زهاء  
التي عشر الفا **فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا رِجًّا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا** الملايكه  
روي انه عليه السلام لما سمع باقباهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج  
اليهم في ثلاثة آلاف والخندق بفتحهم ونصفي على الغريقين قريب شهر  
لاحزب بينهم الا الترابي النبل والحجارة حتى بعث الله عليهم صبا باردة في  
ليلة شاتية فاحضرهم وسفقت التراب في وجوههم واظفأت نيرانهم وبلغت  
خيماهم وماجت الخيل بعضهم على بعض وكثرت الملايكه في جوانب العسكر  
فقال طلحة بن خويلد لاسدي اما بعد فقد بدا لكم بالسحر فالتجأنا فمروا  
من غير قتال **وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا** من خبر الخندق وقرا النصريان باليا  
اي عما يعمل المشركون من التعزب والمخاربه بصيرا **رَأَيْتُمْ اِذْ جَاءَكُمْ يَدُوكُمْ**  
**مِنْ دُونِكُمْ مِنْ قَوْفِكُمْ** من غلا الوادي من قبل المشرق بنوا عطفان **وَمِنْ قِبَلِ**  
**مَنْكُمْ** من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش **وَرَأَيْتُمْ اِذْ جَاءَكُمْ يَدُوكُمْ**  
مستوي تظهرها خيرة وثخوصا **وَلَقَدْ لَبِثْتُمُ الْحُنَاقَةَ** رغبنا فان الرية  
تنتفع من شدة الوقع فيزترفع بازتفاعها الي راس الحجرة وهو مشتملي الحلقوا  
مدخل الطعام والشراب **وَتَنَظُّوْنَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** الانواع من الظن فظن  
المخلصون التفت القلوب ان الله مضر وعده في اعدائهم او ممتحنهم فخافوا  
الترهل وضعف الاحتمال والضعف القلوب والمنافقون ما حكم عنهم  
والالف مريضة في امثاله لتسببها للقواصل بالقوا في وقد اخرجني نافع وابن عمار  
وابوبكر فيما الوصل بحري لوقف ولم يردوها ابوهم وحمزة ويعقوب مطلقا  
وهو القياس **هَئِذَا لَكَ اُنْتَبِىَ الْمُؤْمِنُونَ** اختبروا فظهر المخلص من المنافق  
والشائب من المزلزل **وَرَأَيْتُمْ لَوَازِلَ السَّيِّئَاتِ** من شدة الفزع وقري زلا  
بالفتح **وَاِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** ضعفا عتقا  
**مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرُسُلُهُ اِلَّا غُرُورًا** قول باطلا قيل قائله معتبين قشور  
قال بعدنا محمد بنعنه فارس والروم واخذنا لا يقدر ان يثبت زورا فاما هذا الا وعد  
غزور **وَإِذْ قَالَ لِسَنَةَ طَائِفَةٍ يَعْزِزُ وَيُسَلِّسُ قِيظِي** اتباعه **يَا اَهْلَ بَيْتِ**  
**يَا اَهْلَ مَدِينَةِ** وثبط هو اسم ارض وقعت المدينة في ناحية منها **لَا مَقَامَ**  
**لَكُمْ** لا موضع قيام لكم ههنا وقرا حفص بن الغصم على انه مكان او مصدر من قام  
**فَأَرْجِعُوا** الي منازلكم هاهنا **وَقِيلَ الْمَعْنَى** لا مقام لكم على دين محمد فارجعوا  
الي الشريك واسلموا **وَالسَّلَامُ** اول مقام لكم ببيتكم فارجعوا كقار اليكم

من الظفر والعدا  
الدين هم

المقام

المقام **فَاَرْسَلْنَا دُونَ تَرْبِئَةَ السَّنَةِ** للرجوع يقولون ان يوسا عوا  
غير حسيمة واصلها الخلل ويجوز ان تكون خفيف العورة من عورت الدار اذ  
اختلت وقد قوت لها **وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ** بل من حسيمة ان **تَرْبِئُونَ** لا فرا وما  
يريدون بذلك الا الفرار من القتال **وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ** دخلت المدينة  
او يوسا **مِنْ اَقْطَارِهَا** من جوانبها وحذف الفاعل لا يما بان دخول هؤلاء  
المخزيين ودخول غيرهم سببان في اقتضا الحكم المرتب عليهم **سَلُّوا**  
**الْقِنِينَ** الردة ومقالة المسلمين **لَا تَوْهَا** لا عطاها وقرا الحجازيان بالهم  
معنى مجاوها وعلوها **وَمَا تَلَبَّسُوا** بالفتنة باعطاها **اَلَيْسَ اِنْ شِئْنَا**  
يكون السؤل والحواب قبل ما لبسوا بالمدنية بعد لا ريبا الا قليلا **وَلَقَدْ**  
**كَانُوا عَاثِدِينَ** والله من قبل **لَا يُولَوْنَ** لا يغيثني عارته فاهذا وارسل  
الله يوم احد حين قتلوا الله بان لا يعوذوا المصلحة انما **وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ**  
**مَسْئُولا** مسؤل لمن الوفا به يحازي عليه **قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ اَلْفُ اَرَاكُنْ** فرزتم  
**مِنْ اَمَوْتٍ** او **اَلْقَتْلِ** فانه لا بد لكل شخص من حجب انق او قتله وقت معين  
سبق به القضاء وجرى عليه القدر **وَاِذْ اَمْتَحَنُوا** الا قليلا اي وان ينفعكم  
الفرار مثلا فمتعنا بالناخير لم يكن ذلك التمتع الا متعنا او زمانا قليلا  
**قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ** ان ارادكم سوءا او اراد بكم رحمة او ضيق  
بسوءا ان اراد بكم رحمة فاحضر الكلام كما في قوله **فَاَعْلَمُوْا** شعور  
**فَاَعْلَمُوْا** زوطك في الوعي **فَاَعْلَمُوْا** مستقلا سبيغا ورحما  
وعمل الثاني على الاول لما في العصمة من معنى المنع **وَلَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَنَافِعَ**  
**وَلَا يَنْفَعُهُمْ** ولا يصير ايدفع الضرر عنهم **فَدَعِ** الله المعوقين منكم  
المستطيعين عن رسول الله وهم المنافقون **وَالْقَائِلِينَ** لا حولهم من ما كني  
المدنية **هَلْ اَلْبَنَاءُ** اقربوا انفسكم اليها وقد ذكر اصله في الانعام **وَلَا يَنْفَعُونَ**  
**النَّاسَ اِلَّا قَلِيلًا** الا انبانا او زمانا او ناسا قليلا فاعلم ان يخذرون ويخطو  
ما امكن لهم او يخرجون مع المؤمنين ولكن لا يقاتلون الا قليلا لقوله ما قالوا  
الا قليلا وقيل انه من تمة كلامهم ومعناه لا ياتي لامحاب محمد حرب الاحزاب  
ولا يبادونهم الا قليلا **اَسْحَبْ** احسبكم بخلافكم بالمتاونة والتفقه في سبيل  
الله او الظفر والنعمة جمع شبح ونصبها على الحال من فاعل ياتون او المعوقين  
او على الذر فاذ **اَلْخَوْفُ** رايهم يظنون اليك **وَرَوَّاعَيْنِ** في اخذ  
**كَأَنَّهُ يَعْصِي** عليه كظن المعشوق عليه وكذا وان عيديه او مشيتين به



او مشتملة اعينهم بعينه من الموت من معالجة سكرات الموت خوفا  
ولو اذ ابك قاراد حب الخوف وجيزت الغناير سلقوكم خروكم بالسير  
ووردية يطلبون الغنيمة والسلق السط بقضرا ليدوا باللسان اسعد  
على الحبر نصب على الخال والذير يوتيه قراة الرفع وليس يتكبر لان كلامه صلا  
مفيد من وجهه اولئك لم يؤمنوا اخلاصا فاحبط الله اعمالهم فاطمروا بطلا  
اذ لم يثبت لهم اعمال فبطل او بطل تصنعهم ونفاقهم وكان ذلك الاجا  
على الله ليسرا هبتا لتعلق الارادة به وعدم ما يمنعه منه محسبون لآخر  
لولا انهم لم يؤمنوا بظنون ان الاخبار لم يهزموا فغروا الى المدينة  
وان يأت الاخبار كره تارئة يودوا الوانهم بادون في الاخبار غموا انهم  
خارجون الى البدو وواصلون بين الاخبار ليسا نون كل قادم من خارج المدينة  
عن انبا نكم عما جري عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكره ولم يرجعوا  
الى المدينة وكان قنال ما قالوا لا قليلا ربا وخوفا من النعيم لقد كانكم  
في رسول الله اسوة حسنة خصلة حسنة من حقها ان يؤمن بها كما كانت  
في الحروب ومقاساة الشدايد وهو في نفسه قدوة تحسن الناس به كقولك في  
البصيرة عشر من متاخذ بك اي من نفسه هذا القدر من الجدي وقراء عاصم  
بضم الهضرة وهو لغة فيه من كان رجوا الله واليوم الآخر اي قوالا لله ولما  
او نعيم الاجرة او ايام الله واليوم الآخر خصوصا وقيل هو كقولك ان جوزيلا  
وفضله فان اليوم الآخر دخل فيها والرجا يحتمل الامل والخوف ومن كان صله  
لحسنه او صفة لها وقيل بدل من لكم والاكثر على من ممانر الخطاب لا يبدل منه  
وذكر الله كتبنا وقرن بالرجا كثرة الذكر المؤدية الى ملازمة الطاعة فان لم  
بالرسول من كان كذلك ولما واي المؤمنين الاخبار قالوا هذا ما وعدنا الله  
ورسوله بقوله تعالى امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من  
قبلكم الاية وقوله عليه السلام سكتي شدا لامر باجماع الاخبار عليكم والقائ  
لكم عليهم وقوله عليه الصلاة والسلام انهم سائر من اليكم بعد سبع ليال او  
عشرين وقرا حمزة وانوبكم بكسر الراء فتح الهضرة وصدق الله ورسوله وظهر  
صدق خبر الله ورسوله وصدقنا في النصرة والنواب كما صدقنا في البلا والظهار  
الانتم من المعظم وما ارادهم فيه صمير لما راوا من الخطب والبلاد الاما كما  
بالله ومواعيد وتسليم لاوامره ومقاديره من المؤمنين رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع الرسول والمقاتلة لاغدا الدين من صدق

اذ قال لك الصدق فان العاهلة اوتى بعهدك فقد صدق فيه فمنهم من  
فقي حنة نذرة بان قاتل حتى استشهد كحمة ومصب بر غير واسر من النضر  
والنحب التذر واستعير الموت لانه كندر لا يري رغبة كل حيوان ومنهم من  
يتنظر الشهادة كعثمان وطلحة وما يدنو اي العهد ولا عترة سبيل لا شيا  
من التبدل روي ان طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد حتى  
اميتت يده فقال عليه السلام اوجب طلحة وفيه تغريض لاهل التناق  
ومرض القلب بالتبدل لقوله لخيرى الله الصادقين يمد فيهم ولقد ثبت  
لنا ومن ان سما او موت عليهم تغليل المنطوق والمعرضه وكان المناق  
فقدوا بالتبدل باعقبة الشوق كما قصد المخلصون بالثبات والوفاء العاقبة  
الحسنة والقوية مشروطة عليهم بنوعهم والمراد لها التوفيق للتوبة  
الله كان عقوا ربحا لمن تاب ورد الله الذين كفروا ياتي لاجرا بعينهم  
معيظين لربنا لو اخبر غير طافرين ومما حالان بتداعا وبعاقب  
امؤمنين آتينا بالروح او الملائكة وكان الله قويا على ذات ما يريد  
غالبنا على كل شيء وانزل الذين ظاهروهم وظاهروا الاخبار من اجل الكتاب  
يعني قرينة والتصير من صيا صبيحة من حضورهم جمع صبيحة وهو ما  
يخصن به ولدك يقال لقرن الثور والظبي وشوكة الديك وقد في قلوبهم  
لرب الخوف وقرى بالقيم فربنا نقول وناسرون فربنا وقرى بضم السين  
روي ان خبرنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التي اضر فيها  
الاخبار فقال ان نزاع لامنك والملائكة لم يصنعوا السلاخ ان الله يامر بك  
بالسير الى بني قريظة وانا عامين اليهم فاذا في الناس لا يضلوا الغصرا لا  
قريظة فحاصروهم احدى وعشرين يوما وحشوا وعشرين ليلة حتى حصدتهم الحصار  
فقال لهم تزلون على حكمي فوافقا على حكم سعد بن معاذ فوضوا به فحكم سعد  
بقتل مقاتليهم وسبي ذرارهم وكسائهم فكبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال  
لقد حكمت حكم الله من فوق سبعة اربعة فقتل منهم ستمائة او اكثر واسر منهم ستمائة  
واو كرم ارضهم مزارعهم وديارهم وخصولهم واسواقهم ونفودهم ومواشيهم  
وانا فهدم دويانه عليه الصلاة والسلام جعل عغارهم للمهاجرين فتكلم فيه  
الانصار فقال انكم في منازلكم وقال عمر اما تحسن كما حسنت يوم نذر قال لا اما جعله  
هذه لي طلعة وارضنا لمرضا وشا كقارس والوفوم وقيل خبر وقيل كل ارض  
الي يوم الغيامة وكان الله على كل شيء قديرا فيقدر على ذلك ياها الله



قل لا رادوا حلت ان كسرت نردون الحياة الدنيا الشعة والسعة فيها  
 وزمنها وزخارفها فتعالين امتعكن اعطكن المنعة واسترحن نردون  
 جملها طلاقا من غير مزار وبديعة روي الحسن ثياب الزينة وزينة مع  
 الثقة ونزلت فيها بعايشة في نردونها فاختارت الله ورسله ثم اختارت الباق  
 اختارها فشكرهن الله ذلك فانزل الله لاجل لك النساء من بعد وتعليق  
 الشرح بارادتهن الدنيا وجعلها قسيما لارادتهن الرسول يدل على ان  
 اذا اختارت رويها لم تطلق خلافا لزيد والحسن ومالك واخذوا لروا  
 عن علي ويؤيد قول عائشة خيرنا رسول الله فاختارناه ولم يعد طلاقا  
 وتقدم التمتع على الشرح المستحب عنه من الكرم وحسن الخلق وقيل ان الفرق  
 كانت بارادتهن كاختيار المحبرة نفسها فانه طلاقه بعبية عندها وبأية  
 عند في خيفة واختلاف في وجوبه للدخول لها وليس فيه ما يدل عليه  
 وروي امتعكن واسترحن بالرفع على الاستيناف وان كسرت نردون  
 الله ورسله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما  
 يستغفرونه الدنيا وزينتها ومن للتبدين لانهن كن محسنات  
 يا يسأ النبي من يأت منكم بغير حاشية مبيحة ظاهرها على قراءة ابن  
 كثير واي كرا والباقون بكسر الهمزة والضمة على العذاب ضعفين ضعيف  
 عذاب غيرهن اي مثليه لان الذنب منهن اجمع فان زيادة فجهه بتبع زيادة  
 فضل الذنب والنعمة عليه ولذلك جعل الحد الموضع في حد العبد وعوبت الدنيا  
 مما لا يعاتب به غيرهم وقراء البصريان يضاعف وابن كثير وابن عامر  
 يضاعف بالنون وبنا القاعل ونصب العذاب وكان ذلك على الله يسير  
 لا ينعته عن الضعيف كوفهن بسا النبي وكيف وهو سببه ومن يثبت  
 سنكن ومن يذم على الطاعة لله ورسله ولعل ذكر الله للتعظيم لقوله ول  
 حاشا لونها أجرا مرتين مرة على الطاعة ومرة على طاعتهم رضي الله  
 بالنعمة وحسن المعاشرة وقراء حمزة والكسائي ويغل بالنون ايضا خلا على لفظ  
 من ويؤيد على ان فيه ضمير اسم الله وأعتدنا لها جزاء كما في الجنة  
 زيادة على اجرها يا يسأ النبي لست من كاحد من النساء اصل احد وحده  
 الواحد وضع في النبي العامة مستويا فيه الذكر والمؤنث والواحد والآخر  
 والمعنى لستن لجماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل اب التقيين عا  
 حكم الله ورضي رسوله فلا تخضعن بالقول ولا تخبن بقولكن خاضعا

لينا

لينا مثل قول المربيات فطمع الذي في قلبه مرتض مجور وقرى بالجرم  
 عطفا على محل فعل القبي على انه نبي مرتض القلب عن الطمع عقيب يسهن  
 عن المصنوع بالقول فكل من لا يعرف حقا او من لا يعرف حقا في الاولي من راي اقرن  
 ويقلت كسرت ما الى القاف فاستغنى عن همزة الوصل ويؤيد قراءة نافع  
 وغاصم بالهمزة من نزلت اقولغة فيه وعمل ان يكون من قارئها اذا  
 اجتمع ولا ترحن ولا تتخفن في مشيكن نرج الجاهلية انه ولي  
 نرجا مثل نرج النساء في ايام الجاهلية القديمة وقيل هي ما بين ادم ونوح  
 وقيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس رعا من اللؤلؤ فمضى  
 وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى ما بين عيسى  
 عليه السلام وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام ويعضد  
 قوله عليه الصلاة والسلام لا نبي بعد الان فانك جاهلية فالجاهلية نردون  
 اسلام فالجاهلية كفر واقرن الحسنات من الزكاة واقرن الله ورسله  
 في سائر ما امركم به وهما عنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الذي  
 المذنبون عرضكم وهو تعليل الامر من ومنه من على الاستيناف ولذلك عر  
 الحكم اهل البيت نصب على النداء والمدح ويظهر كرمه عن المعاضي طهيرا  
 واستعارة الرجس للخصية والترشح بالنظير للتعريف عنها وتخصيص الشبهة  
 اهل البيت بفاطمة وعلي وابيها لما روي الله عليه السلام خرج ذلت عدا  
 عليه مرتط مرتط من شعر اسود فجلس فأتت فاطمة عليها السلام فاذلها ثم  
 جاء علي فاذلها فيه ثم جاء الحسن والحسين فاذلها فيهم قال انما يريد الله ليز  
 عنكم الرجس اهل البيت والاختصاص بذلك على عصمتهم وكون اجمعهم حجة  
 ضعيف لان التخصيص لهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها والحديث يقتض  
 اقام اهل البيت لانه ليس غيرهم واذكرن ما شئ في يوكرت من بات لله  
 والجمعة من الكتاب الجامع بين الامرين وهو نكحنا النعم عليهم من حيث  
 اهل بيت النبوة ويهبط الوحي وما شاهدن من نردوا الوحي مما يوجب قوة الايمان  
 والمحرص على الطاعة حاشا على الانتماء والايمان فيما كلن به ان الله كان ليضا  
 حاشا ليعلم وتذكر ما يصنع في الدين ولذلك خيركن ووعظكن او يعلم ما يصنع  
 لنبوته ويصنع ان يكون اهل بيته ان المسلمين والمسلمات الداخلين في  
 السلم المتقادين حكم الله والمؤمنين والمؤمنات المصدقين مما يحب ان يصد

والجاهلية الاخرى  
 في الجاهلية  
 في الاسلام











في قوله **قَالَ لَكُمْ** **لَنْ تَزِيدُوا** **الْمُؤْمِنِينَ** اي ان بائنه مما خصص به لشرف نبوته  
وتعزير لاسبقها فيه الكرامة لاجله واحتم به اضمارا على ان النكاح لا ينعقد  
بلفظ الهبة لان اللفظ تابع للمعنى وقد خص عليه الصلاة والسلام بالمعنى  
باللفظ والاستنكاخ طلبا للنكاح والرغبة فيه وبالحصة مصدرة مؤكدة اي خلص  
اخلاصها او اخلاص ما اخللنا لك على القنود المذكورة خلوصا لك او خالصا من الصميم  
في ههنا وجبة مصدر رخصد اي هبة خالصة قد علمنا ما **قَرَضْنَا عَلَيْهِمْ**  
**فِي رَوَاجِهِمْ** من شرائط العقد وجوب القسم والمهر بالوطي حيث لم يسم **وَمَسَا**  
**مَلَكْتُ** ايما **نَهْمُ** من توسيع الامر فيها انه كيف ينبغي ان يفرغ عليهم اغترابا من  
قوله **بِكَيْلٍ** لا يكون **عَلَيْكَ حَرَجٌ** ومتعلقة وهو خالصة للالة على ان الفرق  
بينه وبين المؤمنين في خلود ذلك لا يجرده قصد التوسيع عليه بل المعان القبيصة  
التوسيع عليه والتضييق عليهم نارة والعكس اخرى **وَكَانَ** **اللَّهُ غَفُورًا** **رَحِيمًا**  
الفرق عنه **رَحِيمًا** بالتوسيع في مظان الحج **نَرْجِي** **مِنْ شَيْءٍ** **مِنْهُمْ** **تَوَخَّرَهَا**  
**وَتَوَخَّرَ** مضاجعتها **وَتَوَخَّرَ** **مِنْ شَيْءٍ** **مِنْكُمْ** **وَتَوَخَّرَ** **مِنْ شَيْءٍ** **مِنْكُمْ** **وَتَوَخَّرَ**  
من شئاء وعسك من شئاء وفرا حمة والكساي وحفظ نرجي بالياء والمعنى واحد  
**وَمِنْ شَيْءٍ** **مِنْكُمْ** **عَرَلْتُ** **طَلَقْتُ** **بِالرَّحْمَةِ** **فَلَا حَرَجَ** **عَلَيْكَ** **فِي شَيْءٍ** **مِنْ ذَلِكَ**  
**ذَلِكَ** **أَدْنَى** **أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ** **وَلَا تَحْزَنَ** **وَيَرْضَيْنَ** **بِمَا أَنْتَ تَهْتَمُّ** **بِذَلِكَ**  
التعويض الى شئيتك اقرب الى قرءة عليهم ورضا من جميعا لانه حكم كلهم فيه  
مشوآم ان سويت بينهم وحدك ذلك تفضلا منك وان رجحت بعضهم على  
الله حكم الله فبعضهم نفوسهم وقري ترضيهم التا واهيهم بالنصب ويقرب بالياء  
للمفعول وكلهم تاكيد نون يرضين وقري بالنصب تاكيدا لهن **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي**  
**قُلُوبِكُمْ** **فَاجْتَهِدُوا فِي إِحْسَانِهِ** **وَكَانَ** **اللَّهُ عَلِيمًا** **بِذَاتِ الْقُلُوبِ** **وَرَحِيمًا** **لَا يَعْزَلُ**  
بالعقوبة فهو حقيق بان يتق **لَا يَحِلُّ لَكَ** **النِّسَاءُ** **بِالْيَأْ** **لَا تَنْبِذُ** **الْجَمْعَ** **عَبْرَ**  
حقيق وقراء البصريان بالتا من بعد الشع وهو في حقه كالاربع في حقنا او  
من بعد اليوم حتى لو ما نثت واحدة لم يحل له نكاح اخرى **وَلَا أَنْ تَبْدَلَ** **لَهُنَّ** **مِنْ**  
**زَوَاجٍ** **فَنُطْلَقَ** **وَاحِدَةً** **وَتُنْكَحَ** **مَكَانَهَا** **أُخْرَى** **وَمَنْ زِيدَ** **لِلنَّكَاحِ** **لَا يَسْتَعْرِقُ** **وَلَوْ**  
**عَجَبَكَ** **حُسْنُهُنَّ** **حَسُنَ** **الزَّوْجُ** **الْمُنْبَدِلَةُ** **وَهُوَ** **خَالٍ** **مِنْ** **فَاعِلٍ** **تَبْدَلُ** **دُونَ** **مَعْنَى**  
وهو من زواج لنوعه في الشكرو وتقديره مفروض اعجابك بهن واختلف في  
ان الاية محكمة او منسوخة بقوله نرجي من شئاء وتووي ليك من شئاء على المعنى  
الثاني فانه وان تقدمها قرأة فهو مشبوهي لها نزولا قبل المعنى لا يحل لك

النساء

النساء

النساء من بعد الاجناس لا رغبة الا في نص على اخلاصك ولا ان تبدل ههنا  
ازواجا من اجناس اخر **لَا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** **اسْتَلَمْنَا** **مِنْ** **النِّسَاءِ** **لَا نَدَّ** **نَيْتًا** **وَلَا**  
**الزَّوْاجَ** **وَالْأَمَاءَ** **وَقِيلَ** **مَنْقَطَعٌ** **وَكَانَ** **اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ** **رَقِيبًا** **مُحْفَظًا** **الْمَرْكُ** **وَلَا**  
**تَعْدُوا** **أَمَّا** **عَدْلُكُمْ** **بِأَيْهَا** **الَّذِينَ** **آمَنُوا** **لَا يَدْخُلُوا** **بِثُوبِ** **النَّبِيِّ** **لَا أَنْ تُوَدِّنَ** **كُمْ**  
**الْأَوْقَاتُ** **أَنْ تُوَدِّنَ** **لَكُمْ** **أَوَ** **الْأَمَاءُ** **وَنَالَكُمْ** **إِلَى** **الطَّعَامِ** **مُتَعَلِّقٌ** **بِوُدُنِ** **لَا تَهْتَمُّ**  
**مَعْنَى** **يَدْعَى** **لِلْإِسْعَارِ** **بِأَنَّهُ** **لَا يَحْسُنُ** **الدُّخُولُ** **عَلَى** **الطَّعَامِ** **مِنْ** **غَيْرِ** **دَعْوَةٍ** **وَأَنْ** **أَذِنَ** **كَمَا** **أَمَرَ**  
**بِهِ** **قَوْلُهُ** **عَبْرَ** **نَاطِرِينَ** **إِنَّمَا** **هُوَ** **مُنْتَظَرٌ** **وَقِيلَ** **أَوَ** **ذَلِكَ** **خَالٍ** **مِنْ** **فَاعِلٍ** **لَا يَدْخُلُ**  
**أَوَ** **الْمُحْرُورُ** **لَكُمْ** **وَقَرَى** **بِالْجَرْمِ** **صِفَةُ** **لِطَّعَامٍ** **فَيَكُونُ** **جَارِيًا** **عَلَى** **غَيْرِ** **مِنْ** **هُوْلِهِ** **بِالْأَوَ**  
**الضَّمِيرُ** **هُوَ** **غَيْرُ** **جَارِيٍّ** **عِنْدَ** **الْبَصَرَيْنِ** **وَقَدْ** **حَالَ** **حِمْرَةٌ** **وَالْكَسَائِي** **إِنَّمَا** **لَا تَهْتَمُّ**  
**إِلَى** **الطَّعَامِ** **أَوَ** **أَذِنَ** **وَلَكِنْ** **أَذِنَ** **عَلَيْكُمْ** **فَادْخُلُوا** **فَادْخُلُوا** **فَادْخُلُوا** **فَادْخُلُوا**  
**وَلَا تَمْكُدُوا** **أَوَ** **الْأَيَّةُ** **خَطَابٌ** **لِلْعَوَمِ** **كَانُوا** **يَحْتَمِلُونَ** **طَّعَامَ** **رَسُولِ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَالسَّلَامُ**  
**فَيَدْخُلُونَ** **وَيَقْعُدُونَ** **مُنْتَظَرِينَ** **لَا** **ذَلِكَ** **مُحْصُوصَةٌ** **لَهُمْ** **وَبِأَمْنِهِمْ** **وَالْأَمَّا** **جَارِ**  
**لَا** **يَدْخُلُ** **بِثُوبِهِ** **بِالْأَذِنِ** **لِغَيْرِ** **الطَّعَامِ** **وَلَا** **الْبَيْتِ** **بَعْدَ** **الطَّعَامِ** **لَهُ** **وَلَا**  
**مُسْتَأْنَسِينَ** **بِغَيْرِ** **كَيْدٍ** **بَعْضُكُمْ** **بَعْضًا** **أَوْ** **كَيْدِيَّتِ** **أَهْلَ** **الْبَيْتِ** **بِالسَّمْعِ** **لَهُ** **عُطِفَ**  
**عَلَى** **نَاطِرِينَ** **وَمُقَدَّرِينَ** **بِغَيْرِ** **إِلَى** **وَلَا يَدْخُلُوا** **أَوْ** **لَمْ** **يَكُنْ** **مُسْتَأْنَسِينَ** **إِنْ** **ذَلِكَ** **لَهُ** **الْبَيْتُ**  
**كَانَ** **يُودِي** **إِلَى** **النَّبِيِّ** **لِغَيْرِ** **الْمَنْزِلِ** **عَلَيْهِ** **وَعَلَى** **أَهْلِهِ** **وَاسْتَبْعَالُهُ** **فِيمَا** **لَا** **يَعْنِيهِ** **فَسَخَّرَ**  
**مِنْكُمْ** **مِنْ** **أَخْرَاجِكُمْ** **لِقَوْلِهِ** **وَأَلَّهِ** **لَا** **يَسْتَحْيِي** **مَنْ** **لَقِيَ** **يَعْنِي** **أَنْ** **أَخْرَاجَكُمْ** **حَقَّ** **فَيَسْتَحْيِي** **أَنْ** **لَا** **يَرْكُ**  
**حَتَّى** **كَمَا** **لَمْ** **يَرْكُ** **اللَّهُ** **تَرْكُ** **الْحَيِّ** **فَامْرُكُ** **بِالْمَرْجُوحِ** **وَقَرَى** **لَا** **يَسْتَحْيِي** **عَذَفَ** **لَنَا** **الْأَوَّلَى** **وَلَنَا**  
**مَرْكُ** **عَالِي** **الْحَاءِ** **وَإِذَا** **سَأَلْتُمُوهُنَّ** **مِنْ** **أَمْرٍ** **عَاشِيًا** **يَنْتَفِعَ** **بِهِ** **فَأَسْأَلُوهُنَّ** **الْمَتَاعَ** **مِنْ** **وَرَأَى**  
**حِجَابٍ** **سَتَرُ** **رَوَى** **أَنْ** **عَمَرَ** **قَالَ** **يَا** **رَسُولَ** **اللَّهِ** **يَدْخُلُ** **عَلَيْكَ** **الْبَرُّ** **وَالْفَاجِرُ** **وَلَوْ** **أَمَرْتُ** **أَهْلًا**  
**الْمُؤْمِنِينَ** **بِالْحِجَابِ** **فَتَرَلْتُ** **وَقِيلَ** **أَنَّهُ** **عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ** **وَالسَّلَامُ** **كَانَ** **يُطْعَمُ** **وَمَعَهُ** **بَعْضُ** **صَحَابَةٍ**  
**فَامْتَابَتْ** **يَدْخُلُ** **بِغَيْرِ** **عَاشِيَةٍ** **فَكَرَّمُ** **النَّبِيِّ** **ذَلِكَ** **فَمَرَلْتُ** **ذَلِكَ** **أَمْرًا** **مَرْكُ** **وَقِيلَ** **لَهُ**  
**مِنْ** **الْعَوَاطِرِ** **السَّيِّئَاتِ** **وَمَا** **كَانَ** **لَكُمْ** **وَمَا** **صَحَّ** **لَكُمْ** **أَنْ** **تُوَدِّنَ** **وَأَرْسَلُوا** **اللَّهُ** **أَنْ** **تَعْمَلُ**  
**مَا** **يَكْرَهُ** **وَلَا** **أَنْ** **تَنْكُحُوا** **زَوَاجَهُ** **مِنْ** **بَعْدِهِ** **أَمَّا** **مِنْ** **بَعْدِ** **وَفَاتَهُ** **أَوْ** **فَرَّقَهُ** **وَحَصَرَ** **الَّذِي** **لَمْ** **يَدْخُلْ**  
**لَهُمَا** **رَوَى** **أَنْ** **اشْتَعَبَ** **بَنُ** **فَدَسَ** **تَزَوَّجَ** **الْمُسْتَعِينَةُ** **فِي** **يَوْمٍ** **عَمَرُ** **فَهُمَا** **بِرَّ** **فَاخْبَرَا** **بِأَنَّهُ**  
**عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ** **وَالسَّلَامُ** **فَارْفَعَهَا** **قَبْلَ** **أَنْ** **تَسْمِيَ** **فَتَرْكُ** **مِنْ** **غَيْرِ** **كَيْدٍ** **أَنْ** **ذَلِكَ** **يَعْنِي** **إِنَّمَا**  
**وَنِكَاحُ** **نِسَائِهِ** **كَانَ** **عِنْدَ** **اللَّهِ** **عَظِيمًا** **أَدْنَى** **عَظِيمًا** **وَفِيهِ** **نَعْظُمُ** **مِنْ** **اللَّهِ** **تَعَالَى** **لِرَسُولِهِ**  
**وَالْحَبَاتِ** **طَرْمَنُهُ** **حَيَا** **وَمَيْتَانَا** **وَلَذَلِكَ** **بِالْعَمَلِ** **فِي** **الْوَعْدِ** **بِالْعَمَلِ** **عَلَيْهِ** **فَقَالَ**  
**إِنْ** **تَبَدَّلَ** **شَيْءٌ** **لَنَا** **جَهَنَّمَ** **عَلَى** **السَّنَنِ** **أَوْ** **خَفُودٌ** **فِي** **مَدُونِكُمْ** **فَإِنَّ** **اللَّهَ** **كَانَ** **كُلَّ**



وَلَا يَسْأَلُونَ  
الْخَوَاتِينَ

سَادَتْنَا

ایمان



ووجاهة مند وقرى وكان عبد الله وجهاً يا لها الذين آمنوا اتقوا الله في رجا  
ما يكرمهم فضلا عما يؤذي رسولهم وتولوا قولاً سدياً قاصداً الى الحق من سدد  
بسط سداً والمراد المهي عن منه كذب ريب من غير قصد بغير لكراماتكم  
بوقركم للاعمال الصالحة او بصلتها بالقول والاثنان عليها ويعبر لكم  
ذنبكم وتعلمها مكررة باستقامتكم في القول والفعل ومن يطع الله ورسوله  
في الامور والنواهي فقد فاز فوزاً عظيماً يعين في الدنيا حمداً وفي الآخرة  
سعيداً انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال ان يحملنها  
واستفقن منها وحملها الانسان فغير للوعدا لسابق بتعظيم الطاعة وتما  
امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها العظمة شأها حيث لو فرضت على  
هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور واذراك لآتين ان حملها واشفقن منها  
وحملها الانسان مع ضعف بنيته وزخاوة قوته لاجرم فان الراعي لها والقائم  
بخطوبها غير القادر ان يثقلها حيث لم يقبها ولم يراع حقوقها جهولا  
بكنه عاقبتها وهذا وصف للجسد باعتبار الاعلى وقيل المراد بالامانة الطاعة  
التي تخر الطبيعة والاختيارية وبغير ضيقها استعدادها الذي يجر طلبها للفعل  
من المختار وازادة مذكورة من غيره وحملها الحيانة فيها والامتناع عن اذ او ممتنة  
قوتها حامل الامانة وعملها لمن يؤذيها فثبته فيكون لا باعها انما ناعما  
ممكن ان يتأني منه والظلم والجحالة الخيانة والنفصير وقيل انقوله تعالى لما  
خلق هذه الاجرام خلق فيها فهمما وقال لها اني فرضت فرضيته وخلقته حجة  
من طاعة في فيها ونار لمن عصاني فقلن نحن مستحرات على ما خلقنا للاعتقال فرضية  
ولا ينبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فجعله وكان ظلوماً  
لنفسه فيحملها ما يسوق عليها جهولا بوجاهة عاقبته ولعل المراد بالامانة  
العقل والتكليف وبغير ضيقها على من اعتبارها بالامانة الى استعدادهم وبما ياتوا  
الابا الطبيعي الذي هو وعد الدنيا والآخرة والاستعداد وحمل الانسان قابلية  
واستعدادها وكونه ظلوماً جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية  
وعلى هذا تحسن ان يكون علة العمل عليه فان من قوايد العقل ان يكون مصيهاً على  
القوانين حافظاً لها عن التعدي وتجاوزة الحد ومعتقاً بقوانين التكليف  
فقد طمأ وكسر سنورهما ليعذب الله المتقين والمتقين والمتقين  
والمتبركين والمتبركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات  
لتجليل العمل من حيث انه نتجته كالتاديب للضرب في ضربت تاديباً

وذكر

وذكر التوبة في الوعد اشعاراً بان كونه ظلوماً جهولا في جملتهم لا تحلهم من  
فرطات وكان الله غفوراً رحيماً حيث تاب على فرطهم واثاب بالفوز على  
طاعة تهم قال الله عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها  
املة او ما ملكك يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ● ●  
**سورة سبأ ملكة الاووال الدين اوتوا العلم**  
**الاية ونحو ربع او خمسين وان يعنون الله**  
**سورة الرحمن الرحيم**  
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض خلقاً ونبهة لهذا الحمد  
في الدنيا كمال قدرته وعلى ما يربته وله الحمد في الآخرة لان ما في الآخرة ابعث  
كذلك وليس هذا من عطف المطلق على المقيد فان الوصف يدل على انه  
المنعم بالنعمة الدينية في هذا الجذبها وتقديم الصلة للاختصاص فان  
النعمة الدينية قد تكون بوساطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك  
نعمة الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين **خير من يوطن**  
الاشيا يعلم ما يلج في الارض كالغيب في موضع وينسخ في آخره  
وكا لكتور والدافين والاموات وما يخرج منها كالحيوان والنبات والفلأ  
وما الغيوب وما ينزل من السماء كالملائكة واعمال العباد والآخرة ع  
والاذخنة والكتب والمقادير والازراق والانداء والصواعق وما  
يعبر فيها كالملائكة واعمال العباد والآخرة والاذخنة وهو الحكيم  
الغفور الغفر طين في شكر نعمته مع كثرتها وفي الآخرة مع ما له من سوا  
هذه النعمة الغاية للحق وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة  
انكار الحجة ما او استنبطوا استهزأ بالوعد به قل ان الله لكا لهم واثاب  
لما تقوه وربي لتأتينكم عا لمر الغيب تكريم لا يجابه مؤكدا بالنسب  
مقرر الوصف المقسم به بصيات تقرر امكانه وتنفي استبعادها على ما مر  
مرة وقرحة والكساي غلام الغيوب المتألفه ونافع وابن عامر ورؤيش عالم  
الغيب بالرفع على انه خبر مخدوف او مبتدأ خبره لا يعزب عنه مثقال ذرة  
في السموات ولا في الارض وقر الكساي لا يعزب بالكسب ولا اصغر ذلك  
ولا اكبر له في كتاب مبين جملة مؤكدة لنفي الغروب ورفعها بالابتداء وتولية  
القرأة بالغيب على نفي الجسد والاجوز عطف المرفوع على مثقال والمفتوح على ذرف







مبنيلا وخبر يادون ربه بامرته ومن يخرج منهم عن امرا ومن يترك منكم عن امرا  
من طاعة سليمان وتوفي بوع من اراعه بن قه من عذاب السبعين عذاب الاخرة **لكن**  
**له ما يشاء من عذاب** فقلوا حصينة ومساكن من ركة سميت به لانها بركت  
عنها ويحارب عليها **وما نزل** وهو اوتما نزل للملايكة والانبيا على اعناد وان  
العنايات ليزاها الناس فيعبدوا خوفا وطمع وعزيمة النفا وتوسيع محلة  
روي الخضر علوا السدين في سفك ريشته وسرير توفقه فاذا اراد ان يصعد بسط  
الاسنان له ذراعا وما اذا اقعظته الشتران باجتماعهما **وجعان** وصف  
**كالحواب** كالحياض البكار جمع جابية من الجابية وهي من العنايات الغالية كالذابة  
**وقد فر من اسباب** تانباب على الاثافي لا تنزل عنها العظم **اعلموا ان ذوق**  
**شكر** حكاية لما قبله شكره وشكره انصب على العلة اي علو الاله واعبدوه شكر اولئك  
لان العمل له شكر والوصف له او الحال او المفعول به **وقيل من سجد في الشكر**  
المتوفى على الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اكثر اوقاتة ومع ذلك لا يوفي حقه  
لان توفيقه للشكر بركة شتى في شكر اخر لا اله الا الله **وقيل** الشكر من بزي عجرة عن  
الشكر **فلما قضيتا عليهم اموات** اي على سليمان ما **ما فصر على موته** ما ذلك  
الحق وقيل له **الاداة الارض** اي الارض اضعفت الى فعلها وفري بغير الراوي  
ناشر الخشية من فعلها يقال ارضت الارض الحسنة ارضا فارضت ارضا مثل  
اكلت القوارح الاسنان اكلها فاكلت **اكل كل منساة** عصابة من نشات البعير  
اذا طردته لانها يطرد لها وفري بغير الميم وتخفيف الهمة فلما خذف على غير  
قياس الى القياس اخر اجها بين بين ومنساة على مفعلة كمنساة في منساة ومنساة  
اي طرف عصابة مشترقا من ساة القوس وفيد لغتان كما في حجة وقحة وقراناه  
وابوعمر ومنساة بالرف ساكنة وحزرة اذا وقف جعلها بين بين **فلما خربت بيت**  
**الحق** عكبت الحق بعد التباس لاضر عليه **ان لو كانوا يعلمون الغيب** ما لبثوا  
**في العذاب المهيمن** الخضر لو كانوا يعلمون الغيب كما يزعمون لعلموا موته حينما  
وقع فلم يلبثوا بعد خو لا الى ان خروا من الجحيم وان بما في حيزه بدل منه اي ظلمات  
الحق لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب وذلك ان داود استسببت المقد  
في موضع فسقط طموشه عليها السلام فمات قبل تمامه فوصي به الى سليمان فاستعمل  
الحق فيه فلم يضر بعد اذ ذنا اجله واعلم به فاذا ان يعي عليهم موته ليتموه فدعا  
فتوا عليه صرخا من قوارب ليس له باب فقام يقبل متكبيا على عصابة فقبض روي  
وهو متكى عليها فبقي كذلك حتى اكلتها الارضة فخرم فتوا عنه وارادوا ان يعرفوا

وقت

وقت موته فوصفوا الارضة على العضا فاكلت يوما وليلة مقدار الحسبوا على  
ذلك فوجدوه وقد مات منذ سنة وكان عمرة ثلاثا وخمسين سنة ومالك ويوم  
ان ثلاث عشرة سنة وابتداء عمارة المقدس لاربع مئتين من ملكه **لكن**  
**السبأ** لا ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنع الصنف عند ابن كثير  
وابوعمر لانه صار اسم القبيلة وعن ابن كثير قلبهم ربه الفاء ولعله اخرجه  
بين بين فلم يوده الراوي كما يجب **في مسأله** في مواضع سكنها هو وهي اليمن  
يقال لها مارب يذنها وبين صنعها ميسرة ثلاث وقرامزة وحفص بالافراد  
والفتح والكسائي بالكسر حلا على ما شذ من القياس كالمسجد والمطلع **انه علامة**  
ذالة على وجود الصابه المختار وانه قادر على ما يشاء من الامور العجيبة مجاز  
الحسن والمسيح معا حدة للبرهان السابق كما في قصتي داود وسليمان **فكان**  
بذل من امة او خير محذوف تقديره الاله جنتان وفري بالنصب على المدح  
والمراد ههنا جماعة من البساتين عن **ممن ومنهم** جماعة عن عمن بلدهم  
وجماعة عن شمال كل واحد منها في تقارنهما ونضا يقها كانه جنة واحدة  
او شتان لكل من دخل منهم عن عمن مسكنه وعن شماله **كلوا من رزقي** **واشكروا**  
الحقا بان يقال لهم ذلك **بلدة طيبة** ورث عمو استغنى فالدلالة  
على موجب الشكر اي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وزركم الذي  
رزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطان من شكره وفري لكل بالنصب على  
المدح فيل كانت اخصت البلاد واطيبها لم يكن فيها عاهة ولا هامة  
**فاعرضوا عن الشكر** **فارسلنا عليهم سبيل العرم** سبيل الامر العرم اي الصعب  
من عزم الرجل في اوعار وعزم اذا شرب خلقة وصعب او المطر الشديد والحر  
اضاف اليه الشكر لانه نقب عليهم سكر اضربت لهم بلبلين فحفتت به ما  
الشجر وترك فيه ثقبها على قدر ما يحتاجون اليه والمستناة التي عقدت سكر  
على انه سمع عزمة وفي الحارة المرومة وقيل اسم وادجا السبل من قبله وكان  
ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام **وبدلناهم جنتين**  
**جنتين** **دواني اكل حبيب** ممن يشبع فان الخط كل بنت اخذ طعمه مزاراة وقيل  
الاذا وكل نبت لاشوك له والمقتر براك اكل حبيب خذف المضاف واقم  
المضاف اليه مقامه في كونه بدل لا او عطف بيان **وايل وشي من سدر قيل**  
مخطوفان على كل اكل حبيب فان لائل هو الطرفا ولا شوكه وقربا بالنصب عطف







وهو الاذن بالاستعانة لمن ارتضى وهم المؤمنون وقرى بالرفع اي مقولته  
الحق **هو اعلی الکبر** من ذوالالعلو والكبرياء ليس لي ملك ولا نبي ان يتكلم  
ذلك اليوم لا ياذنه **قل من ترزقكم من السموات والارض** يربى به تزيير  
قوله لا يملكون **قل الله** اذ لا جواب سواه وفيه استعارة بان سكتوا وانلعموا  
في الجواب بخاتمة الامر منهم مقترون بد بقلوبهم **واتا اوتانا كمل على هدي او**  
**في ضلال مبين** اي وان احدا الفريقين من المؤمنين المتوجهين بالرزق والقدر  
الذاتية بالعبادة والمشتريين به الجاهل والتازل في اذني المراتبة الامكانية لعل  
الامر من الهدي والضلال المبينين وهو بعد ما تقدم من الفرق البليغ الدال  
على من هو على الهدي ومن هو في الضلال ابلغ من النصير لانه في صورة الانصاف  
المستكمل للحق المستعانت وتظيرة قوله **حسان وشعر**  
**البحر** ولست لذي بك قوة **شعر كما خيروا العبداء**  
وقيل انه على اللق وفيه نظر واختلاف الحرفين لان الهادي كمن سعد منا وانظر  
الاشياء ويطلع عليها اوزك جواد اير كنه حيث يشاء والفتاك كانه منفس في ظلا  
مرتبك لا يزي شيئا او يحسوس في مظمورة لا يستطعن ان يقطعنها **قل لا**  
**نسألون عما اجرنا ولا نسأل عما نحملون** هذا اذ دخل في الانصاف والبلغ في  
الاختبار حيث استند الاجرام الى انفسهم والعمل الى مخاطبتين **قل جمع بيننا ربنا**  
يوم القيامة **نقيم بيننا بالحق** نعم ويفضل ان يندخل المحققين الجنة والمظلمين  
التار وهو التنازع الحاكم الفصل في القضايا المتعلقة **العلم** مما ينبغي ان يتفهم  
به **قل ارفي الذين اتهمهم** به **شكرا** لاري باي صفة الحق فهو هم باه في شحنا  
العبادة وهو استفسار عن شبهتهم بعد الزام الحجة عليهم زيادة في تنكيتهم  
كلاروع لهم عن المساوكة بعد انطال المقايسة **كل هو الله العزيز الحكيم** الموصوف  
بالعبادة وكما بالقدر والحكمة وهو لا المحققون مشتمة بالدلة متبينة عن قبول  
العلم والقدره راسا والتميز لله اول الشان **وما ارسلناك الا كافة للناس**  
الا رسالة عامة لهم من لكف فانها اذا علمتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احدا  
منهم او الاجامعاهم في لا بلان في حال من الكاف والتا للمبالغة ولا يجوز جعلها  
حالا من الناس على المختار **لنبي او نبي او لكن كرا لتاس** لا يعلمون فيعلمهم علمهم  
على مخالفتك **ويقولون من قرط حملهم متى هذا الوعد** يعنون المشركين والمنذر  
عنه او الموعد بقوله **جمع بيننا ربنا ان كثر صا** فين مخاطبون به رسول الله  
والمؤمنين **قل لكم من بعد** تو بر وعد يوم اوزمان موعد واصنافه الى اليوم للنبيين

دوير

امره

ويؤيد انه قري يوم على البذل وقري يوما باخمار اعني لا يستأجرون عنه  
ولا يستقيمون اذ انا كما وهو جواب شديد جانظا بقا لما فصلوه بسواهم  
من التعتب والانكار **وقال الذين كفروا لنؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين**  
**يديه** ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على البعث وقيل ان كثر مكة سألوا اهل  
الكتاب عن الرسول فاخبروهم عنهم بعدون لغته في كتبهم فقصوا وقالوا ذلك وقيل  
الذي بين يديه القيامة **ولو ترى اذ الظالمون يوقفون عند ربهم** اي في موضع  
الحاسنة **رجع بعضهم الى بعض** القول يتناوون ويتراجعون القول يقولون  
**الذين استفتحوا يقولون الاستماع للذين استكبروا للروسا لولا انكم لولا**  
**اضلا لكم** ومذكرا يا فاعرا لايان **لكننا مؤمنين** بانساج الرسول **قال الذين**  
**استكبروا للذين استفتحوا** نحن مستكبرونا عن الهدي بعد اذ جاءكم كل كنتم  
تكرهين الكروا انكم كانوا مسلمين لهم عن الايمان واثنوا انهم هم الذين صدوا  
انفسهم حيث اعرضوا عن الهدي والاروا التقليد عليه ولذلك بنوا الانكار على الا  
**وقال الذين استفتحوا للذين استكبروا بل مكر الليل والكتار اضرب**  
عن امرهم اي لم يكن اجرامنا الصدا بل مكر كذا نيا ليلوا وضا راحتي غرم علمنا  
رائنا اذنا مرونا **ان تكلم بالله وجعل له اندادا** او العاطف يعطفه على كلام  
الاول واصنافه المكر الى الطرف على الاشعاع وقري مكر الليل بالنصب على المقصد  
ومكر الليل بالثبوت ونصب الطرف ومكر الليل من الكور واستروا **الندامة كما**  
**راوا العذاب** واصمروا الفريقان الندامة على الضلال والاضلال واخفاها كل صاحبه  
مخافة التغيير او الظهور وها فانه من الاضداد اذ المصممة تضل للثبات والسلب كما  
في استيفته **وجعلنا الاعلا في اعنا** قل الذين كفروا اي في اعنا فهم بما الظاهر  
تنوفا بدهم واسعا واموجب اغلاهم مما يحرون **الا ما كنتم تعلمون** اي لا يفعل  
هم ما يفعل الا ما يفعل بالآخر اعل اعماهم وتعدية تجري ما التضمين معني يقص  
اولنزع الخافض **وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها** لشبهة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم بما مني به من قومه وتخصيص المنكرين بالكذب لان الله  
المعظم الى التكبر والمفاخرة بخارفة الدنيا لانها في الشهوات والاستهانة  
عن ام خط منها ولذلك صموا التهم والمفاخرة الى التكذيب فقالوا **انا بما**  
**ارسلتم به كافرون** متعابله الجمع بالجمع **وقالوا نحن اكثر امولا واو لادنا** نحن  
اولي عاقد عوثة انا مكن **وما عن محمد بن** اما لان العذاب لا يكون ولا تة كرمنا  
بدالك فلا يفسدنا بالعذاب **قل رد حسنا** فهم ان ربي يسطر اوزي لمن سب



وَقَدْ رَوَيْتُكَ غُلْفًا فِيهِ لَأَسْخَاطُ الْمَمَالِكِ فِي الْحَصَانِ وَالصَّفَاتِ وَلَوْ كَانَ  
ذَلِكَ كَرَامَةً وَهُوَ أَنْ يُوْحِبَ لَهُ لَمْ يَكُنْ مَشِيئَةً وَلَكِنْ كَرَامَةً لَأَسْخَاطُ الْمَمَالِكِ فِي الْحَصَانِ وَالصَّفَاتِ  
تَأْتِي الْأَمْوَالُ وَالْأَوْلَادُ لِلشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ لِلْأَسْتِدْرَاجِ كَمَا قَالَ  
وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَنْفَعُكُمْ عِنْدَ نَارِ الْقُبُورِ وَبِئْسَ ثَلَاثُ الْمُسَرَّادِ  
وَمَا جَمَاعَةُ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ إِلَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَانَ لِلْغَنِيِّ وَالْحَصْلَةِ وَقُرَى بِاللَّحْدِ  
إِيَّاهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَقْرَبُكُمْ لَا مَنْ مِنْكُمْ وَعَلَى مَا خَالَاسْتَدْنَاهُ مِنْ مَعْقُولٍ يَقْرَبُكُمْ إِيَّاهُ الْأَمْوَالُ  
وَالْأَوْلَادُ لَا يَقْرَبُ أَحَدًا إِلَّا الْمُؤْمِنُ الصَّالِحُ الَّذِي يَتَّقِي مَا لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُغْلِبُ ذَلِكَ الْغَيْرَ  
وَيُؤْتِيهِ عَلَى الصَّلَاحِ أَوْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَلَى حَذَبِ الْمُنَافِقِ فَأُولَئِكَ هُمُ خَرَجُوا  
أَلْفَتُغِبْ بِمَا عَمِلُوا إِيَّاهُ نَجَّازُوا الصَّبْغَةَ إِلَى عَشْرِ ثَمَانِ مِائَةٍ وَالْأَصْلَ أَضَاعَةُ الْمَصْدَرِ  
إِلَى الْمَعْقُولِ وَقُرَى بِالْأَعْمَالِ عَلَى الْأَصْلِ وَعَنْ يَقُوبُ بِمَا عَمِلُوا عَلَى الْبَدَالِ الصَّبْغَةُ وَنَصَبُ  
الْخَرَجِ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الَّذِي لَا عَلَيْهِ لَهُمْ وَهُمْ فِي الْخُرُوجَاتِ أَوْ مَيُوتُ  
مِنْ الْمَكَارِهِ وَقُرَى بِفَعْلِ الرَّائِسِ وَكُوبُهَا وَقَرَأَ حَمْدَهُ فِي الْعُرْفَةِ عَلَى رِزْقِ الْجَنَسِ وَالَّذِينَ  
يَسْتَعُونَ فِي بَابِهَا بِالْوَدِّ وَالطَّغْرِ فِيهَا مَعَارِجُ سَبَاقِينَ لَا تَبْنِيَانَا أَوْ طَائِفَتَيْنِ أَمْ  
يَقُوتُونَا أَوْ يَتَكَّفُونَ فِي الْعَذَابِ مَخْضُوعُونَ قُلْ إِنْ رَزَقْتُ الرِّزْقَ لَمْ يَنْفَعْنِي  
عِبَادُهُ وَيَقْدِرُ لَهُ يَوْسَعُ عَلَيْهِ تَارَةً وَيَضِيقُ عَلَيْهِ أُخْرَى فَهَذَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ بِاعْتِبَارِ  
وَقَبْلِهِ وَمَا سَبَقَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ فَلَا يَكُنْ وَمَا أَنْفَعَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَلْفُهُ عَوْنًا أَوْ  
عَاجِلًا أَوْ آجِلًا وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ فَإِنَّ غَيْرَهُ وَسَطٌ فِي يَصَالِدِ رِزْقِهِ لِحَقِيقَةِ  
لَوَازِقَتِهِ وَيَوْمَ عَشْرِ ثَمَانِ مِائَةٍ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ثُمَّ يَقُولُ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَكَلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَأَنْتُمْ يُعَذَّبُونَ تَقَرَّبُوا لِلْمُسْتَكْبِرِينَ وَتَبَكَّنُوا لَهُمْ وَأَفْطَا  
لَهُمْ مَا يَتَوَقَّعُونَ مِنْ شَيْءٍ عَنْهُمْ وَتَحْصِيصُ الْمَلَائِكَةِ لَأَنْهُمْ أَشْرَفُ شَرَكَا بِهِمْ وَأَصْأ  
لِلْعُظَابِ مِنْهُمْ وَلَا تَعْبَادَتُهُمْ مِمَّا دَاءَ الشَّرِكِ وَأَصْلُهُ وَقَرَأَ حَفْصٌ بِالْيَاءِ فِيمَا قَالَ  
سَبَّحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِ مَنْتَ الَّذِي تُوَالِيهِ مِنْ دُونِهِمْ لَا مَوْلَا لَهُ بَيْنَا  
وَبَيْنَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَتَوَلَّوْنَكَ بَرَاءَتُهُمْ مِنَ الرِّضَى بِعِبَادَتِهِمْ ثُمَّ أَصْرُوا عَنْ ذَلِكَ وَنَقَرُوا  
أَفْهَمَ عَبْدُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَقُولُهُمْ بَلْ كَانُوا يُعْبَدُونَ الْحَقَّ إِيَّاهُ الشَّيَاطِينُ حِينَ  
أَطَاعُوهُمْ فِي عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَقِيلَ كَانُوا يَتَمَلَّوْنَ لَهُمْ وَيَحْتَلُونَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْمَلَائِكَةِ  
فَيُعْبَدُهُمْ أَكْثَرَهُمْ وَمَنْ مَنُوعُ الْقَمَرِ الْأَوَّلِ لِلْأَسْرِ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْأَكْثَرُ مَعِي  
الْكُلُّ وَالشَّيْءُ الْيَمِينُ فَأَيُّ يَوْمٍ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِذَا أَمَرْتُمْ  
كُلَّهُ لَدُنَّ الْغَارِ إِذْ أَوْحَى وَهُوَ الْحَارِيُّ وَهُوَ الْقَوْلُ لِلَّذِينَ كَانُوا دُونَهُ عَذَابُ  
الْقَارِ الَّذِي كُنْتُمْ يَحْكُمُونَ عَلَى لَيْلِكَ مُبِينٍ لِلْمَقْصُودِ مِنْ تَهْنِئَةٍ وَإِذَا

شَيْءٌ

أَمْرٌ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَتَنَبَّأُتُ قَالُوا مَا هَذَا تَصْنَعُونَ تَعْلَمُ السَّلَامَ الْأَوَّلُ بِرَبِّهِ  
أَنْ يَصْنَعَهُ تَعْلَمُ أَنْ يَصْنَعَهُ وَأَنْ يَصْنَعَهُ تَعْلَمُ مَا يَسْتَعِدُّهُ وَقَالُوا مَا هَذَا  
يَعْنِي الْقُرْآنَ إِلَّا أَنْتَ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ مَا فِيهِ الْوَاقِعُ مُفْتَرًى بِأَصَافَتِهِ إِلَى اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْهَيْكَلُ مَا جَاءَهُمْ لَا مِنَ الْبُتُورَةِ أَوْ الْأَسْلَامِ أَوْ  
لِلْقُرْآنِ وَالْأَوَّلُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ وَهَذَا بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ وَإِعْجَازِهِ إِنَّ هَذَا الْأَخْبَرَ  
مُبِينٌ ظَاهِرٌ بَحْرِيَّةٌ وَفِي تَكْرِيرِ الْفَعْلِ وَالنَّصْرِ بِذِكْرِ الْكُفْرِ وَمَا فِي اللَّامِ مِنْ الْأَسْأَرِ  
إِلَى الْفَائِلِينَ وَالْمَقُولِ فِيهِ وَمَا فِي مَا مِنْ الْمَبَادِئِ إِلَى الْبَيْتِ تَهْنِئَةُ لِلْقَوْلِ الْكَارِ عَظِيمٍ  
لَهُ وَتَعْجِيزٌ بِلَيْعِ مَنَّهُ وَمَا أَتَى مِنْ كُتُبٍ يَدُ السُّؤَالِ فِيهَا لَيْلٌ عَلَى صَحْفَةِ  
الْإِسْرَافِ وَمَا أَرَسْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ بَلَدٍ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ وَيَسْتَدْرِكُهُمْ عَلَى  
وَقَدْ بَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا وَجْهَ لَهُ مِنْ أَنْ وَقَعَ لَهُمْ مِنَ الشَّيْءِ وَهَذَا فِي غَايَةِ التَّجَهُّلِ  
لَهُمُ وَالسُّفَهَاءِ لِرَأْيِهِمْ ثُمَّ مَدَّ هَمُّهُ فَقَالَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا كَذِبًا وَمَا  
بَلَّغُوا مَعِيشَتَنَا وَمَا أَتَيْنَا هُمْ وَمَا بَلَّغُوا هُمْ لَا عَشْرًا مِمَّا أَتَيْنَا أُولَئِكَ مِنَ الْقُوَّةِ وَطُولِ  
الْعُمُرِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ أَوْ مَا بَلَّغُوا أُولَئِكَ عَشْرًا مِمَّا أَتَيْنَا هُمْ لَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهَدْيِ  
فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ فَمِنْ كَذِبُوا رُسُلِي جَاءَهُمْ نَكِيرٌ بِالْتَّدَامِيرِ  
فَكَيْفَ تَكْرِيرِي لَهُمْ فَلْيَحْذَرُوا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلَا تَكْرِيرِي كَذِبَ لَانِ الْأَوَّلِ لِلْمُتَكَبِّرِينَ  
وَالثَّانِي لِلْمُتَكَبِّرِينَ أَوَّلُ مَطْلُوقِ الْبَيِّنَاتِ وَالْثَّانِي مَقِيدُ ذَلِكَ عَطْفٌ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ  
أَعْظَمُ بَيِّنَاتٍ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ وَأَنْصَحَ لَكُمْ بِحَصْلَةِ وَاحِدَةٍ وَهِيَ مَا ذَلَّ عَلَيْهِ أَنْ تَقُومُوا  
لِلَّهِ وَهُوَ الْفَيْتَاءُ مِنْ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلَ الْإِسْقَابِ فِي الْأَمْرِ خَالِصًا لِوَجْهِ اللَّهِ مَعْرُوفًا  
عَنِ الْمُبَرِّزِ وَالْمُتَغَلِّبِ مَشِيٍّ وَفَرَادَى مِنْتَقَرَيْنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَوَاحِدًا وَوَاحِدَاتٍ  
الْأَزْدَافَ لِيَسْتَوْشِ الْحَاطِرُ وَيَحْلُظَ الْقَوْلُ ثُمَّ تَكْرَرُوا فِي أَمْرِ عَمَدٍ وَمَا جَاءَهُ لَعْلَمُ أَنْ  
حَقِيقَتُهُ وَحَلَّةُ الْحَرِّ عَلَى الْبَدَالِ وَالْبَيِّنَاتِ أَوَّلُ الرِّفْعِ أَوَّلُ النَّصَبِ بِأَصْغَارِهِمْ وَأَوْعَى  
مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حَسَدٍ فَتَعَلَّمُوا مَا بِهِ جُنُونُ نَحْلَةٍ عَلَى ذَلِكَ أَوَّلَ اسْتِثْنَاءٍ مِنْهُ عَلَى  
أَنْ مَاعَرَفُوا مِنْ رِجَالِهِ عَقْلُهُ كَافٍ فِي تَرْجِيحِ صِدْقِهِ قَائِلًا لَا يَدْعُو عَدَاةً يَصْنَعُ  
لَا دَعَا أَمِيرٍ حَظِيرٍ وَخَطْبٍ عَظِيمٍ مِنْ غَيْرِ حَقِّقٍ وَوُتُوقَ بِرُفْهَانٍ فَيَنْتَضِعُ عَلَى رُفْسِ  
الْإِسْهَادِ وَيُلْقِي نَفْسَهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَكَيْفَ وَقَدْ نَصَحَ إِلَيْهِ مَعْجَزَاتُ كَثِيرَةٍ وَقَدْ قُتِلَ  
مَا اسْتَفْتَاهُمُ الْمَيَّةُ وَالْمَعْنَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُ وَإِي شَيْءٍ مِنْ تَارِ الْخَبَرِ إِنَّ هُوَ لَا يَدْرِيكُمْ  
بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَدَامَةً لِأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ قُلْ مَا تَكُنْ  
مِنْ أَجْرِي شَيْءٌ سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ الرِّسَالَةِ فَهُوَ لَكُمْ وَالْمُرَادُ نَفْيُ الشُّوَالِ كَمَا تَجْعَلُ  
الْتَمِيزَ مُسْتَلْزَمًا لِأَحَدٍ الْأَمْرَ مِنْ أَمَّا الْخَبَرُ وَأَمَّا تَوْقِعُ نَفْعٍ ذَنْبِي عَلَيْهِ لِأَنَّهُ



اما ان يكون لغرض او غيره واما ما كان يلزم احدكما من نفي كلامهما وقيل ما موصولة  
مؤداة بها ما ساطع بقوله ما اسالك عليه من اجر الا من يشاء ان يتخذ لي ربه سبيلا  
لا اسالك عليه اجر الا المودة في القربى واتخاذ السبيل بينهم وقرباه قريبا  
ان اخرجى الا على الله وهو على كل شيء شهيد مطلع بعلمه صدق وخلو من بيني  
وقرأ من كثير وعمره والكسائي باسكان لينا فلان لاني يتقدم بالحق بلغة  
ويؤثر على من يتبعه من عباده او يري به الباطل فيدفعه او يري به الى اقطار  
الافاق فيكون وعدا باظهار الاسلام واشتائه وقربا فاع وبوعمر وفتح النبا  
علام الغيوب صفة محمولة على محلات واسمها او نكحها من المستمكن  
في يقدف او خبر ثاب او خبر مخدوف وقري بالانصب صفة لزي ومقدرك  
باغنى وقرا حمزة وابوبكر الغيوب بالكسرية كالغيوب وبالفهم كالغشور وقري  
بالفتح كالصبيد وعلى انه منبا لغة غائب فلما اتى الاسلام وما يبدي  
الباطل وما يعيد وزهق الباطل الى الشرك بحيث لم يبق له اثر ما اخذ من  
هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له انداد ولا اعادة قال شعير  
ولا يبدي خيرا لا هبله ولا يعيد وقيل ما استغفها ميتة منتصبة عما بعد  
وقيل الباطل بليس او الصنم والمعنى لا ينشئ خلقا ولا يعيد فلان صلات  
فانما انزل على نفسه فان وبال ضلالي عليها لانه بسببها اذهى الحاملة بالذات  
والامارة بالسوء وهذا الاعتبار قابل للشرطية بقوله وان احدثت فيما  
يؤجر الى ربي فرائد فاع وبوعمر وفتح النبا فان الاحتداد لهدايته وتوفيعة  
انتهى جميع فريته يدرك قول كل صالة ومقتد وبغلة وان اخفاء ولو ترى اذ فري  
عند الموت او البعث او يوم يدر وجواب لو مخدوف تغديره لرايت ظليعا فلا  
قوت فلا يفتنون الله همسا وتحققين واخذوا من مكان قريب من ظهر الارض  
الى بطنها ومن الموقف الى النار ومن صخر ابدري القليب والعطف على فرعوا  
او لا قوت وبؤيد انه قري واخذ عطف على محله اي فلا قوت هناك وهناك اخذ  
وقالوا امنا به محمد وقد مر ذكره في قوله ما بصاحبكم واتى هم التناوش  
ابن ابن هشام يئنا ولوا الايمان تنا ولا سهلا من مكاب يعيد فاذ في خبر  
التكليف وقد تقدم عنهم وهو تمثيل لخالهم في الاستحسان بالايمان بعد ما  
فان عنهم وبعد عنهم حال من يريد ان يتناول الشيء من غلوة تنا ولد من ذراع  
في الاستحالة وقرا البوعمر والكوفيتون غير خفيض بالهمزة على قلب الواو والضمها

اوانة من ناء شئت الشيء اذا اطلبتة وقال ربيعة شعير  
المخني جازا ابى الحاموش اليك ناسن القدر القويوس  
ومن ناء شئت اذا ناء خربت ومينة قول شعير  
تمني نبتنا ان تكون طاعتي وقد خدشت بعدا لامورا مؤز  
فيكون معنى التناول من بعد وقد تقدم في باب محمد وال عذاب من قبل من قبل ذلك  
او ان التكليف وكف فون بالغيب ويرمون بالظن ويتكلمون بما لم يظن لهم  
في الرسول عليه الصلاة والسلام من المطاعن او في العذاب من البت على يقينة  
من مكاب يعيد من جانب يعيد من امره وهو الشبهة التي يحملها في امر الرسول واجا  
لاخرة كما حكاها من قبل ولعله تمثيل لخالهم في ذلك حال من يري شيئا لا يراه من مكاب  
يعيد لا يحال للظن في خوفه وقري ويقدفون على ان الشيطان يلقي اليهم  
ويلقونهم ذلك والعطف على وقد كرهوا على حكاية الحال الماضية او على قالوا فيكون  
تمثيلا لخالهم حال القاذف في تحصيل ما صيغوه من الايمان في الدنيا وحيل اليه  
ويتن ما يشتمون من نفع الايمان والنجاة به من النار وقرا ابن عامر والكسائي  
باشتمار الضم لخالهم كما فعلوا شيئا عنهم من قبل باشتماءهم من كفرة الامم الدارحة  
الهمزة في شك مررب موقع في الرينة او اريته منقول من المشكك او الشاك  
فبعث به الشك للنبأ لغة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة سبأ لم يبق  
ولا نبى الا كان له يوم القيامة رفيقا ومصاحفا

سورة الملائكة مكي ومكة وخمس وان يعز لينة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله فاطر السموات والارض من دعاهم من الشق كانه شق العدة  
باخر اجرامه والاضافة محصنة لانه بمعنى الماضي جاء على الملائكة رسلا  
يعن الله ويتن انبياءه والصالحين من عباده يتلغون اليهم رسالا به بالوحي والاطعام  
والزوايا الصادقة او بينة وبين خلقه يوصلون اليه اثار كمنعه اولى اخذ  
مشي وثلاث وربع ذوي اخذة متعذرة متعذرة بفتاوت ما لهم من المراتب  
يترلون كما ويعرجون او يسرعون لها نحو ما وكلهم الله عليه فيصرفون فيه على  
ما امرهم به ولعله ليرد خصوصية الاغداد ونفي ما زاد عليها لما روي انه عليه  
الصلاة والسلام راي جبريل عليه السلام ليلة المعراج وله ستماية جناح تربني



لَقَدْ مَاتَ بَشَرًا اسْتَيْدَافَ الدَّلَالَةَ عَلَى انْ تَقَاتُ وَتَهْمُ فِي ذَلِكَ يَقْتَضِي مَشْيَئِهِمْ  
حَكْمًا لَا مَرُوسَةً عَلَيْهِ ذَوَاتُهُمْ لَا تَخْلُفُ لَهَا مَنَافٍ وَلَا أَنْوَاعَ بِالْخَوَاصِرِ  
وَالْمَقْصُودُ انْ كَانَ لَدُنْهُمُ الْمَشْرُوكَةُ لَوْ تَشَاءُ فِي لَوَازِمِ الْأُمُورِ الْمُتَفَقَّةِ وَهُوَ  
وَالْإِلَهِيَّةُ مُتَشَابِهَةٌ لَدُنْهُمَا يَأْتِي الصُّورُ وَالْمَعَانِي كِلَاهُمَا الْوَجْهَ وَحُسْنِ الصُّوَرِ وَخَصْصَا  
الْعَقْلَ وَسَمَاعَةَ النَّفْسِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَخْصِيصُ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ  
بِالْفَضْلِ دُونَ بَعْضٍ نَمَاهُ مِنْ حِجَّةِ الْإِرَادَةِ مَا يَقَعُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ مَا  
يُطْلَقُ لَهُمْ وَيُرْسِلُ وَهُوَ مِنْ جُورِ السَّبَبِ الْمُسَبَّبِ مِنْ رَحْمَةٍ كَثِيرَةٍ وَأَمِنْ وَصْفِهِ وَعِلْمِهِ  
وَنُورِهِ فَلَا مَمْسَكَ لَهَا تَحْبِسُهَا وَمَا عَيْسِيكَ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ يُطْلِقُهُ وَخِلَافَهُ  
الْمُضْمَرُ مِنْ لَدُنِ الْمَوْصُولِ الْأَوَّلِ مُفْتَسَّرٌ بِالرَّحْمَةِ وَالثَّانِي مُطْلَقٌ بَيْنَهُمَا وَالْعُقُوبَةُ  
وَفِي ذَلِكَ اشْتِعَارُ بَابِ رَحْمَةٍ سَبَقَتْ عِقَابَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِ مَسَاكَةِ وَهُوَ  
الْعَزِيزُ الْعَالِمُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَيْسَ لِحُدُوثِ بِنَايَرَةٍ فِيهِ الْحَكِيمُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا بِعِلَّةٍ  
وَأَتَقَانُ مَا يَتَّقِي أَنَّهُ الْمَوْجِدُ لِلذِّكْرِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْمُنْتَصِرُ فِيهِمَا عَلَى الْإِطْلَاقِ  
أَمْرُ النَّاسِ بِشُكْرِ نِعَامِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
أَحْفَظُوا مَا مَعَكُمْ مِنْ حَقِيقَةٍ وَالْإِعْتِرَافُ لَهَا وَطَاعَةُ مَوْلَاهَا لَوْ أَنَّكَ تَكُونُ لِعَبِيدِهِ  
ذَلِكَ مَدْرَجٌ فَيَسْتَحِقُّ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يَقُولُهُ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرِثُ قَوْلَهُ مِنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تَوْكُونُ مِنْ آيٍ وَجْهٍ تَضَرُّعُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ مَا يَشْرِكُ  
غَيْرُهُ بِهِ وَرَفَعَ عَنِ الْجَلِّ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ قَاتَهُ وَصَفَتْ أَوْدَانُ فَاتِ الْأَسْتِغْفَارِ مَعْنَى  
أُولَانَهُ فَاعِلٌ خَالِقٌ وَجَرُّ حَزْمَةٍ وَالْكَسَاءُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَقَدْ نَصَبَ عَلَى الْأَسْتِغْفَارِ وَبَرَزَ  
صِفَتُهُ خَالِقٌ وَاسْتَيْدَافَ مَقْصِدَهُ أَوْ كَلَامَهُ مُبْتَدَأٌ أَوْ عَلَى الْآخِرِ يَكُونُ إِطْلَاقُ كُلِّ مَنْ خَالَفَ  
مَا نَعَاهُ مِنْ إِطْلَاقِهِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ يَكْفُرُ بَوَلَّكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ  
أَيُّ قَسَاسٍ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ عَلَى كَذِبِهِمْ فَوَضَعَ فَقَدْ كَذَّبْتَ مَوْضِعَهُ اسْتِغْفَارًا لِسَبَبِ  
الْمُسْتَسْتَبِ وَتَكْنِي رُسُلَ التَّعْظِيمِ الْمُقْتَضِي زِيَادَةَ التَّسْلِيمَةِ وَالْحَقِّ عَلَى الْمَضَابِرَةِ وَاللَّهُ  
يَرْجِعُ الْأُمُورَ فَيَجَازِيكَ وَيَأْتِي عَلَى الصَّبْرِ وَالتَّكْذِيبِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ  
حَقٌّ بِالْحَسَنِ وَالْخَيْرِ أَحَقُّ بِالْإِخْلَافِ فِيهِ فَلَا تَعْرِضُوا لِحَيَاةِ الدُّنْيَا فَيَذَلِّكُمْ التَّمَتُّعُ فَصَا  
عَنْ ظُلْمِ الْآخِرَةِ وَالسَّعْيُ لَهَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِأَنَّهُ الْعَرُورُ الشَّيْطَانُ بَانَ عَيْنَكُمْ الْمَغْفُورَةُ  
مَعَ الْأَضْرَارِ عَلَى الْمُغْتَصِبَةِ فَاهْذَأْ وَأَنْ أَمَكْتُ لَكِنَّ الذَّنْبَ هَذَا التَّوَقُّعُ كَشَاءُ وَلَا لِسَمِّهِ  
أَعْتَمَادًا عَلَى دَفْعِ الطَّبِيعَةِ وَقَرَى بِالضَّمِّ وَهُوَ مُضْمَرٌ وَتُجْمَعُ لِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ  
لَكَرَّ عَدُوٌّ وَعَدَاوَةٌ عَامَّةٌ قَدِيمَةٌ فَاحْذَرُوا عَدُوَّكُمْ وَافْقُوا بَيْنَكُمْ وَكُونُوا  
عَلَى حَذَرٍ مِنْهُ فِي مَجَامِعِ أَخْوَالِكُمْ أَيْمَانَكُمْ بِحُزْنٍ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الشَّعْبِ

تقرير

أمره

الْعَزِيزُ الْعَالِمُ وَبَيَّنَّ لِعَزِيزِهِ فِي دَعْوَةِ شَيْعَتِهِ إِلَى تَبَاجِ الْهُدَى وَالْمُرُوتِ إِلَى الدُّنْيَا  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ عِدَاؤُنَا شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَخْلُوفُونَ  
وَأَجْرُ كَثِيرٌ وَعِيدُهُمْ أَجَابَ دَعَاةً وَوَعْدُهُمْ لَمِنْ خَالِفَةٍ وَقَطْعٌ لِلْإِمَانِ بِالْفَارِغَةِ وَبَيَّنَّا  
لِلْمُتَرَكِّ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَقَوْلُهُ آمَنَ زَيْنُ لَدُنْهُ عَلَيْهِ قَرَأَهُ حَسْبًا  
تَقَرُّرٌ لِهَيْلِ مَنْ زَيْنُ لَدُنْهُ عَلَيْهِ بَانَ غُلَّتْ وَمَمْدَ وَقَوْلُهُ عَلَى عَمَلِهِ حَتَّى اسْتَكْرَأَ إِلَهُهُ  
لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ حَقًّا وَالصَّبِيحَ حَسْبًا كَمَنْ لَزِمَ زَيْنُ لَدُنْهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى عَزَمَ الْحَقُّ وَاسْتَحْسَنَ  
الْإِعْمَالُ وَاسْتَقْبَحَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ خُذْتَ الْجَوَابَ لِدَلَالَةِ قَاتِ اللَّهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ  
وَهَدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَوْلُهُ تَقَرُّرٌ لِهَيْلِ مَنْ زَيْنُ لَدُنْهُ عَلَيْهِ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً  
خُذْتَ الْجَوَابَ لِدَلَالَةِ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ  
وَلَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ لِحَسْرَاتٍ عَلَى غَيْبِهِمْ وَأَمْرُهُمْ عَلَى التَّكْذِيبِ وَالْعَقَاتِ الثَّلَاثِ  
لِلْمُسْتَبَدَّةِ غَيْرِ انْ الْأَوَّلِينَ دَخَلَتْ عَلَى السَّبَبِ وَالثَّلَاثَةُ دَخَلَتْ عَلَى الْمُسْتَبَدِّ وَجَمَعَ  
الْحَسْرَاتِ لِدَلَالَةِ عَلَى تَضَاعُفِ اعْتِمَادِهِ عَلَى أَخْوَالِهِمْ وَكَثْرَةِ مَسَاوِي عِلْمِهِ الْمُقْتَضِيَّةِ  
لِلنَّاشِئِ وَعِلْمُهُمْ لَيْسَ حِلَّةً لَهَا لَا تَصِلَةُ الْمُضْطَرُّ لَا تَنْقُذُهُ مِنْ صِلَةٍ تَذْهَبُ أَوْ يَتَّيَّنُ  
لِلْمُتَصَرِّ عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ عَمَّا يَصْنَعُونَ فَيَجَارِئُهُمْ عَلَيْهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَذِي رُسُلٍ أَرْبَاءٍ  
وَقَوْلُهُ بَيْنَ كَثِيرٍ وَحِزْمَةٍ وَالْكَسَاءُ الرِّيحُ فَتَبَرَّحَ بِهَا عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاجِيَةِ هـ  
اسْتَحْضَارُ الْبَلَاءِ الصُّورَةُ الْمُبْدِئَةُ الدَّلَالَةُ عَلَى كَمَالِ الْقُدْرَةِ وَلَا تَقَاتُ الْمُرَادُ بَيَانُ خِلَافِهِ  
لَهُوَ الْخَاصِيَّةُ وَلِلذَلِكَ السَّبَبُ الْبَيِّنُ وَتُجَوِّزَانِ يَكُونُ خِلَافُ الْأَفْعَالِ لِدَلَالَةِ عَلَى  
اسْتِغْرَارِ الْأَمْرِ فَسَقَطَ أَيْ بَلَدٌ مَبْنِيٌّ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحِزْمَةٍ وَالْكَسَاءُ وَخَفَضَ يَشْدُ  
الْيَا قَاحِيَّةً يَابِ الْأَرْضِ بِالْمَطْلُوقِ التَّارِئَةِ وَذَكَرَ السَّعَابَ لِدَلَالَةِ أَوْ بِالسَّعَابِ فَاتَهُ  
سَبَبُ السَّبَبِ أَوْ الصَّابِرُ مَطْرًا بَعْدَ مَوْثِقِهَا بَعْدَ بَلْسُهَا وَالْعَدْلُ لِيَمَامَةً مِنَ الْعَبِيدِ  
إِلَى مَا هُوَ أَجْلٌ فِي الْأَخْتِمَانِ لِمَا فِيهِمَا مِنْ مَزِيدِ الْعُنْعِ كَذَلِكَ الشُّبُورُ أَيْ مَثَلُ أَحْيَا  
الْأَمْوَاتِ نَشُورُ الْأَمْوَاتِ فِي حِجَّةِ الْمُقَدَّرَةِ أَيْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا اخْتِلَافٌ لِمَادَةٍ فِي الْقَبْرِ  
وَالْمَقْدِيرُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ لِمَنْ دَخَلَ فِيهَا وَقَدْ لَبَّى كَيْدِيَّةُ الْإِحْيَا فَاتَهُ تَعَالَى يُرْسِلُ مَا مِنْ  
تَحْتَ الْعَرْشِ نَبَتْ مِنْهُ أَجْسَادُ الْخَلْقِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ الشَّرَفَ وَالْمَنْعَةَ فَلْيَلِ  
الْعِزَّةَ جَمْعًا أَيْ فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ عِنْدِهِ فَإِنَّ لَدُنْهَا فَاسْتَغْنَى بِالذَّلِيلِ عَنِ الْمَدْلُولِ الْبَشَرِ  
جَمْعًا لِكَلِمَةِ الطَّبِيبِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُهُ نَبَاتٌ مَا يَطْلُبُ بِهِ الْعِزَّةَ وَهُوَ الْتَوَكُّلُ  
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَصُغُورُهُمَا إِلَيْهِ مَجَازٌ عَنْ قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الْأَوْصِيَّةُ الْكُتُبَةُ بِصَفِيَّةٍ  
وَالْمُسْتَكْرَأُ فِي رَفْعِهِ لِلْكَلِمِ فَإِنَّ لَعْلَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِالْتَوْحِيدِ وَيُقَوِّدُ أَنْهُ نَصَبَ الْعَمَلِ  
أَوَّلَ الْعَمَلِ فَاتَهُ حَقُّ الْإِيمَانِ وَيُقَوِّدُهُ أَوْ تَقْوِيَّةُ الْعَمَلِ فَاتَهُ الشَّرَفُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْكَلَمِ

الصدور

مكتوب



وقري يفقد على البتة والمضجع هو الله تعالى والمتمكلم به أو الملك وقيل الكلام  
الطبيعي بقا والذكر والذم وفراة القرآن وعنه عليه الصلاة والسلام هو سلطان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها العبد عرج بها الملك الى السما فبها  
لها وجه الرحمن فاذا لم يكن على صاحبه لقبيل **والذين همكروا** السيات المكورات  
السيات يعني مكورات فريش النبي عليه الصلاة والسلام في دار الندوة وقد اؤرا  
الراي في اخدي تلاب خبسه وقنله واجلاه **هم عذاب** شديد لا توبة دونة  
كما يكرهونه به **ومكروا** ذلك هو يكره ولا يفقد لان الامور معتدلة  
لا تتغير به كما دل عليه بقوله **والله خلقكم** من تراب فخلق آدم منه **فمن نطق**  
خلق ذرئته منها **فجعلكم** ازا واجا ذكرانا وانا **وما جعل من شيء** ولا نصنع  
الشيء الا معلومة له **وما يصح من محمدر** وما يمد في عمر من مصيرة الى الكبر  
**ولا ينقص من عمره** من عمر المعمر لغيره بان يعطيه عمر ناقص من عمره او لا ينقص من عمر  
المنقوص من عمره بحله ناقصا والضمير له وان لم يذكر لدلالة مقابلة عليه او  
للمعنى على التسامح فيه **ثقة** بغيره السامع كقوله لا يثبت الله عبدا ولا نيا فيه  
الايحوق وقيل الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة انبتت  
في اللوح مثل ان يكون فيه اربع مئة سنة ستون سنة والا فاذ يكون وقيل المراد  
بالنقصان ما يمر من عمره وينقص فانه يكتب في صحيفة عمره يوما فيوما وعن بعض  
ولا ينقص على بقا الفاعل **الذي كتاب** هو علم الله او اللوح او الصفيحة ان ذلك  
**على الله** يشير اشارة الى الحفظ والزيادة والنقص **وما يسئوي البحور**  
**مدا عذب** فوات سابع شرابة وهذا **الحاج** ضرب مثل المؤمنين والكافرين  
والغرات الذي يكسر العطش والسابع الذي يشرب الخدابة والاحاج الذي يحرق  
مملو حننه وقري سيع بالشدائد والتخفيف ومع على فعل **ومن كل تاكلون** مما  
**طربا** ونسبحون حلية تكسبون كما استظرا في صفة البحور وما فيها  
من النعيم ومنها التمشيل والمعنى كما انما وان استمر كما في بعض القوائد لا يشاوت  
من حيث انما لا يلسا ويا فيها هو المقصود بالذات من لما فانه لفظ احد  
ما افسده وغيره عن حال فطرته لا يشاوي المؤمنين الكافرين تفوق شرهما في بعض  
الصفات كالشجاعة والسفاوة لاختلافهما فيما هو الخاصية العظمى بقا احد  
على البقرة الاصلية دون الاخر ونقصيل للاجاج على الكافر بما يشارك العذب من  
المنافع والمراد بالحلية الاولى واليوافقت **وترى** انك في كل مواخر تقش  
الما عير بها **لنبتعوا** من فضل الله بالثقة فيها واللام متعلقة بمواخر

دخول

امره

طالع من قريش

وتعوز ان يتعلق بما دل عليه الافعال المذكورة **وتعلمكم** تسكرون على ذلك وحرف  
الترجي باعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال **بويح الليل** التهاير **بويح النهار** التهاير  
في الليل **وتسبح الشمس والقمر** كل بحري لاجل مستمى في مدة دوره او منتهاه او  
يوم القيامة **ذلكم الله** **ركم له الملك** الامارة الى الفاعل هذه الاشياء وفيها  
اشعار بان فاعليته لها موصية للثبوت الاخبار المتزايدة وتعمل ان يكون له  
الملك كلاما مستندا في قران **والذين يدعون من دونه ما يملكون** ان يملكون  
للدلالة على فقرهم بالالهوية والربوبية والعظمة لقائه التوا **ان يملكون**  
**لا يسمعون** دعاءهم لانهم حمادة **لو سمعوا** اعلى سبيل القرض ما استجابوا لهم  
لعدم قدرتهم على الانتفاع او لغيرهم منكم بما يدعون لهم **وتومر الغيب** امه  
**تكمرون** **بشيركم** يا شريككم لهم يقرون بظلاله او يقولون ما كنتم انا نقدر  
**ولا نبشركم** **مثل خير** ولا تخبركم بالامر مثل خير به اخبركم وهو امه سبحانه  
وتعالى فانه الخبير به على الحقيقة دون سائر الخبيرين والمراد تحقيق ما اخبر به  
حال الغيبهم ونفي ما يدعون لهم **يا قبا** **الناس انهم الغرة** الى الله في انفسهم وما  
يعرفونكم وتعرفون الفقر للمباعدة في فقرهم فالحكمة لشدة افتقارهم وكثرة اجساد  
طمر الفقر الاوان افتقار سائر الخلق بالاضافة الى فقرهم غير معتد به ولذلك  
قال وخلق الانسان ضعيفا **والله هو الغني** **الغني** المستغنى عن الاطلاق  
على سائر الموجودات حتى استحق عليه الحمد **ان كسبا** **تدرككم** **وبات** **تجلى** **جديد**  
بقوم آخرين اطوع منكم او يعالهم اخر غير ما تعرفونه **وما ذلك على الله** **يعجز**  
بمعتد به او معتبر **ولا يرد** **واررة** **وزر** **اخرى** ولا يحل نفس امه انفس اخرى  
واما قوله **وليجل** **ثقا** **لهم** **واثقا** **لامع** **انما لهم** **في الصالحين** **فانهم** **يملكون**  
انما اضلالهم مع انقاذ ضلالهم وكل ذلك او زارهم ليس فيها شيء من اوزارهم  
**وان تدع** **مثقلة** **نفس** **ثقلها** **الاوزار** **الى حملها** **نحل** **بعض** **اوزارها** **لا تحل** **منه**  
**شيء** **لن** **يحب** **حمل** **شيء** **منه** **نفي** **ان** **يحمل** **عليها** **ذنب** **غيرها**  
**ولو كان** **دا قري** **ولو كان** **المدعو** **اقربا** **لها** **فاضمر** **المدعو** **لدلالة** **ان تدع** **عليه**  
وقري ذو قري على حذف الخبر وهو اولى من جعل كان لنامة قائما لا تلائم نظم  
الكلام **انما** **تدبر** **الذين** **يحتسبون** **رحمة** **بالغيب** **غائبين** **عن** **عذابه** **او** **عن** **النار**  
في خلواتهم او غائبا عنهم عذابه **واقاموا** **الصلوة** **فانهم** **المنتفعون** **لان**  
لا غير واختلاف الفعلين **ما مرون** **من ترك** **من** **تطهر** **عن** **نفس المعاصي** **فانما**  
**يتركي** **نفسه** **اذ** **نفعه** **لها** **وقري** **ومن** **اركي** **فانما** **يركي** **وهو** **اغتراض** **فوجد**



الحشية ثم واقامتهم الصلاة لانيما من جملة التركي والى الله المصير فيجازيهم  
على تركهم وما يستنوي لأعمى والبصير الكافر والمؤمن وقيل ههنا  
مثلا للعتمة والله عز وجل ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل ولا الحق  
ولا الظل ولا الحرور ولا الثواب ولا العقاب ولا التاكيد في الاستواء وترك  
على الشقين لمزيد التاكيد والحرور فقول من الحر غلب على السموم وقيل السموم ما  
غضب فها را والحرور ما يغضب ليل **وما يستنوي لأخيا ولا آموات** تمثيل آخر  
للمؤمنين والكافرين بالغ من الاول ولذلك كثر الفعل وقيل للعلماء والجهال ان الله  
يسمع من يشاء هدايته فيؤفضه لهم لياته والاعتباط بعظاته **وما استنوي**  
**مستمع من في القبور** ترسم تمثيل المصيرين على الكفر بالاموات ومبالغة في قضا  
عنهم ان انت الان تدبر فما عليك الا الانتذار واما الاستماع فلا يملك  
ولا حيلة لك اليه في المطبوع على قلوبهم **انا ارسلناك بالحق محققين** او محققا  
او امنا لا مضويا بالحق ويجوز ان يكون صلة لقوله **سبيرا وكذيرا** اي سبيرا  
بالوعد بالحق وكذيرا بالوعيد بالحق وان من امية اهل عصر **لا خلا مضى فيها**  
**تدبر من بي** او عا لمزيد رغبته والاكتفاء بذكره للعلم بان التنازه قريبة المشارة  
سما وقد فرق به من قبل ولا انتذار هو المقصود الا من من البعثة و **ان**  
**يكن بؤك فقد كذب** اي الذين من قبلهم كما تهمر سلم يا ليتك انت بالمعجزات  
الشاهدة على نبوتهم **ويا لرزبر** وبصفت ابراهيم و **يا ليتك انت بالمعجزات** كالتوراة  
والانجيل على ارادة التفصيل و **ان الجمع** ويجوز ان يراد بهما واحد والعطف لتقار  
الوصفين **ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكيراي** نكاري بالعقوبة  
**المرثا الله انزل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها اجا**  
**او اصنافا** فهي على ان كلامه ياد واصناف مختلفة او هي اقسام من الصفرة والخضرة  
وجوهما **ومن الجبال جدد صخر** اي جدد اي خطط وطريق يقال جدد الجبال  
للخطة السوداء على ظهره وقوي جدد بها الصخر جمع جدد بمعنى الجدة وجدد  
بفتحين وهو الطريق الواضح **يبين وجر مختلف الوانها** بالشتة  
والضعف **وعرايب سود عطف** على يبين وعلى جدد كما تفضل ومن الجبال  
جديد مختلفة اللون ومنها عرايب ممتدة اللو وهو تاكيد مضمرة بفتحة  
فان العرايب تاكيد للاسود ومن حق التاكيد ان يتبع المؤكد ونظيره ذلك في  
الصفة قول **النابعة** وهو من الغايدات الظير وفي مثله مزيد  
تاكيد لها فيه من التكرير باعتبار الاضمار والاعطار ومن **التناس**

قالوا لا سواد

قالوا لا سواد

**والذوات والانعام مختلف الوانها كذلك** كل خلاف الثمار  
والجبال **انما يحشي الله من عباده العلماء** اذ شرط الحشية معرفة  
الحشي والعلو بجمادات وافعاله فمن كان علم به كان حشيا منه ولذلك  
قال عليه الصلاة والسلام اني احشاكم بشواكم له ولهذا تبعه ذكر  
افعاله الدالة على كمال قدرته وتقديم المفعول لانه المفعول وحصر الغالب  
ولو اخرجنا عن الامر وقوي برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الحشية  
مستعارة للتعظيم فان المعظم يكون مصيبا **ان الله عزيز غفور**  
تعليل لو خوب الحشية لدلالة على انه معاقب للمعصية على طغيانه عفو  
للنايب عن عصيانه **ان الذين يتلون كتاب الله** يداومون قرائته او متا  
ما فيه حتى ما رت سمة لهم وهنوا واما المراد بكتاب الله القرآن او حشر  
كتب الله فيكون شاعرا على المصدقين من الامم بعد انضاج حال المكذبين  
**واقاموا الصلوة واتقوا زناهم** سيرا **وعلا كنه كنه** تفق  
من غير قصد اليها وقيل التبر في المسنونة والعلانية في المفروضة **رجو**  
**بخارة** تحصيل ثواب بالطاعة وهو غيرات **ان نبور** لن نكسر ولن نقبل  
بالحشر ان صفة للبخارة وقوله **ليوفيهما اجورهم** علة لمذلوله اي ينفق  
عنهما الكساد وينفق ليوافيهما بنفقا فاما اجور اعماهم والمذلول ما اخذ منه  
امتثالهم خوفه لاداء ذلك ليوافيهما او عاقبة ليرجون **وتريد من فضله**  
على ما يقابل اعماهم **ان عفور** لقرط انهم شكور لظاعا تهم اي يجاز  
عليها وهو علة للتوفية والزيادة او خبر ان ويرجون حال من واو وانفقوا  
**والذي اوحينا اليك من الكتاب** يعني القرآن ومن للتبيين او للتحسين ومن  
للتعريض هو الحق **مصدق قالمابين** يد يد احضه مصدق لما تقدمه من الكتب  
السموية حال مؤكدة لان حقيقته يستلزم موافقته اياه في العقائد  
وامرول الاحكام **ان الله يعباد خبير بصير** عال بالباطن والظواهر  
فلو كان في احوالك ما ينال في النبوة لزوج اليك مثل هذا الكتاب المعجز الذي  
هو عيارا سيرا بالكتب وتقديم الخبر للدلالة على ان العدة في ذلك الامور  
الرومانية **ثم اورثنا الكتاب** حكما بتوريثه منك او نورثه  
فعبث عنه بالماضي لتحقته او ورثناه من الامم السابقة والعطف على  
ان الذين يتلون والذي اوحينا اليك اعراضا لبيان كيفية التوريت  
الذين اصطفينا من عبادنا يعني علما الامم من الصحابة ومن بعدهم

عند الله



اولا لامة باسمهم فان الله اضطلعنا هم على سائر الامور **منهم من ظلم نفسه**  
بالتقصير في العمل به **ومنهم من تقصير** في العمل به اغلب الاوقات **ومنهم**  
**سابق بالخيرات** ياد الله بضم التعليل والارشاد الى العمل وقيل الظام  
الحاصل والمقصود المتعلم والسابق بقوله وقيل الظام المحرم والمقصود  
الذي خلط الصالح بالسيئ والسابق الذي ترجحت حسنة عنه بحيث صارت  
سيئاته مكفرة وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام اما الذين سبقوا فاولئك  
يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصوا فاولئك الذين يحاسبون  
حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحاسبون في طولهم  
ثم يتلقا هم الله برحمته وقيل الظام الكافر على ان الضمير للمعابد وقد مر  
لكثرة الظالمين اولان الظالم معنى الجمل والركون الهوى مقتضى الجبل  
والاقتصاد والسبق غايات ذلك **هو الفضل الكبير** اشار الى التوراة  
او الانجيل او السابق جئات عدن **يدخلونها** مبتدأ وخبر والضمير للثلاثة  
اول الذين او للمقتصد والسابق فان المراد منهما الجسد وقري حنة عدن واما  
منصوبة بفعل بفسره الظاهر وقرا ابو عمرو **يدخلونها** على بيتا المتعقول **يدخلون**  
**فيها** خبر ثان او حال مقدرة وقري يدخلون من جليل امرأة **من ساور من ذهب**  
من لاولي للتبغيض والثانية للتبسين **ولو لو** عطفت على ذهب اي من ذهب  
موضوع بالذلول او من ذهب في صفة اللؤلؤ ونصبة نافع وعاصم عطفا على عمل  
من ساور ولما ستم فيها جزير وقالوا الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن  
همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش وافته او من وسوسة ابليس  
وغريها وقري الحزن ان ربنا لغفور لذنبين **شكور** المستطيعين الذي  
**اجلنا دار المقامة** دار الاقامة من فضله من انعامه ونقصه اذ لا واجب  
عليه **لا عسنا** ايما نصب نعت **ولا عسنا** فيما لغوب كل اول اذ لا عسنا  
فيها ولا كذا اتبع في التسمي نفي ما يتبعه مما لغة **والذين كفروا هم نار جهنم**  
**لا يقضي عليهم** لا يحكم عليهم موت بان **فيؤمنوا** فيسترحوا ونصبه باضمار  
ان وقري فيؤمنون عطفا على يقضي قوله ولا يؤذن لهم فيعتدزون ولا يخفف  
عنهم من عذابها بل كما خبت زيدا سعارها كذا كذا مثل ذلك الجزا جزى كل  
كفور مضاع في الكفر او الكفران وقرا ابو عمرو ونجزي على البتة للمعقول وامشاده الى كل  
وقري تجازي وهو يصطرخون فيها يستغيثون فيفتعلون من الضراخ وهو  
الصياح استعمال في الاستغاثة لجهل المستغيث صوته ربنا اخرجنا من النار

عسنا

الى

عسنا

عن الذي كنا نعمل باضمار القول وتفسير العمل الصالح بالوصف المذكور المتعسر  
على ما علموه من غير الصالح ولا يعترف به ولا يشعرون بان استخراجه لثلاثة  
والضمر كما لو خشيون ان الصالح والآن حقق لهم خلافة **اولئك كفروا بما شذروا**  
**فيه من نذركم** واما **الذين كفروا** من الله وتوحيهم وما يتنكرون فيه يتناول كل غير  
تمكن المكلف فيه من التذكر والتذكر وقيل ما بين العشرين الى الستين وعدة عليه  
الصلاة والسلام العشر الذي عذر الله فيه ان اذر ستون سنة والعطف  
على معنى اولئك كفروا بمرارة التذكير كما قيل عذركم واما **الذين كفروا** وهو النبي او الكافر  
وقيل العذل والشيب او موت لا قارب **قد وقوا** اي اقاموا **للظالمين من نصيب**  
يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض لا يخفى عليه خافية  
فلا تخفى عليه اخواتهم **بما انهم** بآيات الله في الدنيا والارض انهم مضمرات  
الصدور وهي اخي ما يكون كان اعم بغيره هو الذي جعله كذا في الارض  
التيكم مقادير المتصرف فيها وقيل خلقا بعد خلقهم خلقا جاعا خلق  
**من كفر** فعله كفره **ولا يري** لا يري **الكافرين** كفروا عندهم **والذين كفروا**  
**ولا يري** لا يري **الكافرين** كفروا عندهم **والذين كفروا**  
الكفر لكل واحد من الامرين مستعمل بالانصاف فجهه وجوب النصب عنه والمضاد  
بالنصب وهو اشد البغض مقت الله وبالحسنار حسنا في الآخرة **انهم شركاءكم**  
**الذين تدعون من دون الله** يعني الهتهم والاصناف اليهم لا اله الا الله  
الله او انفسهم فيما يملكونه **اروي ما اذ خلقوا من الارض** بدل من انهم بدل الاشياء  
لانه معنى خبر وفي عن هؤلاء الشركاء اروي من الارض استبدوا خلقه او هم  
شركاء في السموات امر شركاء مع الله في خلق السموات فاستحوذوا بذلك شركة في  
الالهية ذاتية **اروي ما اذ خلقوا من الارض** بدل من انهم بدل الاشياء  
ببينة منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلية ونحو ان يكون لهم  
كقولهم انزلنا عليهم سلطانا وقرانا فاع وابن عامر ويعقوب وابو بكر والكسائي  
على بينات فيكون ايما الى ان الشرك خطير لا بد فيه من تعاضد الدلائل بل ان يعبد  
الظالمون بعضهم بعضا **الاغروا** اي ما نفي نواع الحج في ذلك اضرب عنه بذكر  
ما حملهم عليه وهو غير الاسلام لا خلاف او الرضا الاتباع بانهم شفعوا  
عند الله لشفعون لهم بالتقرب اليهم ان الله ممسك السموات والارض  
ان تروا الان الامساك متع وكين **النار** ان مسكها ما اسكها من  
احد من بعد من بعد النار من بعد الزوال والجملة سادة مسد الجوانين ومن الاولى

همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش وافته او من وسوسة ابليس وغريها وقري الحزن ان ربنا لغفور لذنبين شكور المستطيعين الذي اجلنا دار المقامة دار الاقامة من فضله من انعامه ونقصه اذ لا واجب عليه لا عسنا ايما نصب نعت ولا عسنا فيما لغوب كل اول اذ لا عسنا فيها ولا كذا اتبع في التسمي نفي ما يتبعه مما لغة والذين كفروا هم نار جهنم لا يقضي عليهم لا يحكم عليهم موت بان فيؤمنوا فيسترحوا ونصبه باضمار ان وقري فيؤمنون عطفا على يقضي قوله ولا يؤذن لهم فيعتدزون ولا يخفف عنهم من عذابها بل كما خبت زيدا سعارها كذا كذا مثل ذلك الجزا جزى كل كفور مضاع في الكفر او الكفران وقرا ابو عمرو ونجزي على البتة للمعقول وامشاده الى كل وقري تجازي وهو يصطرخون فيها يستغيثون فيفتعلون من الضراخ وهو الصياح استعمال في الاستغاثة لجهل المستغيث صوته ربنا اخرجنا من النار







أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ سَمِعْنَا فِي الْقُرْآنِ تَفْسِيرَهُ **أَمَّا أَنْذَرْتَهُمْ**  
 أَنْذَرْتَهُمْ عَلَيْهِ الْبَغْيَةُ الْمَرْمُومَةُ مِنْ أَسْعِ التَّوَكُّلِ أَيْ الْقُرْآنِ بِالنَّامِلِ  
 فِيهِ وَالْعَلِيَّةِ وَخَشِيَ الرِّجْسَ الْعَبْدَ وَخَافَ عِقَابَهُ قَبْلَ جُلُودِهِ وَمَعَا  
 أَهْوَالِهِ أَوْ سِرِّيَّتِهِ وَلَا يَفْتَرِ بِرَحْمَتِهِ فَاقْدُ كَمَا هُوَ رَحِيمٌ مُنْتَقِمٌ فَهَارِ  
 قَبِيضٌ مَعْتَرِزٌ وَأَخْرَجَ تَعْنِي الْمَوْتِ الْأَمْوَاتِ بِالْبَغْيِ أَوِ الْجَهْلِ  
 بِالْهَدْيَةِ وَتَكَلَّمَ مَا قَبِلُوا مَا اسْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالطَّالِحَةِ  
 وَأَنذَرْتَهُمْ الْحَسَنَةَ كَعَمَلِهِمْ وَخَيْرِيَّةَ قُوَّةِ وَالسَّيِّئَةِ كَمَا تَعَاةَ بِطِيلِ  
 وَتَأْسِيسِ ظِلْمٍ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مِمَّنْ يَفْعَلُ لِلْوَجْهِ الْمُحْفُوظَةِ  
 وَأَضْرِبَ لَهُمْ وَمِثْلَ ظَنِّهِمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَعْدِلُ  
 إِلَى مَقْعُولٍ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُ مَعْقِلُ الْجَعْلِ وَمَا مِثْلًا **أَصْحَابَ الْقُرْبَةِ** عَلَى حَذَفِ  
 مُضَافٍ إِلَى جَعْلٍ لَهُمْ مِثْلَ أَصْحَابِ الْقُرْبَةِ مِثْلًا وَبِحُجُورِ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى وَاحِدٍ  
 وَتُجْعَلُ الْمُقْتَدِرِينَ لَامِنَ الْمَلْفُوظِ أَوْ بَيَانًا لَهُ وَالْقُرْبَةُ أَنْطَاكِيَّةٌ **إِذْ جَاءَهَا**  
**الرُّسُلُ** نَذَلَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْبَةِ وَالْمُرْسَلُونَ رُسُلٌ عِشْيَ إِلَى أَهْلِهَا  
 وَأَضَافَتْهُ إِلَى نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ **إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ** لِأَنَّهُ فَعَلَ  
 رُسُولُهُ وَلَهْلَيْتَهُ وَمَا نَعْنِي وَيُونُسَ وَقِيلَ غَيْرُهُمَا **فَكَذَّبُوهُمَا فَكَرَّرَ**  
 فِقْوَتَيْنَا وَقَرَأَ الْيُونُسَ بِحَقِّهَا مِنْ عَزَّةٍ إِذَا غَلَبَتْهُ وَحَذَفَ الْمَقْعُولُ لِدَلَالَةِ مَا  
 قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَلَازِمَ الْمُقْصُودِ ذِكْرُ الْمُعْتَرِبِ بِه **يَسْأَلُونَ** وَهُوَ شَمْعُونَ **فَقَالُوا**  
**إِنَّا إِلَهُكُمْ مُرْسَلُونَ** وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا عِبَادَةً أَصْنَاءَ فَرَسَلُوا إِلَيْهِمْ عِيسَى  
 اثْنَيْنِ فَلَمَّا رَأَوْا مِنْ الْمَدِينَةِ رَأْيًا حَبِيبًا التَّجَارِيرِ عَمَّا فَتَنَاهُمَا فَخَبَّرَاهُ  
 فَقَالَ امْعَمَا أَيْةً فَقَالَ شَفَعِي الْمَرِيضَ وَنَبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَكَانَ لَهُ  
 وَلَهُ مَرِيضٌ مُسْتَحَافٌ فَبَرَأَ فَمِنْ حَبِيبٍ وَفَتَنَاهُ الْخَيْرَ فَشَفَعِي عَلَى يَدَيْهِمَا خَلُوعَ  
 وَبَلَغَ خَدَمَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُمَا النَّاسُ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَةٌ فَجَاءَ  
 وَالْهَيْئَةُ قَالَ خُذِي نَظْرِي أَمْرًا فَحَسَبَهُمَا ثُمَّ بَعَثَ عِيسَى شَمْعُونَ فَخَضَلَ  
 مَتْنُكَ وَغَا شَرَّ أَصْحَابِ الْمَلِكِ حَتَّى شَتَا سَوَابَهُ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَلِكِ فَانْزَلَ  
 بِهِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا سَمِعْتُ أَنَّكَ حَسَنْتَ رَجُلَيْنِ فَهَلْ سَمِعْتَ مَا يَقُولَانِ قَالَ  
 لَا فَعَدَا مَا فَقَالَ شَمْعُونَ مَنْ أَرْسَلَكُمَا قَالَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ لَكُمْ  
 فَقَالَ لَهُمَا صَبْرًا وَأَجْرًا قَالَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَنَحْمُ مَا يُرِيدُ قَالَ وَمَا يَكُنِي  
 قَالَ لَمَّا يَتِمَّنِي الْمَلِكُ فَعَدَا بَغْلَامَ مَطْمُوسٍ الْعَيْنَيْنِ فَدَعَا اللَّهُ حَتَّى شَقَّ لَهُ  
 بَصَرًا وَخَذَلَ بَنَدَ قَتْنَيْنِ فَوَضَعَاهُمَا فِي حِدْقَتَيْهِ فَهَازَا تَا مَقْلَدَيْنِ يَنْظُرَانِ

يَحْنُ

فقال

فَقَالَ لَهُ شَمْعُونَ أَرَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتُ الْهَيْئَةَ بِصَنْعٍ مِثْلَ هَذَا خَيْرٌ لَكَ وَلَهُ الشَّرُّ  
 قَالَ لَيْسَ لِي عَلَيْكَ سِرٌّ هُنَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَدْرَ الْمَلِكِ  
 عَلَى الْخِيَامَةِ مِثْلَ مَا بِهِ فَعَدَا بَغْلَامَ مَا تَمُدُّ سِنِينَ أَيَّامًا فَدَعَا قَتَامَ وَقَالَ لِي خَلَّتْ  
 فِي سِنِينَ أَوْ دِيَّةً مِنَ النَّارِ وَأَنَا أَخَذْتُكُمْ مَا اسْتَرْفَيْتُمْ فَا مَنُوا وَقَالَ قَتَامُ أَبُو الْيَسْمَنِ  
 فَرَأَيْتَ شَيْئًا بَا حَسَنًا يَشْفَعُ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ شَمْعُونَ وَهَذَانِ فَلَمَّا رَأَى شَمْعُونَ أَنَّ  
 قَدْرَ فِيهِ تَصَدَّقَ فَأَمَّنَ فِي جَمْعٍ وَنَمَّ يَوْمَينَ صَاحَ عَلَيْهِمْ جَبْرِيلُ فَهَلَكُوا **قَالَ لَهُمَا**  
**أَنْتُمَا لَا تَسْمَعُونَ مِثْلًا** لَا مِثْرِيَّةَ لَكُمْ عَلَيْنَا بِقِنْفِي أَخْضَعَا مَكْمُومًا نَدْعُونَ وَرَفَعَ  
 بَصَرًا لَانْتِقَاصِ النَّبِيِّ الْمُقْتَضِي عَمَالِ مَا بَالَا وَمَا **أَنْزَلَ الرِّجْسَ مِنْ سَحَابٍ** وَخَبْرًا وَرَسُولًا  
 إِنَّ أَنْتُمَا لَا تَكْفُرُونَ فِي دَعْوَى رَسُولِنَا فَالْوَارِثُ تَعْلَمُ إِنَّا لَكُمْ مُرْسَلُونَ  
 اسْتَشْفِدُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَهُوَ عَرِي حَزْرِي الْقَسَمِ وَزَادَ وَاللَّامُ الْمُؤَكَّدَةُ لِأَنَّهُ خَرَّابٌ  
 عَنْ تَكَارِيهِمْ وَمَا عَلَيْنَا **إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ** الظَّاهِرُ لِلْبَيْنِ بِالْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ  
 لِعَصْنَتِهِ وَهُوَ الْحَسَنُ لِاسْتَشْفَادِهِ فَاقْدُ لَا يَحْسُنُ لَا بَيِّنَةً **قَالَ لَهُمَا أَنْظِرْنَا**  
**بِكُمْ** تَسْأَلُنَا بِكُمْ وَذَلِكَ لِاسْتَعْرَاجِهِمْ مَا ادَّعَوْهُ وَاسْتَعْتَبَا جِهْمَهُ وَتَعَفَّرَهُمْ  
 عَنْهُ لَمْ يَنْفَعُوا عَنْ مَقَالَتِهِمْ هَذِهِ لَمْ يَحْجُزْكُمْ وَلَيْسَتْ كُمْ مِثْلًا عَذَابُ الْيَوْمِ  
**قَالَ لَهُمَا خُذَا بَرَكَةً مَعَكُمْ** سَبْعَ شُومِكُمْ مَعَكُمْ وَهُوَ سَوْءُ عَقِيدَتِكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ وَفَوْزُ  
 طَيْرِكُمْ **أَنْ ذَكَّرْتُمْ** لَكُمْ عِظَامَ وَجَوَابَ الشَّرْطِ مُحَذَّرٌ مِثْلَ نَظِيرَتِهِ أَوْ تَوْعِدَتِهِ  
 بِالرَّجْمِ وَالنَّعْدِيبِ وَقَدْ زِيدَ بِالْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ وَيُخَرِّجُ أَنَّ مَعْنَى أَنْظِرْنَا  
 لَا تَذَكَّرْنَا وَانْ بَغْيًا اسْتَعْتَبَا بِمَا وَانْ ذَكَّرْتُمْ مَعْنَى طَائِرِكُمْ مَعَكُمْ حَيْثُ حَزْرِي  
 ذَكَّرَكُمْ وَهُوَ بَلَّغَ بَلَّ **أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِقُونَ** قَوْمٌ غُلَبْتُمْ لَا اسْتِرَافَ فِي الْعُضْيَانِ  
 مِنْ مَمْتَحَنَةِ الشُّؤْمِ أَوْ فِي الْفِتْلَانِ وَلِذَلِكَ تَوْعِدْتُمْ وَتَسَاءَلْتُمْ عَنْ الْحَبِّ أَنْ  
 يَكْرَهُ وَيَنْتَبِذَ بِهِ **وَحَازِمٌ** فَضْلِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى هُوَ حَبِيبُ التَّجَارِ وَكَانَ  
 يَسْعَى أَصْنَاءَ مَعَهُمْ وَهُوَ مِمَّنْ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَوْمَئِذٍ سَمِعَانَهُ  
 سَنَةً وَقِيلَ كَانَ فِي غَارٍ يُعْبَدُ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَهُ خَيْرُ الرُّسُلِ أَظْهَرَ دِيَّةً **قَالَ**  
**بَا قَوْمُ اتَّبِعُوا أَمْرًا سَلْبًا** اتَّبِعُوا مِنْ لَسَانِكُمْ **أَخْرَأَ وَهُوَ مُصْتَدُونَ**  
 إِلَى خَيْرِ الدَّارَيْنِ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي عَلَى فِرَاقٍ غَيْرِ حِزْمَةٍ فَانْهَ سَيَكُنُ  
 الْيَأْنِي الْوَصْلُ بِلُطْفٍ لِي لَا زِيَادَ بِي زِيَادَةٍ فِي مَعْرِضِ الْمُنَاصَحَةِ لِنَفْسِهِ وَأَعْيَاضِ  
 النَّفْسِ حَيْثُ أَرَادَ لَهُمْ وَالْمَرَادُ لِقَرِيعَتِهِمْ عَلَى تَرْكِهِمْ عِبَادَةَ غَيْرِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ  
**وَالْيَدِ تَرْجِعُونَ** مَبَالِغَةً فِي التَّهْدِيدِ تَعْدَا إِلَى الْمَسَاقِ الْأَوَّلِ فَقَالَ  
**أَلَا تَحْذَرُونَ** وَبَدَأَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ فِي الرِّجْسِ لِيَضْرِبَ تَعْنِي مَعَاظِمَهُمْ سَنَاءً

على النصوص  
 التي في  
 هذا  
 الفصل

ما اراد الله



لا ينبغي سماعهم ولا ينبغي أن يفتقدوا بالقرن والمظاهرة إلى أذ الفاضل  
مستن فان اثنان لا ينبغي ولا ينبغي ضرا بوجه ما على الخالق المقصد وعلى  
القرن والنفق واشتركة به ضلال بين لا ينبغي على عاقل وقرا نافع وابو عمرو  
بفتح اليا إلى مست برتكم الذي خلقكم وقرا نافع وابن كثير بفتح اليا فاقموا  
فانتموا ما في وقيل الخطاب للرسول فانه لما نصح قومه اخذوا برحمته فاشرع  
نحوهم قبل ان يغفلوا قبل ان يدخل الجنة قبل ان ذلك لما فعلوه بشرى بانه من  
اهل الجنة او اكراما واذنا في دخولها كسائر الشهداء اولما هموا بعقله فرفعه  
انتهى إلى الجنة على ما قاله الحسن واما لم يقل له لان العرض بيان المقول اخذ  
المقول لفائدة معلوم والكلام استيناف في جيز الجواب عن السؤال عن حاله عند  
لفاربه بعد تصليه في قبره وانه قال يا ليت قومي يعلمون بما عفر لي  
وجعل لي من الكرمين فانه جواب عن السؤال عن قوله عند ذلك القول له واما  
تمني علم قومه بحاله ليحلفهم على اكتساب مثلها بالتوبة عن الكفر والدخول  
في الايمان والطاعة على ذاب الاوليا في كظم القبط والترحم على الاعداء او لم  
انهم كانوا على خطا عظيم في امره وانه كان على حق وقرئ المكرمين وما خبرية  
او مصدريه والبناء صلة يعلمون او استنفها مية جات على الاصل والبالغة  
عفراي باي شيء عفر لي زبي يريدها جرة عن دينهم والمصدا برة على اذيتهم  
وما انزلنا على قومي من بعد من بعد هلاكهم او زوجه من جنس من السماء  
لا هلاكهم كما ارسلنا يومئذ رسلنا فبقينا امرهم بصيغة ملك وفيه  
استحقاق هلاكهم واما بنظير الرسول عليه الصلاة والسلام وما كانا من  
وامر في حكمنا ان لنزل جنس الا هلاك قومه اذ قد زنا كل شيء سببا وجعلنا ذلك  
سببا لانتقامك من قومك وقبل ما موصولة معطوفة على جنس اي وما كانا  
منزلين على من قبلهم من حجارة وريح وامطار شديدة ان كانت ما كانت الاخذة او  
العقوبة الا صيحة واحدة صاح بها جنيريل وقرئت بالرفع على ان كانت لثامة فاذ  
هو خامدون ميمون شتموا بالنا رزما الى ان الحج كالنا الساطع والميت  
كوما دها كما قال لبيد  
**شعر**  
• وما المرأة الا كالشهاب وضوته •  
• يحور ما ذا بعد ما ذهوسا طبع •  
يا حسرة على العباد تعالى فانه من الاحوال التي من حقها ان تخضر في فيها  
وهي ما دل عليها ما ياتيه من رسول الا كما نوايه يستهزؤون  
فان المشقة تزيين بالنا صحن المخلصين المنوط بنعيم خير الدارين احق بايان

يخبروا

يخبروا ويخبر عليهم وقد تفتت على حالهم الملايكة والمؤمنون من الثقلين ويخبر  
ان يكون حسرة من الله عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم  
ويؤيد قرا يا حسرتا ونفسيهما لظولها بالحار المتعلق بها وقبل احمار فقلها  
والمناذي مخدوف وقرئ يا حسرة العباد بالاضافة الى الفاعل او المفعول ويا  
حسرة على العباد باخرا الوصل بحري الوقف **المزور** الذي فعلوا وهو متعلق عن قوله  
**لو انك كنّا قبلهم من الغرور** لان كرا لا فعل فيها ما قبلها وان كانت خبرية  
لان اصلها الاستغناء من الغرور **ترجعون** بدل من كسر على المعنى الى  
يزوا كثرة اهلاكتنا من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقرئ بالكسر على الاستغناء  
**وان كل لما جميعا** **لذنبنا نحضرون** يوم القيامة ليجزوا ان حقيقة من الشبهة  
واللامر بما لا فائدة وما مزينة للتاكيد وقرئ ابن عامر وعاصم وحجرة لما بالشد  
معنى لا فتكون نافية وجميع فعل معني مفعول ولذينا طرف له او لنحضرون  
**واية لهم لارض مبيسة** وقرئ نافع بالشد **يدأ حبيبا** خبر للارض والحيلة  
خبر اية **واخرضا منيها حبا** جنس الحب **فينة يا كلوت** قدم الصلة للدلالة  
على ان الحب معظم ما يؤكل ويعاش به **وجعلنا فيها جنات من قبل واغنا**  
من انواع الخيل والعبث ولذا كجمعهما دون الحب فان الدال على الجنس مشعر  
بالاختلاف ولان لك الدال على الانواع وذكر الخيل دون القوم ليطابق الحب  
والاعشاب لاختصاص خبرها بمنزلة النعم وانا را الصنيع **وتجربا فيهما** وقرئ  
بالتحفيف والعبث والتجربا كالتجرب لفظا ومعنى **من الغيوب** اي شيئا  
من الغيوب تخبر الموصوف واقامت الصيغة مقامه او الغيوب ومن مزينة  
عند الاحقش **يا كلوا من ثمره** مكره مكره ما ذكر وهو الجنات وقيل الصغار لله على  
الالذات والاضافة اليه لان التمر خلقه وقرا حمزة والكسائي بضمين  
وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرئ بضممة وسكون **وما علمت ايد يمين** عطش على  
التمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والديس ونحوها وقيل ما نافية والمراد  
ان التمر خلق الله لا بفعلهم ويؤيد الاول قرا الكوفيين غير خفيين بلاها فان  
خفة من الصلة احسن من غيرها **افلا تستكبرون** امر بالشكر من حيث انه  
انكار لتركم سبحان الذي خلق الارواح كلها الانواع والاصناف **سبحا**  
**نبت الارض** من النبات والشجر ومن انفسهم الذكر والانثى **ومما لا يعلمون**  
وازا واجام لا يطلعهم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته **واية لهم**  
**الليل يسبح** منة الله انهم لا يذكرونه وكشف عن مكانه مستعار من سجع الجليل



والخلاصة في اعزابه ما سبق **فاداهم مظلومون** داخلون في الظلام **والشمس**  
**تجري مستقيمة** لها حدة معين يمتد اليه دورها فستبته مستقيمة المسافة  
اذا قطع مسيره او كبد السمتا فان حركتها فيه توخا بظا حيث يظن ان لها هت  
وقفه **قال** **والشمس تجري** لها بالجوتن **وسم** **اولا** استقرارها  
على نجم مخصوص وللمنمى مقدار لكل يوم من المسار والمارب فان لها في دور  
الشمسية وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود  
اليها الى العام المقبل ولها قطع جزها عند حراب العالم وقوي الى مستقرها  
ولا مستقرها اي لا تكون قائما متحركة دائما ولا مستقرها على ان لا معنى  
ليس ذلك **الجري** على هذا التقدير المنضم للحكم التي لكل القطر من احصائها  
**تقدر العزب** الغالب بقدرته على كل مقدار **والعزب** المحيط على كل مقلوم  
**والقمر قد راد** قدرنا مسيره **منار** اي سيرة في منازل وهي ثمانية وعشرون  
الشرطين البطين الثريا الدبران الحقيقة الهنعة الذراع الثور  
الطرف الجبهة الزهرة القزفة العواء السمك الغفر الزبانا الاكليل  
القلب الشولة النعام البكرة سعد الداج سعد بلع سعد السعود  
سعد الاحية فرع الدلو المقادير فرع الدلو المؤخر الرشاء وهو بطن الجو  
يترك كل ليلة في واحدة منها لا تخطاه ولا تنفص عنه فاذا كان في آخر منازل  
وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع دق واستقوس وقراء الكوفيتون وابن عامر  
والقمر ينصب الراحي **عاد** **كالعزب** ان كالمسار المعوج فكلون من الانواع  
وهو الاوجاج وقوي كالعزبون ومما لعتان كالزيتون والبنون **القديم**  
العتيق وقيل ما مر عليه حول فصاعدا **لا الشمس ينبغي لها** ان يتسلسل  
ان تدرك **القمر** في سرعة سيره فان ذلك ليجل يكون النبات وتعيش الحيوا  
او في ثاره ومنا فعه او مكانه بالثول الى محلة او سلطان فيطمس نوره والبا  
حرف القمى الشمس للذلة على انها مشحرة لا يتسلسل الاما اريد بها **ولا الليل**  
**سابق** **لنهار** يسبقه في قوته ولكن يعاقبه وقيل المراد بهما ايتاما وهما  
السيران وبالسبق سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكسا للاول وتبدل  
الاذراك بالسبق لانه الملازم لسرعة سيره **وكل** **وكلمهم** والنون عوضا  
اليه والشمس للشمس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعدد اما في الد  
اولى الكواكب فان ذكرها مشعرا **في ذلك** **يسبحون** يسبحون فيها بانسها  
**واية لهم** **انما حملنا** **درهم** اولادهم الذين يبعثونهم الى تجاراتهم واصليا

وسام

وسامهم الذين يستصوبونهم فان الذرية تقع عليهم لانهم من ارحمهم  
وتخصيصهم لان استعرازاها في السفن اشق ومما سلكهم فيها **الغلاب**  
**المسجون** **المخلو** وقيل المراد فلك نوح وعمل الله ذريتهم فيها انه حمل اباهم  
فيها الاقرب من وفي احلا بهم ذرياتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتياز  
واذ خل في التعذيب مع الاجاز **وحملناهم** من مثل تلك ما يركب  
من الابل لها سقائن البرا من السفن والزوارق **وان شئنا** **نغرقهم** **فلا صبر**  
**لهم** **فلا صبر** لهم من حرسهم من الغرق او فلا استغاثة لقولهم انهم الصبر ولا  
**هو يبتد** **ون** **يخون** من الموت به **الا رحمة منا** **ومتاعا** **الرحمة** **ولتمتد**  
**بالحيات** **الى حين** زمان قدر ارجا لهم واذا قيل **لهم** **انتم** **ما بين ايديكم** **وما حاد**  
الوقائع التي حلت والعذاب المعد في الآخرة او توازل السما ونوايب الارض  
لقوله **ولم ينظر** **والى ما بين ايديهم** **وما خلفهم** من السما والارض وعذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة او عكسة او ما تقدم من الذنوب وما تأخر **لعلكم ترجعون**  
لنكونوا حين رحمة الله وخواب اذا حذوف ذلك عليه قوله **وما تأنيهم من يوم**  
**من ايات رحمتهم** **الا كانوا عنها معرضين** **كانه** **قال** **واذا قيل لهم** **اتقوا العذاب**  
**العزيز** **والا انهم اغتادوه** **وتعذبوا عليه** **واذا قيل لهم** **اتقوا عذابهم** **فكروا**  
**الله** **على عما وعظكم** **قال الذين كفروا** **يا لصانع يقيني معطلة** **كانوا** **عظمتكم** **للبين** **امشوا**  
تملكا من قرارهم به وتعليقهم الامور عشرينه **انطعمون** **لو اننا اطعمكم**  
على عكم وقيل قاله مشركوا قريش حين استطعمهم فقرا المؤمنين انما بات  
الله لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فحق اخذ ذلك وهذا من فرضها اليهم  
فان الله يطعمهم باسباب منها خلت الاعنيا على اطعام الفقرا وتوفيتهم له ان  
**انتم** **الام** **في ضلال مبين** حيث امرتمونا بما عالف مشية الله ونجوز ان يكون  
جوابا من الله لهم **ويقولون** **ممي هذا الوعدان** **كشتم** **صادقين** **يقولون** **وعند**  
**البعث** **ما ينظرون** **ما ينظرون** **الا صيحة واحدة** **مبي** **النفخة** **الاولى** **ناخذكم**  
**وهو** **عجب** **مؤمن** **يخاضعون** **في مناجرتهم** **ومعاملاتهم** **لا يخط** **بها** **هم** **امرا** **القول**  
فاخذتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون واصفله عنضمون فسكت النوا وادعيت  
ثم كسرت الخلال لفق السالكين وروي ابو بكر بكسر الهمزة والفتحة **وقراء** **ابن كثير**  
**وورث** **وهشام** **يفتح** **الحا على** **الفاخرة** **الناس** **اليه** **وابوعرو** **وقالون** **به** **مع** **الاخلا**  
**وعن** **نافع** **الفتح** **في** **الاشكان** **وكانه** **يجوز** **لجمع** **بين** **السالكين** **اذا** **كان** **الشافعي** **مدعا**  
**وقر** **احزة** **تخضعون** **من** **خصمة** **اذا** **جادله** **فلا** **يستطيعون** **وصية** **في** **شي** **من** **امور**







لبيهم وارطهم ولوشا لطمسنا على غيبهم حتى يضيروا مسوخة  
فاسبقوا البصر اكلوا سيقوا الى الطريق الذي عثاوا سلوكه واستقامه  
بزع الخافض وينضمين لاستنباق معنى الابتداء وجعل المسبوق اليه  
مستبقا على الاشباع او بالطرف فاتي بصير وكن الطريق وجهه السلوك  
فضلا عن غيره ولوشا مستقنا هم بغير صورهم وابطال قواهم على  
مكنا بغيرهم مكناهم بحيث يخذون فيه وقراء ابو بكر مكناهم فما استنفا  
مقنا ذهابا ولا رجوعا ولا رجوعا فوضع الفعل موضعته للفواصل  
وقيل ولا يرجعون عن كذبهم وقرئ مضيا بالتباع الميم الضاد المكسورة لقلب  
الواو ياءا لغني والعني ومضيا كصبي والمضي انهم كبرهم ونقصهم ما عهد  
اليهم احق بات يفعلهم ذلك لكتا لم يفعل السؤل الرحمة لهم واقتضا الحكمة  
انها لهم ومن نعمر ومن نضل عمرة تنكسهم في الخلق نقله فيه فلا يزال  
يترايد ضعفه وانقاص دينته وقوة عكس ما كان عليه بده امره وقرأ غامم  
ومرة تنكسهم من الشكس وهو ابلغ والنكس اسم افعلا يعقلون ان من قبل  
على ذلك قدر على الطمس والمضرة فانه مشتمل عليهما وزيادة غير انة على تدبر  
وقراء نافع وابن عامر ويعقوب بالتاخرى الخطاب قبله وما علمت  
الشعر رد لقولهم ان محمدا ساعرا ما علمت ان الشعر بتعليم القرآن فانه  
غير مقفي ولا موزون وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخييلات المرعبة  
والمدققة وما ينبغي له وما يصح له الشعر وما ينبغي له ان اذ قرئته على ما  
اخبرتم طبعه نحو من اربعين سنة وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد  
المطلب وقوله هل انت الا صبغ دميت وفي سبيل الله ما لا يقتض  
اتفاق من غير تكليف وقصد منه الى ذلك وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف  
المنثورات على ان الخليل ما عدا المشطور من الرجز شعرا هذا وقد روي انه  
حرك الباءين وكسر التا الاولى بلا اشباع وسكن الثانية وقيل الضمير للقرآن  
اي وما يصح للقرآن ان يكون شعرا ان هو الا ذكر عظمة وارشاد من الله وقر  
مبين وكتاب سماوي يتلى في المعابد بظواهره ليس كلام البشر بل فيه من  
الاجاز لبند القرآن او الرسول ويوتد قرأة نافع وابن عامر ويعقوب  
بالتا من كان حيا غافلا فيهما فان الغافل كالميت او مومنا في علم الله تعالى  
فان الحياة الابدية بالامان وتخصيص الاندابة لانه المنفع به وهو الف  
وجبت كلمة العذاب على الكافرين المضرين على الكفر وجعلهم في مقامه من كان

حيثا

حسنا شعرا اما علمت كبرهم مستوطحتهم وندم تاملهم انوات في الحقيقة  
اولم يروا انا خلقناهم مما عذب ربنا عما نولنا احدا ولم يقدر على احد  
غيرنا وذكر الابدى واستاد العمل اليها استعارة لتعذيبها لغة في الاقتصاد  
والنقد بالاحداث انما خصمها بالذكر لما فيه من بديع العظوة وكثرة  
المنافع فهم لها ما يكون يملكون بملكنا اياها او يملكون من  
منطقها والتصرف فيها بنسخنا اياها لهم **شعر**  
**اصبحت لا املك السلاح ولا املك راس البعير ان نغزاه**  
**ودللتناها لهم وصيرناها متفاد لهم فبها ركونهم مرونهم وقرئ**  
وهي معناه كالخوب والخلوة وقيل جمعهم وركونهم اي ذور كونههم ومن  
متافها ركونهم ومنها يا كرون اي ما ياكلون لحمه وهم فيها متافون  
من الخلود والاصواف والاورار ومشارب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموم  
او المصذر وامال الشين ابن عامر وحده رواية هشام افعلا تسكرون  
بغير الله في ذلك اذ لو اخلق الله لها وتذليله اياها كيف يمكن التوسل اليه  
هذه المنافع المهمة **واخذوا من دون الله الهة اشركوها به في العبادة**  
بغير ما واؤمنة تلك القدرة الباهرة والنعمة المتظاهرة وعلموا انه المنفرد  
لها **العلم بغير ركون** ركون ينصرف وهم فيما اخرهم من الامور والامور بالعلم  
لاهم لا يستطعون نصرهم وهم هم لا لهم **جدت تحسرون** معدو  
لحفظهم والذب عنهم او محضرون اثمهم في النار **فلا تحزنك** فلا تحزنك  
وقرئ بضم الباء اخرون فوهم في الله بالاحاد والشرك اوفيك بالنكذب  
والنحسين **انا تعلم ما يسرون وما يعلنون** فجاز بهم عليه وكفي لك  
ان يتسكروا وهو تعليل للمتي على الاستيناف ولذلك لو قرئ انا بالفتح على حد  
لام التعليل جاز **اولم ير اناسا انا خلقناهم من طينة واحدة**  
**مبين** تشلية ثانية بنهون ما يقولونه بالمشية الى نكارهم الحشر وفيه  
تعبير بليغ لانكاره حيث عجب منه وجعله افراسا في الخصومة بيتا ومثافا  
لحدود القدرة على ما هو اهون مما عمله في بداية خلقه ومثابة النعمة التي لا يبر  
عليها وهو خلقه من اخبر شيء وامنه شريفا مكرما بالعقوق والنكذب  
روي ان ابي ابن خلف ابي النبي صلى الله عليه ولم يعظم نبيته بيده وقال اني  
الله نبي هذا بعد ما رفق قال عليه الصلاة والسلام نعمة وبنعتك وتبذل  
التا فترلت وقيل معني فاذا هو خصيم مبين فاذا هو بعد ما كان مآ



مهيئاً مما يتنطبق قادر على الخصام معرب عما في نفسه **وَصَوَّبَ لَنَا مَثَلًا**  
 امراً عجيباً وهو في القديم على أختي الموفى وتسميته غلظه بوصفه بالبحر  
 عما عجزوا عنه **وَلَيْسَ خَلْقُهُ** خلقنا آياه **قَالَ مَنْ عَنِ الْعِظَامِ وَهِيَ مَيِّمَةٌ**  
 منكر آياه مستبعد له والرميم ما يلي من العظام ولعله قيل بمعنى فاعل  
 من زل الشيء صار اسماً بالعلية ولذلك لم يثبت او معني معقول من رسمته  
 وفيه دليل على انه العظم وخباة فيؤثر فيه الموت كسائر الاعضاء **قَالَ خَلْقُهُ**  
**الَّذِي أَشْأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ** فان قدرته كما كانت لا متناهي التغيير فيه والمادة  
 على طاهي في القابلية اللازمة لثباتها **وَهُوَ يَكْلُ خَلْقَ عَلَيْهِمُ** يعلم تفاصيل  
 المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم احوال الاشخاص المنفصلة المتشعبة  
 اموتها وقضوها ومواقعها وطريق منبذها وصمغ بعضها الى بعض على القدر  
 السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها او اخذات مثلها **الَّذِي**  
**جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ نَجْوً** كالمخرج والنفار **رَأَى** ان يستحق المخرج على القفار ومما  
 خسر وان يقطر منها الماء فينتدح النار **قَالَ** **أَنْتُمْ مَعَهُ تَقْدِرُونَ** لا تشك  
 في اننا نخرج منه فمن قدر على اخذات النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من الماء  
 المضادة لها بكيفية كانت قدر على اعادة العضاضة فيما كان عضاضاً فيسوي  
 وقرئ من الشجر الخضراء على المعنى كقوله فما ليثون منها البطون **أَوَلَيْسَ الَّذِي**  
**خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ** مع كبر حجمها وعظم شأنها **بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا**  
 في الصغر والحفارة بالاضافة اليهما او مشتمل في اصول الذات وصفاتها وهو  
 المعاد وعن يعقوب بقدر بلى خواب من الله لنفوس ما بعد التي شعرت به لا  
 جوارس سواء **وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ** كثر المخلوقات والمعلومات **أَمَّا أَمْرُهُ**  
 شانه اذا اراد شيئاً ان يقول له **كُنْ فَيَكُونُ** يحدث وهو متمثل لتأثير  
 قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف  
 وافئزار الى ضرورة عمل واستعمال الله قطعاً المادة الشبيهة وهو قياض قدرته  
 الله تعالى على قدرة الخلق ونصبه ابن عامر والكسائي عطفها على يقول **سُبْحَانَ**  
**الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ** تزييه عما اضربوا له وتجييب عما قالوا فيه معللاً  
 بكونه مالكا للامر كله قادر على كل شيء **وَاللَّهُ يَرْجِعُونَ** وعدو وعبد  
 المقربين والمنكرين وقرا يعقوب بفتح الناء وعز ابن عباس رضي الله عنه كنت لا  
 لا اعلم ما روي في فضل يس كيف خصت به فاذا الله هذه الآية وعنه عليه  
 الصلاة والسلام ان لكل شيء قلباً وقلبه القرآن يس من قراها يزيد بها وجهه الله

اي تكون

غفرله

غفرله واعطى من الاجر كما في القرآن اثنين وعشرين مرة واي مسلم قرئ عنه اذا  
 نزل به ملك الموت يسزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوا  
 يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله وينبغون حماره ويصلون  
 عليه ويشهدون دفنه واما مسلم فرائس وهو في غمرات الموت لم يقبض من  
 ملك الموت روحه حتى يحمله رضوان بشرة من الجنة يشترها وهو على فراشه  
 يقبض روحه وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا جناح الى حوض من حساب  
 الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان

**سُبْحَانَ الصَّافَاتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ الْخِزْيَانَةُ فِي الشَّانِ تَمَامُهَا**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**وَالصَّافَاتِ صَفَافًا** الزاجرات زجراً **تَالِيَاتٍ ذُكِّرَتْ** الملائكة  
 الصافات في مقام العبودية على مراتب باعتبارها تقبض عليهم الانوار  
 الاحدية مستطرين لامر الله الزاجرين الاجرام العلوية والسفلية بالانقياد  
 المأمور فيها او التنازل عن المعاصي لها من الخير او الشياطين عن التعرض لهم من الشر  
 آيات الله وجلالي قدس به على انبيائه واوليائه او بطوائف الاجرام المرئية او  
 بطوائف الاجرام المرئية كالصفوف المرمومة والارواح المدبرة لها والحوار  
 القدسية المستغرقة في بحار القدس يسبحون الليل والنهار لا يفترون او  
 بنفوس العلماء الصافات في الجهاد الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لا  
 يسئلهم عنه مبالاة العدو والعطف لاهلها لذوات او الصفات والعا  
 لترتيب الوجود كقوله **يَا هَافِيَا رَبَّانِيَةَ الْحَارِبِ** فالصاح فالعالم فالآية  
 فان الصفات كمال والزجركيل بالمتبع عن الشر والاساقية الى قبول الخير والندوة  
 افاضته او الرتبة كقوله عليه الصلاة والسلام **رَحِمَ اللَّهُ الْمُحْكَمِينَ** فالمقصرين  
 غير انه لفضل المتقدم على المتأخر وهذا للعكس وادغم ابو عمرو وحمة التات  
 فيما يليها لتتأثر بها فانما من طرف اللسان وامول التنايا **إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ**  
 جواب القسم والغاية فيه تعظيم المقسم به وتأكيد المقسم عليه على ما هو الما  
 من كلامهم واما تحقيقه في قوله **رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ**  
**السَّارِقِ** فان وجودها وانظامها على الوجه الاجمال مع امكان غير ذلك دليل  
 وجود الصانع الحكيم ووحدته على ما مر غير مرة ورب تدل من واحدا وخبرتان



او خبر عذوب وما بينهما يتناولا افعال العباد فيدل على انهما من خلقه والمشار  
 مشارق الكواكب او مشارق الشمس في السنة وفي الثمانية وستون مشرقا  
 لشرق كل يوم في واحد وحسبها تختلف المغارب ولذلك الكافي يذكرها مع ان  
 الشروق اذ على القدرة والبلغ في النعمة وما قيل انما ماية ومائون انما يصح  
 لو لم تختلف اوقات الانتقال **انا زينا السماء الدنيا القزبي منكم بزينة**  
**الكواكب** بزينة هي الكواكب والاضافة للبيان وتعضده قراءة حمزة ويعقوب  
 وحفظ بنون زينة وجر الكواكب على ابتداءها منها او بزينة هي لها كما فتواها  
 واوصاها اوبان زينا الكواكب فيها على اضافة المصنوع الى المفعول فالحكا  
 كما جات اسما كاللينة جات مصدرا كالشبية ويؤيده قراءة أبي بكر بن النون  
 والنصب على الاصل اوبان زينتها الكواكب على اضافة الفاعل الى الفاعل وزكور النون  
 في الكوة الثامنة ومن اعد القمر من السيارات في النسب المتوسطة بينها  
 وبين السما الدنيا ان تحقق في ذلك فاق اصل الارض يرونها باسرها  
 كجواهر مشرقة متلائية على سطحها الازرق باشكال مختلفة **وحفظنا** منصرف  
 بافتما رقله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب  
 زينة للسما وحفظنا من كل شيطان **ما راد خارج** من الطاعة يرمي بالشهب  
**لا يسمعون الى املا الا على كلام** مبتدأ لبيان حالهم بعد ما حفظ السما  
 عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين  
 لا يسمعون ولا علة للحفظ على حذف اللام كما في جئت ان تكلمني ثم حذف ان  
 وهذا رها كقوله لا ايتنا الزاجري خضر الوحي فان اجتماع ذلك متكرر  
 والضمير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع لتضمينه معنى لا يصح ما لعله لئلا  
 وحقولا لما يمنعهم عنه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفظ بالتشديد  
 من السماع وهو طلب السماع والملاءاة الملائكة واسرارهم **وتغذون**  
 ويؤمنون **من كل جانب** من جوانب السما اذا قصدوا موعودة **دحورا** علة اي  
 للدحور وهو الطرد او مصدرا لانه والغذف متقاربان او حال معني مدحور  
 او منزع عنه الناجم دحور وهو ما يطرده وتقوية القراءة بالفتح وهو  
 يحتمل ان يكون ايضا مصدرا كالقبول او صفة له اي قد فادحورا **وطه**  
**عذاب** اي عذاب آخر **واصبك** لا ايمرا وشديدا وهو عذاب الآخرة **الآخرة**  
**خطف الخطفة** استثنى من اوليهم من ومن بدل منه **فاتبه** شهاب  
 والخطف الاختلاس والملا احتلاس لام الملائكة مسارقة ولذلك عرف

الخطفة

الخطفة وقري خطفت بالتشديد يفتح الحاء ومكسورا زها واصلا ما اختطف  
 واتع بمعنى تبع والسموات ما يري كان كوكبا انقض وما قيل انه سحر ينفذ  
 الى الاثر فيستعمل فيحسن ان مع لوتيف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه تنقض من  
 الفلك ولا في قوله انا زينا السماء الدنيا معناه وجعلنا هاروجا للشياطين  
 فان كل من يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض وزينة للسما من حيث  
 انه يري كانه على سطحه ولا يبعد ان يصير الحادث لما ذكر في بعض الاوقات ومما  
 للشياطين ينصعد الى قرب الفلك للسمع وما زوي ان ذلك حدث بميلاد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان مع فعل المراد كونه وقوعه او مصبوره دحورا واختلف  
 في ان المرحوم بنا دعيه فيخرج او يخرج به لكن قد يصيب القاع مودة وقد  
 لا يضيئه كالموج لراكب السفينة ولذلك لا يتردد عن عتة راسا وما يقال  
 ان الشيطان من النار فلا يخترق لانه ليس من النار الصرفة كما ان الانسان  
 ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة  
 استهلكتها **ما راد** مضي كما في بعض الجوفات **فاستغفرهم** واسخبرهم  
 والضمير لمشركي مكة او لبي ادم **اهم اسند خلقا** **اهم من خلقنا** يعني  
 ما ذكر من الملائكة والسما والارض وما بينهما والمشارق والكواكب والشهب  
 الشواقي ومن لتعليق العقلا ويدل على اطلاقه ومجيبه بعد ذلك قراءة  
 من قراء امر من عددنا وقوله **انا خلقناهم من طين لازب** فاقه الفاعل  
 بينهم وبينها لا بينهم وبين من قبلهم كعادهم ومود ولان المراد اثبات المعاد  
 وزد اسبحا لهم والامر فيه بالامانة اليهم والى من قبلهم سواء وتقر  
 ان استحياء ذلك اما لعدم قابلية المادة وما قدمهم الاصلية من الطين  
 اللانزب الحاصل من طين الجزء المائي الى الجزء الارضي ونما باقيا قايلا ان  
 للانضمام بعد وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد منه اما لا عتوا فيهم عند  
 العالم او بقصة آدم وشاهدوا تولد كثير من الحيوانات منه بلا توسطن  
 مؤقعة لزمهم ان يجوزوا اعادتهم كذلك واما لعدم قدرة الفاعل ومن قد  
 على خلق هذه الاشياء قدر على اعادتها ما لا يعتد به بالاضافة اليها سيما وان  
 ذلك بداهة ولا وقد رتبة ذانية لا تتغير **بل عجزت** من قدرة الله وانكار  
 البعث **وليجزون** من تعبك وتقريرك للبعث وقراءة حمزة والكسائي بفتح  
 التائي بفتح حال قدرتي وكثرة خلايقي الى ان تعبت منها وهو لا يحتمل سحورا  
 منها او عجزت من ان ينكر البعث فمن هذه افعاله وهم يسخرون ممن تجوزه والعجز



من الله اما على الفرض والقياس او على معنى الاستعظام واللازم له فانه روضة  
تغري لا شان عند استعظامه الشئ وقيل انه مقتضى القول اي قل بانكم  
بل عجبنا **واذا ذكرنا لا يكونون** واذا او عظموا بشئ لا يعطون به او اذا ذكر  
لهم ما يدل على صحة الحشر لا ينفقون به لبلادهم وقلة فكرهم **واذا ذكرنا**  
مجزرة نذل على مبدق القائل به **سبحشرون** نيا لغون في السخرية ويقولون  
انه سحر او يستدعي بعضهم من بعض ان يسحر منها **وقالوا ان هذا يعنون**  
ما نراه **الا سحر مبين** ظاهر سحره **انما مشتاكنا نرايا وعظاما**  
**انما يبعوثون** اصله انبعث اذا امتنا فبذلوا الفعلية بالاسمية وقد روي  
الطرف وكرر والهمزة مبالغة في الانكار واشعارا بان اللفظ مستنكر في  
نفسه وفي هذه الحال اشد انكارا فلو بالغ من قراءة ابن عامر بطرح الهمزة  
الاولى وقراءة نافع والكسائي ويعقوب بطرح الثانية **اوابا وانا الاولون**  
عطفت على محلات واسمها او على الضمير في يبعوثون فانه مفصول عنه فمجرد  
الاستعظام لزيادة الاستبعاد ولبعذر ما بهم وسكن نافع برواية قالون  
وابن عامر والواو على الترديد **قل نعم وانتم دخرتون** صاغرون  
واما الكسائي في الجواب لسبق ما يدل على حوازه وقيام المعنى على صديق المحبر  
عن وقوعه وقرئ قال اي الله او الرسول وقر الكسائي وضاع نعم بالكسر وهو  
لغة فيه **فانما هي زجرة واحدة** جواب شرط مقتضى اذ كان ذلك فاعماق  
البعثة زجرة اي صيحة واحدة هي التهمة الثانية من زجر الراعي بجمعه اذا صاح  
عليها وامرها في لعادة كما مكر في الانباء ولذلك رتب عليها **فاذا هم**  
**ينظرون** فاذا هم قيام من مراقبهم اخيا يبصرون ما يفعل بهم **وقالوا**  
**يا ويلنا هذا يوم الدين** اليوم الذي يجازي باعمالنا وقد علم به كلامهم  
وقوله **هذا يوم الفصل** الذي كنتم به **كذبون** جواب الملائكة وقيل هو  
ايضا من كلام بعضهم لبعض والفصل القضاء والفرق بين الحسن والمسي  
**احسنوا** الذين ظلموا امرا لله للملائكة او امر بعضهم لبعض خسر الظلمة  
من مقامهم الى الموقف ومنه الى الحميم **وازواجهم** واسباهم غاب الصم مع  
عبد الصم وعبد الكوكب مع عبد به لقوله وكنتم ازواجا لآله واسباهم  
اللائي علي دينهم او قرناهم من الشياطين **وما كانوا يعبدون ربون**  
من الاصنام وغيرها زيادة في تحسيرهم وتجييلهم وهو عام مخصوص  
بقوله ان الذين سبغت لهم من الحسنى لاية وفيه دليل على ان الذين

ظلموا

ظلموا هم المشركون **فاخذوهم الى مقام الجحيم** فغروهم طريقها ليسلكوا  
**وقروهم احسبوا** هم في الموقف **انهم مسؤولون** عن عقابهم واعمالهم والواو  
لا توجب الترتيب مع جوارات موقفه متعدد **ما لكم لا تشكرون** لا ينصرون  
بعضكم بعضا بالتحليل وهو موقوع وتقرئ **بل هم اليوم مسؤولون** منقادون  
لغيرهم واسداد الجبل عليهم اصل الاستسلام طلب السلامة او التسليم  
كانه يسلم بعضهم بعضا ونحوه **واقبل بعضهم على بعض** يعني الرؤساء والاتباء  
والكفرة والقرناء **يتسألون** يسأل بعضهم بعضا للتوحيح ولذلك فسر  
بفتحهم **فالوا انكم كنتم تاتوننا عن الذين عن اقوى الوجوه وامتنه او**  
الخبر والذين كنتم تنفعوننا نفع الساج فتبعناكم وهذا كما مستعار من  
يمين الانساب الذي هو اقوى الجانبين واشرفه وانفعه ولذلك سمي مينا  
ويتم بالساج او من القوة والفر فتفسر ونسأل على القتال او على الخلف  
فانهم كانوا علفون لهم انهم على الحق **فالوا انكم كنتم تاتوننا عن الذين**  
**عنكم من سلطان بل كنتم توما طاعين اجابهم الرؤساء** ولا يمنع اضلا  
فالهم كانوا صالين في انفسهم وانما جهم البدل انهم كانوا اقوا ما سخر من الطغاة  
**حق علينا قول ربنا انا لئذا انقوت** فاعوانا **واخا غاوت** لم يبتوا  
ان ضلال الغريقين ووقوعهم في العذاب كان امرا متعذرا لا محض لهم عند  
وان غاية ما فعلوا انهم دعوه الى البقي فاحقوا ان يكونوا امثالهم وفيه  
ايمان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل غاوية لا غوايا وكون  
من اغواهم **فالهم فان لا تباع** والمتبوعين **يومئذ في العذاب مشركون**  
كما كانوا مشركين في الغواية **انا كذلك** مثل ذلك الفعل **يفعلون** بالجر  
بالمشركين لقوله **انهم اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون** اي عن كلمة  
التوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون **اينما لنا ركونا الهتنا** لسانهم  
يقنون بمد عليه الصلاة والسلام بل باحق وصدق المؤمنين رة عليهم  
بان ما جاء به من التوحيد حق قاصبه الزمان ونظابق عليه المرسلون **انكم**  
**لدايقوا العذاب الليم** بالاشراك وتكذيب الرسول وقرئ بنصب العذاب  
على تقدير النون كقوله ولا ذكر الله الا قليلا وهو ضعيف في غير المحل باللام  
على الاصل **وما تجرون الا ما كنتم تعلمون** الامثال ما علمتم **لا عباد الله**  
**مخلصين** استثنى منقطع الا ان يكون الضمير في تجرون لجميع المكلفين فيكون  
استثنى عنهم عنه باعتبار المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع ايضا



لهذا الاعتبار أولئك هم رزق معلوم خصا بضمه من الدوام والمحض  
اللذة ولذلك فسره بقوله **تواكبه** فان الفاكهة ما يقصد للتسلية  
دون التقدي والقوت بالعكس واهل الجنة لما اعتدوا على خلقه حكمته  
محفوفة عن الضلال كانت ازراقتهم فوالدها الصلة وهم مكرمون في سبله  
يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا في جنات النعيم  
في جنات ليس فيها الا النعيم وهو ظرف او حال من المستكرين مكرمون واخير  
بان لا أولئك وكذلك على سر يحتمل الحال والخير فيكون متفاديلين  
حالا من المستكرين فيه او في مكرمون وان يتعلق بمفاديلين فيكون حالا من  
غير مكرمون **يطاف عليهم بكاس** يا تافيه خمرا وخمر كقوله وكاس شراب  
عن لذة من معين من شراب معين فيكون حالا من غير مكرمون او مكرمين  
اي طاهر للعبودية او خارج من العيون وهو صفة المؤمن عان لما اذا نزع  
وصيف به هو الجنة لا ما تجرى كالماء الا شعاعا بان ما يكون لهم منزلة الشرب  
جامع لما يطل من انواع الاشربة كمال اللذة وكذا قوله **يخصا لذة الشرب**  
ويما ايضا صفتان للكاس وصفها باللذة اما الدنيا لغة اولها فانها لذة  
معنى لذة كطيب ووزنه فعل قال **شعر**  
• • • ولذا طعم الصردي تركته • • • بارض العدي من حسنة الحدائق  
**لذتها غول** غائلة كما في خبر الدنيا كالحمار من غالة يقول اذا افسد ومثله الغول  
**ولا هم عنها ينزفون** ينزفون من نزك الشارب فهو نزيف ومنزوف  
اذا ذهب عقله اقوده بالثقي وعطف على ما يبعه لانه من عظم ضاربه كانه جنين  
مواضيه وقرا حجرة والكسائي بكسر الزاي وتا بعمما عاظم في الواقعة من نزك  
الشارب لاذ ذهب عقله او شربا به واسله للنفاد يقال نزف المطعون اذا  
خرج دمه كله ونزخت الركبة حتى ترقنها **وعندهم قاصرات الطرف**  
قصرن بصارهن على رواجهن عين على العيون جمع عينات كانهن يفيض مكنون  
شبههن يفيض الحمام المكنون من العنبر ويجوز في الصفا والبياض المحلول  
باذي صفوة فانه احسن الوان لانبكاد **واقبل بعضهم على بعض ليساوا**  
مغطوف على يطاف عليهم اي يشربون فيمتداد ثون على الشرب **قال**  
**وما نقيت من اللذات الا** • • • احاديث الكرام على المنابر • • •  
والنقيت عنده بالماضي للتاكيد فيه فانه الذللك اللذات الى العقل  
وسا لهم عن المعارف والعصايل وما جري لهم وعليهم في الدنيا **قال قائل**

بمنهم في كمالهم ابي كان في قرين جليس في الدنيا يقول **انا من**  
**المصنفين** يؤخري على التمديق بالثبوت وقري بتشديد الصاد من المصنف  
**آية مننا وكما تراءوا عظاما آياتنا لمن يرون** يجوزون من الذين معنى الجزا  
**قال** ذلك القائل **كل شئ مطلق** ان اهل النار لا يرون ذلك القرين وقيل  
القائل هو الله تعالى وبعض الملائكة يقول لهم هل عموا ان تطلقوا على  
اهل النار لا يرون ذلك القرين فتعلمون ان منزلتكم من منزلتهم وعن ابي عمر ومطهر  
فاطلع بالتحفيف وكسر النون وضم الالف على انه جعل اطلاعهم سببا لاطلاع  
من حيث ان ادب المجالساة بمنع الاستبداد به او خاطبا للملائكة على وضع المسبل  
موضع المتفضل كقوله • • • هم الامر والخيرو والقاعلونه • • • او شبهه اسم  
القاعل بالمضارع **فاطمة** علمهم **فراة** اي قرينة في سوال **الحجيم** واسطه **قاله**  
**تاسف ان كنت لنزد من لست بكني** بالاغوا وقري لتغوي وان هي الخفية واللام  
هي الفارقة **ولو لا نعمة ربي** بالهداية والعظمة **لكنك من المحضرين** معان  
فيما **أفما نحن بميتين** عطف على حذف اي عن جمل دون متعمون فاعن •  
ميتين اي عن شاة الموت وقري ما يبين **لا موتنا الاولى** التي كانت في  
الدنيا وهي مننا والشمالي القبر بعد لاحتا للسؤال ونصيرها على المصنف من اسم  
القاعل وقيل على الاستدنا المنقطع **وما نحن بمعدين** بين كالكفار وذلك  
في كلامه لقبرينه تفرعا له او معاودة للمكاملة حبسنا به عذبا بغيره  
وتجارتها وتجبها منها وتقرينها للقرين بالتوسيع **ان هذا هو القور العظيم** يحتمل  
ان يكون من كلامهم وان يكون كلام الله لتقرير قوله والاشارة الى ما هم عليه من  
النعمة والخلود والامن من العذاب **لمثل هذا فليعمل العاميون** اي لئيل مثل  
هذا يجب ان يعمل العاميون لا المخطوط الذي بنية المسوية باللام السريعة  
الانصرام وهو ايضا محتمل الامر ان ذلك خبر امر شجرة **الزقوم** شجرة ممرها  
نزل اهل النار وانصابت نزل على التميز والحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر من  
النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما يتناول للشارب وهم ما واذ ذلك ما تنصرونه الا  
وكذلك الزقوم لاهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة تكون تيمنا  
سميت به الشجرة الموصوفة **لنا جعلنا لها فتن** **لظالمين** مخنة وعذابا  
لهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فاتهم لما سمعوا الضار في النار قالوا كيف ذلك  
والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق يعيش في النار ويكذبها  
فما قدر على خلقها الشجر في النار وحفظه من الاحراق **انها شجرة تخرج في نيل**

ترجمه



الحجج منحتها في قعر جهنم واعصاها ترقيق الى ذكارتها **طلعها** حملها مستعرا  
من طلع القمر لمشا ركنه اياه في الشكل والعلو من الشجر **كانه رؤس الشجر**  
في شأهي الغم واللون وهو تشبيه بالمتخيل كتشبيه القابوق في الحسن بالملك  
وقيل السحاب طين حبات هائلة فتحة المنظر لها اعزاف ولعلها شتمت بها  
بذلك **فانهم لا يكون منها من الشجرة او طلعها** **فما يكون منها البظون**  
لعلمة الجوع او الجوع على اكلها **فما كان لهم عليها** اي بعد ما شبعوا منها وعلو  
العطش طال استنشقا وهم فحوزان يكون لما في شراجه من مزبد الكرامة  
او البساعة **لشربهم** لشربهم من عساق وميد يدهم شربا مما حتم يقطع  
امعاهم وقوي بالضم وهو اسم لما شرب به والاول مصدرة مفعول به **فما كان لهم**  
مصدرهم **لاي الحجج** الى ذكارتها او الى نفسها فان الرقود والحجج ترك بقدر  
اليهم قبل دخولها وقيل الحجج خارج عنها لقوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها  
المجرمون يطوفون بينها وبين جهنم ان يوردون اليه كما تورد الابل الى الماء  
يردون الى الحجج ويؤتاه الله قري ثمرات من قبلهم **فما كان لهم القوا اباهم**  
**فهم على اناهم هم غنوك** تغليل لاستحقاقهم تلك الشدايد بتقليد الانبياء  
في القتال والاضرام الاشراج الشدايد كانهم يزعمون على الاشراج على اناهم وفيه  
اشعار بالهم يادوا الى ذلك من غير توقف على نظر وعث **ولقد صك قلوبهم**  
قبل قومك **الكر لاولين** ولقد استلنا فيهم **مبدري** انبياء اذروهم من  
العواقب **فانظر كيف كان عاقبة المبدري** من الشدة والقطاعة  
**الاعباد الله المحلصين** الا الذين تلبسوا بانذارهم فاحلصوا دينهم به  
وقري بالفتح اي الذين اخلصهم الله لدينه والخطاب مع الرسول صلى الله عليه  
وسلم والمفسود خطاب قومه فالضم انما سمعوا اخبارهم وزاوا اثارهم  
**ولقد نادانا نوح** شروع في تفصيل القصص بعد اجمالها اي ولقد نادانا حين  
اين من قومه **فلم نعم نجيبون** اي اجبتاه احسن الاجابة فوالله لنعم الجيبون  
عن فذف منها ما خذف لقيامه فاذل عليه **ونجينا** **واهلكه من الكرب**  
**العظيم** من العرق واذاي قومه **وجعلنا ذريته هم الكافرين** اذ هلك من عداهم  
ونفوا مناسلين الى يوم القيامة اذ روي الله مات كل من كان معه في السبينة  
غير نبينه وارواحهم **وتركنا عليه في الاخرين** من لامهم **سلام على نوح** هذا  
السلام يحى به على الحكاية والمعنى يسلمون عليه تسليما وقيل هو سلام من الله عليه  
ومفعول تركنا محذوف مثل الشا في العالمين متعلق بالحار والمجور ومعناه

الذكا

الذكا يثبت هذه المحبة في الملائكة والنفوس اياك **عزى الحسين**  
تغليل لما فعل نوح من الذكامة باقة محازاة له على احسانه **انهم من عبادنا المؤمنين**  
تغليل لاحسانه بالايان اظهارا لجلالة قدره وامانة امره **فما عرفنا** يعني فصار  
قومه **وان من شيعته** ممن شايعة في الايمان والاموال الشريعة **لا تراهم**  
ولا بعدنا تفارق شرعنا في الغرور او غالبا وكان بينهما القات وسماوية واربع  
سنة وبنيهما نبيان مود وصالح **ادكار** **رثة** متعلق بما في الشريعة من معنى المشايخ  
او محذوف هو اذكر **بقلب سليم** من اقات القلوب او من الغاليين خالصين او محضين  
له وقبل اخير من السليم مفعول للذبح ومعنى المحي به ربة اخلاصة له كانه جاء به  
متخفا اياه **اذ قال لا يبيد قومه** **ماذا نعبدون** **نزل من لاوي** وظرف الجا  
او سليم **افكا الله دون الله** **تريدون** اي تريدون الهة دون الله افكا  
فقدتم المفعول للعبادة ثم المفعول له لان الاهة ان يقرروا لهم على الباطل  
ومعنى امرهم على الافكا **وزان** يكون افكا مفعولا به والهة بذل منه على انها  
افكا في نفسها للمبالغة والمراد بها عبادة لها بخلاف المضاف وحالا معني افكا  
**فما ظنكم برب العالمين** ممن هو خدق بالعبادة لكونه ربا للعالمين حتى تركه  
عبادته واشركوا غيره او امنتم من عبادته والمعنى انك اذا ما بوجت طشا  
فما لا عن قطع ما يصدر عن عبادته وتجاوز الاشراك به ويقضي الامن من عقابه  
وعلى طريقة الازام وهو كالحجة على ما قبله **فما ظنكم بربكم** **فما ظنكم بربكم**  
وانصا لانما اوفي عليها او في كتابها ولا تمنع منه معان قصدا امما منهم وذلك  
حين سألوه ان يعبد معهم **فقال اني سقيم** **ازاهم** بانه استدلك بها لانهم  
كانوا مجتمعين على انه مشرك يستقيم لئلا يخرجوه الى عقيدتهم فانه كان عليه  
استقامتهم الطاعون وكانوا يخافون العذوي او اراد اني سقيم القلب لكفرهم او خاف  
المزاج عن الاعتدال خوفا من مخلوعه او يصعد الموت ومبنة المثال كعب  
بالسلامة **دام وقول لبيد** **وم** **سمع**  
**فدعوت ربي بالسلامة** **فما هذا** **لصمعي** فاذا السلامة **داء**  
**فما تواعنه** **مدين** **هاري** **مخافة العذوي** **فراغ الى اهلهم** **فدعوا اليه**  
**فجئته** من روعة الغلب واصلة الميل بحيلة **فقال** **اي الاضمار** استمرأ  
**لانا كلون** يعني الطعام الذي كان عندهم **ما لكم لا تطفون** **فجاءني**  
**فراغ عليهم** **فما عليهم** مستحقا والتعدي به على الاستغلا وان الميل مكره  
**فما كان لهم** **مصدرا** **لواغ** **عليهم** لانه في معنى تركهم او مضمر تقديره فراغ

الذين



عليهم بغير نصهم وتعيينه باليمين للدلالة على قوته فان قوته الاله تستدعي قوه  
الفعل وتقبل باليمين بسبب الخلف وهو قوله تالله لا كيد ان اصنامكم **فان قله**  
**اليه اي الى ابراهيم** بعد ما رجعوا فزوا اصنامهم مكسرة ومخسرة عن كاسره  
وظنوا انه هو كما شرحة في قوله من فعل هذا بالهتنا الاله **يزفون** يبرعون من  
زيف النعام وقرا حجرة على بنا المفعول من ارف اي يحملون على الرفيف وقوي يزفون  
اي يزف بعضهم بعضا ويزفون من وزف يزف اذا شرب ويزفون من زفاه اذا  
خذه كان اقصاهم يزفون بعضا للشارعهم اليه **قال تعبدون ما تعبدون**  
**ما تعبدون** من الاصنام **والله خلقكم وما تعلمون اي وما تعلمون** فان جوهرا  
مخلقه وشكلها وان كان بغير علم ولد لك جعل من علمهم فبادر اياهم عليه  
وخلق ما يتوقف عليه فعلمهم من التداعي والعدد او علمكم معني محمول لكم ليط  
ما يخفون او معني الحديث فان فعلهم اذا كان مخلوق الله فيهم كان مغفولهم المتوقف  
على فعلهم اولى بذلك وهذا المعنى مستك به اصحابنا على خلق خلق الاعمال وهم  
ان يرجوه على الاعمال لما فيها من خفي او يحار **قالوا انبؤا له نبيا قالوا**  
**في الحميم** في النار الشديدة من الحمة وهي شدة التاج واللام بدل الاضافة اي محميم  
الذي ان **فاردوا به كيدا** فاعلم لما فهم بالحجة فصدوا وتعذبتهم بذلك  
ليلا يظهر للعامة عجزهم فجعلناهم **الاسمين** الالين بانطال كيدهم  
وجعله برهاننا نرا على غلوشانه حيث جعل النار عليه برقا وسلا **وقال**  
**اي ذاهب الى ربي** اي حيث امرني ربي وهو الشما وحيث التجرد فيه لعباده  
**سبهدين** الى ما فيه صلاح ديني والى مقصدي وانما ثبت القول لسبق  
وعده او لغرض توكيده او البتة على عادته معه ولم يكن كذلك حال موسى عليه  
السلام حين قال عسى يري ان تهدني سوا التسميل فلذلك ذكر بصيغته  
التوقع **رب هب لي من الصالحين** بعض الصالحين يعني على الدعوة  
والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولد لان لفظ الهبة غالب فيه وقوله  
**فبشرناه بعلوم حكيم** بشرة بالولد وباتة ذكر مبلغه وان العلم فان الصبي  
لا يؤصف بالعلم ويكون حكيم واي حكيم مثل حله حين عرض عليه ابوة الذبح  
وهو مزهق فقال سجدني ان شاء الله من الصالحين وفعل ما بعث الله نبييا  
بالعلم بعزة وجوده غير ابراهيم وابنه عليهما السلام وكما هما المذكورة  
تعد شهادته عليه **فما بلغ معه السعي** فلما وجد وبلغ ان يسعي معه في عالمه  
ومعه متعلق مخدوف دال عليه السعي لانه لا تصلة المصدر لا لتقدم

ولا يبلغ فان بلوغها لم يكن معاكاته قال فلما بلغ السعي فقبل مع من قبل  
معه وتخصيصه لان الالب اكمل في الرقيق والاستصلاح له فلا يستعبد  
قبل وانه ولانه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة **قال يا**  
**بنائي اري في المنام اري ذنبا** تعمل انه واني ذلك وانه راي ما هو لقبيرو وقيل  
انه راي ليلة التروية فان لا يقول له ان الله يامر بك بدخ ابنتك فلما اقبل روي انه  
من الله او من الشيطان فلما امس راي مثل ذلك فعرف انه من الله راي مثله في الليلة  
الثالثة ففهم بخبره وقال له ذلك ولهذا سميت لايام الثلاثة بالتروية وعرفة  
والغزاة لاطلاق الحاطب اسمعيل لانه الذي وهب له اثم العجوة ولان البشارة  
بالحاق مغفوفة على البشارة بهذا الغلام ولقوله عليه الصلاة والسلام انا ابن  
الذي بعثت فاحذوا ما حذو اسمعيل والاخر ابو عبد الله فان عبد المطلب نذر ان  
يذبح ولذا ان سئل الله له خفر من مر او بلغ نبوه عشر فلما سئل الله فخرج السهم  
على عبد الله فقدها مما به من الابل ولذلك سميت الذبة مائة ولان ذلك كان مكة  
وكان قريشا الكسبي معتقدين بالكعبة حتى اخترق معما في ايام ابن الزبير ولم يكن الحق  
تمت ولان البشارة بالحاق كانت معروفة بولادة يعقوب منه فلا يناسيها  
الامر بدينه مرافقا وما روي انه عليه الصلاة والسلام سئل اي النسب  
فقال يوسف صديق الله بن يعقوب اسم الله بن اسحق ذبح الله بن ابراهيم خليل  
قال صحيح انه قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والرواية من الراوي ومما  
روي ان يعقوب كتب الي يوسف مثل ذلك لم يثبت وقرا ابن كثير ونافع وابو  
بفتح اليافيهما **فانظروا داري** من الراي واما ساورة فيه وهو حتم ليعلم ما عتده  
فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه ان جرح وبما من عليه ان لم ولي وطن نفسه عليه  
فيكون ويكتسب المشورة بالانقياد له قبل نزول قرآ حجرة والكسما ما اترى بضم  
النا وكسر الراء الصلة والباقون بفتحها ويميل فتحه الراء ابو عمر وورش بن بن  
والباقون باخلاف فتحها **قال يا ابي** وقرا ابن عامر بفتح التاء **فعل ما تؤمر اي ما تؤمر**  
به عند فادفعه او على الترتيب كما عرفت وامر له على ارادة المأمور به والاضافة  
الى المأمور ولعله فهم من كلامه انه واني ته تخدم ما مؤرا به او علم ان روي الانبياء  
حق وان مثل ذلك لا يقدون عليه لا با مير ولعل الامر به في المنام دون البقطة  
ليكون مبادرتيها الى الامتثال اذ على كمال الانقياد والاخلاف وانما ذكر بلفظ  
المضارع لتكرار الرواية **سجدني ان شاء الله** من الصالحين على الذبح او على قصا  
الله وقرا نافع بفتح الياء **فلما استسما** استسما لامر الله واستسما الذي نفسه وارا



ابنه وقد فرى بهما واصليا سلم هذا لفلان اذ اخلص له فاته سلم من ان يزارع في  
وكله **الحسين** صرعه على شفته فوقع حينئذ على الارض وهو اخذ جانبي الجبهة  
وقبل كنه على وجهه باشارته كلابري فيه تغيرا يرق له فلا يدركه وكان ذلك عند  
المقصرة بمني وفي الموضع المشرف على مسجد او المعز الذي يخبر فيه اليوم **وذكرنا**  
**ابن ابراهيم قد صدقت الروايات** بالعزم والاثبات بالمقدمة مات وقد روي انه  
لله امر الشكين بقوته على خلقه مرارا فلم تقطع وجواب لما عذرت تقديره كان  
لما كان مما ينطق به الحال ولا يخطئه المقال من استبشارهما وشكرهما لله تعالى  
على ما انعم عليهما من دفع البلاء بعد خلوه والتوفيق لما يوفق غيرهما لمثله واطهار  
ضلعهما به على العالمين مع احرار الثواب العظيم الى غير ذلك **انا كذبتك بحري**  
**الحسين** تغليل لا فراج تلك الشدة عنهما باحسانهما واحج به من حوز الشخ قبل  
وقوعه فانه عليه السلام كان مأمورا بالدخ لقله افعلا ما تؤمروا ولم يحصل ان هذا  
**هو البلاء المبين** الابتلاء المبين الذي يتميز فيه المخلص من غيره او المحنة البيت  
الصعوبة فانه لا اصعب منها **وقد بناه بيننا** هتافا يخبر بذلك فيتم به الفعل  
**عظيم** عظيم الجثة سمين او عظيم القدر لانه يغدي به الله نبيا ابن بني وادي  
مني من سبله سيد المرسلين قيل كان كسفا من الجنة وقيل وعلاهم طه عليه من  
سبله وروي انه ضرب منه عند الحجرة فرماه بسبع حصيات حتى احدثه قصارت سنة  
والغادي على الحقيقة ابن ابراهيم واما قال وقد بناه لانه المعطي له والابن به على  
الغوري في العدا والاسناد واستدل به الحقيقة على ان من نذر ذبح ولده لزمه ذبح  
شاة وليس فيه ما يندل عليه **وذكرنا عليه في الاخرين سلاما على ابراهيم** سبقوا  
في قصة نوح كذبتك بحري **الحسين** انه من عبادنا المؤمنين لعله طرح عليه  
انا الكفا بذكره مرة في هذه القصة وبسببنا يا رسول الله من اكلنا نحن معصيا  
نبوته فقد اكونه من الصالحين وهذا الاعتبار وقعا خالين ولا حاجة الي وجوه  
المبشرين وقت البشارة فان وجود ذي حال غير شرط بل الشرط مقارنة تعلقه  
الفعل به لا اعتبار بالمعنى بالحال فلا حاجة الى تقدير مضاف يجعل عاملا  
فيما مثل وبشرناه بوجود الحق اي بان يوجد الحق نبيا من الصالحين ومع ذلك  
لا يصير نظيره قوله فادخلوها خالدين فان الداخلين مقدرون خلودهم وقت  
الدخول والحق ان يكون مقدرا نبوة نفسه وصلاحتها حينما يوجد من فسر النسخ  
بالحق جعل المقصود من البشارة نبوته وفي ذكر الصلاح بعد النبوة تعظيم واما  
بانه القاية لها لضمها معنى الكمال والتكامل بالفعل على الاطلاق **وبنا ركننا**

تلك على ابراهيم في ولاده **وعلى ابراهيم** بان اخرجنا من صلبه انما بني اسرائيل  
وغيرهم كاثوب وشعيب او افغنا عليهما بركات الدين والدنيا وقرى وتركا  
من ذريتهما **الحسين** في علمه او على نفسه بالايان والطاعة **وظاهر لنفسه**  
بالكفر والمعاني من ظاهرا ظلمة وفي ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في السلال  
والطدي وان الظلم في عقابها لا يعود عليهما ببقية وعيب **والعزم**  
**على موسى وهرون** العزم عليهما بالنبوة وغيرهما من المنافع الدينية والدنيوية  
**وتحيتا** هما وقومهما من الكرم العظيم تغلب فرعون والعرق **واصرنا**  
الضمير لهما مع القوم **فما نواهم العالين** على دعوتهم وقومهم **فما نواهم**  
**الكتاب المستبين** البليغ في بيانه وهو التورية **وهذا كما القراط**  
**المستقيم** الطريق الموصل الى الحق والثواب **وتركنا عليهما في الاخرين سلا**  
**على موسى وهرون** انا كذبتك بحري **الحسين** اقصما من عبادنا المؤمنين  
سبق مثل ذلك **وان الياس** من المرسلين عمو الياس بن ياسين سبط هرون في  
موسى بعث بعده وقيل اذ ليس لانه توري ادريس وادرس كانه وفي حرف ابي ولا  
وفرا ابن ذكوان مع خلاف عنه عذف شجرة الياس **ان قال لقومه لا تتفنون**  
عذاب الله **ان دعون** بعباد الله او تطلبون الخير منه وهو اسم صم كان  
لاهل بك من الشام وهو البلد الذي يقال له الان بعلبك وقيل بعل الرب بلغة  
اليمن والمعنى بعدد ونقص البعول **وتدرون احسن حالين** وتتركون عباد  
وقد اشار فيه الى اشار فيه الى مقتضى الانكار المعنى بالهجرة ثم صرح بقوله  
**الله خير** **ان اياكم الاولين** وراحمرة والكسائي ويعقوب وخفف بالنصب  
على البدل فكذبوا **فانتم تحضرون** اي في العذاب واما اطلعه الكفا بالقرينة  
اولان الاختصار المطلق مخصوص بالشرع والاعمال **والله المخلصين** مستثنى  
من الواو لا من المحضرين **الحسين** **وقد بناه عليه في الاخرين سلاما على الياسين**  
لغة في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له مراد به وهو اتباعه كالمسلمين لكن  
فيرا تا لعل اذا اجمع يجب تعريفه باللام والنسب اليه عذف يا النسب  
كالاعجمين وهو قليل ملبس وقرا نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة ال الياسين  
لانما في المصحف مقصود ان يكون ياسين ابا الياس وقيل محمد عليه الصلاة والسلام  
او القران او غيره من كتب الله والكل لا ياسب سائر القصص **انا كذبتك**  
**بحري الحسين** **انهم عبادنا المؤمنين** اذا الظاهر ان الغم لا ياسب  
**لوحا من المرسلين** اذ عبادنا **واجمعين** لا يجوز اني لعابرين نبوة ترا

ذكرنا







تصدقون لما فيه من معنى المغازاة ساد امسند الخبر اي انكم والهنكم قرنا لا يزالون بعد  
ما انتم على ما تعبدون بقاء اثنين بياعين على طريقة الفتنة الا انتم تنسجون  
للتبار وتري حال بالضم على انتم جمع محمول على معنى من ساقط واوه لالقاء الساكنين  
او تحفيف صايل على القلب كمال في شألك او الحذف منه كالمستحق كما في قوله  
بالسنة باللفظ اقلها بالية كحافية ومما يتا لالد مقاد مفعلة فكذا اعتبر  
الملايكة بالعبودية للمرد على عبادتهم والمعنى احذ الاله مقام معلوم في المعرفة  
والعبادة والانتها الى امر الله تعالى في تدبير العالم وتحتل ان يكون هذا وما قبله من  
قوله سبحانه ان من كلامهم لتفصيل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علم الملايكة  
ان المشرقين معذبون بذلك وقالوا سبحانه ان الله عز وجل له عنده ثمر استنشقوا الخالصين  
فترى ما لهم من ثمر خاطبوا الكفرة بان لا فتان بذلك للشفقة والمقدرة ثم اعترفوا  
بالعبودية ونفاوت عزابهم فيه لا ينجوا وزوها فحذف الموصوف واقسم الصفة  
مخانة ورا لخص الصاقون في ذاك الطاعة ومما في الخدمة ورا لخص الصاقون  
المترعون الله عما لا يليق به ولعل الاول اشارة الى وجابهم في الطاعات وهديا في  
في المعارف وما في ان واللام ونوسيط الفصل من التوكيد والاختصاص لانهم كانوا  
على ذلك دائما من غير فترة دون غيرهم وقيل هو كلام النبي والمؤمنين والمعنى وما  
مما الاله مقام معلوم في الجنة او بين يدي الله في القيامة وانا لخص الصاقون في  
الصلاة والمترعون لذي السوء ورا كنوا ليقولون اي يمشركوا قريش ورا كنوا  
ذكر امين الاولين كنانا من الكتب التي نزلت عليهم لكانا عبادا لله المخلصين  
لاخلصنا العباد له ولم يخالف مثلهم فكروا به اي ما جاهدوا الذكر الذي هو الله  
الادكار والمؤمنين عليه ما فسوف يكون عاقبة كفرهم ولقد سمعت كلنا العباد  
الموسلين اي وعذبناهم بالنصر والعلية وهو قوله انهم هم المفسدون ورا كنوا  
جندنا لهم العالين وهو باعتبار الغالب والمقصي بالذات واما سماء كلمة وهي  
كلمات لا تنظمها في معنى واحد فنقول عنهم فاعرض عنهم حتى حين هو الموعود  
لغيرك عليهم وهو يوم يذروا قبل يوم القيمة ورا كنوا هم على ما يتأله حينئذ  
والمراد بالامر الدلالة على ان ذلك كائن قريب كانه قد امة فسوف تبصرون  
ما قضينا لك من الثايب والنصرة والثواب في الآخرة وسوف للوعيد لا للتعبد  
اقبلنا بيا يستحقون لوي انتم لما نزل فسوف تبصرون قالوا متى هذا فبذلك  
فاننا نزل بسا حنهم فاننا نزل العذاب بغيركم انهم ستمت بحسنهم فاننا نزلنا  
لغنة وقيل الرسول وقري في نزل على استاده الى الجار والمجرور ونزل اي العذاب فسأ

صباح المندرين بيش صباح المندرين صباحهم واللام الجند في الصباح مستباح  
من صباح الجند المبديت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيه الجور والعارفة صباحا  
وان وقعت في وقت آخر ونول عنهم حتى حين ورا كنوا فسوف تبصرون ناكداي ناكدا  
والخلق بعد تغيبه للاشعار باقاة تبصرون والهنك تبصرون ما لا يحيط به الذكر من صباح  
المسترة وانواع المساة او الاول العذاب الدنيا والثاني العذاب الآخرة سبحانه  
وتعالى رب العزة عما تصفون عما قاله المشركون فيه على ما حكى في السورة وانشأ  
الرب الى العزة لاختصاصها به او لاجرة الاله او لمن عزة وقد اذبح فيه جملة صباح  
السلبية والثبوتية مع الاشعار بالتحديد وسلا على امر سيدن تعميم للمرسل  
بالسليم بعد تخصيص بعضهم والمجد لله رب العالمين على ما افاد عليهم ورا  
من انهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك اخره عن التسليم والمراذ تعليم المؤمنين  
كيف يمدونه ويشكون على رسله ومن على رضي الله عنه من اذ ان يكنا بالكمبال  
الاول من الاجرة القيامة فليكن اجر كلامه من مجلسه سبحانه وتعالى الى اخر السورة  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة والصفاءات اعطيت من الاجر عشرين حسنة  
بعد كل جني وسيتطابرت عنه مرد قلن والشيياطين ويرى من البشر  
وسمعه له كاظاء يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين

سورة من كبر وتكبر في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
ص قري بالكسر لالقاء الساكنين وقيل الاله امر من المصداقة بمعنى المعازفة ومنه  
الصدى فانه يعارض الصوت الاول اي عارض القرآن بعملك وبالفخ لذلك او  
لحذف حرف القسم وايضا لفعلة اليه او اضماره والفتح في موضع الجر فالها غير مضمرة  
لانه علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب والقرآن ذي الذكر الواو القسم ان جعل  
ص اسم الحرف ومذكورا للتحدي وللزمير كلام مثل صدق محمد او للسورة خبر المحذوف  
او لفظ الامر وللعطف ان جعل مقسما به والجواب محذوف دل عليه ما في من الاله  
او التحدي او الامر بالمعاقلة اي انه لمعجراي لواجب العمل به او ان محمد لصاديق  
وقوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي ما كبر به من كفر لحال وعزة فيه بل الذين  
كفروا في عزة اي استكبار عن الحق وشقاق خلاف لله ولرسوله ولذلك كفروا به  
والاولين الاحزاب ايضا من الجواب المقدر ولكن من حيث اشعاره بذلك والمراد











لا يتركون من يدخل عليه فانه كان عليه السلام حرا زمانه يوما للعبادة ويوم  
للقضاء ويوم للموعدة ويوم للاشتغال ففسد عليه ملائكة على منور السما  
في يوم خلوة قالوا لا تحف خصمان عن فوجان خصمان على تسمية مصاحب  
الخصم خصما يعني بعضنا على بعض وهو على الفرض وقدما للقرين ان كانوا ملائكة  
وهو المشهور فاحكم بيننا بالحق ولا تسطط ولا تجزع في الحكومة وفري ولا  
تسطط اي ولا تبعد عن الحق ولا تسطط ولا تسطط والكل معنى السطط وهو  
محاورة الحد واعدا الى سوا الصراط الى وسطه وهو العدل ان هذا اخي  
بالتين والصحة له تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة هي التي من الصفا  
وقد بقي بها من المرأة والكناية والتمثيل فيما يساق للتمثيل في المقصود  
وفري تسع وتسعون نجمة التا ونجمة بكسر النون وقراءه فخص بفتح ياء في نجمة  
فقال اقبلنيها ملكيتها وعزني في الخطاب وعليني في مخاطبته اياي ايا  
خطبت المرأة وخطبها هو مخاطبتي خطا تا حيث زوجهما ذوق وفري وفاري  
اي غالي وفري على تخفيف عزيت قال لقد ظلمك يسؤال تعجبك الى عا  
جواب قسم محذوف قصده المبالغة في انكار فعل خليفته وتجب من طمعه  
ولعله قال ذلك بعد اغترافه بعد اغترافه او على تقدير صدق المدعي والسوا  
مصدرة مضاف الى مفعوله وتعبينه الى مفعول آخر ياتي لتضمنه معنى الاضافة  
وان كثير من الخطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم جمع خليط يعني ليعتدي  
وفري بفتح اليا على تقدير النون الحقيقية وفتحها كقوله اضرب عنك الهوموم كاد  
وعذف اليا الكفا بالكسرة بفتحهم على تعجب لا الذين آمنوا وعلوا الصالحين  
وقليل ما هم اي وهم قليل وما مزينة للانعام والتعجب من قدرهم وحقن  
انما فتناه ابتليناه او امتحناه بتلك الحكومة هل يثبت بها فاستغفر  
ربه لذنبه وحرركا كما ساجدا على تسمية التجدد ركوعا لانه مبتدأ واه آخر  
للتجدد كما في مصلينا كما تداخر من كعتي الاستغفار واناب ورجع الى الله  
بالنوبة واقصى ما في هذه القضية الاشعار بانه عليه السلام وقد ان يكون له ما  
غيره وكان له امثاله فبئس الله هذه القضية فاستغفر واناب عنه وما  
روي من ان بصره وقع على امرأة فحسبها وسعى حتى تزوجها وولدت منه ليمان  
ان سمح فلعله خطب مخطوبته او استنزل عنه زوجته وكان ذلك معناه اذ  
يبتهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى وما قيل انه ارسل اوريا الى  
الجهاد مرارا وامره ان يتقدم حتى قتل فتزوجها هزوا وافتراء ولذلك قال

قال علي

قال علي من حدثت حديث داود علي ما يرويه جلدته مائة وستين وقيل ان  
قوما قصدا وان يقتلوه فليستوا الحراب وذخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما  
فصنعوا هذا التحاكم فاعلم اعراضهم واذا ان يذبحهم منهم فظن ان ذلك  
استلهم الله فاستغفر ربه مما هم به واناب فغفر له ذلك اي ما استغفر  
عنه وان له عندنا ان لم يكن القزبة بعد المعزة وحسن ما ب مرجع في الجنة يا  
داود انا جعلناك خليفة في الارض استخلفناك على الملك فيها او جعلنا  
خليفة من قبلك من الانبياء القاعين بالحق فاحكم بين الناس بالحق بحكم الله  
ولا تتبع الهوى ما تعوى النفس وهو يؤيد ما قيل ان ذنبه المبتدأة الى قصده  
المدعي وتظلم الاخر قبل مساء الله فحسبك عن سبيل الله لا يلما التي نصبتها  
على الحق ان الذين يقاؤون عن سبيل الله لهم عذاب شديد عما نسوا نومة  
الحساب بسبب سبب الله وهو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يعني ملازمة  
الحق ومخالفة الهوى وما جعلنا الشمس والارض وما بينهما باطلا خلقا  
باطلا لا حكمه فيه اذ وي باطل معنى مبطلين عابدين بقوله وما خلقنا  
السموات والارض وما بينهما لاجئين او للباطل الذي هو من افعاله الهوى بل  
للحق الذي هو مقتضى الدليل من التوحيد والندرع بالشع لقوله وما خلقت  
الحق والاش لا يبعدون على وضعه موضع المصدر مثل هنيئا ذلك طين ان  
كثروا الاشارة الى خلقها باطلا والظن معنى المظنون قول الذين كفروا من  
الكفار سبب هذا الظن امر جعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين  
في الارض لم ينقطع ولا استغفروا فيما لا نكار للشهوة بين الحرب التي هي من لوان  
خلقها باطلا ليدل على نفيه وكذا التي في قوله امر جعل المتقين كالنصارى كانه  
انكر الشهوة ولا بين المؤمنين والكافرين ثمرتين المتقين من المؤمنين والمجرمين  
منهم ونحوه يكون تكرير الانكار الاول باعتبار وصفين آخرين يمنعان الشهوة  
من الحكم ثم الرحيم والاية تدل على صحة القول بالحشر فان التقاضيل بينهما اما ان  
يكون في الدنيا والثالب فيها عكس ما تقتضي الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستلزم  
ان تكون لهم حال اخرى بخارون فيها كما في آية ان الله مبارك نقاع وفر  
بالنصب على الحال ليتبينوا آياته ليتفكروا فيها فيعرفوا ما مد ظاهرها من  
التاويلات القصص المعاني المستندة وقري ليتدبروا على الاصل والتدبر  
اي انش وعلم امتك وليستكم اولوا الا كتاب وليتعبه ذووا العقول السليمة  
اولسخصر كما هو من كوز في عقولهم من فرط علمهم من معرفتهم بما نصب عليه







والمعنى عطاء جمل لا يكاد يمكن حصره وفيل الاشارة الى شغل الشياطين والمراد  
بالمن والامساك اطلاقهم وانما وهم في الشيد وان له عندنا لاني في الآخرة  
مع ما له من الملك العظيم في الدنيا وحسن ما يب هو الجنة واذكر عبدنا ايوب  
هو ابن عيسى بن اسحق وامرانه ليا بنت يعقوب اذ نادى ربتي بذل من عبدك  
ايوب عطف ببيان له اني مستحي بان تستني وفرا حجرة باسكان ليا واشفاقا لها  
من لوقيل الشيطان ينصب بنصب وعذاب اله وهو حكاية لكلامه الذي  
ما اذاه له ولولا هي لقال انه مسته والاسناد الى الشيطان اما لان الله مسته  
بذلك لما فعل بوسوسته كما قيل انه اجبت بكثرة ما له واستغاثه مظلوم  
فلم ينجته او كانت مواسيته في ناحية ملك كما فرقا ههنا ولم يفره اولسواه  
امتعاقا الصبره فيكون اغترافا بالذنب او مراعاة للادب اولانه وسوسوا الى  
اتباعه حتى رفضوه واخرجوه من دارهم اولان المراد من النصب والعذاب  
ما كان يوسوس اليه في مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرحمة ويغريه على الجوع  
وقرا يعقوب بفتح النون على المصنوع وقري بفتحين وهو لغة كالرشد  
والرشك وبضمين المسعيل **وكض برجلك** حكاية لما اجيب به اي ضرب  
برجلك الارض **هذا معنسل بارود وشراب** اي فضرها فنبعث عين  
فقبل هذا معنسل اي فغسل به وشرب منه فثبوا وظاهرك وبناطك وقيل  
نبعث عينان حارة وباردة فاغسل من الحارة وشرب من لآخري **وهبنا لك**  
**اهله** بان جمعنا هم عليه بعد نفقهم واخيلنا هم بعد موتهم وقيل وهبنا  
له مثاهم ومثاهم معهم حتى كان له ضعف ما كان **رحمة منا** لرحمتنا عليه  
**وذكرى ذولي** لا لباب وقد كبر الهم ليدنظر والفرج بالهتبر والجمالي الله  
فيما حيق بهم **وخذ بيدك ضعفا** عطف على اركض الضعف الحزنة الضيق  
من الحشيش وخجوه **فاضرب به** **وكهنت** روي ان زوجته ليا بنت يعقوب  
وقيل رحمة بنت فريهم بن يوسف ذهبت لحاجة وانطاشت فلف ان يرى خيرا  
ماية ضربة لخلل عتيقه بذلك وهي رخصة باقية في الحد و**ان ارحمكم**  
فيما اصابته في التضرع والاهل والمال ولا يخل به شكواه الى الله من الشيطان  
فانه لا يسمي حزعا للمني العافية وطلب الشفاعة انه قال ذلك خيفة ان  
يقننه او قومه في الدين **نعما العبد ايوب** **انه اواب** يقبل بشراشه  
على الله **واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب** وقرا ابن كثير عبدنا  
وضع الجفس موضع الجمع او على انه ابراهيم وحده لمزيد شرفه عطف

بيان

بيان له واسحق ويعقوب عطف عليه **اولى لا يدي والابصار**  
اولى القوة في الطاعة والبصيرة في الدين واولى الاعمال الجليلة  
والعلوم الشريفة فخيرنا لا يدي عن الاعمال لان كثرتها بمنيا شرفها  
وبلا بصار عن المعارف لانها اقوي بها وها وفيه تغريض لبطله الجها  
افهم كالزمني والعماء **انا اخلصنا هم على الصلابة** لا شوب فيها هي **في الدار**  
تذكرهم للآخرة واما فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطع نظرهم  
فيما ياتون ويدرون جوار الله والفور بلقاءه وذلك في الآخرة واطلاق الدار  
للشعار بها الدار الحقيقية والدنيا مغرور اضاف نافع وهشا فربحا  
الى ذكرى البنيان اولانه مصدق بمعنى الخلو من فاضيت الى فاعله **والجسم**  
**عندنا لمن المصطفين** **الاخبار** لمن المختارين من امثالهم المصطفين عليهم  
في الخير جمع خير كثير واشرار وقيل جمع خيرا وخيرا على بغيره كما هو في  
جمع ميت او ميت **واذكر اسمعيل واليسع** هو ابن اخطوب استغله  
اليسا على بني اسرائيل ثم استبدى والامر فيه كما في قوله راني الوليد بن ابي  
مباركة وقرا حجرة والكساي واليسع فشبها بالمتغول من لسع من اللسع  
**وذا الكفل** ابن عمر يسع او بشر بن يوب واختلف في بنوته ولقبه قر اليه  
ماية من بني اسرائيل من القبل فاواهم وكفلهم وقيل كفل لعل رجل صايج كان يصلي  
كل يوم ماية صلاة **وكل وكلمه من الاخبار** هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم  
ذكر شرفهم او نوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اعد لهم ولائهم  
فقال **وان المتقين احسن ما اب** مرجع جئات **عذرا** عطف ببيان احسن  
ما اب وهو من لاعلام الغالبه لقوله جئات عذرا التي وعد الرحمن عباده  
بالعيب وانصب عنها **مفتحة لهم الابواب** على الحال والعامل فيها ما في  
المتقين من معنى الفعل وقرينا مرفوعين على الابتداء والخبر وائمة ما خيرا ان  
لحذوف **ممكن فيما يدعون** فيما بقا الكية **كثيرة** **وسراب** حال لان متعا  
او متداخلان من الضمير في هم لا من المتقين للفصل والاطهر ان يدعون متينا  
بيان حالهم فيها او ممكن حال من ضميره والاقضاض على الفاكهة للانتعاب  
بان مطا همهم **التلذذات** التلذذات التلذذات **وعندهم قاصرات**  
**الارباب** لا ينظر الى غيرا زواجهن **ارباب** لداث لهم فان الثبات بين الارباب  
او بعض من كيعض لا يجوز فيهن ولا صبية واشتقاقه من التراب لانه هسه في وقت  
واحد **هذا ما يوعى** **ون** **ليوم الحساب** لاجله فان الحساب علة الوصول الى



الجزاء وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتألف توافق ما قبله **هَذَا بَرٌّ قَسَامًا لَهُ مِنْ**  
**نَعَادٍ** انقطاع هذا أي لا من هذا أو هذا كما ذكرنا أو هذا وإن **لِلطَّاعِينَ السَّعَادَاتِ**  
**مُنَاجَاتُكُمْ** اغترابهم ما سبق **يُصَالُونَ** خال من جهم **فَيُفَسِّسُ لَهُمْ** المهاد المهاد أو  
 المفسر من مستعار من قرأ من التام والمختص من بالذم مخدوف وهو جهم لقوله  
**هَمِنْ جَهَنَّمَ** معاد هذا **فَلْيَنْدَوْهُ** أي ليندوهوا هذا فليندوه وقوة أو العذاب  
 هذا فليندوه وقوة ويجوز أن يكون مبتدأ خبره **جَمِيمٌ وَعَسَاقٌ** وهو على الأول  
 خبر مخدوف أي هو جهم والعساق ما يفسق من صدى يدها من النار من عسقت  
 العين إذا سال ومعهما وفرا حصر وجمرة والكسائي عساق بفتح ياء السين  
**وَأَخْرَاجِي** مذاق أو عذاب آخر وقرأ البصريان وأخراي ومذاقانت أو أنواع  
 عذاب آخر من **شَكْلِهِ** من مثل هذا المذوق أو العذاب في الشدة وتوحيد  
 العترة على أنه لما ذكرنا للشراب الشامل للجيم والعساق أو العساق وقري  
 بالكسب وهو لغة **أَرْوَاحُ** اجناس خبر آخر أو صيغة له أو للثلاثة أو من رفع  
 بالجار والخبر مخدوف مثل لهم **هَذَا قَوْحٌ مَعْتَمِدٌ** حكاية ما يقال لروا  
 الطاعين إذا دخلوا النار وأصحبها معهم ففتح تبعهم في الضلال والافتحام  
 وكوب الشدة والدخول فيها **لَا مَرْحَبًا لَهُمْ** دعا من المتبوعين على اتباعهم  
 أو صيغة لغوي أو حال أي معولا فيهم لا مخرجنا أي ما التواجعا وسعة **لَهُمْ**  
**صَالُوا** أكتار دخلون النار بأعمالهم مثلما قالوا أي لا اتباع للروا بل أنهم  
**لَا مَرْحَبًا بِهِمْ** كل أنتم أحمق ما قلتم أو قيل لنا الضلال لكم والضلال كما قالوا **أَنْتُمْ**  
**قَدْ مَرَّمْتُمْ** لنا قد رممتم العذاب والصبي لنا غوايتنا وأغرائنا على ما قدمه من  
 العقائد الزائفة والأعمال القبيحة **فَيُفَسِّسُ لِقَرَارٍ** فبفسر المقر جهم لقوله  
 أي لا اتباع أيضا **مَا لَنَا لَا مَرْحَبًا لَكُمْ** لَكُنَّا نَعُدُّكُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ يُعْنُونَ فَقَرَأَ  
 المسلمون الذين يستندون لهم ويستسمعون لهم **نَحْنُ نَحْمَدُكُمْ** يا صفة  
 أخرى لرجاء لا وقرأ الجازيان وابن عامر وعاصم بتممة الاستعفاء على أنه  
 انكار لا نفهمهم وتأنيت لها في الاستسحار منهم وقراء فاع وجمرة والكسائي  
 مخجرا بالضم وقد سبق مثله في المؤمنين **أَمْ رَأَيْتُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ**  
 فلا تراهم وأمرنا له لما لنا لا ترى على أن المراد نفي رؤيتهم لعينهم كما  
 قالوا ليسوا همنا **أَمْ رَأَيْتُمْ** عنهم أيضا أو لا تحذوهم على القراءة الثانية  
 بمعنى أي لا منون فعلنا لهم الاستسحار منهم **أَمْ تَحْقِرُهُمْ** فإن رجع الانصاف  
 كناية عنه على معنى انكارهم على أنفسهم أو منقطع والمترادف لآله على أن

قالوا ليسوا همنا  
 أم رأيت ما لم يكن لهم  
 فاحذوهم على القراءة الثانية  
 بمعنى أي لا منون فعلنا لهم

استند لهم

استند لهم والاستسحار منهم كان لرفع ابصارهم وتصور انظارهم على رشا  
 خالهم **إِنَّ قُرْآنَكَ** الذي حكينا عنهم **لَحَقَّ** لا بد أن يتكلموا به ثم يبين ما هو فقال  
**عَاثِمُ أَهْلُ النَّارِ** وهو يدل من حق وخبر مخدوف وقري بالنصب على المدح من  
 ذلك **قُلْ يَا عَدُوِّ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ** انذركم عذاب الله **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ**  
**أَوَّاحِدٌ** الذي لا يعقل الشركة والكثرة في ذاته **الْقَهَّارُ** لكل شيء **رَبُّ السَّمَوَاتِ**  
**وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا** منه خلقها واليه أمرها **الْحَزِينُ** لا يعذب إذا عاقب العاصي  
 الذي يعقر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الأوصاف تفرس للتوحيد  
 ووعد ووعد الموحدين والمشركين وتبيين ما يشعروا بالوعيد وتقدمه  
 لأن المدح هو الالذار **قُلْ هُوَ إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ** أي من في نذر من عقوبة من هذا  
 صفة واحدة **وَإِنَّهُ** واحد في الوهيتة وقيل ما بقدر من بناء **أَوْفَرُ تَبَاتٍ عَظِيمٌ** **أَنْتُمْ عِنْدَ**  
**مُعْرَضُونَ** لعمادي غفلتكم فات العاقل لا يفرض عن مثله كيف وقد فانت عليه  
 الجح الواسعة أما على التوحيد فصامرا وما على النبوة فقوله **مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ**  
**بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى** **إِذْ تَخْتَصِمُونَ** فات أخباره عن تناول الملائكة وما يجري بينهم  
 على ما وردت في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور  
 بالوحي وأدنى علق يعلم أو مخدوف إذا التذير من علم كلام الملاء **الْأَعْلَى** **إِنْ يُوْحَى**  
**إِلَى إِلَّا آتَانَا** **أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ** أي لا عما فاته ما جوازات الوحي يأتيه بين ذلك ما  
 هو المقصود به تحقيقنا لقوله **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ** ويجوز أن يرتفع بالسناد يوحى  
 إليه وقري **إِنَّمَا بِالْكَثِيرِ عَلَى الْحَكَايَةِ** **إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي هَذَا**  
**بَلَدٍ بَدَلًا** من ما تخطمونهون مبين له فات القصة التي دخلت اد عليها مستحيلة  
 على تناول الملائكة والبليست في خلق آدم واستحقاقه الخلافة والتجود على ما مر  
 في البقرة غير أنها اختصرت الكفاء بذلك واقتضار على ما هو المقصود منها وهو  
 انذار المشركين على استكبارهم على النبي مثل ما حاق بليس على استكباره على أم  
 هذا من الجازيان تكون مقاولته أيا هم بواسطة ملك وإن يفسر الملاء **الْأَعْلَى**  
 عما يعجز الله والملائكة **فَإِذَا سَوَّيْتُهُ** عدلت خلقتة **وَنَحْنُ فِيهِ مِنْ رُوحِي**  
 والحيثية بفتح الروح فيه وإضافته إلى نفسه لشرفه وطهارته **فَقَعُوا إِلَهُ**  
**خَيْرَ إِلَهٍ** **سَاجِدِينَ** تكملة وتجيلا له وقد مر الكلام فيه في البقرة **فَسَجَدَ**  
**الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْنِيسَ** استكبر تعظم وكان وصار من الكافرين  
 باستكباره أمر الله تعالى واستكباره عن المطاوعة أو كان منهم في علم الله **قُلْ**  
**إِنَّا ابْنِيسُ مَا مَعَكُمْ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي** خلقتة بنفسه من غير توسيط



كتاب وأمر والتحية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقري على التو  
وترتيب الإنكار عليه للاشعار بآية المستند على العظمة أو بآية الذي شئت  
به في تركه وهو لا يمتنع ما نفع إذ المستند ان يستند لبعض عباده لبعض ستمائة  
مزيد اختصاص **سكتك من أم كنت من العالمين** تكبر من غير اختصاص  
أو كنت ممن غلا واستحق التفوق وقيل استكبرت لأن أوله تزل كنت من  
المستكبرين وقري استكبرت عذف الهمة لدلالة امر عليها أو بمعنى الاجبا  
**قال أنا خير من أبا المانع** وقوله **خلقني من نار وخلقته من طين**  
دليل عليه وقد سبق الكلام فيه **قال فخرج منها من الجنة** أو السما والضم  
الملكية **فأتت رحيم مطرود من الرحمة** وحال الكرامة **وان عليك لعنتي إلى يوم**  
**الدين** **قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون** **قال فأنك من المنظرين** إلى يوم  
**الوقت** المعلوم من زمانه في الحجر **قال فبعزتك** فبسلطانك وقهرك **لأعز**  
**أجمعين** **يا أعيانك** **منهم** **أخلصهم** الذين أخلصهم الله لظاعته وعظم  
من الصلالة أو أخلصوا قلوبهم لله على اختلاف لغز آيتين **قال فالحق وأحق**  
أحق الحق وأقول وقيل الحق الأول اسم الله تعالى ونصبه عذف حرف القسم  
كقوله **ان عليك لعنتي** **ان تبايعا** **وجوانه** **لأنهم همك** **ومش**  
**سبعك منهم أجمعين** وما يلزمها اعتراض وهو على الأول جواب محذوف والجملة  
تفسير للحق المقول وقرا عايم وحمة برفع الأول على الابتداء أي الحق ميثني وقسمي  
أو الخبر أي أنا الحق وقري من فوعين على حذف الضمير من قول كقوله **كله** **لما صنع**  
ومحروا من على ضمائر حرف القسم في الأول وجكاية لفظ المقسم به في الثاني  
للتوكيد وهو شائع إذا شارك الأول ويرفع الأول ويحذف بنصب الثاني ويخرج  
على ما ذكرنا والضمير في منه للشارب إذا الكلام فيهم والمراد منك من جنسك  
ليتناول الشياطين وقيل للثقلين واجمعين تأكيد له أو للضميرين **في ما**  
**أسألكم عليه من آياتي على القرآن** أو على تبليغ الوحي **وما أنا من المستكبرين**  
المستكبرين عما استنت من أهله على ما عرفتم من محالي فالتجمل النبوة وأنقولا **القرآن**  
**ان هو لا ذكر عظة للعالمين** للثقلين **ولست من أشاء** وهو ما فيه من الوعد  
والوعيد وصدقة بآتيان ذلك **بعد حين** بعد الموت أو يوم القيامة أو  
عند ظهور الاسلام وفيه لفيد وعز النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
مركا ن له بوزن كل جبل سخرة الله تبارك وتعالى لداود عليه الصلاة والسلام  
عشر حسنات وعظمة الله تعالى ان يصير على ذنب صغير أو كبير

سورة الزمر مكية الآية الأولى **قال تعالى قل يا عبادي**  
**الذين آمنوا هم خير من أفانين وسب بعورتكم**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**تبارك الذي خلق هذا** أو مبتدأ خبره من **تبارك الذي** المحذوف  
وعلى الأول صلة التبريل وخبر ثان أو حال عمل فيها معنى الاشارة أو التبريل والظ  
ان الكتاب على الأول الشؤرة وعلى الثاني القرآن وقري تبريل بالنصب على افعال  
فعل نحو **أمر أو الرزق** **أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق** ملتصقا بالحق أو بسبب  
اثبات الحق وإظهاره وتقصيله **فأعبد الله مخلصا له الدين** مخلصا له الدين  
من الشرك والزياد وقري برفع الدين على الاستيناف لتعليل الامر بتقديم الخبر  
للتأكيد باختصاص المستفاد من اللام كما صرح به مؤكدا وانجاء مجري المعلوم  
لكثرة محجه وظهور زامينه فقال **لا يسم الله الدين** **لأصل** أي لا هو الذي  
اختصاصه بان يحصل له الطاعة فآية المنفرد بصناعات الألوهية والاطلاع  
على الامرار والضمائر **والذين آمنوا من دونه أولياء** المتخذين من الكفرة  
أو المتخذين من الملائكة وعيسى والاصنام على حذف الزاجع واضمار المشركين  
من غير ذكر لئلا لالة المساق عليهم وهو مبتدأ خبره على الأول **ما تعبدكم**  
**الأنبياء** **توبوا إلى الله** **والذي** باضمار القول أو **ان الله يحكم بينكم** وهو متعدي  
على الثاني وعلى هذا يكون القول المقصود ما في خبره حالا أو بدلا من الصلة ور  
مصدرا أو حال وقري **قالوا ما تعبدكم وما تعبدكم** **كلا لا نتقربونا** **حكاية لما**  
**خاطبوا به أئمتهم** **وتعبدكم** **بضم النون** **تبايعا** **فيما هم فيه مختلفون**  
من الذين باذخا الحق الجنة والمبطل النار والضمير للكفرة ومقابلتهم وقيل  
هم ولعبدواهم **فما هم بمرجون** **شعاعته** **وهم يلعنونه** **ان الله لا يهدي**  
**الافريق** **للأهتد** **إلى الحق** **من هو كاذب** **كفار** **فأبما** **فأفذا البصيرة** **لو أراد الله**  
**أن يتخذ** **ولدا** **لما رزقوا** **الاصطفي** **لما خلقوا** **شيئا** **اذا لا موجود** **سواه** **الا وهو**  
مخلوقه لقيامه بالدلالة على امتناع وجود واجبين وجوب استناد ما عدا  
الواجب اليه ومن الميتين ان المخلوق لا يماثل الخالق في قوة مقام الولد ثم قرأ  
بقوله **سبحانه هو الله** **واحد** **لكنها** **رفا** **قال لا لوهية الحقيقية** **تدفع** **القول**  
المستلزم للوحدة الذاتية وهي تافا في المماثلة فضلا عن التوادلان كل واحد  
لأعمال الخالق فيقوم مقام الولد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة والتعقل







ان الكون مقدمهم في الدنيا والآخرة لان نصيب السبق في الدين الاخلاص  
اوله اول من سلم وجهه لله من قريش ومن دان بينهم والعطف لمعانيه الله  
الاول للقيامة بالعلم والاشعار بان العباد الموقرة بالاخلاص وان اقتضت  
لذاتها ان يومر لها فتوا ايضا يقتضيها لما يلزمه من السبق في الدين والحوار  
ان يجعل الامر مزينة كما في اركت لان افعل فيكونا امرا بالتقدم في الاخلاص  
والبدء بنفسه في الدعا اليه بعد الامر به على ان **خاف ان عصيت ربي** بترك  
الاخلاص والميل الى ما انتم عليه من الشرك والزنا **عذاب يوم عظيم** لعظمة  
ما فيه **قل الله اعبد محمدا لله نبي** امرا لاخبار عن اخلاصه وان يكون خلاصا  
لله دينه بعد الامر لاخبار عن كونه ما مور بالعبادة والاخلاص بما يقا على  
المخالعة من العقاب قطع لا طما عيم ولذا رتب عليه قوله **فاغبطوا ما**  
**شيتم من دونه** تهديدا او خلاصا لهم **قل ان الحاسرين** الكاملين في الحشر  
الذين **حسروا انفسهم بالضللال** واهلهم بالاضلال **يوم القيامة**  
حين يدخلون النار بعد الجنة لانهم جمعوا وجوه الحشران وقيل وحسروا الصلوات  
لانهم ان كانوا من اهل النار فقد حسروا وهم كما حسروا انفسهم وان كانوا من اهل  
الجنة فقد ذهبوا ذهابا لا يرجع **بغدا اذ لك هو الحشران المسكين**  
مبالغة في حشر انفسهم لما فيه من الاستيناف والتصدد بها لا وتوسيط الفصل  
وتعريف الحشران ووضعها بالمبين **هم من توفهم ظلم من النار** شرح  
الحشران **هم من توفهم ظلم** اطلاق من النار في ظلم الآخرين **ذلك خوف الله**  
**يد عباد** ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليعتدوا بما يوقعهم فيه **يا عباد**  
**فايقنوا ولا تتعصبوا بما يوجب تخلفي والذين اجتنبوا الطاغوت** الباطل  
غاية الطغيان فلو لم منه بتقدم الامر على العين بملها لغة في المصداق  
كالرحموت ثم وصف به الملها لغة في النعت ولذلك اخضرى الشيطان ان **يعبد**  
بدل الاشتمال منه **وانا بوا الى الله** واقبلوا اليه بشراشرهم عما سواه **هم**  
**البشري** بالثواب على السنة الرسول والملايكة عند حضور الموت **فكبت**  
**عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه** وضع فيه الظاهر  
موضع ضمير الذين اجتنبوا لدلالة على مبدأ اجتنابهم والهم بقتاد في الدين  
مميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالفضل **اولئك الذين هم**  
**الله لدينه** **اولئك هم اولوا الباب** القول السليمة عند منازعة  
الوهم والعادة وفي ذلك دلالة على ان الهداية تحصل بفعل الله وقبول النعم

الحسن

من علية **كله العذاب** **افانت** **تقدم** في النار جملة شرعية معطوفة  
على حذف ذلك عليه الكلام تقديره انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب  
فانت تقدم فكررت الهمة في الجزا لثابتا لا نكارا والاستبعاد ووضع من في  
النار موضع الضمير لك وللذلة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه  
لا متنازع الخلاف فيه وانما جازها الرسول في دعائه الى الايمان سعي في انقاذ  
من النار ويجوز ان يكون فانت تقدم جملة مستنادة لدلالة على ذلك والاشارة  
بالجزا المحذوف **لكي الذين توفوا رقصهم عرف** **من توفوا عرف** غلاب  
نقصها فوق بعض مبتدئة **ببيت بنا المنار** على الارض **تجزي من تحنها**  
**الامم** اري من تحت تلك العرف **وعند الله مصدروك** لان قوله لهم عرف  
في معنى الوعد **لا يحلف الله بالمعاد** لان الخلف نقض وهو على الله تعالى محال  
**انزل الله انزل من السماء ماء هو الماطر سلك** فادخله بيابن في  
الارض هي غيوت ومجار كايته فيها اومياه نابغات فيها اذ ينبتون جال المسبح  
وللتابع فنصبها على المصدر والحوال **تخرج** بدررعا **تختلفا الواسع**  
امتداده من بر وشعر وغيرهما او كقيا الله من خضرة وحمرة وغيرهما ثم **تخرج**  
بهم جفاقة لانه اذا تحجفا فدهان لانه يتور عن مبتدئه **فتراه مصفرا**  
من ينسبه **تخرج حطما** فاشارة ان في ذلك **لذكرى** لذكرى لانه كبرانية لا بد من  
صانع حكيم ذبوه وسواها تة مثل الحياة الدنيا فلا تغتر بها **اولا** لا لباب  
اذ لا تذكره غيرهم **ان شرح** **الله صدره للاسلام** حتى يكن فيه بيسر غير  
به عن خلق نفسه شديدا الاستعداد لقبوله غير متا بية عنه من حيث  
ان الصدر محل القلب المنبع للروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام **فهو على**  
**نور من ربه** يعني المعرفة والاهتداء الى الحق وعنه عليه الصلاة والسلام اذا  
دخل النور القلب اشرف وانفسه فقبل فاما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلق  
والنجاة عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزوله وخبر من محمد في ذلك عليه  
**قوله القاسية** **فلو لهم من ذكر الله** من اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان  
من لان القاسية من اجل النجاة اشتدنا بيا من قبوله من القاسية عليه لسبب آخر  
وللمبالغة في وصف اولئك بالقبول وهو لا بالامتناع ذكر شرح الصدر اشتد  
الى الله وقابله بقساوة القلب واشتد اليه **اولئك في ضلال مبين** يظهر  
للمناظر اذ في نظر الآية نزلت في حمرة وعلى واي لخب ووليه **الله نزل**  
**احسن الحديث** يعني القرآن روي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم



ملوا ملة فقالوا له قد شئت فنزلت وفي الايتنا باسم الله وبنا نزل عليه ما كذب  
للاستناد اليه وتلخيص للنزل واستشهادا على حشنيه **كنا بامتناسها** يدل على حسن  
احواله منه وشبابه تشابهه في العاضه في الامصار ونحوها وب القلم وصحة المعنى  
والدلالة على المناهج العامة **مناهي** جمع منهي ومنهي على امر في البحر  
وصف به كذا با باعتبار تصايله كقولك القرآن سور وآيات والاشان غروق  
وعظام واعصاب او جعل تميزا من تشابهها كقولك رايت رجلا حسنا شاملا  
**تستعير منه** جلود الذين **تخشون** **وتهم** تسميهم خوفا بما فيه من الوعيد وهو  
مثل في شدة الخوف واقتصر الجملد تقبضه وتركيبه من حروف القشع وهو  
الادوية اليابس من زيادة الياء ليصير باعيا كتركيب المظفر من القمط وهو الشدة  
**تقريلين** جلودهم **وقلوا** **هم** اي ذكر الله بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق للاشهاد  
بات اصل امر الرحمة وان رحمة سبقت غضبه والتعديدية بالي تضمين معنى  
المسكون والاطمينان وذكر القلوب لتعذر الحشية التي هي من عوارضها ذلك  
اي الكتاب هدي الله قدي به من يشاء هدايته ومن **يضل الله** ومن غدا  
صالحا لمن هاد عزهم من الضلالة **امن** تبقى بوجهه بجله ذرقة بقي به نفسه  
لانه مغلوله نداء الي علقه فلا يقدر ان يتقي الا بوجهه **سوء العذاب** يوم القيامة  
كن هو امن منه فخذ الخبر كما خذ في نظائره **وقيل** **للقائلين** اي لهم فوضع  
الظاهر موضع شجلا عليهم بالظلم واشعارا بالموجب لما يقال لهم وهو  
**ذوقوا ما كنتم تكسبون** اي وبالذات والواو الحال وقد تقدم كذب الذين من  
قبلهم قانا هم العذاب من حيث لا يشعرون من الجملة التي لا يحظرون بها لهم  
ان السورياتهم منها فاذ **افهم الله الحزبي** الذي في الحياة الدنيا كالمسخ  
والحسب والقنل والسبي والاحلال **والعذاب** **الآخرة** المعذب لهم اكبر لشدة  
ودوامه لو كانوا يعلمون لو كانوا من اهل العلم والنظر لعلموا ذلك واعتبروا به  
**ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل** يحتاج اليه الناظر في امر  
دينه **لعلهم يتذكرون** يتعظون به قرانا عربيا خال من هذا والاعتماد فيها  
على الصفة كقولك جاني زيد رجلا صالحا او مدح له غير في عوج لا اختلال  
فيه بوجهما وهو بالغ من المستقيم واختص بالمعاني وقيل بالمشاك استشهاد  
بقوله وقد تارك يقين غير ذي عوج **من لاله** وقول غير مكذب  
وهو تخصيص له ببعض مداوله **لعلهم يتقون** علة اخرى مرتبة على الاولى  
صريح الله مثلا رجلا للشرك والموحد فيه شركا **متشاكسون** ورجلا

سأله الرجل من المشرك على ما يقتضيه منه من ان يدعي كل واحد من عبوديته  
عبوديته وتتنازعون فيه بعدد تشارك في جمع اتحاد بؤنة وتبعا وزونا  
في هاتهما مختلفا في اختياره وتوزيع قلبه والموحد عن فليس لواحد ليس لغيره  
عليه سبيل ورجلا يدل من مثلا وفيه صلة شركاء والتشاكس والتشاكس  
الاختلاف وقرانا فيع وابن عامر والكوفون سلكا بفقتين وقرى بفتح السين  
وكثيرها مع سكون العين وثلاثها مصادرس لم تفت لها اوحذت منها اذول  
سأله اي هاتك رجل سأل وتخصيص الرجل لانه افطن الضر والنفع **هك**  
**يستويان** مثلا صفة وحالا ونسبة على التميز ولذلك وخذ وقرى مثلين  
للاشعار باختلاف النوع اولان المراد هل يستويان في الوصفية على ان الضمير  
للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل **الحمد لله** كل الحمد لا يشاك فيه على  
الحقيقة سواء لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق **بل اكترهم** لا  
**يعلمون** فيشكون به غيره من فوط جملهم **انك ميت** **واظنهم ميتون** فان لكل  
بصيرة الموت وفي عداد الموتى وقرى مايت ومايتون لانه بما سيحدث ثم  
نكم على تعليل المحاطب على الغيب **يوم القيمة** عند ربك **تخضعون** فتحكم  
عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في الشرك واتخذت  
في الارشاد والتبليغ والجو في الكذب والعباد ويعتدون بالباطل مثل اطعنا  
سادتنا ووجدنا ابانا وقيل المراد به الاختصاص العام فاصم الناس بعضهم بعضا  
فيما اذ انهم في الدنيا **من اظلم ممن كذب على الله** باضافة الولد والشرك  
اليه **او كذب بالصدق** وهو ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام اذ جاءه  
من غير توفيق وتفكير امره **اليس في حكمه مني** **للكافرين** وذلك  
ليقيم مجازاة لاعمالهم واللام تختم العهد والجنس واستدل به على تكفير  
المتدعة فافهم بكون بما علم صدقة وهو ضعيف لانه مخصوص من فاجا  
ما علم بحج الرسول به بالكذب **والذي جاء بالصدق** **وصدق** **وقد** **والذين** **والذين**  
الرسول والمؤمنين لقوله **اولئك هم المتقون** وقيل هو النبي والمراد به  
بعده كما في قوله **ولقد اتينا موسى الكتاب** لعلهم يفتدرون وقيل الجاني هو الرسول  
والصدق بوبكر وذلك يقتضي ضمرا الذي وهو غير جاني وقرى وصدق به  
بالخفيف اي صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صادقا بسببه لانه  
مجدد على صدقه وصدق به على البنا للمفعول **هم ما يشاءون** **عند ربهم**  
في الجنة **ذلك جزا المحسنين** على احسانهم **للكافرين** **لله عذاب** **الذي هم**



حصل لا سوا المبالغة فانه اذا اقرر كان غيره اولى بذلك ولا شعاعا بانفسهم  
 لا يستغفروا منهم الذنوب بحسبوتهم مقتضون مذنبون وان ما يعطون منهم من  
 الصغار اسوا ذنوبهم ويجوز ان يكون معنى السبي كعوطهم النافض والاشي  
 اعد لا يبرون وقرى اسوا من سوا وجرهم اخرهم ويعطيهم ثوابهم  
 يا حسن الذي كانوا يعملون فيكدهم محاسن اعمالهم باحسن ما في زيادة الاجر  
 وعظمه لغرض اخلاصهم **اليس الله بكاف عبادك** استغفها انكار للثبتي  
 مبالغة في الانبثاب والعبد رسول الله وحمل الجسد ويؤيد خرافة حجرة  
 والكسائي عبادة وهم بالانبياء **وحوو قوئك بالذين من دونه** يعني انفسا فانهم  
 قالوا له اتخاف ان تحملك الهتنا بعينك اياها وقيل انه بعث خالد اليكسر  
 الغزي فقال له سادتها احذر كها فان لها سدة فعد اليها خالدا فقتلهم  
 انفسها فتر الحويف خالدا منزلة خويفه لانه الامر له بما خوف عليه **ومن قبل**  
**الله** يعني عقل عن كفاية الله له وخوفه بما لا ينفذ ولا يضر كما له من هكاد  
 فقتلهم الى الرشد **ومن هذا الله** فما له من مضيل اذ لاراد ليعمله كما قال  
**اليس الله بعزير غالب مبيح** دني **تنتقم** من غداية **ولين سائلهم**  
**من خلق السموات والارض يقولون الله** لوضوح البرهان على تفرد الله بالخالقة  
**قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات**  
**حجته** اي ارايت بعد ما حقت ان خالق العالم هو الله ان الهتك ان اراد الله ان  
 يصيبني بضر هل تكشفه او ارادني برحمته بفتح هل من منسكات ركنه  
 فيمسكها عني وقرى ابوهم وكاشفات حجة منسكات ركنه بالتسوية فيها  
 ونصب خبره ورحمته **قل حسبي الله** كافي في اصابة الخير ودفع الضر اذ تفر  
 هذا التفرقة القادر الذي لا مانع لما يريد من خيرا وسير روي ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم سألهم فسكنوا فتر ذلك وانما قال كاشفات ومنسكات على  
 ما يصنفون فاباه من لا ثبوتة تنبها على كاشفاتها عليه **يتوكل المتوكلون**  
 لعلمهم بان الكل منه **قل باقوا اعمالكم على مكانكم** على حالكم اسم المكان  
 الحال كما استعير ههنا وحيث من المكان للزمان وقرى مكانكم **اني عامر ابي على**  
 مكانتي فحدث للاختصار والمبالغة في الوعد والاشعار بان حاله لا تغف  
 فان الله تعالى يزيده على ممر الايام قوة ونصرة ولذلك توعد به منصفوا  
 عليهم في الدارين فقال **تسوف تعلمون** من ياتيه عذاب خزير فان خري  
 اعدائه دليل غلبته وقد اخرهم يوم يذرو **وجعل عليه عذاب معتبر**

اذ يروى عذاب النار انما ارسلنا عليك الكتاب للناس لاجلهم فانه من  
 مقاصد لهم في معاشهم ومعادهم بالحق منسبا به **قرن اهتدي** فاما **اهتدي**  
 لئلا يذنبوا فانه نفع به نفسه **ومن حمل فاعلم** فاعلم فان وانه لا يخطاها  
**وما انت عليهم بوكيل** وما وكلت عليهم فاعلم على الهدى وانما امرت  
 بالسلاع وقد بلغت الله يتوكل لا تغشون وظها **التي لم تمت في مامها**  
 اي يقبضها عن الابدان بان يقطع تعلقاتها عنها وتصر فيها باظهارها وابطانها  
 وذلك عند الموت واطاها لا باطنا وهو في التور **فتمسك التي فقي عليها**  
**لوت** ولا يرد ما الى المدن وقرى حمزة والكسائي قضى حجة القاف وكسر  
 القاد والموت بالرفع **ويرسل الاخرى الى السائمة** الى يد لها عند اليعظه الى  
**حل مسمي** هو الوقت المضروب لونه وهو عايد حبس الارسل وما روي عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما ان في ابن آدم نفسا وزواياها مثل شعاع الشمس  
 والنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند  
 الموت ويتوفي النفس ويحدها عند التور قريب ما ذكرناه **ان في ذلك من التور**  
**والامساك والارسل** **لايات** على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمته **لقد**  
**سيفكرون** في كيفية تعلقاتها بالابدان ونوفيقها عمنها بالكلية عند الموت  
 وامساكها باقية لا تغني بقائها وما يغتر بها من السعادة والستقاء والحكمة  
 في توفيقها عن ظاهرها وارسلها حين بعد حين لي توفي آجالها **ام اخذوا**  
**بالعذر** فليس من دون الله **شفعاء** تشفع لهم عند الله **قل لو كانوا لا يعلمون**  
**شيئا ولا يعلمون** او يشعرون ولو كانوا على هذه الصفة كما يشاهدونهم  
 بمحاذات لا يقدم ولا يعلم **قل الله الشفاعة** جميعا **اراد ما عسى يحجبون به**  
 وهوان الشفعا الشخاص مقرر كون هي ثابته لهم والمعنى انه مالك الشفاعة  
 كلها لا يستطيع احد شفاعته الا باذنه ولا يستعمل ثم قرر ذلك فقال **له**  
**ملك السموات والارض فانه مالك الملك كله** لا يملك احد ان يتكلم في  
 امره دون اذنه ورضاه **له اليه يرجعون** يوم القيامة فيكون الملك له ايضا  
 حينئذ **واذ ذكر الله وحده** دون الهتهم **اسماوت قلوب الذين لا يتوكلون**  
**بالاخر** انقبضت ونفرت **واذ ذكر الذين من دونه** يعني الاوثان **ادامهم**  
**تستبشرون** لغرض انفسائهم بها وشيئا فصرح الله ولقد بالغ ولقد  
 بالغ في الامر من حتى لغاية فان الاستبشار ان مثلي قلبه سرورا حتى تبسط  
 له بشرة وجهه والاستبشار ان مثلي عما حتى يتبسط اديم وجهه والعامل في اذا



المتعجزة قبل التوراة والسموات والارض على العيب والشهادة التي  
 الي الله تعالى بالدعاء المتعجزة في امرهم وعجزت في عبادهم وشدة شكهم  
 فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلها انت حكم بين عبادك فيما  
 كانوا فيه مختلفون فانت وحدك تقدر ان تحكم بيني وبينهم ولو ان  
 الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لا فتدوا به من سوء العذاب  
 يوم القيامة وعيد شديد واقتطاع كل لهم من الخلاص وكن لهم من الله  
 ما لم يكنوا يحسبون زيادة من الله فيه وهو نظير قوله فلا تعلم نفس  
 ما اخفي لهم في الوعد وكن لهم سيئات ما كسبوا سيئات اعمالهم وكن لهم  
 حين تعرضت عن انفسهم وحق ان يصم ما كانوا به يستهترون واخطاهم حيلة  
 فادامس الانسان ضررنا انا اخبر عن الجحيم ما يغلب فيه والعطف على قولي  
 واذا ذكر الله وحده بالانبياء من اقصيتهم وتكسبهم في السبب معني شتمهم  
 عن ذكر الله وحده ويستبشرون بذكر الالهة فاذا امسهم ضرر دعوا من اشماره  
 من ذكره دون من استبشروا بذكره وما بينهم ما اعتراض مؤكدا لا تكاد ان يذكروا  
 ثم اذا حولناه نعمتنا من اعطيناه اياها تفصلا فان الحقول يختص به  
 قال انما اوتيت على علم على علم من يوحى كسبي اذاني ساعة عطاء لما لي من سخا  
 او من الله في واستحقا في والها لما ان جعلت مؤمنة والافلتحة والندكر  
 لان المراد شي منها بل هي نعمة امتحان له يشكر ام يكفر وهو رد لما قاله  
 وتابيت الضمير باعتبار الخبر او لفظ النعمة وقرئ بالندكر ولكن كذا  
 لا يعلمون ذلك وهو دليل على ان الانسان للجحيم قد قالها الذين من قبلهم  
 لما قولها انما اوتيت على علم عندي لانها كلمة او حيلة وقرئ بالندكر والذين  
 من قبلهم قروا وقومه فاذ قاله وقرئ به قومه فما اعني عنهم ما كان  
 يكسبون من مناج الدنيا فانما بهم سيئات ما كسبوا اخر استيات  
 اعمالهم وجرء اعمالهم وسماء سيئة لانه في مقابلة اعمالهم السيئة ومن  
 الي ان جميع اعمالهم كذلك والذين ظلموا بالعتو من هؤلاء المشركين ومن  
 للبيان والتبعض سيئتيهم سيئات ما كسبوا كما اصاب اولئك  
 وقصاصاتهم فاتهم فخطوا سبع سنين وقيل بصد صدائهم وما هم  
 معجزون فاني انهم لم يعلموا ان الله يسقط الرزق من بيننا ويغير رزق  
 حبس عنهم الرزق سبعا ثم يسقط لهم سبعا ان في ذلك لآيات لقوم يوقنون  
 بان الحوادث كلها من الله بوسط او غيرهم فلعباد ذي الذين اسرفوا على انفسهم

افطوا

افطوا في الجنانية عليها بالاشراف في المعاصي واصافة العباد بخصصة بالكون  
 على ما عرفت في القران لا تقطوا من رحمة الله لاننا سوا من رحمته ولا تقطع  
 فاننا ان الله يغفر الذنوب جميعا غفوا ولو بعد العذاب وتغيبون بالتو  
 خلاف الظاهر وكذا على اطلاقه فيما عدا البشر قوله ان الله لا يغفر ان يشرك  
 به والتعتيل بقوله انه هو العفو الرحيم على الدنيا لغة واقادة الحصر والوقد  
 بالرحمة بعد المغفرة وتقديم ما يستدعي عود المغفرة ما في عبادي من الدلالة  
 على الدلالة والاختصاص المقتضين للترحم وتخصيص من لا يشرف با نفسهم  
 عن القنوط مطلقا عن الرحمة فضلا عن المغفرة واطلاقها وتغليله بان الله يغفر  
 الذنوب ووضعه اسم الله موضع الضمير للدلالة على انه المستغني والمغفر على  
 الاطلاق والتاكيد بالجميع وما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ما احت  
 ان يكون الدنيا وما فيها فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك تسكت ساعة ثم قال  
 الا ومن اشرك ثلاث مرات وما روي ان اهل مكة قالوا برز عجمي من عند  
 الوثن وقتل النفس بغير حق لم يغفر له فكيف ولمها جرد وقد عذنا الاوقات  
 النفس فتركت وقيل في عباد الله الوليد في جماعة فبنوا فانفذوا اوفى  
 الوحي لا ينبغي عومها وكذا قوله وان يقولوا انكم واسلموا له من قبل ان  
 ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فالحق لا ندل على حصول المغفرة لكل احد من عبدين  
 نوبة وسبق تغذيب ليغني عن النوبة والاحلاص في العمل والبيان في الوعيد  
 بالتغذيب واتبعوا احسن ما اتوا اليكم من ايامكم القران او لما امر به ذو  
 المني عنه او العراير دون الرخص والتأخير دون المشيخ وعلله ما هو الحق والتم  
 كالانابة والمواظبة على الطاعة من قبل ان ياتيكم العذاب بعبادة واسم  
 فقولون بحسبه فتدركون ان تقول نفس كراهة ان تقول وتكبر نفس لانها  
 بعض النفس او لتكثير كقولها لا عشي ومع شعرة  
 • ورت تغيب لو هتفت بجوه • انا في كرم يفيض الراس غضبا •  
 يا حسرتا وقرئ بالياء على الاصل على ما قرئت مما قصرت في جنب الله في  
 جانبها في حقبة وهو طاعة الله في كس سابق البروي شعرة •  
 • اما تغيب الله في جنب وابق • الله كيد خرافك نكت طع •  
 وهو كناية في ما لم يلفظ كقول شعرة •  
 • ان السحابة والمرودة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشج •  
 وقيل انه على تقدير مضى كالطاعة وقيل في قبة من قوله والصاحب احسب



وقري في ذكر الله وان كنت لمن الشاكرين المستنيرين باهله وتحمل ان كنت  
نصب على الحال كانه قال فقلت وانا ساحر او كقول لو ان الله هلك في الارض  
الى الخواكسكت من المتقين من الشرك والمعاوي وتقول حين ترى لعذابك لو ان  
بكثرة فاكون من المحسبين في العقيدة والعمل والولاية لاله على انه لا يخاف  
من هذه الاقوال بخيرا او بعللا لا طائل غشبه بل قد خلت آياتي فكذبتم بها  
واستكبرتم وكنت من الكافرين رة من الله عليه ما تضمنه قوله لو ان الله هلك  
من معني النفي وفصله عنه لان تقدمه بغير القرآن وتاخير المردود بخلاف  
بالنظم المطابق لوجود لانه يحسن بالتعريف ثم يتعلل بتفادلية ثم يمتنع الوجود  
وهو لا يمنع تاثير قدرة الله في فعل العبد ولا ما فيه من استناد الفعل اليه كما عرفت  
وتدكي الخطاب على المعنى قري بالتأنيث للنفس ويومر القيامة ترى الذين  
كذبوا على الله بان وصفوه بما لا يجوز كاخاد الولد وجوههم مسودة مما ينام  
من الشدة او عما يتخيل عليها من ظلمة الجهل والجملة حال اذا الظاهر ان ترى من رة  
البصر والكفر فيما بالضم من عن او او التفسير في حصة متوي مقام التذكير  
عن الايمان والطاعة ونحو الله الذين تقوا وقري ونحوي معارفهم بعلامهم  
مفعلة من الغور وتفسيرها بالنجاة تخصيصها باهم اسماها وبالسعادة وال  
الصالح اطلاقها على السبب وقراءة الكوفيتون غير حقيق بالجمع نظير قوله  
بالمصنفات لانه والباقيها للتبديلة صلة لنحوي وقوله لا يمسهم السوء  
ولا هم يحزنون وهو حال او استيعاف لبيان المعارة الله حال كل شيء من  
خير وشير وايمان وكفر وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه له من  
السموات والارض لا يملك امرها ولا يتمكن من التصرف فيها غيره وهو كما  
عن قدرته وحفظه لها وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزان لا يملكها  
ولا يتصرف فيها الا من يده مفا نبيها وهو جمع مقبلين ومقادم من قلته اذا  
الروضة وقبل جمع اقلية محترق الكيد على الشدة وكذا كثير وعن عثمان رضي الله  
انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الملائكة فقال انفسهم ما لا اله الا الله  
والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول  
والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير والمعنى على  
هذا ان هذه الكلمات يوحد بها الله ويحمد وفيها نعيم خير السموات والارض  
من نكلمها اصابتها والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون من قبل  
بقوله ونحوي الذين اتقوا وما ينمها اغراض الدلالة على انه مهيمن على العباد

على افعاله

على افعاله بخارج عليها وتغيرها للنظم للاشتراك في العدة في فلاح المؤمنين فصل الله  
وفي هلاك الكافرين بان حبسوا وانفسهم والمنقصر بالوعد والتعريض لو عيب  
ضيقه للكرم او عايله والمراد بايات الله دلائل قدرته واستناده بامر السموات  
والارض وكلمات توحيد وتحييد وتخصيص الحسار بهم لان غيرهم له حظ في  
الرحمة والثواب قل فاعبر الله تاملوا في آياتها الخاسرون اي فاعبر الله  
تأملوا في الدلائل والمواعيد وتاملوا في غير ارض الدلالة على اتم امره به  
عقيب ذلك وقالوا استسلم بعض الهتنا نؤمن باللهك لغرض غبا وهم وجوز  
ان يكتسب غير عما دل عليه تاملوا في اعبد لانه معني تعبد ونحوي على الالة  
تأملوا في ان اعبد فذات ان وزيع كقوله اخضر الوحي وبوقته قراءة اعبد القصب  
وقرا ابن عامر تاملوا في باطنها والنوئين على لاصل وتافع عذبات الثانية فافها  
تخذت كثر والقد اوتيتك والذين من قبلك اي من الرسل الذين بشرت  
باعتقاد عملك ولكون من خاسرين كلام على سبيل الغرض والمراد به جميع  
الربل واقفاظ الكفرة والاشعار على حكم الامة وافراد الخطاب باعتبار كل واحد  
واللام الاولى مؤطمة للنفس والآخران الجواب والاطلاق لاحاطة بحمل ان يكون  
من خصايصهم لان شراهم وان يكون على التعيين بالموت كما صرح به في قوله  
ومن يردكم منهم عن ديبه فميت وهو كما قرأ وليك خطت اعماهم وعطف  
الحشران عليه من عطف المسبب على السبب بل الله فاعبد رة لما امر به ولولا  
دلالة التقدم على الاختصاص لم يكن كذلك وكن من الشاكرين انعامه عليه  
وفيه اشارة الى موجب الاختصاص وما قدره الله حوق قدر ما قدره  
عظمته في انفسهم حق عظمته حيث جعلوا له شريكا ووصفوا بما لا يليق به  
وقري بالشديد والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات  
مقبويات بيمينه تنبيه على عظمته وحقارة الافعال العظام التي تتحير  
فيها الا وهما بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان خزيه لعالمه اهلون شيء عليه  
على ربيعة الضليل والتعجيل من غير اعتبار القبضات واليمين حقيقة ولا محال  
لغوه شابت ملحة الليل والقبضة المرة من القبض الطلقت معني القبضات  
وهو المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وقري  
بالنصب على الظرف تشبيها للموت بالمهم وتأكيد الارض بالجمع لان المراد  
لها الارضون السبع وجميع انعامها البادية والعارية وقري مطويات على انها  
حال والسموات معطوفة على الارض منظومة في حكمها سبحانه وتعالى كما



يُسْأَلُونَ مَا ابْعَدَ وَأَعْلَى مِنْ هَذِهِ قَدَرَتِهِ وَعَظَمَتُهُ عَنْ شَرِّ أَهْمٍ وَمَا ابْعَدَ  
إِلَيْهِ مِنَ الشُّرْكَاءِ فَرَفَعَ فِي الْقَتُورِ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْأُولَى فَصَبَّحُوا فِي السَّمَوَاتِ وَنَ  
فِي الْأَرْضِ خَرُّوا مَتَسَاوَةً أَوْ مَحْتَسِبًا عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَشَأْ اللَّهُ قَبْلَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ  
وَأِسْرَافِيلَ فَأَتَوْهُمْ بِمُوتُونَ بَعْدَ وَقِيلَ حَلَّةُ الْعَرْشِ فَرَفَعَ فِيهِ أُخْرَى فَخُفَّةٌ أُخْرَى  
وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَوَادَّ بِالْأَوَّلِ وَتَفْخُ فِي الصُّورِ فَخُفَّةٌ وَاحِدَةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي مَوَاضِعَ وَأُخْرَى  
مَحْتَمِلٌ لِلتَّصَبُّبِ وَالزَّرْعِ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ فَمِنْ أَهْمٍ  
وَأُخْرَى بِالْمَتَّصِبِ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ يَنْظُرُونَ وَهُوَ خَالٍ مِنْ مَحْمِيَةٍ وَالْمَغْيِ يَقْلِبُونَ أَسْمَاءَ  
فِي الْجَوَانِبِ كَالْمُتَوَتِّنِ وَبِهِ يَنْظُرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ وَأَشْرَفَتْ الْأَرْضُ نَوَافِرَ  
عَمَّا أَقَامَ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ سَمَاءٌ نَوْرًا لَأَنَّهُ يُزَيِّنُ الْبَقَاعَ وَيُظَاهِرُ الْحَقُوقَ كَمَا سَمِعَ  
الظُّلَمَ ظُلُمَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِذَلِكَ أَضَافَ اسْمَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَنَى خَلْقَ فِيهَا  
بِلَا تَوْسِطٍ أَجْسَادٍ مُضَيَّةٍ وَلِذَلِكَ أَضَافَ اسْمَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَرْضِ وَفَضَّلَ الْكِتَابَ  
الْحِسَابَ وَالْجِزْمَ وَصَنَعَ الْحَاسِبَ كِتَابًا لِحَاسِبِيَّةٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَوْصَافُ الْأَعْمَالِ  
فِي أَيِّ الْعَالَمِ وَكَتَبَ بِاسْمِ الْجَنَّةِ عَنِ الْجَمْعِ وَقِيلَ لِلْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ يَقْبَلُ بِالْعَمَلِ  
فَمِنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالشُّهُدَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ  
الْمُسْتَشْفَعُونَ وَفَضَّلَ بَيْنَهُمْ تَعْلِيمَ الْعِبَادِ بِأَحْسَنِ وَهُمْ لَا يَطْمَئِنُّونَ بِفَقِيرٍ  
ثَوَابٍ أَوْ بِزِيَادَةِ عِقَابٍ عَلَى مَا جَزَى بِهِ الْوَعْدَ وَفُتِحَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ جِرَاءَ  
وَهُوَ أَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ فَلَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَفَضَّلَ التَّوْفِيقَ فَقَالَ  
وَسَيَقُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ رُمْزًا أَوْ جَاهِ مَتَرَفَةً بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ عَلَى قَمَافٍ  
أَقْدَامِهِمْ فِي الضَّلَالَةِ وَالشُّرَاةِ وَهِيَ الْجَمْعُ الْقَلِيلُ جَمْعُ زَمْرَةٍ وَاسْتَعْقَابَ مَا مِنْ  
الزَّمْرِ وَهُوَ الصُّوْبُ أَوْ الْجَمْعُ لَا يَخْلُو عَنَّةً أَوْ مِنْ فَوْطِهِمْ شَاةً وَزَمْرَةٌ قَلِيلٌ لِمَا شَعَرَ  
وَمِنْ جِلٍّ لِمَنْ قَلِيلٌ الْمُرُوءَةُ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَهَافَتْ أَبْوَابُهَا لِيَدْخُلُوهَا وَحَتَّى هِيَ  
الَّتِي يَكُونُ بَعْدَ هَافَاتِ الْجَمْلَةِ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ فَخُفَّتْ بِتَحْقِيفِ النَّارِ وَقَالَ هَسْرَ  
خَرَّتْهَا تَقَرُّعًا وَتَوْبِيحًا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ مِنْ جَنْبِكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ  
آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَكُنْتُمْ هَذَا وَهَذَا وَكُنْتُمْ دُخُولَهُمْ  
النَّارَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا تَكْلِيفَ قَبْلَ الشَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَوْهُمُ عَلَّلُوا تَوْبِيحَهُمْ  
بِأَنَّهُمْ نَالُوا الرُّسُلَ وَتَبْلِيغَ الْكُتُبِ قَالُوا يَا وَيْلًا لَكُنْ خُفَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِ  
كَلِمَةُ اللَّهِ بِالْعَذَابِ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ بِالشَّقَاوَةِ وَأَهْلُهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِي  
الظَّاهِرِ مَوْضِعُ الظُّمِيرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اخْتِصَارِ ذَلِكَ بِالْكَفَرَةِ وَقِيلَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
لَا مَلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ جَمْعِينَ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

أَهْمُ

أَهْمُ الْقَائِلِ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ لِمَا يُقَالُ  
بِالَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ وَلَا يَنَالُ فِي شَعَارَةِ بَاتٍ مَتَوَاهِمُ فِي النَّارِ لَتَكْتَرِبَهُمْ عَنْ الْحَقِّ أَنْ يَكُونُوا  
دُخُولَهُمْ فِيهِ لَا تَكَلَّمَ الْعَذَابُ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ تَكْتَرِبَهُمْ وَسَاءَ بِزَمَانِهِمْ مُسْتَبْنَةً  
عَنَّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِيُجْزِيَهِ اسْتَعْلَمَهُ  
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَوْتِ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ  
لِلنَّارِ اسْتَعْلَمَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَوْتِ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ بِهِ  
النَّارَ وَسَيَقُ الَّذِينَ تَقَرُّوا بِجَهَنَّمَ فِي الْجَنَّةِ رُمْزًا أَوْ جَاهِ مَتَرَفَةً بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ عَلَى قَمَافٍ  
وَقِيلَ سَيَقُ مَرَّاكِبُهُمْ لَا يَدْرِيهِمْ إِلَّا رَاكِبِينَ رُمْزًا أَوْ جَاهِ مَتَرَفَةً بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ عَلَى قَمَافٍ  
وَعَلَوْا الطَّبَقَةَ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَهَافَتْ أَبْوَابُهَا حَذَفَ خَوَابِهَا إِذَا الدَّلَالَةُ عَلَى  
أَنَّ هُوَ جَنِّدٌ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمُعْظِمِ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ وَأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَفْخُ  
طَهْرًا قَبْلَ تَحْقِيفِهَا غَيْرَ مُسْتَظَرِّينَ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ فَخُفَّتْ بِتَحْقِيفِ النَّارِ وَقَالَ هَسْرَ  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا يَغْتَرِبُكُمْ بَعْدَ مَكْرُوهٍ طَبَقَتُهُمْ مِنْ نَسْلِ الْمُعَاوِيَةِ قَدْ دَخَلُوا هَذَا الْبَيْتَ  
فَمَنْ دَخَلَ مِنْ خَلُودٍ وَالْعَالَمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ طَبَقَتُهُمْ سَبَبٌ لِدُخُولِهِمْ وَخَلُودُهُمْ وَهُوَ لَا يَمْنَعُ  
دُخُولَ الْعَامِي بِعَفْوِهِ لِأَنَّهُ يُظَاهِرُهُ وَقَالَ لَوْ أَحَدُكُمْ يَتَّبِعُ مَا يَتَّبِعُ مَا يَتَّبِعُ مَا يَتَّبِعُ  
بِالْبَيْتِ وَالشُّوَابِ وَأَوْفَرَتْ الْأَرْضُ بَرْدًا لَكَانَ الَّذِي اسْتَعْرَفَ وَفِيهِ عَلَى الْأَرْضِ  
وَأَيُّهَا عَلَيْهَا حَقَّتْ عَلَيْهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ وَأَوْفَرَتْ الْأَرْضُ بَرْدًا لَكَانَ الَّذِي اسْتَعْرَفَ وَفِيهِ عَلَى الْأَرْضِ  
الْوَارِثَ فِيمَا يَرِثُهُ نَبَوَاتُ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَسَاءُ أَيُّ يَتَّبِعُوا كُلُّ مَتَابَعٍ فِي تَعْلَامِ الْأَرْضِ  
مِنْ جَنَّتِهِ الْوَاسِعَةِ مَعَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَقَامَاتٍ مَعْبُودَةٍ لَا سَمَاعَ وَارِدُوهَا فَرَعَمُ  
أَجْرُ الْعَامِلِينَ الْجَنَّةِ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ كَأَقْرَبِينَ مَخْدُومِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ إِجْوَالَةً وَمِنْ  
مَرْبُوعَةٍ أَوْ لَا تَبْدَأُ الْخُفُوفَ بِسَبْحَتَيْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ الْمَلَكُوتُ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُمُ الْمَلَكُوتُ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُمُ الْمَلَكُوتُ  
أَوْ مَقِيدَةً لِلْأُولَى وَالْمَعْنَى ذَاكِرِينَ لَهُ بِوَضْعِهِ جَلَالَهُ وَأَكْرَامِهِ تَلَذُّذِهِمْ فِيهِ أَشْعَارُ  
بِأَنَّ مَتَابَعَهُ رَحِمَاتُ الْعَالَمِينَ وَأَعْلَى لَدَائِمِهِمْ هُوَ الْأَسْتَعْرَافُ فِيهِ صِفَاتُ الْحَقِّ وَفِي  
بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ أَيُّ يَنْتَهِى خَلْقُ بَادِي خَالٍ بَعْضُهُمُ النَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْجَنَّةَ أَوْ يَنْتَهِى الْمَلَائِكَةَ  
بِأَقْدَامِهِمْ فِي مَتَابَعِهِمْ عَلَى حَسَبِ نَقَضِهِمْ وَقِيلَ أَحَدُهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَيُّ عَلَى  
مَا فَضَّلَ يَنْتَهِى بِالْحَقِّ وَالْقَائِلُونَ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْمُقْصِي لِيَهْمُ وَالْمَلَائِكَةُ وَفِي ذِكْرِهِمْ  
لَتَعْلِيمِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الزُّمَرِ لَمْ يَقْطَعْ  
اللَّهُ رَحْمَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَعْظَمَ اللَّهُ ثَوَابَ الْخَائِفِينَ وَعَنَّهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ







من منكم انفسكم الامانة بالسوء اذ تدعون الى الايمان فكفروا بطرف  
الفعل ذلك عليه المنة الاول لانه اخبر عنه ولا الثاني لان مقتضاهم انفسهم  
بؤمر القيا مة حين غابوا اخر اعمالهم بحسنة الا ان يؤكدهم الصديق صديق  
او يغفل الحكم وزمان المنة واحد قالوا ربنا امنتك انتن ما نتن بان  
خلقنا امواتا ولا نصورننا امواتا عندنا نقضنا ايماننا فان الامانة جعل الشئ  
غادى الحياة ابتداء او بتصيير كالتصغير والتكثير ولذلك قيل سبحان من صغر  
البعوض وكبر الغنبل وان خصص التصغير فاحسنا والتعاضل احد مقتوليه نصير  
وصرف له عن الآخر واخبرنا انتن الا حياة الاولى واخياة البعث وقيل  
الامانة الاولى عند انحرار الاجل والثانية في القبر بعد الاحيا للسؤال والاحيا  
ما في القبر والبعث اذ المقصود اعترافهم عما غفلوا عنه ولم يذكروا به ولذلك  
نسب لغوله قالوا ربنا امنتك انتن ما نتن بان خلقنا امواتا ولا نصورننا امواتا  
البعث قبل الخروج نوع خروج من النار من سبيل طريق قدسلكه وذلك  
انما يقولونه من فطرتهم فطرتهم تخلصوا ولا يخرجوا ولذلك اجيبوا بقوله ذلك الذي ننته  
فيه بانه سبب انه اذا دعي الله وحده متحدا او بوحده وحده فخذوا البعث واقسم  
مقامه في الخالية كغيره بالتوحيد وان يشرك به فهو من ابا الاشرار  
قالوا ربنا المستحق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب التبريد العلي من ان  
يشرك به ويشوي بغيره الكبر حيث حكم على من اشرك وسوي به بعض مخلوقاته  
في استحقاق العبادة هو الذي ترك آياته الله على التوحيد وسما بربا ما يحب  
ان يعلم تكبيرا للنفسكم وتبذرا لكم من استمار رزقا اسباب رزق كالمنظر من اعانة  
لما شكم وما يتكبر بالآيات التي هي كالمركوزة في العقول لظهورها المعقول عنها  
لانها في العقول والنباح الهوي لا من يذنب يرجع عن الانكار بالآيات عليها  
والشكر فيها فان الحار في شئ لا ينظر فيما بينا فيه فادعوا الله بخلصين له الدين  
من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم وشق عليهم رفيع الدرجات ذو العرش  
خبر ان اخر ان لدلالة على علو صمدية من حيث المعقول والخصوس الدال على فقر  
باللوهية فان من ارتفعت درجات كماله بحيث لا ينظر ردها كمالا وكان له من  
الذي هو اصل العالم الجنتي في قبضة قدرته لا يصح ان يشرك به وقيل  
الدرجات مراتب المخلوقات او مصاصا عبد الملائكة الى العرش والسموات ودرجات  
الثواب وقربى رفيع بالنصب على المدح للفي الروح من امره على من يشاء من عباده  
خبر رابع للدلالة على ان الروحانيات ايضا مستخرات لامره باظهار اثارها ومو

الوحي وتمهيد للنسوة بعد تقرير التوحيد والروح الوحي ومن امره بيبانه لانه امر  
بالخير ومبذوه والامر من الملك المبلغ على من يشاء من عباده بخبارة للنسوة وفيه  
ذيل على انظار عظامية ليشير رغبة الالقاء والمستكن فيه الله او لمن اول الروح والام  
مع القرب نويد الثاني يوم التلاق يوم القيامة فان فيه تتلافي الارواح والاي  
واهل السما والارض والمعبودون والعباد والاعمال والعمال يومهم بارزوا  
خارجون من قبورهم او طاهرون لا يشترهم شي وظاهرة نفوسهم لا تجبههم  
عواشي الابدان او اعمالهم وسرايرهم لا تحمي على الله منهم شي من اعتناهم  
واعمالهم واخوالهم وهو تقرير لقوله بارزون وازاحة للحوم ما يتوهم في الدنيا  
لذلك الملك اليوم ربنا الواجب لها حكاية لما يشال عنه في ذلك اليوم ولما عجا  
به او ما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال اسباب وارتفاع الوسائط واما  
حقيقة الحال فناطقة بذلك دائما اليوم تجزي كل نفس ما كسبت كانه نتيجة  
لما سبق وتحقيقه ان النفوس كسبت بالعباد والاعمال هيئات توجب  
لذتها والمها لكنها لا تشع لها في الدنيا لغوايق تسعها فاذا قامت قيامتها  
والت العوايق واذركت لذتها والمها لا ظلم اليوم بيقض الثواب وزيادة  
العقاب ان الله يربح الحساب اذ لا يشغله شأن عن شأن فيصل اليهم ما  
يستحقونه سريعا وانذرهم يوما لا رقة اي القيامة سميت لها لازوها  
اي قريتها او الخطاة الازفة وهي مشتار فتم النار وقيل الموت اذ الغلوب الذي  
الحناجر فها ترفع عن اماكنها فتلصق بحناجرهم فلا تعود في رخوا ولا تخرج  
فليس ترحوا كالمطين على العمرة حال من اصحاب القلوب على المعنى لا رة على الاضافة  
او رها او من ضمير ما في لري وجمعة كذلك لان الكلمة من انفعال العقول فظلم  
اغناهم لها خاضعين ومن منفعوا لاندتهم على انه حال مقدرة ما للظالمين من جيم  
قريب مشفق ولا شفيح يطاع ولا شفيح مشفع والقمار ان كانت للكفار  
وهو الظاهر كان وضع الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اخصاص ذلك بهم  
وانه لظلمهم بظلمهم حاشية الاعين للظلمة الحاشية كالظلمة الثانية الى غير المحرم  
او استراق النظر اليه واخباة الاعين وما تحمي الصدور من الضمائر والجملة خبر  
خامس للدلالة على انه ما من حفي لا وهو متعلق بعلم والحر والاسم يقضي بالحق لانه  
الملك الحاكم على الاطلاق فلا يقضي شي الا وهو حقه والذين يدعون من دونه  
لا يقضون شي فكم عجم لان الجماد لا يقال فيه انه يقضي ولا يقضي وقرا نافع  
وهشام بالفاعل الاتفات او اضماء رقل ان الله هو السميع البصير تعبر











هَمَّ اصْحَابُ النَّارِ مَلَامُوهَا فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَنَسُوا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَنَسُوا مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ  
عند معانيه العذاب مَا أَقُولُ لَكُمْ مِنَ النَّصِيحَةِ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ  
ليعصمني من كل سوء إِنَّ اللَّهَ بِصَبْرِنَا لَبَاسٍ فَيَجْزِيهِمْ فَكَانَتْ خَوَاصِ  
لوعدهم المفلحون من قوله قَوْفَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا شَدِيدًا مَكْرَهُمْ  
وقيل الضمير لموسى وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ فِرْعَوْنٌ وَقَوْمُهُ وَاسْتَغْنَى بِكَرَمِ  
عَنْ ذِكْرِ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ أَوَّلُ ذَلِكَ وَقِيلَ تَطْلِيهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْمِهِ فَاتَّهَتْ قُرَالِي  
جَبَلٍ فَاتَّبَعَهُ طَائِفَةٌ فَوَجَدُوهُ يُعْمَلُ وَالْوَحُوشُ مَقْفُوفٌ خَوْلَهُ فَرَجَعُوا رِعَابًا  
فَقَتَلَهُمْ سَوَاءُ الْعَذَابِ الْغَرَقُ أَوِ الْقَتْلُ أَوِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهِمْ  
عَذَابًا وَنَحْسًا جَمْلَةً مُسْتَنَةً أَوِ النَّارُ خَيْرٌ مَخْذُوفٌ وَيَعْرِضُونَ سُنْبُلًا  
لِلنَّبِيَّاتِ أَوْ يَبْدُلُ وَيَعْرِضُونَ حَالِمْهَا أَوْ مِنْ لَأَنٍ وَقُرَيْتٌ مَضْمُونَةٌ عَلَى الْأَحْصَاءِ  
أَوْ بِأَحْصَاءٍ فَيُعْرَضُونَ بِمِثْلِ يَضْلُونَ فَاتَّعَرَّضَهُمْ عَلَى النَّارِ أَحْزَانُهُمْ  
لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ عَرْضُ الْأَسَارِيِّ عَلَى السَّيْفِ إِذَا قَاتَلُوا بِهِ وَذَلِكَ لِأَرْوَاحِهِمْ كَمَا  
رَوَى بَنُو مُسْعُودَاتٍ أَوْ أَحْمَمَ فِي أَجْوَابٍ طَيْرٌ سَوْدٌ تَعْرِضُ عَلَى النَّارِ بِكَرٍ  
وَعَسَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَكَرَ لَوْ قَبْلَ تَحْمِيلِ التَّخْصِيصِ التَّابِثُ وَفِيهِ  
ذِكْرٌ عَلَى نَفْسِ النَّفْسِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَيُّ هَذَا مَا دَا  
الدُّنْيَا فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ قِيلَ لَهُمْ اذْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ يَا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ  
الْعَذَابِ عَذَابُ جَهَنَّمَ فَاتَّهَتْ اسْتَدْمَا كَانُوا فِيهِ وَأَشَدَّ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَهَرَا  
نَافِعٌ وَحَمْرَةٌ وَالْكَسَايُ وَيَعْقُوبُ وَخَفَضَ إِذْ خَلُّوا عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِأَدْعَائِهِمْ  
النَّارُ وَإِذْ يَخْجَلُونَ فِي النَّارِ وَادَّكَرُوا وَقَتَّ تَحَامُّهُمْ فِيهَا وَتَحْمِيلُ عَطْفَةِ  
عَلَى عَذَابٍ وَقِيلَ لَكُمْ لَضَعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا تَفْصِيلُهُ إِنْ كُنَّا لَكُمْ  
نَبْعًا تَبَاغَا كُذِّمَ فِي جَمْعٍ خَادِمٍ أَوْ ذِي نَبْعٍ مَعْنَى تَبَاغَى عَلَى الْأَحْصَاءِ أَوِ الْخَوَاصِ  
فَهَلْ أَنْتُمْ مَعْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ بِالْذَّفْعِ أَوِ الْحَمْلِ وَنَصِيبًا مَقْعُودًا  
لَمَّا دُلَّ عَلَيْهِ مَعْنُونَ أُولَءِ بِالتَّضَمُّنِ وَمَصْدَرُ كَشِبًا فِي قَوْلِهِ لَنْ يَغْنَى عَنْهُمْ  
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَيَكُونُ مِنْ صِلَةِ مَعْنُونَ قَالُوا الَّذِينَ  
اسْتَكْبَرُوا إِنْ كُنَّا لَنَكُلُّهُمْ عَنَّا وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَتَقْوَى عَنْكُمْ وَلَوْ قَدْ زُنَّا لِأَعْيُنِنَا  
عَنْ نَفْسِنَا وَفَرِيئًا كَلَّا عَلَى التَّكْبِيرِ لَأَنَّهُ مَعْنَى كَلَّا وَتَوْنِيئُهُ عَوْضُ الْمَضَامِ  
الْبَيْتِ وَلَا يَجُوزُ جَعْلُهُ خَالًا مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي الظَّرْفِ فَاتَّهَتْ لَا يَفْعَلُ فِي الْحَالِ الْمُنْقَدِّ  
كَمَا يَفْعَلُ فِي الظَّرْفِ الْمُنْقَدِّ كَقَوْلِهِ كُلُّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ إِنَّ اللَّهَ فَدَحَكَ بَنِي الْعِبَادِ  
بِأَنَّهُ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَقَالَ الَّذِينَ

فِي النَّارِ خَزَنَةٌ يَخْمَمُ أَيُّ خَزَنَتِهَا وَوَضَعَ حَصَمٌ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِلْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ  
تَحْلَهُمْ فِيهَا وَتَحْمِلُ أَنْ تَكُونَ حَصَمٌ أَبَدٌ ذَكَرَ كَلَامًا مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَحْنَا وَنَعِينُ  
الْقَعْرَاءُ عَوَارِجُكُمْ عَقِيفٌ عَمَّا يَوْمًا فَذَرِ يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ شَيْئًا مِنَ الْعَذَابِ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لِيَوْمًا عَذَابُ الْمُضْطَافِ وَمِنْ الْعَذَابِ بَيِّنَةٌ قَالُوا أَوَّلُهُمْ  
تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَرَادُوا بِهِ الزَّمِيمَةَ لَخَلَّيْنَاهُمْ  
أَصْنَاعَهُمْ أَوْ أَتَاتِ الدُّعَا وَتَعْطِيلُهُمْ اسْتِثْنَاءُ الْأَخَابَةِ قَالُوا بَلَى قَالُوا  
فَادْعُوا فَا تَا لَخَبْرِي فِيهِ إِذَا لَمْ يُوَدَّنْ فِي الدُّعَا لَمْ يَأْتِ لَكُمْ وَفِيهِ أَفْطَا  
لَهُمْ مِنَ الْأَخَابَةِ وَمَا دُعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ضَبَاعٍ لَا حَبَابَ إِنَّا  
لَنَنْصُرُ سُلُوكَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَقِّ وَالْظُّفَرِ وَالْإِنْقَادِ لَهُمْ مِنَ الْكَفَرِ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَدْنَى فِي الدَّارَيْنِ وَلَا يَنْتَقِضُ ذَلِكَ  
عَمَّا كَانَ لَهُمْ مِنَ الْعِلْمَةِ امْتِحَانًا إِذَا الْعِبْرَةُ بِالْعَوَاقِبِ وَغَالِبٌ لَهَا مَرُوءَاتُ  
جَمْعُ شَاهِدٍ كَصَاحِبٍ وَاصْحَابٍ وَالْمُرَادُ لَهُمْ مَنْ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لِلشَّهَادَةِ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ  
الظَّالِمِينَ مَعْلَمَتُهُمْ بَدَلٌ مِنْ لَوْلَا وَعَدَمُ نَفْعِ الْمَعْدَرَةِ لَأَهْلًا نَاطِلَةً  
أَوْ لَا تَلَا يُوَدَّنْ لَهُمْ فَيَعْتَدُونَ وَيُؤْتَى الْكَافِرِينَ وَنَافِعٌ بِالنَّارِ وَهُمْ  
الْكَفَرَةُ وَالْبَعْدُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَهُمْ سَوَاءُ الدَّارِ جَهَنَّمَ وَكَفَرَاتُهَا مُوسَى هَدَى  
مَا يَهْتَدِي بِهِ فِي الدِّينِ مِنَ الْحَقِّ وَالصَّحَفِ وَالشَّرَائِعِ وَأَوْرَثْنَا نَبِيَّ مَرَّ أَلِ  
الْكِتَابِ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ التَّوْرَةَ هَدَى وَذَكَرَ هِدَايَةً وَتَرَكْنَا  
أَوْ هَدَايَا وَمَذَكَّرْنَا أَلِ الْبَابِ لِدَوِي الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ فَاصْبِرْ عَلَى أَدْنَى  
الْمُسْتَشْرِكِينَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ بِالْغَيْبِ لَخَلْقُهُ وَاسْتَشْهِدُوا نَحْلًا مُوسَى ن  
وَفِرْعَوْنَ وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيَاكَ وَأَقْبَلْ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَتَذَكَّرْ فَرِطَانِكَ بِرِ  
الْأُولَى وَالْإِهْتِمَامَ بِأَمْرِ الْعَدَى بِالْإِسْتِغْنَاءِ فَاتَّهَتْ نَعَالِي كَانِيكَ بِالْغَيْبِ  
وَإِظْهَارِ الْأَمْرِ وَسَيِّحُ حَمْدُكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِكْبَارِ وَذَكَرَ عَلَى التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ  
لِقَوْلِكَ وَقِيلَ لِمَنْ هَدَى لَوْ قَبْلُ وَكَانَ لَوَاجِبُ مَكَّةَ رَكْعَتَانِ بَكْرَةٌ وَرَكْعَتَانِ  
عَشِيَّةً إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّاهُمْ غَاوٍ فِي  
كُلِّ جَادِلٍ مُبْتَلٍ وَإِنْ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ وَالْيَهُودِ جِئِينَ قَالُوا لَسْتَ حَسْبًا  
بَلْ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ دَاوُدَ يَبْلُغُ سُلْطَانَهُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيُسَبِّحُ مَعَهُ الْأَقْفَارُ إِنَّ  
فِي صُدُورِهِمْ لَكِبْرًا أَكْبَرُ الْأَكْبَرِ عَنِ الْحَقِّ وَتَعْظُمُ عَنْ التَّفَكُّرِ وَالْعِلْمِ وَأَرَادَهُ  
الرِّيَاسَةَ أَوَاتِ النَّبُوَّةِ وَالْمَلِكِ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَا هُمْ بِهَا لَغِيهِ بَيِّنَاتٌ فَع



الآيات أو المراد **فَأَسْتَعِذُّ بِاللهِ** فالجنى اليه **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**  
لا فوالكم وأفعالكم **لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ** فمن أجل  
على خلقه ما مع عظمها ولا من غير أصل قدر على خلق الاشياء ثانيا من أصل  
وهو بيان لا شكل ما تجد لون فيه أمر التوحيد **وَكُنْ كَازِلًا لِلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**  
لا أنهم لا ينظرون ولا يناملون لقرط غفلتهم وانبايعهم هو لهم **وَمَكَ**  
**يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ** الغافل والمستبصر **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا**  
**الْصَّالِحَاتِ وَلَا أَلْسِنِي** والمحسن والمسيح لأن المفضلون في مساواة  
المحسنين في المال من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطفت المؤمنين مع عطفت  
عليه على الأعمى والبصير لتغاير الوصفين في المفضلين والدلالة بالضرورة  
والتمثيل **فَلْيَا تَذَكَّرُونَ** أي تذكروا ما قلنا لا يتذكرون والضمير للناس  
أو الكفار وقرا الكوفيتون بالناس على تعذيب الخطاب أو الانفات أو أمر الرسول  
بالخطابة **إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا** في مجيئها لوضوح الدلالة على  
جوازها واجتماع الرسول على الوعد بوقوعها **وَكُنْ كَازِلًا لِلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ** لا  
يعتدقون لها لتصور نظرهم على ظاهر ما يحسبون به **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي**  
**أَعْبُدُونِي** استجب لكم انيكم لقوله **إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَرَبِيَّةً** في  
**سَيَذَرُوكُم خَلْقًا خَيْرًا مِنْكُمْ** صاعدين وان فسر الدعاء بالسؤال كان استنكارا  
الصارف عنه منزل منزلة للمبالغة والمراد بالعبادة الدعاء فاته من بوا  
وقراين كثير وابو بكر سيد خلون بضم اليا وفتح الحاء **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ**  
**الْأَنْفُسَ لِيَسْكُنَ فِيهَا مِنْ نَفْسِكُمْ** بان خلقه باردا مظلما ليؤدبي الى  
ضعف الحركات وهذا الخواص **وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ** اي بصر فيه اوبه واسناد  
الابصار اليه يحاز فيه مبالغة ولذلك عدل به عن التعليل الى الحال **إِنَّ اللَّهَ**  
**لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ** لا يوازنه فضل ولا شعاعه لم يقل بفضل ولكن أكثر  
الناس لا يشكرون **لَهُمْ بِالْمَنْعِ وَأَعْفَاءِهِمْ مَوَاقِعُ النِّعَمِ** وتكرير الناس  
لخصيص الكفران به **ذِكْرُكُمْ** المضمون بالافعال المقضية للأهمية والربوبية  
**اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** اخبار متزايدة تخصص الاحقة السابقة وتقرر بها  
وقري خالق بالتصنيف على الاختصاص فيكون لا اله الا هو استنباطا بما هو  
كالنتيجة للأوصاف المذكورة **فَإِنِّي تُوفِّكُون** فكيف ومن الى وجهه نظر فون  
من عبادة الى عبادة غيره **كَذَلِكَ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ** يا أيها الناس **اللَّهُ يُخَيِّرُ** أي  
كما افكوا افك عن الحق كل من جحد بايات الله ولم ينسأ ملها **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ**

فان كان في  
فان كان في

لأرض قرا **وَالسَّمَاءَ بَنَاءً** استدل لان بافعال اخر خصوصية **وَمَنْ يَكْفُرْ**  
**بِأَحْسَنِ مِثْرًا** بان خلقكم منتصب القائمة بادي لشدة متناسبا لاعتصافه  
والعظيمة منتهى المزاولة الصناعات واكتساب الكمالات **وَرَبُّكُمْ**  
**الْعَلِيمُ** اللدائيد **ذِكْرُكُمْ** الله ربكم **اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** فان كل ما سواه  
مترتب مقدر بالذات مقدر للزوال هو الحق المنفرد بالحياة الدائمة لا اله الا هو  
او لا متخوذ ليساونه او يماثيه في ذاته وصفاته **قَدْ دَعَا فَاغْبُوه** فاعبدوه **وَمَنْ يَحْلِبْ**  
**الَّذِينَ** أي الطاعة من الشرك والربا الحمد لله رب العالمين قائلين له قل في هيب  
ان اعبدوا الذين تدعون من دون الله **مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ** من لبي من الحج والابان  
فانها مقوية لدلالة العمل منتهية عليها **وَأَمُرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَى الْعَالَمِينَ**  
ان انقاد له واخضع له ديني **فَوَالَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رَأْسٍ ثُمَّ يَصِفُكُمْ** ثم يصفكم  
ثم يحكمكم **طِفْلًا** اطفالا والتوحيد لازمة الجسد في كل واحد منكم ثم  
لتنطقوا **أَشَدُّكُمْ** اللام فيه متعلقة محذوف تقديره يبعثكم لتبلغوا وكذا في  
قوله **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَيْءٌ** شيوخا ونحو عطفه على لتبلغوا وقرى شيوا بالكنس وشيئا  
لقوله **طِفْلًا** ومنكم **مَنْ يَتَّبِعُكُمْ** من قبل من قبل الشفوعة او بلوغ الاش  
ولتبلغوا **وَيَعْلَمُ** لك لتبلغوا **أَجَلًا مَسْمُومًا** هو وقت الموت او يوم القيامة  
**وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ما في ذلك من الحج والغير هو الذي يحيي ويميت **فَإِذَا**  
**قَضَىٰ أَمْرًا** اذا اراده **فَأَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** فلا يحتاج في تكوينه الى عدة  
وتجسس كلفة والفاء الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق من حيث استه  
بقتضي قدرة ذاتية غير متوقفة على التدبير والمواد **اللَّهُ رَبُّ الدِّينِ جَادِلُ**  
**الَّذِينَ يَكْفُرُونَ** أي يصرفون عن التصديق به وتكرير ذكر المجادل لتعدد المجادل  
والمجادل فيه او للتوكيد **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ كِتَابِ** بالقرآن وبحجج الكتب  
السمائية **وَيَمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا مِنْ سَائِرِ الْكُتُبِ** او الوحي والشرائع **مُسَوِّمًا**  
**يَعْلَمُونَ** جزا تلك بنهم اذا لا غلال في اعنا **فَمَنْ ظَنَّنْكُمْ** ليعلمون اذا المعنى على  
الاستقبال والتعريف بلفظ المقضي لتيقينه **وَالسَّلَاسِلُ** عطف على الاغلال او  
مبتدأ خبر **يُسَبِّحُونَ** في الحميم والعائد محذوف اي يسبحون لها وهو على  
الاول حال وقرى والسلاسل **يُسَبِّحُونَ** بالنصب وفتح اليا على تقدير المفعول عطف  
الفعلية على الاستمعية **وَالسَّلَاسِلُ** بالجر حملا على المعنى اذا لا غلال في اعنا **فَمَنْ**  
اعنا **فَمَنْ** في الاغلال او اصما للبيان ويدل عليه القراءة **بِهِ** ثم في **لَا يَسْجُدُونَ**  
بحرفون من سجرا لنور اذا املاه بالوقود ومنه السجود للصديق كما تد سجرا بالحي



على والمراد بقدرتهم بانواع العذاب ويقتلون من بعضهم الى بعضهم قيل لهم  
**اَيُّكُمْ شَرُّكُمْ** من دون الله قالوا اصلوا غنا غنا واعتنا ذلك  
قبل ان نعرفهم الله اوصنا عواغنا فلم نجد منهم ما كنا نتوقع منهم بل  
**لكن ندعوا من قبل شيئا** بل ندين لنا اننا لم تكن نعبد شيئا بعنا ذنوبهم فانهم  
ليسوا شيئا يعبدونهم كقولك حسنة شيئا فلم يكن كذلك مثل هذا الضلال  
**يفضل الله الكافرين** حتى لا يفتندوا الى شي ينفعهم في الآخرة او ينجيهم عن الهلكة  
حتى لو نظروا لولا انهم يفتندوا في ذلك لكانوا الاضلال كما كنتم تفرحون في الآخرة  
تتظنون وتنتكرون بعين الحق وهو الشرك والطغيان وما كنتم تفرحون  
تنتسعون في الفرح والغدول الى الخطاب للبا لغية في التوبخ اذ خلوا ابواب  
**جحيم** الابواب السبعة المعسومة لكم خالدين فيها مفترين بالخلود في بيوتهم  
**منوي** المتكبرين عن حقهم وكان مقتضى المنظم فيفسد مدخل المتكبرين ولكن لما  
كان الدخول المقيد بالخلود سبب الشوي غير ما طوي فاصبر ان وعد الله  
فهل لك الكفار حق كائن لا محالة فاما ربك فان نزلت وما من نبي لك كيد  
الشريعة ولذلك حقت النون الفعل ولا تلحق مع ان وعدنا بعض الذي وعدهم  
وهو القتل والاسم او توفيتك قبل ان تراه فاليك ترجعون يوم القيام  
فيحاسبهم باعمالهم وهو جواب توفيتك وجواب ربك من عندنا مثل هذا  
ويجوز ان يكون جوابا لهما معني ان نعتهم في حياتك اول نعتهم فاننا نعد  
في الآخرة اشد العذاب ونبدل على شدته الاقتصار على ذكر الرجوع في هذا المعنى  
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم  
نقصص عليك اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربعه وعشرون الفا والمذكور  
قصصهم اشخاص معدودة وما كان رسول ان ياتي بآية الا بآذن الله  
فان المعجزات عطاها قسمها بدينهم على ما اقتضته حكمته كسائر القسم ليس  
لهم اختيار في اتيان بعضها والاستبعاد بآيات المعجزات لها فادحا امر الله  
بالعذاب في الدنيا والآخرة **ففي الحق** باحسان الحق وتعذيب المبطل **وحسب**  
**هنا لك المظنون** المعاندون باقتراح الايات بعد ظهورها بدينهم عنها  
**الله الذي جعل لكم** الا نعام لتزكوا فيها وممنها تاكلون فان من جنبها  
ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويترك وهو الابل والبقرة ولكم فيها منافع  
كالابلان والحمود والاوزار ولتنبهوا عليها حاجة في صدقكم بالمسافرة عليها  
وعليها في البر وعلى الفلك في البحر تحكون وانما قال وعلى الفلك ولم يقل في

الفلك

الملك للراوحة وتغيير النظم في الاكل لانه في خير القرورة اذ يعصده النعش  
والسلاذ والركوب والمسافرة عليها قد تكون لاعراضه بنية واجبة او مندوبة  
او للقر في بين العين والمنفعة **وتزكوا** اي تزيّنوا ولا يلد الدالة على حال قدرته وفطرته  
وتزكوا في آيات الله **شكروا** فانها الظهورها لا تقبل الانكار وهو ما صلب في اذ  
قدرته متعلقا بضميره كان الاولى رفعة والنفرة بالناس في اعوب منها في الانما  
غير الصفات لانها ما اقل ليس برب في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين  
من قبلهم كانوا اكثر منهم قوة وانا راى في الارض ما بقي منهم من المظنون  
والمضاهي وخوبها وقيل اننا راينا من بعد في الارض لعظمهم فاما اعني عنهم  
ما كانوا يكتسبون الاولى نافية واستغنى مائة منصوبة باعني والثانية  
موضولة او مقصدية مرفوعة به فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات  
او الايات الواخحات فرحوا بما عندهم من العلم واستخفوا علم الرسل والمراد  
بالعلم عقائدهم الزائفة وشبههم بالاحضة لقوله بل اذرك علمهم في الآخرة  
وهو قولهم لا نبغث ولا نعذب وما اظن الساعة قايمة ونحوها وسمها علما على  
زعمهم ثم كما هم من علم الطبايع والتنجيم والصفاء ونحو ذلك او علم الانبياء  
وفهمهم من حكمهم منه واستمروا وهم به ويؤيدون **وحاق** ففهم ما كانوا يربون  
**شكروا** وقيل المعجزة ايضا للرسل فاهتموا راوا ما ندي حصل الكفار وشبهوا  
عاقبتهم فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكا فزين جراحهم  
واشتهوا ايم فرحوا بما اوتوا من العلم فلما راوا باسنا شدة عقابنا قالوا **اَيُّكُمْ**  
**بالله وحده** وكفرا بما كانوا يشركون يعنون الاضمار فلم يذكروا **بشعير**  
لما راوا باسنا لا متنازع قبوله حديد ولذلك قال لربك بمعني لم يسمع ولم يستمع  
والقاء الاولى لان قوله فما اعني كالنقطة لقوله كانوا اكثر منهم والثانية لان  
قوله فلما جاءتهم كالتفسير لقوله فما اعني والباقيتان لان رؤيت الباس مستبينة  
عن محي الرسل وامتناع نفع الايات مستبينة عن الرؤية **سنة الله التي قد**  
**خلقت في عباده** اي من الله ذلك سنة ما ضمنية في العباد وهي المصادرة المؤكدة  
**وحسب** هذا لك الكافرين اي وقت رؤيتهم الباس استمروا كان سنعة الزمان  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن  
• • • • •  
**سورة فصلت بكية وهي اربع وخمسون آية**

اي آية من تلك  
الآيات



بسم الله الرحمن الرحيم  
حم ان جعلته مبتدأ خبره نزل من الرحمن رحيم وان جعلته تعديا لمخروف  
فتنزل خبر مخدوف او مبتدأ مختص به بالصفة وخبره كتاب وهو على الاولين  
نزل منه او خبر آخر او خبر مخدوف ولعل اقتراح هذه السور السبع نحو وشهدنا  
بذلكها مصدرة ببيان الكتاب متشاككة في التظلم والمعنى واصافة التنزيل الى  
الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والذنبية فصلت ثاب  
مترت باعتبار اللفظ والمعنى وقرئ فصلت اي فصل بعضها من بعض باختلاف  
الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق والباطل فرأنا عريضا نصب على المدح  
او الحال من فصلت وفيه امتنان بسمولة فرأته وهمه لغوم يعلمون العز  
اوله العلم والنظر وهو صفة اخرى لقرآنا او صلة لتنزيل ولقد صدقت  
والاول اولي لوقوعه بين الصفات شيرا ونذيرا للعالمين به والمحالين له  
وقرأ بالرفع على الصفة لكتاب او الخبر مخدوف فاعرض كثرهم عن تدبر  
وقبوله فهم لا يستمعون سمع تاما وطاعة وقالوا فلو بنا في الكتب  
نرعوها اليك اعظيمة جمع كتاب وفي اذاننا وقرآنا واصلة النقل وقرئ  
بالكسر ومن يبيننا ويكتب لك حجات يمدحنا عن التواصل ومن الدلالة على ان  
مبتدئ منهم ومنه حيث استوعب المسافة المتوسطة ولم يبق فراغ وهذه  
تشبيهات لتبوقلومهم عن ذراك ما يدعوه الله واغتفاده وح انما عهم  
له وامتناع مواصلة نعمهم وموافقهم للرسول فاعمل على دينك او في انطال  
امرنا انما عاملون على ديننا او في بطل امرك قل اما انا بشرا منكم  
يوحي الي انما اهلكم الله واحد لست ملكا ولا جينيا لا يمكنكم التلقي منه ولادة  
الحيات تنوعت الغفول والاشماع وانما ادعواكم الى التوحيد والاستقامة في  
العمل وقد يدل عليه ما دلائل العقل وشواهد النقل فاستقيموا اليه  
فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه او فاستنوا اليه بالتوحيد والاعمال  
في العمل واستعبروه مما استمر عليه من سنو العتيدة والعمل بمرشد هم على  
ذلك فقال وويل للشركين من فرط حمايتهم واستخفافهم بالله الذين لا يؤمنون  
لركوب الخاسر وعدم استقامتهم على الخلق وذلك من اعظم الرذائل وفيه يدل  
على ان الكفار مخاطبون بالفروع وقيل معناه لا يفعلون ما ينزل في انفسهم  
وقرأ الايمان والطاعة وهم بالآخرة هم كافرين حال شعرة بان امتناعهم  
عن الزكاة لاستغرافهم في طلب الدنيا وانكارهم لآخرة ان الذين آمنوا وعملوا

انما حارب لهم اخر عن محنوت لا يمن به عليهم من الحق واصلة النقل والقطع  
من مبتدأ الخبل اذا قطعته وقيل نزلت في المزي والمزني اذا عجزوا عن الطاعة  
كتب لهم الاجر كما جمع ما كانوا يعملون قل استكبروا عن الله الذي خلق الارض  
يومين في مقدار يومين وبوئين وخلق في كل نوبة ما خلق في سبع ما يكون وعل  
المراد من الارض ما في حصة الشغل من الاجرام البسيطة ومن خلقها في يومين انه  
خلقها املا مشتركا لخلقها مورا لها صارت انواعا وكثرهم به الحادهم  
في اذنه وصفاته ويجعلون له اعداء ولا يصح ان يكون له اعداء ذلك الذي خلق  
الارض في يومين رب العالمين خالق جميع ما وجد من الممكنات ومزجتها جعل  
فيها رواسي استيناف غير مغطوف على خالق الفضل بما هو خارج عن الصلة  
من قوتها من نفعها عليها ليظهر للنظار ما فيها من جوده الاستبصار وتكون  
منافعها معرضة للطلاب وبارك فيها واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات  
والحيوان وقد رويها اقواتها اقواتها بان عين لكل نوع ما يصلح له  
به واقواتا تنشأ منها بان خص خدوت كل قوت بقطر من قطرها وقرئ وم  
فيها اقواتها في ربعة ايام في ربعة اربعة ايام كقولك سررت من البصرة الى  
بغداد في خمسة ايام والى كوفة في خمسة عشرة ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين  
للاشارة بقصا لهما لليومين الاولين والنسخ على الفلكة سواء ابي سوا  
سواء عني سنوا والجملة صفة ايام ويدر عليه فراء يعقوب بالجر وقيل خالك  
من الضمير في اقواتها او فيها وقرئ بالرفع على هي سواء للسائلين متعلق  
بمخدوف تقديره هذا الحضر للسائلين عن مدة خلق الارض وما فيها او بقدر  
اي قدر فيها الاقوات للظالمين لها ثم استوي الي اسماء فصدخوها  
من قوتهم استوي الي مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يلوي على غيره والظاهر  
ان ثم لتعاقب ما بين الخلق لا التراجيح في المدة لقوله والارض بعد ذلك خاها  
ودخوها من تقدم على خلق الحيوان قوتها وهي دخان امر ظاهري ولعله اذ  
به ما دنتها او لاجل المنفعة التي ركب منها فقال لها وللارض انبسا  
ما خلقت فيكما من النبات والاشجار وازما او دعتكما من لاوضاع المختلفة  
والكائنات المتنوعة او ايتيا في الوجود على ان الخلق السابق معني التقدير  
او الترتيب للربة او الاخبارا واثبات السماحدوها واثبات الارض ان نصير  
مدخوة وقد عرفت ما فيه اوليات كل منكم الاخرى في خدوتها ما اريد توليد  
منكم نوعا او كرها شيئا ذلك او ايتما والمراد اظن ان حال قدرته فيها



ووجوب وقوع مراده لا اثبات الطوع والكره لهما ومما مضى وان وقعنا  
موقع الحال **قَالَ لَنَا أَنْتُمْ كَمَا لَعْنُ مَقَادِيرَ** بالذات والاطهر ان المراد بقوله  
تأثير قدرته فيهما وتاثرهما بالذات عنهما ومثلهما بامر المطاع واجا المظلم  
للطائع كقوله كن فيكون وما قيل انه تعالى خاطبهما وانذرهما على الجواب عما  
يتصور على الوجه الاول والاخير وانما قال تعالى يعين على المعنى باعتبار كونهما  
مخاطبتين لقوله ساجدين **فَصَا هُنَّ سَبْعُ سَمَوَاتٍ** فخلقنا خلقا ابتداء  
واتقن امرهن والضمير للسماء على المعنى او منبهته وسبع سموات حال على الاول  
وتحيز على الثاني في يومين قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر  
والغيوم يوم الجمعة **وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا** شافها وما يتاثر منها بان جعلها  
عليها اختيارا واطيعا وقيل اوحى اليها امرها باوامره **وَرَبَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا**  
**مِعْصَانٍ** فان لكواكب ترى كالمناجاة لا عليها وحفظنا اي وحفظنا لها  
من الآفات او من المستزقة جفطا وقيل مفعول له على المعنى كانه قال وحفظنا  
السماء الدنيا عصا بمعززة وحفظنا ذلك نقدر العزير العلم البالغ في القدر  
والعلم فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا البيان **فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ عَذَابَ**  
**الْعَذَابِ** فذكرهم عذاب شديد بالواقع كانه صاعقة مثل صاعقة عاد  
وممود وقري صاعقة مثل صاعقة عاد وممود ونبي المدة من الصعق او الصعق  
يقال صاعقة الصاعقة صاعقا فصعق صاعقا **إِذَا نَشَأَ الرَّسُلُ الْخَالِ**  
**مِنْ صَاعِقَةٍ** عاد ولا يجوز جعله صاعقة لصاعقة او ظرفا لانذرتمكم نفسا المعنى  
من بين يديهم ومن خلفهم من جميع جوانبهم واجتهادهم من كل جهة او من  
جميع الارض الماخبي بالانذار عما جري فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير  
عما اعد لهم في الآخرة وكل من اللغتين تخم لهما اذن قبلهم ومن بعدهم وقد  
بلغهم خبر المتقدمين واخبرهم هو وصالح عن المشاخرين داعين الى الايمان بهم  
اجمعين وتحمل ان يكون عبارة عن الكثرة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
مكان ان لا تعبدوا الا الله بان لا تعبدوا او اي لا تعبدوا **وَلَقَدْ أَوْفَيْنَاكُمْ**  
**أَنْزِلَ إِلَيْنَا لَقَدْ أَوْفَيْنَاكُمْ** برسالته فإنا لما أرسلناكم به على رءوسكم كآفون  
اذ انتم بغير مثلنا لا فضل لكم علينا فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير  
الحق فتعظموا فيها على اهلها بغير استحقاق **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ قَوْلَ**  
**رُسُلِكُمْ لَتَعْلَمُوا بَلَاءَنَا** وشؤكهم قيل كان من قوتهم ان الرجل منهم ينزع الصخرة  
فيتخذ منها بيده او كمريرا ان الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة قدرة

فانه قادر بالذات مقتدر على ما لا يدناهي قوي على ما لا يقدر عليه غيره **وَكَا نُونًا**  
**يَعْرِفُونَ** الفاحق ويكرهون وموعظت على فاستكبروا **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ**  
**رِجْاحًا صَرْصَرًا** باردة هائلة بشدة يزدحم من القبر وهو الرجز الذي يضرب جمع او شد  
القوت في موقعا من القبر يربى **يَا مَعْصِيَاتِ** جمع عصى من جنس عصى تعص  
سعد سعدا وقراء الحجازيان والبصريان بالسكون على التخفيف او التعت على  
نقل او الوصف بالمصدر قيل كن اجر شوال من الاربعاء الى الاربعة وما عذب  
قوم الا في يوم الاربعاء **لَنْذَرْتَهُمْ عَذَابَ** جزى في الحياة الدنيا امتا فاعذبا  
الى الجزى وهو الدال على قصد وصف به لقوله **وَلَعَذَابُ** الآخرة آخري وهو في  
الاميل صفة المعذب وانما وصف به العذاب على الاستناد الحجازي للمبالغة  
**وَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ** بدفع العذاب عنهم واما مود فعدناهم فذل لناهم  
على الحق بنصب الحج وارسل الرسل وقري مود بالنصب بفعل ينصبه ما بعده  
ومنونا في الحادين ونظم الشاء **فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى** على الهدى فاختاروا الضلالة  
على الهدى **فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً** العذاب **أَهْوَنَ** صاعقة من السماء فاهلكهم  
واضنا فنفا الى العذاب ووصفه بالهون للمبالغة بما كانوا يكسبون من اختيار  
الضلالة **وَحَبِيبًا** الذين آمنوا وكانوا يتقون من تلك الصاعقة **وَيَوْمَ نَحْشُرُ**  
**أَعْدَاءَ اللَّهِ** الى النار وقري نحشروا على البنا للفاعل وهو الله عز وجل وقرا نافع  
نحشروا بالنون معنوعة وضم المشين ونصب عداكم **يَوْمَ نَحْشُرُ** ونحشروا  
آخريهم ليلا يتعزقوا وهي عبارة عن كثرة اهل النار حتى اذا ما جاءوها اضرروا  
وما من نية لتاكيد انزال الشهاد بالخصومة شديد عليهم **وَنَحْشُرُهُمْ** وابصارهم  
**وَعَلَوْهُمْ** مما كانوا يعملون بان ينطقوا الله او يظهر عليهم اننا نعدل على ما اقم  
لها فينطق لسان كذاب **وَقَالُوا لَوْلَا جَهَنَّمُ** عذبنا سؤالا نوح او نجيب  
ولعل المراد به نفس النجيب **فَالَوْ أَنْطَقْنَا اللَّهَ** الذي نطق كل شيء ايها انطقنا باخبارنا  
بل انطقنا الله الذي نطق كل شيء نطقا وليس نطقنا نجيبا من قدرة الله الذي نطق كل  
شيء ولواول الجواب والنطق بدلالة الحال بقى الشيء عما في الموجودات الممكنة وهو  
خلقكم اول مرة **وَالْيَدِ** رجعون تخم ان يكون تمام كلام الخلود وان يكون شديدا  
**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَضِيقُونَ** ان يشهد عليكم بمعصيتكم ولا آفناكم ولا جلودكم  
اي كنتم تستنكرون من التماس عند ارتكاب القول اجتنابا فاة الفضاحة وما ظنكم  
ان اعضاكم تشهد عليكم فاستنكرتم عنها وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يحق  
انه لا يبر عليه حال الا وعليه رقيب ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثير مما



تعملون فلذلك اجتزأتم على ما فعلتم وذكروا انما اشرارهم هذا وهو مبتدأ وقوله  
فلنكم الذي طعنتم بركم اذ اكرم خبران له ويجوز ان يكون طعنكم بعد لا وازد اكرم  
فأصبحتم من اخصابهم اذ صاروا من اخصابهم للاستعداد به في الدارين سبب الشك  
المتزلزلين فان يصبروا قال لنا رموني طم لاخلصهم عنها وان يستعذبوا  
فما هم من المغتربين سألوا العنبي وهي الرجوع الى ما يحبون فاما هم من المغتربين  
الحجابين ايها وطيرة قوله تعالى حكايته اجزأتم ارضنا ما لنا من محض وقري  
وان يستعذبوا فاما هم من المغتربين اي ان سئلوا ان يرضوا طم فاما هم من المغتربين  
فاعلون لقوات ملكة وقصصنا وقد راها طم للكفرة قرأ آخر ابا من الشياطين ه  
يستولون عليها استيلا القيص على البقيض وهو العنبر وقيل اصل القيص البذل  
ومنه المتعاقبة للمعاودة فريثوا طم ما بين ايديهم من امرا الدنيا واتباع  
الشهوات وما خلفهم من امرا الآخرة وانكاره وحق عليهم القول اي كلمة العدا  
في امير في جملة امير كقوله ان نيك عن احبيل الصنعة ما فوكا في اخر قد افكوا  
وهو حال من المجزؤن قد حلت من قبلهم من الجن والانس وقد عملوا اميل اعماهم  
الطمر كما نواها من تليل الاستحقاق فيهم العذاب والتميز طم وللهم وقال  
الذين كرموا لا سمعوا هذا القرآن والعوافيه وعارضة بالخواب وارتفعوا  
اصواتهم في الشؤشؤا على القاري وقري بجم الغين والمعنى واحد يقال الذي يلقي  
ولقي يلقوا اهذي لعلكم تغلبون على قرائته فكذلك يقر الذين كرموا وعدا  
شديد المراد طم هو لا القائلون او عامة الكفار ولكن بتمهم اسواء سببا  
اعماهم وقد سبق مثله الذي كانوا يعملون ذلك اشارة الى الاسواق حبرا  
اعدا الله خبره التار عطف بيان الخبر عذوف هم فيها في النار دار  
الخلد فافها دارا قامتهم وهو كقولك في هذه الدار دار سرور ونعي النار عينا  
على ان المعقود هو الصفة جرا كما كانوا ياتوا بتناجيدون يكرزون الحق ويلعبون  
وذكر الجود الذي هو سبب اللغو وقال الذين كرموا ربنا اربنا الذين اصلا كما من  
الجن والانس يعني شيطاني لتوعين الحاملين على الضلالة والعصيان وقيل  
انفس قابيل فاعما سببا الكفر والقنل وقرا ابن عمار وابن كثير ويعقوب وابو  
نكر والسوي رنا بالتحقيق كخذي في خذ وقرا الدوري باختلاف كسر الراء جعل  
عنت اقنا منا ندوسهما انتقاما منهما وقيل جعلهما في الدرك لا يستعمل لكون  
من لا سفلين مكانا او لا ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبية الله وقرأ  
بوحدانية الله استغنا موا في الجبل وشمل تراخيه عن الاقرار في الزينة من حيث

انه مبتدأ الاستقامة او لانهما عسرة قل ما تدع الاقرار وما زوي من الخلق الزا  
في معني الاستقامة من الثبات على الايمان واخلص العمل وانما الغرائض فسرنا بها  
تتزل على طم الملكة فيما بين طم ما يشترط صدقهم وصدق عندهم طم  
والجن او عند الموت او الخروج عن الغنى لا تحاها اما تعدمون عليه لا تحاها  
على ما خلفتم وان مصدرة او محقة مقدرة بالباء او مقسرة والتميز بالحسنة  
التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن وليا لكم في الدنيا  
نهمكم الحق ونخلصكم على الجن بدنا كما سبب الشياطين تغلبا لكفر وفي الآخرة  
بالشفاعة والكرامة حيث ما يتعادي الكفرة وقرا وهم ولكم فيها في الآخرة ما  
تستحي أنفسكم من المذايد ولكم فيها ما تحبون من الدعا معني الطلب وهو  
اعمر من الاول نزلا من عقوبتكم حال من ما يدعون للاشعاريات ما يفتنون  
بالشبهة الى ما يعطون مما لا يظن بها لهم كالنزل للضيف ومن احسن فوكا من  
دعا الى الله عبادته وعمل صالحا فيما بينة وبين ربه وقال اني من المسلمين  
تفخاره واتخاذ الاسلام ديناً ومذهبا من قولهم هذا قول فلان مذهبهم والاية  
عامة لمن استجتم تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل  
في المؤذنين ولا تستوي حسنة ولا شينة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الشا  
مزية لنا كذا لغيري ادفع بالتي هي احسن ادفع الشينة حيث اعترضتك بالتي  
هي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن الزايد مطلقا او باحسن ما  
يمكن دفعها به من الحسنات وانما اخرجته من حج الاستدنا فعملية جواب من قال  
كيف اصنع للمنا لعة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة فاذا الذي يملك  
وبينه عداوة كانه ولي حميم اي اذا فعلت ذلك صار عداوك المشاك مثل الو  
الشفيق وما يلقاها وما يلقى هذه السجية وهي تقابلها السية بالاحسان لا  
الذين صبروا فافها تحسن النفس عن الانتقام وما يلقاها الاد وحظ عظيم  
من الخير وكما لا تقس وقيل الخط العظيم الجنة واما ينزعك من الشيطان  
نزع النفس شبة به وسوسته لافها بعث على ما لا ينبغي كالذبح بما هو اسوأ وجعل  
النزع نازعا على طريقة جده او اريد به نازع وصفك للشيطان بالمصدا  
فاستغنى بالله من شركه ولا تطعه انه هو السميع الاستعاذ بك العليم  
بينك او بصلاحيك ومن يات به الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا  
للشمس ولا للقمر لانهما مخلوقات مأموران مثلكم واسجدوا لله الذي خلق  
الظلمة للاربعه المذكورة والمعقود تعليق الفعل عما اشعارا بانهما من عداد



ما لا يعلم ولا يختار ان كسرها انا تعبدون فان السجود اخضر العبادات وهو  
موضع السجود عندنا لا فتران الامر به وعند ابي حنيفة اخر الاية الاخرى لانه  
تمام المعنى فان استكبروا عن الامتنان قال الذين عند ربك من الملائكة مستح  
له بالليل والنهار اياما لقوله وهم لا يسأمون اي لا يملون ومن آيات  
آياتك تركي لا من حاشية يا سعة مظاهرة مستغارة من الخشوع معني المذل  
فانما اتركنا عليها اما اهترت وربت ترعرت وانفجرت بالنبات وقوي  
ربات اي زادت ان الذي احياها بعد موتها المحيي الموتي انه على كل شيء  
من الاحياء والامانة قد تزلزل الذين يخلعون عن الاستقامة في الدنيا  
بالطعن والتزيف والناويل الباطل والافتراء لا يحفون علينا فتحا زهم  
على الحاد وهم امن بغير في النار خير امن من ابي امنا بقوله القيامة قابل الالقا  
في النار بالاثبات مما مبالة في اتحاد حال المؤمنين اعمالا ما شئتم فقدر  
شديد انما تعلمون بصير وعين بالمجازاة ان الذين كرموا بالذكر لما جاء  
بذلك من قوله ان الذين يخلعون في ايماننا او مستانك وخبر ان مخذوف مقل  
معاندون وما يكونوا اولئك ينادون والذكر القرآن وانه لكتاب عزيز  
كثير النعم عديم الظهور ومنبع لا ينفك ابدا ولا ينفك عنه الباطل  
من بين يديه ولا من خلفه لا يظفرق اليه الباطل من جهة من الجهات او  
فيه من الاخبار الماضية والامور الالوية تنزل من حكيم حيي على كل  
خلق بما ظهر عليه من بصره ما يقال لك اي ما يقول لك كذا وقوله الاما قد  
بدر من قبلك الامثل ما قال لهم كذا فوجهه او ما يقول الله لك الامثل ما  
قال لهم ان ربك لذو مغفرة لانبيائه وذو عذاب اليهم لا عدائهم وهو على النا  
يعمل ان يكون المقول معني ان حاصل ما اوحى اليك واليه وعد المؤمنين بالمغفرة  
والكافرين بالعقوبة ولوجعلناه قرآنا اعجميا جواب لقوله هل ينزل القرآن  
بلغة العجم والعجم للذكر لقولوا لو لا فضل آياتنا بكت بلسان نفقهه  
اعجمي وعن في الكلام اعجمي ومخاطب عربي انكار مقترن بالتعريض والاعجمي  
يغال للذي لا يفهم كلامه وكلامه وقري اعجمي وهو مستويب الى العجم واعجمي  
على الاخبار وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هلا فصلت اياتا تجعل بعضها اعجميا  
لا يفهم العجم وبعضها عربيا لا يفهم العرب والمقصود ابطا لمقتضيهما استلزام  
المحذور والدلالة على انهم لا يتفكرون عن التعمت في الآيات كيف كانت قل هو  
الذين آمنوا هدي الى الحق وسبقا لما في الصدور من الشك والمشبه والذين

لا يؤمنون متنادينهم في اذانهم وقري على تقدير هو في اذانهم وقري لقوله وهو على  
عني وذلك لتساوهم عن سماعه ونعا مبهمة عما يرفع من الآيات ومن جوز العطف  
على عاملين عطف ذلك على الذين آمنوا هدي اولئك ينادون من مكان بعيد  
من قبلهم في عدم قبولهم واستماعهم له من يسميه من مسافة بعيدة ولقد  
آتيناهم موسى الكتاب فاختلف فيه بالتدقيق والتكذيب كما اختلف في القرآن  
ولو لا كلمة سبقتهم ربك وهي العدة بالقيامه وفصل الحظومة حينئذ وتقد  
الاجال لقيني بئسما باستئصال المكذبين وانهم وان اليهود والذين لا يؤمنون  
لكن شك منه من التوراة او القرآن رب رب موجب للاضطراب من عمل صالحا  
فلنفسه نفعه ومن اسأف فعلها خيرة وما ربك بظالم للعبيد فيعمل بهم  
ما ليس له ان يفعل له اليه يرد علم الساعة اي اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو  
وما خرج من مرقم من كما هي من او عينها جمع كبر بالكسر وقراء نافع وابن عامر  
من مشكلات بالجمع لا خلافا لاناوع وقري بجمع الصمير ايضا وما نافية من الاول  
مزينة للاستغراق وعمل ان يكون موصولة معطوفة على الساعة ومن مبينة  
خلاف قوله وما تحل من اني ولا تصنع مكان الا يعلم الامم وقري بعليه واقعا  
حسب تعلفه به ويومئذ يدينهم اي يتركي بربكم قالوا اذ ناك اعلمناك  
ما متنا من شريد من احد يشهد لهم بالشركة اذ تبارنا عنهم لما عاينا الحال  
فيكون السؤال عنهم للتوبيخ او من احد يشهد لهم لا يقرضوا عتوا وقيل هو  
قول الشركا اي ما متنا من شريد لهم بالشركة كانوا الحقيقين وسئل عنهم ما كانوا  
يؤمنون من قبل يعبدون من قبل لا ينبغي لهم ولا يروونه وطعنوا وايقنوا ما لهم  
من حبيص مضروب والظن معلق منه بحرف التثنية كسأمر لا يشان لا يكل من  
دعا الحبر من طلب السعة في النعمة وقري من دعا بالخير وان مسسه الشر الصيغة  
فيوس منوط من فضل الله ورحمته وهذا صيغة الكاف لقوله انه لا يبين من روح  
الله الا القوم الكافرون وقد بولع في ناسه من جهة البنية والتكبر وما في  
المنوط من ظهور اثر اليأس وليس ذنبا ذنبا من بعد صم مستند  
بغير عجز عنه ليقول هذا اي حقي استحقه لما لي من الفضل والعمل اولى بما  
لا يروى وما اظن الساعة قائمة تقوم ولين رجعت الى ربي اني عنك  
الحسني اي ولين قامت على التوهم كان لي عند الله الحالة الحسني من الكرامة وقد  
لا عتاده ان ما اصابه من نعم الدنيا فلا استحقاق لا يفتك عنه فليبين  
لذين كرموا فليبينهم بما عملوا بحقيقة اعمالهم ولن يضرهم عكس ما



اعتقدوا فيها **ولقد نقتلهم من عذاب عظيم** لا يمكنكم التفتي عنه وإذا  
أنتم على الإنسان غرض عن الشكر ونأي بحاجته وأخرف عنه أودع  
بمنه وتبعه عنه بكلية تكبروا بجانب محار عن الغيب في قوله  
في جنب الله **وإذا مسه الشرف** قد دعا غير من كبر مستعار عما هو  
منسجع للاشعار بكمزقه واستمراؤه وهو بلغ من الطول إذا طول أطول الاستد  
وإذا كان عزيمة كذلك فما ظنك بطوله **قل** **أينما أخبروني أن كان القرآن**  
**من عند الله فكونوا من غير نظر واتباع دليل من أصل ممن هو في شفا**  
**يعيدني من أصل منكم فوضع** الموصول موضع الضمير شفا حالها وضع وتعليق الميز  
صلاهم **سبحهم أيا ربنا في لأفاق** بمعنى ما أخبرهم النبي عليه السلام  
به من الحوادث الآتية وأثار التوارب الماضية وما يسر الله له وحلفائه  
من الفتوح والظهور على تلك الشرق والغرب على وجه خارق للعادة وفي  
**أنفسهم** ما ظهر فيما بين أهل مكة وما حل بهم أو ما في بدن الإنسان من عجائب  
الصنع الدالة على كمال القدرة حتى يتبين **هؤلاء** الحق الضمير للقرآن أو  
أو الرسول أو التوحيد والله **ولم يكن ربك** أي ولم يكن ربك والنامية  
للتأكيد كانه قيل **ولم يخل الكفاية** ولا تكاد تراد في القاع على الامع كفي إذ  
تعالى على كل شيء **شديد** يدل منه والمعنى ولم يكن الله تعالى على كل شيء شديد  
تحقيق له فيحقق أمره باطنه والآيات الموعودة كما حقق سائر الأشياء الموعودة  
أو مطلع فيعلم حالك وحالهم أو ولم يكن الإنسان رادعا عن المعاصي انه تعالى  
مطلع على كل شيء لا تخفي عليه خافية **ألا أنتم** في مرتبة شاك وقرئ بالضم وهو  
لغة الحقيقة وخفية من **لما رزقهم** بالبعث والجزاء **ألا أنه بكل شيء محيط** عالم  
بكل الأشياء وتفصيلها مقدر عليها لا يغوت شي منها **هو السميع**  
الله عليه وسلم من قراء سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنة

**سورة حم عسق مكية ومائة ثلاث وخمسون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**حم** عسق لعلة انما ان السورة ولذلك فصل بينهما وعذا آيتين وان كان  
اسما واحدا فالفصل ليطابق سائر الحواميم وقرئ حم سبق كذلك **يؤجي**  
**اليلك والي الذين من قبلك** الله العزيز الحكيم أي مثل ما في هذه السورة من

المعاني

المعاني وأخا مثل الخا أيضا أوحى الله اليك والي الرسل قبلك وأما ذكر بلفظ  
المضارع على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار الحال وان الخا مثله عادة  
وخفاء ابن كثير يروي في الفتح على أن ذلك مبتدأ خبره المستدلي ضميره أو مقصد  
ويؤجي مستند الي اليك والله مرفيع عما ذل عليه يؤجي والعزير الحكيم صفتان  
للمقررتان لغوشتان الموجبه كما مر في السورة السابقة أو بالابتداء كما في قراءة  
يؤجي بالنون والعزير وما بعده اخبارا والعزير الحكيم صفتان وقوله **لدم لم ي**  
**السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم** خبران له وفي قوله الآخر  
استئناف مقبر لعزته وحكمته **تكا** **السموات** وقرأنا فاع والكسائي باليسا  
**تتطرون** يتشققن من عظمة الله وقيل مرادعا الولد لولد البصريان وابوبكر  
يتطرون والاولا بلغ لانه مطاوع فطر وهذا مطاوع فطر وقرئ تتطرون بالثالث  
التابث وهو ناد **ومن فوقهم** أي نبتدي لانقطاع من جهة من فوقانية وتخصبه  
على الاول لان عظمه لايات وأد لها على غلبه من تلك الجهة وعلى الثاني ليدل على  
الانقطاع من تحتهم بالظن لاوي وقيل الضمير للأرض فان المراد بها الجنس  
**والملائكة يسبحون بحمدهم ويسبحون** **المن في الأرض** بالسبحي فيما يشهد  
مغفر فكم من الشفاعة والاهام وأعداد الاسباب المغربة الى الطاعة وذلك  
في الجملة يعظم المؤمن والكافر بل لو فسر الاستغفار بالسبحي فيما يذبح الخلل المتروك  
عنه الجوان بل الجاد وحيت حق المؤمنين فالمراد به الشفاعة **ألا الله** **سوء**  
**الغفور الرحيم** اذ ما من مخلوق الا وهود وحظ من رحمته والاية على الاول زيادة  
تقريب لعظمته وعلى الثاني دلالة على تقدسه عما شرب اليه وان غدر معاجلهم  
بالعقاب على تلك الكلمة الشفعا باستغفار الملائكة وفطر غفرانه ورحمته  
**والذين أخذوا من ذرية أولياء شركا** واناد **الله** **حفيظ** **عليهم** رقيب على  
أقوالهم فيجازيهم بها **وما أنت** يا محمد **عليهم** **بوكيل** بكونهم يؤكول الله  
أمرهم وكذلك **أوحينا اليك قرأنا** **عربيا** أي مصدرا يوحى والي معنى لاية المتفاد  
فانه مكر في القرآن في مواضع جمه فتكون الكاف مفعولا به وقرأنا عربيا خالامنه  
**لشذر ذر القري** أهل القرى وهي مكة **ومن هوها** **القرى** **وتشذر ذر القري**  
يؤز القيامه جمع الخلاق فيه أو الارواح والاشباح والاعمال وحذف ثاني  
مفعول الاول وأول مفعولي الثاني للتهويل وإظهار التعميم وقرئ **لشذر ذر القري**  
للقري لا ريب فيه اعتبارا لاشكاله **فريق في الجنة** **فريق في النار** أي بعدهم  
في الموقف مجموعا ولا يفرقون والتقدير منهم فريق والضمير للمجموعين لدلالة

الاشارة



الجمع عليه وقرئ متعلقين على الحال منه خراي وتند ز يوم جمعهم متصرفين  
معتني مشايرين المتصرفين او متصرفين في اري الثواب والعقاب ولو شاء الله  
جعلهم امه واحده فمتدين او متالين ولكن يدخل من يشاء في رحمة ربك  
والجل على الطاعة والطالمون ما لهم من وجب ولا نصير اي ونبتهم بغير واري  
ولا نصير في عقابه ولعل تغير المقابلة للمبالغة في الوعيد اذ الكلام في الانذار ام  
التخذ والخذل من ذونية اولياء كالاخذل فانه هو الولي بالحق وهو يحيي الموتى وهو على  
كل شيء قدير كما تقر بكونه حقيقا بالولاية وما اختلفتم انتم والكفار فيه  
من شيء من امر من الدنيا والدين فحكمه الي الله فهو من الله عز وجل الحق من المفضل  
بالنظر والاثابة والمحاكمة وقيل وما اختلفتم فيه من تاويل مقشابه فارجعوا  
فيه الى الحكم من كتاب الله ذلكم الله ربي عليه توكلت في جميع الامور واليه  
انيب ارجع في المعضلات فاطر السموات والارض خبير اخر لعلكم او متدين اخر  
جعل لكم وقرئ بالجز على البدل من التفسير لوصف لاهي الله من انفسكم من جسدكم  
ارواجا شيا ومن لا نعام ازاواجا اي وخلق للانعام من جسدكم ازاواجا وخلقكم  
من الانعام ارضا فاذا ذكر ازاواجا يذكروكم بكم من الذرة وهو البت وفيه عناه  
الذرة والذرة فيه في هذا التدبير وهو جعل الناس الانعام ازاواجا يكون بينهم  
توالد فانه كما يمنع للتكاثر والتكاثر ليس كمثل شيء اذ ليس مثله شيء يزاوجه ويثا  
والمراد من مثله ذاته كما في قوله مثلك لا تعكدا على تضاد المبالغة في تعجب عنه  
فانه اذا بقي عن ثباته وسد مسد كان نفيه عنه اولى ونظيره قوله وقبيل  
بنت صبي في سقيا عبد المطلب الا وفيهم الطيب الظاهر لانه ومن قال لك  
فيه رائحة لعله عني انه يعطي معنى ليس مثله غيراته اكد لما ذكرناه وقيل مثله  
صفة اي ليس كصفته صفة وهو السميع البصير لكل ما يسمع ويبصر له  
مقابل السموات والارض خزانها يستظا الرزق من شيا ويقد ويوسع  
ويضيق على وفق مشيئته انه بكل شيء عليم فيفعله على ما ينبغي شرع لكم من الدين  
ما وصي به نوحا والديا وحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى  
اي شرع لكم من الدين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرايع وهو الاصل المشعر  
فيما بينهم المستر بقوله ان اقيموا الدين وهو الايمان مما يحب تصديقه  
والطاعة في احكام الله وحكمه المتعبد على البدل من مفعول شرع اذ الرض على الا  
كافة جواب وما ذاك المشروع او الجز على البدل من هيايه ولا تفكر قوا فيه ولا

تختلفوا

تختلفوا في هذا الاصل اما خروج الشريعة فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنها كما كثر على المشركين عظم عليهم ما مدعوهم اليه من التوحيد **سبحني**  
**اليه من شيا** عتلب اليه والتميز لما يدعوهم او الدين **وتصدي اليه من شيا**  
بفضل اليه وما تفرقوا يعني لامر السالفة وقيل اهل الكتاب لقوله وما تفرقوا  
او ثواب الكتاب **الا من بعد ما جاءهم العلم** العلم بان التفرق ضلال ممنوع  
عليه او العلم بمنعت الرسول او اسباب العلم من الرسل والكتب وغيرهما فلم  
يلتفتوا اليها **بعثنا بينكم** عداوة او طلبا للدين او لولا كلمة **سبحت من ربي**  
**الي اجل مسمى** هو القيامة او اخر اعتبارهم المقدرة **لنفي بينكم** باستئصال المصلحة  
حين افرقوا العظم ما افرقوا وان الذين اوتوا الكتاب من بعدهم يعني  
اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والمشركين الذين اوتوا  
القرآن من اهل الكتاب وقرئ ورتوا وورثوا **لبي شيا** منه من كتابهم لا يعلمونه كما هو  
او لا يؤمنون به حق الايمان او من القرآن **مريب** مغلقا ومداخل في ريبه **فذلك**  
فلاجل ذلك التفرق والكتاب او العلم الذي اوتيت فادع الي لا تعاق على المسئلة  
الحنيفية او الاتباع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان تكون الامم في موضع الى لافادة الصلة  
او التعليل **واستقم كما امرت** واستقم على الدعوة كما امر الله ولا تكتب  
**اهواهم الباطلة** وكل امننت بما انزل الله من كتاب يعني جميع الكتب المنزلة  
لا كما لعل الذين امنوا ببعض وكفروا ببعض **وامرت** لا عدل بينكم في تبليغ  
الشرايع والحكومات والاول اشارة الى كمال القدرة النظرية وهذا اشارة الى  
كمال القدرة العملية **الله ربي** وركم لحاق الكل ومتولي امره **لنا اعمالنا ولكم**  
**اعمالكم** وكل يجازي بحله **لا حجة بيننا وبينكم** لا حجة بمعنى لا حضومة اذ  
الحق قد ظهر ولم يبق الحاجة محال ولا الخلاف منبذ سوى القسناد **الله يجمع بيننا**  
يوم القيامة **واليه المصير** مرجع الكل بفضل القضاء وليس في الاية ما يدل على متار  
الكفار اسما حتى تكون مستوعبة بآية القتال **والذين اخجوا في الله في دينه من بعد**  
**ما استجبوا لهم** من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه او من بعد ما استجاب  
الله لرسوله فاطر دينه بغيره يوم يذرا ومن بعد ما استجاب له اهل الكتاب بان  
افروا بنبوته واستغفروا **نحن** **دا حصة** عند ربه زائلة باطلة **وعليه**  
**عصبت** لمعانهم **والله عذاب** شديد على كفرهم **الله الذي انزل الكتاب**  
حسن الكتاب **بالحق** ملتبساه بعيدا من الباطل وما يحق انزاله من العقائد والاعمال  
**والسبحان** والشرع الذي يوازن به الحقوق ويسوي بين الناس والعدل بان تترك



الاشربة او آلة الوزب او حي باعدادها وما يدرك لعل الساعة قريب انما هذا  
فانبع الكتاب واعمل بالشرع وواظب على العدل قبل ان يغافلك اليوم الذي فيه  
تؤتون اعمالك وتؤتي جزاؤك قبل ان يغافلك لا تترك القرب لانه عنق ثبات قرب اولان  
الساعة بمعنى البعث يستحقها الذين لا يؤمنون بها استهزاء والذين  
آمنوا مشفقون منها فاعلمون منها مع اغتيالها لتوقع الثواب ويعلمون  
انها الحق كما لا محالة الا ان الذين يمارون في الساعة يتجادلون فيما من المر  
او من مرتب الناقة اذا مسحت صرعها بسدة الخلب لان كلام المتجادلين يستخرج ما  
عند صاحبه بكلام فيه شدة لئلا يخلع عن الحق فان البعث اشبه العايات  
الى المستؤمنات فمن لم يصدقها فها هو بعد من لا يصدقها الى ما وراه انه لطيف  
بعباديه يزيدهم صنوف البر لا ينفكها الا فها هم يتركون من يشاء اي يتركونه لما يشاء  
فيحضر كلام عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته وهو القوي الباهر القدر  
العزيز المبتع الذي لا يغلب من كان يري حركت الآخرة ثوابها شتبه بالزرع من  
حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولد لك ثقل الدنيا من زرع الآخرة والحوت في  
الاصول لما البذر في الارض وتلك للزرع الحاصل منه نرد له في جزئه فتعطيه بالواحد  
عشر الى سبعة فاقفها ومن كان يري حركت الدنيا ثوابها شتبه  
على ما قسمنا وما له في الآخرة من نصيب اذا لا عمل بالنيات ولكل امرئ ما نوى  
امرهم شركاء بل هم شركاء والهمزة للتقريب والتشويق وشركاء وهم شيئا طينهم  
شرعوا لهم بالتزبين من الذين ما لم تاذن به الله كما بشرت وانكار البعث والعمل  
للدنيا وقيل شركاء وهم اولادهم واصنافها النهم لانهم متخذوها شركاء وامتناد  
الشرع اليها لافها سبب ضلالهم وافتتاعهم ما تدنو به او ضرر من شئ  
لهم ولولا كلمة الفصل اي لقضا السابق بتاجيل الجزا او العدة بات الفصل يكون  
يؤخر القيامة لقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين والمشركون وشركائهم وان  
الظالمين هم عذاب اليم وقري ان بالفتح عطفا على كلمة اي ولولا كلمة الفصل  
وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة لقضي بينهم في الدنيا فان العذاب اليم غالب  
في عذاب الآخرة نزي لظالمين في القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا  
من السيئات وهو واقع لهم اي وباله لاخوهم اشفقوا ولم يشفقوا والذين  
آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات في اطيب بقاعها وانهم هم  
ما يشاءون عند ربهم اي ما يشئونه ثابت لهم عند ربهم ذلك الشارة الى ما  
للمؤمنين هو الفصل الكثير الذي يصغر دونه ما غيرهم في الدنيا ذلك الذي

يستر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي بشر  
الله به فحذف الجازم العائد او ذلك التبشير الذي بشر الله عباده وقرا ابن كثير  
واوهمرو وحمة والكسائي يفسرون بشركاء لا اسالكهم عليه على ما انطاكون  
البنديع والبشارة آخر لقاع منكم الى المودة في القرني ان تؤدوني لقرايتيكم  
او تؤدوا قرايتي قبل الاستئذان منقطع والمعنى لا اسالكهم اخر لقط لكراسا لكم  
المودة وفي القرني حال منها الى المودة ثابتة في ذوى القربى متمكنة في اهلها  
او في حق القرابة ومن اهلها كما خالي حديث الحب في الله والبغض في الله روي القائل  
نزلت قبل يا رسول الله من قرأ بك قال علي وفاطمة وابناهما وقبل القرني للتقرب الى  
ابنائه الا ان تؤدوا الله وترسلوه في تعزيم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقري  
الامودة في القرني ومن يعزف حسنة ومن يكسب طاعة سيماخت الاله  
وقيل نزلت في اي بكر ومودة لهم نرد له في حقها في حسنة حسنة معنوعة الثواب  
وقري يرد اي يرد الله وحسنه اي كسري ان الله غفور لمن ذنب شكور لمن  
اطاع يتوفيه الثواب والنفس على الزيادة امر فقولون بل يقولون فمري على  
الله كما ان افترى محمد بدعوى النبوة او القرآن فان يشاء الله يخبر على قلبك شيئا  
للا فترأى من مثله بالاشعار على انه اما يخبري عليه من كان محتوما على قلبه جاحلا  
فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة وكافة قال ان يشاء الله جلدناك بحم على قلبك يخبر  
بالافتراء عليه وقيل بحم على قلبك معنيك القرآن والوحي عنه او يربط عليه بالقرآن  
فلا يشق عليك اذا همم الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليه من ان الصالح  
استيناف لنفي الافتراء عما يقوله بانه لو كان مفترى لمحقه اذن عادته تعالى  
عنه الباطل وانبات الحق بوجهه او بقضائه او بوعده بحق طهره وانبات حقه  
بالقرآن او بقضائه الذي لا مرد له وسقوط الواو من مح في بعض المصاحف لاتباع  
اللفظ كما في قوله ويدع الانسان وهو الذي تغسل التوبة عن عبادته بالتجاوز  
عما تابوا عنه والقبول يعدي الى معقول فان من وعن لتقصته معنى الاخذ والادب  
وقد عرفت حقيقة التوبة وعن علي هي شئ يقع على ستة مكان على الماضي من التوبة  
التامة ولتصديق الفريض الاعادة ورد المطالب وادابة النفس الطاعة كما  
يكتفي في المعصية واذ اقامت طاعة كما اذ قتلها طاعة المعصية والبقاء  
بكل فعل من حكمة ويعتبر اعز السببات صغرها وكبرها من شيئا ويعلم  
تفعلون فيجازي ويخا وزعن تقان وحكمه وقرا الكوفيون بالياء غير اي بكر  
وليس حبب الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي ليس حبب الله لهم فحذف لام



كما خفف في وادها لوههم والمراد اجابة الدعاء والاثابة على الطاعة فالحق ان عاقل  
لما يترتب عليه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء الحمد لله ويستحبون  
الله بالطاعة اذا دعاهم اليها **ويزيدهم من فضله** على سألوا واستحقوا  
واستوجبوا الدعاء لاستجابته **والكافرون لهم عذاب شديد** يدل على ما للمؤمنين  
من الثواب والتفضل **وقوله** **الله الرزق لعباده** **ليعرفوا في الارض** يستكبروا  
وافسدوا فيها بظرا او ليعي بعضهم استيلا واستيعلا وهذا على الغالب واصل  
البعث طلبت تجاوز الاقتصار فيما يخفى كهيئة وكيفية **ولكن ينزل بقدر ما**  
**يكسبوا** بتقدير ما يشاء ما اقتضته مشيئته **انما يعبدون** **حينئذ يصير يعلم**  
امرهم وخلايا حالهم فيقدرهم ما يناسب شأنهم وروايات اهل الصفة علموا  
البعث فنزلت وقيل في العرب كانوا اذا اخصبوا اختاروا واذا اجدوا التبعوا وهو  
الذي ينزل **الغيث** المطر الذي يغيثهم من الجذب ولذلك خصص بالتابع وقوله  
نافع وابن عامر وعاصم ينزل بالشد يد من بعد ما **فبطوا** استوا منه وقرئ  
بفتح النون **ويستمر من منته** في كل شيء من السبل والجبل والنبات والحيوان  
وهو الذي ينزل على عباده باحسانه **ويستمر من منته** الحمد المستحق للحمد  
على ذلك ومن آياته **خلق السموات والارض** فالحق ان الله تعالى هو الذي خلق  
على وجود صانع قادر حكيم **وما يشاء** **فيمما عطف** على السموات والخلق من آياته  
من حي على اطلاق اسم السبب للسبب او مما يدل على الارض وما يكون في احد  
الشيئين بصدق في انه فيهما في الجملة وهو على جمعيهما اذا **يشاء** في اي وقت يشاء  
**قد يمتحنهم** **منه** **واذا امكنهم** **على المضارع** **وما امكنهم** **محيبة** **فما كسبت**  
**لهم** **يكن سبب** معاصيكم والفتان ما شرطت اومتصمته معناه ولم يذكرها  
نافع وابن عامر استغنا عما في الباب من معنى السببية **ويغفوا عن كثير من الذنوب**  
فلا يعاقب عليها والاية خصوصية بالمؤمنين فان ما اصاب غيرهم فلا سبب  
آخر منها تعريفه للاجر العظيم بالصبر عليه **وما اشد عجزهم في الارض** **فابتن**  
ما فقي عليكم من المصائب **وما لكم من دون الله من ولي** يحرسكم عنها ولا يصير  
يدفعها عنكم **ومن آياته** **الجوار السفن** **الجارية** في البحر **كأنهم** **كأنهم** **كأنهم**  
الحنساء وان سخر الله الهداية به **كان علم** في راسه **فاره**  
**ان يشاء يسخر الريح** وقرئ الرياح **فيظللن روادك** **على ظهره** فيبين ثوابه  
على ظهر الجحش **ان في ذلك** **لايات** **للكل صبرا** **وتستكبر** لكل من وكل صفة وحسن  
نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في آياته او لكل مؤمن كامل فان الايمان نصفان

نصف

نصف صبر ونصف شكر **وتوبعهم** **او يهلكهم** **بازياد** **الريح العاصفة** **ع**  
المفرقة والمراد اهلاك اهلها **ما كسبوا** **واصله** **او يرسلها** **فيوتهم** **لانه**  
فسيح يسكن فاقصر فيه على المقصود كما في قوله **وليعف عن كثير** **المراد** **المعني** **او**  
يرسلها عاصفة فيوتهم **بما ساء** **بوتهم** **ويجيئ** **سائ** **عن** **الغوم** **منهم** **وقري** **وليعفوا**  
على الاستيناف **ويعلم الذين** **بما دلون** **في آياتنا** **عطف** **على** **علة** **مقدرة** **وق**  
مثل الذين تقصروا عنهم **ويعلم** **او على** **الحزب** **او يثبت** **نصف** **الرافع** **جوابا** **للآيات** **الستة**  
لانه غير واجب ايضا وقرنا نافع وابن عامر بالرفع على الاستيناف وقرئ بالحزب  
عطف على يعف فيكون المعنى او يجمع بين اهلاكهم وقصرهم **ويحذر** **آخرين** **ما**  
**سوء من يحسن** **معيذ** **من** **العذاب** **والجملة** **معلق** **لحقها** **الفعل** **فما** **او يثبت** **من** **شي**  
**فما ع** **الحياة الدنيا** **تمتعون** **به** **مدة** **حبات** **تكون** **وما عندنا** **لهم** **ثواب** **الاخرة**  
**خير** **والبعث** **للمؤمن** **نفعه** **ودوامه** **ومما** **الاولى** **فصممت** **معني** **الشرط** **من** **حيث**  
ان آياتنا التي سببت للمؤمن نفعها في الحياة الدنيا نجات القاتل في جوارحها خلاف  
السانية وعن علي بن ابي طالب في قوله **فلا اله الا الله** **فمنزلت** **للمؤمن** **امسا** **وعلى** **ان**  
**يتوكلون** **الذين** **يحبون** **كبار** **الكره** **والفواحش** **فاد** **اما** **غضبوا** **ههم**  
**يعفون** **بما** **عطف** **على** **الذين** **امسوا** **او مدح** **منصوب** **او مرفوع** **وبما** **يعفوا**  
على ضميرهم خبر الدلالة على انهم لا حصا بالمعنى كالعقب وقرئ حمزة والكسابة  
كبار الاثر **والذين** **استجابوا** **لرؤسهم** **واقاموا** **الصلوة** **نزلت** **في** **الاصار** **دعا**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ايمان فاستجابوا له **وامرهم** **يشوا** **ويستقيم**  
ذو شؤري لا يغير دون بري حتى يشاء وزواوا **يجمعوا** **عليه** **وذ** **لك** **من** **قرط** **نذير**  
**ويقطعهم** **في** **الامور** **وهي** **مصدق** **وكا** **الفتيا** **معني** **التشاور** **ومما** **رفقا** **هم**  
**ليغفوا** **في** **سبل** **الخبر** **والذين** **اد** **اصا** **لهم** **البعث** **هم** **يتخرون** **على** **ما** **احل** **الله**  
لهم كراهة التذلل وهو بالسجادة بعد وضعهم سائر امهات الفضائل وهو لا يخاف  
وضفهم بالغفران فانه ينبغي عن بحر المغفور والانتصار عن مفا وممة الحشر وحلم  
عن العاجر محمود وعن المتعذب مدحهم لانه اجر واغرا على البغي عفيف ومفهمهم  
بالانتصار للمنع عن التعدي **وجر** **استية** **سنة** **متاهة** **وسمي** **السانية** **سببية**  
للزاد واج اولها **تسوم** **من** **ينزل** **به** **من** **عني** **واصل** **ويبين** **عدوم** **فاجره** **على** **الله**  
عدة مبهمة تدل على عظمة المعصية **انه لا يحب** **الظالمين** **المبتدين** **بالسنة**  
**والمتجاوزين** **في** **الانتقام** **ولمن** **استمر** **بطله** **بعد** **ما** **ظلم** **وقد** **قري** **به** **واو**  
**ما** **عليهم** **من** **سبب** **بالمعاصية** **والمعاصية** **انما** **الاستيلاء** **على** **الذين** **ظلموا**



التاسع من كتبهم بالاضرار او يطالبون ما لا يستحقونه بخبرنا عليهم وسو  
في الاخر من كتبهم الحق وليك لهم عذاب البصر على علمهم وبغيرهم ومن ستر  
على الاذي وعقر ولم ينصرون ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه حذف  
منه كما حذف في قوطها الستم منوات يد رهم للعلم به ومن يصلي الله ما  
من ومن يغير من بعد من ناصر يتولا من بعد ذلك لان الله لثا و ترى لظالمين  
واو العذاب حين يرونه فذكر بلفظ الماضي تحقيقا يقولون هل لي مردون  
بل اي الى رجعة الى الدنيا وراهم يعرضون عليها على النار وكذلك  
العذاب خاشعين من ذلك مثل الذين متقاصرون مما يلحقهم من ذلك  
منظرون من طرف حق اي يتدي نظره الى النار من خزيك لاحقا بهم شعيرة  
كالصبور ينظر الى السيف وقال الذين احسروا انفسهم واملبسهم الغر  
للعذاب المحلة يوم القيامة طرف حشر واو القول في الدنيا اول قال اي يقولون  
اذا راوهم على تلك الحال الا ان الظالمين في عذاب معني تمام كلامهم او  
من الله لهم وما كان لهم من اوليا ينصرون وضم من دون الله ومن يصلي الله  
وما لم من سبيل الى الهدي والنجاة استحيوا انكم من قبل ان ياتي يوم  
لا مرد له من الله لا يرد الله بعد ما حكم به ومن صلة حرة وقيل صلة بالي اي  
من قبل ان ياتي يوم من الله لا يمكن ردة ما لكم من محيا يومئذ مقرر وما لكم من  
تكرار كما اقترتموه لانه مدون في صحايف اعمالكم تشهد عليه الستة  
وخواركم فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيبنا ونحافظ  
ان عليك لا البلاغ وقد بلغت وانا اذا ادقنا الانسان متارحمة  
فخرج لها الاله بالانسان الجنس لقوله وان نصبهم سيئة مما قد مرت  
ايدهم فان الانسان كفور ببلغ الكفران ينسب النعمة راسا ويذكر البلية  
ويظلمها ولم ينامل سببها وهذا وان اختص بالمجرمين جازا سادة الى الجنس  
اعلمهم وادراجهم فيه وتصدير الشرطية الاولى باذ الثانية بان لان  
اذافة النعمة محقة من حيث انها عادة متفضية بالذات بخلاف صابة البلية  
واقامة علة الجزا مقامه ووضع الظاهر موضع المضمرة في الثانية للدلالة  
على ان هذا الجنس وسوء كفران لنعم الله ملك السموات والارض وكله  
ان يقسم النعمة والبلية كيف يشاء **بجواب** ما يشاء يحب من يشاء  
انا واكتب لمن يشاء الذكور من غير لزوم ومجالا غير ارض او ورحمة  
ذكرنا وانا تا وجعل من يشاء عقيما بدل من خلق بدل البعض والمعني

حسنة الخاسرين  
استحقاق النعمة  
التي

احوال العباد في الاولاد مختلفة على مقتضى المشيئة فيجب لبعضها اما صنعها واحدا  
من ذكرها وانثى والسنن جنينا ويعقهم آخرين ولعل بعد نوات لانها اكثر  
لذلك في النسل اولان مساقا لاية الدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشيئة الله  
لا مشيئة الانسان والانات كذلك اولان الكلام في البلاء والعرب تعذر من بلاء او  
لتطبيب قلوب ابايمان والحقا فظة على الفواصل ولذلك عرف الذكور والحيث التا  
وتغير العاطف في الثاني لانه قسم المشترك بين لفتنهم ولم يخرج اليه الرابع  
لا فصاحه لانه قسم المشترك بين الانسا والمنعقدة **ان الله قد يرد**  
ما يفعل بحكمه واختياره **وما كان ليشير وما فتح له ان يكلم الله**  
كلاما خفيا بل رزق بسرعة لانه غنيل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة بل هو  
على نحو حجاب متعاقبة وهو ما يعمر المشاهدة كما روي في حديث المعراج وما  
وعده في حديث الرؤية والمهتف به كما انفق موسى في طوي والطور لكن عطف  
قوله **او من وراء حجاب** محضة بالاول والاية دليل على خوار الرؤية لا على امتنا  
وقيل المراد به الالهة والالقاء في الزوج والوحي المنزل به الملك الموحى الى  
الرسول ووحيا عما عطف عليه منصوب بالمصدر لان من وراء حجاب صفة  
كلام محذوف الى الرسول فيكون المراد بقوله **او يرسل رسولا فيحيي بالذمة ما**  
**يسا** او يرسل اليه نبيا فيبلغ وصية كما امره وعلى الاول المراد بالرسول الملك  
الوحي الى الرسول ووحيا عما عطف عليه منصوب بالمصدر لان من وراء حجاب  
صفة كلام محذوف والارسال نوع من الكلام ونحو ان يكون وحيا ويرسل مصدر  
ومن وراء حجاب ظرف وقع احوالا وقرانها او يرسل برفع اللام **ان الله على**  
**الخلقون حكيم** يفعل ما تقتضيه حكمته فيكلم تارة بوسيط وتارة بغير وسط اما  
عينا واما من وراء حجاب **وكذلك** لك اوحيينا اليك روحا من امرنا يعني ما وحي  
رسمناه روحا لان القلوب تحيي به وقيل جبريل والمعني ارسلنا اليك  
بالوحي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي وهو دليل  
على انه لم يكن متعبدا قبل النبوة وقيل المراد هو الامان بما لا طريق اليه الا  
السمع ولكن جعلناه اي الروح والكتاب والامان نور هادي به من يشاء  
من عباده **انا بالتوفيق لقول** والتفريه وانك لتهدني الى صراط مستقيم  
هو الاسلام وقرني لتهدني اي ليهدنيك الله صراط الله بذلك من الاول الذي له  
ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا **الا ان الله بصير الامور**  
بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعد لطيفين والمخترين



عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه عشق كان من صلى عليه الملائكة ويستغفرون له  
و يستغفرون له  
**سورة الخوف يكسب في ثمان وثلاثين آية**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلهم يرجعون وعللنا القرآن على الله جعله  
قرآنا عربيا وهو من اللغات ليتيسر الفهم والمفهوم عليه كقول أبي تمام  
والله اعلم الغيوب والعلل انما هي لغات الله لا لغات البشر استشبهت بها ما فيها من  
الآيات لا لعل على المفهوم عليه والقرآن من حيث انه معجز مبين طرق الهدى وما يحسن  
اليه في الدنيا او بين للعرب ما يدل على انه صفة كذلك **لعلكم تعقلون**  
لكي يفهموا معانيه وانه عطف على انا وقرآن حمزة والكسائي بالكسرة على الاستدراك  
في **الكتاب** في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية وقرآن اهل الكتاب  
بالكسرة كذا محفوظا عندنا عن التغيير **لعل** رفيع الشان في الكتب لكونه محررا  
من بينها حكيم ذو حكمة بالغة او محكم لا يتغير غيره ونما خبر ان لا وفي اهل الكتاب  
متعلق على واللام لا تمنعه او حال منه ولدنيا بدل منه او حال من الكتاب **فمن**  
**عنكم انذر صحتكم** انذر وده وبعده عنكم مجاز من فوطهم ضربا للتراب عن الحوض  
قال طرفه  
**شعر**  
اضرب عنك الهمو وطارها ضربك بالسيف فوئس لمن  
والعالم للعطف على مخدوف اي غمك ففرضت عنكم الذكر صحتكم مصدر من غير  
لفظه فان تخبة الذكر عنهم اعراض ومنعول له او حال معني صانعين واصلة  
ان تولى الشيء صفة عنقك وقيل انه معني الجانب فيكون ظرفا ويؤيد ان  
فري صحتهم وجنيد يحتمل ان يكون تخفيف صحتهم جمع صحتهم معني صانعين والمرا  
انكار ان يكون الامر خلاف ما ذكر من نزل كتاب على لغتهم لتفهموه ان كنتم قوم  
**مشرقيين** اي لان كنتم وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرا  
نافع وحمزة والكسائي ان بالكسرة على ان الجملة شرطية مخبرجة المحقق يخرج المشكوك  
استخفا لاهم وما قبلها دليل الجزا وكذا **رسلا من نبي في الاولين وما يابونهم**  
من نبي لكنا نؤيد يستنبطون تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم علم استنبط  
قومه **فما قبلك** كذا **استدبرهم بطشنا** اي من لقوه المشركين لانه صرت  
الخطاب عنهم الى الرسول مخبر عنهم ومضى مثل الاولين وسلف في القرآن

قصته

قصته المصيبة وفيه وعد للرسول وعيد للاولين بمثل ما خرى على الاولين و  
سأله من خلق السموات والارض ليتولون خلقهم لعلهم يعلمون لعلهم  
لازم مقوله او ما دل عليه انما لا اقيم مقامه بقرينة الزاوية عليه فكانهم  
قالوا الله بما حكى في مواضع اخر وهو الذي من صفة ما سجد من الصلوات ويحوي  
ان يكون مقوله وما بعد استئناف الذي جعل لكم الارض بها د اعيست  
فيها **وجعل لكم فيها سبلا** تسلكونها لعلكم تتقون لكي يفتدوا  
الى مقاصدكم والى حكمة الصانع بالتطير في ذلك والى نزل من السماء ما سجد  
مقدار تنفع ولا يضر **فاشركنا به بكة** مينا مال عنه السما وتذكره الله  
معني البلد والمكان كذلك مثل ذلك الاشياء **تخرون** تشرون من ففوركم  
**والذي خلق الارواح كلها** اخصاف المخلوقات **وجعل لكم من افعالكم** ولان  
**ما تركبون** ما تركبون على الغليب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره اذ بنا  
ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوق للركوب على المصنوع له او الغالب  
على المتأدبر ولذلك قال **لستوعلى ظهوره** اي ظهوره ما تركبون وجمع  
للمعني **تدركوا** **ابعد** **ركبوا** **استوتهم** **عليه** تدركوا ما يعلوكم معبر  
لها خا مدبر عليها **وتقولوا سبحان الذي يخرننا هذا وما كنا له مقر**  
مطيعين من انزل بالشي اذا اطافه واصله وجعل فرينته اذ الصعاب لا يكون  
قرينة الصعاب وقربى بالشديد والمعني واحد وعنه عليه الصلاة والسلام  
انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على الدابة قال الحمد لله  
على كل حال سبحان الذي يخرننا هذا اي قوله **واياي ربنا** **تدركون** اي ارفعوا  
وايضا لذلك لان الركوب للتعل والتقل العظمي هو الانقياد الى الله تعالى  
ولا نه مخاطر فينبغي للراكب ان لا يفعل عنه ويستعد للقاء الله **وجعلوا الذين**  
**جرا** منقصل بقوله ولين سألهم اي وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف من عبادهم  
ولذا قالوا الملائكة بنات الله ولعله سماه خرا كما سماه بعضا لانه يصعد من الو  
دلالة على استحقاقه على الواحد الحق في ذاته وقرى جروا بضم الجيم **ان كرسات**  
**لكم ومبين** ظاهرا للفران ومن ذلك نسبة الولد الى الله تعالى لانه من فوط الجمل  
والحقير لشانه **او اتخذ مما يحلف بيات** واحدا كرا لبيان معني الهمة  
في امر الانكار والتعجب من شأنهم من حيث لم يقدروا ان جعلوا له خرا حتى جعلوا له  
من مخلوقاته اخرا احتسما اخيرا لهم والعصا لاشياء اليهم بحيث اذ انزلهم  
لها استند عنهم بما قال **واذا لبس احدكم عبا** ضربا للرجل مثلا بالجنس



الذي جعله له مثلاً اذ الولد لا يتوان بما ابل الوالد ظل وجهه مسوداً أصابعه  
السود في العاية لما يغتر به من الكابة وهو كطير مملوء قلبه من الكرب وفي ذلك  
ولا لا على شئ ما قالوه وتغريبك البنين لما مر في الذكور وقرئ مسود ومسوا  
على ان في ظل ضمير المبتدئ ووجهه مسود محالة وقعت خبراً أو من ينسب في الجسد  
اي وجعلوا له او اخذ من يتربى في الرينة يعني البنات وهو في الحصار في الجاه  
غير مبين مقترن لما يدعيه من نقصان العقل وضعف الرأي ونحو ان يكون من  
مبتدأ عند وف الخبر اي ومن هذا حاله وله وفي الحصار متعلق بمبين واضافة غير  
اليه لا يمنع كما عرفت وقرا حرة والكسائي وحفظ بنسب اي برني وقرئ ينسب  
ويشاء معناه ونظير ذلك اغلاه وعلاه ومعناه وجعلوا الملائكة  
مهم عباد الرحمن انما كفرا اخرت صفة مقامهم شئع به عليهم وهو جعلهم كل  
العباد واكرمهم على الله انفسهم رايوا واحسبهم وقرئ عبيد وقرا الحجاز ان  
عند علي بن ابي طالب الفاضل وقرئ اي شأ وهو جمع الحكم اشهد واحكمهم احضروا  
خلق الله اياهم فشاها وهو انما فاته ذلك مما فعله بالمشاهدة وهو يجهل وهم  
لهم وقرا نافع أو شهدوا الحرة الاستفهام وهمزة مضمومة بين بين وأشهدوا  
مدة بينهم سكتك شهدتهم التي شهدوا والها على الملائكة وشأوا  
اي عنها يوم القيامة وهو وعيد وقرئ سكتك وسكتك بالياء والنون  
وشأوا انهم وعي ان الله عز وجل اوله بنات وهي الملائكة وشأوا لون من المشاهدة  
وقالوا لو شأوا لكانوا هم اي لو شأوا لكانوا عباد الملائكة ما عبدناهم  
فاستدلوا بانهم مشيئة عدم العباد على امتناع الذي عنها وعلى حسن ما وذلك  
باطل لان المشيئة ترجح بعض الممكنات على بعض ما موراكنا ومنهها حسنا  
كان او غيره ولذلك جعلهم فقال ما لهم بذلك من علم ان هم لا يخشون  
يحلون محلاً باطلا ونحو ان تكون لاشارة الى اصل الدعوى كانه ملكا انبي وجو  
مشاهدة وحكي شئهم المزية نعي ان يكون لهم لها علم من طريق العقل بمرآة  
عنه الى انكار ان يكون لهم سكتك من جهة العقل فقال امر انكبا هم كتابا من  
قبله من قبل القرآن وادعائهم ينطق على صحة ما قالوه فهم هم مستمسكون  
بذلك الكتاب مستمسكون بل قالوا اننا وجدنا آباءنا على آمة وانا على  
آثارهم مقتدون لا محجة لهم على ذلك عقلية ولا نقلية وانما يخجلوا فيه  
الى تقليد آباءهم الجملة والامة الطريقة التي توركا لرسالة المرحول اليه  
وقرئت بالكسر وهي الحالة التي يكون عليها الامر اي القاصد ومنها الدين وكن

٤٩٠  
انما ارسلنا من قبلك في مرتبة من نذير الا قال من قومه انا وجدنا آباءنا  
على آمة وانا على آثارهم مقتدون لتسليمه لرسل الله صلى الله عليه وسلم  
ودلالة على اننا لتقليد في نحو ذلك ضلال قد يفرق انما من قومه ايضا لم تكن لهم  
سند منظور اليد وتخصيص المترفين شجارات ابا ان حب المال والشعر ضررهم  
عن النظر الى التقليد قل اولوحيثكم باهدي بما وجدتم عليه آباءكم  
اي تتبعون آباءكم ولوحيثكم باهدي بما وجدتم عليه آباءكم وهو حكاية امر ما  
او في التذير وخطاب لرسل الله وبوتيد الاول قراءة ابن عامر وحفظ قال  
وقوله قالوا انما ارسلنا من قبلك آيات وقرآن اي وان كان هدي فساظا للتدبر  
من ان ينظروا ويتبعوا وفيه فالتقمة منهم بالاستيصال قال الجوزي  
كيف كان عاقبة المكذبين ولا تكثرت بتكذيبهم واذ قال انهم  
واذكروا وقت قوله هذا ليروا كيف تبرأ من التقليد وتمسك بالدليل ولتقلده  
ان لم يكن لهم نبي من التقليد فاته اشرف ابايهم لآبائهم وقومه اي برأي  
تبعك ون يري من عبادكم او معبودكم مضد نعت به ولذلك استوي  
فيه الواحد والمتعدد والمذكر والمؤنث وقرئ يري ويراء ككز وكرام  
لا الذي نظروا استندنا منقطع او متصل على ان ما تعلموا في العلم وغيرهم  
واهم كما نواي عبيد وان الله والاوتان اوصفة على ان ما موصوفة اي اني برأي  
الله تعبدونها غير الذي نظروا فانه سيهدى سيهدى على الهداية  
اوسيمدني اني واما هدي اليه وجعلهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
اواله تعالى كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه في ذريته فتكون فيهم بدل  
من يؤمن بالله ويذعنوا لي توحيده وقرئ كلمة في عقبه بالتخفيف وفي عاقبة اي  
فيمن عقبه لعلمهم يرجعون يرجع من اشرك منهم بعد عامن وحده بل منعت  
مولا وآباءهم هؤلاء المتعاصرين للرسل من قريش وآبائهم بالمد في العمر والنعمة  
فاغتروا بذلك وانما كوا في السموات وقرئ منعت بالفتح على انه تعالى غرض  
به على انه في قوله وجعلها كلمة باقية مبالغة في تعبد بهم حتى جاءهم الحق  
دعوة التوحيد والقرآن ورسول مبين طاهر الرتبة له من المعجزات او  
مبين للوحيد بالحج والايات ولما جاءهم الحق لتبعهم عن غفلتهم قالوا هذا  
شعر وارباهم كافرون زادوا شرا فسموا اليه ثم غفلة الحق والاستحفاف  
به فسموا القرآن سجوا وكفروا به واستخفوا الرسول وقالوا لا نزل هذا  
القرآن على رجل من القرية من اخذ في القرية من مكة والطائف عظم الجاه







من الغريبتين عظيم والاستدلال بدعوة مؤمن عليه السلام إلى التوحيد فلما  
بأياتنا إذا هم مننا يتحكون فاجروا وقت تحاكم منها أي استمرزوا بها أول  
ما زلوا لها ولزينا ملوا فيها وما برحهم من آية لا هي أكبر من آياتها الأولى  
بالغة أقصى درجات الإعجاز بحيث تحسب الشاظر فيها الحقا أكبر مما يقاس بها  
من الآيات والمزاد وصف الكل بالكبر كقولك رأيت رجلا بعضكم أفضل من بعض  
وكقوله • من تلومهم لنقل لأقبت سيدهم • مثل الخوف التي يبري لها السارة  
والأوهي يختصه بنوع من الإعجاز مفصلة على غيرها بذلك الاعتبار وأخذناه  
بالكذب كالسبين والظوفان والجواد **لعلهم يرجعون** على وجه يرجي رجوعهم  
وقالوا يا أيها الساجد نأذو بذلك في تلك الحال لئلا تنكسرهم وفرط حماهم  
أو لئلا يمتدحوا العالم باليهما ساجدا **أدع لنا ربك** أي تدعونا فيكشف عنا  
العذاب عما عهد عندك بعدك عندك النبوة أو من يستجيب دعوتك وإن كنت  
العذاب عن اهتدي أو ما عهد عندك فوفيت به وهو الإيمان والطاعة **أنت**  
**لمنهذون** فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم يتكفون فاجروا نكث عهدهم  
بالاهتداء ونأذو فرعون بنفسه أو مناديه في قومهم وفيما بينهم بعدات  
كشف العذاب عنهم بحافة أن يوم بعضهم قال يا قوم أليس في ملك مصر  
وهذه آياتنا أفما أنبل أربعة من الملك وطرطولون وطرطولون وطرطولون  
عزى من عصى ففترى أو امرئ أو بين يدي في جناتي والواو إمّا عاطفة هذه  
الافعال على الملك ففترى حال منها أو أو حال وهذا مبتدأ والافعال صفة لها وخبر  
خبرها **أفلا تبصرون** ذلك أم أنا خير مع هذه المملكة والسنط من هذا الذي هو  
مبين صبيغ حقيق لا يستعدا لرباسه من المهانة وهي العلة **ولا يكاد يبين**  
العلامات من الرتبة فكيف يصلح الرسالة وأما منقطعته والمهارة فيها المنع  
اذ قدم من أسباب فضله ومنصلة على إقامة المسبب مقام السبب والمعنى إذا  
تبصرون فتعلمون أي خير منه فلو لا آية عليه أساورة من حب أي فلهذا آية الله  
مقابل الملك أن كان صادقا وكانوا إذا استودوا خلا سورة وطوقوا بطوق من در  
أساورة جمع لسوار معني السوار على تعويض النام فأساوره وقدرى به وقرا يعقوب  
وحقق سورة ونبي جمع سوار وقري أساور جمع أسورة والمعنى أسورة وأساور على  
البتا للفاعل وهو الله تعالى **وجامعة أملاكه** أي من يدين يعذبونه  
أو يفتد قوته من قوته به فافتدوا ومنقارين من اقترن معني قنار **فاستخف**  
**فمده** فطلب منهم الحق في طاعته وأفاستخف أخلاهم **فطاعوه** فيما أمرهم

٤٩٢  
١  
العلم كانوا فاقين فلذلك اطاعوا ذلك القاسم فلما أسفونا اغضبونا  
بالأفراط في العباد والعصيان منقول من أشد اشتد غضبه **انكسرت** أي كسرت  
فأغرقنا هم أجمعين في البحر **فجعلناهم سلفا** قدوة لمن بعدهم من الكفار بقدر  
هم في سفننا ومن بعدهم من صنف نعت به أو جمع سالف كذره وقرا حمزة والكسائي  
بضم السين واللام جمع سليف كزغف أو سالف كذره وقرا حمزة والكسائي كذره  
أو سلف كسب وقري سلفا بالذات صفة اللام فتجدد أو على أنه جمع سلف أي لئلا  
تدسلف **ومثلا للآخرين** وعظة لهم أو قصة عجيبة شبر سبوا لأمثال لهم لئلا  
مشاكلهم مثل قوم فرعون **ولما ضرب ابن مريم مثلا** أي ضربته لما جادل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله تعالى أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أو غيره بأن  
قال النصارى أهل كتاب وهم يعبدون عيسى ويؤمنون أنه ابن الله والملائكة  
أولي بذلك وعلى قوله وأسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا أو أن عمدا يربدان نعمة  
كاعبد عيسى **ذا قومك** فربش منه من هذا المثل **يعبدون** أي يعبدون فرعا لظهور  
أن الرسول صار ملوكا وما به وقرا نافع وابن عامر والكسائي بالضم من الصلوة أي  
يعبدون من الحق ويعبدون عنه وقيل هما لغتان غوبيكف ويعكف **وقالوا** أي  
خبرهم هو أي الهننا خبر عندك أمر عيسى فإن كان في النار فلنكن الهننا معه أو  
الهننا الملائكة خبر أمر عيسى إذا جاز أن يعبد ويكون ابن الله كانت آلهتك أولئك  
والهننا خبر أمر محمد فتعبدوا ونزع الهننا وقرا الكوفيين بتحقيق الهنناين والحق  
لعمري ما صرنا **ولذلك** لا أحد كما صرنا هذا المثل لا لأجل العدل والخصومة ولا لغير  
الحق من الباطل بل هم قوم خصمون **سبدا** الحظومة جراض على الجدال إن هو  
**عبدك** أي عبدك بالنبوة **وجعلناه** مثلا لنبينا سريلا من أعجيبا كالمثل السائر  
لنبينا سريلا وهو كالجواب المخرج لتلك الشبهة **ولو كنا لجعلنا منكم لولدين** أي  
بأرجال كما ولدنا عيسى من غير أب أو لجعلنا بكلكم ملائكة في الأرض **تخلفون** ملائكة  
تخلفونكم في الأرض والمعنى أن حال عيسى وإن كانت عجيبه فاته تعالى قادر على ما  
أعجب من ذلك وإن الملائكة مثلكم من حيث الخلق وأنت ممكنة تحمل خلقها وتوليد  
كما زخلقنا ابننا عافا من ابنهم استحقاقا لا لوهبة ولا لنسب إلى الله تعالى وإنه  
وإن عيسى لعلم **للساعة** لأن خذونه أو نزوله من السحابة يعلم به ذنوها  
أولان أخيا المولى يدل على قدرة الله عليه وقري لعلم أي العلامة ولعل على تسمية  
ما يذكر به ذكره في الحديث ينزل عيسى على نبي في الأرض المقدسة يقال لها أفيق  
ويبدع خربة بها يقتل الدجال فيأتي بكنت المقدس والثامن في صلاة الصبح فيبشأه



لأما من قبله فبشر عيسى وفضل عليه على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام ثم قيل  
الحنازير وكثير الصليب ونحو ذلك والكناس ويقتل النصارى لا من آمن وقيل  
القيم بالقرآن فأتى فيه إلهام بالساعة والدلالة عليها **فَلَا تَرْتَعْظُوا** لها لشكرها  
**وَاتَّبِعُوا** واتبعوا هذا في أو شري أو رسول وقبل هو قول الرسول أمر أن يقول هذا  
الذي دعواكم إليه **صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ** لا يضل سالكه ولا يصعد تكلم الشيطان من  
المناجعة **إِنَّكُمْ لَعَمْرُؤُا** ثابت عداوته بأن أخبركم عن الجنة وعرضكم للجنة  
**وَمَا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ** بالمعجزات أو آيات الأجيال أو الشرائع الواضحة  
**قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ** بالاجتهاد والشرعية **وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ** فيه  
وهو ما يكون من أمر الدين لا ما يتعلق بمور الدنيا فان الانبياء لم يبعث لبيئته ولبلدك  
قال عليه الصلاة والسلام انتم اعلم بأمور دينكم **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا** فمما  
أبلغه عنكم ان الله هو ربي وربكم **فَاعْبُدُوهُ** بما نال ما امرهم بالطاعة فيه وهو  
اعتقاد التوحيد والتعبد بالشرائع **هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ** لا شاردة الى مجموع  
الأمور وهو تسمية كلام عيسى واستيفاد من الله يدل على ما هو المقصود بالطاعة  
في ذلك **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ** الفرق المختلفة **مِنْ بَيْنِهِمْ** من بين النصارى واليهود  
والنصارى من بين قومهم المنعوت اليهم **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا** من المتخلفين عن هذا  
**يَوْمَ الْقِيَامَةِ** هل ينظرون إلا الساعة التي ينفخون في الصور **فَلْيَنْظُرُوا** لا انبياء الساعة **بَعَثَ** فجاءه  
**وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** غافلون عنها لاستغفاهم بأمور الدنيا وانكارهم لها **لَا يَخْلُقُ**  
**يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا** أي يتعادون يومئذ لانقطاع العلق لظهور  
ما كانوا يتخالفون به سبب العداية **إِلَّا الْمُتَّقِينَ** فان خلقهم لما كانت في الله  
تبقى نافية لا يابدا **يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ** مكانة  
لما نادى به المنفقون المتحابون في الله يومئذ **الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا صَفَحَةً** للمنادي  
**وَكَا تَوَاسَّلُونَ** حال من الموائد الذين آمنوا بخلصين غير ان هذه العبارة أكد ان  
**أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ** نسوا لكم المؤمنين **تَحْزَنُونَ** تحزنون شروا  
يظهر عبارة أي شروا على وجوهكم او ترتبون من الخبر وهو حسن الهيئته او تكمون كرا  
يبالغ فيه والخبرة المباعدة فيما وصف جميل **يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ** من  
**وَأَكْوَابٍ** الصفاف جمع صفيحة والاكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها  
وفي الجنة ما تشتهى **لَا تُشْجَرُ** وقرأنا في ابن عامر وحفظ لشيئته على الأصل  
**وَلَا تَلَاغِي** مستأهله وذلك نعم بعد تخصيص ما بعد من الزوائد في النعم

والثلث

والثلث **وَسَمِعْتُمْ خَالِدُونَ** فان كل نعم رابح موجب لكلفة الحفظ وخوف الروا  
ومستعقب للتخسر في باقي الحال **وَبَلَدُ الْجَنَّةِ** التي أورثتموها بما كنتم تعلمون  
وقري ورثتموها شسبة جزا العمل بالميزان لانه خلقه عليه الغامل وتلك  
اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتدأ والجنة خبره أو التي أورثتموها صفتها  
او تلك مبتدأ والجنة صفتها أو التي أورثتموها صفة الجنة والخبر ما كنتم  
تعلمون وعليه تتعلق البتة محذوف لا بأورثتموها **لَكُمْ فِيهَا مَا كُنْتُمْ يَمْتَنُونَ**  
**تَاكُلُونَ** بغيرها تاكلون كثيرا ودأمر نوعها وتعل تفصيل النعم بالمطام  
والملايس وتكرره في القرآن وهو حقير بالاضافة الى ما يرتفع من الجنة لما كان من  
من السعة والفاقة **إِنَّ الْفُجُورِينَ** الكاملين في الاجرام وهم الكفار لا يفسد  
نسيم المؤمنين بالآيات وفي عندهم ما يخص الكفار **فِي عَذَابٍ مُتَسَاوِينَ**  
خبر ان أو خال دون خبر والظرف متعلق به **لَا يُفَرِّقُهُمْ** لا يخفف عنهم  
من فترت عنه الحسب اذا سكنت قليلا والتركيب للتعجب **وَهُمْ فِي** في العذاب  
**مُتَسَاوُونَ** يسون من العجا **وَمَا ظَنُّنَا** هو ولكن كانوا هذا لظلم من مرملة غير  
مرة وهم فصل **وَنَادُوا بِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ** وقري يا مال على الترخيم مكسورا ومضموما ولعله  
اشعار بانهم لصغفهم لا يستطيعون تادية اللفظ بالتمام ولذا لا اخضر واقفا  
**لِيَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ** والمعنى هل لنا ان يعفى علينا من قضى علينا امانته ولا ياتي  
السلام فانه حوار ومن المؤمنين فوط الشدة **قَالَ إِنَّكُمْ لَكُمْ** لا خلاص لكم عوب  
ولا غيرهم **لَقَدْ جِئْتُمْ كَرَّ بِالْحَقِّ** بالارسال والارسل وهو تامة الجواب ان كان في  
ضمير الله والاجواب منه **وَكَا تَعَالَىٰ تَوَلَّىٰ جَوَابَهُمْ** بعد جواب مالك ولكن كركم  
**لِحَقِّكَ** ما في اتباعه من تعاب النضر واواب الجوارح **أَفَأَتْرَمُونَ** امر في تلك  
الحق وزده ولم يقصر واعلى كراهته **فَأَيُّ مَبْرُؤُونَ** امر في محاربتهم والعذر من  
الخطاب للاشعار بان ذلك اسوأ من كراهتهم **أَوَإِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ** امر من كيدهم  
بالرسول **فَأَيُّ مَبْرُؤُونَ** كيدناهم ويؤيد قوله **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّكُمْ** سمع سركم  
حديث نفهم بذلك **وَجَوَابُهُمْ** وتناجهم على ستمهم ورسولنا والحفظة مع  
ذلك **لَدَيْهِمْ** ملازمون **يَكْتُمُونَ** ذلك **فَلَنْ** كان للذين **وَلَدُونا** أو العايدون  
منكم فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اعلم بالله وما يصح له وما لا يصح واوي بعظم  
ما يوجب تعظيمه ومن تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك محبة كينونة  
الولد وعبادته والمحال قد يستلزم المحال بل المراد نفيها على ان يقع الوجه كقوله  
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا غير ان لومة شيعرة بانساق الطرفين وان



لا تشعرو به ولا يفتقنه فاعلموا ان الشريعة بل لا تنقأ معلومة لا تنقأ اللذان الدان  
على انتقام من ربه والدلالة على انكاره للولد ليس بعناد وميراث لو كان لكان اولنا  
بالاعتراف به وقبل معناه ان كان له ولد من عبد يعبدنا اذا استداننا او ما كان له ولد  
له او لا نعتن منه او ان يكون له ولد من عبد يعبدنا اذا استداننا او ما كان له ولد  
فانا اول المؤمنين من قبل ملكه وقرا حمزة والكسائي ولذا بالفتح وسكون اللام **سبح**  
**رب السموات والارض رب العرش عما يصفون** عن كونه اول ولد فان هذه  
الاحصاء يكونها اصولا ذات استمرارية تتراتب عما يتصف به سائر الاحصاء من  
توليد لمثل مما طاعتك من عبد يعبدنا فذكرهم نحو ضوا في باطنهم **ويلعبون**  
في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اي القيامة وهو دالة على ان قوتهم  
هنا جيل وانما هو هوى واعمالهم مطبوع على قلوبهم معذبون في الآخرة **وهو الذي**  
**يأبى السماء والارض ان يكونا له مشققان** لان تعبد فيهما والظفر متعلق به لانه معبود  
المعبود او مضمون معناه كقولك خاتم في البلد وكذا فيمن قرا الله والراعي مبتدأ  
مخذوف لطول الصلة متعلق بالخبر والعطف عليه ولا يجوز جعله خبرا لانه لا شيء  
لا ينبغي عاين لكن جعل صلة وقد رآه مبتدأ مخذوف يكون به جملة مبنية للصلة  
ذاته على ان كونه في السماء معني لا الوهية دونك لاستقرار وفيه في اللمحة السماء  
والارضية واختصاصه باستحقاق الوهية **وهو الحكيم العليم** كالتدليل  
عليه وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كما هو وعند  
علم الساعة العلم بالساعة التي تقوم القيامة فيها **والنبي ترجعون** للخراف  
نافع وابن عامر والوعور وعاصم وروح بالتاء على الالف غابت للتهديد **ولا يملأ**  
**الذين يذعون من دونه السفاعة** كما زعموا انهم شفعا وهم عند الله **الذين يذعون**  
**بالحق وهم يعلمون** بالتوحيد والاستدناء متصل ان ربي بالموصول كل ما عند  
من دونه لا ندراج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان حصرا لاصنام **وليس العلم**  
**من خلقهم** سأل الله العابدون والمعبودون **كمنون** الله لتعذر المكابرة فيه من  
فريطه فانه **فاني توكون** تصرفون من عبادة الله الى عبادة غيره **وقيله** وقول  
الرسول ونصبه للعطف على مبرهم او على محل الساعة او لاضمار فعله اي وقال  
قبلة وجره عامم وحمزة عطف على الساعة وقري بالرفع على انه مبتدأ خبره  
**يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون** او معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف قبل  
هو قسم منصوب حذف الحار او جروا باضمار او مرفوع بتقدير وقيله يارب  
فسمي ان هؤلاء جوائه فاصبح عنهم فاعرض عنهم آيسا من ايمانهم **وقل سلام**

تسلم منكم ومشاركة **سوف تعلمون** تسليمة للرسول صلى الله عليه وسلم  
وقد نبههم وقرا نافع وابن عامر بالتاء من لما مؤثرون عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرا سورة الزخرف كان ممن قال له يوم القيامة يا عبدي لا تخف عليكم  
• • • • • **اليوم ولا انتم تحزنون** • • • • •

**سورة الاخلاق مكية وفي سبع وخمسون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
حم والكتاب المبين القرآن والاول للعطف ان كان محشوا بها والاول للعظم  
والجواب قوله **انا انزلنا في ليلة مباركة** في ليلة القدر او الميرة ابتداء  
فيها انزاله وانزل فيها جملة الى تمام الدنيا من اللوح انزل على الرسول صلى الله عليه  
وسلم جوامع وبركاتها لذلك فان نزول القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية  
او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاضحية  
**انا كنا منذرين** استنباط نبيين المقتضى لانزال ولكن ذلك قوله **ففيها نزل**  
**كل امرئ حكيم** فان كونه مغفوقا لامر المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي  
ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظامها ويجوز ان يكون صفة ليلة وما يليها  
الغرض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر لا تفتقها بقوله تنزل الملائكة  
والروح فيها باذن ربهم من كل امرئ وقري بغير بالشديد وبغير اي يفرقه الله  
وبغير بالثبوت **من عندنا** اي اعني هذا الامر امر اخلاصا من عندنا على مقتضى  
حكمنا وهو مزيد تفعيل الامر ويجوز ان يكون خلاصا من كل امر او من عندنا المستعمل  
في حكمه لانه مؤثرون وان يراد به مقابلا للمقي وقص مصدرا ليعقوب او ليعقوب  
مضمرا من حيث ان الفرق به او خلاصا من عندنا بغيري نزلناه يعني امرين او  
مأمورين **انا كنا مرسلين رسلنا** يدل ان كنا منذرين اي نزلنا  
القرآن لان من عادة ربنا ارسال الرسل بالكتاب الى العباد لاجل الرحمة عليهم  
ووضع الرب موضع التمييز للاشعار بان الرتبة اقتضت ذلك فانه اعظم  
انواع التورية او علة ليعقوب او امر او رحمة مفعول به اي يفصل فيما كل امر  
او قصدا لا امر من عندنا لان من شأننا ان نرسل رسلنا فان فصل كل امر  
من قبلة الارزاق وغيرها ومدا والامر الالهية من باب الرحمة وقري رحمة  
على تلك رحمة الله **هو السميع العليم** يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو  
بما بعد تحقيق ان ربه وبه والها لا حق الا لمن هذه صفاته **رب السموات**







من جهته وقرئ من فرعون على الاستغفار من تكبره لئلا يكون عليه من الشيطان  
 ان كان عالما بتكبره من المستحقين في الغنى والشرارة وهو خير ثاب كان متكلما  
 مستحقا او حال من الضمير في عالما اي كان رفيع الطبقة من بينهم **وهذا خبرنا**  
**على علم عالين** بانهم احق بذلك او مع علم متا بانهم يزعمون في بعض الاحوال  
**على كمالهم** لكثرة الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم **وانتباهم من كليات**  
 كغلق الحصر وتظليل النعام وانزال المني والسيلوي ما فيه **بلا مبيين** نعمه  
 جليلها واختبارها **هؤلاء** يعني كفار قريش لان الكلام فيهم وقصة  
 فرعون وقومه مسوقة للدلالة على انهم مستحقون لاضرار على الضلالة والانذار  
 عن مثل ما حل بهم **ليقولون ان هي الا موتنا الاول** ما العاقبة والحياة  
 الامرا لا الموت الاول المزية للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الي اثبات كافي  
 قولك حج زيد الحق الاول ومات وقيل لما قيل انكم تموتون موتة يعقبها حياة  
 كما تقدمتكم موتة كذلك قالوا ان هي الا موتنا الاول اي ما الموتة التي من شأنها  
 ذلك الا الموت الاول وما نحن بمستشرقين ممنوعين فانوا با بآياتنا خطا  
 لمن وعدهم بالسور من الرسول والمؤمنين ان كنتهم صادقين في وعيدكم  
 لئلا يكون عليه **اهم خير** في القوة والمنعة **ام قوم** تبع الخيري الذي صار  
 بالحيث وخير الخيرة وبنيهم فند وقيل هذا ما كان مؤمنا وقومه كافرون  
 ولذا لك منهم ذرية وعنه عليه الصلاة والسلام ما اذري كان تبع نبي  
 او غير نبي وقيل الملوك اليمن التابعة لانهم يذبحون كما قيل لاتباعهم  
 يتقبلون والذين من قبلهم كعاد **اهل كنانهم** استيضاف بمآل قوم  
 تبع والذين من قبلهم هكذا به كفار قريش او حال باضمار قد او خبر من الموصول ان  
 استوفيت به انهم كانوا عزمين ببيان الجامع المقضي لاهلاك **وما خلقنا**  
**السموات والارض وما بينهما وما بين الجنين وقرئ وما بينهما**  
 كعبين لا هين وهو دليل على صحة الخبر كما مر في الانبياء وغيرهما **ما خلقنا**  
**الا بالحق** الاستدلال الذي اقتضاه الدليل من الايمان والطاعة والبعث  
 والجزاء **ولكنكم لا تعلمون** لعلكم تظنهم ان يوم الفصل يوم فصل  
 الحق عن الباطل والحق عن المبطىل الجزا او فصل الرجل عن قاربه واجبايه  
**ميتا** وقت مواعيدهم **الجمعين** وقرئ ميتا تمام بالنصب على انه الام  
 اي ان ميقات جزائهم يوم الفصل يوم **يعني** بدل من يوم الفصل او صفة  
 لميقاتهم او ظرف لما دل عليه الفصل لانه للفصل مؤلى من قرآنية او غيرها

عن مؤلى اي مؤلى كان شيئا من الاعيان **لا هم ينصرون** الضمير ليعني  
 الاول باعتبار المعنى لانه عامر **لا من رحمة الله** بالغفوة عنه وقبول الشفاعة  
 فيه ومصلحة الرفق على الدليل من الواو او النصب على الاستئذان **انه هو العزيز** لا  
 ينقض ميتة من اراد تعذيبه **الرحيم** لمن اراد الرحمة ان **سجدة الرقوع** وقرئ  
 بكسر الشين ومعنى الرقوع سبق في الصافات **طعام الانبياء** الكثير الاشام  
 والمزاد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعدك عليه **كلهم** وهو ما يجهل في الدنيا  
 حتى يدرك وقيل رددي الزيت **تغلي** في **السطون** وقرأ ابن كثير وحفظ وور  
 بالناس على ان الضمير للطعام او الرقوع لا للمهل اذا اظهر ان الجملة حال من احد  
**كلهم** عليا ناما مثل عليه **حدوه** على زيادة القول والمقول له الزيادة  
**فانزلوه** فخره والقول الاخذ بجميع الشئ وخره بغيره وقرأ الحجازيان وابن  
 عامر ويعقوب بالنصب وهما الغسان **الي سوار** **الحجيم** وسطه **ثم صابوا فوق**  
**من عذاب الحجيم** للمبا لفة ثم اضيف الي الحجيم للتخفيف وزيد من الدلالة  
 على ان المصنوب بعض هذا النوع **وقرأ انك** **العزيز** **الكريم** قولوا لله ذلك  
 استغفره وتقر بعبادته ما كان يرعه وقرأ الكسائي انك بالفتح اي في لانك  
 او عذاب انك ان هذا العذاب ما كنتهم **تنترون** تشكون وتمازون فيه  
**ان المتقين** في مقام موضع اقامة وقرأنا فيع وابن عامر بضم الميم **امين**  
 يامن مساجده عن الآفة والانتقال في **جنت** **وعيون** بدل من مقام جنة  
 للدلالة على تراهته واشتماله على ما يستلذ به من المأكول والمشرب **يلبسو**  
**من سندس** **واستبرق** خبر ثاب او حال من الضمير في الجار والمجرور او  
 استدينا والسندس ما راق من الحرير والاستبرق ما غلط منه معرب  
 او مشتق من البراقة **متقا** **الذين** في مجاز السهم ليسنا من بعضهم ببعض كذلك  
 الامر كذلك او اتينا هم مثل ذلك **وروحنا هم يحور عين** قرأنا هم نصين  
 ولذا عدي بالياء الحوراء البيضاء او العينا عظيمة العينين واخلف  
 في عين بسا الدنيا وغيرها **يدعون فيها بكل فاكهة** يطلعون ويأمر  
 باحضار ما يشتهون من الفواكه لا يختص شيء منها مكان ولا زمان **امين**  
 من الضمير لا يدعون وفيها **الموت** **الا الموت** **الا** **ولا** **يعيون** فيها  
 دائما والاستئذان منقطع او منقطع والضمير للآخرة والموت اول احوالها  
 او الجنة والمؤمن يسار فيها بالموت ويسارها عند فكاة فيها والاشام  
 للمبالغة في تعظيم النعيم واستناب الموت وكاة قال لا يدعون فيها الموت



الا اذا امكن ذوق الموتى الاولى في المستقبل ووقاهم عذاب الجحيم وقرى  
ووقاهم على الدنيا لغة فضلا من ربك اعطوا كل ذلك عطا ونقضا لمنه وقرى  
بالرفع اي ذلك فضل ذلك هو التوراة العظيمة لانه خلاص عن المكان وفوز  
بالمطالب فتمت بيسرنا به بيسرناك سئلنا حيث انزلناه بلغناك وهو  
فذلك المستورة لعلهم يتذكرون لعلهم يفهمون فيذكرون به لما لم  
يتذكروا فارتقب فانتظروا ما جعل بهما لعلهم يتذكرون منتظرون ما جعل به  
عز النبي صلى الله عليه وسلم من فراحته الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له

سورة الحاشية مكية وهي سبع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
حم تنزيل الكتاب ان جعلت ثم مبتدا خبره تنزيل الكتاب احببت  
الي ضمها مثل تنزيل حم وان جعلتها تعدد المعروف كان تنزيل مبتدا خبره حم  
من الله العزيز الحكيم قبل حم مفسر به وتنزيل الكتاب صفة وجواب  
القسمة ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وهو محتمل ان يكون  
على ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله وفي خلقكم وما بينت  
من دلائله ولا تحسن عطف ما على الضمير المحرور بل عطفه على المضارع اليه  
باجل الاحتمالين فان بنة وتنوعه واستجماعه لما به يتم معاشه الى غير ذلك  
دلائل على وجود الصانع المختار ايات لقوم يؤمنون محمول على محلات وشبهها  
وقر حمزة والكسائي ويعقوب بالنصب حملا على الاسم واختلاف اللين والهمزة  
وما انزل الله من السماء من رزق من مطر وسقاه رزقا لانه سببه فاحياه  
الارض بعد موتها بعد يبسها ونضرب الرياح باختلاف جهاتها واهوالها  
وقر حمزة والكسائي ونضرب الرياح ايات لقوم يعقلون فيه القرأتان  
ويكثرهما العطف على عاملين في الابدان اوان الان يعبر في نصب ايات  
على الاختصاص ويرفع باضماري ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لاختلاف  
الايات في الدقة والظهور تلك ايات الله تلك الايات دلالة لتلوها  
عليك حال غامضا معنى الاشارة بالحق ملتبسين او ملتبسة به فياتي  
حديث بعد اسوة اياتهم يؤمنون اي تعد ايات الله وتقدم اسما لله  
للمبالغة والتعظيم كما في قوله العجني زيدا وكرمه او بعد حديث الله وهو

القرآن كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث واياته دلائل المتلو او القرآن  
والعطف لتقارب الوصفين وقرا المجازيان وحفظوا بوعظهم وروح يؤمنون  
بالآيات لوق ما قبله وتل كل آيات كتاب استمر كثيرا لا يشترط آيات  
تلي عليه ثم تليهم يحتمل على كونه مستكبرا عن الايمان بالآيات وتلا شيعا  
الاضراب بعد سماع الايات كقوله يري عذاب الموت ثم يزرها كأن لم يسمع  
اي كانه تخفف وحذف ضمير الشان والجملة في موقع الحال اي يضرب مثل غير السامع  
فيسر بعد ايات اليهم على اضراره والبشارة على الاصل والتهكم واد اعلم  
من اياتنا شيئا واذا بلغه شيء من آياتنا وعلم انه منها اتخذها هزوا وذلك  
من غير ان يري فيها ما يناسب الهز والضمير لا يتناوفا بانه الاشتغال  
بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من آيات نادى الى الاشتغال بالآيات كلها ولم  
يقنصر على ما سمعه اولي لانه معني الابد اولئك لعلهم عذاب مهيئين من  
ورايم محتمل من قدامهم لاهلهم متوجهون اليها او من خلفهم لانه بعدا جاهلهم  
ولا يعني عذابهم ولا يدفع ما كتبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذابهم  
ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء اي لا ينفعهم ولا يضرهم عذاب عظيم لا  
يعملونه هذا هادي الاشارة الى القرآن وبذلك عليه قوله والذين كفروا  
آيات ربهم هم عذاب من رجز العز وقر ابن كثير ويعقوب وحفظ يرفع  
اليهم والرجاء العذاب الله الذي يحرككم البحران جعله امس السطح  
يلطف عليه ما يخلل كالاشباب ولا يمنع الغوص فيه ليجري لتلك في  
بأمره بشعبه وانتم راكبوها ولتبتغوا من فضلها بالعاقرة والعوض  
والصيد وغيرها لعلكم تشكرون هذه النعمة وتحر لكم ما في السموات  
وما في الارض جميعا بان خلقها نافعة لكم منه حال من ما يحر هذه الاشياء  
كأنتم عنه او خبر المحذوف اي هي جميعا منه او لما في السموات وتحرككم  
تكررت كيدا ولما في الارض وقرى مبتدأ على المفعول له ومثله على انه فاعل  
تحر على الاستناد المجازي وتحر محذوف ان في ذلك لايات لقوم يعقلون  
في صنائعه قل للذين آمنوا يعجزوا عن القول لدلالة الجواب عليه والمعنى  
قل لهم اعجزوا ويعجزوا اي يعجزوا ويعجزوا للذين لا يرجون ايام الله لا يتوهموا  
وقابضة باعدانه من قلوبهم ايام العرب لوقا يعجزهم ولا يملون الاونات لبي  
وقتها الله لنصر المؤمنين وتوايهم ووعدهم لها والاية نزلت في عمر شمله  
غفاري فهم ان يبطس به وقبل انما مستوخدة بآية القتال ليجري قومها



عما كانوا يكسبون علة للامور والقوم من المؤمنين او الكافرين وكلامها  
فيكون الشكر للنعمتين او التقدير او الشكر او الكسب المغفرة او الاساة او ما  
يعتقها وقراء ابن عامر وحمزة والكسائي لضري بالنون وقرى ليجري قوماني  
ليجري لخير او الشكر او الجزا اعني ما يجزيه الا المصداقات الاستاذ اليه سيم  
مع المغفول به ضعيف من عمل صالحا فليغفر له ومن ساقفعلها اذ لها  
ثواب العمل وعليها عقابه ثم اري ربكم ترجعون فيجازيكم على اعمالكم  
ولعننا نينا بني اسرائيل الكتاب النوراة والحكم والحكمة النظرية  
والعملية او فضل المصنوعات والنبوة اذ كثر فيهم الانبياء ما لم يكن في غيرهم  
ورمنا هم من الطيبات بما اخل الله من الذنوب وفضلنا هم على  
العالمين حيث انبنا هم ما لم يوت غيرهم وانبنا هم بنبات من الامور  
المدلة في امر الدين ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات من امر النبي صلى الله عليه  
وسلم مبينة لصدقه فما اختلفوا في ذلك الامر الا من بعد ما جاء من العباد  
تحقيقه الحال بغيا بينهم عداوة وحسد ان ربك يعصمهم يوم القيمة  
بما كانوا فيه مختلفون بالموافاة والمجازاة ثم جعلناك على شريعة  
طريفة من الامور من امر الدين فاتبع شريعتك الثابتة بالحق ولا تتبع  
اهواء الذين لا يعلمون ان الجمال التابعة للشهوات وهم رؤس قريش  
قالوا ارجع اليه بن بآيك اثمهم لم يخفوا عنك من الله شيئا ما اذ بك واد  
الطالمين يعصمهم اوليا بعضهم علة الانضمام فلاتوا اليهم باتباع  
اهواءهم والله وفي المتقين فواله بالحق واتباع الشريعة هذا القرآن  
او اتباع الشريعة بصائر للنا من نباتات تبصرهم ووجه الفلاح وهدى من  
الضلال ورحمة من الله لقوم يؤمنون يطلبون اليقين امر حسبا للذ  
اخرجوا السبائات امر منقطع ومعنى الهمة فيها انكار الحسنان والاجتناب  
الاكتساب ومبنة الجارحة ان تجعلهم ان نصبرهم كاذبين آمنوا وعملوا  
الصالحات منهم وهو ثاب في مغفول بخل وقوله سوا نجيا هم ومما هم بذلك  
منه ان كانوا الصبر للموصول الاول لان الممانلة فيه اذ المعنى انكار ان يكون  
حياتهم ومما هم سبائات في البهجة والكرامة للمؤمنين وتدل عليه قراءة حمزة  
والكسائي سوا باللقب على البدل او الحال من الصبر في الكاف والمفعول  
والكاف حال وان كان للشا في حال منه او استدينا في بيتي المقتضي لانكار  
وان كان لهم فبذلك او حال من الثاني والصبر الاول والمعنى انكار ان يستوتوا

بعد الممانات في الكرامة او ترك الموافاة كما استنوا في الرزق والصحة في الحياة  
او استدينا في مقرر للنساء وحيث كل صنف ومما انه في الهدي والعتلاب  
وقرى مما هم باللقب على ان حياتهم ومما هم طرفان مقدم الحاج ساء ما يكون  
سأ حكمهم هذا ويشس شيئا حكوا به ذلك **وخلق الله السموات والارض**  
**بالحق** كانه دليل على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق المقتضي للعدل  
يستدعي انتصار المظلوم من الظالم والتفاوت بين المسي والمحسن واذ لم يكن  
في المحييا كان بعد الممانات **ولتجزي كل نفس ما كسبت** عطف على الحق لانه  
في معنى العلة او على علة محذوفة مثل ليدل لها على قدرته اوله بحدك ولتجزي  
ومما لا يظنون بنفوس ثواب وتضعيف عقاب وتسمية ذلك ظلما ولبو  
فعله الله لم يكن منه ظلما لانه لو فعله غيره لكان ظلما كالاستدلال والاختيارا امر  
من اخذ الله هو اذ ترك متابعة الهدي الى مطاوعة الهوى فكانه يعبد في  
وقرى الهة هو اذ كان حرمهم يستحقون جزايعه فاذا اراي احسن منه رضاء  
اليه **وامن الله الله وحده على علم** عالما بضلاله وكساد جوهه وجه **وحتم**  
**على سمعه وقلبه** فلا يبالى بالمواظاة ولا يتعك في الايات **وجعل على بصيرة**  
**عشيرة** فلا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار وقراءة حمزة والكسائي عشيرة  
من لهدى من بعد الله من بعد ضلاله **افلا تدرون** وقرى تدرون  
**وقالوا ما هي** ما الحياة او الحال **الا حيايتنا** الدنيا التي نحن فيها **موت**  
نكونا مواتا نطقا وما قبلها **وحياي** بعد ذلك او موت بانفسنا وحيي ببقا  
اولادنا او يموت بعضنا وحيي بعضنا او يصيبنا الموت والحياة فيها  
وليس في راد لك حياة وتحمل انهم اذ اواه التسامح فانه عفيف اكثر  
عبدة الاوقات **وما فضل كما** الا الدهر الامور والازمان وهو في الا  
مدة بقا العالم من دهره اذ اعلبه **وما كرم ربك** من علم يعني بسببه  
الحواجب الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال وانكار البعث  
او كلاما انهم لا يظنون اذ لا دليل لهم عليه واعماق الؤة ساء على التقلبه  
والانكار لما لم يحسوا به **واذا نسئ عليهم آياتنا** كبريات واجبات للدلالة  
على ما نحن لف معتقد هدر او مبديا له **ما كان** محتمل ما كان لهم من مشك  
يعارضونها به **الا ان قالوا** آياتنا ان كنتم صادقين واعما سماء  
حجة على حسبا لهم او مسما فم او على اسلوب قولهم تحية بدينهم ضربت  
فانه لا يلزم من عدم حصول الشئ خالا امتناعا عنه مطلقا **قل الله يحبكم**



مُعْتَبِرَكُمْ عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْحُجُجُ ثُمَّ تَجْعَلُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تَسِيرُونَ  
فَإِنْ مَنْ قَدَّرَ عَلَى الْإِبْرَاقِ عَلَى الْأَعَادَةِ وَالْحِكْمَةِ اقْتَضَتْ الْجَمْعَ لِلْمَجَازَةِ عَلَى مَا  
قَدَّرَ مَرَّزًا وَالْوَعْدَ الْمُصَدَّقَ بِالْآيَاتِ دَلَّ عَلَى وَقُوعِهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَمْكِنَ لِأَيِّ  
بَابٍ يَمُرُّ لِكُلِّ حِكْمَةٍ اقْتَضَتْ أَنْ يُعَادَ وَيَوْمَ الْجَمْعِ لِلْعَزَا وَبِئْسَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
لَعَلَّةَ تَعْمَلُ هُمْ وَتَقْضُونَ نَظَرَهُمْ عَلَى مَا عَصَوْهُ وَبِئْسَ مَثَلُ الْإِسْمَاءِ وَالْأَرْبَابِ  
تَعْمَلُ لِلْقُدْرَةِ بَعْدَ تَخْصِيصِهَا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ تَحْشُرُ الْمُطْلُوعُونَ  
أَيُّ وَحْشٍ هُمْ يَوْمَ تَقُومُ وَيَوْمَ يُدْخِلُ مِنْهُ وَتُرَى كُلُّ أُمَّةٍ حَائِلَةً مَجْمُوعَةً  
مِنَ الْجَنَّةِ وَمِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ بَارَكَةَ مُسْتَوْفِرَةً عَلَى الرُّكْبِ وَتُرَى جَادِيذُ الْجَالِسَةِ  
عَلَى الْأَرْوَاحِ لَا مَصَابِعَ لَا سَتِيغَافُ رَهْمُ كُلِّ أُمَّةٍ تَدْعِي إِلَى كَيْفَ أَهْلِهَا إِلَى صِغِيرَةٍ أَعْمَلَهَا  
وَقَرَأَ يُعْتَقُونَ كُلٌّ عَلَى آثِهِ لَمْ يَلْزَمِ الْأَوَّلُ وَتَدْعِي صِغِيرَتُهُ أَوْ مُغْوَلَاتُ الْيَوْمِ  
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْلِ هَذَا كَيْفَ بَنَانَا أَضَافَ صَوَانِعًا عَالِمَةً إِلَى نَفْسِهِ  
لَا تَهْ أَمْرًا لِكَيْفَ أَنْ يَكُنُوا فِيهَا أَعْمَالُهُمْ يَطُوقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ لِيَشْهَدَ عَلَيْكُمْ  
مَا عَمَلْتُمْ بِالْإِزَادَةِ وَالْإِنْقِصَانِ إِنْ أَتَاكُمْ شَيْءٌ تَنْتَشِرُ تَنْتَشِرُ الْمَلَائِكَةُ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ أَعْمَالَكُمْ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ  
فِي رَحْمَتِهِ الَّتِي مِنْ جَدِّهَا الْجَنَّةُ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْمُبِينُ الظَّاهِرُ الْخَلُوصُ  
عَنِ الشُّبُهَاتِ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي عَلَيْكُمْ فَيَقَالُ لَهُمْ  
الْمُرَاتِكُمْ رَبُّنَا فَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي عَلَيْكُمْ مَعْدُوفًا الْقَوْلُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ كَيْفَ بِالْمَقْصُودِ  
وَأَسْتَعْنَا بِالْفَرْيَةِ فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ هَذَا وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ قَوْمًا  
عَادَتُهُمُ الْأَجْرَامُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ الْمَوْعُودَ وَالْمُصَدَّقَ حَقًّا كَانُوا هُوَ  
أَوْ مُتَعَلِّقَةً لِحَالَةٍ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا أَفَرَادُ الْبَقْضُودِ وَقَرَأَ حِزْمَةً بِالْجَنَّةِ  
مُطَقَّنًا عَلَى سَمَرَاتٍ فَلَنْتُمْ مَا تَدْرِي مَا السَّاعَةُ أَيْ شَيْءُ السَّاعَةِ اسْتَغْرَابًا  
هَذَا أَنْ تَنْظُرَ الْأَطْفَالَ تَنْظُرَ ظَنًّا فَادْخُلْ حَرْفَ الْبَقْيِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ لَلْثَبَاتِ  
الظَّنِّ وَتَقِي مَا عَدَاهُ كَانَتْ قَالَ مَا خُذْ لَانْظُرَ ظَنًّا أُولَئِكَ ظَنُّهُمْ فِيهَا سَوِيٌّ ذَلِكَ  
مُبَالَغَةٌ ثُمَّ أَكْثَرُ بِقَوْلِهِ وَمَا خُنْ مُسْتَقْبِلِينَ لَأَمْكَانُهُ وَلَعَلَّ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ  
تَحِيْرًا وَابْتِهَانًا سَمِعُوا مِنْ بَابِهِمْ وَبَيْنَ مَا تَلَيْثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْآيَاتِ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ  
وَبَدَأَ هُمْ وَظَاهَرَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا عَمَلًا كَانَتْ عَلَيْهِ بَانَ عَرَفُوا أَفْجَحًا  
وَعَايَنُوا وَخَامَتُهُ عَايَنَتُهَا أَوْ جَرَاهَا وَخَافَ بَصَرُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
وَهُوَ الْجَزَاءُ وَقِيلَ الْيَوْمَ نُنْشِئُكُمْ فِي الْعَذَابِ تَرْكُ مَا يَنْبَغِي كَمَا  
لَسْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا مَا تَرْكْتُمْ عَدَّتْهُ وَلَمْ تَبَالُوا بِهِ وَأَضَافَ الْفَقَالَ إِلَى

اليوم

اليوم أضافه المصدر إلى طرفه وَأَوَّلُ النَّارِ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاجٍ يَوْمَ  
تُخْلَقُونَ كَذَلِكَ يَوْمَ تَكُونُ أَعْدَاؤُكُمْ آيَاتِ اللَّهِ هَذَا اسْتَهْزَأَتْ لَهَا وَلَمْ تَتَفَكَّرْ  
فِيهَا وَعَرَفْتُمْ الْحِكْمَةَ الدُّنْيَا حُسْنُهَا أَنْ لَا حَيَاةَ سِوَاهَا قَالَ يَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ  
مِنْهَا وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَمَعَهُ الرَّاءُ وَالْحَمْزُ لِيَسْتَعْتَبُونَ بِطَلَبِ مَنْهُمْ  
أَنْ يُعْتَبُوا رَضَاهُ يَرْضَوْنَهُ لِقَوَاتِ أَوَانِهِ فَبِئْسَ الْحَمْدُ رَكِبَ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ  
الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِذَا كَلَّ بَعْدَ مَنَّةٍ ذَلِكَ عَلَى كَيْفِ الْقُدْرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَأْتِ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَظْهَرَ فِيهَا آثَارَهَا وَهُوَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُغْلِبُ  
الْحِكْمَةُ فِيمَا قَدَّرَ وَخَفِيَ فِيمَا مَدَّ وَكِبَرُهُ وَاطْنَعُوا لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ قَرَأَ الْحَاجَّةَ سَمِعَ اللَّهَ تَعَالَى عَوْنَهُ وَسَكُنَ رَوْعَتُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ

**سُورَةُ الْأَخْقَافِ مَكِّيَّةٌ وَفِيهَا أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

حَمْدُ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنْ رَبِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ الْأَخْلَاقِ مَلَكُوتًا بِالْحَقِّ وَهُوَ مَا تَقْتَضِيهِ  
الْحِكْمَةُ وَالْمَعْدَلَةُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى جُودِ الْعَالَمِ الْحَكِيمِ وَالْبَعَثُ لِلْمَجَازَةِ عَلَى مَا  
قَدَّرَ مَرَّزًا وَأَجَلَ مُسَمًّى وَبِتَقْدِيرِ أَجَلٍ مُسَمًّى يَنْبَغِي إِلَيْهِ الْكَافُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامِ  
أَوْ كُلِّ وَاحِدٍ وَهُوَ أَجْرٌ مَدَّةُ بَقَايَةِ الْمَقْدَرِ لَهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاءُ الْأَنْدَادِ  
مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَجَوَّزَاتُ تَكُونُ مَا مَصْدَرُ رِقَةٍ مُعْرَضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ  
فِيهِ وَلَا يَسْتَعِينُونَ لِحُلُولِهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْ فِي مَا دَا  
حَنَنُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَكُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَخْبِرُوا عَنِ آخِلَاتِكُمْ بَعْدَ تَامِلِ  
مَا فِيهَا أَهْلُ يَعْقِلُونَ يَكُونُ لَهَا فِي أَنْفُسِهَا مَدْخُلٌ فِي خَلْقٍ مِنْ جَزَائِلِ الْعَالَمِ فَتَسْتَعِينُ  
بِهِ الْعِبَادَةُ وَتَخْصِيصُ الشُّرَكَاءِ بِالسَّمَوَاتِ اخْتِزَاعًا يُنَوِّهُونَ لِلْوَسَائِطِ شُرَكَاءِ  
فِي إِجَادَةِ الْحَوَادِثِ الْمُتَعَلِّقَةِ الْيَتُوبِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا مِنْ قَبْلِ هَذَا الْكِتَابِ  
يَعْنِي الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ نَاطِقٌ بِالتَّوْحِيدِ أَوْ أَنَّ رَقْمًا مِنْ عِلْمٍ أَوْ بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمٍ بَقِيَتْ عَلَيْكُمْ  
مِنْ غُلُومِ الْأَوَّلِينَ هَلْ فِيهَا مَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ لِلْعِبَادَةِ أَوِ الْأَمْرِ بِهِ إِنْ  
كُنْتُمْ رَادِّينَ فِي دَعْوَاهُمْ وَهُوَ الرَّامِ بِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْوَحْيِ فِيهِمْ بِوَحْيِهِ مَا  
نَقَلَ بَعْدَ الرَّامِ بِهِمْ بَعْدَ مَا يَقْتَضِيهَا عَقْلًا وَقُرَى إِيَّاهُ بِالْكَسْرِ أَيْ مُنَاطَرَةً  
فَاتِ الْمُنَاطَرَةُ مَشِيئَةُ الْمَعَانِي وَآثَرُهُ أَيْ شَيْءٌ أَوْ تَرْكُوهَ وَآثَرُهُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ



في المحقرة وسكون الشا فالمفتوحة للزة مصدر من الخديث اذا رواه المكسور  
معني لا تروا المضمومة اسم ما يؤول ومن اصل ممن يوعون **دوب الله**  
**لا يسحب** له انكار ان يكون احدا اصل من المشركين حيث تركوا عبادة الله  
الحبيب القادر الخبير الى عبادة من لا يسحب لهم لو سمع دغا لهم فضلا ان  
سائرهم ويروا عيضا لهم **اليوم القيام** ما دامت الدنيا وهم عن  
دعائهم غافلون لانهم اما جنادا واما عباد مستخرون مستغولون باخوانهم  
واذا اجتمع الناس في نواهم اعداء يضرهم ولا ينفعونهم وكانوا يعبدون  
كافرين مكذبين بلسان الحال او المقال وقيل القمير للعابدين وهو قوله تعالى  
واستدبرنا ما كنا مشركين **واذا استأجرتهم ايانا بنبات** واصحاب او مبيعات  
**قال الذين كذبوا بالحق** لاجله او في شأنه والمزاد به الايات ووضع موضع ضمير  
ووضع الذين كذبوا موضع المتكلمين عليهم للتبجيل عليها بالحق وعليهم بالكفر  
والانهاك لما حاربهم حين ما جاءهم من غير نظر واما **هذا تحريم** ظاهر ظاهرا  
**ام يقولون اقترأه** اضرب عن ذكر شتمه اياه سحر الماذكر ما هو اسرع منه وكان  
ويجيب قل ان اقترأه على القوم فلا يملكون **ليمن الله شيئا** اي ان عاجلني الله  
بالعقوبة فلا تقدر ان عاقد فتم شيئا فكنيت افترى عليه واعترض نفسه للعباب  
من غير توقع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم **هو علمكم** انما يفتنون فيده تنفذون فيه  
من القديح في اياته كفي **سنة** اي بئني ونبئكم يشهد بالصدق والبلاغ  
وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد جزاء افاصلهم **وهو الغفور الرحيم** وغد  
بالمغفرة والرحمة لمن تاب وامن واستغفر الله عنهم مع عظم جرأهم **قل ما كنت**  
**بذمما من الرسل** يدعيهم منهم اذ عوكم الي ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لا يقدر  
عليه وهو الاتيان بالمقتضيات كلها ونظيرة الحق معني الخفيف وقري بفتح  
الذال على انه كقيم او مقتضى اضايه ابداع **وما ادري ما يفعل بي ولا بكم**  
في الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب ولا لتاكيدا لتفي المستعمل على ما يفعل بي وما  
اما موصولة منصوبة او استغنى بامية مرفوعة وقري بفعل اي يفعل الله ان اتبع  
**الا ما توجه الي** لا اجاوزه وهو جواب عن اقتراحهم لاخبار عمة الروح اليه من العيون  
او استعجال المسلمين ان يخلصوا من اذي المشركين **وما انا الا نذير** عن عقاب الله  
مبين بين الانذار لستوا به المبيته والمهجرات المضدقة **قل ارايت ان كان**  
**من عند الله اي القرآن وكفرتم به** وقد كفرتم به ونجوز ان تكونوا واطاعة على  
الشرط وكنوا في قوله **وسمى** شامدا من بني اسرائيل الا انها انقطعت عما

عطف عليه

مطقت عليه على جملة ما قبله والستاهد هو عند الله من سلام وقيل موسى عليه السلام  
وسمى اذنه ما في التورية من لغت الرسول صلى الله عليه وسلم **عليه** على مثل القرآن  
ما في التورية من المعاني المخذلة للقران المطابقة لها او مثل ذلك وهو كونه من عند الله  
فان من اي بالقران كما رآه من جيل النبي مطابقة الحق **واستدبرنا** عن الايمان ان الله  
**لا يقدر** في القوم **الظالمين** استندنا ف مشعرا بان كفرهم به لقتلهم لم يستب  
عن ظلمهم ودليل على الجواب المخذوف مثل الستم ظالمين **وقال الذين كفروا**  
**انهم لن يسموا** لاجلهم لو كان لو كان لايمان او ما اوتي به محمد حساما **سكروا**  
**ابصارهم** سقا ط اذا ما متهم فقراء وموالي ورعاة واعماله قريش وقيل تنوعا مبر  
وغفلان واستدبرنا ما سلمه بحسنة ومنزلة واسلمه وغفلان او اليه وحين  
استلمه سلام واصحابه **واذا لم تصدوا** ليه طرف المخذوف مثل ظرعا ذهم وقوله  
**سكروا** من قولون **هذا افك** قد تم مستبب عنه وهو كقولهم اساطير الاولين  
من قبله ومن قبل القران وهو خبر لقوله **كتاب موسى** ناصب لقوله **امسا**  
**بالحمة** على الحال **وهذا كتاب مصدق** لكتاب موسى ولما بين يديه وقد تم  
به لساننا **اعزينا** حال من ضمير كتاب في مصدق او مبني لتخصيصه بالصحة وعاملا  
معني الاشارة وقايد هذا الاستعارة بالدلالة على ان كونه مصدقا للقران كما دل على  
انه حق دل على انه وحج وتوفيق من الله وقيل مغفول مصدق اي صدق في الشا  
عزني باعجازه **ليمن الله** الذين علموا اعله مصدق وفيه ضمير الكتاب او الله والرسول  
ويؤيد الاخبار قراءة نافع وابن عامر والبزري بخلاف هذه ويعقوب بالنسبة  
**لا تحسبن** عطف على جملة **الذين قالوا ربنا الله ثم اسلموا** مجموعا بين  
التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثمر  
الدلالة على تخررت تبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد **ولا تحسبن** عن  
لحوق مكرهه **ولا هم يخزنون** على فوات محبوب والقاء لتفصيل الاسم معني الشريط  
**وليك اصحاب الجنة** خالدين فيها جزاء ما كانوا يعملون من الكتاب بالفضا  
العلية والعملية وخالدين حال من المستكن في اصحاب وجزا منصوب مصدر  
لفعل دل عليه الكلام اي جوزوا جزا **وصيبتا** الانسان بوالدين حسنا وقرا  
الكوفون احسانا وقري حسنا اي ايضا حسنا **امه كرها** ووضعته كرها  
اي ذات كره او خلا ذكوه وهو المشقة وقرا الحجازيان ولوعمر وهشام بالقسم  
وسمى الغسان كالقفر والقفر وقيل المضموم اسمر والمفتوح مصدر وحمله وفصله  
ومنه جملة وفصله والفصل الفطام ويذل عليه قراءة يعقوب وفصله او



لِلنُّبُوتِ شَهْرًا كُلَّ ذَلِكَ بَيَّنَّ لَهَا تَكَادُ لَمْ تَرَ فِي تَرْبِيَةِ الْوَلَدِ مِثْلَ الْعَمَةِ فِي التَّوَصُّعِ  
لَهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَقْلَ مَدَّةِ الْحَمْلِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّهُ إِذَا أَحْطَأَ عَنْهُ لِلْفِصَالِ خُولَانُ الْوَلَدِ  
تَعَالَى خُولَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يَزِدْ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَبِهِ قَالَ الْأَطْبَاءُ وَلَعَلَّ تَخْصِصَ  
أَقْلَ مَدَّةِ الْحَمْلِ وَالْكَثْرَ الرِّضَاعَ لِأَنَّهُ بِنَاطِلِهَا وَتَحْقُوقِ رِثَاطِهَا حَكَمَ الدَّشِبِ وَالرِّضَاعَ عَمَّا  
يَتَنَبَّهُ دَا بَلْعَ أَشَدُّ إِذَا اكْتَمَلَ وَاسْتَحْكَمَ قُوَّةَ وَعَقْلَهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْلَ  
لَمْ يَمُتْ نَبِيُّ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعِينَ قَالَ رَبُّ أَوْ زَعْنَى الْجَمْعِي وَاصْنَعْهُ أَوْ لَعْنَى مِنْ أَوْ زَعْنَى  
بِكُنَا وَقَرَأَ الْبَرِّي بِفَتْحِ الْبَاءِ أَنْ أَشْكُرُ نِعْمَتَكَ الَّتِي نَعِمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى الْوَلَدِ يَعْنِي نِعْمَةَ  
الَّذِينَ وَمَا يَعْنِيهَا وَغَيْرَهَا وَذَلِكَ يُؤْتَدُّ مَا رَوَى هَذَا نَزَلَتْ فِي أَبِي كَرَّانَ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا سَلِمَ  
هُوَ وَأَبَوَاهُ مِنَ الْمُهَاجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ سِوَاهُ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ نَكَرَهُ لِلْمُعْظَمِ  
أُولَانَهُ أَرَادَ تَوْعَاظَ الْجَنَّةِ سَيِّئَاتِ رِضَا أَمَّتْ تَعَالَى وَأَصْلَحَ لِي فِي دَرْجَتِي وَأَجْعَلَ لِي  
الصَّلَاحَ سَارِيًا لِي دَرْجَتِي لِإِسْحَاقَ فِيمَنْ مَوْجُودُهُ يَخْرُجُ فِي عَوَاقِبِهَا نَصْلِي أَيْ تِلْكَ لِي  
عَمَّا لَا تَرْضَاهُ أَوْ يَسْجَلُ عَنْكَ وَإِنْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
يُقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا يَعْنِي طَاعَتِهِمْ فَإِنَّ الْمُنَاحَ حَسَنٌ وَلَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ  
وَنَجَّاهُ وَرَحِمَنَ سَيِّئَاتِهِمْ لِقَوْنِهِمْ وَقَرَأَ حَمْرَةً وَالْكَسَائِي وَحَفْظُ النُّونِ فِيهِمَا فِي  
الْجَنَّةِ كَالنَّبِيِّ فِي عَذَابِهِمْ وَأَمْنًا بَيْنَ أَوْ مَعْدُودِينَ فِيهِمْ وَعَدَّ الصِّدْقَ مُصَدَّرَ  
مُؤَكَّدَ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ يَتَقَبَّلُ وَيُجَاوِزُ وَعَدَّ الَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ فِي النَّبَا وَالَّذِينَ  
قَالَ لَوْ أَدْرِيهِ أَفَّ نَجَّاهُ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ أُولَئِكَ وَالْمُرَادُ بِهِ الْجَنَّةُ وَإِنْ صَحَّ نَزْوُهَا فِي عِنْدِ  
الرَّحْمَنِ فِي كَرِّ قَبْلِ إِسْلَامِهِ فَإِنَّ تَخْصُوصَ السَّبَبِ لَا يُوجِبُ التَّخْصِصَ وَفِي أَقْ قَرَأَتْ  
ذَكَرَتْ فِي مَعْرُوفِ بَنِي إِسْرَءِيلَ تَعْدَا بَنِي زَاخَرَجَ الْبَعَثَ وَقَرَأَ هَاشِمُ أَنْبَدَا فِي بَنُونَ وَاحِدَةً  
مُسْتَدَّةً وَقَدْ خَلَّتْ الْأَنْزُولُ مِنْ قَبْلِي فَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَهَمَّا يَسْتَعِينَانِ أَيْ  
يَقُولَانِ لِنِعْمَاتِ اللَّهِ بِنَحْنُ أَيْسَارًا لِأَنَّهُ أَنْ يَعْشِيَهُ بِالْتَّوْفِيقِ لِلْإِيمَانِ وَتِلْكَ الْأَمِينُ  
يَقُولَانِ لَهُ وَتِلْكَ وَهُوَ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمُتَوَرَّاتِ بِأَلْحَتِ عَلَى مَا خَافَ عَلَى نَزْكِهِ إِنَّ وَعَدَاتِهِ  
حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَبَاطِيْلُهُمُ الَّتِي كَتَبَتْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ  
حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّارِ وَهُوَ يَزِدُّ النُّزُولَ فِي عِبَادِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ يُدَلُّ عَلَى  
أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهَا لِذَلِكَ وَقَدْ جُعِلَ عَنْهُ أَنْ كَانَ لِاسْلَامِهِ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ فَيْلِهِمْ  
كَقَوْلِهِ فِي عَصَابِ الْجَنَّةِ مِنَ الْجَنِّ وَلَا تَسْأَلُ لَكُمْ لَكُمْ أَهْمُ كَانُوا حَاسِرِينَ تَغْلِبُ  
لَكُمْ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَا عَمِلُوا خَوَاتِمَ مِنْ خَزَائِمَ عَمِلُوا مِنَ الْجَنِّ وَالنَّارِ

او من اجل ما علموا الذرجات غالبة في الممونة وهننا حات على لتغليب **والبوقية**  
**اعمالهم** خزاها وقوادف وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان بالنون وهم  
**لا يظلمون** ينقص ثواب وزيادة عقاب **ويؤمر نعيم** الذين كفروا على النار  
 يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلت مبالة **عزمت** على الحوض  
**اذ قسم** يقال لهذا اذ هممت وهو ناصب اليوم وقراء ابن كثير وابن عامر ويعقوب  
 بالاستغفار غير ان ابن كثير يقرأه بمزة ممدودة ومما يقرأ ان لها ومهم  
 محققين **طيب** اي لذيذكم في حياكم **الذين** باستغفارها **واسمعتهم**  
 لها فما بقي لكم منها شي **فالتيوم تجزون** عذاب الطوبى الهوان وقد قري به  
**ما كنتم تستكبرون** في الارض بغير الحق **وما كنتم نفسقون** بسبب الاستكبار  
 الباطل والفسوق عن طاعة الله تعالى وقري نفسقون بالكسر **واذ كرا عاود**  
 يعني هود **اذ انذر قومه بالاحقاف** جمع جحف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه  
 اغشاء من حقوق الشيء اذا اوجج وكانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر  
 بالبحر من اليمن **وقد خلت النذر الرسل من قبله** ومن قبله قبل هود وبعد  
 والجملة حال او اعتراض **الا تعبدوا** اي لا تعبدوا **وايان لا تعبدوا** الا الله فان  
 الغنى عن الشيء انذار عن مصيره **اي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم** هذا لسبب  
 شرككم **فالواحيين لنا فكنا نصرقنا عن هديت عن عبادها فانيما بعدنا**  
 من العذاب على الشرك **ان كنت من الصادقين** في وعدك **قال اما الاعمى**  
 لا علمي بوقت عذابكم ولا مدخل في فيه فاستجلب به واما عمله عند الله فيا تكم به  
 في وقته المقدر له **وابلغكم وما ارسلت به وما على الرسول الا البلاغ** ولكني  
**اذاكم قوما جهلون** لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبشرين ومنذرين **للمعذنين** من  
 معترحين فلما راوه عارضا سخما با عرض في افق السماء مستقبلا **اوديتهم**  
 من توجه اوديتهم والاضافة فيدلفطية وكذا في قوله **قالوا هذا عارض ممطرنا**  
 يا ايها المطر بل هو قال هود بل قوما استحلتم **به من العذاب** وقري قل بل ربح  
 هي ربح ونحو ان يكون بدل لما فيها عذاب **البر صغرها** وكذا قوله **ندم من هلك**  
**كل شيء** من نفوسهم واموالهم **بأمرها** اذ لا يوجد نابضة حركة ولا قابضة سلو  
 الا لمشيتها وفي ذكر الامر والرب واضافة اليه **الريح** فوايد سبق ذكرها مرارا وقري  
 تدمر كل شيء من مردد مرارا اذ هلك فيكون العائد محذورا والها في رها وحمل ان ي  
 استبدنا فاللذالة على ان لكل ممكن فنامقضا لا يتقدروا ولا يباخرو تكون الها لكل شيء  
 فانه معني الاشياء **فاصبحوا لاري لا مساكهم** فاعلم الريح فدمرهم فاصبحوا بحيث



لو خسرنا بلادهم لا تولى لامسا كنهم وقرا عاصم وحمنة والكسائي لا يري الامسا  
باليا المضمومة ورفع المساكين كذلك تجزي القوم المحرمين رويان هوذا المشا  
احسن الرخ اعزل بالمؤمنين بالخطيرة وجأت البرخ فاما لب الاحقاف على الكفرة وكانوا  
تعمها سبعة ليل وثمانية ايام ثم كشت عنهم واحتملهم وقد فقههم في البحر ولما  
مكناهم صمما ان مكناهم فيه ان نافية وهي احسن من ما هم بها لانها توجب الكرار  
لفظا ولذلك قلبت القماها فيهما او شرطية بخلاف الجواب والتقدير ولقد  
مكناهم في الذي اوتي شي ان مكناهم فيه كان بغيركم الكرا واصله كافي فويل  
• بجزى الجز ما ان لا يراه • • • • •  
والاول اظهره اوفق لقوله هو احسن انا ان كانوا اكثر منهم واستدقوا وانا لا  
هم سمعا وانصارا وافيد • • • • •  
على شكرها فما اعني عنهم سمعهم ولا انصارهم ولا ائمتهم من شئ من  
وهو القليل منه اذ كانوا ينادون بايات الله صلبة لا عنى وهو طرف جري مجري  
التغلغل من حيث ان الحكم مرتب به على ما اضيف اليه وكذلك حيث وحاق بهم  
ما كانوا به يستخفون من العذاب ولقد اهلكنا ما ما هو لكم يا اهل مكة  
من القرى كجر عود وقرى قوم لوط وصرفنا الآيات بذكر نوحا لعلهم يرجعون عن  
كفرهم فلو لا نصرهم الذين اتوا من دون الله فربانا الهة فلا تمنعهم من  
الهلاك الهتهم الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا هو لا شفعا وانا عند الله واول  
مفعولنا اتخذوا الرجاء الى الموصول المحذوف وثانيها قربانا والهة بدل او عطف  
بيان والهة وقربانا حال او مفعول لله على انه معني التعجب وقرى قربانا بضم  
الواو اصلوا عنهم عما يوافقهم واستمع ان يستمعوا وانهم امتناع الاستماع  
بالصانع وذلك افعكم وذلك الاتحاد الذي هذا اثره صرهم عن الحق وقرى افعكم  
بالاستبعاد للمبالغة ولفكم اي جعلهم افعلين وافكم اي فوهما لافك او ذو  
الافك وما كانوا يقترون واذا صرنا اليك نقر من اجن املكناهم اليك  
والنقر دون العشرة وجمعهم انما ربيتمهم الفرات حال محمولة على المعنى فلما  
صره وخصوا القرآن او الرسول قالوا انصتوا قال بعضهم لبعض استنصتوا  
لستمعه فلما قضى الله وقرى على القاعل وهو صمير الرسول  
وتوا الى قومه من ربي من ربي اياهم مما سمعوا روى اخبروا روى الله  
بواي للملكة عند منصرفه عن الظايف يفرضه قالوا يا قومنا انا سمعنا  
كنا يا ابراهيم بعد موسى قبل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا او ما سمعوا

بامر عيسى محمد فالما بين يديه خدي الى الحق من العقائد والى طيوس مستقيمة  
من الشرايع يا قومنا اجيبوا داري الله واموا به بغير لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم  
وهو ما يكون في حال حق الله تعالى فان المظالم لا تغفر بالامان وتجركم من عذاب  
اليم هو معد للكنار واجتج ابو خيفة رحمة الله باقتصارهم على المغفرة والاحارة  
على ان لا ثواب لهم والاطمئنان في نواحي التكليف كمنى ادم ومن لا يحب دار على الله  
فلنفس تجزي الارض اذا لا يجزي منه من ترب وتسر له من ونة اولياء يمنعونه منه  
او تلك في ضلال مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شأنه او لم يروا ان الله  
الذي خلق السموات والارض ولم يعطى الخلق شي ولم يبعث ولم يعجز المعجز  
ان قدرته واجبة لا تنقص ولا تقطع بالاجاد ابد الاباد بعدد ربي على ان يحى الله  
اي قادر ويدل عليه قرأه يعقوب يعقوب والبا من نية لتأكيد النبي فانه مشغل  
على ان وما في حيزها ولذلك اجاب عنه بقوله على الله على كل شئ قدير  
للقدره على وجه عام يكون كالبرهان على المقصود كما تملأ صدر السورة بتحقيق البديا  
اراد ختمها بالثبات المعاد ويوم يعرض الذين كفروا على النار منقلب بقول  
مضمون مقوله اليس هذا الحق والاشارة الى العذاب قالوا بلى وربنا قال  
قد فوا العذاب بما كنتم تكفرون بكفرهم في الدنيا ومعنى الامر هو الامانة بهم  
والنويج لهم فاصبروا صبرا ولو العزم من كرسل اولوا الثبات والجد منهم  
فانك من جملتهم ومن التبيين وقبل للتبنيض واولوا العزم اصحاب الشكر اربع  
اجتهاد واي تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعين  
فيها ومشاقها هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وقيل الصابرون على بلا الله تعالى  
كمن صبروا على اذ قومهم كانوا يفترونه حتى يعصى عليه وابراهيم على النار وقص  
والذي على الذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على الحب والسجن والو  
على الصبر وموسى قال له قومه انا المذركون قال كلات معي بني سيد بني وداود  
على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يصب لينة على لينة عليهم الصلاة والسلام ولا  
سئل على كفر قريش لعذاب فانه ينزل بهم في وقت لا محالة كانه يوم  
يزرون ما يوعدون لم يلبسوا الا ساعة من نهار استعصروا من هؤلاء مدة  
لبنهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلع هذا الذي وعظمت به اوهذه السورة  
بلاغ اي كفاية او تبليغ من الرسول عليه السلام ويوتيه الله قري بلغ وقيل مبتدا  
خبره لهم وما بينهما اعتبار من اي لهم وقت يتلغون اليه كما هم اذا بلغوه وراوا ما فيه  
استقصوا مدة عمرهم وقرى بالنصب اي بلغوا بلاغا فهل هذا لا القوم



الْعَاسِفُونَ الخارجون عن الانقياد او الطاعة وقري بذلك بفتح اللام وكسر  
من هاء ذلك وهلك بالنون ونصب القوم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قواسم الاختلاف كتب له عشر حسنات بعد كل رقة في الدنيا

**سورة محمد صلى الله عليه وسلم** **وَسَمِيَّ يَوْمَ الْقِتَالِ وَيَوْمِ**  
**مَدِينَةِ** **وَيَوْمِ كَثْرَةِ قَتْلِهِ** **وَيَوْمِ تَبْعِ أَهْلِكَ** **وَيَوْمِ تَبْعِ**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَعَاذُوا عَنِ الْمَغُولِ فِي الْأَسْطِلِ وَسَلُّوكِ  
أَوْ مَقْعَاتِ النَّاسِ عِنْدَ كَالْمَطْعِينَ يَوْمَ تَدْرَأُ الشَّيَاطِينَ قَرِيشًا وَالْمُضَرِّينَ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ أَوْ عَامَرِيٍّ جَمِيعٍ مَنْ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ عَمَلُهُمْ جَعَلَ مَكَارِهِمْ كَيْدَهُ الْكَبِيرَ  
وَوَلَّى الْأَسْوَارَ وَحَفِظَ الْحَوَارِضَ أَلَيْسَ صَانِعًا بِمُحِيطًا بِالْكَفَرِ وَمُغْلِبًا مَغْمُورًا  
فِيهِ كَمَا يُصِلُ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ أَوْ مَلَا أَلْحَيْتَ لَمْ يَقْصِدُوا بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْظَلَ  
مَنْعَلَهُ مِنَ الْكَيْدِ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصِّدْقَ عَنْ سَبِيلِهِ بِكُفْرِ رَسُولِهِ وَأُظْهِرَ  
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَجْعَلُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ وَأَمَّا نَزْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِلنَّزْلِ عَلَيْهِ بِمَا  
يُحِبُّ الْإِيمَانَ بِهِ تَعْظِيمًا لَهُ وَاشْعَارًا بِأَقْبَالِ إِيْمَانٍ لَا يَتَمُّ دُونَهُ وَآتَاةً الْأَمْلَ فِيهِ  
وَلَدَلًا كَدَّهُ بِقَوْلِهِ **وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ** اعْتِرَاضًا عَلَى طَرِيقَةِ الْحَصْرِ وَحَقَّقْنَاهُ بِقَوْلِهِ  
نَاسِحًا لِأَنَّهُ وَقَرِيٌّ نَزَلَ عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْلُومِ وَنَزَلَ عَلَى الْبَيْتِ بِالنَّزْلِ بِالْغَيْفِ كَقَوْلِهِ  
**عَنْهُمْ سِتًّا** بِأَنَّهُمْ سَتَرَهَا بِالْإِيمَانِ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ وَأَصْلُهُ **بِأَهْلِهِمْ** خَالَهُمْ فِي  
الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّائِيدِ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى مَا مَرَّ مِنَ الْأَضْلَالِ وَالتَّكْفِيرِ  
وَالْإِصْلَاحِ وَهُوَ سِتْرٌ خَبَرٌ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا **أَتَّبَعُوا الْبَاطِلَ** وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
**أَتَّبَعُوا الْحَقَّ** مِنْ رَبِّهِمْ سَبَبُ اتِّبَاعِ هُوَ الْبَاطِلِ وَاتِّبَاعِ هُوَ الْحَقِّ وَهُوَ تَضَرُّعٌ  
بِمَا اشْعَرَهُ مَا قَبْلَهُ وَأَنَّ ذَلِكَ يَمُوتُ نَفْسًا كَذَلِكَ مَثَلُ ذَلِكَ الضَرْبِ يَضْرِبُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ نَبِيْنَهُمْ **أَمْثَلَهُمْ** أَمْثَلَهُمْ أَحْوَالُ الْفَرِيقَيْنِ أَوْ أَحْوَالُ النَّاسِ وَبِضَرْبِ أَمْثَلَهُمْ بِأَنَّهُ  
يَجْعَلُ اتِّبَاعَ الْبَاطِلِ مَثَلًا لِعَمَلِ الْكَفَّارِ وَالْإِصْلَاحَ مَثَلًا لِحَيَاتِهِمْ وَاتِّبَاعَ الْحَقِّ مَثَلًا  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَتَكْفِيرَ السَّنِيَّاتِ مَثَلًا لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا **الْقَيْمَةُ** الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَاوِيَةِ  
**فَضْرِبَ الرِّقَابَ** أَصْلُهُ فَاضْرِبُوا الرِّقَابَ ضَرْبًا فَخَذَفَ الْفِعْلُ وَقَدَّمَ الْمَصْدَرُ  
وَأَنْتَبِهُ مَثَلُهُ مَضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ ضَمًّا إِلَى التَّكْيِيدِ لِأَخْضَارِ وَالتَّغْيِيرِ عَنْ  
الْقِتْلِ اشْعَارًا بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَضْرِبُ الرِّقَبَ حَيْثُ أَمْكَنَ وَتَقْصُرُ بِهِ بِأَشْرَعِ

حتى

حَتَّى إِذَا **أَعْتَمَوْهُمْ** أَكْثَرَهُمْ قَتْلَهُمْ وَأَعْلَظَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَهُوَ الْغَلْظُ وَتَشَدُّوا  
الْوَثَاقَ فَأَسْرَوْهُمْ وَأَخْفَوْهُمْ وَالْوَثَاقُ الْفِتْرُ وَالْكَسْبُ مَا يُوْتَقَى بِهِ **فَأَمَّا مَتَابَعَدُ**  
**وَأَمَّا يَدْلُهُ** فَأَمَّا عَمَتُونُ مَتَا أَوْ تَعْدُونَ فَمَتَا الْمَرَادُ الْخِيَارُ بَعْدَ الْأَسْرِ بَيْنَ الْمَرْبِ وَالْأُطْلَى  
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَ مَا تَقُولُ لَذِكْرِ الْحَرْمِ الْمَكْلُفِ إِذَا اسْرَعَ خَيْرًا لِمَا مَرَّ مِنَ الْقِتْلِ  
وَالْمَتِّ وَالْعَدَاوَةِ وَالْإِسْتِرْقَاقِ مَسْتُوحٌ عِنْدَ الْحَنْبَلَةِ أَوْ مَحْضُوفٌ مِنْ حَرْبٍ يَدْفَعُ فَالْمَقَالُ  
يَتَعَيَّنُ الْقِتْلُ أَوْ الْإِسْتِرْقَاقُ وَقَرِيٌّ فَيُذِي كَعَصًا حَتَّى يَنْتَفِعَ حَرْبًا أَوْ رَاهَا أَلَا  
وَأَتَقَالَهَا الَّتِي لَا تَقُومُ إِلَّا بِهَا كَالسَّلَاحِ وَالْكَرَاحِ أَيْ يَنْقُضِي الْحَرْبَ وَلَمْ يَنْقُضِ إِلَّا بِهَا  
أَوْ مَسَا لَوْ قَبِيلَ أَثَامَهَا وَالْمَعْنَى حَتَّى يَنْتَفِعَ أَهْلُ الْحَرْبِ بِشَرِّهِمْ وَمَعَا حَيْمٍ وَهُوَ غَايَةُ  
لِلضَّرْبِ وَالشَّدَاوَةِ وَالْمَتِّ وَالْعَدَاوَةِ وَالْمَجْمُوعُ عَمَّا نَقَلْنَا أَنَّ هَذِهِ الْأَخْكَافَ قَارِيَةٌ فِيمَنْ لَا  
يَكُونُ حَرْبٌ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَرًّا أَوْ شَوْكَةً وَقَبِيلٌ يَنْزِلُ عَيْنِي لَكَ أَيْ لَا مَرْدَ لَكَ  
أَوْ أَفْعَلُوا ذَلِكَ لَهُمْ **وَلَوْ لَيْتَ اللَّهُ لَا تُفَضِّلُ مِنْهُمْ** لَا تَفْضُلُ مِنْهُمْ بِالْإِسْتِغْنَاءِ  
**وَلَكِنْ لِيُنَالُوا بِغَضَبِكَ** لِيُغَضِبُوا وَلَكِنْ أَمْرُكُمْ بِالْقِتَالِ لِيُنَالُوا الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَافِرِينَ بَانَ  
بِجَاهِهِمْ وَهُمْ فَيَسْتَوْجِبُوا الشُّوَابَ الْعَظِيمَ وَالْكَافِرِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ يُعَاجِلُهُمْ عَلَى  
أَيْدِيهِمْ بِبَعْضِ عَذَابِهِمْ كَيْ يَرْتَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْ الْكُفْرِ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
جَاهِدُوا وَفَرَّ الْبَصْرِيَّانَ وَخَفِضُوا قَتْلُوا أَيْ شَتَّاهُ قَتْلُوا قَتْلًا يُضِلُّ عَمَّا هُمْ فَلَئِنْ  
يَضِيْعُ عَمَّا وَقَرِيٌّ يَضِلُّ مِنْ مَثَلٍ وَيَضِلُّ عَلَى الْبَيْتِ الْمَعْلُومِ سَبَبُ تَعْيِينِهِ إِلَى الشُّوَابِ أَوْ  
سَبَبُ تَعْيِينِهِ هَذَا يَتِمُّ وَيُضِلُّ بِأَهْلِهِمْ وَيُضِلُّ بِأَهْلِهِمْ قَدْ عَرَفْنَا هُمْ فِي  
الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَقْوَى فِي الدُّنْيَا إِلَيْهَا فَعَمِلُوا مَا اسْتَحَقُّوهُ مِنْهُ أَوْ يَتَّخِذُوا هُمْ حَيْثُ يَعْلَمُ  
كُلُّ أَحَدٍ مَثَلَهُ وَهُوَ تَدْرِي إِلَيْهِ كَانَتْ سَاكِنَةً مِنْ خَلْقٍ أَوْ طَبَقًا هُمْ مِنَ الْعَرَفَةِ  
طَبَقِ الرَّاحَةِ أَوْ صَدَدَهَا هُمْ حَيْثُ يَكُونُ لِكُلِّ حَيْثُ مُعْزَرَةٌ بِأَهْلِ الدِّينِ آمَنُوا  
**أَنْ تُفَضِّلُوا** اللَّهُ أَنْ تُفَضِّلُوا وَدِينَهُ أَوْ رَسُولَهُ **يُفَضِّلُكُمْ** عَلَى عَذَابِكُمْ وَيُنَبِّئُكُمْ  
فِي الْقِيَامِ بِحَقِّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَالْمُجَاهِدَةِ مَعَ الْكَفَّارِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا **وَالْفُجْسَاءُ هُمْ** فَخْشُورًا  
وَالْخَطَا طَاوُفِيضُهُ لَعَا قَالُوا **الْأَعَشَى** فَالْفُجْسَاءُ أُولَى لَهَا مِنْ قَوْلِ لَعَا ه  
وَأَنْتَصَابُهُ بِغَضَبِهِ الْوَاجِبِ إِحْمَارُهُ سَمَاعًا وَالْجَلَّةُ خَيْرُ الدِّينِ كَفَرُوا أَوْ مَعْشَرُهُ  
لِنَاصِبِهِ وَأَصْلُ **أَعْمَاهُمْ** عَطَفٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِأَهْلِهِمْ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَيْ  
الْقُرْآنَ مَا فِيهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّكْلِيفِ الْمَخَالِقَةِ مَا الْعُفُوهَ وَاسْتِثْنَاءَهُ انْفُسَهُ  
وَهُوَ تَخْصِيصُهُ وَتَضَرُّعُهُ بِسَبَبِيَّةِ الْكُفْرِ بِالْقُرْآنِ لِلنَّفْسِ وَالْإِضْلَالِ فَاحْطَ  
**أَعْمَاهُمْ** كَرَّةً اشْعَارًا بِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْكُفْرَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ عَجَابٌ أَوْ كَمُ  
لِيَسِيرُ وَإِلَى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ أَيْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَمَا أَنَّ



عليهم استأصل عليهم ما اختص بهم من أنفسهم وأهل بيوتهم وأموالهم  
وبذلك كفر من وضع الظاهر موضع المضمر **أما لها** أمثال تلك العاقبة  
أو العقوبة أو الهلكة لأن التدمير يدل عليها أو السبب لقوله تعالى يستأصل  
التي قد علمت ذلك بأن الله مولي الدين آمنوا ناصرهم على أعدائهم **وأن الكافرين**  
**لا مولي لهم** فيذفع العذاب عنهم وهو لا يخالف قوله وردوا إلى الله مولاهم الحق  
فإن المولي فيه بمعنى المالك إن الله يبدل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جثايت تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يمتنعون ينتفعون بمناع الدنيا  
ويأكلون كما تأكل الأنعام يمضون غافلين عن العاقبة **وأننا مملوكي لهم**  
منزل ومقام وكان من ذرية هي سند قوة من قريبتك التي أخرجتكم على جذع  
المضناف وأخرج أحكامه على المضناف إليه والأخراج باعتبار السبب أهلكتهم  
بأنواع العذاب **ولأننا صرهم** يذفع عنهم وهو كالحال الحكمة **أمن كان على بينة**  
من ربه على حجة من عبده وهو القرآن أو ما يعظمه والحق العقلية كالنبي والمؤمن  
كمن ربي له سوة عمله كالشرك والمعاصي **وأتبعوا** أهواهم في ذلك لاسيما  
لهم عليه فضلا عن حجة مثل الجنة التي وعد المتقون فيها قصصنا عليكم  
صفتها العجيبة وقيل مبتدأ خبره كمن هو خالد وتعديرا للكلالة مثل أهل الجنة  
كمثل من هو خالد أو مثل الجنة كمثال خبره هو خالد فخرى عن حرف الانكار  
وخذ ما خذف استغنا خبري مثله تصوير الحكمة من يسوي بين المهتمسك  
بالبدنة والتابع للمولي ككافرة من يسوي بين الجنة والتار وهو على الأول خبر  
مخدوف تقديره أمن هو خالد في هذه الجنة كمن هو خالد في التار وبدل من قوله  
كمن ربي وما بينهما اعتراض لبيان ما يمتاز به من هو على بينة في الآخرة تقديره  
لانكار المسأوة **فإنما ألقوا** من ما غير أسس استنباط بشرح المثال وأحال من القاء  
المخدوف أو خبر مثل وأسس من أسس الماء بالفتح إذا تغير طعمه ونزجه أو بالكسر  
على معنى المحدث وقراء ابن كثير أسس **وأنها** من لبن لم يغير طعمه لمر  
يصير قارصا ولا خازرا **وألقوا** من خبر كذا للشاربين لذينة لا يكون فيها كرامة  
غايلة وزخ ولا غايلة الرخ ولا غايلة السكر وخمار تانيث لذ أو مصدرة نعت  
باصمارة يجوز قرئت بالرفع على صيغة الألقار والنصب على العلة **وألقوا** من  
عسل مصغري لغيرنا لطة الشمع وفضلات النحل وغيرها وفي ذلك تمثيل  
لما يقوم مقام الاشتية في الجنة بأنواع ما يستلذ منها في الدنيا بالخبريد عما  
ينقصها وينقصها والنوصيف مما يوجب غزارتها واستمرارها **ولهم**

فيها من كل الثمرات صنعت على هذا القياس ومعقولة من رخص عطف على  
الصنف المخدوف أو مبتدأ خبره مخدوف أي لهم مغفرة من هو خالد في التار  
و**سواء** مما جئناكم به من ثمرات من قبلنا فتنقش عنها الذكر في القرآن  
من سبهم اليك حتى إذا أخرجوا من عندك يعني المشافقين كانوا عصفرون  
يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه فإذا أخرجوا قالوا الذين  
أوئوا العلم لعلم الصحابة **ماذا قال** أي ما الذي قاله الساعة استمعوا  
أو استمعوا لما ذكر لي بقوله إذا أقم لها ونابه وأنما من قولهم انف الشيء لما تقدم  
منه مستعارة من الجارية ومنه استناتت وانبتت وهو ظرف بمعنى وقت  
مؤتغا أو حال من الضمير في قال وقرئ أنما أولئك الذين طبع الله على قلوبهم  
وأتبعوا أهواهم فذلك استمعوا لها ونابه ونابه كلامه **والذين آمنوا زاد**  
**هدي** زادهم الله بالتوفيق والاهتمام أو قول الرسول **وأننا هم** يقولون  
لهم ما يتقون أو أغانم على تقواهم وأعطاهم جزاءها **وكل ينظر** **الآل** الساقية  
فكل ينظر من غير ما أن تأتكم بغنة بذلك شمال من الساعة وقوله **فقد**  
**جاء** أشرفها كالعلة له وقرئ أن تأتكم على أنه شرط مستأنث جزاءه **فأني هم**  
إذا جاء ثم ذكرهم والمعنى أن تأتكم الساعة بغنة لأنه قد ظهر لما وألقاكم  
النبي صلى الله عليه وسلم واشتاقوا لغير فكيف لهم ذكرهم أي تذكرهم إذا جاءهم  
وح لا يفرغ له ولا ينفق **فأعلموا أنه كماله** **الآله** **وأنتم** **لديكم** أو علمت  
سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فثبت على ما أشد عليه من العلم بالوحدانية  
وتجمل النفس بصلاح أخوالها وأفعالها وصفها بالاشتغال والذنب **ولمؤمنين**  
**والمؤمنات** ولدنهم بالذغالهم والخير على ما يستند على غفرانهم وفي عادة  
الجار وخذف المضناف اشعار بقرط احتياجهم وكثرة ذنوبهم وألقا جنس أرفان  
الذنب ماله تبعه ما يترك الأول **والله يعلم** **سعتكم** في الدنيا فالحق أن أهل  
لا بد من قطعها **وأمثوا** كذا في العقي فالحق إذا قامتم فاتقوا الله واستغفروا  
واعبدوا لمعادكم **ويقول** **الذين آمنوا** **لولا** **أنزلت** **سورة** **هذه** **أنزلت** **سورة** في  
في أمر الجهاد **فإذا أنزلت** **سورة** **محكمة** **مبينة** **لاشك** **فيها** **وذكر** **فيها**  
**التي** **الأمريه** **رأيت** **الذين** **في** **قلوبهم** **مرض** **منعفت** **في** **الدين** **وفي** **الغياق**  
**ينظرون** **اليك** **نظر** **الغيب** **عليه** **من** **الموت** **حينما** **ومحافة** **قأوب** **هم** **قول** **لهم**  
افعل من الولي وهو القرب أو فعل من آل ومعناه الدعاء عليهم بأن يلهم المكره أو  
يؤول إليه أمرهم **طاعة** **وقول** **معروف** **استنباط** **أي** **أمرهم** **طاعة** **أو** **طاعة**



وقوله معروف خبرهم وحكاية قولهم لقراءة أي يقولون طاعة فادعهم لا امر  
خبر وهو لا مطاب الامر واسناده اليه بخار وعامل الطرف بخذوف وقيل فلو  
صدقوا الله فيما زعموا من الخوض على الجهاد او الامان فكان الصدق خيرا لهم  
فهل عسى منهم فكل يتوقع منهم ان توليتهم امور السامر ونا متمررا واعرضهم وتوهم  
عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم تناضوا على الولاية وعاد  
او رجوعا الي ما كنتم عليه في الجاهلية من التفتاور ومقاتلة الاقارب والمعني انهم  
لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا احق بان يتوقع ذلك منهم من عرفوا طم  
ويقول هل عسى منهم وهذا على لغة الجاهل فان بني تميم لا يحقون الصمارة وخبره  
ان تفسدوا وان توليتهم اعتراض وعن يعقوب توليتهم اي تولوا كظلمة خرجهم  
معهم وساعدتهم في الفساد وقطيعة الرحم وتقطعو من القطع وقرى تقطعوا  
من القطع او تلك اشارة الى المذكورين الذين لعنهم الله لفسادهم وقطيعة  
الارحام فاصحهم عن استماع الحق واعني انصارهم فلا يفتنون سبيله  
اقل يتدبرون القرآن يتصفحه منه وما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يحسروا  
على المعاصي امر على قلوبهم لا يفقهوها ولا ينكشف لها امر وقيل  
امر منقطعة ومعني الهمة فيها التفرير وتكثير القلوب لان المراد قلوب بعض  
منهم والاشعار بانها لا ينام امرها في الفسادة وتغري حمايتها وتكرها كما انها  
بهممة منكورة واصافة الاقوال اليها للدلالة على انها افعال مناسبة لها فخصها  
بها لاجناس الاقوال المعنوية وقرى افعالها على المضمر ان الذين ارتدوا على  
ادبارهم الي ما كانوا عليه من بعد ما تبين لهم اهدي بالدلائل الواضحة  
والمعجزات الظاهرة الشيطان سؤل لهم سئلهم اقترافا الكبار من السؤل  
وهو الاسترخاء وقيل عملهم على الشتم وات من السؤل وهو الممتني وفيه ان السؤل  
مهور قلبت همزة واو الفحة ما قبلها ولا كذلك الشنوبل ويمكن رده بقو  
عما ينشأ ولان وقد فرى سؤل على تقدير مضاي اي كيد الشيطان سؤل لهم  
واملى لهم ومنه هم في الامال والاماني او امهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة  
لقراءة يعقوب واني هم اي وانا اني لهم فنكون الواو والحاء والاستيناف  
وقرأ ابو عمرو واملى على الستا المفعول وهو ضمير الشان او لهم ذلك يا تنهم  
فالواو الذين كرهوا ما نزل الله اي قال اليهود الذين كرهوا بالنبى بعد ما  
تبين لهم بعينه المناقبات والمنافقون لهم واحد الفريقين للسكرين سئلهم  
ان يعرض الامر في بعض امورهم او في بعض ما تمارون به كالغزو عن الجهاد والواو

في الخروج معهم ان اخبروا والتطافوا على الرسول والله يعلم اسرارهم ومنها  
قولهم هذا الذي افشاه الله عليهم وقراهم والكسائي وحفظ اسرارهم على  
المصدر فكيف اذا توفيتهم الملائكة فكيف يعملون ونعتا لونج وقرى توفاهم  
وهو يحتمل الماضي والمضارع المحذوف اخذني تائيد بصيرتوني وجوههم  
واذ بارهم تصوير لتوفيتهم بما خافون منه ويحذرون عن القتال له ذلك  
اشارة الى التوفى الموصوف باثم اتبعوا ما انحط الله من الكفر وكتمان لغت الرسول  
وعصيان الامر وكبره ارضوا به ما يرضاه من الامان والجهاد وغيره من الط  
فاحبط اعماهم لذلك امر حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله  
ان لن يفر الله لرسوله والمؤمنين اصفا لهم اعتقادهم وتوحيدهم لا ريبا لهم  
لغيرنا لهم بدلا بل تعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم بعلم ما علم التي لهم  
لها واللام لام الجواب كرهت في المعطوف ولتعرفتمهم في الحق لقول قسرحذ  
جواب ولحق القول اسلوبه او اما لثمة الى جهة تعرفهم وتوحيده ومنه قيل للمحيطي  
لاح لا يغفل بالكلية عن الصواب والله يعلم اعماهم لكم فحاج انكم على حسب  
فصدكم اذا الاعمال بالنيات وتبطلواكم بالامر بالجهاد وسائر التكليفات  
حتى تعلموا المحادين منكم والصابرين على مشاقها وتبطلواكم ما غير  
به عن اعماهم فظفر حسناتها وقبحها واخباركم عن ما علم ومولا لا تهم في صدق  
وكذبها وقرا ابو بكر الافعال الثلاثة باليات التوافق ما قبلها وعن يعقوب وتبطلواكم  
بسكون الواو على تقدير وعن تبطلوا الذين كرهوا وصعدوا عن سبيل الله  
وشا قوا الرسول من بعد ما تبين لهم اهدي هم قرينة والتقدير والمطمعون  
يؤمنون ان يصبروا الله شيئا بكفرهم وصعدهم اولن يصبروا رسول الله مشاقته  
وحذف المضاعف لتعظيمه ونقطيع مشاقته وسيحبط اعماهم ثواب  
حسنات اعماهم بذلك او مكانة هم التي تصبونها في مشاقته ولا يصالون لها  
الى مقاصدهم ولا تهمهم الا القتل والجلاد وظاهرهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا  
الله واطيعوا الرسول ولا تنطوا اعماهم عما انظله هو لا كالكفر والنفاق  
والعجب والرياء والمن والاذي وخوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات  
بالكبار ان الذين كرهوا وصعدوا عن سبيل الله ثم ما نوا وهم كفار فليغير  
الله لهم عام في كل من مات على كفره وان صح نزوله في اصحاب القليب ويذكر  
معه يومه قد يغفر لمن غفرت على كفره سائر ذنوبه فلا تذبوا فلا تصنعوا وند  
ان السامر ولا تدعوا الى الصلح جوارا وتذللوا ونجوز نصبة باصهاران وقرى ولا



تَدْعُوا مَنْ دَعَى عَجَبٌ دَعَا وَقَرَأَ ابْنُكُمْ وَحَمْرَةَ بَكْسَرِ السَّيْنِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْأَعْلَى  
وَأَنْتُمْ مَعَكُمْ نَصْرَكُمْ وَلَنْ يَزِيدَكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ وَلَنْ يَنْصُرَكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ مِنْ وَتَرْتِ الرُّبُلَ  
إِذَا قُلْتُمْ مُتَعَلِّقًا لِمَنْ قَرِيبٍ أَوْ جِئْتُمْ قَافِرَةً عَنْهُ مِنَ الْوَرَشَةِ بِهِ تَعْطِلُونَ  
الْعَمَلُ وَالْفَرَادَةُ مِنْهُ أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌ لَا ثَمَرَاتُ لَهَا وَإِنْ تَوَمَّنُوا  
وَسَبَقُوا ابْنُكُمْ خَوْفَكُمْ ثَوَابًا يَمُنُّكُمْ وَتَقْوِيكُمْ وَلَا تَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ جَمِيعًا أَمْوَالَكُمْ  
بَلْ يَقْبَضُ عَلَى خَزَائِنِكُمْ كَرِيمٌ الْعُسْبُورُ وَعَشْرُهُ إِنْ سَأَلْتُمْهُمْ فَيُخْفِكُمْ فَيُهْجِدُكُمْ  
بَطْلِبُ الْكُلِّ وَالْأَخْفَاءُ وَالْإِخْفَاءُ الْمُبَالِغَةُ وَبَلَوُغُ الْعَايَةِ يُقَالُ أَخْفَى شَارِبُهُ  
إِذَا اسْتَنَاصَلَهُ يَخْتَلُونَ فَلَا تَعْطُوا وَخَرَجَ أَصْفَاكُمْ بَعْضُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالضَّمِيرُ  
فِي خُرُوجِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُؤَيِّنُ الْقِرَاءَةَ بِالْمُؤْنِ أَوْ لِلْجَلِّ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِأَصْحَابِ الْقُرْآنِ وَفِي  
وَيُخْرِجُ بِالْيَأْ وَالْمَا يَنْصَحُهَا وَرَفَعَ أَصْفَاكُمْ مَا أَنْتُمْ هَوَاؤُهُ أَيْ تَمْتَلِكُهَا تَخَاطَبُونَ هُوَا  
الْمَوْصُوفُونَ وَقَوْلُهُ تَدْعُونَ لِيَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتِثْنَانَا مَقْرَرٌ لِذَلِكَ  
أَوْصِلَهُ هُوَا عَلَى أَنَّهُ مَعْنَى الدِّينِ وَهُوَ نَفَقَةُ الْعَزْوِ وَالزَّكَاةُ وَغَيْرُهُمَا فَمَنْ  
مَنْ يَخْلُ نَاسٌ يَخْلُونَ وَهُوَ كَالدَّلِيلِ عَلَى الْإِيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمَنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ  
عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ نَفْعَ الْإِنْفَاقِ وَضَرَرُ الْخَلِّ عَائِدَانِ لِنَفْسِهِ وَالْخَلُّ يُعْدَى بِعَيْنٍ وَعَلَى  
لِنَفْسِهِ مَعْنَى الْأَمْسَاكِ وَالنَّعْدَى فَاتَهُ أَمْسَاكٌ عَنْ مُسْتَحَقِّهِ وَأَلَّهِ أَعْنَى  
وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ فَهُوَ لِحَاجَتِكُمْ فَإِنْ امْتَلَأْتُمْ فَلَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ  
فَعَلَيْكُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا عَطَفْتُ عَلَى إِنْ تَوَلَّيْتُمْ بَلْ يَسْتَنْبِدُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ يَتَّقِمُ  
مَقَامَكُمْ قَوْمًا آخَرِينَ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فِي التَّوَلَّى وَالزَّهْدِ فِي الْإِيمَانِ وَمِ  
الْعُرْسِ لِأَنَّهُ سَبَبٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْهُ وَكَانَ سَلْمَانُ لِي جَنِبَهُ فَضَرَبَ خَدَّهُ  
وَقَالَ هَذَا وَقَوْمُهُ أَوْ الْأَنْصَارُ أَوْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَوْ الْمَلَائِكَةُ عَزَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْقِنَهُ مِنْ أَمْنَارِ الْجَنَّةِ

**سُورَةُ الْقَمَةِ مَدِينَةٌ تَزَكَّى فِي مَجْمَعِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ قَدْ فَتَحْنَا مَدِينَتَنَا وَعَدَّ بَعْضُكُمْ مَكَّةَ وَالنَّبِيَّزُ عَنْهُ بِالْمَا حَتَّى لِيَحْقُقَهُ أَوْعَا  
أَقُولُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كَفَعْتُ خَيْرَ ذَلِكَ وَأَجْبَأ عَنْ صَلَاحِ الْحَدِيثِ وَبَيِّنَةٍ وَأَمَّا سَمَاءُ  
فَتَحَلَّ لَا تَكُنْ بَعْدَ ظَهْرِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَسْأَلُوا الصَّلَاحَ وَتَسْتَبِغَ لِقَاءَ مَكَّةَ

وَفَرَّغَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ لِسَانُ الْعَرَبِ فَغَزَاهُمْ وَفَرَّغَ وَاصْبِغَ وَأَدْخَلَ فِي الْإِسْلَامِ خَلْقًا عَظِيمًا  
وَعَظِيمَةً فِي الْحَدِيثِ أَيْ عَظِيمَةً وَهِيَ تَزَكَّى مَا وَهَبَ بِالْكَلِمَةِ فَمَعْنَى بَعْضِهِ فِيهَا  
فَدَرَسَتْ بِالْمَا حَتَّى شَرِبَ جَمِيعٌ مِنْهَا كَانَ مَعَهُ أَوْفَعُ الرُّوْءِ فَالْفُحْمُ عَلَيْهِمْ عَلَى الْفَرَسِ فِي تِلْكَ  
السَّنَةِ وَقَدْ عَرَفَ كَوْنَهُ فَتَحَا لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُورَةِ الرُّوْمِ وَقِيلَ لِقَامِ مَعْنَى  
الْقَضَا أَيْ قَضَيْتُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ قَابِلٍ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ عِلْمُهُ لِلْقَمْرِ مِنْ جَيْتِ اسْتِ  
مُسْتَبْتٍ عَلَى جِهَادِ الْكُفَّارِ وَالسَّعْيِ فِي أَغْلَا الدِّينِ وَأَزَاخَةِ الْبَشَرِ وَتَكْمِيلِ النُّفُوسِ  
فَهَذَا الْيَسِيرُ ذَلِكَ بِاللَّذَّيْجِ اخْتِيَارًا وَتَحْلِيصُ الصَّعَةِ عَنْ أَيْدِي الظُّلَمَةِ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذَلِكَ وَمَا نَأْتِي بِهِ جَمِيعٌ مَا فَرَضَ مِنْكُمْ مَا يَصِحُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَيُغْفِرَ لَكُمْ  
عَلَيْكُمْ بِأَغْلَا الدِّينِ وَضَمَّرَ الْمَلِكُ إِلَى النُّبُوَّةِ وَضَمَّرَ بِكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا  
تَبْلِيغُ الرِّسَالَةِ وَأَقَامَهُ مَرَا سِمَا الرِّبَاسَةِ وَيُخْرِجُ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا أَنْصَرَفَهُ  
عَزْوَ مَعْنَى وَيُجَرِّبُهُ الْمُنْصَوِّرُ فَوْضَلُهُ بَوْصِيهِ مِمَّا لَعَنَهُ هُوَا الَّذِي تَزَلُّ السُّكُونُ  
الْثَبَاتُ وَالظُّمَامُ بِنَيْتِهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَتَوَاحِشَ تَقْلُقُ النُّفُوسِ وَتَنْصُرُ  
الْأَقْدَامُ لِيَزْدَادُوا أَيْ بِمَا نَأْتِي بِهِ يَقِينًا مَعَ يَقِينِهِمْ بِرُسُوحِ الْعَقِيدَةِ وَالْطَّبَقِ  
الْمُغْبِرُ عَلَيْهِمْ أَوْ أَنْزَلَ فِيهَا السُّكُونُ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ لِيَزْدَادُوا أَيْ بِمَا نَأْتِي بِهِ  
مَعَ إِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَبْلِيغُ حُدُودِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَذِيرُ أَمْرًا يَسْلُطُ  
بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ تَارَةً وَيُوقِعُ فِيمَا يَنْتَهِيهِ السَّلَامُ الْخَيْرِ كَمَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ وَكَانَ اللَّهُ  
عَلِيمًا بِالْمَصَالِحِ الْحَكِيمًا فِيمَا يَقْدَرُ وَيَذِيرُ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَتَّى يَأْتِيَ  
يُجْرِي مِنْ عَمَلِهِمْ أَلَّا تَقَارُوا لِيَدِينُ فِيهَا عِلَّةٌ مَا بَعْدَهُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَتَبْلِيغُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ عَمَلِهِ تَبْلِيغُ بِيْرَ أَيْ دَبْرًا مِنْ تَسْلِيْطِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُغْفِرُوا  
نِعْمَةً اللَّهُ فِيهِ وَيَشْكُرُوا وَهَذَا فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيُعَذِّبُ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِينَ لِمَا عَظُمَ  
مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِقَوْلِهِمْ مَا ذَكَرُوا لِيَزْدَادُوا وَقِيلَ إِنَّهُ يَذَلُّ مِنْهُ بَدَلُ الْأَشْيَاءِ  
وَيُكْفِرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ مَا لَا يَنْظُرُونَ وَأَنَّ ذَلِكَ أَيْ لَادْخَالِ وَالنَّكَفَرِ  
عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا لِأَنَّهُ مُنْتَهَى مَا يُطْلَبُ مِنْ جَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ وَعِنْدَ خَالِ  
الْقُرْآنِ وَيُعَذِّبُ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَطَفْتُ عَلَى  
يَدْخُلُ لَا إِذَا جَعَلْتُمْ بَدَلًا لِيَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْمُتَبَدِّلِ الظَّالِمِينَ بِأَسْمَ طَرِيقِ السُّوْطِ  
الْأَمْرِ السُّوْطِ وَهُوَ لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوْطِ دَائِرَةُ مَا يَنْظُرُونَ  
وَيَتَوَقَّعُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَا يَخْطَأُ هُوَا قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو دَائِرَةَ السُّوْطِ بِالضَّمِّ وَمَا  
لَعَنَاتٍ غَيْرَ أَنْ الْمَفْتُوحَ عَلَيْهِ فَإِنْ نَصَّافًا لِنَفْسِهِ مَا يَزَادُ مَتَهُ وَالْمُضْمَرُ يَجْرِي  
الشُّبْرُ وَكَلَامًا فِي الْأَصْلِ وَنَصَّافًا وَنَصَّافًا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا



عظمت لما استحقوه في الآخرة على ما استوجبوه في الدنيا والواو في الأخيرين والمؤمن  
مؤمن القائلين سبب للاقتدار والعصب سبب له لاستقلال الكل في  
الوعيد بلا اعتبار السببية وسألت مصير جهنم وبه جنود السموات  
والأرض وكان الله عز وجل حكيمًا إنا أرسلناك شاهداً على امتك ومبشراً  
ونذيراً على الطاعة والمعصية ليؤمنوا بالله ورَسُولُهُ الخاطب للنبي والآمة  
أو لهم على أن خطابه منزل منزلة خطاهم ونعزروه وتقووه بتقوية دينه  
ورَسُولُهُ وتقووه وتعظموه وتسبحوه وتزكوه وتصلوا له بكرة وأصيلًا  
عذوا وعشيتا أي دأما وقرا ابن كثير وأبوهم والافعال الأربعة بالياء وقري  
نعرزوه بسكون العين ونعزروه بفتح الهمزة وكسرها وتغزروه وتغزوه  
من وقرة بمعنى وقرة إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله لأنه المقصود  
ببنيته يد الله فوق أيدهم حال أو استئناف مؤكد له على سبيل التخييل  
فمن كنت نقض العهد فإني أنا سبب على نفسه فلا يعود خبر زكته الاعلانية  
أو في ما عاهد عليه الله وفي ما يبايعه فسببونه أجزاعاً عظيمًا هو الجنة وقري  
عهد وقرا خفض عليه بضمها وابن كثير ونافع وابن عامر وروح فسببونه  
بالنون والاية نزلت في بيعة الرضوان سبب قولك المحققون من الأعراب  
ممن أسلم وجميعة ومزينة وغفار استغفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
الحديبية فقبلوا واعتلوا بالشغل بما هو لهم وأهالهم وأهالهم الخذلان  
وضعف العقيدة والخوف على مقاتلة قريش صدق وهو سببنا أموالنا  
وأهلوانا لم يكن لنا من يقوم بأشغالهم وقريش بالتشديد للتكثير فاستغفروا  
من الله على الخلف يقولون بالسبب ما ليس في قلوبهم فكذب لهم في  
الاعتذار والاستغفار قل من يملك لكم من الله شيئاً فمن يمنعكم من مشيئته  
وقضائه إن أراد بكم ضرراً ما يضركم كقتل أو مزاولة وخلل في المال والأهل أو عقوبة  
على الخلف وقرا حمزة والكسائي بالضم وأراد بكم نفعاً ما يصاد ذلك وهو نفع  
بالرد بل كان الله بما تعملون خبيراً فيعلم خلعكم وفصدكم فيه بل طعنتم أن  
يتقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبل لظنهم أن المشركين يبتسلونهم  
وأهلون مع أهل وقد جمع على أهلاب كراضات على أن أصله أهلة وأما أهال فانه  
اسم جمع كليات ورين ذلك في قلوبكم فممكن فيها وفري على البنا للقاء على وهو  
أو الشيطان وظننهم من السوء الظن المذكور والمراد السبب عليه بالسوء  
أو هو وسائر ما يظنون بالله ورَسُولُهُ من الأمور الأربعة وكثيراً مما هو

أد

عقيدكم وسوء نيتكم ومن لم يؤمن بالله ورَسُولُهُ فإنا أعدنا للكافرين غير  
وضيح الكافرين موضع التمييز إنا بان من لم يجمع بين الإيمان بالله تعالى ورَسُولُهُ  
فإنه كافر وأما مستوجب السعير بكم وتكثير شعير التثنية أو لا يمانا رخصوة  
وبه ملك السموات والأرض بكرة كذب كذا يغفر لمن كذباً ويعذب من كذباً  
أد لا يؤمن عليه وكان الله عز وجل حكيمًا إنا أرسلناك شاهداً على امتك ومبشراً  
ونذيراً على الطاعة والمعصية ليؤمنوا بالله ورَسُولُهُ الخاطب للنبي والآمة  
أو لهم على أن خطابه منزل منزلة خطاهم ونعزروه وتقووه بتقوية دينه  
ورَسُولُهُ وتقووه وتعظموه وتسبحوه وتزكوه وتصلوا له بكرة وأصيلًا  
عذوا وعشيتا أي دأما وقرا ابن كثير وأبوهم والافعال الأربعة بالياء وقري  
نعرزوه بسكون العين ونعزروه بفتح الهمزة وكسرها وتغزروه وتغزوه  
من وقرة بمعنى وقرة إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله لأنه المقصود  
ببنيته يد الله فوق أيدهم حال أو استئناف مؤكد له على سبيل التخييل  
فمن كنت نقض العهد فإني أنا سبب على نفسه فلا يعود خبر زكته الاعلانية  
أو في ما عاهد عليه الله وفي ما يبايعه فسببونه أجزاعاً عظيمًا هو الجنة وقري  
عهد وقرا خفض عليه بضمها وابن كثير ونافع وابن عامر وروح فسببونه  
بالنون والاية نزلت في بيعة الرضوان سبب قولك المحققون من الأعراب  
ممن أسلم وجميعة ومزينة وغفار استغفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
الحديبية فقبلوا واعتلوا بالشغل بما هو لهم وأهالهم وأهالهم الخذلان  
وضعف العقيدة والخوف على مقاتلة قريش صدق وهو سببنا أموالنا  
وأهلوانا لم يكن لنا من يقوم بأشغالهم وقريش بالتشديد للتكثير فاستغفروا  
من الله على الخلف يقولون بالسبب ما ليس في قلوبهم فكذب لهم في  
الاعتذار والاستغفار قل من يملك لكم من الله شيئاً فمن يمنعكم من مشيئته  
وقضائه إن أراد بكم ضرراً ما يضركم كقتل أو مزاولة وخلل في المال والأهل أو عقوبة  
على الخلف وقرا حمزة والكسائي بالضم وأراد بكم نفعاً ما يصاد ذلك وهو نفع  
بالرد بل كان الله بما تعملون خبيراً فيعلم خلعكم وفصدكم فيه بل طعنتم أن  
يتقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبل لظنهم أن المشركين يبتسلونهم  
وأهلون مع أهل وقد جمع على أهلاب كراضات على أن أصله أهلة وأما أهال فانه  
اسم جمع كليات ورين ذلك في قلوبكم فممكن فيها وفري على البنا للقاء على وهو  
أو الشيطان وظننهم من السوء الظن المذكور والمراد السبب عليه بالسوء  
أو هو وسائر ما يظنون بالله ورَسُولُهُ من الأمور الأربعة وكثيراً مما هو

علي



الوعيد السابق وحسنه ثم جرد ذلك بالسكر على سبيل التعميم فقال **وَمَنْ يَقُولُ**  
**يَعْدُوهُ عَذَابًا أَلِيمًا** اذا التزم به من النعم من التزعب وقراءه فاع وان عامير  
تدخله وتعد به بالنون **لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُوكَ حَتَّى تَسْتَحْذِرُوا**  
رؤيانه عليه الصلاة والسلام لما نزل الحديبية بعث حواسن امية الخزاعي الى  
اهل مكة فموا به فمعه الاحابيش فوجع فبعث عثمان بن عفان فحسوه فاجف  
بقتله فدعا رسول الله اصحابه وكانوا الفاء والهاء اواربعية او خمسة اية  
وبايعهم على ان يقاتلوا قرشيا ولا يفرقوا عنهم وكان جالساً تحت شجرة او سدرة  
**فَعَلِمُوا مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ لَاحِلٍ** فَا نزل الشكرية عليهم الظما اية وسكون  
النفس بالفتح او الصلح **وَأَنَا أَنَا أَنَا** ففتح خبير غيب انهم اذ لم يزل مكة  
او حجر ومغارة كثيرة ياخذوها يعني مغارة خبير وكان الله عز وجل **حَكِيمًا**  
غالباً مراعياً مقتضي الحكمة **وَعَدَكُمْ اللَّهُ** مغارة كثيرة ياخذونها وهي ما  
يعني على المؤمنين في يوم القيامة **فَعَلَّكُمْ** هذه يعني مغارة خبير وكفت ايدي  
**النَّاسِ عَنْكُمْ** ايدي اهل خبير وخلقهم من بني اسد وعطفان او ايدي قرش  
بالصلح **وَلْيَكُونَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ** او العزيمة **أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ** اما زارة يعرفون لها انهم  
من الله مكانا وصعد الرسول في وعدهم فمخبر في حين رجوعه عن الحديبية  
او وعد المعاني او عنوان الفتح مكة والعطف على محذوف هو علة كفت او جعل مثل  
للسلم او ليأخذوا او العلة محذوف مثل فعل ذلك **وَلَقَدْ يَكْرَهُ كَثِيرًا مِمَّا سَأَلْتُمُوهُ**  
هو الشك في فعل الله والتوكل عليه **وَأُخْرَى** ومغارة اخرى معطوفة على هذه او  
منصوبة بفعل يغشوه فلحاط الله لها مثل فضي وعطف لرفعها بالابتداء  
موضوفة وجرها بافعال رتب **لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا** بعد لما كان فيها من الجولة  
فلحاط الله لها استنوي فافكر كرها وهي مغارة هوازن او فارس **وَكَانَ اللَّهُ**  
**عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا** لان قدرته دائمة لا تختص بشي دون شي **وَلَوْ أَنَّ كُفَرًا**  
**الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ** ولم يصالحوا كولو لا ذيار لا يمتزوا **لَمْ يَلْحَقُوا**  
**وَلَيَأْخُذَنَّ سَبْعًا** ولا يصير انفسهم **سِتَّةَ** الله التي قد خلقت من قبل ستن  
عليه انبياء به ستة قديمة فمن مضى من الامم كما قال لا غلبنا انا وسلي ولحق  
**سِتَّةَ** الله بتدبير لا تغيب او هو الذي كفت ايديهم عنكم ايدي قنار مكة  
وايديكم عنكم بظن مكة في داخل مكة من بعد ان اظهركم عليهم اظهركم  
عليهم وذلك ان عكرمة بن جهم خرج في خمسمائة الى الحديبية فبعث رسول الله  
خالد بن الوليد على خند فمروهم حتى دخلهم حيطان مكة ثم عاد وقبل كان ذلك

يوم الفتح واستشهد به على ان مكة فتحت عنوة وهو ضعيف اذا السورة نزلت  
قبله **وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ** مما تعلمون من قناتلهم ولا طاعة لرسوله وكفتم ثانياً للظلم  
بينه وقرا ابو عمرو وابو بكر بالياء بصيرا فيجازيهم عليه **هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا**  
**وَمَدَدُوا كُمُورَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** والهدي معكوفاً **أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ** يدل على ان ذلك  
عام الحديبية والهدي ما الهدي الى مكة وقري الهدي وهو صليل معني معقول  
وحمله مكانه الذي يحل فيه حرة والمزاد مكانه المعهود وهو صلي لا مكانه الذي  
لا يجوز ان يجر في غيره والاما حرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث احضر ولا  
يقتض حجة للفتنة على ان مدح هدي المحضر هو الحرم **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ**  
**وَسَيَأْمُرُنَا أَنْ تَقُولُوا** لم تعرفوه باعيانهم لا خلاطهم بالمشركين **أَنْ**  
**تَقُولُوا** ان تقولوا بهم وتبيند وهم قال  
• ووطئنا وطئاً على خيق • وطاء المقيد ثابتاً لهم •  
وقال عليه الصلاة والسلام ان آخر وطاة وطينها الله بوج وهو واد بطايف  
كان آخر وقعة النبي صلى الله عليه وسلم لها واسلة الدوس وهو يدل الاشمال  
من رطال ولسنا من ضميرهم في نعلوهم **فَيَصِيدُكُمْ مِنْهُمْ** من محبتهم **مَعَرَّةً**  
مكروة لوجوب الدية او الكفارة بقتلهم والناشب عليهم وتغير الكفارة  
والاثر بالتقصير في البحث عنهم مفعلة من عزة اذ اعزاه ما يكرهه **يَعْرِضُ**  
متعلق بان تظفوه اي تظفوه وهم غير عالمين بهم وجواب لولا محذوف  
لدلالة الكلام عليه والمعنى لولا كرامته ان تملكوا انا ساماً مؤمناً بين اظه  
الحا فربن جا هدين بهم فيصيدكم باهلاكم مكروة لما كفت ايديكم عنهم **لِيَنزِلَ**  
**اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ** علة ما دل عليه كفت ايدي من اهل مكة صوناً لمن فيها من المؤمنين  
اي كان ذلك ليدخل الله في رحمته في توفيقه لزيادة الخير والاسلام من كساة من  
مؤمنهم او مشركهم **لَوْ تَرَوْهُمْ لَوْتُمْ قُرُوءَهُمْ** وعماير بعضهم عن بعضهم وقري نزلوا  
**لَعَذَابُ اللَّهِ** الذين كفروا منهم عذاباً أليماً بالقتل والسبي **أَوْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا**  
معدن زباد كرا وطرف لعذابنا او صد وكف في قلوبهم **الْحِمَّةُ** الالفة حمية الحامية  
التي تمنع اذعان الحق **فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ** انزل  
عليهم الوقار والاثبات وذلك ما روي انه عليه الصلاة والسلام لما هرب هرباً  
بعثوا سبيل بن عمرو وهو يطيب بن عبد الغزي ومكرز بن جفص ليشا لوه ان يرجع  
من غامبه ذلك على ان يغلبه قرش مكة من القابل ثلاثة ايام فاجابهم وكتبوا اليهم  
كتاباً فقال عليه الصلاة والسلام لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف



من اكتب باسمك اللهم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله اهل مكة فقالوا لو  
 كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك عن البيت وقلنا انك اكتب هذا ما صالح عليه  
 محمد بن عبد الله اهل مكة فقال عليه الصلاة والسلام اكتب ما تريدون فمهم المؤمنين  
 ان ياؤا ذلك ونبطشوا عليهم فانزل الله السكينه عليهم فنوخوا وعلموا **والزرا**  
**كله التقوي** كلمة الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم او محمد رسول الله اخذوا من الله  
 لهم والشباب والوفاء بالعهد واصنافه الكلمة الى التقوي لانما سببها او كلمة  
 اهلها وكانوا اخوة بها من غيرها واهلها والمستأهل لها وكان الله بكل شئ  
 علما فيعلم اهل كل شئ وينسبه له **لقد صدق الله رسوله** الرواية اري عليه  
 الصلاة والسلام انه دخل واصحابه مكة امين وقد خلقوا وقصر وافضل الرواية  
 على اصحابه فخرجوا وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم ما خلقنا  
 وما قصرنا وما زلنا البيت لتزلزلت والمعنى صدق في رواية بالحق فليست به فان مارة  
 كاس لا محالة في وقته المقدر له وهو العام القابل ويجوز ان يكون بالحق صفة مصدر  
 مخدوف اي صدق فامتنسبا بالحق وهو القصد الى التميز بين الثابت على الايمان  
 والمنزل فيه وان يكون قسما اما باسم الله تعالى او بتعويض الباطل وقوله **لقد صدق**  
**المسيح** الجرام جوابه وعلى الاولين جواب قسم محمد وفي ان شاء الله تغليب العدة  
 بالمسئبة تغليبا للعباد واسعا زابات بعضهم لا يدخل موت او غيبة او حكاية لما  
 قاله ملك الرواية والنبي لا يخافه امين حال من الواو والشروط معتبر من **خلق** بين  
**رؤسكم ومقتضرين** خلقا بعضهم ونعتهم آخرون **لا تخافون** كالموكة واستنبأ  
 اي لا تخافون بعد ذلك **فعلكم ما تعلمون** من الحكمة في تأخير ذلك لجعل من دون  
 ذلك مردون دخولكم المسجد وفتح مكة **فما قريب** وهو فتح خيبر للشتر روح اليه قلوب  
 المؤمنين الى ان يسيروا الموعود **هو الذي رسل رسوله بالهدى** ملتبس به او يستبه  
 او لاجله **ودين الحق** ودين الاسلام **ليظهر** على الدين كله ليغلبه على جنس الدين  
 كله ينسخ ما كان حقا واظها رفسا دما كان باطلا او يستليط المؤمنين على اهلها دما  
 من اهل دين لا وقد ظهرهم المستسلمون وفيه تأكيد لما وعد من الفتح **وكيف يا الله شهيدا**  
 على ان ما وعد كان او على نبوته باظهار المعجزات **محمد رسول الله** جملة مبينة  
 للمسلمين وانه يجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد خبر مخدوف **والدين معه**  
 معطوف عليه وخبرهما **اشد على الكفار** رجمهم واشد جمع شديد  
 ورحما جمع رحيم والمعنى انهم يغلقون على من خالف دينهم ويترجمون فيما بينهم  
 كقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **تراهم ركعا سجدا** لانهم مشغولون

بالحق

بالصلاة في كثرة اوقاتهم **يتسعون** فصل من الله ورضوانا الثواب والرضا سيما  
 في وجوبهم من **بذر السجود** يريد البتة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود فعلا  
 من سامة اذا اعلت وقد قرئت مدودة ومن اثار السجود بياضا او احال من المستمكن  
 في الحار ذلك اشارة الى الوصف المذكور او اشارة بتممة بفسرها كزرع **مثلهم**  
 في التوراة صفتهم العجينة الشان المذكورة فيها **ومثلهم في الاخيال** عطف عليه  
 اي ذلك مثلهم في كنانين وقوله **كزرع** تمثيل مستأنف او تفسير او مبتدأ  
 وكزرع خبره **اخرج شطا** فواحة يقال اشطا الزرع اذا فزع وقران كثير وان عا  
 برواية ابن دكوان شطا بهتات وهو لغة فيه وقرئ شطا بفتح السين لغوية  
 وشطا بالمبدل بغل حركة الهجرة وخذنها وشطوه بفتحها واوا **قاروه** فقواه من  
 الموازنة عني المعاونة او من لا يزار وهي الاعانة وقران ابن عامر برواية ابن دكوان  
 فازره كاجر في آخر **فاستغلظ** فصار من الزقة الى الغلظ **فاستوى على سويته**  
 فاستقام على نصيبه جمع ساق وعن ابن كثير سويته بالهمزة **لحجب الزرع** بكشافه  
 وغلظته وحسن منظره وهو مثل ضربته الله للصحابة قلوبا في ذلك الاسلام كثر  
 واستحكموا فترى امرهم بحيث اجمعوا لتاسر **ليغبط** بضم الكاف رعة لتسبيهم  
 بالزرع في زكائه واستحكامه او لقوله **وعاد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات**  
**منهم مغفرة** واجر عظيم فان الكفار لما سمعوه غاظم ذلك ومنهم للبيان  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد فتح مكة

**سورة الحجرات مكية وهي ثمان وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا اي لا تقدموا امرا اخذت المفعول ليتدب الوهم  
 اليكم ما يمكن او ترك لان المفعول ترك التقدم راسا ولا تتقدموا ومنه مقدمة  
 الجيش لتقدمينهم وفوتيك قراة يعقوب لا تقدموا وقرئ لا تقدموا من القيد  
 بين يدي الله ورسوله مستعار مما بين الجهتين المستامتين كيدي لاسان  
 تهيئتهما لما نواغته والمعنى لا تقطعوا امرا قبل ان يامرا به وقيل امرا بين يدي  
 رسوله وذكر الله تعظيما له واشعارا بانه من الله بمكان يوجب اجلاله **وايقوا**  
 في التقدم او مخالفة الحكم ان الله سمع لاقه لكم عليكم بافعالكم **يا ايها الذين**  
**آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي** اذا كلموه فلا تجاوزوا اصواتكم



عن صنوته ولا جهره واليه بالقول جهر بعضكم لبعض ولا تملقوا به الجهر  
الذي يبينكم بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صنوته عمامة على الترحيب ومراعاة للادب  
وقيل معناه لا تخاطبوه باسمه وكنيته كما يجاطب بعضكم بعضا وخاطبوا بالنبى  
والرسول وتكرروا التدا لاسم من غير الاستبصار والمبالغة في الايقاظ  
والدلالة على استقلال المنادى له ويزيادة الاهتمام به **ان تحفظ اعمالك**  
كراهية ان غلط فيكون علة للنهي اولان تحفظ على ان التقي عن الفعل المعلن باعتبار  
التادية لان في الرفق والجهر استخفافا وقد يؤدي الى الكفر ذلك اذا انغمس فيه  
فقد الامانة وعدم المبالاة وقد يؤدي ان ثابت بغيره كان في ادبه وقر وكان  
محسورا فلما نزلت خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقته ودعا فقال  
يا رسول الله لقد نزلت لك هذه الآية واتى رجل جهر الصوت فاحاف ان يكون  
على قد حفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هناك انك تعيش بخير ومو  
خير وانك من اهل الجنة **واسمهم لا تسعرون** انما تحبطة ان الذين يعصون امرا  
تحفظونها عند رسول الله مراعاة للادب او مخافة من مخالفة التقي قيل كان ابو  
بكر وعمر بعد ذلك يسرانه عليه الصلاة والسلام حتى يستغفروهما **اولئك**  
**الذين آمنوا بالله فلو هم للتقوى** جرحها للتقوى ومزجها عليها او عرفها كايته  
للتقوى خالصه لها فان الامتحان سبب المعرفة والامانة عذوف للفعل  
باعتبار الاميل واضرب الله قلوبهم بنواع المحن والتكاليف المشاقة لاجل  
التقوى فانما لا تظن الا بالاضطراب عليها او اخلصها للتقوى من امتحن الذهب  
اذا اذابه وميز ابريزه من جنسه **هم مغفرة** لذنوبهم **واجر عظيم** لغفرهم وسأ  
طاعانهم والتكثير للتعظيم والمجمل خبر ثان لان الاستيناف بيان ماهو  
جزا العاصين حماد الخاطم كما اخبر عنهم محلة مؤلفة من معرفتين والمبتدا  
اسم الاشارة المنصته لما جعل عنوانا لهم والخبر الموصول بصلية دلث على بلوغهم  
اقصى الكمال مبنا لفة في الاعتداد بعقوبتهم والارتقاء وتعرفنا شناعة الرفع  
والجهر وان حال المرتكب لهم على خلاف ذلك **ان الذين ينادونك من وراء الحجرات**  
من خارجها وخلفها او قدامها ومن ابتدائية فان المناداة نشأت من جهة الوراء  
وفانيتها الدلالة على ان المنادى داخل الحجرة اذ لابد وان تختلف المبدأ والمبتدى  
بالجهة وقرئ الحجرات بفتح الجيم وسكونها وثلاثتها جمع حجرة وهي القطعة من الار  
الحجرة تحاطب ولذلك يقال للظيرة الابل حجرة وهي فعلة معني فعولة كالغرفة  
والقبضة والمراد حجرات شئ النبي عليه الصلاة والسلام وفيه كناية عن جلوته

بالشئ

بالشئ ومناذاتهم من وراءها اما بانتم انوها حجرة حجرة فنادوه من وراءها او بانتم  
تتصرفوا على الحجرات متطلبين له فاستند فعل الانعاض الى الكل قبل ان الذي عينه  
ان حصتين والافرح بها بس وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا  
من بني نعيم وقت الظهيرة وفورا قد فاعلا لا يا محمد اخرج النبا واعمالا الى جميعهم لانهم  
رضوا بذلك او امرؤا به اولانه وحده فيما بينهم **انهم لا يعجلون** اذا العقل  
حسن الادب ومراعاة الحشمة سيما لمن كان هذا المنصب **ولو انهم صبروا حتى**  
**تخرج اليهم** ولو ثبت صبرهم وانظروا هم حتى يخرج فان ان ذلك مما يجرها  
على المصدا رد لت بنفسها على الثبوت ولذلك وجب لهم ان الفعل وحكي تفيد ان  
الصبر ينبغي ان يكون مغيا عز وجهه فان حتى بخصته بغاية الشئ في نفسه ولذا  
تقولوا اكلت السمكة حتى يرسها ولا تقول حتى تصفها خلاصا في فاما عامة وفيهم  
اشعار بانة خرج لاجلهم ينبغي ان يصبروا حتى يلقا جهم بالكلام او يتوجه اليهم  
**لكن خير لهم** لكان الصبر خيرا من الاستسجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم  
الرسول المؤجدين للنشأ والثواب والاستعاف بالمسؤول اذ روي عنهم وقد واساغب  
في سار يهي الصبر فاطلق النصف وفادى النصف **والله عفو رحيم** حيث  
اقصروا على النعم والتفريع لهؤلاء المسلمين للادب التاركين تعظيم الرسول  
**يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** فتعرفوا او تحصوا روي  
انه عليه الصلاة والسلام بعث الوليد بن عتبة مصدقا الى بني المصطلق وكان  
بنيته وبنيتهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مفا تليه فرجع وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد ردتوا ومنعوا الزكاة فهم بقت لهم فزلت وقيل لعبي  
اليوم بعد خالدين الوليد فوجدتهم منادين للصلاة من جهدين فسلموا اليه لصدقا  
فرجع وسكن القاسق والنبأ التعميم في تعليق الامر بالنبيين على سبق الخبر يقتضي  
جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شئ محله ان عدم عند عدمه وان خبر  
الواحد لو وجب بنبئه من حيث هو كذلك لما رتبة على الفسق اذ الترتيب يعيد  
التعليل وما بالذات لا يفعل بالغير وقر حمزة والكسائي فتدثوا اي فتوقفوا الى ان  
يتبين لكم الحال ان نصيبوا كراهة اصابتكم **فوما يحكيها** لاهلها من حالهم  
**فتصيحوا** فتصيحوا على ما فعلتم **فادعوا** فادعوا من غمهم غما لازما متعين انه يقع  
وتركيب هذه الاخرى الثلاث اذ ارمع الدوام **واعلموا ان فيكم رسول الله** انشأ  
بما في خبره ساد مسند فعولوا علما باعتبار ما قيده من الحال وهو قوله **لو يبعث**  
**فيكم منكم لبعثتم** فانه حال من احدكم يري فيكم ولو جعل استينافا لوظن



بلا مرفأية والمعانيات فيكم رسول الله على حال يحب تغييرها ومي انكم تريدون ان  
تتبعوا فيكم في الحوادث ولو فعل ذلك لعينكم اي لو فتمتم في الجند من العنت وفيه اشياء  
بان بعضكم اشياء الله بالايقاع بيني المصطلق ولكن الله حيث انكم الامانات  
وريتكم في قلوبكم وكرة اليكم الكفر والغشوق والعصيان استندرك  
بليان عذرهم وهو انهم من فرط جهلهم للايمان وكراهتهم الكفر حملهم على ذلك  
لما سمعوا قول الوليد ويصفهم بصفة من لم يفعل ذلك منهم اخذوا الفعلهم وتبر  
بهم من فعل ونويدة قوله **اولئك هم الراشدون** اولئك المستندون هم  
الذين صابوا الطريق المستوي وكرة يتعدي بنفسه الى معقول واحد فاذا اشتد  
زاد له اخر لكن لما تضمن معنى التبغيض نزل كره بمنزلة بعض فعدي بالي الى معقول  
اخر والكفر بقطعة نعم الله بالمجود والغشوق الخروج عن الفضل والعصيان  
الامتناع عن الانقياد **فضل من آمنه وبعثه** قليل لكرة او حب وما يليها  
اغترافا للراشدين فان الفضل فعل الله والرشد وان كان مستتب من فعله  
مستند اليه فميرهم ومصدر رغبته فالتصديق والرشد فضل من الله  
وانعامه **والله اعلم** باحوال المؤمنين وما بينهم من التقاضل حكيم حين  
يفضل وينعم بالتوفيق **وان طاعتنا من المؤمنين اقتتلوا** تعالوا والجمع  
باعتماد المعنى فان كل طائفة جمع **فاصبحوا بئهم** بالنصم والدخا الى حكم الله  
**فان بعث احدكم مما على الاخرى** تعذت اليها فقامت **التي تبتغي نبي**  
**الي امر الله** ترجع الى حكمه او ما امر به وانما اطلق المعنى على الطل الجوعه بعد شيخ  
الشمس الغنيمة لرؤيته من الكفار الى المسلمين **فان قامت فاصبحوا بئهم**  
**بالعدل** بفضل ما بينهم على حكم الله وتعينها لاصلاح بالعدل لهذا لانه مظنة  
الحرف من حيث انه بعد المقاتلة **افسبطوا واعبدوا** في كل الامور ان الله يحب  
**المغسطين** محمد فعلم بحسن الجزا والاية نزلت في قتال حدث بين الاوس والخزرج  
في عهده عليه الصلاة والسلام بالسوق والنعال وهي تدل على ان الباعى مؤمن  
وانه اذا قبض عن الحرب ترك كما جاء في الحديث لانه قال الى امر الله وانه يحب معاونة  
من يغني عليه بعد تقديم النصم والسعي في المصالحه **اما المؤمنون اخوة** من حيث  
انهم منسبون الى صل واحد هو الايمان الموجب للحياة الابدية وهو تفضل  
وتعزير الامر بالاصلاح ولذلك كرم عليه بالثاق فقال **فاصبحوا بئهم اخوة**  
ووضع الظاهر موضع المضمرة فاما الى المأمورين بالمعاشرة في التفرير والتخصير  
وتفضل الاثنين بالذكر لانها اقل من يقع بينهما الشقاق وقيل المراد بالآخرين الذين

والخروج

والخروج وقري بين اخوتكم واخوانكم **والقوا الله** في محالته حكمه والاهمال فيه  
**تلكم من سمون** على نقواكم **بالحق الذين آمنوا** لا يستخرجون من قوم عسى ان  
**يكونوا اخيرا منهم** ولا يستأمن بسا عسى ان يكون خيرا منهم لا يستخرج  
المؤمنين والمؤمنات من بعض لانه قد يكون المستخرج احدا من المشاخر والقوا  
مختصا بالرجال لانه اما مصدر رغبته به فتشاع في الجمع او جمع لقائه كراير وزور  
والقيام بالامور من وظيفة الرجال كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء حيث  
فسر بالقبيلتين يقوم غاد وفرعون فاما على التغليب والاكثاف بذكر الرجال عن ذكر  
لانهم تواج واختيار الجمع لان التسمية تغلب في الجمع وعسى باسمها استيفاف  
بالعلة الموجبة للمتي ولا خبر لها لام غنا الاسم عنه وقري عسى ان يكونوا عسى ان  
ان يكون نبي على هذا ذات خبر **ولا يملزوا انفسكم** ولا يحب بعضكم بعضا فان لم يكن  
كفيس واحدة ولا تغفلوا اما تملزون به فان من فعل ما استحق به المرفق لمرفق نفسه  
**والملز الطعن** باللسان وقري يعقوب بالضم **ولا تتنازروا باللقاب** ولا يدعي  
بعضكم بعضا بلقب الشرف فان التبر بخص بلقب الشرف عرفا **بليس الاسم القسوة**  
**بعد الامان** بدين الذكر المرفق المؤمنين ان يذكر ولما القسوة بعد خولهم في  
الايمان واشتمارهم به والمراد به اما نهج نسيمة الكفر والفسق الى المؤمنين  
خصوصا اذ روي ان الاية نزلت في صفية بنت خبي انت النبي صلى الله عليه وسلم  
وقالت النساء يقتلنني يا يهودية انت يهودية فقال لها عليه الصلاة والسلام  
هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وزوجي محمد او الدلالة على ان المتنازرتين  
والجمع بينه وبين الامان مستقيم **ومن لم يبت عما بينه** فاولئك هم  
**الظالمون** بوضع العصيان موضع الطاعة وتعرض النفس للعذاب **يا ايها الذين**  
**آمنوا اجتنبوا كثير من الظن** كونوا منه على جانب وانما الكثير لاختطاط في كل  
ظن ونينا ملحي تعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يحب اتباعه كالظن حيث  
لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله وما تحرم كالظن في الاهتبات  
والنبوات وحيث نال لغة قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور  
المعاشية **ان بعض الظن شر** قليل مستانعة الامر والامر الذنب الذي يحق  
العقوبة عليه والمهزلة فيه من الواو كانه يهمل الاعمال اي يكسرهما **ولا تحسسوا**  
ولا تحذروا عن عورات المسلمين تفعل من الحسن باعتبار ما فيه من معنى المطلب  
كالتمس في قري بالحسن الذي هو اثر الحسن وغايته ولذلك قيل للمؤمنين قوا  
وفي الحديث لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عوراته



حتى يعضه ولو في خوف بيته ولا يغيب بعضكم بعضا ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وسئل عليه الصلاة والسلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبتك وان لم يكن فيه فقد هضمت اخاك **أحدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا** تمثل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على الغش وجهه مع مبالغات الاستغفار المقترن واستناد الفعل الى احد المتغيبين وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل لاغتياب باكل لحم الانسان وحل المأكول اخا وميتنا وتعقيب ذلك بقوله **فكرهتموه** تفزروا وتحققوا لذلك في المغتابان مع ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه ولا تمكثوا انكار كراهته ونصا ميتا على الحال من اللحم او الاخ وسدده نافع **وأتقوا الله ان الله تواب رحيم** لمن اتقى ما عني عنه وتاب مما فرط منه والميتا لغة في التواب لانه يبلع في قبول التوبة اذ جعل ما جها كن لم يذنب او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبهم اذ روي ان رجلا من الصحابة بعثنا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعنا اياما او اياما وكان اسامة على طعامه فقال ما عندك شي فاخبرنا عما سلما ان فقال لا بعثنا الى غير سميت لغارنا وما فلما راها الى رسول الله فقال ههنا احالي اري خضرة اللحم في افواهكم فقال لا ما لنا ولنا لحمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما قد اغتبتكم فزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذر وخر واطقنا كل واحد منكم من اب وام فلكل منوا في ذلك فلا وجه للتفاخر بالشب وبجوز ان يكون تفريرا للاخوة المانعة عن الاغتياب **وجعلناكم شعوبا وقبائل** للشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو جمع القبائل والقبائل جمع العماير والعمارة جمع البطون والبطون جمع الاخفاء والخذ جمع الغصائل والخدمية شعب وكثافة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطون وهما شرفان وعباس فصيلة وقبيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب **ليعرف بعضكم بعضا** لا للتفاخر بالانساب والقبائل وقري لتعارفوا بالادغام وليتعارفوا ولتتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان التقوى ههنا لكل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن زاد شرفا فليلبس منها كما قال عليه الصلاة والسلام من شرفه ان يكون كرم الناس وليتقوا وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس انما الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله وفاجر شقي هب على الله ان الله عليه **عليكم خير** يتواطىءكم قالت **الاعراب امنا** نزلت في منكر من بني اسد قد فوضوا المدينة في سنة جدية واظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالانقال والعيال

وله

ولم نقا لك كما افانك بنوا فلان يزيد ون الصدقة ومثون **قل لم تؤمنوا اذا لا ما نصديق مع نعمة وطعاما نعمة قلب ولم تحصل لكم والا لما منتم على الرسول الا ما وتركتم انما ناله محاذل عليه اخر السورة **ولكن قولوا اسلمنا** فان الاسلام انقياد ودخول في السليم واظهار الشهادتين وترك المحاربة مشعر به وكان نظم الكلام ان يقول لا نقولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا اولم تؤمنوا ولكن اسلمتم فعدل فنه الى هذا النظم اخترازا عن النبي من القول بالامان والخوف باسلامهم وقد غلب شرط اغتيابا شرا **ولما يدخل اليمان** في قولكم توفيت لقولوا فانه حال من ضميره اي ولكن قولوا اسلمنا ولم نوالى قلوبكم السنتم بعد فان تطيعوا الله ورسوله بالاعمال وترك التقاط **لا تلبسكم من اعمالكم** لا يعضكم من اجورها سببا من لات لينا اذا انقص وقرأ البصريان لا يلبسكم من الاعمال وهو لغة عظمان ان الله عفو رحيم كما فرط من المطيعين اجمعين بالتعقل عليهم اما المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يربوا لهم يشكوا من ارباب مطاوع رابة اذا اوفعه في الشك مع التهمة وفيه اشارة الى ما اوجب نفي اليمان عنهم وهم للاشعار وان اشتراط عدم الارتياب في اعتبار اليمان ليس حال اليمان فقط بل وفيما يستعمل في كما في قوله تعالى ثم استعالموا **وجاهدوا باموالهم وانفسهم** في سبيل الله في طاعته والجاهدة بالاموال والانفس في العبادات المألوفة والبدنية باسرها **اولئك هم الصادقون** الذين صدقوا في ادعاء اليمان قل **أتعلمون ان الله يدبكم** يخبرونه بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم لا تخفي عليه خافية وتخي خفيهم لهم ونوح روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جاوا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فنزلت هذه الآية **يؤمنون عليك ان اسلموا** بعدون اسلامهم عليك مئة وهي النعمة التي لا يشكك مؤلفها ممن نزلها اليهم من المني معنى القطع لان المقصود لها قطع حاجته وقيل النعمة الثقيلة من المني **قل لا آمنوا على اسلامكم** باسلامكم فصب بزعم الخافض او تضمن الفعل معنى الاعتداد بل الله يمين عليكم ان هذا كمال اليمان على ما راعى مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء وقرئ ان هذا كمال الكسر واذ هذا كمال ان كنتم صادقين اي في ادعاء اليمان وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اي فله المنة عليكم وفي سياق الآية لطف وهو انهم لما سمعوا ما صدر عن محمد عياها آمنوا به فنفى الله ايمانهم وسماه اسلاما بان قال آمنون عليك بما هو في الحقيقة اسلام وليس بخديرا ان يمين عليك بل بوضع ادعاءهم للايمان فله المنة عليهم بالهداية له لا**



سورة قمر کے ساتھ وہی غیس واربعویں

۴۷۱

1911



ما قرب أي هو أعلم بما له من كل قرب حين ينلقى الحيطان ما ينلفظ  
به وفيه انذار بأنه غني عن استحقاق الملكين فانه تعالى أعلم منهما ومطلع  
علي ما يغني عنهما لكتلة الحكمة اقتضته وبي ما فيه من شديدي ضبط العبد عن  
المغصية وتأكيد في قسما الاعمال وضبطها للفر والزام الحجة يوم يقوم الاله  
**عن اليمين وعن الشمال فعيد** أي عن اليمين فعيد وعن الشمال فعيد أي معاً  
كالجيش خلف الاول للالة الثاني عليه كقوله فاني وقتاً زها لغريب .  
وقيل يطلق الفعيد للواحد والمتعدد كقوله والملايكة بعد ذلك ظهر **ما**  
**يكلف من قول ما يري من فيه لا دية رقيب** ملك يزقن عمله **عنت**  
معد حاضر ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب وعقاب وفي الحديث كانت الحسنة  
امين على كاتب السجلات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشراً واذا عمل  
سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يشتر  
او يستغفر **وجاءت سكرة الموت بالحق** لما ذكر استبعادهم البعث الجراء  
واراح ذلك تحقيق قدرته وعلمه اعلمهم بانهم لا يكون ذلك عن قريب عند الموت  
وقبيل الساعة ونجى على اقترابه بان عبر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت سكرة  
الذهاب بالعقل والبال للنفدية كما في قولك جازيد بعمر والمعنى واخضرت سكرة  
الموت حقيقة الامر والموعود الحق او الحق الذي ينبغي ان يكون من الموت او  
الجوازات لانسان خلق له او مثل الباني فثبت بالذهن وقري سكرة الحق بالموت  
على انها الشدة اقتضت الزهوق فلا تستعفا لها كما انها جاءت به او على ان البيا  
معنى مع وقيل سكرة الحق سكرة الله واصنافها اليه للذهول وقري سكرات  
الموت ذلك أي الموت **ما كنت منه بعيد** تميل وتفر عنه والخطاب للانسان  
**وتنح في الصبور** يعني بجملة البعث ذلك **يوم الوعيد** أي وقت ذلك يوم تحقق  
الوعيد والجزاء والاشارة الي مصدقهم **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد**  
ملك كان احدهما يستوفيه والاخر يشهد عليه بعله او ملك جامع للوصفين وقيل  
السائق كاتب السجلات والشهيد كاتب الحساب وقيل السابق نفسه او قرينه  
والشهيد جوارحه او اعماله وتحتل معاً النصب على الحال من كل الاضافه اليها  
هو في حكم المعرفة **لقد كنت في غفلة من هذا** على اعتبار القول والخطاب لكل  
نفس لما من هذا لاوله اشتغال عن الاجرة او الكافر فكشفت غفلة غفلة  
الغفلة الحجاب لامور المعاد وهو الغفلة والامهالك في المحسوسات والالاف  
لها وقصور النظر عنها **فبصرتك اليوم** **فبصرتك اليوم** نافذ لروا المانع للاقتضار

وقيل الخطاب للتي عليه الصلاة والسلام والمعنى كنت في غفلة من امر الدنيا  
فكشفت غفلة غفلة بالوحي وتعليم القرآن فبصرتك اليوم **فبصرتك اليوم** ترى  
ما لا يرون وتعلم ما لا يعلمون وبوتد الاول قراه من كسر التاء والكاف على  
خطاب النفس **قال رقيب** قال الملك الموكل عليه **هذا ما لدى عبيد هذا**  
ما مكتوب عندي حاضر لدي او الشيطان الذي يقض له هذا ما عندي وفي ملكي  
عبيد لجهنم هباته لها باعواي واضلاي وما ان جعلت موصوفة فعبيد  
صغرها وان جعلت موصولة فبذلها او خير بعد خير او خير بخير وفي **الناس**  
**في حصة كل كفار** خطاب من الله للسابق والشهيد بالملكين من خزنة النار  
او الواحد وتثنية القاعل من منزلة تثنية الفعل وتكريره كقوله  
• فان تخرجاني يا ابن عترة **فخرج** وان تدعاني لخم عرساً **ممتعا** .  
او الالف بدل من بون التاكيد على اجزا الوصل مجزى لوقف وبوتد انه قري  
القيين بالنون الحقيقية **عبيد** معاند الحق **متاع** للحشر كثير المنع لئلا يخرجوا  
المغروضة وقيل المراد بالخبر الاسلام والاية تزلزل في الوليد من المغرظة لما مع  
بني اخيه عنه **معتك ربيب** شاك في الله وفي دينه **الذي جعل مع الله احسا**  
اخر مبتدأ متعمد لغني الشرط وخبره **قال لقباة في العذاب الشديد** او بطل  
من كل كفار فيكون قال لقباة تكرير للتوكيد ومفعول مضمر يقسمه فالقباة  
**قال رقيب** قال الشيطان المقيض له واما استنوتت كما استنوتت الجمل  
الواقعة في حكاية التقاول فانه جواب لحدوف دل عليه **ربما ما اطعيت**  
كان الكافر قال هو اطعاني فقال رقيب **ربما ما اطعيت** خلاف الاول فلهذا  
واجبة العطف على ما قبلها للدلالة على الجمع بين مضمونيهما في الحصول على محي  
كل نفس مع الملكين وقول رقيب **ولكن كان في صلال بعيد** فاعنته عليه فان  
اغوا الشياطين عما يوثقهم من كان تحت الاري ما يلا الي العجز كما قال وما كان  
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي **قال اي الله لا تحضمو الذي**  
في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استئناف مثل الاول **وقد**  
**قدمت اليكم يا لوعيد** على الطغيان في كني وعلى السبنة رسل فلم يبق لكم  
حجة علي وهو حال فيه تغليل للمني اي لا تحضمو اعالمين باي وعدكم والبالا  
مزينة او مبدية علي ان قدر معنى تغدر ويجوز ان يكون بالوعيد حال الفعل  
واقعا على قوله ما يبدل **للعول الذي** بوقوع الخلف فلا تطمعوا ان تبدل  
وعبيدي وعفو بعض المذنبين لبعض السباب ليس من التبديل فان دلل



تدل على تخصيص الوعيد وما أنا بظلام للعبيد ما عذب من ليس له تعد  
يوم نقول لهم هبل آمنات وتقول هل من مزيد سوال وجواب  
جاء بهما للتخييل والتصور والمعنى انما مع استماعها يطرح منها الجنة والنار  
توجا فوجا حتى يمتلئ لقلوبه لاملات او الفان السعة بحيث يدخلها من يدخلها  
وفيها بعد فراغ او الفان من سدة زفيرها وحدثها وتشتبهها بالعصاة كالمستكبر  
لهم الطالب لزيادتهم وقرانها فيقولوا بيا والمزيد امامهم كالجديد  
او مفعول كالمبتدع ويوم مقدرا بذكر او ظرف لتفج فيكون ذلك اشارة اليه فلا  
يقنعوا في تقدير مصناف **وازلعت الجنة للمتقين** قوت لهم غير بعيد مكانا  
غير بعيد ويجوز ان يكون حالا وتذكره لانه صفة محذوف اي شيئا غير بعيد  
او على رتبة المصنفين ولا ت الجنة بمعنى البستان **هنا ما نوءد** ون على اضماع  
القول والاشارة الى الثواب او مصدرا زلزلة وقران ابن كثير بالياء **لحبل**  
**اواب** رجاع الى الله يدل من المتقين باعادة الجاز حقيقا حافظا لحدوده من  
**حشي الرحمن بالعيب** و**حاشي** متبب يدل بعد يدل او يدل من موضوع  
اواب ولا يجوز ان يكون في حكمه لان من لا يوصف به او مبتدأ خبره **ادخلوا**  
على تاييل يقال لهم ادخلوا فان من معني الجمع وبنا لغيب حال من الفاعل او  
المفعول او صفة لمصنفه اي خشية ملتبسة بالغيث حيث حشي عفا به  
وهو غائب او العتاب بعد غيب او هو غائب من لا عين لا تراه اخذ  
وتخصيص الرحمن للاشعار باهم رحمة وخوا فواعقابه او لانهم خشعوا  
خشية مع علمهم بسعة رحمة ووصف القلب بالانابة اذا اعتبار برحمة  
الى الله **يسلا** مسالين من العذاب وزوال النعم او مسلما عليكم من الله وملائكته  
**ذلك يوم الخلود** يوم تقدر الخلود كقوله ادخلوها خالدين **لهم ما يشاؤون**  
فيها ولد **يتا مزيد** وهو ما لا يخطر ببالهم لما لا عين رأت ولا ذوق  
ولا خطر على قلب بشر **وكم اهلكنا قبل قومك من قبل** من قرب هم  
منهم بطشاً قوة كعاد وفرعون **فلقبوا في البلاد** فخرقوا ونصروا فيها اوطا  
في الارض كل مجال حد الموت فالقاع على الاول للتسبب وعلى الثاني لمجرد التعقيب  
واصل التبعيب التفتير عن الشيء والبص عنه **هل من محيص** لهم اي معدن  
من الله او من الموت وقيل القمير في تقبوا لاهل مكة اي وساروا في اسفارهم في  
بلاد القرون قبل اوطاهم حيصا حتى توقعوا مثله لانفسهم وقرى فلقبوا  
بالكفر من الغيب وهو ان ينتعجب حق البعير اي اكثروا الشكر حتى يقبست

اقدامهم

او اخفات مراكمهم ان في ذلك فيما ذكر في هذه السورة لذكرى لشدة  
من كان له قلب واع يتذكر في حقائه **والنار السميع** او اضغى لاسمها  
**وهو شيب** خاضع بذهنه ليفهم معانيه او شامدا بصدقه فيتعظ بطوا  
ويتجزى جزاؤه وفي تكبر القلب والهامه تخيم واشعار بان كل قلب لا يتفكر  
ولا يتدبر **ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام**  
مترتسبه مرارا **وما مستكبر** لغوب من تعب واعيا وهو زود لما زعمت  
اليهود من انه تعالى بذاعاق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح  
يوم السبت واستلقى على العرش **فاصبر على ما يقولون** على ما يقول المشركون  
من انكارهم البعث فان من قدر على خلق العالم بلا اعيا قد رعى نعمهم والانتفاء  
منهم ارضا يقول اليهود من الكفر والتشبيه **وسيجزى ربك** ونزهة عن الجح  
عقما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه حاملا له على ما انعم عليك من اصابه  
الحق وغيرها **صل طلوع الشمس وقبل الغروب** يعني الجهر والعصر وقد عرفت  
فصيلة الوقتين ومن انا الدليل **فسيحبه** بغض الليل **واذ بار السجود** واعيا  
الصلوة جميعا بمراد برب الصلاة اذا انقضت وقر المجاز بان حمزة الكسرى  
وقيل المراد بالتسبيح الصلاة فالصلاة قبل طلوع الشمس والصلوة قبل الغروب  
الظهر والعصر ومن الليل العشاءان والتهجد وادبار السجود التواضيع بعد المكتوبة  
وقيل الوتر بعد العشاء **واسمع لما اخبرك به من احوال القيمة** وفيه هتوفله  
وتعظيم الخبر به **يوم ينادي المتكادي** سرافيل يجبريل فيقول ايها العطا  
البالية والاولمال المتقطعة والخمر المتكررة والشعور المنقرفة ان الله  
يا مركان ان تجتمع لفصل القضا من مكان قريب بحيث يصل بناؤه الى  
الكل على السواء ولعله في اعادة تطير كن في الانبأ ويوم منصوب بما ذكر  
عليه يوم الخروج **يوم تسمع الصيحة** يدل منه والصيحة النفخة الناف  
بالحق متعلق بالصيحة والمراد به البعث الجراد **ذلك يوم الخروج** من القبور  
وهو من اسماء يوم القيامة وقد يقال للعيد **انا عني** ومثبت في الدنيا والآخرة  
**المصير** الجرا في الآخرة **يوم تشرق الشمس** وقرانها عامهم وحمزة والكسائي  
وخلف والكوفيون وابو عمرو وتخفيف الشين **الارض عنكم سراجا** مسرين  
**ذلك حشر** علينا يسير هين ونقديم الطرف للاختصاص فان ذلك لا يتيسر  
الا على العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال تعالى ما  
خلقكم ولا بعثكم الا كفيس واحدة **عن علم** كما يقولون تسليدا لرسول الله



صلى الله عليه وسلم وهديهم وما أنت عليهم بحار مستطقتهم  
على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت ذاب قد كبر القرآن من  
خاف وعيد فانه لا يفتن به غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء  
سورة ق والقران المجيد هو الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته

**يسوع والذريات مكية وفي سورة زيات**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والذريات ذروا يعني الرياح تذر والتراب او غيره او النساء الولود  
فانهم يذرون اولادهم والاسباب الذي تدرى الخلائق من الملائكة وغيرهم  
وقرأ البوم وجمرة باذغام التافي لذاب فالحاملات وقرا فالتحبات الحاملة  
للأطوار والرياح الحاملة للسحاب او النساء الحوامل او اسباب ذلك وقري  
وقرا على سمية المحمول بالمصدر فالجاريات يسرا فالسفن الجارية في  
البحر مثلا او الرياح الجارية في مفاصلها والكواكب التي تجري في منازلها وليسرا  
صفة مكنة محذوف اي جري اذا يسر فالمسلمات امرا فالملائكة التي  
تقسم الامور من الامطار والارياق وغيرهما او ما يعظمهم وغيرهما من اسباب  
القسمه او الرياح تقسم الامطار وتنصرف السحاب فان حملت على ذوات  
مختلفة فالغا لترتيب لا فساد لها باعتبار ما بينهما من التفاوت في الدلالة  
على كمال القدرة والافعال لترتيب الافعال اذ الرخ مثلا تدري لا بخرة الى الجو  
حي تنفذ سخاها فتجلى في سطة الله الى حيث امرت به ليقيم المطر ما  
تعدون لصا دق وان الذين لواقع جواب القسم كانه استدلال باقتدار  
على هذه الاشياء العجيبة الخالقة لمقتضى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود  
وما مؤنولة او مصدرة والذين الجزاء والواقع الحاصل والسميات ذوات الحيل  
ذات الطرائق والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة  
التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او الجور فان لها طرائق وانما  
يزننها كما تزين الموشى طرائق الوشى جمع حبيكة كطريقة وطرق واحباك كشال  
ومثل وقري الحبك بالسكون والحبك كالبل والحبك كالسلك والحبك كالجل  
والحبك كالنعم والحبك كالبرق انكم لفي قول مختلف في القول وهو قوله  
تارة انه شاعر وتارة انه ساجد وتارة انه محنون او في القوان او القيمة او امر

الذيات ولعل المكتبة في هذا القسم تشبه اقوالهم واختلافها وتباين اغراضها  
بطرائق السموات في تباينها واختلاف عاداتها يؤلفك عنده من الفك يفت  
عنده الفمير للرسول والقران والايان من صرف ادلا صرفا شديدا فكانت  
لا صرفا شديدا بالنسبة اليه او يفت من صرف في علم الله وقضاياه ويجوز ان  
يكون الفمير للقول على معنى يفتد رافك من افاك عن القول المختلف وبسببه  
كقوله تيمون عن كل ومن يفتد اي يفتد زناهم في التمن عمنما وبسببه  
وقري افاك بالفتراي من افاك الناس ومن قريش كانوا يفتدون الناس عن الايمان  
فيل الحرامون الكذابون من اصحاب القول المختلف وامثلة الدعاء بالقتل  
واجري مجزى للقران الذين هم في جهنم يفتد في جهنم ساهون غافلون عما  
امروا به يسا لوان ايات يوم الدين فيقولون متى يوم الجزاء اي وقوعه وقري  
ايات بالكسرة يومهم على التار يفتنون مخوفون خوفا للشئ الذي يقع يومهم  
على التار يفتنون وفتح يوم لاضافته الى غير ممكن وبذلك عليه انه قري بالرفع  
دوقوا فذنبكم اي مقول لهم هذا القول هذا الذي كثر به لتفتنوا  
هذا العذاب هو الذي كثر به لتفتنوا وتجاوز ان يكون هذا من الايمان  
والذي صغته ان الممتدين في جنات وعيون اخذ من ما انا هو زم  
قابلهن لما اعطاهن راضين به ومعناه ان كل ما انا هو حسن مرضي بخلق  
بالقبول انهم كانوا قبل ذلك محسبين قد احسنوا اعمالهم وهو  
تعليل الاستحقاقهم ذلك كانوا قبل من الليل ما يجمعون تفسير  
لا حساسهم وما مزينة اي يجمعون في طائفة من الليل ويجمعون هجوعا  
قليل او مصدرة او مؤنولة اي في قليل من الليل هجوعهم او ما يجمعون  
فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعد ما لا يعمل فيما قبله كما وفيه  
مبالغة لتقليل نومهم واستراحتهم ذكر القليل والليل الذي هو وقت  
السبات والهجوع الذي هو الفرار من النوم وزيادة ما لا شجارهم  
يستغفرون انهم منع قلة هجوعهم وكثرة بعدهم اذا استروا واخذوا في  
الاستغفار كما تم اسلفوا في ليلهم الجوايم وفي بيا الفعل على الضم اشعا  
بافهم احقا بذلك لوقور علمهم بالله وحشيتهم منه وفي مواهم حبيب  
استنوخوهم على انفسهم بقربا الى الله تعالى اشفاقا على الناس للسائل  
والخروج للشيخدي والمتعقف الذي يظن غنيا فيخرم الصدقة وفي  
الارض ايات المؤمنين فيماد لايل انواع المعادن والحيوانا ووجوه دلا



من الدخول والسكون وارتفاع بعضها من الماء واختلاف اجزائها في الكيفيات  
والخواص والمنافع كذلك على وجود الصانع وعلمه وقدرته وادابته ووعده  
وفطر رحمته وفي **نفسكم** اي وفي انفسكم ايات اذ ما في العالم شي الا وفي  
الانسان له نظير يدل دلالة مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر  
البهية والتركيبات العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط  
الصنائع المختلفة واستجماع الكمالات المتنوعة **فلا تبصرون** اي فلا  
تنظرون نظرا يغيب عن **السموات** اسباب رزقكم وتقدره وتدل  
المرايا بالسموات السحاب وما تزرق المطر فانه سبب الاقوات **وما تؤعدون**  
من الابواب الجنة فوق السموات السابعة اولان الاعمال وتواظفها مكتوبة  
مقدرة في السموات وقيل انه مستانفك خبره **قورب السما والارض** اي  
**لحق** على هذا الصواب ولما على الاول عتدل ان يكون له ولما ذكر من ايات  
والترزق والوعيد **مثل ما انكم تنطقون** مثل نطقكم كما انه لا شك لكم في  
انكم تنطقون ينبغي ان لا تشكوا في تحقق ذلك ونصبه على الحال من المستمكن  
في الحق او الوصف لمصدر رخصه وادب اي انه الحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني  
على الفهم لا ضابطه الي غير ممكن وهو ما ان كانت بمعنى شي وان بما في خبرها  
ان جعلت زائدة وحالة الرفع على انه صفة خلق وتوحيده قرأة حمزة والكسائي وفي  
بكر بالرفع **هل اناك حديث ضيف** اي اها هي فية تفهم للشان الحديث  
وتنبه على انه اوجي اليه والضيف في الاصل مصدر وزاد لك يطلق للوجه  
والمتعدد وكانوا اثني عشر ملكا وقيل ثلاثة خيرا بل واسرا قبل وميكائيل  
وسمما هم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف **المؤمنين** اي المؤمنين عند الله  
او عند ابراهيم عليه السلام اذ خدمهم بنفسه وزوجته **ادخلوا عليه**  
ظرف الحديث او الضيف او المؤمنين **فما لو اسلما** اي يسلم عليكم سلاما  
**قال سلام** اي عليكم سلاما عدل به الي الرفع بالابتداء القصد الشبان حتى  
تكون تحية احسن من تحيتهم وقرنا مرفوعين وقرأ حمزة والكسائي قال سلام  
وقري منصوبا والمعني واجد قوم **مذكرون** انتم قوم مذكرون وانما انكم  
لانه ظن الله بآدم ولم يعرفهم اولان السلام لم يكن تحيتهم فانه علم الانسلا  
وهو كما لتعرف عنهم **فراغ الى اهله** فذهب اليهم في خفية فان رادب المضيق  
ان يبادر بالقرى خذرا من ان يكفه الضيف او يصير منتظرا **فلا يجعل**  
**سمين** لانه كان غامة ماله البقر **فقرته** اي **السمين** بان وضعه بين ايديهم

**قال لا تملكون** اي منه وهو مشعر بكونه حنبلا والهمزة فيه للعرض والحث  
على الاكل على طريقة الادب ان قاله اولما وضعت وللانكار ان قاله حيثما  
راي اعراضهم **فا وجسن منهم خيفة** فاعترض منهم خوفا لما راى اعراضهم  
عن طعامه لطيفه انهم جاؤا لشرب وقيل وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا  
للعذاب **قالوا لا عفت** انا رسل الله قيل سمع جبريل العجل جناحه فقام يذبح  
حتى لحق بامته فعر لهم وامن منهم **وسروا** يعلاوه هو اسحق عليه السلام  
اذ بلغ **فا قبلت امره** سارة التي يتيمها وكانت في زاوية تنظر اليهم في  
صمت في صيغة من الصبر ومحنة التقرب على الحال او المفعولان اول فاقبلت  
باخذت فصكت **وتحميها** فلطمشت باطراف الاصابع جبهتها ففعل المتعجب  
وقيل وعدت خرازة دمر الحيف فلطمشت وجعها من الحياء **فالت عجز عقيم**  
انا عجوز عاقركم كذا قالوا كذا لك مثل ذلك الذي بشرناه به **قال ربك**  
وانما تخبرك به عنده **انه هو الحكم** العلم فيكون قوله حقا وفعله محكما  
**قال فما خطبكم ايها المرسلون** فلما علم انهم ملائكة او الهة لا ينزلون  
مجمعين الا لامر عظيم سأل عنهم **قالوا انا ارسلنا الي قوم مجرمين** يعني  
قوم لوط **لنرسل عليهم حجرا** ومن طين يريد السجيل فالت طين حجر **سومة**  
مرسلة من اسمت الماشية او معلقة من السومة وهي العلامة **عند ربك**  
**المسرفين** المجاوزين الحد في العجز **فاخرجنا من كان فيها** في قري قوم لوط  
واصهارها وان لم تجرد ذكرها لكونها معلومة **من المؤمنين** ممن آمن بلوط  
**فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** غير اهل بيت من المسلمين واستدل  
به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضي الاصل في العلم  
والمؤمن على من اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد مفرق مؤمنين ما يجوز صدق الممنومات  
المختلفة على ات واحدة وتركها فيما آية علامة للذين **تخافون العذاب**  
**الا ليم** فانهم المعتبرون بها وهي تلك الحجارة او صخر منصود او ما اسود من  
وفي موسى عطف على وفي الارض وتركنا فيها على معنى وجعلنا في موسى كقول  
علقت بها ثيابا وما باردا **اذ ارسلنا اذ الى فرعون** **سليطان مدين** هو محمدا  
كاليد والعصا **فمولى بركته** فاعرض عن الايمان به كقوله وناي بخائبه او قويا  
بما كان يتقوى به من جنوده وهو اسم لما يركن اليه ويتقوى به وقري بضمة  
الكاف **وقال ساحر اي** هو ساحر **او مجنون** كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق  
منسوبا الي الجن وتزد في انه حصل ذلك باختياره وسعيه او بغيرهما **فاخذناه**



وَجَنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّارِ فَاعْرِضْناهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ نَارٌ  
عليه من الكفر والعناد والجملة خال من الضمير في فاعلنا وفي عبادنا  
عليهم **الريح العقيم** سماها عقيماً لأنها اهلكتهم وقطعت ذريتهم  
اولاً لها لم تنمض من منفعة وهي الدبور أو الجحوب أو النكباء ما تدل من شيء  
انت عليه مرت عليه **الاجعنة** كالكريم كالمزاد من الرمز وهو البلي والنقش  
وفي نموذج **ادفيل** هم من عواحي حين نفسية قوله تمتعوا في داركم ثلاثة  
ايام **فصنوا على امرهم** فاستكبروا وغرقتهم فاحذتهم **الصاعقة** مع  
العذاب بعد ثلاث وقدر الكسائي الصاعقة وهي المرة من الصق وهو ينظر  
اليها فاجتات معاينة بالتمار **ما استظاعوا من قيام** كقوله فاصبحوا  
في دارهم جامعين وقيل هو من قوهم ما يقوهم اذا عجز عن فعله **وما كانوا**  
**مستخبرين** مستعينين منه **وقوم نوح** واهلكتهم قوم نوح لان ما قبله  
يدل عليه او اذ كروا وجران يكون عطف على عمل في عاد ويؤيد قراءة اي  
عمر وحمة والكسائي بالجر من قبل من قبل هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوماً  
**فاسقين** خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيان **والسما بكتباها**  
**يا نبي** بقوة **وايا طوسعون** لقادرون من توسع بمعنى الطاعة والموسع  
القادر على الانفاق او توسعون السما او ما بيننا وبين الارض او الرزق  
**والارض فرسناها** امتدناها ليستقر واعليها **فنعمر المهاد** ون اي نحن  
**ومن كل شيء** من الاجناس خلقنا **روحان** نوعين **لعلكم تدركون**  
فعلوا ان التعداد من خواص الممكنات وان الواجب بالذات لا يقبل التعداد  
والانقسام **فقرروا الى الله** من عاقبه بالايان والتوحيد وملازمة الطاعة  
**اي لكم منه** من عذابه المعد لمن اشرك او عصي **يدبر مبین** بين كونه منديلاً  
من الله بالمعجزات او مبين ما يحب ان اخذ عنه **ولا تجعلوا مع الله الهة**  
**اخر** افراد لا عظم ما يحب ان يقر عنه **اي لكم يدبر مبين** تكرير لما كيد او  
الاول مرتب على ترك الايمان والطاعة **والشاني على الاشراك** كذلك لا  
مثال ذلك **والاشارة الى كذبهم** الرسول وتسميتهم لياه ساجراً او جحوباً  
وقوله **ما ابي الله من قبلهم من رسول الا قالوا ساجراً او مجنوناً** كالنفسير  
له ولا يجوز نصبه باي او ما يفسره لان ما بعد التسمية لا يعمل فيما قبلها  
**انوا صوابه** كان الاولين والآخرين اوصي بعضهم بعضاً بهذا القول حتى قالوه  
جميعاً **بل هم قوم طاعون** اضراب من ان التواصي جامعهم لتباعد ايامهم الى ان

الجامع

الجامع طهر على هذا القول شأركم في الطغيان الحابل عليه **قول عنهم**  
**فاعرض عن محاد** لهم بعد ما كبرت عليهم الدعوة فابوا الا الاضرار والعناد  
**فما انت** **مملوم** على الاعراض بعد ما بذلت جهدك في البلاغ **وذكر**  
ولا ندع النذرة والموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين من قدر الله عما  
او من آمن فانه يزداد لها بصيرة **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا**  
**ما خلقهم على صنوة** متوجهة الى العباداة مغلبة لها جعل خلقهم مغيباً لها مغياً  
في ذلك ولو جعل على ظاهره مع ان الدليل بمنعه لنا في ظاهر قوله ولقد ذرانا  
لجنهم كثير من الجن والانس وقيل مغناه الا لا مفرهم من العباداة او ليكنوا عباداً  
**لي ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا** ما اريد ان اضر فيكم في تحصيل  
رزقهم فاشتغلوا بما انعموا كالمخلوقين له او المأمورين به والمراد ان يبين ان  
شأنه مع عباده ليس شأن السادة مع عبيدهم فاعلم انما يملكونهم ليستعينوا  
بهم في تحصيل ما يشيؤون ويحفل ان يعتد رزق فيكون معني قوله قل لا انا انكر عليه  
اجرا ان الله هو الرزاق الذي يرزق كل ما يقتدر الى الرزق وفيه ايما باستغناء  
وقوي اي انا الرزاق ذو القوة المتين شديداً القوة وقوي المتين بالحرصنة  
للقوة فان الذين ظلموا ذنوباً الذين ظلموا رسول الله بالتكذيب نصيباً من العذاب  
**مثل ذنوب اصحابهم** مثل نصيب نظر انهم من الامم السالفة وهو ما خوذ من  
مقاسمة السقاة الما بالذلات الذنوب هو الذل العظيم المخلوق **ولا**  
**تستعجلون** جواب لقولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين **قول الذين كفروا**  
**من يومهم الذي يوعدون** من يوم القيامة او يوم يذره عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ والذريات عطاء الله عشر حسنات بعد كل حسنة وجرت في الذ

**سورة الطور بكتوبه في تسع واربعون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**والطور** يربط به طور سينين وهو جبل عذرين سمع فيما مومي من كلام الله  
والطور الجبل السرىانية او ما طار من اوج الاجاد الى حضيض المواد او من  
عالم الغيب الى عالم الشهادة **وكتاب مسطور** مكتوب والسطر ترتيب الحروف  
المكتوبة والمراد به القرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ او الواح موسى او  
في قلوب اوليائه من المعارف والحكم او ما يكتبه الحفظة **في رقي مشطور** الرق



الجلد الذي يكتب فيه استعبر لما كتب فيه الكتاب وتكبر مما للتعظيم والاعتناء  
بأعماله من المتعارف فيما بين الناس **وَالْكِتَابُ الْمَعْمُورُ** يعني المكتبة وعمارة  
بالحجاج والمجاورين أو الصراخ وهو في السماء الرابعة وعمرانه كثرة غاشية من  
الملائكة أو قلب المؤمن وعمرانه بالمعرفة والاختلاص **وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ**  
يعني السماء **وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ** المسلول وهو المحيط أو الموقد من قوله وإذا البحار  
سجرت روي أن الله تعالى جعل يوم القيامة البحار ناراً تسجرت بها جهنم أو المختلط  
من السجير وهو الخليلج **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** لساك ما له من دافع يدفعه  
ووجه دلالة هذه الأمور المقسمة لها على ذلك أنها أمور تدل على كمال قدرته  
الله تعالى وحكمته وصدق أخباره وضبط أعمال العباد المجازاة **يَوْمَ تَسُورُ**  
**تَطْلُومُ السَّمَاءُ مَوْرًا** تصطبب والمور نرد في الجمع والذهاب وقيل تحرك في موج  
وتورط في لواقع **وَكُسِيرٌ لِّجِبَالٍ سَيزِلُ** تسير عن وجه الأرض فضيها مبنا  
**قَوْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ** إذا وقع ذلك فويل لهم الذين هم في خوض بين  
الخوض في الباطل **يَلْعَبُونَ بِلِقَائِهِمْ يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا يَدْعُونَ**  
إليها بعنف وذلك بأن تعلق أديهم على غناهم وجمع نواصيهم إلى أقدامهم  
فيدعون إلى النار وقرئ يدعون من الدعاء فيكون دعاء لا معنى مدعون  
ويومئذ من يوم توارطت لقول مقدر محكي **هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ**  
يقال لهم ذلك **أَفَسِحْرُ هَذَا** كنتم تقولون للوحي هذا سحر فهذا المصداق أيضاً  
وتقديم الخبر لانه المقصود بالإنكار والنسج **أَمْ أَنْتُمْ لَبِقَةٌ** ورك هذا أيضاً  
كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه وهو تفريع وفكركم أم ستأبصاركم  
كما سددت في الدنيا على زعمكم حين قلتم إنما سكرت أبصارنا **أَصْلُوهَا فَاصْبِرُوا**  
**أَوْ لَا تَصْبِرُوا** اذ طوها على أي وجه شئتم من الصبر وعدمه فانه لا يختص بكم  
عنها سواء علمكم أي الأمران الصبر وعدمه **إِنَّمَا تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**  
تغلب للاستواء فانه لما كان الجزاء واجباً لواقع كان الصبر وعدمه سبباً  
في عدم النفع **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ** آية جنات وأي نعيم أو في جنات  
ونعيم أو في جنات ونعيم مخصوصة بهم **فَالْهَيْهَاتَ عَمَّا يَتَذَكَّرُونَ** عما أتاهم  
لنهيهم وقرئ فكهمين وفاهمون على أنه الخبر والظرف لغو **وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ**  
**الْحَرِّ** عطف على أتاهم أن جعل ما مضى تارة أو على جنات أو حال باعها  
قد من المستكن في الظرف أو الحال أو من فاعل أي أو منعوله أو منهما **كُلُوا**  
**وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا** أكلا وشرباً هنيئاً أو طعاماً وشرباً هنيئاً وهو الذي لا يفتقر

عالمية

**بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** بسببه أو بدله وقيل الباز أكلة وما فاعل هنيئاً والمعنى  
هنيئاً ما كنتم تعملون أي جزاؤه **مُسْكِرٌ** على شربهم **مُسْكِرٌ** مضطربة  
**وَرَوْحَنَا هَمٌّ** حور عين البألم في الترويح من معنى الوصل والاصاق أو  
للتسببية اذ المعنى حزننا همنا من أوجاسيبين أو لما في الترويح من معنى الاضاح  
والقزاق ولذلك عطف **وَالَّذِينَ آمَنُوا** على حوراي فرتاهم بأزواج حور ورفقا  
مؤمنين وقيل أنه مبتدأ خبره الحقناهم وقوله **وَأَتَعْنَاهُمْ دَرِيًّا** بهم  
**بِإِيمَانٍ** اعتراض للتعليل وقراء ابن عامر ويعقوب **دَرِيًّا** عزم للمبالغة والكثير  
والتفريق بات الذرية تغني عن الواحد والكثير وقرا أبو عمر **وَأَتَعْنَاهُمْ دَرِيًّا**  
أي جعلناهم تابعين لهم في الإيمان وقيل إيمان حال من الصبر أو الذرية أو  
وتكثيره للتعظيم أو للاشعار بأنه يكفي للحاق بالمسابقة في أصل الإيمان **أَفَسِحْرُ**  
**هَذَا** دَرِيًّا بهم في حقهم المحنة أو الذرية لما روي أنه عليه الصلاة والسلام  
قال إن الله تعالى يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا ذرية لغيرهم فإنه  
ثم تلا هذه الآية وقراء ابن عامر والبصريان **دَرِيًّا** بهم **وَمَا أَتَيْنَاهُمْ**  
**وَمَا نَقَضْنَا هَمَّهُمْ** من عملهم من شيء هذا الحاق فاته كما يحتمل أن يكون بقصر  
مرتبة الإلابة عطاء الأبناء بعض منوناً بهم يحتمل أن يكون بالتفضل عليهم  
وهو اللابق بحال لطفه وقراء ابن كثير كسر اللام من الت يالت وعنه لئناهم  
من لالت يليت وأتيناهم من الت يولت ولئناهم من الت يليت ومعنى الكل  
واحد كل أمرهم بما كسب رهيبت بعلمه مرهون عند الله فان عمل صالح فله وألا  
أهلكها وأمددناهم بها **كَلِمَةً** وخبرها **بَشِيرًا** وروناهم وقتنا بعد وقت  
ما يشتهون من أنواع النعم **بَشِيرًا** رعون فيها يتعاطون هم وجلستهم بجانب  
كاسهم استماها باسمهم كالماء ولذلك أتينا الصبر في قوله **لَا تَقْوِيَهَا وَلَا تَأْتَمُّ**  
لا يتكلمون بلغو الحديث في أشاشرها ولا يفعلون ما يؤمر به فاعله كما هو عادة  
الشرايين في الدنيا وذلك مثل قوله لا يفعا غول وقراها ابن كثير والبصريان **بِالْفَيْحِ**  
**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ** علمان **هَؤُلَاءِ** محضون بهم وقيل هم أولادهم الذين  
سبقوهم **كَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ فِي الصَّالِحِينَ** من بنيهم وصفا بهم وهذه  
عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده أن فضل المحزون على الخادم كفضل  
القرنلية البدر على سائر الكواكب **وَأَقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** يسألك  
بعضهم بعضاً عن أحواله وأعماله **فَالْوَاثِقُونَ** في أهلنا مشفقين خائفين  
من عصيان الله معنيين بطاعته أو وجلين من العقوبة **فَمَنْ أَلَيْسَ** بالرحمة

كأن



او التوفيق ووقانا عذاب السموم عذاب النار النافذة في المسام نفوذ  
السموم وقرئ ووقانا نارا للشديد انا كنا من قبل من قبل الله في الدنيا  
ندعو نعمة او نسا له الوقاية انه هو الكبر المحسن وقرنا نافع والكساي  
بفتح الهمزة انه الرحم الكثير الرحمة فذكرنا نفعنا على التذكير ولا نذكر  
بقوله فما انت بنعمة ربك عباد الله وانعامه بكاهن ولا يحزنون كما يقول  
ام يقولون شاعر نترنم ربك المنون ما يفلق النفوس من حوادث  
الدهر وقبل المنون الموت فعول من مته اذ افطعة فل ترصنوا فاني معكم  
من المترنمين ترصن هلاككم كما ترصنون هلاككم انا ترصنوا خلاصكم معكم  
هذا هذا التناقض في القول فان الكاهن يكون ذا فطنة وذكاة نظر والمجون  
مغفل على عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون متسق محتمل ولا يتاخر ذلك من  
المجنون وامر الاخلاص به مجاز عن اذ انما اليه امرهم قوم طاعون عاذون  
مجازون الحد في العناد وقرئ بل هم ام يقولون نقولك اختلقه من نفا نفسه  
بل لا يومنون فيؤمنون فلهذا المطاع عن كفرهم وعنادهم فليأتوا بحديث  
مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين في زعمهم اذ فهم كثير من عدا من النصارى  
فوردت الاقوال المذكورة بالتعدي ويجوز ان يكون رد المذنبات فان سائر الانقسام  
ظاهر الفساد امر خلقوا من غير شيء امر احدوا وقدرنا من غير محدث ومقد  
فلهذا لا يبعد وانه امر من اجل لاشي من عبادة وتجاوزا امرهم احيا لقون  
يؤيد الاول فان معناه امر خلقوا انفسهم ولد ذلك عقبة بقوله امر خلقوا  
السموات والارض وامر في هذه الايات منقطة ومعنى الهمزة فيها لاكار  
بل لا يؤمنون اذ اسئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذ لو  
ايقنوا ذلك لما اعرضوا عن عبادته امر عند هم خزان ربك خزان رزقه حق  
يرزقوا النبوة من شأوا وخزان علمه حتى تحتاروا لها من اختارته حكمته امرهم  
السموات والارض على الاشياء برؤفها كيف شأوا امرهم سلم مرقي  
الى السماء يسلمعون فيه منا عدى الى كلام الملايكة وما يوحى اليهم من علم  
الغيب حتى يعلموا ما هو كما بين فليأت مسمعهم سلطان مبين تحفة  
واحدة تصدق اسماءه امر له البسات ولكم البساتون فيه لشعبه هم  
واستعارات من هذا را به لا بعد من العقل فضلا ان يترقى بوجه الى عالم الملكوت  
فيطلع على الغيوب امر نسا لهم اجرا على تبليغ الرسالة فام من مغرم من  
الترام غرم متكون محلون العقل فلهذا زهدوا في اتباعك امر عند هم

الغيب

الغيب اللوح المحفوظ المنبت فيه المعينات وهم يكتبون منه امر نزل  
كيدا وهو كيدهم في دار التدبر برسول الله صلى الله عليه وسلم فالذين  
كفروا يحمل العموم والخصوص فيكون وضعه موضع الضمير للتشديد على كفرهم  
والقلا على انه الموجب للحكم المذكور هم المكيدون هم الذين يحنون  
بهم الكيد او يعود عليهم وبالكيدهم وهو قتلهم يوم يذرا والمعلون في الكيد  
كايذنه فلهذا امرهم الله غير الله يعنيهم وحرمتهم من عذابه سبحانه انك  
عما يشركون عن اشراكهم او شركة ما يشركون به وان يرؤا كسفا قطعة من  
السماء ساقطا يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم كتاب مذكور هذا كتاب  
نراكم بعضنا على بعض وهو خواب فوطهم فاسقط غلبنا كسفا من السماء قدرهم  
حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصنعون يؤتون وهو عند النعمة الاولى وقر  
يلقوا وقران غامر وعاصم يصنعون على المني للمعول من صفة او اضعفة  
يوم لا يعني عنهم كيد هم شيئا شيئا من الاغنياء في رد العذاب ولا هم ينصرون  
يؤمنون من عذاب الله وان الذين كفروا يحمل العموم والخصوص عذابا دون  
دون عذاب الآخرة وهو عذاب الغر والمواخذة في الدنيا لقتل دينهم والخطي  
سبع سنين ولكن كثرهم لا يعلمون واشهر نكرو ربك بامهاهم وانما  
في عبادتهم وما يخلقك فيه من المشقة فانك باعيتنا في جفطنا بحيث نراك  
ونكلا ذلك وجمع العين جمع الضمير والمبا لعدة بكثرة اسباب الحفظ وسبع  
تخذر ربك حين تقوم من اي مكان تمت او من منامك الى الصلاة ومن الليل  
فستحججهم فان العباد في شق على النفس بعد من الرثا ولذلك افردوا بالذ  
وقدمة على الفعل واذا بالبحر واذا اذ برت الجوم من اجر الليل وقرئ بالفتح  
اي في اعقابها اذا غربت او خفيت وعنه عليه الصلاة والسلام من  
قرا سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته

سورة النجم مكية وهي اثنان و ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
والنجم اذا هوى انسى مجلس النجوم والثرى فاته غلب فيه اذا غرب واستر  
يوم القيامة وانقض اطلعت فاته هوى هوى بالفتح اذا سقط وعرب وهوى  
بالضم اذا غلا وصعدوا بالنجم من جوار القرآن اذا نزل او بالنبات اذا سقط على



الارض واذا انما وارتفع على قوله **ما ضل صا حاكم** ما عدل محمد بن الطريق .  
 المستقيم والخطا لقرش **وما عوي** وما اعتد باطلا والمزاد نفي ما يشاء  
 اليه **وما ينطق عن الهوى** وما يصدر نطقه بالقران عن الهوى **ان هو ما القا**  
 او الذي ينطق به **الا وحي** لا وحي الا وحي يوحيه الله اليه واحتج به من لا يرى  
 الاجتهاد له واجيب عنه بانه اذا وحي اليه بان يجتهد كان اجتهاده ومسا  
 يستند اليه وحيا وفيه نظرات ذلك حينئذ يكون بالوحي لا الوحي **عنه شدي**  
**القول** ملك شديق قواه وهو جبريل فاته الواسطة في انبا الخوارق روي انه  
 قلع قري لوط ورفعها الى السماء فلم ياصح صيحة بمؤد فاصحو اعا عشرين  
**ذورة** ذو حصافة في عقله وزايم **فاستوى** فاستقام على صورته الحقيقية  
 التي خلقه الله عليها وقيل ما رآه احد من الانبياء في صورته غير محمد عليه الصلاة  
 والسلام مرتين مرة في السماء ومرة في الارض وقيل استوى بقدرته على ما حصل  
 له من الامور **وهو لا فوق الا على** فوق السماء والضمير لجبريل **ثم دني** من النبي  
**فندى** في فلق يه وهو مثل لوجه بالرسول عليه الصلاة والسلام وقيل  
 ثم دني من الافق الاعلى فدني من الرسول فيكون اشعارا بانه عرج به غير منفصل  
 عن محله تقدير الشدة قوته فان التدني شتر سارع تعلق كند في المكرة ويقال  
 دني بجليه من التبريد وادى دلوه والدواي للضمير المعلق **فكان** جبريل يقول  
 هو مقي مغفلا لا زارا والمساقة تليها **فاب فوسن** مقدارها **اوا دني** على  
 تقدير كم كقوله او يزيدون والمقصود تمثيل ملكة الانصال وتحقيق استماعها  
 يوحى اليه بنبي بعد الملبس **واحي** جبريل **اي عبده** الي عبدا لله واصحابه قبل الله  
 كونه مغفلا كقوله ما ترك على ظهرها **ما اوحى** جبريل وفيه تعظيم للوحي به او  
 الله اليه وقيل الضمائر كما هي الله تعالى وهو المعنى بشديدا لقوي كما في قوله هو  
 الزناق ذو القوة المنين ودنوه منه ترفع مكانه وتدنيه جديده بشره  
 الجبابرة القادرين **ما كذب القواد** ما راي ما راي بصوره من صورة جبريل والله  
 اي ما كذب بصوره بما حكا الله له فان الامور القدسية تترك او لا بالقلب  
 ثم ينقل منه الى البصر او ما قال فواده لما رآه لم اعرفك ولوقال ذلك كان  
 كاذبا لانه عرفه بقلبه كما رآه او ما رآه بقلبه والمعنى لم يكن تخيلا كاذبا وبذلك  
 عليه انه عليه الصلاة والسلام سئل هل رايته ترك فقال رايته بفوايدي  
 وفري ما كذب اي صدقه ولم يشك فيه **اقتما روته على ما يرى** فتجاد لونه  
 عليه من المزا وهو المجادل واشتغافه من مزي النافقة فان كلاما للمجادلين

مزي ما عند صاحبه وقرا حمزة والكسائي وحلف ويعقوب **افمر روتاي**  
 افعل بونه في المزا من ماريته فزيته او افخر روتاه من مراه حقه اي حمزة وعلى  
 لتضمين الفعل معنى العلبة فان المماري والحاجد يقصدان بعلمها غلبة  
 الخصم **ولقد رآه نزلة اخرى** فعلة من النزول اقيمت مقام المرة ونصبت نصبها  
 اشعارا بان الروية في هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنوه الكلام في المزا والفر  
 ما سبق تقديره وقيل لقد رآه نزلة اخرى ونصبت ما على المصداق والمراد بها في  
 الرتبة من المرة الاخيرة **عند سبلة المنهي** التي ينهي اليها علم الخلاق واعلم  
 او ما ينزل من فوقها ويقعد من تحتها ولعلها شتمت بالسندرة وهو شجرة النبق  
 لانهم يجتمعون في ظلها وروي زفوعا انما في السماء السابعة **عند حاجته**  
**الماوي** الجنة التي تاولي اليها المتقون وارواح الشهداء **اذ بعشي السندرة**  
**ما بعشي** عظم وتكبر لما بعشها بحيث لا يكتبها نعت ولا خصيها عنة  
 وقيل بعشها العقب من الملائكة بعثون الله عندها **ما راع البصر** ما مال  
 بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رآه **وما طغى** وما عجا وزبل ثبته انبا  
 صهيح مستيقنا او ما عدل عن روية العجايب التي امر من روتها وما خا وزها  
**لقد راي** وانه لقد راي من آيات ربه الكبرى من آياته وعجايبه الملكية والملكوت  
 ليلة المعراج وقد قيل انها المعنوية مما راي وتجوز ان تكون الكبرى صفة للآيات  
 على ان المفعول محذوف اي شيئا من آيات ربه او من رويته **الوايم الثلاث والعري**  
**ومائة الثالثة** الاخرى هي اصنام كانت لهم فالثلاث كانت لتعريف بالطايف  
 او لقرش فعلة من لوي لانهم كانوا يلوون عليها اي يطوفون وقراء هبة الله عن  
 النبي ورويش عن يعقوب بشنديد الشاء على انه سمي به لانه صور رجل كان ليثا  
 السونيقا السمى ويطعم الحاج والعري سمرة لعظمان كانوا يعبدونها وها فبعث اليها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقطعتا واصلا تانيتها لا عز ومشاة صخرة كانت  
 هذبل وخراعة اولت تعيف وهي فعلة من مشاة اذ قطعوا فاعلم كانوا اين يحون عند  
 القرابين ومبنة مشاة وقري مشاة مفعلة من الشواكهم كانوا يستمطون لانوا عندها  
 تبركا لها وقوله الثالثة الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحيه او الاخرى  
 من الناحية في الرتبة **الكم الذكر ولد الانثى** انكار لقوله للملائكة بنات الله وهذه  
 الاصنام استوطنت اجناسا من بني تة او هي اكل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله  
 اخرا يتوكل **اد افسمة ضيري** جائرة حيث جعلت له ما يستكفون منه وهي  
 فعل من الضير وهو الجور لكثرة كسرها فاة لتسلم اليها كالفعل لا ينض فان فعليا لكسر لرا



وصفا وقواين كثير بالهجرة من ضارة اذا ظلمة على انه مصدق نعت به ان هو الا  
اسما الضمير للاصنام اى ما هي باعتبار الالهية الاسماء فطلقوا عليها  
لانكم تقولون انما الهة وليس فيها شئ من معنى الالهية او للصعوبة التي تصفو  
لها من كونه الهة ونباتا وشفعاء او لاسما المذكورة فانهم كانوا يظنون ان  
عليها باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لغيرها ومناة لا اعتقا  
نما استحقاق ان يتقرب اليها بالقرابين **تسميتموها انتم تسميتموها وانما وكفى**  
**بهاكم ما انزل الله بها من سلطان من يرمي ان تغفلون به ان يتبعون** وفي  
بالبيا **الا الظن** الا توهم ان ما هم عليه حق تقليدا وتوقفا باطلا وما هو  
**لا نفس** وما تشبهه انفسهم **ولقد جاءهم من ربهم الهدى** الرسول والمكنا  
فتركوه **امر للناس ما عني** او منقطعة ومعنى الهجرة فيها الانكار والمعنى ليس  
لكل ما يمتناه والمراذني طمعهم في شفاعه الالهة وقولهم لين وجبت الي  
ان يبعده للنسبي وقوله لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ونحوها  
فيلد الاجرة والاولى يعطي منهما ما يشاء من بونين وليس لاجدان يتحكم عليه في شئ  
**وكم من مبلد في السموات لا تعنى شفا عنهم شيئا** وكثير من الملائكة لا تعنى  
شفاعهم شيئا ولا تنفع **الا من بعد ان يادك الله في الشفاعه لمن يشاء**  
من الملائكة ان يشفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويؤاه اهل ذلك فكيف  
تشفع الاصنام لعبيدهم **ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون** **الاماريكة**  
كل واحد منهم تسمية **الا نبي** بان سموة بنسا وما هم به من علم مما يقولون وفي  
بها اي الملائكة او التسمية **ان يتبعون** **الا الظن** وان الظن لا يعنى من الحق  
شيئا فان الحق الذي هو حقيقة الشئ لا يترك الا بالعلم والظن لا اعتبار له  
في المعارف الحقيقية وانما العبرة به في العملات وما يكون وحسنة اليها  
ما عرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياء الدنيا واعرض عن دعوته والا  
بشانه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانما في الدنيا حيث كانت منتهى  
جهنم ومبلغ علمه لا تزيد الدعوة الاعناد او اقراوا على الباطل **ذلك** اي امره  
الدنيا وكونها شمية **مبلغهم من العلم** لا يتجاوز علمهم والجملة اعراضهم  
لغفولهم عن الدنيا وقوله **ان ربك هو اعلم من كل شئ** **وهو اعلم**  
**من هندی** تعليل الامر بالاعراض اي عما يعلم الله من يجب من لا يجب  
فلا تعجب نفسك في دعوتهم اذ ما عليك الا البلاغ وقد بلغت والله ما في السما  
**وما في الارض خلقا وملكا** **الذي** **لدين اسأوا** **وما** **اعلموا** **بعقاب ما عملوا من**

السورة او عمله او بسبب ما عملوا من السوء وهو علة ما دل عليه ما قبله اي خلق العالم  
وسواء الخيرا او من الضال من الممتدي وحفظ احوالهم لذلك **وتجزي الذين احسنوا**  
**بالحسن** بالمشيئة الحسنة وهي الجنة او باحسن من اعمالهم او بسبب الاعمال  
**الحسني والذين يجتنبون** **كبارا** **الذين** ما يكبر عقابا من الذنوب وهو ما  
رتب الوعيد عليه بخصومه وقبل ما اوجب الحد وقرا حمة والكساي كبر الادم  
على ارادة الجنس والشرك **والقوا حس** وما غش من الكبار بخصومه **الا لكم**  
**الامثال** وصغر فانه مغفور من مجتنب الكبار والاسستنا منقطع وحل الذن  
التصتب على الصفة او المدح او الرفع على انه خير مبتدا محذوف **ان ربك**  
**واسع المعرفة** حيث يغفل الصغار باجتناب الكبار اوله ان يغفر ما شأ من  
الذنوب صغيرها وكبيرها ولعله عقيب به وهذا المسببين ووجد الحسنيين  
لئلا يفسر صاحب الكبر من رحمة ولا يتوهم وجوب العقاب على الله هو اعلم  
**يكن اعلم باحوالكم منكم** **اذا انشأكم من الارض** **واذا انشأكم** **في بطون** **امثالكم**  
علم احوالكم ومصارف اموركم حين ابتد خلقكم من التراب خلقا موم وجنما صور  
في الارحام **ولا تتركوا انفسكم** فلا تدنوا عليها بركا العمل وزيادة الخير او بالها  
عن المعاصي الرذائل **هو اعلم من انبي** فانه يعلم النقي وغيره منكم قبل ان  
يخرجكم من دياركم عليه السلام **اقرايت الذي تولى** عن اتباع الحق والنيات  
عليه واعطى قبيلا **والذي** وقطع العظام فوهم كذا في الخرافة ابلغ الكذب وما  
الصخرة الصلبة فترك الحجر والاكثر على انها نزلت في وليد بن المغيرة كان يتبع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشباح  
ومثلهم فقال احشني عذاب الله فضمن ان يحل عند العذاب ان اعطاه بعض  
ماله فارتد واعطى بعض المشركين فحل بالباقي **اعند علم العيب** **في تولى** **يعلم**  
**ان صاحبها** **يحل عنه** **امر له** **ينبأ** **ما في** **صوفي** **موسى** **وايهما الذي ولى**  
وقروا نعمة التزكوا وامر به او بالغ في الوفا عما هذا الله وتخصيصه بذلك  
لاحتماله ما لم يحمله غيره كالصبر على نار مرود حتى ناه جبريل حين القى في النار  
فقال **لك حاجة** فقال اما اليك فلا ودخ الوليد وانه كان عيسى في تحا كل يوم  
يرتاد ضيفا فان وافقه اكرمه ولا تولى الصوم وتقدم موسى لان صفته وهي  
النوراة كانت اشتهروا اكثر عندهم **الانوار** **وازره** **ورأى** **ان** **في** **الحقيقة** **من**  
الثقيلة ونبي ما بعد ما في محل الجرد لاس ما في صوفي موسى والرفع على هو ان  
لا تتركه قبل ما في صوفي ما فاجاب به والمعنى انه لا يواخذ احد بدين غير



ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس  
 او فساد في الارض كما قاتل الناس جنة وقوله عليه الصلاة والسلام من سن  
 سنة سنة فله وزرها ومن عمل بها الى يوم القيامة فان ذلك للدلالة  
 والسبب الذي وزرته وان ليس للإنسان الا ما سعى وان سعته ستوف  
 برى الاسعة كما لا يخفى ان نيب العبد لا يثاب بفعله وما جازي الا بما رزق  
 الصدقة واجتنب عن المييت تكون النواهي له كالتاب عنه **نحو حارة الجرا**  
**الاولى** تجري العبد سعته بالجرا الاول فوضعت بزرع الحاضر ونحو ان يكون  
 مصداق او ان يكون لها الجرا المذلول عليه بجري والجرا بدهل وان الى  
 ريك **الشمي** انما الخلاق وزوجهم وقري بالكسر على انه منقطة عما في العبد  
 وكذا ما بقده **وانه هو احمك وابي** **وانه هو احمك** واني لا يقدرك على  
 الامانة والاخيار غيره فان القابل يقض البنية والموت يحصل عنده بفعل  
 الله على سبيل العادة **وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذ انما**  
 تدفع في الرحم او تخلق او يقدّم منها الولد من متى اذ قدر **وان عليه النشأة**  
**الاخرى** لاحيا بعد الموت وفا بوعده وقرا ابن كثير وابوعمر والنشأة بالماء  
 وهو ايضا مصداق نشأ **وانه هو اعني واقفي** واعطي القنية وهو ما يتا  
 من الاموال وافرادها لانها اشرف الامور وارقي وتحقيقة جعل الرضا له  
 قنية **وانه هو ريب الشعري** يعني العنبر وفي شذوذا من التخصيص  
 عتدها ابو كبشة احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف قريشاني  
 عبادة الاوثان ولذلك كانوا يسمون الرسول ابن كبة ولعل تخصيصها  
 للاشعار بانه عليه الصلاة والسلام وان وافق ابا كبشة في محالهم خالف  
 ايضا في عبادة تهما **وانه اهلك عاد الاول** القديما لانهم اولى الامم هلاكا  
 بعد نوح عليه السلام وقيل عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارض وقري  
 عاد الوي عذرا الهرة ونقل صحتها الى لام التعريف قرانافج وابوعمر في  
 وشر كذا مع جعل الو او هرة عاد لولي باذ عام السنون في اللام **ومود** اعطفت  
 على عاد الان ما بقده لا يعمل فيه وقرا عجم وجمرة بغير تنوين ويقعان بغير  
 الق فاما بقى اي فما بقى البقيين **وقوم نوح** ايضا معطوف عليه من  
 قبل من قبل عاد ومود **انهم كانوا هم اظلم** واعطى من الفريقين لانهم  
 كانوا يودونه وينفرون عنه ويضربونه حتى لا يكون له جراك **والمونكة**  
 والقري التي ابتغيت باهلها اي انقلب حتى قري قوم لوط **اقوي** بعد ان

فقلها

فقلها **تعتساها ما عنتي** فيه تهويل وتنفيم لما اصابهم **فما اى لارت**  
**تما رى** تشكك والخطاب للرسول او لكل احد والمعدودات وان كانت ثلثا وثم  
 ستمها الا من قبل ما في نعمة من العبد والمواظ على الاعتبارين للانتقام للانبيا  
 والمؤمنين **هذا نذير من النذر الاولى** هذا القرآن نذير من جنس الانذار المتتمة  
 او هذا الرسول نذير من جنس المندرين **اولئك اذ قاتلوا** **الارفة** ذنب الحساعة الموصوف  
 بالذنوب في قوله اقتربت الساعة **ليس لها من دون الله كاشفة** ليس لها  
 نفس قادرة على كشفها اذ وقعت الا الله فكنته لا يكشفها او لان يتاخيرها  
 الا الله وليس لها كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يطلع عليه سواه او ليس لها من  
 غير الله كشف على انها مصدرة كالعافية **امن هذا الحديث** يعني القرآن  
**تحيون انكرا وتحيون** استهزاء **ولا تكونون** تحزنا على ما فرطتم **وانتم**  
**سامدون** لاهون او مستنكرون من تمد البعير في سببه اذ ارفع راسه  
 او مغنون للشعوا الناس عن سماعه من التمود وهو الغنا **فاستجدوا لله**  
**واعبدوا واعبدوا** دون الالهة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله  
 حسنات بعدة من صدق محمد صلى الله عليه وسلم وحديثه **مكة**

**سورة القمر مكية ومي خمس وخمسون آيات**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**اقتربت الساعة واسق القمر** روي ان الكفار ساءوا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آية فاشق القمر وقيل معناه سيبسق يوم القيامة ويوتد لا  
 انه قري واسق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها الشقا  
 القمر **ان يروا آية يفرسوا** عن تامها والامان لها **ويقولوا** **استمر**  
 مظرد وهو يدل على انهم راوا قبلة آيات اخر مترادفة ومعجزات متتابعة  
 حتى قالوا ذلك او تحكة من المرة يقال امرزة فاستمر اذا احكمته فاستحكم  
 او مستندسح من استمر اي شددت مرارته او ما زدت اجبت لا يبقى **وكذروا**  
**وانبغوا** **اهواهم** وفي ما رزق لهم الشيطان من رد الحق بعد ظنوره وذكروا  
 بلفظ الماضي للاشعار بانما من عادتهم القديمة **وكل امر مست** منته  
 الى غاية من خذلان او نصر في الدنيا وسقاة او سعادة في الآخرة فان الشيء  
 اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر وقري بالفتح اي ومستقر بمعنى استقرار

سورة القمر مكية ومي خمس وخمسون آيات



وبالكسر وبالجر على انه صفة امير وكل معطوف على الساعة **ولقد جاءكم**  
في القرآن من انباء انباء القرون الخالية وانباء الآخرة ما فيه مردج ارجح  
من عذاب او عيش وانا الافتعال تغلب ذال المع والذال والذال للثنا  
وقري من حزن بقله نارا واذا غامها **حكمه بالغة** غايتهما لاخلل فيها  
وهي بدل من اواخر الخروف وقري بالنصب حال من بافها موصولة او  
مضمومة بالنصب فيجوز نصب حالها **فما تعني النذر** تعني او استنبها  
انكار اي فاي عتيا تعني النذر وهو جمع نذر بمعنى المنذر والمند من منه او من  
معنى الانذار **فما تعني النذر** لان النذر لا يعنى فيهم **يوم يبعث الله**  
اشرافيل ونجوز ان يكون لدعا فيه كالا مري قوله كن فيكون واسقاط الناء هـ  
الكتفا بالكسر للتخفيف والنصب يوم يخرجون او باضمار اذ كراي شي نكر  
فطبع نكر النفوس لانها لم تعد مثله وهو موقول القيا مة وقرا ابن كثير  
نكر بالتخفيف وقري نكر بمعنى نكر **اشعرا** ايضا **هم يخرجون** من الاحداث  
يخرجون من قبورهم خاشعا لئلا ايضا رهم من الهول وافراة وتذكير لان  
فاعله ظاهر غير حقيقي التانيث وقري خاشعة على الاصل وقرا ابن كثير  
وابن عامر ونافع وعامة خاشعا فاعنا حسن ذلك ولا يحسن مررت برجل  
قائمين علما بهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل وقري خاشع ايضا رهم  
على المنبذ والخبر فتكون الجملة حالا **كأنهم جراد منسحق** في الذرة والتموج  
والانتشار في الامكنة **مطعون** الى الداع مسرعين ما دى عتافهم اليه  
او ناظرين اليه **يقول الكافرون هذا يوم عيسى صعب** كذبت قبلهم  
قبل قومك **يوم نوح** **فكذبوا عندنا نوحا** وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معنا  
كذبوه كذبا على عقيب تكذيب كل ما خلاهم من قرون مكذب تبعة قرون مكذب  
او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل **وقالوا نحن نؤمن** هو محذوف **واورد جرح**  
عن التبليغ بانواع الادب وقيل انه من جملة قوطهم اي قالوا هو محذوف وقيل  
ازدجرت الحرف وخطبته **قد عاربه** اي باني وقري بالكسر على زيادة القول **معلوم**  
عليه قوي **فانصروا** فانتقم منكم وذلك بعد باسهم منهم فقد روي ان الوا  
منهم كان يلقاه فيختمه حتى يخر مغشيا عليه فيفوق ويقول اللهم اغم لقومي  
فالضمة لا يعلمون **ففتحت** ابواب السماء بما هم من نصيب وهو من لفة  
ومثيل لكثرة الامطار وشدتها ايضا لها وقرا ابن عامر ويعقوب ففتحتا هـ  
بالفتحة لكثر الابواب **ونحننا الارض عيوننا** وجعلنا الارض كلها كاعينا

عيون

عيون منسجرة واصلة ونحننا عيون الارض فغير للبا لغة **فالتقى ماء ما السما**  
وما الارض وقري الماء ان اختلاف النوعين والماء وان بقلب الهضرة واوان  
**على امر قد قدر** على حال قدرها الله في الارض من غير تقاوت او على حال قدر  
وسويث ويان قدر ما انزل من السماء على قدر ما اخرج من الارض وعلى امر قد  
الله وهو صلا كقوله نوح بالظوفان **وحملناه على ذات ألواح** ذات احش  
عريضة **ودسر** ومسامير جمع دسار من الدسر وهو الدفع الشديد وهي  
صبة للسفينة اقيمت مقامها من حيث انها شرج لها يودي مؤذها جري  
نا عيشنا امراي منا اي بمنحولة بحفظنا **جر المن كان** كثر فعلنا ذلك جزاء  
لنوح لانه نعمة كفرها فان كل نبي نعمة من الله ورحمة على امته ويجوز ان يكون  
خلفا لجاء وايضا الفعل الى الغمير وقري من كراي للكافرين **ولقد تركنا**  
تركنا السفينة او الفعلة **آية** يعجز بها اذا شاع خبرها واشهر **فهل من**  
**مدكر** مقتدر وقري مدكر على الاصل ومدكر بقلب التاء الاو الادغام فيها  
**فكيف كان عدابي** ونذر استنبها من عطفه وعيد النذر جعل المضمر والجمع  
**ولقد يسترا القرآن** سئلناه او هي ناه من يسترا فنه للسفرا ارحلها **الذكر**  
للادكار والاعتا بان مترفا فيه انواع المواعظ والعباد والحفظ بالاختصار  
وعذوبة اللفظ **فهل من مدكر** من منعت كذبت عاد **فكيف كان عدابي**  
**ونذر** وانذارا في هربا للعداب قبل نزوله او لمن بعدهم في تقديرهم انا ارسلنا  
**عليهم رجا** رجا بارا او شديد الصوت في يوم يحس يوم مستقر استمر  
شؤمه واستمر عليهم اهلكهم اذ على جميعهم كبيرهم وصغيرهم فلم يبق منهم احدا  
او اشتد مزاجه وكان يوم الاربعاء اخر الشهر **نزع الناس** يلقونهم روي هم دخلوا  
في الشعاب والحقر ومسك بعضهم بعض فترعتهم الروح منها وصرعهم موتي  
**كأنهم اعجاز** **ارجل منقعر** اصول يخل منقلع من مغارسه ساقط على الارض وقيل  
شبهوا بالاعجاز لان الروح طيرت رؤسهم وطرحت اجسامهم ونذ كبر منقعر لخل  
على اللفظ والتاثير في قوله اعجاز يخل خاوية للمعنى **فكيف عدابي** ونذر كره  
للمتوكل وقيل الاول لما حق بهم الدنيا والثاني لما عيق بهم في الآخرة كما قال في قصته  
لنذيقهم عذابا خيرا في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخري **ولقد يسترا**  
**القرآن** للذكر **فهل من مدكر** كذبت مؤذبا لنذرا لانتذارات والمواعظ  
او الرسل **فقالوا ابشر امنا** من جسدنا او حملنا لافضل له علينا وانتصاته  
بفعل يقسره ما بعد وقري بالرفع على الابتداء والاول اوجه للاستفهام هـ







الجنتين وسعة اوصيا من النهار وقرى يسكنون لها وبضمة النون والها  
ونمة النون وسكنون لها جمع نمر كاسيد في اسيد في مقعد صدق في مكان  
مرفق وقرى في مقام صدق عند ملك مقتدر مقرين عند من تعالى  
امره في الملك والافندار حيث اتمته ذو والافندار عز النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة العنكبوت في كل غيب بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة

**سورة الرحمن** والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية  
والآخرة صدقها بالرحمن فقد مر ما هو اصل النعم الدنيوية واجلها وهو  
انعامه بالقرآن وتزليته وتعليمه فانه اساس الدين ومقتضى الشرع واعظم  
الوحي واخر الكتب اذ هو باجازه واشتماله على خلاصتها مصدق للنفس  
ومصدق لها ثم اتبعه قوله **خلق الانسان** علمه البيان ايماء بان خلق البشر  
وما يتميز به عن سائر المخلوقات وهو التمييز عمن سواهم والافهام الخيرة  
لما اورد كنهه في الوحي وتعرف الحق وتعلم الشرع واخلا الجمل الثلاث التي هي  
مترادفة للرحمن على العاطف ليجيبها على نعم التعداد الشمس والقمر  
**الحسن** ان يحريان بحساب متعادلين في نورهما ومنازلهما وليسبق  
بذلك امور الكائنات ويختلف الفضول والاقاوت وتعلم السنون  
والحسنا **والنجم** والنبات الذي يحسب من الارض ولاساق  
له **والشجر** الذي له ساق **يسجدان** يتقذان الله تعالى فيما يريد مما طبعها  
انقياد الساجدين المكلفين طوعا وكان حق النظم في الجملتين ان يقال  
واجرى الشمس والقمر واسجد النجم والشجر او الشمس والقمر بحسبانه ونجم  
والشجر يسجدان له ليطابقا ما قبلهما وما بعدهما في انقيادهما بالرحمن  
ولكنهما جردتا عما يدل على الاتصال اشعارا بان وضوئه يغنيهما عن البيان  
واذ حال العاطف بينهما لا شتر اكهما في الدلالة على ان ما يحسب به من اعتبارات  
انوار الاجرام العلوية والسفلية بتقديره وتدبيره **والسماء** فعملها خلقها  
مرفوعة وخلو مؤنثة فانما منشأ افضيتها ومنزل احكامها وحمل ملائكتها  
وقرى بالرفع على الابتداء **وضع الميزان** العدل بان وقرى على كل مستعد

مستحققة

مستحققة وقرى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال  
عليه الصلاة والسلام بالعدل قامت السموات والارض وما يعرف به  
مقادير الاشياء من ميزان ومكيال ونحوهما كانه لما وصفت السماء بالرفع التي  
هي من حيث انما مصدر الغضا والاقدار اراد وصف الارض بما فيها بما يظن  
به التقاوت ويعرف به المقدر ويستوي به الحق والواجب **لا تطغوا**  
**في الميزان** لان لا تطغوا فيه اي لا تعدوا ولا تجاوزوا الانصاف وقرى الا  
يطغوا على ارادة القول **واقبموا الوزن** بالقيسط **والميزان**  
ولا تنقصوه فان من حقدان يستوي لانه المقصود من وضعه وتكريره مبالغة  
في التوصية به وزيادة حيث على استعماله وقرى لا تحسروا بفتح اليا وضم  
السين وكسرها على ان لا تصل ولا تحسروا في الميزان فخذوا حذرنا واصل  
الفعل **والارض** وضعها خفصتها مدحوة بلاكنا من الخلق وقيل لانها كل ذي  
روح فيها فاكهة ضرورية مما يتعكك به **والنهار** **الانوار** اوعية  
النور جمع كبر اوكل ما يكبر اي يعطي من ليل وسعف وكفري في تدبيره  
كالكموم وكالجرج **والحيت** والتمرة **والعقرب** كالخطاة والشعير وسائر  
ما يتغذى به والعصف ورق النبات اليابس كالشبنم **والريحان** يعنى المشهور  
او الرزق من قوتهم خرجت اطلب ربحان الله وقر ابن عامر والحيث ذا العصف  
والريحان اي وخلق الحب والريحان واخصر ويجوز ان يراد هذا الرشحان تحت  
الانصاف وقرء حمزة والكسائي والريحان بالخفض وما عدا ذلك بالرفع  
وهو فعلا من الروح فقلبت الواو واذا غمر ثم خفف وقيل رويحان قلب  
واوه يا للتحفيف **فبأي لارجحان** **تكذب** ان الخطاب للثقلين المدلول  
عليه بقوله للانام وقوله ايها الثقلان **خلق الانسان** من مصلح  
**كالنهار** المصلح الى الظن الياس الذي له مصلحة والفتار الخرف وقد  
خلق الله آدم عليه السلام من تراب جعله طينا ثم حماء مستنونا مصلحا  
فلا يخالف ذلك قوله خلقه من تراب ونحوه **خلق الجن** **الجن** ابا الجن  
**من نار** من صاف من النيران من نار بيان لما ج فانه في الاصل المظنطرب  
من نار اذا اضطرب **فبأي لارجحان** **تكذب** ان مما افاض عليهما في اظوار خلقتهما  
حتى صيرهما افضل المراكبات وخلاصة الكائنات **رب المستقرين** ورب  
**المعبرين** مشرق الشمس والشتا والصيف ومغربهما **فبأي لارجحان** **تكذب** ان  
مما في ذلك من القوائد التي لا تحصى كاعتدالها واختلاف الفضول وضوء







وهو ما يغلوهم من الكابة والحزن فيؤخذ بالتواضع والادب فيكونوا  
وقيل يؤخذون بالتواضع تارة وبالاقدام اخرى فيأتي **لا تكمنا كذباً بان**  
**الجنة** التي كذب بها المجرمون بطوفون بكتفها بين النار وعرفون بها  
وبين جحيمهم ان ما حاربته النار في الجحيم يصيب عليهم او يستفون منه  
وقيل اذا انقضت عاقبت النار اغيثوا بالجنة فيأتي **لا تكمنا كذباً بان**  
**ومن خاف مقام ربه** موقفة الذي يغت فيه العباد للحساب او قيامه  
على اخو له من قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عند ربه الحساب باحد المعنيين  
فاضاف الى الرب الخيفة وهو لا اوردته ومقام محم للمنا لعد كقوليه ونعتت عند  
مقام الذنب كالرجل للعين **جنتان** جنة الخائف والاشقي والاخرى للخائف الجاني  
فان الخطاب للذين يقين والمعني لكل خافين منكم او لكل واحد جنة لعقيدته مع  
والاخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات والاخرى لتترك المعاصي او جنة بشارتها  
واخرى بيقينها عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء مني بعد فيأتي  
**لا تكمنا كذباً بان** ذواتا آفتان انواع من الاشجار والثمار جمع في او  
اعصان جمع فمن وهي الغصنة التي ينشعب من فروع الشجر وتخصيها بالذكر  
لانها التي تورد في ثمرها وتمتد للظل فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** فيهما من كل  
فاكهة **روحان** صنفان غريب ومغزوف ورطب وباش فيأتي **لا تكمنا كذباً بان**  
**تكمنا بان** متكئين على فرش بطايقها من سدنة من سدنة جنة واذا كانت  
البطائق كذلك فما ظنك بالظلمات وممكن مدح الخافين واحال منهم لان من  
خاف في معنى الجمع **جنتان** جنة الخائف جنة الخائف جنة الخائف جنة الخائف  
معني معني وقرى بكسر الجيم فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** فيمن في الجنة فان  
جنتان تدل على جنات الخافين او فيما فيها من الاماكن والقصور وفي هذه  
الا لا المعذرة من الجنة والجنة والجنة والغش فاصرات **الطرف**  
نسباً فصرن اطرافاً على ارجحى **لم يطمعوا** **النس** **بيلهم** **ولا جات** **لم يمس** **الاست**  
النس والجنات جنة وفيه دليل على ان الجنة يطمعون وقرى الكساي يطمعون فيأتي  
**لا تكمنا كذباً بان** كائنات **الافاق** **والمرجان** من حمرة الوجنة ونباض البشيرة  
وصفها فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** هل جزاء الا حسن في العمل **الا احسان**  
في الثواب فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** ومن ذوقها جنتان ومن دون تينك  
الجنة في الموعود تين الخافين المقربين جنتان لمن وعدهم من اصحاب اليقين فيأتي  
**لا تكمنا كذباً بان** مدتها من خضر وان تضر بان الى السواد لشدة الخضرة

لا تكمنا كذباً بان

وفيما شعرات الغالب على ما تنبت الجنتان للنبات والرياحين المنبسطة على  
وجه الارض وعلى الاولين الاشجار والمواكه لالة على ما بين ما من النفاوت  
فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** فيهما عيتان **نساخسان** قوارتان بالما وهو ايضا اقل  
تما وصف به الاولين وكذا ما بعده فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** فيهما فاكهة **ونخل**  
**ورمان** عطف ما على لفاكهة بياناً لفصلها فان حمرة النخل فاكهة وغدا وثمر  
الورمان فاكهة وذو اخرج به ابو خنيفة رحمة الله على ان خلف لا ياكل فاكهة  
فاكل رطباً او رماناً **لا تكمنا كذباً بان** فيمن خيرات **جنتان** جنة  
لخفت لان خيرا الذي معنى اخبر لا يجمع وقد قرى على الامل **جنتان** حسان الخلق  
والخلق فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** حور مقصورات قصرن في خشد وهرن  
يقال امرأة قصيرة وقصورة وقصورة اي محدرة او مقصورة قصرن في الخشد وعلى  
ازواجهم في جنتان فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** لم يطمعوا **النس** **بيلهم** **ولا جات**  
كحور الاولين وهم لا يحسب الجنتان فاما ما تدل ان عليه فيأتي **لا تكمنا كذباً بان**  
**متكئين** على رفرف على وسائد وثمار في جنة رفرفه وقيل الرفرف ضرب من البشيط او  
ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض **حضر وعقري** **جنتان** العنقري منشور  
الى عنقري ترم العرب انه اسم للرجل فينسبون اليه كقوله عقيب والمراذ الخشب  
ولذلك جمع جنتان حمل على المعني فيأتي **لا تكمنا كذباً بان** تبارك اسم  
**ربك** تعالى اسمه من حيث انه مطلق على اية تعالي فما ظنك بداره وقيل الاسم  
معني الصفة او محم كما في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما **ذي الخلال**  
**والاكرام** وقراء ابن عامر بالرفع صفة للاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قواسوة الرحمن ذي شكراً نعم الله تعالى عليه • وصلى الله على سيدنا محمد

سيرة الواقعة ميكس في سبع وتسعون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيامة سماها واقعة لتحق وقوعها وانتفا  
اذا انحذوف مثل ذكر او كان كيت وكيت ليس لوقوعها كاذبة لا يكون حين تقع  
نفس تكذب على الله او تكذب في نفيها كما تكذب الان واللام من له في قوله قد  
لحياتي اوليس لاجل وقوعها كاذبة فان من اخبر عن ما صدق اوليس لها حينئذ نفس  
تحدث صاحبها باطالة شدتها واحتمالها وتغريه عليه بان من قولهم كذبت فلانة

وفيها







من الآخرة ونبي على الوعوه الاول خبر حذوف **وأصحاب الشمال ما أصحاب**  
**الشمال في** **سَمُومٍ** في جريان ينفذ في المسامير **وَمِنْهُمْ** وَمَا مَثَلُهُ فِي الْحَرَارَةِ وَنَزَلَ  
مِنْ سَمُومٍ مِنْ دُخَانٍ اسْوَدَ يَغُولُ مِنَ الْحُمَةِ لَا يَارِدُ كَسَابِرَ الظَّلَالِ وَلَا كَرِيمٍ  
وَلَا نَافِعٍ فِيهِ لَكَ مَا أَوْهَرُ الظِّلِّ مِنَ الْأَسْتِرَاجِ أَنْتُمْ كَأَنْتُمْ أَفْئِدَةُ لَكَ مُتَرَفِّفِينَ  
مِنْهُمْ مَكِينٌ فِي السَّمَوَاتِ وَكَأَنْتُمْ يَصْرُفُونَ عَلَى الْغَيْثِ الْعَظِيمِ عَلَى الذِّبِّ الْعَظِيمِ  
يَعْنِي الشَّرِّ وَمِنْهُ بَلَعُ الْعَلَامِ الْحَيَاتِ أَيْ الْحَيَّةِ وَوَقْتُ الْمَوَاقِدِ بِالذِّبِّ وَمِنْهُ  
حَبِثٌ فِي مَيْتِنِهِ خِلَافٌ بَرِّقَتْهَا وَتَحَنَّنَتْ إِذَا لَقَا شَرًّا وَكَأَنْتُمْ يَفْتُلُونَ أَيْدِيًا مُمْتَنَةً  
وَكُنَّا رَأَبًا وَعِظَامًا أَبْنَاءَ مَبْعُوثُونَ كَرَرْتَ الْهَمَّةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى انْكَارِ الْبَعْثِ  
مُطْلَقًا وَخَفِصُوا فِي هَذَا الْوَقْتُ كَمَا دَخَلَتْ الْعَاطِفَةُ فِي قَوْلِهِ **أَوَايَا وَنَا الْأَوَّلُ**  
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الشَّدِيدَ كَارِيًا فِي حَقِّهِمْ لِنَقَادِ مَرَمَاتِهِمْ وَلِلْفَضْلِ لَهَا حُسْنُ الْعِطْفِ  
عَلَى الْمُسْتَكْرَبِ لِمَبْعُوثُونَ وَقَدْ نَافَعَ وَأَبْنِ عَامِرًا أَوْ بِالْكَوْنِ وَقَدْ سَبَقَ مَثَلُهُ وَالْعَاطِفُ  
فِي الظَّرْفِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ مَبْعُوثُونَ لَاهُوَ لِلْفَضْلِ بِأَنَّهُ وَالْهَمَّةُ قُلُوبُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
لِلْمَجْمُوعُونَ وَفَرَّقِي لِمَبْعُوثُونَ إِلَى مَبْعُوثَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ مَا وَقْتُ بِهِ الدُّنْيَا وَخَدَّ مِنْ  
يَوْمٍ مَعْنَى هَذَا لَيْسَ مَعْلُومٌ لَهُ شَرٌّ أَنْتُمْ أَفْئِدَةُ لَكَ مُتَرَفِّفِينَ أَيْ بِالْعَبْدِ  
وَالْعَطَابِ لَاهِلِ مَكَّةَ وَأَصْرًا بِهِمْ لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ مِنَ الْأَوَّلِيِّ لِلْإِبْدَاءِ وَالنَّشْأَةِ  
لِلْبَيَانِ فَمَا لَبُوتُ مِنْهَا الْبَطُونُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِّ  
لِغَلَبَةِ الْعَطَشِ وَتَابَتْ الصَّمِيرُ فِي مَنَاهَا وَتَذَكُّرُهُ فِي غَلَبَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَلَفْظُهُ وَقَدْ  
مِنْ شَجَرَةٍ فَيَكُونُ التَّذَكُّرُ لِلرَّقُومِ فَاتَةً تَعْسِيرُهَا فَشَارِبُونَ شَرِبَ أَهْلِيهِ الْأَبِلِ  
الَّتِي لَهَا الْهَيَاكُ وَهُوَ دَائِبٌ شَبَّهَ الْأَسْتِسْقَا جَمْعَ أَهْلِهِمْ وَهَيْمًا قَالُوا ذُو الْوَسْطَةِ  
فَاصْبَحَتْ كَالْهَيْمَةِ لَا الْمَأْمُونَةِ صَدَاقًا وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِمَا هَيْمًا هَا .  
وَقِيلَ الرَّمَالُ عَلَى أَيْمَانٍ جَمْعُ هَيْامٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الرَّمْلُ الَّذِي لَا يَمْسُكُ جَمْعٌ عَلَى مِيمٍ  
كَسْبٍ ثُمَّ خَفِيفٌ وَفَعْلٌ بِهِ مَا فَعَلَ جَمْعُ أَيْضًا وَكُلٌّ مِنَ الْمَغْطُوفِ وَالْمَغْطُوفِ عَلَيْهِ اخْتِ  
مِنْ آخِرٍ مِنْ وَجْهِ فَلَا اخْتِادَ وَقَدْ اخْتَرَهُ وَنَافِعٌ وَعَامَّةٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ هَذَا نَرْطُمُ يَوْمَ  
الْأَيَّامِ يَوْمَ الْحَرْبِ أَوْ مَا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ لَبِيتُمْ بِهَذَا مَا اسْتَدْرَجَا فِي الْحِمِّ وَفِيهِ تَهْكُمُ كَمَا فِي  
قَوْلِهِ فَيَسْتَرْهَوِي بِعَذَابِ الْبَرِّ لَأَنَّ النَّارَ لَمْ تَكُنْ لَهُ وَقَدْ نَزَّلَهُمْ .  
بِالتَّخْفِيفِ عَنْ خَلْقِنَا كَمَا قُلُوا لَا تَصْدَقُونَ بِالْخَلْقِ مَبْعُوثِينَ مُحَقِّقِينَ لِلتَّصَدِيقِ  
بِالْإِعْمَالِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ أَوْ بِالْبَعْثِ فَاتَمَّ قَدْ رَعَى عَلَى الْإِتِّكَالِ قَدْ رَعَى عَلَى الْإِعَادَةِ أَوْ أَنَّ  
مَا تُمْنُونَ مَا تَقْدِرُونَ فِي الْأَرْحَامِ مِنَ النُّطْفِ وَقَدْ رَعَى النَّاسُ مِنْ مَنَى النُّطْفَةِ بِمَعْنَى  
أَمْنَاهَا أَيْ تَحْفُوتُهُ تَحْفُوتُهُ بِشَرِّ اسْتَوِيَا أَمْ عَنْ خَالِ الْفُتُونِ خَرَقُونَ رَابِعًا

الموت فمَنَاهُ عَلَيْكُمْ وَأَقْتَنَامُوتُ كُلُّ يَوْزٍ مَعْنَى وَقَدْ بَنَى كَثِيرٌ تَخْفِيفًا لِلدَّلَالِ  
وَمَا تَحْنُ مَسْبُوقِينَ لَا يَسْبِقُنَا أَحَدٌ فَيَمُوتُ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ يَغِيثُ وَقَدْ بَنَى أَوَّلًا فَعَلِينَا  
أَحَدًا مِنْ سَبْقِنَا عَلَى كَذَا إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَمْنًا كَمَا عَلَى الْأَوَّلِ خَالِ أَوْ عِلَّةَ  
لَقَدْ رَأَى عَلَى مَعْنَى اللَّامِ وَمَا تَحْنُ مَسْبُوقِينَ اغْتَرَضَ عَلَى الثَّانِي صِلَةُ وَالْمَعْنَى عَلَى أَنَّ  
تَبْدِيلَ مِنْكُمْ أَشْبَاهَكُمْ فَخَلَقَ بَدَلَكُمْ أَوْ تَبْدِيلَ صُنَاتِكُمْ عَلَى أَنَّ أَمْنًا جَمْعٌ مَثَلٌ وَتَشْكُرُكُمْ  
فِيهَا لَا تَعْمَلُونَ فِي خَلْقِ أَوْ صُنَاتٍ لَا تَعْمَلُوهَا وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى قُلُوبًا كَذِبًا  
أَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بِمَا قَدْ رَعَى النَّشْأَةَ الْآخِرَى فَانْهَاقَ لِمَنْعَا حُضُولِ الْمَوَاتِ .  
وَتَحْضِيصُ الْأَجْزَاءِ وَسَبْقُ الْمَنَالِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مِثْقَةِ الْقِيَاسِ أَوْ أَنَّكُمْ مَا تَحْرُفُونَ  
تَبْدِلُونَ حَبَّةَ الْأَشْرِ تَرْغُونَ لَكُمْ تَقْتَنُونَ أَمْ عَنْ الرَّازِغُونَ الْمَبْنُوتُونَ وَنَشْأَةً  
بِجَعْلِنَاكُمْ خُطَامًا هَشِيمًا فَطَلَمْتُمْ تَنْكَبُونَ لِيَجْعَلُونَ أَوْ تَنْتَبِهُونَ عَلَى الْجَنَابِ كَمَا كَرَّ  
فِيهِ أَوْ عَلَى مَا أَصْبَحَ لَكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي فَيَتَذَكَّرُونَ فِيهِ وَالتَّعْنُكُ التَّنْقِيلُ بِصُنُوفِ  
الْفَاعِلَةِ وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِلتَّنْقِيلِ الْحَدِيثَ وَفَرَّقِي فَطَلَمْتُمْ بِالْكَسْرِ وَفَطَلَمْتُمْ عَلَى الْأَجْلِ  
أَيْ الْمَعْرُوفُونَ لِمَنْعَتِهِمْ غَرَامَةً مَا انْفَقَتَا أَوْ فَطَلَمْتُمْ لَهْلَاكِ رُفُقَاتِهِمْ مِنَ الْغَرَامِ .  
وَقَدْ بَوَّكِرَ يَتَا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ بِأَنْ تَحْنُ قَوْمٌ مَحْرُوفُونَ حُرْمَانًا رُفُقَاتِهِمْ أَوْ مَحْدُودُونَ  
لَا يَجِدُونَ أَوْ أَيْسَرُ الْمَا الَّذِي تَشْرَبُونَ أَيْ الْعَذَابَ الصَّالِحَ لِلشَّرِّ أَيْ الشَّرَّ .  
أَنْ تَلْمُوهُ مِنَ الْمَرْبِ مِنَ السَّحَابِ وَاحِدٌ مَرْتَبَةٌ وَقِيلَ الْمَرْبُ السَّحَابُ لَا يَبِضُّ وَمَا وَدَّ  
أَعَذِبَ أَمْ عَنْ الْمَرْبِ لَوْ بَقِيتُمْ تَنْتَبِهُونَ أَوْ الرُّؤْيَا أَنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الْمَعْلَمَةِ فَتَعْلَقَةُ .  
بِالْإِسْتِفْهَامِ كَمَا وَنَشْأَةً جَعَلْنَاهُ أَحَا جَا مَحَا أَوْ مِنْ لَاجِبٍ فَاتَةً تَحْرُقُ الْقَوْمَ وَخَدَفَ  
الْأَمْرَ الْفَاعِلَةَ بَيْنَ جَوَابِ مَا يَحْتَضِرُ الشَّرْطَ وَمَا يَنْقُصُ مِنْعَاهُ لِعِلْمِ السَّمَاعِ عَكَاهُ  
أَوْ لَا تَكُنَّا بِسَبْقِ دَرْمًا أَوْ تَحْضِيصُ مَا يَغْضَدُ لَدَاتِهِ وَيَكُونُ أَهْمٌ وَفَقْدُهُ أَصْعَبُ  
يَمْنَزِيدُ التَّكْيِيدَ قُلُوا لَا تَشْكُرُونَ أَمْنًا هَكَذَا النِّعَمُ الْفَرُورِيَّةُ أَوْ أَيْسَرُ النَّارِ الَّتِي  
تُورُونَ تَقْدَحُونَ أَيْ تَنْشَأُ شَرًّا تَحْرُقُهَا أَمْ عَنْ الْمُنْشِيُونَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي فِيهَا  
الرَّزَادُ عَنْ جَعْلِنَاكُمْ مَا مَادَ الرِّجَالُ تَذَكُّرُهُ تَنْبِيهُهُ فِي أَمْرِ الْبَعْثِ كَمَا مَرَّ فِي سُورَةِ بَنِي أَوْفَى  
الظَّلَامِ وَتَذَكُّرُوا أَوْ تَعْلَمُوا جَا لَهَا وَهَتَمَ وَمَنْعَا وَمَنْعَةُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَرَلُونَ النَّارَ  
وَهِيَ الْقَعْرُ وَالَّذِينَ خَلَّتْ بَطُونُهُمْ أَوْ مَرَاوِدُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ مِنْ قَوْمِ الدَّارِ إِذَا دَخَلَتْ  
مِنْ سَاكِنَتِهَا فَسَبَّحَ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَاحْدِثِ التَّسْبِيحَ بِذِكْرِ اسْمِهِ تَعَالَى .  
أَوْ بِذِكْرِ فَاتَاطَلَّاقِ اسْمِ الشَّيْءِ ذِكْرُهُ وَالْعَظِيمُ صِنْفٌ لِلْأَسْمَاءِ وَالرَّبِّ وَتَعْقِيبُ الْأَمْرِ  
بِالتَّسْبِيحِ عَدَدٌ مِنْ بَدَائِعِ مَنْعِهِ وَانْعَامِهِ أَمَّا الشَّرْطُ بِهِ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْحَاجِدُونَ  
لَوْحَاتِنَا الْكَافِرُونَ بِنِعْمَتِهِ أَوَّلَ النَّعْمِ فِي عَمَلِهِ نَعْمَ أَوَّلَ الشُّكْرِ عَمَّا عَدَّاهُ مِنَ النِّعَمِ



فلا أقسم إذا لامرأ من أن تحتاج إلى قسمي أو فاقسم ولا مزيدة للتأكيد كما  
في ليلة يعلم أو أفلا أنا أقسم فخذف المبتدأ واشتبع فتحة لام الابتداء ويدل عليه  
قراءة فلا أقسم أو فلا زدة لكلام مخالف المقسم عليه **بمواقع النجوم** مستأقظها  
وتحضر بعض المعارف لما في غزوها من زوايا أثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يرى  
ناشئة أو مستأقظها ومجازها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها أوقات نزولها  
**وأنه أقسم لو تعلمون عظيم** لما في المقسم به من الدلالة على عظمة القدره وكمال  
الحكمة وفطر الرحمة ومن مقتضيات رحمته أن لا يترك عبادة سدي وهو اعتبار  
في اعتبار من فاته اعتبار من بين القسم والمقسم عليه ولو تعلمون بين الموصوف  
والصانع **أنه لقرآن كريم** كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمة في أصل  
للعاش والمعاد وحسن موعظ في جنسه **في كتاب مكنون** وهو اللوح لا يمسه  
**إلا المطهرون** لا يطلع على اللوح إلا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهي الملائكة  
أو لا يمسه القرآن إلا المطهرون من الأخلاق فيكون نعتا معني يعني ولا يطلبه إلا  
المطهرون من الكفر وقري المنطرون والمطهرون بالأدغام والمطهرون من الظهور  
معني طهرون والمطهرون أي نفسهم وأغبرهم بالاستغفار لهم والألهام **نزل**  
**من رب العالمين** صفة ثالثة أو أربعة للقرآن وهو مصدر نعت به وقري ٥٠  
بالنصب أي نزل نزيلا **أفبهذا الحديث** يعني القرآن **أنتم مدينون** متماونون  
به من يد من في الأمر بلين جانبه ولا يتصلب فيه قساوته **وتجعلون رزقكم**  
**شكر رزقكم** **أنكم تكذبون** بما جحد حيث تشبونه إلى لا نوا وقري شكركم أي جعلون شكركم  
لنعمه القرآن أنكم تكذبون به وتكذبون أي بقولكم في القرآن أنه سحر وشعر أو في المطهر  
أنه من لا نوا فلو لا **أد أبلغت الخلق** أي النفس **وأنتم جنيدين تنظرون** حالكم  
والخطاب لمن حول المختصر والواو الحال **وتحن أقرب** ونحن أغلر إليه أي المختصر منكم  
غير عن العبد القريب الذي هو أقوى سبب لاطلاع ولكن **لا تبصرون** لا تدركون كنه  
ما تجري عليه فلو لا **أن كنتم غير مبشرين** غير مبشرين يوم القيامة أو مملوكين  
مقهورين من آله الله واستعباد وأصل التركيب الدل والابتعاد **ترجعون بها**  
ترجعون النفس إلى مقرها وهو عالم الظرف والمختصر عليه بلولا الأولى والسابئة  
تكرر للتأكيد وهي مما في خبره دليل حجاب الشرط والمعنى أن كنتم غير مملوكين مخبرين  
كما دل عليه خبركم أفعال الله وتكذبكم بآياته **أن كنتم صادقين** في غطيتكم فلو لا  
ترجعون الأزواح إلى الأبطال تغد بلوغها الخلق **فأما أن كان من المقربين** أن كان  
المتوفى من السابقين **فوج** فله استراحة وقري فزوج بالضم وقسم بالرحمة لأنها

كالسبب

كالسبب الحياة المزخوم وبالحياة الدائمة وزجج وورق طيب وجنة ليعم ذات  
تنعم وأما أن كان من أصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين من أصحاب اليمين  
من خواتمك يسلمون عليك وأما أن كان من المكسرين **بين الصفتين** يعني أصحاب  
السموات وأما وصفهم بما فعلهم زججهم وأشجارا عما أوجب لهم ما أوعدهم به  
**قيل من جهم ونصليته جهم** وذلك ما نجد في القبر من موم النار ودخانها أن **كل**  
**أن هذا الذي ذكر في السورة** أو في شأن الفرق **لحق الحق** **لحق الحق** **لحق الحق**  
**باسم ربك العظيم** فزعمه بذكر اسمه عما لا يليق بعظمة شأنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يضره فاقة أبدا والله أعلم

**سورة الحديد مدنية وقيل مكية وفي سبع وعشرين آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**سبح لله ما في السموات والأرض** ذكرهمنا وفي الحشر والصدق بلفظ الماحي  
وفي الجنة والتعاب بلفظ المضارع اشعرا بأن من شأن ما أشهد الله أن يستحقه  
في جميع أوقانه لانه دالة جلية لا تخلف باختلاف حالات وبحي المصدر مطلقا  
في بني إسرائيل بلغ من حيث أنه يشعروا بطلانه على استحقاقه المستحق من كل شيء وفي كل  
حال وأما أعدي بالامر وهو معدي بنفسه مثل نصحت له في نصحت أشعرا بأن يقرأ  
الفعل لأجل الله وخالص الوجه **وهو العزيز الحكيم** حال يشعر ما هو المبدأ  
للتسليم **لذلك السموات والأرض** فاته الموحطهما والمنصرف فيهما  
**نحي** **وتجيب** استبدت أو غير محذوف أو حال من المحذوف قوله له **وقوم على كل**  
**شيء من الإحاطة** الامانة وغيره مما قد ذكرنا من القدرة **فأول الساب** على سائر الوجوه  
من حيث أنه موجد لها ومحدثها **والآخر الباق** في بعد فناءها ولولا نظرنا في ذاتها مع  
قطع النظر عن غيرها أو هو الأول الذي يبتدي منه الأسباب وتنتهي إليها المسببات  
أو الأول خارجا وآخر ذمنا **والظاهر والباطن** الظاهر وجوده لكثرة دلائله  
والباطن حقيقة ذاته فلا نكتنهها الأقول أو الغالب على كل شيء والعالم الباطن  
والواو الأولى والاختارة للجمع بين الوصفين والمتوسط للجمع بين المحمدين وهو  
**بسم الله** **عليكم** يستوي عند الظاهر والحق **هو الذي خلق السموات والأرض**  
**في ستة أيام** استوي على العرش يعلم ما يلج في الأرض كالبدر وما يخرج منها  
كالزروع **وما ينزل من السماء** كالأمطار وما يعرج فيها كالبحر وهو معكم



أَيُّهَا كُنْتُمْ لَا يَتَذَكَّرُ عَلَيْهِ وَقَدْ رَزَقَكُمْ عَالَمًا وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ بِكُمْ بِصَبْرٍ فَجَاءَكُمْ  
عَلَيْهِ وَلَعَلَّ تَتَذَكَّرُونَ عَلَى الْعَالَمِ لَانَّهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
ذِكْرُهُ مَعَ الْعَادَةِ كَمَا ذَكَرَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ لَانَّهُ كَالْمَقْدَمَةِ هُمَا وَإِلَى اللَّهِ رُجْعُ الْأُمُورِ  
يُوجِبُ الْبَيْتَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلَيْهِ بِذَاتِ الصِّدْقِ وَفِيهَا  
مَعْلُومَاتُهَا أَمَّا بَارِئُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْقُضُوا بِمَا جَعَلَكُمْ مَنَّاتٍ فَمِنْ فِيهِ  
مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ خَلْقًا فِي النَّصْرِ فِيهَا فَمِنْ فِيهِ الْحَقِيقَةُ لَهُ لَا لَكُمْ أَلَيْسَ  
أَسْتَخْلَفَكُمْ عَنْ قِبَلِكُمْ فِي مَلِكُهَا وَفِيهِ حَتَّى عَلَى الْأَنْفَاقِ وَتَوْحِينَ لَهُ عَلَى النَّفْسِ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْقُضُوا أَهْلًا كَبِيرًا وَعَدَّ فِيهِ مَبَالِغَاتٍ جَعَلَ الْجَلَلُ اسْمِيَّةً وَأَعَادَةَ  
ذِكْرَ الْإِيمَانِ وَالْأَنْفَاقِ وَبَيَّنَّ الْحُكْمَ عَلَى الصَّبْرِ وَتَكْثِيرَ الْأَجْرِ وَوَصَفَهُ بِالْكِبَرِ وَمَا لَكُمْ  
لَا تَقُولُونَ بِأَنَّ اللَّهَ وَمَا تَصْنَعُونَ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ بِهِ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ قَائِمًا وَالرَّسُولُ يَدْعُو  
لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّكُمْ عَالَمٍ مِنْ صَمِيرٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْمَعْنَى عَذْرُكُمْ فِي تَرْكِ الْإِيمَانِ وَالرَّسُولُ  
يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ بِالْحُجِّ وَالْآيَاتِ وَقَدْ أَخَذْتُمْ مِنْهَا قُلُوبَكُمْ بِالْإِيمَانِ قَبْلَ  
ذَلِكَ بِنَصْبِ الْأَدَلَّةِ وَالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْقَطْرِ وَالْوَأْوَاءِ مِنَ مَعْقُولٍ يَدْعُوكُمْ وَقَدْ أَبْغَضْتُمْ  
عَلَى الْبَيْتِ الْمَقْعُولِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ عَوِجَ مَا فَاتَ هَذَا مَوْجِبٌ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ هُوَ  
الَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ إِلَى اللَّهِ أَوْ الْعَبْدِ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ حَتَّى تَهْتَكُمُ  
بِالرَّسُولِ وَالْآيَاتِ وَلَمْ يَنْقُصْ عَلَيْكُمْ مَا نَصَبَ لَكُمْ مِنَ الْحُجِّ الْعَقْلِيَّةِ وَمَا لَكُمْ لَا تُنْفِقُوا  
وَأَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ فِي أَنْ لَا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا يَكُونُ قُرْبَةً إِلَيْهِ وَبِقُرْبِهِ رَأَتْ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضُ بَرِيَّتٌ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا وَلَا يَبْقَى لِأَحَدٍ مَالٌ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانْقَاطُ حَيْثُ اسْتَخْلَفَ  
عَوَضًا بِمَقَرٍّ وَهُوَ الثَّوَابُ كَأَنِّي لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَالَ لَكُمْ  
وَلَكُمْ أَكْثَرُ رَحْمَةً بَيَّانَ لِمَنْ تَوَابَ الْمُتَّقِينَ بِخِلَافِ أَهْلِ الْهَمِّ مِنَ السَّبْقِ وَقُوَّةِ الْيَقِينِ  
وَعَزَى الْحَاجَاتِ حَتَّى عَلَى تَجَرُّبِهَا لَفَضْلٍ مِنْهَا نَعْدُ الْحُجَّتِ عَلَى الْأَنْفَاقِ وَذَكَرَ الْقِتَالَ لِيَسْتَطِيعَ  
وَقَسَمَ مَنْ أَنْفَقَ مَخْرُوفٌ لَوْ صَوَّحَهُ وَدَلَّ الْقَتْلَ بَعْدَهُ عَلَيْهِ وَالْفَتْحُ فَتَحَ مَكَّةَ إِذْ عَزَا لِاسْلَامِ  
بِهِ وَكَثَرَتْ أَهْلُهُ وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَقَاتِلَةِ وَالْأَنْفَاقِ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ  
وَقَالَ تِلْكَ أَوَّلُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ الْحَسَنِيَّ وَعَدَّ اللَّهُ كَلَامَ الْمُتَّقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ الْحَسَنِيَّ وَهُوَ الْجَنَّةُ  
وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ كُلَّ رُفْعٍ عَلَى الْإِسْتِدَاءِ كُلِّ وَعَدَةٍ لِيُطَاقَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا  
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِظَاهِرِهِ وَبِاطْنِهِ فَيَجْازِيكُمْ عَلَى حَسَبِهِ وَالْآيَةُ سَرَلَتْ فِي أَيْدِيكُمْ فَانَّةُ  
أُولَئِكَ آمَنُوا وَانْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَخَاصَمُوا الْكَافِرَ حَتَّى قُتِلَ شَرُّهُ الشَّرُّ بِهِ عَلَى الْهَلَكَ  
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا مِمَّا الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي سَبِيلِهِ رَجَاءً أَنْ يُجْزَاهُ

فائدة

فَانَّهُ كَمَنْ يُقْرِضُهُ وَحَسَنٌ لَانْفَاقَ بِالْإِخْلَاصِ فِيهِ وَعَزَى كَرَامَتِهَا وَأَفْضَلُ الْجَاهِلَاتِ  
فِيضًا عِنْدَهُ فَيُعْطِي أَحَدَهُ أَضْعَافًا وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ وَذَلِكَ الْأَجْرُ الْمَعْمُورُ الْيَمِينُ  
كَرِيمٌ فِي نَفْسِهِ يَنْبَغِي أَنْ يُتَوَخَّى وَإِنْ لَمْ يَصْطَاعَتْ فَكَيْفَ وَقَدْ يَصْطَاعَتْ أَضْعَافًا وَقَدْ عَامَمَ  
فِيضًا عِنْدَهُ بِالنَّصْبِ عَلَى خَوَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمَا عَيْنُهَا الْمَعْنَى وَكَانَتْ قَالِ الْيَقِينُ فِي اللَّهِ أَخَذَ  
فِيضًا عِنْدَهُ لَهُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ فَيُصْطَاعُ مَرْفُوعًا وَإِنْ غَامِرٌ وَيُعْقَبُ بِضَعْفِهِ  
مَنْصُوبًا يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حُفَّتْ لِقَوْلِهِ لَهُ أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِلَيَّ وَأَلْتَمِذْ  
وَهُوَ ذَكَرُ بَيْتِي يَوْمَ تَرَى مَا يُؤْتِي غَنَائِمٌ وَهَذَا يَنْتَهِي إِلَى الْجَنَّةِ تِلْكَ أَيْدِيكُمْ وَمَا رَجَعُ  
لَا أَنْ السَّعْيَ بَوَاقٍ مَخَافَتِ أَعْمَالِهِمْ مِنْهَا بَيْنَ الْجَهَنَّمَ سَكْرًا كَمَوْعَةٍ بِمَاتِ  
يَقُولُ لَهُمْ مَنْ يَتْلُقَاهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْرَاكُمْ أَيْ الْمُبَشِّرَةِ حَتَّى تَأْتِيَ أَوْ تُشْرَاكُمْ دُخُولَ  
حَتَّى تَجْزِيَ مِنْ حَتَّى الْأَنْبَاءِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَلِيمُ الْإِسْأَالُ إِلَى مَا تَقْدَمُ  
مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَشَرِ بِالْجَنَّةِ الْمَحْدَةِ يَوْمَ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْعُونَ  
مِنْ يَوْمَ تَرَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُوا أَنَا أَنْظُرُونَ مَا فَاتَكُمْ يَسْرِعُ فَضْلُ الْجَنَّةِ كَالْبَرْقِ  
الْحَاطِبِ أَوْ أَنْظُرُوا الْبَيِّنَاتِ مَا أَدَّ الْأَنْظُرُ وَالْيَهْمُ اسْتَقْبَالُهُمْ بِوُجُوهِِهِمْ فَيَسْتَضِيئُونَ  
بِنُورِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَقَرَأَ أَمْرُهُ أَنْظُرُوا عَلَى أَنْتَابِهِمْ لِيُخْفُوا أَهْلَهُمْ أَمَّا هَذَا  
فَيُقْبَلُ مِنْ نَوَافِلِ نَصْبٍ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ وَرَأَى إِلَى الدُّنْيَا فَالْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
بِخَصِّ الْمَعَارِفِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْإِخْلَاقِ الْقَاضِلَةِ فَانَّهُ يَتَوَلَّى مِنْهَا أَوَّلَ الْمَوْقِفِ فَانَّهُ  
مِنْ شَمَةِ يُقْبَلُ أَوَّلَ حَيْثُ شَيْئٌ فَاطْلُبُوا نَوَافِلَ أَخْرَافَةٍ لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى هَذَا وَهُوَ لَكُمْ  
بِهِمْ وَتَحْبِيبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ فَتُحِبُّ بَيْنَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ فَيَقِينُ لِيَسْئَرُ  
تَحَابُّهُ بَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ بِأَطْنَةِ بَاطِنِ السُّورِ وَالْبَابِ فِيهِ الرِّمَّةُ لِأَمَلِ  
الْجَنَّةِ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ مِنْ جَهَنَّمَ لَانَّهُ يَلِي السَّارِ بِنَا دُونَهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ يَوْمَ  
مُؤَافَقَتِهِمْ فِي الظَّاهِرِ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْأَنْفَاقِ وَتَرْتَابُكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
الدَّوَابِّ وَأَرْبَابِهِمْ وَشَكَكْتُمْ فِي الَّذِينَ وَعَدْتُكُمْ الْأَمَارِجَ كَأَمْتَادِ الْعُرَى حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ  
وَهُوَ الْمَوْتُ وَعَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْعَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانِ وَالْدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ يَوْمًا  
نَدَا وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيُعْقَبُ بِالنَّافِلِ وَالْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا وَظَاهَرُوا بِاطْنًا مَا وَأَكْرَمَ السَّارِ  
هِيَ مَوْلَاكُمْ هِيَ أُولَى كُمْ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

• فَعَدَّتْ كَلَامَ الْعُرَى حَسْبَائِهِ • مَوْلَى الْحَاقَّةِ خَلْفَهَا وَأَمَّا مَا •  
وَحَقِيقَتُهُ مَعْرَاكِي مَا كَانَتْ كَالَّذِي يَقَالُ فِيهِ هُوَ أُولَى كُمْ كَقَوْلِكَ هُوَ مِثْلَةُ الْكُرْمِ أَيْ مَا  
يَقُولُ الْعَالِمُ أَنَّهُ لَكُمُ الْأَمْرُ وَأَمَّا كَمَا كَرَّمَ مِنَ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْقُرْبُ أَوْ نَاصِرُكُمْ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِ  
حُجَّةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ وَجَنَّةٌ أَوْ مَوْلَاكُمْ يَتَوَلَّوْكُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مَوْجِبًا تَمَامًا فِي الدُّنْيَا وَبَدَأَ بِالنَّصْرِ







الغني لقد ارسلنا رسلنا الى الملايكة الى الانبياء الى الامم بالبينات  
بالحج والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب بالبينات الحق ويميز صواب العمل  
والخيرات المستوي بالحق ويقام به كما قال ليقيم الناس بالقسط وانزاله انزال  
استجابته والامر باعداده وقيل انزل الميزان الى نوح ونحوه انزل اليه العدل كما قال  
ليقيم به السياسة ويدين به الاعداء كما قال وانزلنا الحديد فيه باسم شديد  
فان آلات الحرب متحدة منه ومتنافرة للثبات من صنعة الاوالخدين اليها  
وليعلم الله من ينضرة ورسله باستعمال الاسلحة في مجاهدتها الكفار والعطف  
على محذوف دل عليه ما قبله فانه حال ينضمون لعلنا او الامم مسلمة لمحذوف اي انزل  
ليعلم الله بالغييب حال المستنكر في ينضرة ان الله قوي على اهلاك من اراد  
اهلاكه عزير لا يقتصر الى نظره وانما امرهم كلمهم بالجماد لينتفعوا به ويستجوبوا  
نواب امتثال له ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب  
بان استنبأناهم واوحينا اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب الحظ منهم من  
الذرية ومن المرسل اليهم وقد دل عليهم ارسلنا محمد وكثير منهم فاستنوا  
خارجون عن الطريق المستقيمة والعدل عن سنن المقابلة للبالغة في الذم او  
الدلالة على ان الغلبة للفضل ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى  
ابن مريم اي ارسلنا رسولا بعد رسول حتى نتمى الى عيسى عليه الصلاة والسلام  
والضمير لنوح وابراهيم ومن ارسلنا اليهم او عامرهما من الرسل لا للذرية فان  
الرسل المقتضى لهم من الذرية وانبياءه الانجيل وقري بغية الهجرة وامره اهون من  
امر البطيل لانه اعجمي وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة وقري رافة على ما  
ورجحه ورهبا بنية اي وابندعوا رهبا بنية ابتدعوها اورهبا بنية مبتدعة  
على انما من المحولات وهي المبالغة في العبادة والرياسة والاعتقاد عن الناس  
مستوبة الى الرهبان وهو المبالغة في الخوف من رهب كالخشيان من خشية وقري  
بالضم كما انها مستوبة الى الرهبان وهو جمع رهب كراكب وركبان ما كتبنا عليهم  
ما فرضناها عليهم الا ابتغوا رضوان الله استلنا منقطع اي ولكنهم ابتدعوا  
ابتغوا رضوان الله وقيل متصل فان ما كتبناها عليهم معنى ما تعبدناهم بها  
وهو كما ينبغي لا لاجاب المقصود منه دفع العقاب ينبغي التذنب المقصود منه جرد  
حصول موضة الله وهو خالف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها ثم ندعوا  
اليها او ابتدعوها معنى استخدوها وانوالها ولا لافهم اخترعوها من تلقا  
انفسهم فما رعوها اي فمارعوا جميعا حتى رعايتهم بضمة الثلاثين والقول

بالاخذ

بالاخذ وقصدا للتمعة والكفر محمد عليه الصلاة والسلام ونحوها واليه فالتفت  
الذين آمنوا اتوا بالامان الصحيح وخالطوا اخوتهم ومن ذلك الايمان محمد عليه  
الصلاة والسلام من من المؤمنين بالتبعية آجرهم وكثير منهم فاستنوا  
خارجون عن حال الانبعاث بالذين آمنوا بالرسول المتقدمة انقوا الله فيما نكرو  
عنه وامروا برسله محمد عليه السلام يؤيكم كقولهم نصيب من رحمة لايمانكم  
محمد عليه السلام وانما نكروا من قبله ولا يبعد ان ينابوا على دينهم السابق وان كان  
مستنوا بآية الاسلام وقيل الخطاب للتصاري الذين في عصره وتحتل لكم نور  
تمسكون به يريد المذكر في قوله يسبي نورهم والحدي الذي يسلك به الى جناب  
القدس ويعرف لكم والله غفور رحيم ليلا يعلم اي يعلم ولا مزينة ويؤيده انه قد  
ليعلم ولي يعلم بادعاه النون في ليا اهل الكتاب ان لا يقدر روع على من فصل  
الله ان في الحقيقة والمعنى انه لا يبالون شيئا بما ذكر من فضله فضلا ان ينصرفوا  
في عظمه وهو النبوة فيخصون بها من ارادوا ويؤيده قوله وان الفضل بيد الله يؤتيه  
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقيل لا غير مزينة والمعنى ليلا يعقد اهل الكتاب  
انه لا يقدر النبي عليه السلام والمؤمنون به على شيء من فضل الله ولا يبالون فيكون  
وان الفضل عطف على ان لا يعلم وقري ليلا ويوحى ان المصرة خذفت واذا غم النون في  
اللام فانه لبت يا قري ليلا على ان الاصل في الحروف المغردة الفتح من النبي صلى الله عليه  
وسلم من قر سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله عليهم الصلاة والسلام

**سورة المجادلة مكية وقيل العشر الاوّل مكية في**  
**مدينة وينتهي ثنتان في عشر مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله روي ان خولة بنت لعبد طاهر  
عنها زوجها اوس بن حنا ميث فاستغفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام  
والسلام حرمت عليه فقال ما طلعتني فقال حرمت عليه ما عمت لصغرا ولادها  
وسكنت الى الله وتزلت هذه الايات الاربع وقد يشع بان الرسول او المجادلة يتوقع ان  
الله يسمع مجادلتها وسكواها ويقترح عنها كالحا واذا غمر حمرة والكسائي والوعز ومما  
عن ابن عامر والها في السنين والله يسمع حقا وركا نزاجعكم الكلام وهو على تعليل الخطاب  
ان الله يسمع بصير للاقوال والاحوال الذين يظنون منكم من نساءكم الطمار  
ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظير ابي مشتق من الظهر والحق به القوم تشبه بها







ملي الله عليه وسلم عاد والمثل فقلهم وبنينا جونا بالامر والعذر وان معصية  
الرسول مما هو امر وعذر وان المؤمنين ونوا من معصية الرسول وقراء حمزة وسبحون  
وروي عن يعقوب مثله وهو يقتولون من الضوي واذا جاءوك حيولكم بما لم يحسب  
به الله فيقولون السامر عليك وانعم صباها والله سبحانه يقول وسلام على عباده  
الذين اصطفى ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعبدنا الله وما نقول هلا  
يعد بنا بذلك لو كان محمد نبيا حسبهم هم عذابا يصلون فيها ينخلوها  
فيبسل المصير جهنم يا ايها الذين امنوا اذ انا جيتهم فلا تتجربوا بالامر والعذر  
ومعصية الرسول كما يفعل المنافقون وعن يعقوب فلا تظنوا وتناجروا كبر وقول  
كما يتفهم خير المؤمنين والاتقان معصية الرسول واتقوا الله الذي اليه تحشرون  
فيما تاتونه وتذكرون فانه حجازكم عليه ايما الصوي بالامر والعذر وان من الشيطان  
فانه المزين لها والحامل عليها **الحق في الذين امنوا بنوهمهم لانها في بكية اصابتهم**  
**وليس في نفس الشيطان او التناجي يضارهم يضار المؤمنين شيئا الا بادن الله**  
**الا عشيته وعلى الله فليتوكل المؤمنون** فلا يبالوا بغيرهم يا ايها الذين امنوا  
**اذا قيل لكم لتستخفوا في المجلس فاستمعوا فيه وليسمع بفضلكم عن بعض من فوضه اقم عني**  
اي تخرج عني وقرئ نقاشوا او المراد بالمجلس المجلس ويدل عليه قراءة عاميم بالجمع او مجلس  
رسول الله فانه كانوا يتصاممون به تشافسا على القرب منه وجر صاعا على استماع كلامه  
**فاصبر** اي صبر الله لكم فيما تريدون لتفهم فيه من المكاب والرزق والصدور وغرو  
**واذا قيل انفسوا** انفسوا للتوسعة او لما امرت به كصلاة او جهاد او ارتفعوا في المحام  
**فالتسروا** وقرانافه وابن عامر وعاصم بضم الشين فيما يرفع الله الذين امنوا منكم  
بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وابوا ايم عرف الجنان في الآخرة **والذين امنوا والعلم**  
**درجات** ويرفع العلماء منهم خاصة درجات عما جمعوا من العلم والعمل فان العلم مع علو  
درجته يقتضي العمل المقرون به مرتبة رفيعة ولذلك يفتن في العالم في فعاله ولا  
يقتضي بغيره وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القم ليلة البدر على ما يدر  
الكواكب **والله بما تعملون خبير** فلهذا من يمتثل الامر واستكرهه يا ايها الذين  
امنوا اذ انا جيتهم الرسول فقدموا بين يدي جواكم صدقة فصدقت فوافد ماها  
مستخار من له يدان وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانعاز الفقرا والفقير على الامر  
في السؤال والميتريين الخلف والمنافق وحبت الآخرة وحبت الدنيا واختلقوا في انه  
للنذب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله الشفقتهم وهو وان نصلي به تلاوة لم  
ينصل به نزلوا عن علي رضي الله عنه ان في كجاب الله اية ما عمل بها احد عزي كان

لي ديننا رفصرتة فكنيت اذ انا جيتهم تصدقت بدزهم وهو على القول بالوجوب لا  
يقدر في غيره فلهذا لم ينفق للاغنيا متاجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشر  
وقيل لاساعة **ذلك** ذلك التصدق خير لكم **واظنوا** لا تفكروا من الزينة وحبت المال  
وهو شغل بال التدبيرة لكن قوله **فان لا يحزنوا** فان الله عفو رحيم لمن لم يعمل حيث  
احصل له في المتاجاة بل انصت واذل على الوجوب **اشفقتم** ان تتأيموا بين يدي  
**جواكم صدقات** اخفتم الفقر من تقدم الصدقة او اخفتم التقدم لما بعدكم  
الشيطان عليه من الفقر وجمع صدقات لجمع الخاطبين او لكثرة التناجي شاد لرفع  
**وقاب الله عليكم** بان يرضى لكم ان لا تتعلموه وفيه استعارات اشفاقهم ذنب تجاوز  
الله عنه لما راى منهم مما قام مقام لوبتهم واذل على بالها وقيل بمعنى اذا اوان فارتموا  
**الصلاة** **وانوا الزكاة** فلا تفرطوا في اداها واطيعوا الله ورسوله في سائر الامور  
فان القيام بها كالحاجر بالنفريط في ذلك **والله خبير بما تعملون** ظاهره وباطنه  
**كم تركوا الذين تولوا** **انوا** **عصيت الله علمهم** يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم  
لانهم منافقون مذنبون بين ذلك **ويخلفون على الكذب** وهو دغا الاسلام  
**وهو يعلمون** ان الخلف عليه كذب كمن يخلف بالغموس وفي هذا التعزيز دليل على ان  
الكذب يعلم ما يعلم الخبير فلهذا لم يظا بقية وما لا يعلم وزوي انه عليه الصلاة  
والسلام كان في حجة من حجراته فقال يدخل عليكم الان رجل فليد قلب حبار وينظر  
يعين شيطان فدخل عبد الله بن نبتل المتأفقي وكان ازرق فقال عليه السلام  
له علي لم تشقني انت واصحابك تخلف بالله ما فعل شرعا يا معاشره فخلعوا فخلعوا  
**هم عذابا شديدا** نوعا من العذاب متغا فاما انهم **سما** كما رواه يونس فتمسوا على  
سوا العجل وامروا عليه **الحمد والالحاد** التي خلفوا بها وقوي بالكثير ان ايمانهم للذي  
اظهره **حجة** وقاية دون دمايمهم واموالهم **فصدوا عن سبيل الله** فصدوا  
الناس في خلالي امنهم عن دين الله بالخريش والتهيط فلهذا **عذاب مقيم** وعيد  
ثان بوصف آخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهو عذاب الآخرة لن يغني  
عنهم **اموالهم ولا اولادهم ولا هم رايتهم شيئا** **اولئك** **امعاب النار** هم فيها  
خالدون قد سبق مثله **يوم تبعثهم الله جميعا فيعلمون** له اي الله على انهم  
مسلون كما علمون لكم في الدنيا انهم لمنكم **وحسبوا انهم على شيء** لان تمكن  
التفاني في نفوسهم بحيث يحتل بهم في الآخرة ان الايمان الكاذبة تروج الكذب  
على الله بما تروجه عليكم في الدنيا **الا انهم هم الكاذبون** البالغون الغاية في  
الكذب حيث يكذبون مع غلب الغيب والشهادة ويخلفون عليه **استغروا**



السَّيِّطَانِ اسْتَوَى عَلَيْهِمْ مِنْ خِذْلِ الْإِبْلِ وَخَرَّتْهَا إِذَا اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمَا وَهُوَ تَحَا  
عَلَى الْأَمَلِ فَاسْتَأْذَنَ مِنْ رَبِّهِ لِيُكَرِّمَهُ بِقَوْلِهِمْ وَلَا بِالْإِسْمِ أُولَئِكَ حَرْبُ  
السَّيِّطَانِ جُنُودُهُ وَابْتِغَاءُ الْإِنِّ حَرْبُ السَّيِّطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ لِأَنَّهُمْ قَوُوا  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ النِّعَمَ لِلتَّوْبَةِ وَعَرَضُوا لِلْعَذَابِ لِحُلْدَانِ الَّذِينَ خَادُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ فِي حِلَّةٍ مِنْ هَوَادِ حُلُقِ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْأَعْلَى أَنَا وَرُسُلِي  
بِالْحَقِّ وَقُرْآنًا فَخْرًا وَبِإِنْ غَايِرِ رُسُلِي يَقُضِي الْيَأْنَ أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَلَى نَصْرِ أَنْبِيَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْلِبُ  
عَلَيْهِ فِي مَزَادِهِمْ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ إِلَّا هُمْ وَآيَاتِهِمْ خَادُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ لَا يَنْفَعُ إِنْ خَدَعَهُمْ وَآيَاتِهِ عَذَابُ اللَّهِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ إِنْ بَوَادُ وَهُمْ  
وَلَوْ كَانُوا آبَاءًا وَهُمْ أَوْ أَبْنَاءً وَهُمْ أَزْوَاجًا هُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ وَلَوْ كَانُوا إِخْوَانًا وَكَانَ قَرِيبَ  
النَّاسِ إِلَيْهِمْ أُولَئِكَ أَيْ الَّذِينَ لَمْ يُوَادُّوهُمْ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ أَنْتَبَهَتْ فِيهَا وَهِيَ  
دَلِيلٌ عَلَى خُرُوجِ الْعَمَلِ مِنْ مَقَامِ الْإِيمَانِ فَإِنَّ جُزْءَ الشَّيْءِ فِي الْقَلْبِ يَكُونُ ثَابِتًا فِيهِ  
وَأَعْمَالُ الْخَوَارِجِ لَا تَنْفَعُ فِيهِ وَأَيُّدُهُمْ بَرُوجُ مَنَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهُوَ نُورُ الْقَلْبِ  
أَوِ الْقُرْآنِ أَوِ النَّصْرِ عَلَى الْعَدُوِّ وَقِيلَ لِمَ يَمُوتُ لِلْإِيمَانِ فَإِنَّهُ سَبَبُ حَيَاةِ الْقَلْبِ  
وَيُذَكِّرُهُمْ حَيَاتٍ تَجْرِي مِنْ خَيْرِهَا الْأَمَانُ وَخَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِطَاعَتِهِمْ  
وَرَضُوا عَنْهُ بِقَضَائِهِ أَوْ مَأْوَئِهِمْ مِنَ الْغَوَابِ أُولَئِكَ حَرْبُ اللَّهِ خُدَّهِ وَالْغَوَابُ  
دِينُهُ إِلَّا أَنْ حَرْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُتَكَلِّمُونَ الْفَائِزُونَ خَيْرُ الدَّارَيْنِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ الْحَجَّادَةِ كَتَبَ مِنْ حَرْبِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

سُورَةُ الْحَشْرِ مَدِينَةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدِينَةِ صَاحِبِ بَيْتِ النَّصْرِ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُوا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ فَلَمَّا  
ظَهَرَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالُوا إِنَّهُ النَّبِيُّ الْمُنْعَوَى فِي التَّوْرَةِ بِالْغُرَّةِ وَلَمَّا هَزَمُوا الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ أُحُدٍ  
أَزْتَابُوا وَكَثُرُوا وَخَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فِي رِجَالَيْنِ رَاكِبًا إِلَى مَكَّةَ وَخَالَفُوا الْبَاقِينَ فَمَّا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلَمَةَ أَخَا كَعْبٍ مِنَ الرِّضَا عَةِ فَسَكَلَهُ عِيْلَةً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ  
بِالْكَيْسِيَّةِ وَخَاصَهُمْ حَتَّى خَلَوْهُمْ عَلَى الْخَلَاخِلِ أَكْثَرَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَخَفَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ  
وَالْخَبِيرَةُ فَانْزَلَ اللَّهُ سُبْحًا إِلَى بَيْتِهِ وَآيَاتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ فِي أَوَّلِ حَشَرِهِمْ مِنْ خَزَائِنِ الْعَرَبِ إِذْ لَمْ

يَصْبِرُوا

يَصْبِرُوا هَذَا الَّذِي قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ فِي أَوَّلِ حَشَرِهِمْ لِلْقِتَالِ أَوِ الْخَلَا إِلَى الشَّامِ وَآخِرُ حَشَرِهِمْ  
أَخْلَاهُ عَمْرُؤُا نَبِيَّ اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا هَزَمُوا مِنْ خَيْبَرَ إِلَيْهِ أَوْ فِي أَوَّلِ حَشَرِهِمْ لِلْقِتَالِ إِلَى الشَّامِ وَآخِرُ حَشَرِهِمْ  
فَاتَمَّ حَشَرُهُمْ وَكَانَ الْمَدِينَةُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ فَبَدْرُكُمْ هُنَا لَقَا نَارًا وَخَرَجَ مِنْ الْمَدِينَةِ وَخَصَّصَ  
إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْحَشْرُ أَخْرَجَ جَمْعٌ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخِرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا الشَّدَّةَ بِأَسْمِهِمْ وَمَنْعَهُمْ  
وَنُظُّوهُمُ مَا رَغِبْتُمْ حَصُونَهُمْ مِنْ اللَّهِ أَيْ أَنْ حَصُونَهُمْ مَنْعَهُمْ مِنْ بَاسِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ  
النَّظْمِ وَتَغْيِيرِ الْحَبْرِ وَاسْتِثْنَاءُ الْحِكْمَةِ إِلَى مَقَامِهِمْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى فُرْقَةٍ وَتَوْفِيقٍ خَصَّصَ نَفْسَهَا  
واعتقد أنهم في أنفسهم أتم في عِزَّةٍ وَمَنْعَةٍ بِسَبَبِهَا وَخُورَانٍ يَكُونُ حَصُونَهُمْ فَأَعْلَى  
لَمَّا نَعَمْتُمْ فَأَتَيْنَاهُمْ اللَّهُ أَيْ عَذَابُهُ وَهُوَ الرُّهْبُ وَالْإِصْطِرَارُ إِلَى الْخِلَاءِ وَقِيلَ الصَّامِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَيْ فَا تَأْتَاهُمْ نَصْرًا وَتُفْرِي فَا تَأْتَاهُمْ أَيْ الْعَذَابُ أَوِ النَّصْرُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبُوا الْقُوَّةَ وَتَوَقَّعْتُمْ  
وَقَدَّعْتُمْ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعْبَ وَثَبَّتْ فِيهَا الْخُوفُ الَّذِي رَغِبَتْهُ أَيْ عَمَلًا وَهَا تَخْرُجُونَ يُكُونُ  
بِأَيْدِيهِمْ صَنَاتٌ يَمَانًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَآخِرُهَا لَمَّا اسْتَحْضَرُوا نَامُ الْأَهْلَ وَأَتَيْنَا الْمُؤْمِنِينَ  
فَانْهَمُوا يَصْطَاكَ نَوَاحِرُهُمْ طَوَاهِرُهَا نَكَايَةٌ وَتَوْسِيعًا لِمَجَالِ الْقِتَالِ وَعُطِفَتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ  
مِنْ حَيْثُ أَنْ تَخْرُجَ الْمُؤْمِنِينَ مُسَبِّحِينَ عَلَى نَفْسِهِمْ فَكَانَتْ أَسْمَاءُ لَوْ هُمْ فِيهِ وَبِالْحِكْمَةِ هَالِكًا  
أَوْ تَفْسِيرًا لِلرُّعْبِ وَقَرَأُوا بَعْدَ وَتَخْرُجُونَ بِاللَّشْدِيدِ وَهُوَ بَلَّغٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْكُتُبِ وَقِيلَ  
الْأَحْرَابُ التَّغَطُّيلُ أَوْ تَرْكُ الشَّيْءِ خَرَابًا وَالْقَتْلُ الْهَكْمُ فَأَعْتَبُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ  
فَانْظُرُوا نَحْلَهُمْ فَلَا تَعْدُوا وَأُولَا تَعْدُوا وَاعْلَوْ شَيْءَ غَيْرِ اللَّهِ وَاسْتَعْدُّ بِهِ عَلَى أَنْ الْقِتَالِ  
حِجَّةٌ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَرْبَا لِمَجَاوِزَةٍ مِنْ خَالِ إِلَى خَالٍ وَحَمَلَهَا عَلَيْهِمَا فِي حَكْمٍ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَشَارِ  
الْمَقْتَضِيَّةِ لَهُ عَلَى مَا قَرَّبَ نَاهٍ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ وَلَوْلَا أَنَّ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخِلَاءَ الْخُرُوجَ  
مِنْ أَوْطَانِهِمْ لَعَدَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقِتَالِ وَالسَّبْيِ كَمَا فَعَلَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَهُمْ فِي الْأَخْرَةِ  
عَذَابُ النَّارِ اسْتِثْنَاءً مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَنْ جُوزُوا مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَا قُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
الْإِشَارَةُ إِلَى مَا ذَكَرَ مَتَاحِقُ بِهِمْ وَمَا كَانُوا يَصُدُّهُ وَمَا هُوَ مُعَدُّ لَهُمْ أَوَّلًا إِلَى الْآخِرِ مَا  
فَطَعْنَتْهُ مِنْ لَيْسَتْهُ أَيْ شَيْءٌ قَطَعَتْهُ مِنْ خِلَّةٍ فَعَلَهُ مِنَ اللَّوْنِ وَتَجَمَّعَ عَلَى الْوَابِ وَقِيلَ مِنَ الَّذِينَ  
وَمَعْنَاهُ الْخِلَّةُ الْكُرْمَةُ وَتَجَمَّعَتْهَا الْيَاكُ أَوْ تَرَكْتُمْهَا الْفَقِيرَ لَمَّا وَتَأْنِيَتْهُ لَأَنَّهُ مُعَسَّرٌ  
بِالْيَسِينَةِ قَائِمًا عَلَى صُورَتِهَا وَفَرَى عَلَى أَصْلِهَا الْكُتُبُ بِالْقِتْمَةِ عَنْ الْوَابِ عَلَى أَنَّهُ كَرِهَ  
فَبَادَتْ لَ اللَّهِ فَبَادَتْهُ وَالْخُرُوجُ الْقَائِمِينَ هَلَاةً لِمَخْذُوفٍ أَيْ وَقَعْلَتُهُ أَوْ أَذَنْ لَكُمْ فِي الْقَطْعِ  
لِيُتَرَكُوا عَلَى فُسْطَمٍ مِمَّا غَاظَهُمْ مِنْهُ رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لَمَّا أَمَرَ بِقَطْعِ عِيْلِهِمْ  
قَالُوا يَا عَمَدُ فَذَكْنَتْ نَهْيٌ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَمَا بَالَ قَطْعِ الْخُلُوفِ وَتَرْكِهَا فَتَزَلَّتْ وَاسْتَدَّتْ  
بِهِ عَلَى جَوَازِهِمْ دِيَارَ الْكُتُبِ وَفُطِعَ الْحِجَارُ مِنْ زِيَادَةِ لَعْنَتِهِمْ وَمَا أَفَّا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ



وما اعاده عليه معني صيره له اوردته عليه فانه كان حقيقيا بان يكون له لانه تعالى  
خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الي طاعته فلو جبريا بان يكون لطيفين  
منهم من بني النضير او من الكفرة فما اوجعتم عليه فما اجرتم على خصيله من الخير  
وهو مشرعة النصارى من حبل ولا ركاب ما يركب من لابل غلب فيه كما غلب الركب على راسه  
وذلك ان كان المراد في بني النضير فلان قراهم كانت على ميادين من المدينة فمشوا اليها  
رجلا لا غير رسول الله ركب جمالا او حمارا ولم يجر مزيد قتال ولذلك لم يعط الانصار منه  
شيئا الا ثلاثة كانت لهم حاجة ولكن الله يسر لهم رسله على من يشاء بقدر الرغب  
في قلوبهم والله على كل شيء قدير فيجعل ما يريد نارة بالوسايط الظاهرة وتارة  
بغيرها ما آتاه الله على رسوله من اهل القرى بيانا للآيات ولذلك لم يعطف عليه  
رسله وللرسول ولذي القربى والانس والجن والملك والملكوت والملكوت في  
نفسهم لغيره فقتل بسدس بطاهر الالة ويصرف ستمهم لله في عارة الكعبة وسائر المساجد  
وقيل بخمس لان ذكر الله للعظيم ويصرف الان ستمهم الرسول الي الامام والي العسكرة  
والغور على قول واليه صالح المسلمين على قول وقيل خمس خمسة كالعقبة فانه عليه السلام  
كان يقسم الخمس كذلك ويصرف للاخماس الاربعة كما شاء والآن على الخلاف المذكور **كميل**  
يكون اي القى الذي حقه ان يكون للفقر دولة بين الاغنياء منكم الدولة ما يتداوله  
الاعنياء ويندرونهم كما كان في الجاهلية وقري دولة معني كبل يكون القى اذا تداول بينهم  
او اخذت عليه تكون بينهم وقرا ههنا دولة بالرفع على كان السائمة اي كبل يقع دولة  
جاهلية وما آتاكم الرسول وما اعطاكم من القى او من الامر فخذوه لانه خلاف لكم  
او فمستكوليه لانه واجب لطاعة وما آتاكم عنه من اخذه او عن اتيانه فانه مستكول  
عنه واتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد العقاب لمن خالف للفقراء  
المهاجرين بئال من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا يشتم فقيرا ومن اعطى  
اغنياء ذوي القربى خصص لا بد ان ما بعدة او القى بني النضير الذين اخرجوا من  
ديارهم واموالهم فان كفتار مكة اخرجهم واخذوا اموالهم يفتقون فصلا  
من الله ورضوانا خالصة لا حرامهم عما يوجب نعمهم شاههم وينحرون الله  
ورسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم اصناد فون الذين ظهروا منكم فيهم في ما  
والذين تبوءوا الدار والايمان على المهاجرين والمراد بهم الانصار فافهم  
لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيما وقيل المعني تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان  
تخذت المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا  
الدار واخلفوا الايمان كفوله غلفها تبنا وما بارداه وقيل معني المدينة بالانبا

لانها

لانها مظهره ومصيره من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام  
والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان فمحبون من هاجر اليهم ولا يشغل عنهم  
ولا يجدون في جند ورفيق حاجد ما يحل عليه الحاجة كالطلب والحرازة  
والحسد والغيبظ مما اوتوا مما اعطى المهاجرون من القى وغیره ولو يزود على انفسهم  
ويقتلون المهاجرين على انفسهم حتى ان كان له امرأتان نزل عن واحدة وزوجها  
من احدهم ولو كان بعد خصما حكة الحاجة من خصما من ابنا وبني فرجه ومن يوق شح  
نفسه حتى ينفقها فيما يغلب عليه من حب المال ويغض الاغنياء فاولئك هم  
المفلحون الفايرون بالثا العاجل والثواب لاجل الذين جاؤا من بعدهم الذين  
هاجروا بعد حين قوي الاسلام او التابعون باحسان وهم المؤمنون بعد الفريين  
الي يوم القيامة ولذلك قيل ان الية قد استوعبت جميع المؤمنين يتولون ربنا  
اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان اي لاخواننا في الدين ولا تجعل  
في قلوبنا غلا للذين آمنوا احدنا هم ربنا انك رؤوف رحيم فحقيق ان يحب  
دعانا اهل الدين نأفوا يقولون اخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب  
بريد الذين بينهم وبينهم اخوة الكفر والصداقة والمودة لئن اخرجتم من دياركم  
لنخرجن معكم في قتالكم او خذلناكم ولا تطيع فيكم احدا ابدا من رسول الله  
والمؤمنين وان قولتم لننصرنكم لننصرنكم لنعاونكم والله يشهد انهم لا يذنبون لعلهم  
بانهم لا يفعلون ذلك كما قال لئن اخرجوا لايخرجون معكم ولئن قولوا لا نصر  
وكان كذلك فان اتي واحبا به رسلوا بني النضير بذلك فدخلهم وفيه دليل  
على صحة النبوة واعجاز القران ولئن نصرهم على الفرض والتقدير لئولئك لا ديار  
اغراما ثم لا ينصرون بعد بل عدلهم ولا تنفعهم نصرة المنافقين او نفاقهم اذ  
ضمير الفعلين محتمل ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لانهم اسد رهبة اشد  
مذهبية مصدر للفعل المبني للمفعول في صد ورفهم فانهم كانوا يصمرون محامهم  
من المؤمنين من الله على ما يظنونه نفاقا فان استنبط ان رهبتكم سبب لاطارهم  
الله ذلك بانفسهم قوم لا يعقلون لا يعلمون عظمة الله حتى يحشونه حق حشيتهم  
ويعلمون انه الحقيق بان تحشي لا يفتأ يلو نكرو اي اليهود والمنافقون جميعا محمدين  
الا في قري حصصا بالهدوب والحنادق ومن وراجل رلفط رهبتهم وقرا ابن كثير  
وابوعمر وحذر وامان ابو عمر وفتح الدال باسمهم بفتحهم شديدا اي ليس للفتنة  
وجبتهم فانه شديد باسمهم اذا حارب بعضهم بعضا بل قد جلت الله الرغب في قلوبهم  
ولان الشجاع يحبون والغريز يذك اذا حارب الله ورسوله حسبه جميعا محمدين



ومنهم من قالوا يومئذ سنخ منفرقة لا تفراق عقابهم واختلاف مقاصدهم ذلك  
بأنهم قور لا يعقلون ما فيه صلاحهم وان تشمت القلوب بومن قواهم كمثل  
الذين من قبلهم مثل اليهود كمثل اهل بن راوي فيمنع ان يفتح انهم اخروا قبل بني  
النصارى والمسلمين من الامم الماضية فربما في زمان قريب وانصا به كمثل ذ  
التقدير كوجوه مثل افوا وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا وهم عذاب  
النار في الآخرة كمثل الشيطان مثل المنافقين في اغرا اليهود على القنابل كمثل  
الشيطان اذ قال للناس ان افرأه على الكفر اغرا الامم للمؤمن فلما كفر  
قال اني بري منكم تبرأ عنه مخافة ان ينسأركه في العذاب ولم يفعله ذلك كما قال  
اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبة ما آمنتم في النار كما في الدنيا وذلك  
جزا الظالمين والمراد بالاشنان الجسد قيل ابو حنبل قال له ابليس يومئذ يرا غلب  
لكم اليوم من الناس واني جاز لكم وقيل راحب حمله على الجور والارتداد وقرى عاقبه  
وخالفان على انما خبر ان كان وفي النار لغوا بها الذين آمنوا انتموا الله والنظر  
نفس ما قدمت ليعبد اليوم القيامة معناه لن نوه اولان الدنيا كيوهم والآخره عده  
وتكبره للتعظيم واما تنكبر النفس فلا تستقل بالانفس التواط فيمن قد من الآخرة  
كانه قال فلننظر ينشر احد في ذلك واتموا الله تكرير للتاكيد والاول في ذاته  
الواجبات لانه مقرون بالعمل الثاني في ترك المحارم لاقرانه بقوله ان الله جبر  
بما تعملون وهو كما لو عبد على المعاصي ولا تكونوا الذين نسوا الله لنتواحه  
فانسا هم انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوها ما يفعلموا ولم يفعلوا ما  
نخلصها اواراهم يوم القيامة من هول ما انسا هم انفسهم اولئك هم القائلون  
الكاملون في العشق لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الذين استكملوا  
نفسهم فاستنهلوا الجنة والذين استكملوا فاستحقوا النار ارجع به اصحابنا  
على ان المسلمين لا يقتلوا الكافر اصحاب الجنة هم العائرون بالنعيم المقيم لوانزلنا  
هذا القرآن على جبل لرأيتهم ممسكاً وخبيل كما مر في قوله انا عرضنا الامانة ولذ  
عقبة بقوله لرأيتهم خاشعاً منصداً عامر حشبة الله فان الاشارة والى امثاله  
والمراد توبخ الانسان على عدم خشعه عند تلاوة القرآن لنفساوة قلبه وقلة  
تدبره والتصدع الشقاق وقرى مصدقاً على الادغام وتلك الامثال نصيرها  
لنناس لعلمهم بتبكر كون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
هو الرحمن الرحيم ما غاب عن الحسن من الجواهر القدسية واخوالها وما خضر له من  
الاجرام واعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به او

المعروف

المعروف والموجود او السر والعلانية هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
الستيع في الغزاة عما يوجب نقصانا وقوي بالفتح وهو لغة فيه السلام ذو الشان  
من كل نقص في آفة معتدرو وصف به للبالغة المؤمن واهب الامن وقوي الفتح  
بمعنى المؤمن به على حذف الحارز المهمين الرقيب حافظ لكل شئ مفيد من  
الامن فلبت فخرها العزير الحار الذي جبر خلقه على ما اراد او خبرها لهم  
معنى صلوة الملك تراء الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا سبحانه  
الله عما يشركون اذ لا يشركه في شئ من ذلك هو الله تعالى القدر للاشياء  
على مقتضى حكمته البارئ الموجد لها برها من التناوب المصنوع الموجد لها  
وكيفياتها كما اراد ومن اراد الاطناف في شرح هذه الاسماء واخواتها فعليه ان  
المسمى بمنى المسمى له الاسماء الحسنى لانها ما الله على عاين المعاني بسيم له  
ما في السموات والارض لشهره من التقاير كلها وهو العزيز الحكيم  
الجامع لكل لا باسبها فانما راجعة الى الكمال في القدرة والعلم عز الشئ على الله  
عليه وسلم من قواسم الحشر هو الله تعالى له ما تقدم من نبيه وما تاء حشر

سورة المستحنة مدنية ومكية ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا وعدي وعدكم ونبأه نزلت في مخاطب بني  
بليغة فانه لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اهل مكة كتب اليهم ان  
رسول الله يريدكم فخذوا حذرهم وارسل مع سارة مولاة بني المطلب فنزل جبرائيل  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمرار وطلحة والزبير والمقداد وابا امير  
وقال انطلقوا حتى تاتوا ارضه خاخ فان بها طعنة معكم كتاب خاطب الى اهل مكة  
فخذوه منها واخلوها فان بيت فاضل وواغفرنا فاذا ركوها فجدت فسل على الشريف  
فاخرجته من عقيقته فاستخضر رسول الله حاطبا وقال ما حملك عليه فقال ما  
كفرت منذ اسلمت وما عشتك منذ نصحتك ولكي كنت امراة ملة تصدقني فليس  
وليس ففهم من يحيى اهل فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان كناني لا يعني عنهم  
شئاً فصدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرة النكاح المودة تفضون  
اليهم المودة بالمكاتب والبا منيرة اوارحبار رسول بسبب المودة والجملة حال من قال  
لا تتخذوا وصيفة لا وليا جرت على غير من هي له فلا حاجة فيها الى ابرار الصديق لانه



مشروظ في الاسم دون الفعل وقد كثر واما كما من حق حال من فاعل احد الفعل  
يخرجون الرسول واما كما من مكة وهو حال من كفروا واستنبتا لبنيانه ان تومروا  
بالله انكم بان تومروا به وفيه تغليب المخاطب والالفاظ من المتكلم الي الغيبة  
لله لالة على ما يوجب الايمان ان كنتم خرجتم عن وطائركم جهادا في سبيل الله  
واستقامت صلاتي على الغرض وعدة للتغليب وجواب الشرط محذوف دل عليه لا  
تخذوا بسبوتكم يوم المودة بدل من تلقون او استنبتا فمعناه اي طائركم  
في سبيل المودة او الاخبار بسبب المودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنت  
اي منكم وقيل اعلم مضارع والباء مبنية وما موصولة او مصدرية ومن يعتقد  
منكم اي يفعل الاخذ فقد فصل سوا السبيل اخطا ان يتفقوا ان يظنوا  
بكم يكونوا لكم اعداء ولا ينفكم القام المودة اليهم ويسلطوا اليكم ايديهم  
والسنة بالسنة عما يسوكم كالقتل والسم وودوا لكم وودوا وتموا الزكاة  
وبحيثية وعدة بلفظ الماضي للاشعار بآثارهم وودوا ذلك قبل كل شيء وان وداذ هم  
خاصة وان لم يتفقوا لن تنفقكم ارحامكم فربا تكملوا اولادكم الذين توالوا  
المشركين لاجلهم يوم القيامة يفضل بينكم يفرق بينكم بما عاينكم من الهول ويفر  
بعضكم من بعض فما لم ترفضون اليوم حتى الله لمن يفر عنكم عدا وقر احزمة والكساي  
بكسر الصاد والتشد يد وقر القاء عاصم يفضل وقر ابن عامر يفضل على البنا  
للمعقول بالتشديد وهو بينكم والله مما تعلمون بصير فيجاز بكم عليه قد كانت لكم  
اشوة حسنة قدوة لهم لما يولس به في اثارهم والذين معه صفة ثانية او خير  
كان ولكم لغوا وحال من المشركين في حسنة او صلة لها لا اشوة لا لها وصفت اذ  
قالوا لقومهم ظرف ظرف الحركان انا براء امركم جمع بوي كظريف وظرفا واما  
تعدون من دون الله كفرنا بكم اي بدينكم او بمعبودكم او بكم وبه فلا تعذبا  
والهتكم وتدايبنا وبيتمكم العداوة والبغضاء انكاحي تومروا بالله وخذوا  
فيقلب العداوة والبغضاء الفة ومحبة الا قول ابراهيم لا يبيد لا شفع  
لك استنبتا من قوله اشوة حسنة فانا شفعنا له لا يبيد الكافر ليس عما ينبغي ان  
بالسوايه فانه كان قبل التقي او مودة وعد هذا الية وما امركم الله من شيء  
من منار قوله المستكفي ولا يلزم من استنبتا الجموع استنبتا جميع اجزائه وتباعدنا  
لوكلنا واليك اتينا واليك المصير متفضل بما قبل الاستنبتا او امر من الله المؤمنين  
بان يتولوا قسما لما ومناهم به من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ربنا لا جعلنا  
فستة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيقتلونا بعذاب لا نتحمله واغفر لنا

ما فظ

ما فظ ربنا انك انت العزيز الحكيم ومن كان كذلك كان خفيعا بان خير المتوكل  
ونجيت الداعي لقد كان لكم فيهم اشارة حسنة تذكروا ان الله على الايتس  
بآثارهم ولذلك سترنا القسمة فابدل قوله من كان يرحوا الله واليوم الآخر منكم  
فانه يدل على انه لا ينبغي لمؤمن ان يترك التماسي لهم وان تركه مؤذن بسوء العقيدة  
ولذلك عقبة بقوله ومن يقول فان الله هو الغني المجيد فانه حذر بان يؤخذ  
الكفرة عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاد يوم منتهى مودة لما نزل لا تتخذ  
عدوي لاية عادي المؤمنين اثارهم المشركين وتبوا اعينهم فوعدهم الله بذلك  
والخبر اذا سلم اكثرهم وصاروا له اوليا والله قد ير على ذلك والله عفو رحيم لما  
فوط منكم في موا الامم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل صلبة الهم لا يبيدكم الله عز الدين  
لربنا بلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم لانها كره منيرة هولاء ان قوله ان  
يدل من الذين ونسبوا اليهم ونقصوا اليهم بالقسط اي العدل ان الله يحل القسط  
العادلين روي ان قتيلة بنت عذبة الغزي قدمت مشركة على ابنها اعمام بنت  
ابي بكر صديقا فلم تقبلها ولم تاذن لها في الدخول فنزلت امة ينهاكم الله عن الذين  
قالوا لكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظا حروا على اخرجكم كشركي مكة فانهم  
سعدوا في اخراج المؤمنين وبعضهم اعانوا المخرجين ان تولوهم بدل من الذين بدل  
الاستقبال ومن يتولوا هؤلاء هم الظالمون لوضعهم الموالاة في غير موضعها  
يا حيا الذين آمنوا اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن فاختبروهن  
بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهم لسانهم في الايمان الله اعلم بما يرضي فانه  
المطلع على ما في قلوبهم فان علمتموهن مؤمنات البعل الذي يمكنكم تحصيله ورو  
الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات واما امة علم انا بانه كالعلم في وجوب  
العلم فلا تخرجوهن الى الكفار الى ارحمن الكفرة لقوله لا هن حمل ولم ولا  
هم يحملون هن والتكرير للظابفة والمبا لعة او الاول لحصول الفرقة والثانية  
للمنع على الاستيناف وانوهم ما اتفقوا مادفعوا الهن من المنور وذلك لان صلح  
الحديبة جرى على ان من جانا منكم ردناه فلما تعدر عليه رد من لوردي الغني عنه  
لنمة رد من من اذ روي انه عليه الصلاة والسلام كان بعد بالحديبية اذ جاته  
سبعة بنت الحارث الاسلمية مسطرة فاقبل زوجها مسافرا محروا في ظالبها  
فاستغفرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعت فاعطى زوجها ما انفقها ورجع  
عمر رضي الله عنه ولا جناح عليكم ان تنكحوهن فان الاسلام حال بينهن وبين  
ازواجهن الكفار اذ انتموهن اجور من شرط اننا المهر في كاحن انكاحات ما اظ



ازواجهم لا يقيم مقام المهر ولا تمسكوا ببعضكم لكونكم لم تنصم به الكافران  
من عتد وسبب جمع عظمه والمراد من المؤمنين من المقاتل على كجاش المشركات وقرا  
البصائر وان لا تمسكوا بالشديد **وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا مِنْ مِثْرٍ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ** بالاحكام  
بالكتاب وليسألواكم ان تقروا من ميثور ازواجهم الميثور استنباط انكم حكم الله يعني  
جميع ما ذكر في الآية **يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ** استنباط او حال من الحكم على ضرب القضاة  
او جعل الحكم حاكما على المناقعة **وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ بِشْرُ مَا يَنْتَظِرُ حُكْمَهُ** وان  
**فَأَنْتُمْ** وان سبقتكم او انقلب منكم شيء من احوالكم واذكرى به  
وانتفاع شيء من قعوده للفتنة والمناقعة في التعميم او شيء من ميثور من **إِلَى الْكُفَّارِ**  
**فَعَا قَبْلُكُمْ** فمات عقبتكم اي نوبتكم من ذلك المهر شبه الحكم باذاهل الميثور سبأ  
اولئك تارة واذ اولئك ميثور سبأ هو لا اخري ما من يتعاقبون فيه كما يتعاقبون  
في الركوب وغيره فانوا الذين ذهبوا **أَرْوَاحَهُمْ** مثل ما **أَنْتُمْ** من ميثور الميثور  
ولا توفوه زوجها الكافر روي انه لما نزلت الآية المتقدمة الى المشركون ان يودوا  
الكوافر فزولت وقيل معناه ان فانكم فاصدتم من الكفار عتقوا وهي الغنمة فانوا  
بذل الغايب من الغنمة **وَأَقْرَأُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ** فان الايمان به  
بما يقتضي التقوى منه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَأْتُوا الْمَوْتَى يَبْتَاعُكُمُ عَلَى أَنْ لَا**  
**تُشْرِكُوا** بالله شيئا نزلت يوم الغزاة فاته عليه الصلاة والسلام ما فرغ من بيعته  
الرجال اخذ في بيعته النساء ولا يشترقن ولا يزينن ولا يقبلن **أَوَلَا تَعْقِلُونَ** يريد  
واذ البنات ولا ياتين بهن ان يغير ثيابهن **أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا**  
**فِي مَعْرُوفٍ** في حسنة تات من هذا والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الابه  
تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في خصية الخالق **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا**  
**الْبُيُوتَ عَلَى الْوَقَافِ** هذه الاشياء **وَأَسْتَغْفِرُكُمْ** الله ان الله عفو رحيم **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**  
**آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** يعني عامة الكفار واليهود اذ روي  
انما نزلت في بعض فقر المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصذبوا من ثمارهم  
**قَدْ بَيَّسُوا مِنَ الْآخِرَةِ** لكنهم هذا اول علمهم بانه لا حظ لهم فيها لعنادهم  
الرسول المنعوت في التوراة الموتى بالايات **كَمَا يَبَيِّنُ الْكِتَابُ مِنْ أَصْحَابِ**  
**الْعُبُورِ** ان يبعثوا او يثابوا او يثابوا لهم خبر منهم وعلى الاول وضع الظاهر  
موضع الضمير للذلة على ان الكفر يسهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من مشاهد سورة المحتجكة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء  
**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ**

**سُورَةُ الصَّفِّ مَدِينَةُ مَكِّيَّةٌ بَعْشَرُ آيَاتٍ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** سبق تفسيره  
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون روي ان المسلمين قالوا لو علمنا ان  
الاعمال الى الله لنبدلنا فيها ما فعلنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقولون  
في سبيله ما يقولون يوم احد فزولت ولم يترك من لاهل الجحيم والاستغفار مائة ولا  
عذبت فيها مع حرف الجحيم استغفارها معا واعتنا فيما في الدلالة على المستغفرهم  
عنه **كَبُرَ مَقْعَدُ اللَّهِ** ان تقولوا **لَا تَقْعَلُونَ** المقتضى استغفار البغض ونصبه  
على التفسير للذلة على ان قوله هذا معك فالصحيح عند من يحقر ذنبه كل عظيم  
مناقعة في المنع عنه ان الله يحب الذين يقولون في سبيله صفا مضطعين  
مصدقين وصفت به **كَا تَمَّ بَنِيَانٌ مَرْصُوفٌ** في نواحيهم من غير فرجة حال من المستكين  
في الحال الاولى والوضع انما بعض البنات بالبعض واستحكامه **وَأَذَقَ الْمَوْسَى الْغُرُوبَ**  
مغدره اذ كان كذا **يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ بِالْأُذْرَةِ** وقد علمون  
**أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ** اليكم بما جئكم به من المعجزات والحكمة حال مغررة لانكار فان العلم  
بنبوته عليه السلام يوجب عظيمة ويمنع انذاره وقد اتفقوا على العلم **فَلَمَّا رَأَوْهُ**  
**عَنِ الْجَبِّ** اذاع الله قلوبهم صر فيها عن قبول الحق والميل الى الصواب والله لا يهدي  
القوم القاسيين هداية موصلة الى معرفة الحق **وَأَذَقَ الْيُوسُفَ الْحَسْرَةَ**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ** كما قال موسى عليه السلام لانه لا سبب له فيه  
**إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ** اليكم **مُصَدِّقًا** لما بين يدي من التوراة ومبشرا في حال تصديقي  
لما تقدمت من التوراة وتبشيري برسول ياتي من بعدي والعامل في الحالين ما في  
الرسول من معنى الارسل لا الحار لانه لغواذ هو صلة الرسول فلا يعمل اسمه **أَحْمَدُ**  
يعني محمد والمغني يعني المصدق بكتب الله وانبياءه فذكر اول الكتب المشهورة الذي  
حكم به النبيون والنبي الذي هو خاتم المرسلين **فَلَمَّا جَاءَ مَرْيَمَ بِبَنِيهَا** قالوا هذا  
مبين الاشارة الى ما جاءه او اليه وسميت سحرا للبا لغة وبؤنة فراه حمزة والكسائي  
هذا ساجر على الاشارة الى عيسى عليه السلام **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افترى على الله الكذب**  
**وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ** لا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حقيقة المقتضي لغير  
الذات فيضغ موضع اجابته لا فتر على الله بتكذيب رسوله وسميته اياته سحرا فانه

الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هداه



النبات المنفعة ونفع الثابت وقوي يدعي يقال دعاة وادعاة كل سنة والمسنة والله  
لا يهدي القوم للطريق ولا يرشد لهم الى ما فيه صلاحهم ويهديهم الى ما فيه  
يؤيدون ان يطعنوا او اذلة من ردة لما فيه من معنى الارادة تاكيد لها كما ردت لما  
فيها من معنى لاضافة تاكيد لها في الايمان الذي لا يربدون الا قبل ان يطعنوا **وقال الله**  
يعني دينه او كتابه او حجة باقوا هم بطعنهم فيه والله ممتد بآية مبلغ غايته  
بشره واعلانه وقرا ابن كثير والكسائي وحفظنا لاضافة ولو ذكر الكافرون اذما  
ظهر هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالقرآن والمفخرة ودين الحق والملة الخفيفة  
ليظهر على الذين كلهم ليغلبه على جميع الانبياء ولو ذكر المشرق كون ما فيه من محض النور  
وانطال الشريك يا أيها الذين آمنوا هل اذ لكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليبس  
وقرا ابن عامر تنجيكم بالشهادة تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل  
الله بأموالكم وانفسكم مستبشرين بالثبوت للثبوت وهو الجمع بين الايمان والجهاد  
المؤدي الى حال غيرهم والمراد به الامر والماجي بلفظ الخبر ايذنا بان ذلك مما لا يترك  
اذ لكم خير لكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم  
اذ الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم في ثوبكم جواب الامر المذلول عليه بلفظ الخبر  
او شرط او استعفاء فاذ ذلك عليه الكلام تغذون ان تؤمنوا واجاهدوا واهل تقبلون  
ان اذ لكم يغفر لكم ويغفر لجهادكم اذ لكم لان مجرد ذلك لانه لا يوجب المغفرة **ويذكر**  
**جنت تجري من تحتها الانهار ومسكن كل بيت في جنات عدن ذلك القول العظيم**  
الاشارة الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى تجزؤها ولكم اي هذه النعمة  
المذكورة نعمة اخرى عاجلة محبوبة وفي جنتها نعيم دائم يؤمنون العاجل على  
الاجل وقيل واخرى منضوب باضمار يعطون او تحبون او مبدل خبره **نصر من الله**  
وهو على الاول بذلك او بيات وعلى قول النضر خبر مخدوف وقد قري بما عطف عليه  
بالنصب على اللبس او الاختصاص او المصدر **وقم قريب عاجل** وليست المؤمنين  
عطف على مخدوف مثل قل يا ايها الذين آمنوا او على يؤمنون فاقية في معنى الامر كما  
قال آمنوا واجاهدوا ايها المؤمنون وبشرهم بارسول الله بما وعدتهم عليه اجلا واجلا  
**يا أيها الذين آمنوا كونوا انصارا لله** وقر الخازن وابوعمر والتون واللام لان  
كونوا بعض انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله من خدي  
متوجهنا الى نصرته الله ليظن قوله قال الحواريون عن انصارا لله فاضافة الاول  
امانة احد المشركين الى اخرها بانه ما من اختصاص والثانية اضافة الفاعل الى  
المفعول والنسبية باعتبار المعنى اذ المراد قل لهم كما قال عيسى عليه السلام او كونوا

انصارا

انصارا كما كان الحواريون حين قال عيسى من انصاري الى الله والحواريون انصافا  
وهو اول من آمن به من الحواريين وهو البياض وكانوا اثني عشر رجلا فامنت طائفة من  
بنو اسرائيل وكثرت طائفة يعيسى عليه السلام فأتى بالذين آمنوا على عهد  
بالحجة او بالحرب وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام فاصبحوا ظاهرين فصاروا  
عالمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من فراه سورة الصف كان عيسى عليه  
الصلوة والسلام مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه

**سورة الجمعة مدنية ومكية احدى عشر آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ تَخْرُجُ السُّجُودِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ يَوْمَ تَخْرُجُ السُّجُودِ  
الصفحات الاربع بالرفع على المذبح هو الذي بعث في الامم في العرب لان كل  
لا يكتنون ولا يقرؤن رسول الله من جملتهم امثلهم يتلو عليهم آيات الله  
مع كونهم امثلهم لم يبعث منه فراه ولا تعلم من جنت العباد ولا كما  
ويظهر لكتاب الحكمة القرآن والشرعية او معاملة الدين من المنقول والمعتقل  
ولو لم يكن له سواد منجزة لكفاه وان كان من قبل الله من المؤمنين من الشريعة  
الجاهلية وهو يات لشدة احتياجه الى نبي يرشدهم وازاحمها بآية الرسول  
تعلم ذلك من علمه وان في الحقيقة واللام تدل عليها واخرى من علمه عطف على  
الامين او في المنضوب في علمهم وهم الذين جاءوا بعد الصحابة الى يوم الدين فان  
دعوة وتعليمه نعم الجميع لما يلقونهم لم يلقواهم بعد وسيطون لهم  
وهو العزير في تمكينه من هذا الامر بخارج للعادة انكم في اختياره وتعليمه ذلك  
**فضل الله** ذلك الفضل الذي امتاز به عن قرانه فضله يؤمنه من شيا نعتلا  
وعظيمة والله ذو الفضل العظيم الذي يستحقه وانه نعم الدنيا ونعم الآخرة مثل  
الذين حملوا التوراة علما وكلموا العمل بها لم يلقواها لم يلقواها لم يلقواها  
بما فيها من الخير من اجل اسفار كتبنا من العلم يتبع في علمها ولا ينفع لها وحمل  
حال والعامل فيه معنى المثل او صفة اذ ليس المراد من الحمار معيشة بل هو  
الذين كذبوا بآيات الله مثل الذين كذبوا وهم المكذبون بآيات الله الدالة على قوة  
محمد صلى الله عليه وسلم وبحوزان يكون الذين صفة للفقير والخصوس والفقير وذو  
والله لا يهدي القوم الصالحين قل يا أيها الذين كذبوا وهودوا ان ركنتم



















أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَيْهِ خَلْقُ أَوْ تَبْدِيلُ أَوْ مَضْمُونُهُمَا فَإِنَّ كَلَامَهُمَا يُدَلُّ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الطَّلَاقِ مَا تَعَلَّى سِتْرَهُ  
... رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...

**سُورَةُ الْحَجَرِ مِائَتًا وَبِئْسَ عَشْرَةٌ لَيْتَ**

بِئْسَ لَيْتَ النَّبِيِّ لَمْ يَحْزَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ خَلَامًا رَافِدَةً فِي يَوْمٍ غَايِشَةً أَوْ حَفْصَةً فَاطْلَعَتْ عَلَى ذَلِكَ حَفْصَةُ فَعَاثَبَتْهُ عَلَيْهِ فَحَزَمَ مَا رَدَّ مِنْهُ فَقِيلَ شَرِبَ عَسَلًا عِنْدَ حَفْصَةَ فَنَوَاطَاطَتْ عَاثِبَةً وَسُودَةً وَصَغْبَةً هُ فَقِيلَ لَهَا إِنْ لَمْ تَسْتَمِرِّي الْمَقَامَ فَيَحْزَمْ الْعَسَلُ فَتَزِلْتِ تَبْتِغِي مَرْصَادَ أَرْوَاجِكَ تَفْسِيرُ الْحَزْمِ أَوْ حَالُ مَنْ فَاغَلَهُ أَوْ اسْتَبْدَتْ بِبَيِّنَاتٍ لِدَاعِي الْبَيْتِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ هَذِهِ الرِّقْلَةُ فَاتَّعَلَّ بِهَا لَوْ زُجِرَ عَنْهَا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ رَحِمَكَ حَيْثُ لَمْ يُوَافِقْ ذَلِكَ بِهِ وَعَاثَبَكَ كَمَا مَاتَ عَلَى عَصَمَتِكَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكَ خَلَّةً أَيْ بَاكَ قَدْ شَرَعَ لَكُمْ تَحْلِيلُهَا وَهَوْلُهَا عَقْدَتُهُ بِالْكَفَّارَةِ أَوْ لَمْ تَسْتَنْدِ فِيهَا بِالْمُسْتَشْفَى حَتَّى لَا يَجِيءَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَيْتَ يَجِيئَهُ إِذَا اسْتَشْفَى فِيهَا وَاجْتَمَعَ مِنْ رَأْيِ الْقَرِيبِ مُطْلَقًا وَاجْتَمَعَ مِنَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ إِذَا لَا يَلْزَمُ مِنْ وَجُوبِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ فِيهِ كَوْنُهُ مَيْتًا كَمَا احْتَمَلِ أَنْتَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ابْنِي بِلَقْظِ الْيَمِينِ كَمَا قِيلَ **وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ** مَتَوَلَّى مِنْكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ عَمَّا يَصْنَعُكُمْ **الْحَكِيمُ** الْمُتَّقِنُ فِي أَحْكَامِهِ وَأَحْكَالِهِ وَإِذَا أَسْرَكَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ يَتَّبِعِي حَفْصَةَ حَتَّى تَحْزِمَ مَا رَدَّ أَوْ الْعَسَلُ أَوْ الْخَلَاةُ بَعْدَ لَا يَكْفُرُ وَغَرَضُ اللَّهِ عَنْهَا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ فَلَمَّا أَخْبَرَتْ حَفْصَةَ عَاثِبَةً بِالْحَبِيثِ وَأَطْرَفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَطْلَعَ النَّبِيَّ عَلَى الْحَدِيثِ أَيْ عَلَى فَشَائِدِ عَرَفِي بَعْضَهُ عَرَفَ الرَّسُولُ حَفْصَةَ بَعْضُ مَا فَعَلَتْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ عَنْ أَعْلَامِ بَعْضٍ تَكْرُمًا أَوْ كَارَاهَا عَلَى بَعْضِهِ بِتَطْلِيلِ عَيْتِهِ أَيْ مَا وَجَّهَ وَزَعَنَ بَعْضُ وَيُوتِدُ قِرَاءَةَ الْكِسَايَةِ هُ بِالْخَفِيفِ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ هَرَسًا غَيْرَهُ لَكِنَّ الْمُسْتَدَّ مِنْ بَابِ اِطْلَاقِ اسْمِ الْمُسْتَبِ السَّبَبِ وَالْخَفِيفُ بِالْعَكْسِ وَيُوتِدُ قَوْلُهُ قَوْلُهُ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَتْ بِي الْعَلِيمُ حَتَّى رَفَاتَهُ أَوْ قَوْلُ الْأَعْلَامِ إِنْ تَنَبَّأَ إِلَى اللَّهِ خَطَابُ حَفْصَةَ وَعَاثِبَةَ عَلَى الْإِتِّفَاقِ لِلْمَلَأَةِ فِي الْمَعَانِيَةِ فَقَدْ صَغَبَتْ قُلُوبُكُمْ مَا فَقَدْ وَجَدْتُمْ كَمَا أَنْوَجِبَ التَّوْبَةَ وَهُوَ مَبْدَلُ قُلُوبِكُمْ عَنْ الْوَاجِبِ مِنْ مَخَالِصَةِ الرَّسُولِ

عَبْدُ

عَبْدُ مَا عَتَبَهُ وَكَرَاهَةً مَا يَكْرَهُهُ وَإِنْ تَنَظَّاهُ عَلَيْهِ وَإِنْ تَنَظَّاهُ عَلَيْهِ بِمَا يَسُوهُ وَلَا الْكُفُوفُونَ بِالْخَفِيفِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيْلُ وَصَاحِبُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَنْ يَغْدِمَ مِنْ نَظَاهِهِ مِنَ اللَّهِ وَمَلَايِكَتُهُ وَصَلَّى الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ نَامِرٌ وَجَبْرِيْلُ زَيْنُ الْكَرَامِ وَزَيْدُهُ وَمَنْ صَلَّاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نَبَاةً وَأَعْوَابَهُ لَا يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ طَهْرٌ مَطَاهِرُونَ وَجَبْرِيْلُ جَبْرِيْلُ الْعَظِيمُ وَالْمُرَادُ بِالصَّاحِبِ الْجَنَسُ وَلِذَلِكَ عَمَّا لَا مَنَافَةَ وَبِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَظِيمُ لَمَّا هُوَ الْمَلَايِكَةُ مِنْ جَلَّةٍ مَا يَنْصُرُهُ اللَّهُ بِهِ عَسَى رَبُّهُ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ يَدُلُّ أَوْ جَا حَتَّى يُمْنَكُنْ عَلَى التَّغْلِيْبِ أَوْ تَقِيْمُ الْخَطَابِ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَطْلُقْ حَفْصَةَ وَأَنَّ فِي الشَّيْءِ خَيْرًا مِنْهُ لَأَنَّ تَغْلِيْقَ طَلَاقِ الْكَلِّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُقَ وَاحِدَةً وَالْمَعْلُوقُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ لَا يَجِبُ وَقُرْعَةُ وَفَرَاغٌ وَأَوْعَدُ وَيُبدَلُ بِالْخَفِيفِ **سَلَامٌ بِمُؤْمِنَاتٍ** مَقْرَّاتٍ مَخْلُصَاتٍ أَوْ مَقْرَّاتٍ مَقْرَّاتٍ قَائِمَاتٍ مَسْكُونَاتٍ أَوْ مَوَاطِنَاتٍ عَلَى الطَّاعَةِ قَائِمَاتٍ مِنَ الذُّنُوبِ غَائِبَاتٍ مَقْرَّاتٍ أَوْ مَقْرَّاتٍ لَامِرَاتٍ الرَّسُولِ **سَلَامٌ بِمُؤْمِنَاتٍ** مَقْرَّاتٍ مَخْلُصَاتٍ سَمِيَّ الصَّامِ سَامًا لَأَنَّهُ يُسَمَّى بِالْمَرْأَةِ بِالْإِزَادِ وَأَيْضًا جَارَاتٍ **بِئْسَاتٍ وَأَنْكَارًا** وَسَطُ الْعَاظِفِ لِيْنَمَا لَتْنَاهُمَا أَوْلَاهُمَا فِي حَكْمِ صَفَةٍ أَوْ الْمَعْنَى مَسْئَلَاتٍ عَلَى التَّيَقِيْنَاتِ وَالْإِبْكَارِ بِأَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَوْلًا أَنْفُسَكُمْ بِتَرْكِ الْمَقَامِ وَفَعَلَ الطَّاعَاتِ وَأَهْلِيكُمْ بِالنَّصْرِ وَالنَّادِيَّ وَقَرَى أَهْلَكُمْ عَطْفًا عَلَى وَأَوْقُوا أَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْفُسَ الْغَيْبِيِّينَ عَلَى تَغْلِيْبِ الْحَاطِطِينَ تَارًا وَقَوْلُهُ هَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ تَارًا تَقْدِيرُهُمَا انْتِقَادُ غَيْرِهِمَا بِالْخَطْبِ عَلَيْهِمَا مَلَايِكَةً تَارًا أَيْ مَرْكَبًا وَهَمَزُ الزَّيْنَةِ عِظَامُ **بِئْسَادُ** فَلَظًا الْأَقْوَالِ شِدَادُ الْأَفْعَالِ أَوْ غَلَاظُ الْخَلْقِ شِدَادُ الْخَلْقِ أَوْ بَالِغُ الْأَفْعَالِ الشَّدِيدُ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ فِيمَا مَضَى وَيَعْمَلُونَ مَا يَأْمُرُونَ فِيهِ فَبِئْسَمَا يَسْتَقْبِلُ أُولَئِكَ يَمْنَعُونَ عَنْ قَبُولِ الْأَوْامِرِ وَالْتِزَامِهَا وَيُؤَدُّونَ مَا يَأْمُرُونَ بِهِ بِأَيْهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَقْنَعُوا أُولَئِكَ يَوْمًا عَمَّا يَحْزِرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَيْ يُقَالُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَوْفُهُمُ النَّارَ وَالنَّهْيَ عَنِ الْإِعْتِدَارِ لِأَنَّهُ لَا عَذْرَ لَهُمْ وَالْعَذْرُ لَا يَنْفَعُهُمْ بِأَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا يُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا بِالْعَةِ فِي النَّصْرِ وَهُوَ صِفَةُ النَّاسِ فَإِنَّهُ يَنْصَحُ نَفْسَهُ بِالتَّوْبَةِ وَصِفَتْ بِهِ عَلَى الْأَسْنَادِ الْحَازِي مَسْبُوحَةً أَوْ فِي النَّصَاحَةِ وَالْحَيَاةُ كَانَتْهَا تَنْصَحُ بِمَا خَرَقَ الذَّنْبُ وَقَرَأَ الْبُوكَرُ بِضَمِّ النُّونِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مَعْنَى النَّصِيحِ كَالشُّكْرِ وَالشُّكْرُ أَوْ النَّصَاحَةِ كَالشُّبَّاتِ وَالذُّبُوبُ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ نَصُوحٍ أَوْ نَصِيحٍ نَصُوحًا أَوْ تَوْبَتًا نَصُوحًا لَا تَنْفُسَكُمْ رَسُوْلُ اللَّهِ عَنِ التَّوْبَةِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ سَمَةً أَسْبَابًا عَلَى الْمَاضِي مِنَ الذُّنُوبِ النَّهْمَةُ وَلِلْفَرَاغِ الْأَعَادَةُ وَرَدَّ الْمَطَاهِرُ وَاسْتَحْلَالَ الْخُصُومَ وَأَنْ تَعْرِضَ أَنْ لَا تَعُودَ وَأَنْ تَرْتَبِ نَفْسُكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ كَارِئِيَّتَهَا فِي الْمَعْصِيَةِ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ

عَبْدُ



سَيَأْتِيكُمْ وَتَجْعَلُكُمْ حُمَاقًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذِكْرُ بَعْضِ عَمَلِ الْأَعْلَامِاجِ حَرْبًا عَلَى عَادِ  
الْمَلُوكِ وَأَشْعَارًا بِأَنَّهُ تَغْضَلُ وَالتَّوْبَةُ غَيْرُ مُوجِبٍ وَأَنَّ الْعَبْدَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَتَّقِي خَوْفَ  
وَرَعًا يَوْمَ لَا تَجْزِي أَلْفُ نَفْسٍ ظَرْفًا لِيَدْخُلَكَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ عَظُفٌ عَلَى النَّبِيِّ  
أَحْمَادًا وَهُوَ نَصْرًا لِمَنْ نَاصَاهُمْ وَقِيلَ مَتَى يَأْتِي نُورُ عَمْرٍو سَيَعْنِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِيهِمْ  
أَيُّ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُونَ إِذَا أَظْفَى نُورًا الْمُنَافِقِينَ رَبَّنَا قَسِّمْ لَنَا نُورًا وَاعْفُ عَنَّا إِنَّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَدْ قِيلَ تَتَفَاوَتُ النُّوَارُ فَهِيَ حَسْبُهَا عَالَمُهُمْ فَلَيْسَ لَوْنُ أَتَمَامَةِ تَغْضَلُ  
بِأَنَّهُ النَّبِيُّ خَاصِدٌ لِكَلِّ رِبَالِ السَّيْفِ وَالْمُنَافِقِينَ بِالْحِجَةِ وَأَعْلَى عَلَيْهِمْ  
وَأَسْتَعْمِلُ الْحَشَوَّةَ فِيمَا خَاصَّ هَدْمَهُمْ بِهِ إِذَا بَدَعَ الرَّوْقُ مَدَادَهُ وَمَا وَهَمُ حَقِّقَهُمْ وَبَيِّنَ  
لَمَكِبَتِهِمْ حَقِّقَهُمْ أَوْ مَآ وَاهُمْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَةٌ نُوحٌ وَامْرَأَةٌ  
لَوْ طَمَعَتْ اللَّهُ خَالِصَةً فِي نَفْسِهَا لَقَدْ تَوَلَّى بَعْضُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ  
مِنَ النَّسَبَةِ خَالِصَةً كَمَا نَسَبَتْ عِدَّةٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَالِصَةً بِزَيْنِهِمْ تَعْظُمُ نُوْحٌ  
وَلَوْ طَمَعَتْ خَالِصَةً بِالنِّسْبَةِ فَكَمْ لَغِيْبًا عَنْهُمْ مِمَّا مِنْ اللَّهِ يَنْتَفِيحُ فَلَمْ يَفْعَلْ لِنَبِيِّنَ أَلَيْسَ  
السَّلَامُ عَنْهُمْ مِمَّا خَلَّى الرِّوَاغَ اغْنَاءًا مَا وَقِيلَ أَدْخَلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فِي الْوَقْفِ عِنْدَ مَوْضِعِهَا أَوْ بَرَأَ  
الْقِيَامَةِ مَعَ الْبَاقِينَ مَعَ سَائِرِ الْبَاقِينَ مِنَ الْكُفَرِ الَّذِينَ لَا وَصْلَةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ شَبَّهَ خَالِصَةً فِي أَنْ وَصْلَةَ  
الْكَافِرِينَ لَا تَضُرُّهُمْ بِحَالٍ أَسِيَّةٌ وَفَتْرَتُهَا عِنْدَ اللَّهِ مَعَ إِيْمَانِهَا كَانَتْ تَحْتَ أَغْصَانِ عَدَى عَدَى  
اِسْتِزَادَ قَالَتْ ظَرْفٌ لِمَثَلِ الْخَذْفِ رَبِّ ابْنِ ابْنٍ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ قَرِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ  
أَوْ فِي عِلَادِ رَحَابِ الْمُقَرَّبِينَ وَتَجَرَّيْ مِنْ فِرْعَوْنَ مِنْ نَفْسِهِ الْحَبِيْثَةُ وَعَمَلُهُ وَعَمَلُ السَّيِّئِ  
وَتَجَرَّيْ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنَ الْغَبِطِ النَّبَا يَعْنِي لَهُمْ فِي الظَّاهِرِ وَمِنْ أَمْنَةِ عَمْرٍو  
عَظُفٌ عَلَى أَمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ تَسْلِيَةً لِلْأَزْمَلِ الَّتِي أَحْصَيْتِ قَوْمَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ فَتَضَرَّعِيهِ  
فِي فِرْعَوْنَ وَفَرَّقِي فِيهَا إِي فِي مَرْيَمَ أَوْ الْحَبْلَةَ مِنْ رُوحًا مِنْ رُوحِ خَلْقِنَاهُ بِلَا تَوْسِطٍ أَصْلُ  
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَحْمَتِهِ بِصُحْبَةِ الْمَنْزِلَةِ أَوْ مِمَّا أَوْحَى إِلَى نَبِيِّيْهِ وَكُنَّا بِهِ وَمَا كُنَّا  
فِي اللُّوْحِ أَوْ حُسْنِ الْكِتَابِ الْمَنْزِلَةِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْبَصَرِ تَيْنَ وَحَقُّضُ الْجَمْعِ وَفَتْرِي  
بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَكُنَّا بِرَأْيِ عِبَسِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِجْبِلُ وَكَانَتْ مِنْ أَلْفَاظِ تَيْنَ  
مِنْ عِدَادِ الْمُؤَظَّمِينَ عَلَى الطَّاعَةِ وَالتَّذَكُّيرِ لِلتَّغْلِبِ وَالْأَشْعَارِ بِأَنَّهُ طَاعَتُهَا  
لَمْ تَقْصُرْ عَنْ طَاعَةِ الرِّجَالِ الْكَامِلِينَ حَتَّى عَدَّتْ مِنْ حِمْلَتِهِمْ أَوْ مِنْ بَشَرَتِهِمْ فَتَكُونُ  
مِنْ أَيْدِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ مَنْ لَرَجَالٍ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ  
الْأَزْجَعِ أَسِيَّةٌ بَدَتْ مَرَا جِهَ أَمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمِنْ أَمْنَةِ عَمْرٍو وَتَضَرَّعِيهِ بَدَتْ خَوْفُ  
وَقَاطَمَةُ مَبْتَحَمٌ وَفَضْلٌ عَمَّا يَشْتَدُّ عَلَى النَّسَبِ الْفَضْلُ الرَّيْدُ عَلَى سَائِرِ الْأَعْلَامِ ٥٠

وعنه

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقُرْآنِ أَنَا اللَّهُ تَوْبَةً بَصُوحًا  
**سورة الملك وسمي الواقية والمجينة لأنها تقي وتوقر**  
**من عذاب القبر ويكفي ويلا تونك ايست**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**  
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي يَدْرِي أَنَّ الْمَلِكَ بِقَبْضَتِهِ قَدْرَتُهُ النَّصْرُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَمَوْجِبُ كَلَامِهِ  
سَيِّدُ قَدْرِ عَلَى كُلِّ مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ قَدْرُهُمَا أَوْ لَوْحَدِ الْحَيَاةِ  
وَأَزَالُهَا حَسْبُ مَا قَدْرُهُ وَقَدْرُ الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ وَلَآتِيكُمْ آخِرُ  
حَسْبِ الْعَمَلِ لِلَّذِي كَرَّمَ لِيَعْمَلَكُمْ مَعَاملةً مَحْتَرَمًا بِالتَّكْلِيفِ يَا أَيُّهَا الْمَكْلُفُونَ أَنْتُمْ أَحْسَنُ  
عَمَلًا أَصْنَوْتُمْ وَأَخْلَقْتُمْ وَجَاءَ مَرْفُوعًا أَحْسَنَ عَقْلًا وَأَوْزَعَ مِنْ خَارِجِ اللَّهِ وَأَسْرَعَ فِي طَلْعِ  
جَمَلَةٍ وَاقِعَةٍ مَوْجِعِ الْمَغْغُولِ الثَّانِي لِإِفْعَالِ التَّوْبَةِ الْمُنْقِصَةِ عَنْ الْعِلْمِ وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ  
بَابِ التَّغْلِيْقِ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهَا وَقَعَ الْجَمَلَةُ خَيْرًا فَلَا يَغْلِقُ الْفَعْلُ عَنْهَا غِلَافٌ مَا أَذْكَرُ  
مَوْجِعِ الْمَغْغُولِينَ وَمَوْجِعُ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ الَّذِي لَا يَفْجُرُهُ مِنْ أَسَا الْعِلِّ الْعَمُورُ لِمَنْ تَابَ  
مِنْهُمْ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَقًا مَطَابَقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مَعْدَرُ طَابَعَتْ  
الْفَعْلُ إِذَا خَصَّغَتْهَا طَبَقًا عَلَى طَبَقٍ وَصَفَتْ بِهِ لَوْ طَوْبُ بَقَتْ طَبَقًا أَوْ ذَاتُ طَبَقًا  
جَمْعُ طَبَقٍ كَجَبَلٍ وَجَبَالٍ أَوْ طَبَقَةٍ كَرَحِيْبَةٍ وَرَحَابٍ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ بَعْدِ مَا تَرَى  
خَمْرَةً وَالْكَسَائِي مِنْ تَقَوُّبٍ وَمَعْنَاهُ مَا وَاحِدٌ كَالْتَعَاهُدِ وَالتَّعَاهُدِ وَهُوَ الْإِحْثَارُ وَلَمْ  
الْتِمَاسُ مِنَ الْقَوْتِ فَاتَّكَرُّ مِنَ الْمُنْعَاوَتَيْنِ فَاتَّكَرُّ عَنْهُ بَعْضُ مَا فِي الْأَخْرُ وَالْجَمَلَةُ صِفَةُ  
ثَانِيَةِ السَّبْعِ وَمَعْنَاهُ مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ مَوْضِعَ الصَّمِيرِ لِلتَّعْظِيمِ وَالْأَشْعَارِ بِأَنَّهُ تَعَالَى خَلْقُ  
مِثْلِهِ لَكَ بِقَدْرَتِهِ الْبَاهِيَّةُ رَحْمَةً وَفَضْلًا وَإِنْ فِي أُنْدَاهُمَا نَعْمًا جَلِيلَةً لِأَخْصِي وَالْخَطَا  
فِيهَا لِلرَّسُولِ أَوَّلُ كُلِّ عَامِلٍ وَقَوْلُهُ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ كَيْفَ رَآهَا فَتَكُنْ مِنَ الصَّادِقِينَ  
الْتِمَاسُ أَيُّ وَقَدْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا مَرَارًا فَانْظُرْ إِلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى مِمَّا تَلَا فِيهَا لِلتَّعَانِ مِنْ  
الْخَبَرِ بِهِ مِنْ تَنَاسُطِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا وَاسْتِجَارِهَا مَا يَنْبَغِي لَهَا وَالْفُطُورُ الشَّقُوقُ مِنْ  
فُطْرَةٍ إِذَا شَقَقْتَ نَارَ رَجْعِ الْبَصَرِ كَرَّتَيْنِ رَجْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي زَيْدٍ الْخَلِّ وَالْمَرَادُ بِالنَّشِيْئَةِ  
الذِّكْرُ وَالْبَيْتُ وَكَأَنِّي لَبَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ الْجَابِ الْأَمْرُ يَقُولُهُ يُعْلِبُ الْبَيْتُ  
الْبَصَرُ حَاسِيًا بِعَمْدٍ عَنْ أَمَانَةٍ الْمَطْلُوبِ كَانَتْ طَرْدُ عَنْهُ طَرْدًا بِالصَّغَارِ وَهُوَ حَسْبُ  
كُلِّ مَنْ طَوَّلَ الْمَعَاوِدَةَ وَكَثَرَتِ الْمَرَا جِعَةُ وَلَوْلَا رَبَّنَا السَّمَاءُ الدُّنْيَا أَوْ بِلَا السَّمَوَاتِ إِلَى  
الْأَرْضِ مَحْجَا بِحُكْمٍ بِكُلِّ مَضْنَةٍ بِالْبَيْتِ أَسَاءَةَ السَّرَاحِ فِيهَا وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ كَوْنُ بَعْضِ  
الْكُوكِبِ مَرْكُورَةً فِي مَوْجِعِهَا إِذَا تَرَيْنَ بِأَخْبَارِهَا وَالتَّكْلِيْفُ لِلتَّعْظِيمِ وَحَسْبُهَا

فذكر كوزل على الشتر



رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا كَافِرُونَ  
 الْمُسْتَبِينَ عَنْهَا وَقِيلَ لِّلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ  
 وَنُوحًا وَدَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْجِبْرُوتُ أَكْبَرُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ طِينٍ  
 الْأَخْرَاقُ بِالشَّيْءِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُ النَّارِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فِي الْأُخْرَى  
 عَذَابُ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ وَفِي النَّصَبِ عَلَى الَّذِينَ عَطَفُوا عَلَى جَهَنَّمَ وَعَذَابُ عَلَى عَذَابِ الشَّعْبِ  
 وَبَيْنَ الْخَبَرِ وَجَهَنَّمَ وَأَلْقُوا فِيهَا سَمِيمًا مُّهِينًا صَوْتًا كَصَوْتِ الْحَبِيرِ  
 وَفِي يَمِينِهِمْ عِلْبَانٌ الْمَرْجُلُ فِيهَا فِيهِ نَكَادٌ مِّنْ عَمِيرٍ مِّنْ الْفَيْطِ تَفَرَّقَ غَيْطًا  
 عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُغْنِيهِمْ لَشَدَّةِ اسْتِعَاظِهِمْ وَجُورَانِ يَرَادُ غَيْطُ الرِّبَانِيَّةِ كَلَّمَ الْفِي  
 فِيهَا قَوْحٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَرَةِ سَاءَ لَهُمْ مَّوْضِعُهُمْ فِيهَا بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا  
 وَكَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَقَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ  
 أَنزَلَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ فَكَذَّبْنَا الرَّسُولَ وَافْرَقْنَا فِي التَّكْذِيبِ حَتَّى نَقْبِضَ الْأَنْفَالَ  
 وَالْأَرْسَالَ رَأْسًا وَإِنَّا لَنَسْتَبْرِئُهُمُ إِلَى الْقِتَالِ فَالْتَقِمْ بِنَا مَا تَعْنِي الْجَمْعُ لَأَنَّهُ قَبِيلٌ  
 أَوْ مَصَدٌّ وَمَقْدَرٌ مَّضَافٍ فِي هَلْ نَدَارًا وَمَنْعُوتٌ بِهِ لِمَالِكِ الْعِلَّةِ أَوِ الْوَاحِدِ وَالْخَطَابُ  
 لَهُ وَلَا مَثَلَهُ عَلَى التَّغْلِيظِ أَوْ أَقَامَةِ تَكْذِيبِ الْوَاحِدِ مَقَامَ الْجَلِّ أَوْ عَلَى أَنْ الْمَعْنَى فِي  
 الْأَفْوَاجِ قَدْ جَاءَ كُلُّ فَوْحٍ مِّتَارِ شَوْكٍ فَكَذَّبْنَا هُمْ وَصَلَدْنَا هُمْ وَجُورَانِ يَكُونُ الْخَطَابُ  
 مِنْ كَلَامِ الرِّبَانِيَّةِ لِلْكَفَّارِ عَلَى رَأْدَةِ الْقَوْلِ فَيَكُونُ الضَّلَالُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا  
 أَوْ عِقَابُهُ الَّذِي يَكُونُونَ فِيهِ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سَمْعًا كَلَامَ الرَّسُولِ فَنُفْعِلُهُ جَمَلَةً  
 مِنْ غَيْرِ حَسْتٍ وَتَعْنِي شَرَّ عَمَادٍ أَعْلَى مَا لَاحَ مِنْ مَدْفَعِهِ بِالْمَجْرَبَاتِ أَوْ تَعْقِلُ فَنُفْعِلُهُ حَكْمَةً  
 وَمَعَانِيهِ تَعْلَمُ الْمُسْتَبِينَ مِنْ مَا كُنَّا فِي الْحَبَابِ الشَّعْبِ فِي عِدَادِهِمْ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ  
 فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ جَنِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَالْاعْتِرَافُ أَقْرَبُ مِنْ مَعْرِفَةِ وَالذَّنْبُ لَمْ يَجْعَلْ لَأَنَّهُ  
 فِي الْأَصْلِ مَصَدٌّ أَوْ الْمُرَادُ بِهِ الْكُفْرُ فَتَحْقِيقُ الْأَحْكَامِ الشَّعْبِ فَاسْتَحَقُّوا اللَّهُ حَقًّا  
 إِيَّاهُ بَعْدَ مَمَرٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالتَّغْلِيظُ لِلْإِجَارِ وَالْمَثَلُ لَعْنَةُ وَالتَّغْلِيلُ وَفَرَا الْكِسَايُ  
 بِالْمُتَقَبِّلِ إِنْ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ مُخَافُونَ عَذَابَهُ غَايِبًا عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ  
 بَعْدَ أَوْ غَايِبِينَ عَنْهُ أَوْ عَنْ عَيْنِ النَّاسِ أَوْ بِالْخَفِيِّ عَنْهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ مَعْفُورٌ  
 لَدُنْهُمْ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ تَصَغُرُ دُونَهُ لَدَا الدُّنْيَا وَاسْتَوْفُوا لَكُمْ أَوْ أَخْصَرُوا بِهِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصَّدُورِ بِالْإِضْمَارِ بِقَبْلِ أَنْ يَغْتَرِبَ عَنْهَا بَعْدَ الْأَوْجَعِ الْأَيْعَلُ مِنْ خَلْقٍ  
 لَا يَعْلَمُ الْبَتْرَ وَالْجَهَنَّمَ مِنْ وَحْدًا لَأَشْيَا حَسْبَ مَا اقْتَضَتْهُ قَدَرَتُهُ وَحَكْمَتُهُ  
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْمُنَوَّصِلُ عَلَيْهِ إِلَى مَا ظَنَرَ مِنْ خَلْقِهِ وَمَا بَطَّنَ أَوْ الْأَعْمَلُ  
 اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَهُوَ هَذِهِ الْمَثَابَةُ وَالتَّعْيِينُ مِنْهُ الْحَالُ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ

تكاد يميز من الغند  
 او قينا ركن  
 يقين اولور  
 ياولنه

لنعلم

لِنَعْلَمَ مَعْمُولٌ لِيُعْفِدَ رُوحَانِ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِأَشْيَا فَيُخْبِرُهُ  
 اللَّهُ بِهِ رُسُلُهُ فَيَقُولُونَ أَسْمُوا قَوْلَكُمْ لِيَلْ سَمْعُ اللَّهِ يَسْمَعُ اللَّهُ عَلَى جَهَنَّمَ هُوَ  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دُولًا لِيَتَنَبَّهَ بِكُمْ السُّلُوكُ فِيهَا فَاسْمُوا إِيَّانَا كَيْفَ  
 فِي جَوَانِبِهَا أَوْ جِبَالِهَا وَهُوَ مَثَلُ لِقَرَطِ النَّزْلِ فَاسْمُوا بِكُمْ لِيَتَعَبَّرَ بِكُمْ عَنْ أَنْ يَطَّاءَ الزَّالِ  
 وَلَا يَسُدَّ لَهُ كَادَ أَجْعَلَ الْأَرْضَ فِي الدَّلِ حَيْثُ عَمِيَتْ فِي مَنَاطِبِهَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لَمْ يَتَذَلَّ  
 وَكُلُّوا مِنْ رِزْقِهِ وَالْقَسْوَامِ نَعْمَ اللَّهُ إِلَهُ الْكُسُوفِ الْمَرْجِعُ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ شُكْرِكُمْ  
 مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكُمْ أَمْسِكُوا مِنَ السَّمَاءِ يَفْعِلُ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى تَبْيِيرِ هَذَا الْعَالَمِ  
 أَوْ اللَّهُ عَلَى تَابِئِهِ السَّمَاءُ الْمَرْوَةُ وَقَضَاؤُهُ أَوْ عَلَى رُغْمِ الرُّبِّ فَأَنْعَمَ رُغْمًا عَلَى أَنَّهُ تَعَا  
 فِي السَّمَاءِ عَنْ بَرٍّ تَبَيَّرَ وَأَمْسَكَ بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ الْأَوَّلِ وَأَوْ لَا نَضْمًا مَرَّافِلَهَا وَأَمْسَكَ  
 بِقَلْبِ الثَّانِيَةِ الْغَاوِ وَهُوَ عَلَى قَرَاءَةِ نَافِعٍ وَابِي عَمْرٍو وَرُفْسٍ أَنْ عَمِيَتْ بِكُمْ الْأَرْضُ ن  
 فَيُعْثِبُكُمْ بِمَا فَعَلَ بِقَارُونَ وَهُوَ يَذَلُّ مِنْ بَدَلِ الْأَشْمَالِ فَادْكِي مَوْرَ تَضَطَّرِبُ  
 وَالْمَوْرَ التَّرْدُدُ فِي الْحَيِّ وَالْذَّهَابُ أَمْرٌ مَذْمُومٌ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
 إِيَّاهُ يَطْرُقُ عَلَيْكُمْ حَصْبًا فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَذِيرُ كَيْفَ تَذِيرِي إِذَا سَأَلْتُمْ الْمُنْذِرَ  
 وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْعِلْمُ حِينَئِذٍ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ تَذِيرُهُمْ  
 انْكَارِي عَلَيْهِمْ بِأَنْزَالِ الْعَذَابِ وَهُوَ تَسْلِيَةٌ لِلرَّسُولِ وَتَهْدِيدٌ لِّلْقَوْمِ أَوْ لَمْ يَرَوْا  
 فِي الطَّيْرِ قَوْصُمْ مَنَاقِبَ بِأَسْطَاتِ اجْتِنَتُهُمْ فِي الْجَوْعِ طَيْرُهَا فَافْضَنْ إِذَا  
 بَسَطَتْهَا صَفْقَتِ قَوَادِمَهَا صَقَا وَتَقْبِضُهَا وَتَضْمُمُهَا إِذَا ضَمَّتْهَا هَا جُنُودُهَا  
 وَقَبَا بَعْدَ وَقْتُ لَلْإِسْتِظْهَارِ عَلَى التَّحَرُّكِ وَلَدَلَّكَ عَدْلُهُ إِلَى صِبْغَةِ الْفِعْلِ  
 لِلْمَقْرُوقِ لَأَصِيلُ فِي الطَّيْرِ وَالطَّيْرِ عَلَيْهِ مَا يُعْسِكُنُ فِي الْجَوْعِ عَلَى خِلَافِ  
 الطَّيْرِ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِلَّا الشَّامِلُ رَحْمَتُهُ كُلِّ شَيْءٍ بِأَنْ خَلَقَهُ عَلَى أَشْكَالٍ وَخَصَائِصٍ  
 هَيَاءَ هَئِئَ الْجَوْعِ فِي الْهَوَاءِ أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْلُقُ الْغَرَائِبَ  
 وَيَذِيرُ الْغَائِبَ آمِينَ هَذَا الَّذِي هُوَ جَبَدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ عَذِيلُ  
 لِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ يَرَوْا عَلَى مَعْنَى أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَثَالِ هَذِهِ الصَّنَائِعِ فَلَمْ يَعْلَمُوا قَدْرَ تَبَاغِي  
 تَعْدِيهِمْ بِخَوْصِفٍ وَأَرْسَالَ حَاصِبٍ أَمْ لَمْ يَكُنْ خَدُّهُ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ أَرْسَلَ  
 عَلَيْكُمْ عَذَابَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَخْلُقُ إِلَّا مَا شَاءَ  
 الْأَشْتَمَاءُ عَنْ تَعْيِينِ مَنْ يَنْصُرُهُمْ شَعَارًا بِأَعْيُنِهِمْ اعْتَقَدُوا هَذَا الْقَسْمَ وَمِنْ سَبَلِ  
 وَهَذَا خَبْرُهُ وَالَّذِي يَصْلِيهِ صَفْقَتُهُ وَيَنْصُرُكُمْ وَصَفَتْ الْجَنَّةُ بِحَوْلِهَا عَلَى الْقَطْرِ إِنْ كَانُوا  
 إِلَّا فِي غُرُورٍ لَأَعْتَقِدَ لَهُمْ آمِنْ قَدْ آتَى يَرْزُقُكُمْ أَمْ مَنْ يَشَاءُ إِلَهُهُ وَيَقَالُ هَذَا  
 الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بِأَمْسَاكِ الْمَطَرِ وَسَائِرِ الْأَسْبَابِ الْمُحْصَلَةِ وَالْمَوْجِلَةِ

سترى غير من جوار  
 بسا و لوقت او تتر بون  
 سترى بوده



لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَلَدٌ مِثْلَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا رَبِّنا ارْزُقْنا كَبْشَةً مِمَّا نَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ وَنَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ  
 عَنْهُ أَقْنِمْ مِثْلَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا رَبِّنا ارْزُقْنا كَبْشَةً مِمَّا نَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ وَنَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ  
 كَفَشَعَ اللَّهُ السَّحَابَ فَافْتَشَعَ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُمَا مِنْ بَابِ انْقِضَاءِ الْأَفْرِ بِمَعْنَى مَا زَاكَتْ  
 وَذَافُشَعَ وَلَيْسَ بِمَطَاوِعِي كَيْتٍ وَفِي الْمَطَاوِعِ لَهَا الْكَتْبُ وَالنَّقْشُ وَمَعْنَى كَيْتًا  
 أَنَّهُ يُعْتَرِ كُلُّ سَاعَةٍ وَيُعْرَى عَلَى وَجْهِهِ مِنْ كَيْتٍ لَوْ عَوْرَةُ طَرِيقِهِ وَأَخْلَافُ جَرَائِدِهِ وَتَرْتِيبُ  
 قَائِلُهُ أَقْنِمْ مِثْلَ بَلَدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ قَالُوا رَبِّنا ارْزُقْنا كَبْشَةً مِمَّا نَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ وَنَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ  
 وَالْجَمْعُ وَالْمُرَادُ مِثْلُ الْمَشْرِكَ وَالْمَوْحِدُ بِالسَّامِكَيْنِ وَالْبَيْتَيْنِ بِالْمُسْلِكَيْنِ وَلَعَلَّ  
 الْأَكْنَاعَ مَا فِي الْكَيْتِ مِنَ اللَّيْلَةِ عَلَى جِلِّ الْمُسْلِكِ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ الْمَشْرِكَ لَا  
 يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَسْمَعَ طَرِيقًا كَمِثْلِ الْمُتَعَسِّفِ فِي مَكَانٍ مَعْتَادٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ  
 بِالْمَكْتَبِ الْأَعْمَى فَإِنَّهُ تَعَسَّفَ فَيَكْتُبُ وَبِالسَّوِيِّ الْبَصِيرُ وَقِيلَ مِنْ مِثْلِ كَيْتٍ هُوَ  
 الَّذِي يُخْشَرُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى التَّارُوقِ مِنْ مِثْلِ مَوْبَا هُوَ الَّذِي يُخْشَرُ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ  
 فُلْهُوَ الَّذِي نَشَأَ كَرُوحُ جَعَلَ لِكُلِّ سَمْعٍ وَأَبْصَارٍ لِنَظَرِهَا صُنَائِعَهُ وَالْأَفْرِقَةُ  
 لِنَتَقَرُّوا وَتَقْتَرُّوا قَلِيلًا كَمَا نَشْكُرُونَ بِاسْتِعْمَالِهَا فِيمَا خَلَقَتْ لِأَهْلِهَا  
 فُلْهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا لَا رُخْ بِخِزَالِهِ يُخْشَرُونَ وَيَقُولُونَ مَنِي هَذَا الْوَعْدُ  
 الْخُشْرُ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْخُشْفِ وَالْخَاصِبِ أَنْ كَسَتْ صَادِقِينَ يَعْنُونَ الْبَنِي عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمُؤْمِنِينَ قُلْ أَعْمَا الْعِلْمُ عِلْمُ وَقْتِهِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ  
 غَيْرُهُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ وَالْإِنْذَارُ يُكْفَى لَهُ الْعِلْمُ كُلُّ الظَّنِّ بِوُقُوعِ الْحَذَرِ فِيهِ  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ وَأَوَّاهُوا الْوَعْدَ فَاتَتْهُ مَعْنَى الْمَوْعُودِ رَلْفَةً ذَا رَلْفَةٍ أَيْ قَرِيبَ مِنْهُمْ سَبْعَ  
 دُجُوهٍ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ عَلَيْهِمُ الْكَاتِبَةَ وَسَاءَ تَمَارُؤُهُ الْعَذَابُ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ  
 يَحْتَدِّثُونَ بِهِ تَطْلُبُونَ وَتَسْتَعِجِلُونَ يَقْنَعُونَ مِنْ لَدُنَّا أَوْ تَدْعُونَ أَنْ لَا يَبْعَثَ  
 فَيَوْمَ الدَّعْوَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلُ كَيْتٍ أَمَّا بَنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَوْ مِمَّنْ بَنَّا خَيْرًا لَنَا قُلْ نَحْنُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْبَيْتِ لَا يَجْزِيهِمْ أَمْدٌ مِنَ الْعَذَابِ  
 مُنْتَنًا أَوْ يَقِينًا وَهُوَ جَوَابُ لِقَائِهِمْ تَتَرَقَّبُونَ بِهِ رَبِّبَ الْمُتَوَكِّلِينَ هَلْ هُوَ الرَّحْمَنُ الَّذِي  
 أَدْعُوهُ إِلَيْهِ يَتَوَكَّلُ عَلَى النِّعَمِ كُلِّهَا أَمَّا بِهِ الْعِلْمُ بِذَلِكَ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا  
 لِلْوُتُوقِ عَلَيْهِ وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ غَيْرُهُ بِالْعَذَابِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ  
 لِلتَّخَضُّصِ وَالْإِشْعَارِ بِهِ فَسَيُخْلَعُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مِنْكُمْ  
 وَمِمَّنْ أَوْقَرُوا الْكِسَايَ بِاللَّيَاءِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا وَكُرْهُوا غَائِبًا فِي الْأَرْضِ  
 تَحِيَّتُ لَا يَبْنَاكَ بِاللَّيْلِ أَمْ صَدْرُ وَصِفَ بِهِ قُلْ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا مَعَكُمْ  
 جَارٍ وَظَاهِرٌ سَمِعَ الْمَأْخُذَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْمَلِكِ كَمَا عَمَّا أَجْبَى لِيْلَةِ الْعَذَابِ

لشعقوا المواضع

يا محمد سئل لو سئل  
صوتك من جيبه  
بسم الله طاعة صوته

# سُورَةُ الزُّلْفِ الْمَكِّيَّةُ وَفِي ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس أو المصنوع وهو  
 الذي عليه الأرض والدواب فان بعض الجيوش يستخرج منه شيء أشد سودا  
 من القبرس يكتب به ويؤيد الأول سكونه وكنيته بصورة الحرف والقلم  
 والقلم الذي خط اللوح والذي يخط به اسمه به لكثرة تواليه واخفى من عامير  
 والكسائي ويعقوب النون آخر اللوح والمنفصل بحري متصل فان النون لسا  
 تخفى مع حروف القلم اذا اتصلت لها وقد روي ذلك عن فاع وعامم وقريش بالغنج  
 والكسر كصاد وَمَا سَطُرُونَ وَمَا يَكْتُونُ وَالْقَمِيرُ الْقَلَمُ بِالْمَعْنَى الْأُولَى عَلَى الْقَطْعِ  
 وبالمعنى الثاني على زيادة الجنس سناد الفعل إلى لالة واخره بحري أو لي لعلم  
 لأقامته مقامه أو لأصحابه أو للحفظة وما مصدرية أو موصولة مَا أَنْتَ  
 بِسَيِّدَةٍ رَبِّكَ يُخَيَّرُونَ جَوَابُ الْقَسَمِ وَالْمَعْنَى مَا أَنْتَ بِمُخَيَّرُونَ مُنْعَمًا عَلَيْكَ بِالْمُتَوَكِّلِينَ  
 وَخَصَائِفُ الرَّاْيِ وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَعْنَى التَّغْيِ وَقِيلَ يُخَيَّرُونَ وَالْبَاءُ لَا يَمْنَعُ عَمَلَهُ فَمَا  
 فَبَلَّةُ لَا تَمَارُؤُهُ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى وَأَنَّ لَكَ لَأَجْرًا عَالِيًا لِحَقِّكَ أَوْ الْأَبْلَاحُ  
 غَيْرُ مَمْنُونٍ هُنَا مَقْطُوعٌ أَوْ مَمْنُونٌ عَلَيْكَ بِهِ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ تَعَالَى يُعْطِيكَ بِلا  
 تَوْسِطَةٍ وَأَنَّ لَكَ لَعْلَى عَظِيمٌ اذْهَبْ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ أَمَّا لَكَ وَسَيَلَتْ  
 غَائِثَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَنْهَا عَنْ خَلْقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَتْ كَانَ خَلْقُهُ  
 الْقُرْآنَ السَّبْعَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَدِ افْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ سَيَسْبِغُ وَيُصْرِّحُ بِأَنَّ كَرُوحَ  
 الْمُتَقِنُونَ أَيْكَمُ الَّذِي فَنَ بِالْجَنُوبِ وَالْبَاءُ مِنْ لَدُنَّا وَيَا يَكُمُ الْجَنُودُ عَلَى أَنَّ الْمَفْشُونَ  
 مَصْدَرٌ كَالْمَقُولِ وَالْجَلُودِ أَوْ بَابِي الْغُرَيْقِينَ مِنْكُمْ الْمُجَنُّونَ ابْعِدُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ  
 الْكَافِرِينَ أَيْ فِي أَيْمَانِهِمْ يُجْزَلُ مِنْ يَسْتَقِ هَذَا الْأَسْمَاءُ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ صَلَّيَ عَنْ سَبِيلِ  
 وَهُمْ الْمُجَانِبِينَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ الْغَائِبِينَ كَالْعَقْلِ فَلَا يُطْعَمُ  
 الْمَكْدُونِ تَهْنِئَةً لِلتَّصْمِيمِ عَلَى مَعَادِهِمْ وَذَوَالْوَيْدِ مِنَ الْوَيْلِ لِيَكُنْ بَانَ نَدَى عَمِيهِمْ  
 عَنْ الشُّرْكِ أَوْ تَوَاقِفِهِمْ فِيهِ أَخِيَانًا كَيْدُ صُنُونٍ فَلَا يَمْنُونَ بِتَرْكِ الطَّغْيِ وَالْمَوَافَقَةِ  
 وَالْعَالِ لِلْعُظْفِ أَيْ وَدَّ الشُّرْكَاءُ وَتَمَنَّوْهُ لَكُمْ تَمَ أَخْرَجُوا إِذَا هُمْ حَتَّى تَذْهَبَ وَاللَّسْبِيَّةُ  
 أَيْ وَدَّ الْوَيْدِ مَنْ يَمْنُ يَذْهَبُونَ جَنِيْدًا أَوْ وَدَّ إِذَا هَذَا فَهَذَا لَأَنْ يَذْهَبُوا  
 فِيهِ وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ فَيَذْهَبُوا عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا لِمَنْ يَتَّقِي وَلَا يُطْعَمُ كُلُّ جَلَّافٍ كَثِيرٌ لِحَالِ

فكأنه ريش

فكأنه ريش

بولر ازل



هذا  
الكون  
سود

في الحق والباطل **مبين** حقيرا لراي من المهانة وهي الحقاوة **ههنا عتيا**  
**مبينا** **مبين** تعالى الحديث على وجه السعابة **متناج** **للمدين** يمنع الناس عن الخير من  
الاميان والافتقار **لعل الصالح** **معتد** متجاوز في الظلم **انهم** كثير الاقام **عقل**  
خاف عليهم من عتله اذا قاده **بعض** **عقله** **بعد** **ذلك** بعد ما عهد من مثاليه  
**رسم** **دعني** ما اخذ من رمتي الشتاء **ونما** **المتد** **ليسان** من ذنبها وظلها **وقيل**  
هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابو لهبع بعد ثمان عشرة من مواليه وقيل الاخضر بن  
شريق اصله في ثقيف وعداده في زهرة **ان كان** **داما** **وليس** **اذا** **ان** **شك**  
**عليه** **ايانا** **قال** **اساطير** **الاولين** **قال** **ذلك** **حينئذ** **لان** **كان** **مقصودا**  
**مستظلم** **ابا** **لبنين** **من** **فرط** **غرو** **وركن** **العامل** **مدلول** **قال** **لان** **نفسه** **لان** **ما**  
**بعد** **الشرط** **لا** **يعمل** **فيما** **قبله** **ويجوز** **ان** **يكون** **علة** **للاطلاع** **من** **هذه** **مثلا** **لانه** **لان** **كان**  
**داما** **وقرأ** **ابن** **عامر** **وجمزة** **ويعقوب** **وابوبكر** **ان** **كان** **على** **الاستغفار** **بامر** **غير** **ان**  
**ابن** **عامر** **جعل** **الهمزة** **الثانية** **بين** **بين** **اي** **لان** **كان** **داما** **كذابا** **واذا** **انطبع**  
**لان** **كان** **داما** **وقرأ** **ان** **كان** **بالكسر** **على** **ان** **شرط** **الغني** **في** **الغني** **عن** **الطاعة** **م**  
**كان** **لتعليل** **يا** **لغني** **الغني** **عن** **قيل** **الاولاد** **او** **على** **ان** **شرطه** **للمخاطب** **اي** **لا** **تقطع**  
**شرايط** **يسنانه** **لان** **انه** **اذا** **اطاع** **للغني** **فكان** **شرطه** **في** **الطاعة** **سكسمة** **يا** **لغني**  
**على** **الخطوة** **على** **الانف** **وقد** **اصاب** **انت** **الوليد** **جراحة** **يوم** **رب** **رفعت** **اثره** **وقيل**  
**هو** **عبادة** **على** **ان** **تدله** **غاية** **الا** **لا** **ل** **كفولهم** **حين** **انفع** **ورغم** **انفع** **لان** **السمة**  
**على** **الوجه** **سيتما** **على** **الانف** **شئين** **ظاهر** **اوسود** **وجهه** **يوم** **القيامة** **انا** **نكونا** **هم**  
**نكونا** **اهل** **لكة** **بالخط** **كما** **نكونا** **اصحاب** **الجنة** **يزيد** **شئنا** **كان** **دون** **صنعنا**  
**بفرحين** **وكان** **لرجل** **صالح** **وكان** **ينادي** **بقعر** **وقت** **الصبر** **ام** **يترك** **لهم** **ما** **اخطا**  
**المخل** **والقشة** **الرج** **او** **بعد** **من** **البساط** **الذي** **يسقط** **عنت** **الخلعة** **فبجمع** **لهم** **شي**  
**كثير** **فلما** **مات** **قال** **بنوه** **ان** **فعلنا** **ما** **كان** **يفعل** **ابونا** **صا** **عليه** **الامر** **فخلفوا**  
**ليصرونها** **وقت** **الصباح** **خيفة** **عن** **المساكين** **كما** **قال** **اذا** **اسموا** **البصر** **منها**  
**مصححين** **ليقطعنها** **داخلين** **الصباح** **ولا** **يستندون** **ولا** **يقولون** **ان** **شا** **الله**  
**واما** **اسماء** **استندنا** **ما** **فيه** **من** **الاخراج** **غير** **ان** **الخروج** **به** **خلاف** **المذكور** **والمخرج**  
**بالاستندنا** **عنه** **اولا** **لان** **معنى** **لا** **خرج** **ان** **شا** **الله** **ولا** **خرج** **الا** **ان** **شا** **الله** **واحد**  
**اولا** **يستندون** **حصة** **المساكين** **كما** **كان** **يخرج** **ابوهم** **فطاف** **عليها** **على** **الجنة**  
**طابت** **بلا** **طائف** **من** **ربك** **مبتدأ** **منه** **وهو** **نا** **يؤمن** **فاثبت** **كالقصر** **غير**  
**كالبيستان** **الذي** **جرت** **ثمارة** **حيث** **ليريق** **فيه** **شي** **فيعمل** **معنى** **مفعول** **وكا** **للبلد**

باحترافنا

السابع  
الاول

باعتراقها واسودادها **وكا** **لها** **ربا** **بعضا** **من** **فرط** **البس** **بمجي** **الصبر** **لان** **كلا**  
**منها** **منصير** **على** **مناجيه** **وكا** **لرمال** **متنا** **دوا** **مصححين** **ان** **ان** **على** **على** **عقل**  
**اخرها** **اوان** **اخرها** **اليه** **عدوة** **وتعد** **الفعل** **على** **لنفسه** **معنى** **الاقبال** **او**  
**لنفسه** **اليه** **والمقصود** **ام** **بعد** **والعد** **والمنصير** **لغني** **لا** **استيلا** **ان** **كشور** **ما** **من**  
**قاطعين** **له** **نا** **نطلقوا** **ومر** **نحنا** **نمون** **نفسا** **رون** **فيما** **بينهم** **وغي** **وخفت** **خفت**  
**معنى** **لكم** **ومنه** **الحقد** **والخفاش** **ان** **لا** **يدخلها** **اليوم** **عليكم** **مستكرين**  
**ان** **مفسرة** **وقرأ** **بطرحها** **على** **اخبار** **القول** **والمراد** **بمجي** **المساكين** **عن** **الدخول**  
**المبا** **لغة** **في** **الغني** **عن** **ممكنه** **من** **الدخول** **كقوله** **لا** **اريتك** **وعند** **على** **خرد** **قادر**  
**وعند** **واقادر** **ين** **على** **نك** **لا** **غير** **من** **عازبت** **السنة** **اذ** **الرب** **فيها** **مطر** **وعازبت**  
**الابل** **اذا** **امنت** **درها** **والغني** **انهم** **عزموا** **ان** **ينك** **وا** **على** **المساكين** **فستك** **عليهم** **حيث**  
**لا** **يقدر** **ون** **فيها** **الاعلى** **النكد** **او** **وعند** **اخاص** **صديق** **على** **النكد** **والحرمان** **مكان** **كوفهم**  
**قادرين** **على** **الاستماع** **وقيل** **الخرد** **بمعنى** **الحرد** **وقد** **قرئ** **به** **اي** **لن** **يقدر** **روا** **الا** **على**  
**خلق** **بعضهم** **لبعض** **بقوله** **تعالى** **وتلا** **ومنون** **وقيل** **القصص** **والسرعة** **قال** **اقبل**  
**سئل** **ابن** **ابن** **الله** **عن** **آية** **الجنة** **اي** **غدا** **والجنتهم** **بسرعة** **قادرين** **عند**  
**انفسهم** **على** **صراحتها** **وقيل** **علم** **للجنة** **فلما** **راوها** **اولا** **ما** **راوها** **فان** **اذا** **اذا** **اذا**  
**لصا** **لون** **طريق** **جنتنا** **وما** **هي** **لها** **بل** **نحن** **اي** **بعد** **ما** **اتلوا** **وعرفوا** **الظاهر** **بمحرور**  
**حرمنا** **جرها** **لجنا** **يكن** **على** **انفسنا** **قال** **اوسطهم** **رايا** **اوسبتا** **الاول** **لك** **لوك** **ه**  
**لست** **يكون** **لولا** **تذكرون** **وتتوبون** **اليه** **من** **حيث** **يتنكم** **وقد** **قال** **الله** **حيثما** **عزموا** **على** **ذلك**  
**ويذكر** **على** **هذا** **المعنى** **قال** **اوسبتا** **ان** **اكننا** **طالين** **اولا** **لا** **يستندون** **فسمي**  
**لا** **استندنا** **للسبيح** **لنشار** **كهما** **في** **التعظيم** **اولا** **انه** **تتزيه** **عن** **ان** **يجري** **في** **ملكه** **مالا**  
**يزيد** **فاقبل** **بعضهم** **على** **بعض** **بلا** **ومنون** **يلو** **بعضهم** **بعضا** **فان** **ممنهم** **من** **شار**  
**بذلك** **وممنهم** **من** **استندوا** **ومنهم** **من** **سكت** **راضيا** **وممنهم** **من** **انكر** **قال** **اوسبتا** **اولا** **اولا**  
**انا** **اكننا** **طالين** **منا** **وزين** **حدود** **الله** **عسى** **ربنا** **ان** **يبدلنا** **خير** **امنها** **ببركة**  
**النوبة** **والاعتراف** **بالخطية** **وقد** **روي** **انه** **ابدا** **لوا** **اخبار** **امنها** **وقرأ** **يبدلنا**  
**بالتحقيق** **انا** **اي** **ربنا** **نا** **عجبون** **ولجوت** **العفو** **طالون** **الحير** **والي** **لانها** **الرغبة**  
**اولا** **لنقصنها** **معنى** **الرجوع** **كذلك** **العذاب** **مثلا** **لك** **الذي** **نكونا** **به** **اهل** **لكة** **ولجنا**  
**الجنة** **العذاب** **في** **الدنيا** **والعذاب** **الآخرة** **اكبر** **اعظم** **منه** **لوكنا** **نعلمون** **ذلك**  
**لا** **حترزوا** **عن** **اللو** **ديم** **الي** **العذاب** **ان** **المؤمنين** **عند** **ربهم** **في** **الآخرة** **او** **في** **جوار** **القد**  
**جئات** **التعجب** **جئات** **ليس** **فيها** **الا** **النعيم** **الحاصل** **فجعل** **المستبين** **كالجرحين**















سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ دَعَا دَاعٍ بِهِ مَعْنَى اسْتَدْعَاوَهُ وَلِذَلِكَ عَدِيَ الْفِعْلُ  
بِالْبَاءِ وَالسَّيِّئَاتِ أَنْ يَضُرَّنَّ بِالْجَارِبِ فَاتَّهَمَ قَالُوا كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ الْآيَةُ أَوْ  
أَبُو جَهْلٍ فَاتَّهَمَ قَالُوا فَاسْتَفْظِ عَلَيْنَا كَيْفَ نَسْأَلُ السَّمَاءَ سَأَلَهُ اسْتَمِعْنَا أَوْ أَلَا الرَّسُولَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ اسْتَجِبْ بَعْدَهُمْ وَقَرَأْنَا فَعُ وَابْنُ عَامِرٍ سَأَلَ وَهُوَ آتٍ مِنَ السُّوَالِ عَلَى لُغَةِ  
قُرَيْشٍ قَالُوا سَأَلْتُ قُرَيْشَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَهِمْ ضَلَّتْ هَذِهِ لُغَةُ سَائِلٍ وَلَمْ تُصِبْ  
أَوْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَيُؤْتَى أَنَّهُ قُرِيَ سَأَلَ سَائِلٌ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَاتِ مَصْدَرٌ مَعْنَى السَّيِّئَاتِ  
كَالْفُوزِ وَالْمَعْنَى مَا لَا يَدُ بَعْدَ بَابٍ وَمُضَى الْفِعْلُ الْخَفَقَ وَقَوَعَهُ عَاقِبًا فِي الدُّنْيَا وَهُوَ قَوْلُ  
بَكْرٍ أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ لِكُلِّ فَرْقٍ صِفَةٌ أُخْرَى لِعَذَابٍ أَوْ صِفَةٌ لَوَاقِعٍ  
وَأَنْ صَحَّ أَنَّ السُّوَالَ كَانَ عَنْ تَقَعُّبِهِ الْعَذَابُ كَانَ جَوَابًا وَالبَّاءُ عَلَى هَذَا التَّصْمِينِ  
سَأَلَ مَعْنَى أَهْتَمَّ لَيْسَ لَهُ لَفْعٌ يَرُدُّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ حَصْنَةٍ لِنَعْلُقَ زَادَتْ بِهِ ذِي  
الْمَعَارِجِ ذِي الْمَصْنَعِ عِدْوِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي يَصْعَدُ فِيهَا الْكَلِمَةُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ  
الصَّالِحُ أَوْ يَنْزِلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي سُلُوكِهِمْ أَوْ فِي دَارِثِهِمْ وَأَمَّا تَبَتُّ الْمَلَائِكَةِ  
أَوْ السَّمَوَاتِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُغْرَجُونَ فِيهَا نَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَأَلْرُوحُ الْبُيُوتِ فِي يَوْمٍ  
كَانَ مَقْدَارُهَا مِائَتَيْ أَلْفٍ سَنَةٍ اسْتَبْدَتْ لِبَيْتَانِ أَوْ تَفَاعُلَ تِلْكَ الْمَعَارِجِ  
وَبَعْدَ مَدَارِهِ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا عِنْدَ لَوْ قَدْ فَظَعُمَا فِي مَهْمَا يَفْعَلُ  
مِائَتَيْ أَلْفٍ سَنَةٍ مِنْ سَبِي الدُّنْيَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَى عَرْشِهِ  
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ كَمِقْدَارِ مِائَةِ خَمْسِينَ أَلْفٍ سَنَةٍ مِنْ حَيْثُ انْتَهَمَ يَقْطَعُونَ فِيهَا مَا  
يَقْطَعُهُ الْإِنْسَانُ فِيهَا لَوْ فُضِّلَ لَانَّ مَا بَيْنَ سَفْعِ الْعَالَمِ وَاعْلَى شَرَفَاتِ الْعَرْشِ مِائَةُ  
خَمْسِينَ أَلْفٍ سَنَةٍ لَانَّ مَا بَيْنَ مَرْكَزِ الْأَرْضِ وَمَقْعَرِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى مَا قَبِلَ مِائَةُ  
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَكُنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ كَذَلِكَ وَحَيْثُ  
قَالَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ يَرْتَدُّ بِهِ زَمَانٌ غُرُوجُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَحَرِّبِ السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا وَقِيلَ فِي يَوْمٍ مَعْلُوقٍ بِوَاقِعٍ أَوْ سَأَلَ أَوْ اجْعَلْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالْمَرْأَةُ بِهِ بِوَقْفِهِ  
وَاسْتِطْلَ اللَّهُ أَمَّا السَّيِّئَاتُ عَلَى الْكُفَّارِ وَكَثْرَةِ مَا فِينَهُ مِنَ الْخَالَاتِ وَالْمَحَاسِنَاتِ أَوَّلًا  
عَلَى الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ وَالرُّوحُ جِبْرَائِيلُ وَأَفْرَادُهُ لِفَضْلِهِمَا وَطَلَقَ عَظَمُ الْمَلَائِكَةِ  
فَأَصْبَحَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ لَا يَسْتَوِيهِ اسْتَعْجَالَ وَاضْطِرَابِ قَلْبٍ وَهُوَ مَعْلُوقٌ بِسَاءِ  
لَا أَنَّ السُّوَالَ كَانَ عَنْ اسْتِمْرَارِ الْوَلَعَتِ وَذَلِكَ بِمَا يَصْجُرُهُ أَوْ عَنْ تَصْغُرِ اسْتِغْبَاطِ  
النَّصْرِ أَوْ سَأَلَ سَائِلٌ أَوْ سَأَلَ سَائِلٌ لَانَّ الْمَعْنَى قُرْبُ وَقَوَعِ الْعَذَابِ فَاصْبِرْ فَقَدْ  
شَازَفَتْ الْأَنْفُسَ مَا لَمْ يَمُوتُوا بِوَقْتِهِ الصَّغِيرِ لِلْعَذَابِ أَوْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ مَا لَمْ يَكُنْ  
وَرَبِّهِ قُرْبًا مِنْهُ أَوْ مِنَ الْوَقْوَعِ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ظَرْفٌ لِقُرْبِيٍّ أَيْ يَكُنْ

المرئوي  
يَوْمَ

يَوْمَ يَكُونُ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَاقِعٌ أَوْ يَدُلُّ عَنْ يَوْمٍ أَنْ عُلِقَ بِهِ وَالْمُهْلُ الْمَذَابُ فِي  
مَهْلٍ كَالْعِلَازَاتِ أَوْ دُرْدِي الرِّبِّ وَكَوْنُ الْجِبَالِ كَالْعِهْنِ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوعِ أَوَّلًا  
لَا أَنَّ الْجِبَالَ مَخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانُ فَادَّاسَتْ وَطَبَّرَتْ فِي الْحَوَائِجِ سَبَّحَتْ الْعَيْنُ الْمَذْعُونِ  
أَوْ طَبَّرَتْ الرِّيحُ وَلَا يَسْأَلُ الْجَمِيمُ حِمِيمًا وَلَا يَسْأَلُ قُرْبِيٍّ قُرْبِيًّا عَنْ خَالِهِ وَعَنْ زَكَاةِ  
وَلَا يَسْأَلُ عَلَى بِنَا الْمُقْعُولِ أَيْ وَلَا يَطْلُبُ مِنْ حِمِيمٍ حِمِيمًا وَلَا يَسْأَلُ مَنْهُ خَالَهُ يُصْطَرِّفُ  
اسْتِغْنَاءً أَوْ خَالَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَانِعَ مِنَ السُّوَالِ هُوَ الشَّكُّ فِي دُونَ الْخَفَا أَوْ مَا يَفْعَلُ  
عِنْدَ مَنْ شَهِدَهُ الْحَالُ كَيْتَابًا مِنْ لَوْجِهِ وَسَوَادِهِ وَجَمْعُ الصَّغِيرِ لِيَوْمِ الْجَمِيمِ يَوْمَ  
لَوْ يَفْعَلُ مَنْ عَذَابٍ يَوْمَ يَكُونُ يَوْمَ حِمِيمٍ وَحِمِيمٌ خَالَ مِنْ هَذَا الصَّغِيرِ مَنْ  
اسْتِغْنَاءً يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْتِغْنَاءَ كُلِّ حِمِيمٍ بِنَفْسِهِ حَيْثُ يَمِيمٌ أَنْ يَفْعَلُ بِقُرْبِيٍّ أَوْ  
وَاعْلَمَ بِقَلْبِهِ فَضْلًا أَنْ يَفْعَلُ خَالَهُ وَيَسْأَلُ عَنْهُمَا وَقُرِيَ بِتَوْنٍ عَذَابٍ وَنُصِبَ  
يَوْمَ يَكُونُ لَهُ لَانَّهُ مَعْنَى تَعَذُّبٍ وَفَصِيلَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ الَّذِينَ فَضَّلَ عَنْهُمْ الْبَقِيَّةُ  
تَوْنِيَّةُ نَفْسِهِ فِي السُّبِّ وَعِنْدَ الشَّدِيدِ أَيْ وَفِي الْأَرْضِ جَمْعًا مِنَ الثَّقَلَيْنِ أَوْ  
الْخَالِقِ فَحَمِيمٌ غَطَفَ عَلَى يَمِينِي أَيْ شَرُّ لَوْجِيهِ الْأَفْعَالُ وَشَرُّ الْأَسْتِغْنَاءِ كَلَّا  
رَدَّعَ لِلْجَمِيمِ مِنَ الْوُدَادَةِ وَدَلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْأَفْعَالَ لَا يَجِبُهَا إِلَّا الصَّغِيرُ لِلنَّارِ أَوْ  
مِنْهُمْ يُفْسِدُهُ لَطْفٌ وَهُوَ خَيْرٌ أَوْ يَدُلُّ أَوْ لِقِصَّةٍ وَلَطْفٌ مَبْدَأُ خَيْرِهِ نَزَاعَةُ لِلشُّوَبِ  
وَمِنْهُ اللَّبَّ الْحَالِ وَقِيلَ عَلَى النَّارِ مَقْعُولٌ مِنَ اللَّطْفِ مَعْنَى اللَّبِّ وَقَدْ خَفَضَ عَنْ عَامٍ  
نَزَاعَةً بِاللَّصْبِ عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ أَوَالِ الْمَوْكِدَةِ أَوْ الْمُسْتَقْلَةِ عَلَى أَنَّ لَطْفًا مَعْنَى مَلْطَةً  
وَالشُّوَبُ لَا طَرَفَ أَوْ جَمْعُ شَوْاةٍ وَمِنْهُ جِلْدَةُ الرَّاسِ تَدْعُو تَعَذُّبٌ وَتَحْضُرُ قَوْلُ ذِي الْأَوَّلِ  
يَدْعُو نَفْسَهُ الرَّبِّ بِمَا زَعَزَعَتْهَا وَأَحْضَرُهَا مِنَ قُرْعَتِهَا وَقِيلَ تَدْعُو بِأَيْدِيهَا  
وَقِيلَ تَدْعُو بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَعَا اللَّهَ إِذَا أَهْلَكَهُ مِنْ أَدْبَارِ الْحَقِّ وَتَوَلَّى عَلَى الطَّائِفِ  
وَجَمْعُ قَاوِيٍّ وَجَمْعُ الْمَالِ يُعْلَمُ فِي وَعَا وَكَثْرَةِ جَرْمًا وَأَمَّا مِيلَانِ الْإِنْسَانِ خَلْقُ  
هَاقِوَعًا شَدِيدًا حَرَصَ قَلِيلُ الصَّبْرِ إِذَا مَسَّهُ الشَّيْءُ الضَّرِّ جَزْوَاعًا يَكْثُرُ الْجَزَعُ  
وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ السَّعَةِ مَتَوَعًا يَبَالِغُ فِي الْأَمْسَالِ وَالْأَوْصَافِ الثَّلَاثَةُ أَحْوَالُ  
مُقَدَّرَةٌ أَوْ مُحَقَّقَةٌ لِأَنَّهَا طَبَائِعُ جِبِلِّ الْإِنْسَانِ عَلَيْهَا وَإِذَا الْأَوَّلُ طَرَفُ الْجَزْوَاعِ وَالْآخِرُ  
لِمَتَوَعًا إِلَّا الْمُصْلَحِينَ اسْتَبْدَتْ لِلْمُوصُوفِينَ بِالصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَ مِنَ الْمُطْبُوعِينَ  
عَلَى الْأَحْوَالِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَ الْمَضَادَّةِ تِلْكَ الصِّفَاتِ لَهَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ  
فِي طَاعَةِ الْحَقِّ وَالْإِسْقَاقِ عَلَى الْخَلْقِ وَالْإِيمَانِ بِالْجَزْوَاعِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَكَثْرَةِ الشُّهُوَةِ  
وَأَيْتَارَ الْأَجْلِ عَلَى الْعَجَلِ وَتِلْكَ نَاشِئَةٌ مِنَ الْأَمَّا لَكَ فِي حُبِّ الْعَاجِلِ وَقُصْلِ النَّظَرِ عَلَيْهَا  
الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ دَائِمُونَ لَا يَشْعَلُهُمْ عَنْهَا شَاغِلٌ وَالَّذِينَ فِي مَوَالِهِمْ

المس بالموقد

سورة من كسلك

وفصلته  
قيل له  
كنى بجارده  
أو تورز

دري لري قويا

سبر امر



حق معلوم كالزكوات والصدقات الموقوفة للشأن الذي سأل والمحرم والد  
 لا يمتثل فيحسب غنيا فيعمره والذين يصدقون بتوابع الدين نقد نفاق وهوان  
 ينعيب نفسه ويصرف ماله طمعا في المتوبة الآخرة ولله ذلك والذين هم  
 من عذاب الله مستحقون خافون على أنفسهم ان عذاب ربهم غير ما همون  
 اعتبروا على الله لا يذبحوا لاجل ان يامن من عذاب الله وان بالغ في طاعته والذين هم  
 لقروهم كما يظنون الا على ارجلهم او ما ملكت ايما يهملون غير ما همون  
 من اتبعوا اولئك فاولئك هم العادون سبق تفسيره في سورة المؤمنين والذين  
 هم لا مانع لهم وعندهم راعون والذين هم يشهدون راعون راعون  
 خافون وقرابن كثير لا مانع لهم يعني لا يخفون ولا يذكرون ما علموه من حقوق الله  
 وحقوق العباد وقرابن يعقوب وحفص شيئا دايمهم لاختلاف انواع والذين هم على صلوات  
 يحافظون فيراعون شرائطها ويحلقون فريضتها وسننها ويكرهون ذكر الصلاة ويؤمنون  
 بها ولا اقرارا باعتبارين للدلالة على فضلها وانافذها على غيرها وفي نظم هذه الصلاة  
 مبالغات لا تخفى اولئك في جنات مكرمون بتواب الله فما للذين كفروا  
 في تلك مضطربين مشرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فواسي جمع عذرة  
 واصلها عذرة من العزومات كل فرقة تعزى الى غير من تعزى اليه الاخرى كان  
 للشرك كون علقون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا خلقا ويسمونه بروب  
 بكلامه ايطمع كل امري منهم ان يخلج حبة نعيم بلا ايمان وهو انكار لقوة  
 الوحي ما يقولون لئلا يكون فيها افضل خطا منهم كما في الدنيا كذلك اردع عن هذا  
 الطمع انا خلقناهم مما يعلمون تغليل له والمعنى انكم مخلوقون من نطفة قذرة لا  
 تناسب عالم القدس فمن لم يستعمل الايمان والطاعة ولم يتخلقوا بالاخلاق الملكية  
 لم يستعد دخولها وانكم مخلوقون من اجراما تعلمون وهو تكامل النفس بالعلم والعمل  
 فمن لم يستعملها لم يتواءم في منازل الكاملين واستندلال بالانشاء الاولى على  
 امكان لانشاء الثانية التي يتوالت الطمع على فرضها مستحسلا عندهم بعد رذعه  
 عنه فلا افسهم رب الشارقي والمعارية انا لقادر ان ابدل  
 خيرا منهم ان يهلكهم وانا في خلق امثالهم او نعطى محمد يدكم من مخرج منكم وهو  
 الانصاف وما نحن بمسبوقين بمعلولين ان رذنا ان نهلكهم فذرهم حوضوا  
 وليكنوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون مرفق آخر الظور فيقولون من الاحياء  
 سراعا مشرعين جمع شريع كما يتم الي نصب منسوب للعبادة او علم يؤمنون  
 بسرعون وقرابن عامر وحفص نصب بضم النون والصاد والباء فون بفتح النون

سأل  
 بلوغه اورد

شعور زلزل

يسر كذا من غير  
 استسهل المرد

شدة

عز

بلوك بلوك اولو

ايطمع كل امر

او مخرجهم كذا

سورة النور  
 طاعة الرسول

وسكون

وسكون الصاد وقرى نصب بالضم على انه الخفيف نصب او جمع حاشية  
 ايضا رخصت ففهم ذلك من تفسيره ذلك اليوم الذي كانوا وعدون  
 في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة سأل سائل اعطاه الله  
 ثوابا الذين هم لا مانع لهم وعندهم راعون

**سورة يس**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 انا انزلنا نوحا الي قوميه ان انذرهم ان نذاري لا تداريان قلنا له انذر  
 ونحو ان تكون مغترة لتقصم لارسال المعنى القول وقرى بغيرها على ارادة  
 القول فومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم عذاب الآخرة او الطوفان قال  
 يا قوم اني لكم نذير مبين ان عبدوا الله واتقوه واطيعوا مربي الشعرا  
 نظيره وفي ان يحتمل الوجهان يعجزكم من ذنوبكم بعض نوبكم وهو ما سبق فان  
 الاسلام يحثه فلا يوافقكم في الآخرة ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى قدر لكم  
 بشرط الايمان والطاعة ان اجل الله ان اجله الذي قد مر اذا جاء على الوجه  
 المتخير به اجلا وقيل اذا جاء الاجل لا طول لا يؤخر قياد روافي لوقات الامتثال  
 والتأخير لو كنتم تعلمون لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمتم ذلك وفيه انفسهم  
 لانما لهم في حب الحياة كانهم شاكون في الموت قال رب اني دعوت قوتي لئلا  
 وفار اي دائما فلم يرد هم دعائي لا يفرار عن الايمان والطاعة واستناد  
 الزيادة الى الدعاء على السببية كقوله فزادهم ايمانا واني كلما دعوتهم الى  
 الايمان ليغفر لهم سببية جعلوا ايمانا بعم في اذ انهم سعدوا وسامعهم عن  
 اجتماع الدعوة واستمعوا ايمانا بهم وخطوا ايمانا بهم في كراهية النظر اليهم  
 فزاد كراهية دعوتي اوليلا اعرفهم فادعوههم والتعبير بصيغة الطلب للمبالغة  
 واستروا واكثروا على الكفر والمعا من استعاز على العانة اذا اعتزلت به القبل  
 علمنا واستكبروا عن اتباعي استكبرا اعظيما ثم ابي دعوتهم جهارا على اعلى  
 هم واستررت هم استرارا ابي دعوتهم هم مرة بعد اخرى ذكرا بعد اول على اوجه  
 المتكبري ثم التفتا وت الوجوه فان الجمار اعظم من الاسترا والجمع بينهما اعظم من الافراد  
 او لتراخي بعضهما عن بعض وهما ان نصب على المضد لانه اخذ نوعي الدعا او صفة  
 مضد بخلاف معني دعاهما ابي جهاهما او الحال فيكون بمعنى مجاهرا

كوزلري  
 من غيرهم ذلة  
 المرد ذليلك  
 يشتر

ظاهرهم







احسن ما عاقله خفية يغلب عليهم المتأدية او الهوائية وقيل نوع من الارواح  
 مجردة وقيل نفوس مجردة لشدة غيرة عن انكسارها وفيه دلالة على انه عليه السلام  
 ما رآه ولم يقرأ عليهم وانما انفق حضورهم في بعض اوقات فآثر سمعها واخبر  
 الله به رسوله فقال **لَوِ اِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَسَا بَدَلْنَا بِهَا كَلَامَ النَّاسِ فِي حَسَنِ**  
**نَظْمِهِ وَوِدْقَةِ مَعْنَاهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ لِلْبَّالِغَةِ قَبْدِي إِلَى رُسُلِي إِلَى الْخَلْقِ**  
**وَالصُّوَابِ قَامَتَا بِهِ بِالْقُرْآنِ وَلَنْ تُشْرِكَ بِرَبِّكَ أَحَدًا** على ما نظره الدلائل القاطنة  
 على التوحيد **وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا** وقوله **وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا** بالضم على انه من جملة  
 المحكي بعد القول وكذا ما بعد الاقوله وان لو استقاموا وان المساجد وانما لما  
 قاموا من جملة الموحى به ووافقه نافع وابوبكر لا في قوله وانما لما قام على است  
 استنباط او مقول وقم الباقون الكل الاما صدرا لقا على ان ما كان من قولهم  
 فمخطوف على جبل الجار والحجور وفيه كانه قبل صدقائه وصدقائه تعالى جد  
 ربنا اي عظمت من حيث فلا في غيبه اذ اعظم او سلطانا او غناوة مستغارا  
 من الجبال الذي هو الغنى والمعنى وشبهه تعالى بالنعالي عن الصاحبة والاولاد عظمت  
 وسلطانهم اول غناوة وقوله **مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا** وكذا بيان لذلك وقوي جد  
 بالضمين وحق بالضمين صدق ربوبيته كالحق سمعوا من القرآن ما يدينهم على خطا  
 ما اعتقدوه من الشريك واتخاذ الصاحبة والولد **وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقَهُ لِسَانِ الْيَهُودِ**  
**إِلَيْهِمْ وَأَمْرُهُ الْخَلْقُ عَلَى اللَّهِ سَاطِطًا** فلو لاد اسطط وهو البعد ومحاوره الحد او هو  
 شطط لغرط ما اسطط فيه وهو نسبة الصاحبة والولد **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَنْ تَقُولَ**  
**الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** اعتذار عن اتباعهم للسقفيه في ذلك بظهورهم احدا  
 لا يدين على الله وكذا بانصب على المصدر لانه نوع من القول او الوصف المحذوف  
 اي قولنا مكذوبنا فيه ومن قرآن تقول كيقوت جعله مصدرا لانه لا يقول لا يكون  
 الا كذا **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَآتَى الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَهُ**  
 قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفير قومهم **فَرَادَوْهُمْ** فرادوا الجن باستعداد  
 فصرهم **رَهَقًا** كثر وعنتوا او فرادوا الجن الانس غيا بان اضلواهم حتى استبعادوا بهم  
 والرهق في الاصل غشيان الشيء **وَأَنَّهُمْ وَإِنَّ الْإِنْسَ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَلْقُ**  
 والايان من كلام الجن بعضهم لبعض واستغناف كلام من الله ومن قرآن فيه جعلها  
 من الموحى به **وَأَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رَحُلًا سَادَةً مِّنْهُمْ يَتَّبِعُونَ طُغْيَانًا وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ**  
 فطلبنا بلوغ السماء وخبرها والانس مستعاز من ليس للطلب كالحسن يقال لمسة  
 والتمسة كطلبه ونظله **فَوَجَدْنَاَهَا مَلِكَيْنِ يَخَسُا خُورًا** اسم جمع كثر شد

حد  
 عظمى اولود

قوتيا

قوتيا وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها **وَشَهَبًا** وهو المضي المتولد من النار  
**وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ يُبْدِي سَافِرِينَ** مقاعد خالية عن الحرس والشرب او صالحة  
 للترصد والاستماع وللمسمع صلبة لتقعدا وضعة لمقاعد **مَنْ يَسْمَعُ لَآنَ**  
**لَهُ سَمْعًا يَأْتِيهِ سَمْعًا** يا راصدا له ولا حله يمنع عن الاستماع بالرجوع او ذوي سمع  
 راصدين على انه استمع للراصد وقد مر ذلك في الصفات **وَأَنَّا لَا تَدْرِي سَرَّ**  
**الرَّقِيبِ يَمِنْ فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُ أَنَّ السَّمَاءَ أَنفُسًا أَسْفَلَ وَهُمْ يَرَوْنَهَا بَنَاتٍ**  
**الْعَالِيُونَ** المؤمنون الانوار وميثاق **وَنَدَّكَ** اي قوم دون ذلك الخلف الموثق  
 وهم المقصدون **كَمَا طَرَفَ** ذوي طرائق اي مذاهب او مثل طرائق في اختلاف  
 الاحوال **وَأَنَّا كُنَّا نَقْبَضُ طَرَفَ الْفَقْدِ** امتزجة مختلفة جمع قد من قد اذ قطع  
**وَأَنَّا طَبَقْنَا عَلَيْهِمُ** ان **لَّنْ يَخْرُجَنَّ فِي الْأَرْضِ كَانَيْنِ** في الارض انما كانا فيه **وَلَنْ يَخْرُجَنَّ**  
**هَرَبًا** هاربين منها الى السماء اولن يخرجه في الارض ان ارادنا امرا اولن يخرجه هربا  
 ان طلبنا **وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقَهْقُورَ** اي القرآن **أَمَّا بِهِمُ** **مَنْ يُؤْمِنُ بِهِمْ فَلَا يَخَافُ**  
 فهو لا يخاف وقرى فلا تخف والاول اذ على تحقيق نجاه المؤمنين واخصاصهم به  
**يَحْسَبُ** **وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقَهْقُورَ** اي القرآن **أَمَّا بِهِمُ** **مَنْ يُؤْمِنُ بِهِمْ فَلَا يَخَافُ**  
**الْمُسْلِمُونَ** وميثاق القاسطون الحايرون من غير الحق وهو الايمان والطاعة  
**مَنْ سَلَّمَ** **وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقَهْقُورَ** اي القرآن **أَمَّا بِهِمُ** **مَنْ يُؤْمِنُ بِهِمْ فَلَا يَخَافُ**  
**الْقَاسِطُونَ** فكانوا لهم خطبا يؤفدوا يؤفدوا لا لبس وان استقاموا  
 وان الشان لو استقام الحق والانس او كلاما على الطريقة **لَا سَفِينًا هُمْ**  
**مَاعِدًا** على الطريقة المشي لو سغنا عليهم الرزق وتخصيص لما الفدي وهو الكثرة  
 بالذكر لانه اصل المعاش والسعة وعزة وجوده بين العرب **لِنَقْنِسُهُمْ فِيهِ**  
 كيف يشكر وفيه وقيل معناه ان لو استقام الحق على طريقتهم القديمة ولم يسلكوا  
 باستماع القرآن لو سغنا عليهم الرزق مستند رحين هم لنوقفهم في الجنة  
 ونعذبهم في كفرانهم **وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ** عن عبادة الله او وعظته او وحيه  
**يُسْأَلْ كَذِبًا** يذخره **عَذَابًا مُّصَدَّرًا** شاقا يعلموا المعذب ويغلبه مصدرا وصفه  
 به **وَأَنَّا لَمَسْنَا جَدُّ رَبِّنَا** مخضرمه **فَلَا تَدْعُوهُ** مع الله احدا فلا تقعدوا فيها غيره  
 ومن جعل ان مقدرة بالدم علة للمني الحي فاذرة الفاء وقيل المراد بالمساجد  
 الارض كلها لانها جعلت للنبي مسجدا وقيل المسجد الحرام لانه قبله المساجد  
 او مواضع السجود على ان المراد النبي عن السجود لغير الله او اراد به السبعة او

شهابا رسدا  
 بوليكليج انوار  
 بوليكليج انوار  
 بوليكليج انوار

المرء يجرى

تكون غير من جبر



السجدة على الله جميع مسجود **وَأَتَمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ** أي النبي عليه الصلاة  
 والسلام وإنما ذكر لفظ العبد للتواضع فإنه واقع موقع كلامه عن نفسه والاشعاع  
 بما هو المقصود في قيامه **يَعْبُدُ كَالَّذِينَ كَانُوا كَانُوا كَالَّذِينَ كَانُوا كَالَّذِينَ كَانُوا**  
 من أزد حاكمهم بغير عار أو من عبادة الله وسمعه من قرآنه أو كذا لأن الله لا يكون له  
 مجتمعين لا بطلان امره وهو مجمع لديه وهو ما نبتد بفضله على بعض عبدة الأسد وعن  
 ابن عامر ليدان بضمه اللام جمع لديه وهي لغة وقري ليدان كسجد جمع لا يد وليدان كسجد  
 جمع لنود قال **أَمَّا أَدْعُو بِي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا** فليست لك سبدع ولا منك  
 يوجب تعظيمك وإظهارك على مقى وقراء غاصم وخزة قل على الأمر للنبي عليه السلام  
 ليوافق ما بعد **فَلَا يَكُنْ لَكَ كُفْرٌ وَلَا رُسُلٌ وَلَا نَفْعٌ أَوْ غَبَا وَلَا رُسُلٌ وَلَا نَفْعٌ**  
 عن أحد بما باسمه وعن آخر باسمه أو مستببه استعار بالملعينين **فَلَا يَكُنْ**  
**لَكَ كُفْرٌ وَلَا رُسُلٌ وَلَا نَفْعٌ أَوْ غَبَا وَلَا رُسُلٌ وَلَا نَفْعٌ** من الله أحد أن أراد في سؤا **وَلَا أَحَدٌ مِنْهُ** **وَلَا أَحَدٌ مِنْهُ** **وَلَا أَحَدٌ مِنْهُ**  
**الْبَلَاءُ عَمَّا مِنْ اللَّهِ** استثنى من قوله لا أملاك فان النبيلع ارشاد وانفع ومسا  
 يتبعها اعتراض مؤكدا كلفي الاستنطاعة أو بدل من المثلثا اذ معناه ان لا يبلغ كلاما  
 وما قبل دليل الجواب **وَرَسَا** لأنه عطف على بلاغا ومن الله صفته فان جبلته  
 عن كونه عليه السلام بلغوا عني ولو آية **وَمَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** في الأمر بالتو  
 اذ الكلام فيه **فَإِنْ لَمْ تَنْجَحْ** وقري فان على معني فخره ان **خَالِدِينَ فِيهَا** **أَنْبِلُ**  
 جمعة للمعني حتى إذا **أَوْ أَمَّا يُوْعَدُونَ** في الدنيا كوقعة بذر وفي الآخرة والغاية  
 لقوله يكونون عليه **لَعْنًا** بالمعني الثاني والمخزوف دل عليه الحالة من استضعاف  
 الكفار وعصيانهم له **فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفَ نَاجِرًا** **أَوْ قُلْ عُدَدُ أَهْوَاؤِهِمْ**  
**قُلْ إِنْ أَدْرِي مَا أَدْرِي قَرِيبٌ مَا تُوْعَدُونَ** **أَمْ جَعَلَ لَكَ رَحْمَةً غَايَةً** **تَطُولُ**  
 مدتها كانت لما سمع المشركون حتى إذا **أَوْ أَمَّا يُوْعَدُونَ** قالوا متى يكون انكرا فقتل  
 قلانه كائن لا محالة ولكن لا ادري وقنه **عَالِمُ الْغَيْبِ** هو عالم الغيب **فَلَا يَخْفَى**  
 فلا يطلع على غيبه **أَحَدًا** أي على الغيب المحضوم به **إِلَّا مِمَّا رَضِيَ لِعَلِّهِ** **لَعْنَةُ**  
 حتى يكون له منجزة **مِنْ رَسُولٍ** بيات لمن واستندل به على إبطال الكرامات  
 وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاطهار وما يكون بغير وسط وكرامات  
 الأوليا على المعصيات انما تكون تلقيا عن الملائكة كاطار عما على أحوال الآخرة  
 بنو سوط الانبياء **فَإِنَّ سَلَامًا مِنْ يَدَيْهِ** **يَدَيْهِ** من يدين يدي المرتضى **وَمِنْ خَلْفِهِ**  
**رَسَدًا** حرسا من الملائكة عرسونه من احتطاف الشياطين وتعا ليطهم **لِيَعْلَمَ أَنْ**  
**قَدْ بَلَّغُوا** يعلم النبي الموحى اليه ان قد بلغ خبرا نبيل والملائكة السارلين بالوحي

من الله  
 من الله

اوليغ

ليعلم النبي الموحى اليه ان قد بلغ خبرا نبيل والملائكة عليهم السلام السارلين بالوحي  
 او يعلم الله ان قد بلغ الانبياء معنى فيتعلق علمه به موجودا **رَسَا** **لَاتِ رَسَا**  
 كما في محروسة من التعديل **وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ** بما عند الرسل كما في محروسة عن التعديل  
**وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ** **وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ** **وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ**  
 قراء سورة الجن كان له بعد كل حتى سادق محمدا وكذب به عنق رفسه

**سُورَةُ الْمُرْكَاتِ وَهِيَ تِسْعٌ عَشْرَةَ آيَةً**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**يَا قُتَيْبُ الْمُرْكَاتِ** **الْمُرْكَاتِ** من تزلزل بياها اذ انزلت لها فاذبح التاني لزاى  
 وقد قري به وبالمر من مفعولة الميم ومكسورة زها اي الذي زمله غيرة او زمل نفسه  
 سمي النبي عليه السلام تهجينا لما كان عليه لانه كان نايما او مرتعا اتماما لهشيه  
 بذو الوحي فمزمل في فظيفة او تحسينا له اذ روي انه كان يصلي متلقفا عن طمغ  
 بعضه على غاشية فنزل او تشبها له في تشاقله بالمر من لانه لم يميز بعد في  
 قيام الليل الى ان تزلزل الزمل اذ حمل اعباء النبوة **فَوَرَّكَ** **فَوَرَّكَ** **فَوَرَّكَ**  
 علمها وقري بضم الميم وفتحها للاتباع والالتفات **الْأَقْلِيلُ** **الْأَقْلِيلُ** **الْأَقْلِيلُ**  
**أَنْفُسُ مِنْهُ قَلِيلًا** **أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ** الاستثناء من الليل ونصفه بدل من قليل لا  
 وقلته بالمشبهة الى الكل والتعريفين قياما النصف والرايد عليه كالثلثين  
 والناتق من كالثلاث او نصفه بدل من الليل والاستثناء منه والضمير في  
 منه وعليه لاقول من النصف كالثلاث فيكون التحيز بين ان يقوم اقل منه على  
 البت وان حثنا احدا لا من من لاقول والاكثر والاستثناء من غدا الليل فانه  
 عام والتحيز بين قيام النصف والناتق منه والرايد عليه **وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ**  
**رُسُلًا** **أَقْرَأَ** على تودة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدتها من قوتهم  
 نغز زل وزل اذا كان مغليا **إِنَّا نَسُفُّكَ** **فَوَلَّيْنَا** **فَوَلَّيْنَا** **فَوَلَّيْنَا**  
 فيه من التكليف الشاقة تعيل على المكلفين سيما على الرسول اذ كان عليه ما  
 يتحملها وتحملها امته والجملة اغراض سئل عليه التكليف بالنعيم وميك  
 عليه انه شق مضاد للطنع محال فالتنفس ورصين لراية لفظه ومثناة  
 متعناه او تعيل على المتأمل فيه لا فتغاره الى مزيد تصديقه للشر وتجزيد للنظر  
 او تعيل في الميزان او على الكفار والفجار او تعيل بلفظه لقول عائشة رضي الله

من الله  
 من الله

من الله  
 من الله

من الله  
 من الله



رَابِعُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ يَدْلُزُّ فِيَنْصَحُهُ عَنْهُ وَأَنْ جَبِينَهُ لِيُضِ  
 عُرْقًا وَعَلَى خَدَّيْهِ أَنْ يَكُونَ حَبِيقَةً لِمَصْدَرِهِ وَالْحَلَّةُ عَلَى مَنْدَلِ الْأَوْجِهِ لِلتَّغْلِيلِ  
 مَشْتَاتَةً فَاتِ النَّهْجِ يَغْدُو لِلتَّغْلِيلِ بِأَبِيهِ يَغَالِجُ لَعَلَّهُ أَنْ تَأْتِيَهُ اللَّيْلُ أَنْ  
 النَّفْسُ الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ مَضْجَعِهَا إِلَى الْعِبَادَةِ مِنْ شَأْنٍ مِنْ مَكَانِهِ إِذَا تَمَضَّى فَالْـ  
 شَأْنُهَا إِلَى خَوْصٍ يَرَى بَيْتَهَا الشَّرِيءَ وَالصُّقُومُ بِهَا مَشْرِقَاتِ الْقَضَاءِ  
 أَوْ قِيَامُ اللَّيْلِ عَلَى أَنْ النَّاشِئَةُ لَهُ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ الَّتِي تَنْشَأُ بِاللَّيْلِ أَيْ تَحْدِثُ أَوْ سَاعَاتِ  
 اللَّيْلِ لَا تَمَّا تَحْدِثُ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى أَوْ سَاعَاتِهَا الْأُولَى مِنْ شَأْنٍ إِذَا ابْتَدَأَتْ  
 فِي شَيْءٍ وَطَلَبًا كَلَفَةً أَوْ شَاءَتْ قَدَمَ وَقَرَأَ الْوَعْدُ وَأَبْنُ غَامِرٍ وَطَلَبَ مَوَاطِنَ الْقَلْبِ لِلشَّاءِ  
 لَهَا أَوْ قِيَامُهَا أَوْ مَوَاقِفُهَا مَا يَزِيدُ بِالْخُضُوعِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْقَوْمُ قَلِيلًا وَاشْتَدَّ مَقَالَهُ  
 أَوْ ابْتَدَأَتْ قِرَاءَةَ لِحْظُورِ الْقَلْبِ وَهَذَا وَالْأَصْوَابُ أَنْ لَكَ فِي لَيْلٍ رَسْمًا طَوِيلًا  
 تَقْلِبُ فِي مَنَامِكَ وَاشْتَغَالُهَا لَعَلَّكَ بِالْمُحْجِدِ فَإِنَّ مَنَاجَاةَ الْحَقِّ تَسْتَدْعِي  
 قِرَاءَةً وَتُرَى سُبْحًا أَيْ تَفَرَّقَ قَلْبُكَ بِالشَّوْغَلِ مَشْتَعَارًا مِنْ سُبْحِ الصُّوفِ وَهُوَ نَفْسُهُ  
 وَتَشْرَاجُ رَأْيِهِ وَأَذْكُرَ اسْمَ رَبِّكَ وَكَمْ عَلَى ذِكْرِهِ لَيْلًا وَطَارًا وَذَكَرَ اللَّهُ يَتَنَبَّأُ وَلَ  
 كُلِّ مَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَهْلِيلٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَصَلَاةٍ وَقِرَاءَةِ قُرْآنٍ وَدِرَاسَةِ عِلْمٍ وَتَبَتُّ  
 رَأْيِهِ تَبَيَّنَ لَكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ بِالْعِبَادَةِ وَجَرَدَ نَفْسُكَ عَنْ سِوَاهُ وَهَذِهِ الزَّمَنَةُ  
 وَمُرَاعَاةُ الْقَوَائِمِ وَضَعُهُ مَوْجِعَ تَبَيُّنٍ لَكَ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ خَبَرُ  
 مَحْدُوفٍ أَوْ مَبْتَدَأُ خَيْرَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَقَرَأَ ابْنُ غَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ غَيْرُ حَفِصٍ  
 وَيَعْقُوبُ بِالْجَرَعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ رَبِّكَ وَقِيلَ بِأَصْحَابِ حَرْفِ الْفَتْحِ وَجَوَابُهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ فَاتَّخَذَهُ وَكَيْلًا مُسْتَبْتَبًا عَنْ التَّهْلِيلِ فَإِنَّ تَوَحُّدَهُ بِالْأَلُومِيَّةِ يَقْتَضِي أَنْ  
 تَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ وَأَصْبَحَ عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنَ الْخَرَافَاتِ وَأَنَّهُ هُوَ فَهِيَ الْخَيْرُ  
 بَانَ بَحْثُ نَهْمِهِمْ وَتَدَارُضُهُمْ وَلَا تَكُنْ فِيهِمْ وَتَكَلِّمُوا إِلَهَكُمْ كَمَا قَالَ وَذَرْنِي وَالْمَلِكِينَ  
 دَعْنِي وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ إِلَهٍ أَمْرُهُمْ فَإِنَّ فِي غَنِيَّةٍ عَنْكَ فِي مَجَارِئِهِمْ وَأَبَى لِلتَّعَمُّدِ  
 أَرْبَابَ التَّنَعُّمِ يَزِيدُ مَنَادِيْدَ قُرَيْشٍ وَفِيْلَهُمْ قَلِيلًا زَمَانًا أَوْ أَمَانًا لِقَلِيلٍ  
 أَنْ تَدْرِي أَنَّكَ تَعْلِيلُ الْأُمُورِ وَالنَّكَلُ الْقَيْدُ لِلتَّهْلِيلِ وَحُجْمًا وَطَعَامًا  
 دَاعِيَةً وَطَعَامًا يَنْشَبُ فِي الْخَلْقِ كَالصَّرْبِ وَالزُّقُومِ وَعَدَابًا أَلِيمًا وَنَوْعًا  
 آخَرَ مِنَ الْعَذَابِ مَوْطَأًا لَا يَعْرِفُ كَيْدَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَتْ الْعَتَوَاتُ لَا رَيْبَ  
 بِمَا تَنْشُرُكَ فِيهَا الْأَسْبَاحُ وَالْأَرْوَاحُ فَإِنَّ النُّفُوسَ الْعَاصِيَةَ الْمُنْهَكَةَ فِي  
 الشَّهَوَاتِ تَبْقَى مَقْبَدَةً يَحْتَبُهَا وَالتَّغْلُفُ لَهَا عَنِ الْخُلُصِ إِلَى عَالَمِ الْحَزَنَةِ وَابْتِغَاءُ  
 عُرْفَةِ الْفَرْقَةِ مَجْرُوعَةٌ غَضَّةُ الْهَجْرَانِ مُعَذِّبَةٌ بِالْحَرَمَانِ عَنْ تَجَلِّي أَنْوَارِ

ان ناشئة النفس هي المذوطة  
 كبحه ساعته بترك تكليف  
 أعز

انك في الهما سحابة يله  
 مشغول وطقن دارهم  
 اسلور

بزم عند بزم

ان ترجمه المشرق

الْقَدَرُ بِسُفْسُورِ الْعَذَابِ بِالْحَرَمَانِ عَنْ لِقَاءِ اللَّهِ نَوْمٌ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَأَحْيَاكَ  
 تَضْطَرُّ وَتَنْزِلُ ظَرْفُ لَمَانِي لَدُنِيَا انْكَ لَا مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ وَكَانَتْ أَحْيَاكَ  
 كَثِيرًا وَفِيْلَهُمْ عَمَّا كَانَتْ فَعْلًا مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ  
 مَهْمَلًا مَكْشُورًا مِنْ هَيْلٍ هَيْلًا إِذَا انْشَرَّابًا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يَا أَهْلَ مَكَّةَ  
 رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ بِشَهَادَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِالْإِجَابَةِ وَالْإِشْرَافِ  
 كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا يَعْنِي مُوسَى وَلَمْ يَعْتِنَهُ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ  
 لَمْ يَتَّخِذْ بِهِ تَحْقِيقَ فِرْعَوْنَ أَلَّا رَسُولَ عَرَفَهُ لَسْتَقْدَرَهُ فَاحْذَرُوا أَعْدَاءَ وَبَيْلًا  
 تَعْلِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامًا وَبَيْلًا لَا يَسْتَمِرُّ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُ الْوَابِلُ لِلْمَطَرِ الْعَظِيمِ  
 فَكَيْفَ يَتَّقُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْ كَفَرُوا بِقِيَمَتِهِمْ عَلَى الْكَفَرِ نَوْمًا عَذَابُ يَوْمٍ يَحْمِلُ  
 الْوَلَدَانَ بِشَيْءٍ مِنْ شِدَّةِ مَوْلِهِ وَهَذَا عَلَى الْغُرُوضِ وَالْمَقْبُولِ وَأَصْلُهُ الْهَمُومُ  
 تَضْطَرُّ الْقَوِيُّ وَتُسْرِعُ بِالشَّيْبِ وَبِجُورَانِ يَكُونُ وَصَفُ الْيَوْمِ طَوِيلًا  
 أَلَسَّامُ مَسْطُورٌ بِمَسْقُوبِهِ وَالذِّكْرُ عَلَى تَابِلِ السَّقْفِ وَأَوْهَامُ رَشِي يَعْنِي  
 يَنْشِقُ بِشِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى عَظَمَتِهَا وَأَحْكَامَتِهَا فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا وَالسَّاءُ  
 لِلْأَلَّةِ كَانَتْ وَعَدٌ مَنَعُولًا الضَّمِيرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلُ عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ  
 إِلَى الْمَفْعُولِ أَنْ هَذَا أَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَوْعُودَةِ تَذَكُّرُ عَظَمَةِ مَنْ شَاءَ أَنْ  
 يَتَّقِيَ الْحَدَّ إِلَى رَيْبٍ سَبِيلًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِسُلُوكِ التَّقْوَى أَنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ  
 أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ نَفْسِ اللَّيْلِ وَفَضْلُهُ وَتَلْذِذُهُ اسْتَعَارًا لِأَدْنَى لِلْقَلْبِ  
 الْأَقْرَبُ إِلَى الشَّيْءِ أَقْلُ بَعْدَ مَنَاسِهِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ وَنَصْفُهُ وَتَلْذِذُهُ  
 بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى أَذْنِي وَطَأْفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَيَقُومُ ذَلِكَ جَمَاعَةً مِنْ  
 اصْحَابِكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَلْذِذُ لَهَا لَا يَعْلَمُ مَقَادِيرَ سَاعَاتِهَا كَمَا هِيَ إِلَّا اللَّهُ  
 فَإِنَّ تَقْدِيرَ أَشْهُمٍ مَبْتَدَأُ مَبْتَدَأٍ عَلَيْهِ يَقْدِرُ لِيُسْمِعَ بِالْإِخْتِصَاصِ وَيُؤَيِّدُ  
 قَوْلَهُ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ حُظُوهُ لَنْ حُظُوهُ تَقْدِيرُ الْأَوْقَاتِ وَلَنْ يَسْتَظْهِرُوا صَبْطَ  
 السَّاعَاتِ فَتَأَبَّ عَلَيْكُمْ بِالْمُتَخَيِّصِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ الْمَقْدَرِ وَرَفَعِ النَّبْعَ  
 فِيهِ فَأَقْرَأُوا مَا تَسْتَسْرِعُ الْقُرْآنَ فَضَلُّوا مَا تَسْتَسْرِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاةِ الدَّسِيلِ  
 بِالْغُرَاةِ جَمَاعَةً عَمَّا بِسَاءَ بَرَاكَ لَهَا فَتَلْكَ كَانَتْ لِلْمُحْمَدِ وَاجِبًا عَلَى التَّحْيِيرِ الْمَلِكِ  
 فَتَسْرِعُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ بِهِ فَتَسْرِعُ بِهِ تَسْرِعُ هَذَا بِالصَّلَاةِ الْخَيْرِ وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِغَيْنِهِ  
 كَيْفَ مَا تَسْتَسْرِعُ لَكُمْ عَلِيمٌ أَنْ سَتَكُونُ مِنْكُمْ مَوْحِيٌّ اسْتِغْنَاءُ نَبِيٍّ بِحِكْمَةٍ أُخْرَى  
 مَقْتَضِيَةً لِلتَّخْيِصِ وَالتَّخْفِيفِ وَلِذَلِكَ كَرَّرَ الْحَكَمَ مَرَّتَيْنِ عَلَيْهِ وَقَالَ وَآخِرُ  
 بَصَرِي فِي الْأَرْضِ يَتَذَكَّرُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَالْقُرْبُ فِي الْأَرْضِ ابْتِغَاءُ الْفَضْلِ

بسم الله على من توفقه هذه العزلة

اسرور اذقون



المسافرة للتجارة أو تحصيل العلم وأخرون يعاملون في سبيل الله  
 فأكرموا ما ينسرم منه وأقيموا الصلوة المخصوصة وأنوا الزكاة أي الواجبة  
 وأرضوا الله فرضا حسنا يريد به الأمر سائرا لانفاقات في سبيل الخير  
 أو باذنا الزكاة على أحسن وجه والترغيب فيه بوعده العوض كما صرح به في قوله  
 وما تقدموا لأنفسكم من خير يجدوه عند الله فهو خير وأعظم أجرا من الذي  
 تؤخرونه إلى الوصية عند الموت أو من متاع الدنيا وخير ثا في مفعولي  
 يجدون وهو تأكيد أو فضل لأن الفعل من معرفة ولذلك يمتنع من حرف التعريف  
 وقرئ هو خير على الاستدلال والخبر واستغفر والله في جماع أخوابكم فأن  
 الإنسان لا يخلو عن تغريط أن الله عفو رحيم عن النبي عليه الصلاة  
 والسلام من قرأ سورة المزل قبل رفع الله عنه العسكر في الدنيا والآخرة

**سورة المدثر بكسر الميم وميم سبت وخمسون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا أيها المدثر وهو لا يشهد له تاريخ في آية عليه الصلاة والسلام قال  
 كنت جوا فتوديت فنظرت عن يميني وشمال في فلاة أرى شيئا ونظرت فوفيت فادخا  
 هو قاعد على عرش بين السماء والأرض يعني الملك الذي ناداه فرعبت وجهت  
 إلى خدجته فقلت دبرني فنزل جبرائيل وقال يا أيها المدثر ولذلك قيل لها  
 أول سورة نزلت وقيل نأدي من قرئ فتعطي نبوءه مفكر وكان دائما متدبرا  
 فنزلت وقيل المراد بالمدثر المستدبر بالنبوة والحالات النفسانية التي أوجبت  
 فاته كان حرا كالحذر فيه على سبيل الاستعارة وقرئ المدثر أي الذي دبر  
 هذا الأمر وعصبت به فخر قم من مضجعتك أو قمر قيام عزم وجد فأنزل  
 مطلقا للنعيم أو مقدر مفعول دل عليه قوله وأنزل عشرين نزلت لأقر بين  
 أو قوله وما أرسلناك إلا قلة للتأثير شيئا ونذيرا **وذلك** تكبر وخص  
 ذلك بالنكبر وهو وصفه بالكبرياء عقدا وفولا روي أنه لما نزلت كبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأيقن أنه الوحي وذلك لأن الشيطان لا يامر بذلك  
 والتأني فيه وفيما بعد لإفادة معنى الشريط فأنه قال وما يكن فكبر تكبر  
 أو للدلالة على أن المقصود الأول من الأمر بالقيام أن يكبر ربه عن الشريك  
 والتشبه به فأن أول ما يجب معرفة الصانع وأول ما يجب بعد العلم بوجوده

طوبى لمن يترنم  
 بين

طوبى لمن  
 أو كونه

تترنم

تترنم والقوم كانوا مقرين به **وبما لك** فظهر من الجاسات فأن التطهير  
 واجب في الصلوة بخوب في غيرها وذلك بغسلها وحفظها من الجاسة كتنص  
 مخافة جزالذيول فيها وهو أول ما أمر به من رفض العادات المذمومة أو ظهر  
 نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الدنية فيكون أمرا باستكمال القو  
 العملية بعد أمره باستكمال القوة النظرية والدعا إليه أو فطر دنا والنبوة  
 عما يدنس من الحقد والخبرة وقلة الصبر **والرحم** فأنزل العذاب بالنبي  
 على هجر ما يؤدى إليه من الشرك وغيره من القبائح وقرأ يغفوب وحفظ وأمر  
 بالضم وهو لغة كالذكر ولا تمن تستكبر لا تنفك مستكبرا أي عن الاستغفار  
 وضوان هب شياطا معا في عوض أكثر من تنزيهه وأضيا خاصا به لقوله عليه  
 الصلاة والسلام المستغفر ربيات من ميبته والموجب له ما فيه من الخرص  
 والفتنة أو لا تمن بعبادتك على الله مستكبرا أيها أو على الناس بالتبلغ  
 مستكبرا به الآخر منه هجر أو مستكبرا آياه وقرئ تستكبرا لتكبر  
 للموقف أو الاندال من تمن على آية من من بكذا وتستكبر عنه كثيرا أو  
 على ضمائرهم وقد قرئ لها وعلى هذا يجوز أن يكون الرفع محذوفا وانطالت  
 عملها كما روي واخضر الوغابا الرفع **ولربك** ولوجهه أو أمره فأصبر واستعمل  
 الصبر أو فاصبر على مشاق التكليف وأذي المشركين **فإذا نقر نقر في النافور**  
 في الصور فاعول من النقر بمعنى التصويت وأضلة القرع الذي هو سبب الصوت  
 والقال للسببية كانه قال اصبر على إذا هم فبين أيديهم زمان صعب تلقي منه  
 عاقبة صبرك وأعدائك عاقبة صبرهم وأظرف لما دل عليه **فذلك يومئذ**  
**يوم عسير على الكافرين** فأن معناه عسر الأمر على الكافرين وذلك لشدة  
 لي وقت التفر وهو مبتدأ خبره يوم عسير ويومئذ نداء أو ظرف خبره  
 إذا التفتين وذلك الوقت وقت وقوع يوم عسير غير يسير تأكيد يمنع أن  
 يكون عسير أعليه من وجه دون وجه ويشعر بعسره على المؤمنين **در**  
**ومن خلقت** **وجيد** أنزل في الوليد للعبارة وجيدا حال من ليا أي درجي وخدي  
 معة فأن الكيف كانه أو من المتأني من خلفته وخدي لم يشك كنه خلقه أحدا أو  
 العابد المحذوف أي من خلقته فريدا لا ماله ولا ولد له أو ذم فانه كان ملقيا به  
 ضمة الله تعالى تمكينا به أو إرادة أنه وصيد ولكن في الشارة أو عن أبيه لانه  
 كان زنيما **وجعلك** **له** **ما لا يحمدون** أي ما يسووا كثيرا أو عذابا لما وكان له الزرع  
 والفتح والفعل **ونبين** **شاهدا** **أحضر** **أمة** **عكة** **يمنع** **بلقا** **لاحتاجون** **للي**

والرحم  
 بلا مشي

ولا تمن تستكبر  
 برسنته ويرمه جوق  
 المذبحون

أو غلام

سورة المدثر



سفر لطلب المطالب استغناء بعباده ولا يحتاج ان يرسلهم في مصالحه لكثرة  
خدمه اوفي المحافل والاندية لوجاهتهم واعتبارهم وقيل كان له عشرة بنين  
او اكثر كلهم رجال فاسلم منهم ثلاثة خالد وعمار وهشام **وحدث له محمد بن**  
**وحدث له الرباسه والحاجه العريضه** رختان قرطش والوحيد استحقاق  
الرياسه والتقدم **ثم يطمع ان يزيد** على ما اوتيه وهو استبعاد لطمعه  
ما لانه لا يزيد على ما اوتيه اولاده لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم  
ومعاناة المنعم ولذلك قال **كلا انه كان لا يباين عبيدا** فانه رذع  
له من الطمع وتغليل المردع على سبيل الاستيناف عما ناله من النعم  
المستاسبة لانه النعمه المانعة عن الزيادة قيل ما زال بعد نزول الاله في  
نقضات ماله حتى ملك **سار هفنه صغور** اساء غشبه عقبة شاقة مع  
المصعب وهو مثل ما يلقي من الشدايد وعنه عليه الصلاة والسلام الصغور  
جبل من التار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يطوي فيه كذلك ابدا **الله فكر**  
**وقدر** تغليل للوعيد وبيان للعناد والمعنى فكر فيما تحيل طعنا في القرآن  
وقدر في نفسه ما يقول فيه **فقتل كيف قدر** تعجب من تقديره استهزأ به  
اولاده اصاب اقصي ما يمكن ان يقال من قومه قتله الله ما اشجعه اي بلغ في  
الشجاعة مبلغا يحق بان تحسد ويدعو عليه طائفة بذلك **روي انه** مري بالبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ التسمية فاتي قومه وقال والله لقد بعثت من محمد  
انما ما هو من كلام الانس والجن وان له خلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه  
لملمر وان اسفله للعدن وان لا يعلموا ولا يعلم عليه فقال قرطش صبا الوليد  
فقال ابن اخيه ابو جهم اننا الكيفكوه فعدا اليه خريفا وكلمة مما احماه فقامه  
واتاهم فقال تزعمون ان محمدا يحنوت فهل زانيموه فحنق وتقولون انه كاهن فهل  
زانيموه ينكص وتزعمون انه شاعر فهل زانيموه يتعاطى بهم وتزعمون انه  
كذاب فهل اخرتم عليه شيئا من الكذب فقالوا لا قال مما هو لا سا جارا انتم  
تفرق بين المنزلة واهل وولد ومواليه ففرحوا بقوله ففرحوا متعجبين منه  
**ثم قال كيف قدر** تكرير للبالغة وتقر للدلالة على ان النبوة ابلغ من الاولين  
وفيما بعد على اصلها **ثم نظر** في امرا القرآن مرة بعد اخرى **ثم عمن** ثم قطب  
وجهه لما لم يجد فيه طعنا ولم يدر ما يقول او يظن ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقطس وجهه وبسر اتباعه لعنهم **ثم ادبر** عن الحق والرسول صلى الله  
عليه وسلم واستكبر عن اتباعه فقال **ان هذا لا يحزن** يروي وتبعه

او من  
ارفع

بزم  
او من  
او من  
او من

والف

والفالدلالة على انه لما خطر هذه الكلمة بباله تفوه لها من غير تلبس وتو  
وقوله **ان هذا لا يقول** الشكر كما تكذب الخلة الاولى ولذلك لم يقطعت عليها  
**سأصليته** سفر بدل من سار هفنه صغور **وما ادراك** ما سار هفنه صغور  
وقوله **لا ينبغي ولا تكذب** لبيان ذلك او حال من سفر والعامل فيها معنى النظم  
والمعنى لا ينبغي علي شي يلقى فيها ولا ندعه حتى يملكه **لواحدة** للشكر مستودة في  
لاعلى الجلال ولاخلة اللباس وقربت بالنصب على الاختصاص **عليك** الشكر  
ملك او صنف من الملائكة بلون امرها والمختص بهذا العدد اختلال النور  
في النظر والعمل بسبب القوى الحيوانية الاثني عشر والطبيعية السبع او انهم  
سبع درجات سبت منها لاصناف الكفار وكا صنف يعذب بترك الاعتقاد  
والاقرار والعمل انواعا من العذاب يناسبها وعلى كل نوع ملك او صنف يتولاه  
واحدة لعصاة الامة يعذبون فيها بترك العمل بواجباته ويتولاه مثلا او  
صنف او ان الساعات اربعة وعشرون خمسة منها مضروفة في الصلوة فتبع  
لشعة عشر قد تصرف فيما نواخذه بانواع من العذاب يتولاه الربانية وكر  
لشعة عشر يسكنون العن كرامة توالي الحركات فيما هو كاسم واحد وتسعة  
اعشر جمع عشر كمين وامر اني لشعة كل عشر جمع يعني يقبهم او جمع عشر فلو  
لشعين **وما جعلنا** احقاب النار **الا ملائكة** ليحا الفواجنس المعدين ولا  
برقواهم ولا يسترحون اليهم ولا هم اقوي الخلق باسكا واشدهم غضبا  
روي ان اباجهم لما سمع تسعة عشر قال لقرطش ابجر كل عشرة منك ان يبطسوا  
برجل منهم ففعلت **وما جعلنا** عدتهم **الا فتنه للذين كفروا** وما جعلنا  
عددهم الا العدة الذي قضى قتلهم وهو التسعة عشر فغير بالامر على المو  
تبعها على انه لا يبعث مئة واذا نعام به استغلاهم له واستغلاهم به  
واستبعدهم ان يتولي هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين ولعل المراد  
الخلق بالقول يعسب بقليله بقوله **ليس تسعين** **الذين كفروا** **الكتاب**  
اي ليكن تسبوا اليقين بقوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لما راوا  
مواقفها في كتابهم **وزاد** **الذين آمنوا** **ايما** **ابا** **لايمان** به او بقصد يواهل  
الكتاب له **والذين كفروا** **الكتاب** **الذين كفروا** **الكتاب** **الذين كفروا** **الكتاب**  
تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي ما يعرض المتيقن حينما عراه شبهة  
**وليعرف** **الذين** **في** **قلوبهم** **ممن** **سكت** **او** **نفاق** **فيكون** **اخبارا** **عامة** **استبوا**  
في المدينة بعد الهجرة **والسافرون** **الحارمون** **في** **التكذيب** **ما** **ادراك** **الله**



بهذا مثلاً أي شئ أراد بهذا العدد والمستغرب استغراب المثل وقيل لما  
 استبعدوا حسبو الله مثل وضرب كذا لئلا يضل الله من شئاً وظهري  
 من شئاً مثلاً لك المذكور من الاضلال والهدي يضل الله الكافرين  
 والهدي المؤمنين وما يعلم جود ذلك جموع خلقه على ما هم عليه  
 الا هو اذ لا سبيل لاحد في خسر المكنات والاطلاع على حقها وصفاتها  
 وما يوجب اخضاع كل منها ما يغضه من كبر وكيف واعتبار ونسبة وما  
 هي وما سترها وعدة الخزينة او المتورة الا ذكرني للبشر لا تذكرهم كذا  
 رجع لمن انكرها او انكار لان يتذكرها وانها **والكفر** واللبس اذ اذبر  
 كعبل معني قبل وقرنا فوجرة ويعقوب اذ اذبر **والصبر** اذ اسفر اضواء  
**الحق** لا جدي لك لا خدي للباي الكبراي للباي الكبر كثره وسفر واجدة  
 منها وانما جمع كبري على كبرها قاطها بفعلته شغل لئلا لالف منزلة الشاء  
 كما الحقت قاصعاً بقاصعة فجمعت على قواصع والجملة جواب القسم  
 او تعليل لكذا والقسم مغترض للتاكيد **تذكرني للبشر** تذكير لا خدي الكبر  
 انذار او حال عماد لت عليه الجملة اي كبريت منذرة وقرني بالرفع خبر انذار  
 او خبر المحذوف **من شئاً منكم ان يتقدم او يتأخر** تذكرني للبشر اي تذكير  
 للممكنين من الشئ في الخير والتخلف عنه او لمن شئاً خبر لان يتقدم فيكون  
 في معني قوله من شئاً فليؤمن ومن شئاً فليكفر **كل نفس بما كسبت** رمية  
 مرهونة عند الله مصدرة كالشبهة اطلقت للفعل كذا لوقفت ولو كانت  
 لقيل **اليمين** فاعلم فكلوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم  
 وقيل هم الملائكة او الاطفال في جنات لا يكتنه وصفها وهي حال من صحت اليقين  
 او ضميرهم في قوله **يكسبون** من الجرمين اي يسأل بعضهم بعضاً او يسألون  
 غيرهم عن حالهم كقولك تدا عتاة اي دعوانه وقوله **ما سلككم في سقر**  
 نحو ايه حكايه ما جرى بين المسؤولين والمجرمين اجابوا انها **قالوا** **لهم** **من الذين**  
 الصلوة الواجبة **ولم تترك** **نظم** **المسكين** ما يجب ليعطاهم وفيه دليل على ان  
 الكفار مخاطبون بالقرع **وكتنا** **خوض** مع **الحا** **يكنين** **نشرع** في الباطل مع الشار  
 فيه **وكتنا** **لكتب** **يوم الدين** **اختره** **للعظيمه** اي وكتنا بعد ذلك كله مذكورين  
 بالقيامه حتى **انا** **اليقين** الموت ومقدما **فما** **تفهمهم** **شفا** **عكة**  
**الشفا** **فحين** لو شفعوا لهم جميعاً **فما** **هم** **من الذين** **معرضين**  
 عن التذكير يعني القرآن او ما يعظمه ومعرضين حال كانهم **معرضين**

ما سلككم في سقر  
 تذكير قوي وشرعي  
 سفر

قالوا لهم من الذين معرضين  
 عن التذكير

قوت من قسورة شئهم في اعراضهم ونفاذهم عن استماع الذكر كخبرنا فرة  
 قوت من قسورة اي سدة فعوله من القسوة وهو القهر **كل امرئ بهداه** ان تولى  
**محقاً** **مستسرة** قراطيس تنشر وتقرأ وذلك الحق قالوا للتي صلى الله عليه وسلم  
 ان تتبعك حتى تاتي كلاً من كتاب من السماء فبما من الله الي فلان تتبع محمد **كلاً**  
 رجع عن اقتراحهم الايات **بل لا يحا فون الآخرة** فلذلك اعرضوا عن التذكير  
 لا امتناع ايئاً الصنف **كلاً** رجع عن اعراضهم **الله تذكرو** واي تذكرو من  
 شئاً كذا فمن شئاً ان تذكرو ذكره وما يدركون **لا ان يشاء الله** ذكرهم او مشيئة  
 كقولهم **وما تشاءون الا ان يشاء الله** وهو نصير بان فعل العبد بمشيئة الله وقرا  
 نافع تذكرو بالفاء وقرني لها مشدداً **هو امل التقوي** حقيقة ان يتقي عقابه  
**واهل المعفرة** حقيقة ان يغفر عباده سيما المتقين منهم عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قر أسورة المد برأعطاء الله عشر حسنات بعدد من صدق محمد وكذب بده مكية

**سورة القیامة**

لا افسوس يوم القيامة ادخال لا التافية على فعل القسم للتاكيد شائع في كلام  
 قال امرؤ القيس لا وابتدأ بفتح الغامري لا تديعي القوم اي افتره  
 وقد مر الكلام فيه في قوله فلا افسوس موافق الجور **ولا افسوس** **بالنفس** **للوامة**  
 بالنفس المتعينة التي تلوم النفس المعقرة في التقوي يوم القيامة على نقصها من  
 او التي تلوم نفسها انما وان جهدت في الطاعة او النفس المطمئنة الائمة للنفس  
 الامارة او بالجنس لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ليس من نفس برة ولا فاجر  
 الا تلوم نفسها يوم القيامة ان علمت خيرها قالت كيف لم ازد دوان علمت شرها  
 لئنني كنت قصرت او نسل ادم عليه السلام فافها لم تزل تلوم على ما خرجت وفيها  
 الى القيمة لان المقصود من قاتمتها عجزا انها **يحبس** **الانسان** يعني الجنس  
 واسناد الفعل اليه لان فيهم من يحبس او الذي تزل فيهم وهو عدي بن ربيعة  
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيمة فاجابه به فقال لو عايت ذلك  
 اليوم لم اصدق قل طويلاً **الله** **هذه** **العظام** **ان** **لن** **تجمع** **عظامه** **بعد** **تفريقها** **وقر**  
**ان** **تجمع** **على** **لبنا** **المفجول** **لي** **تجمعها** **قادرين** **على** **نشوي** **بنا** **نجمع** **سلامنا**  
 وضمر بعضها الي بعض كما كانت مع صغرنا ولطافتنا فكيف بكبار العظام او على

بلكه دخل  
 هر كشي الكون  
 اجلس صخره

انما هو  
 السكون







أَلَيْسَانُ أَنْ تُنْزَلَ سُدَّ مَمْلَأًا لَا يَكْلِفُ وَلَا يُجَازِي وَهُوَ يَضْمَنُ كَرَمَ  
إِكْرَامِ الْخَشَرِ وَالِدَلَالَةِ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْحِكْمَةَ تَقْتَضِي الْأَمْرَ بِالْمَحَاسِنِ وَالنَّهْيَ  
عَنِ الْقُبَاحِ وَالتَّكْلِيفُ لَا يَتَحَقُّ إِلَّا بِجَازَاةٍ وَهِيَ قَدْ لَا تَكُونُ فِي الدُّنْيَا فَكَيْفَ يَكُونُ فِي  
الْآخِرَةِ أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تَوَكَّانَ عَلَيْهِ خَلَقَ فَسَوَّى فَقَدَرَهُ فَعَدَّهُ  
فَجَعَلَ مِنْهُ أَزْوَاجًا مِنَ الصَّفِيِّينَ لَذَكْرًا الْأُنْثَى وَهُوَ اسْتَدْلَالُ الْأَمْرِ بِالْإِبْدَاءِ  
عَلَى الْإِعَادَةِ عَلَى مَا مَرَّ تَعْرِيفُهُ مُرَارًا وَلِذَلِكَ رَتَّبَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ الْبَسْرَ لِيَكُنْ  
بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيَّرَ الْمُؤْمِنُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ  
سُبْحَانَكَ يَا بَلِي وَعَتَدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْعِيمَةِ ثُمَّ دَخَلَ  
لَهُ أُنَا وَجَزَائِلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ • وَأَسْأَلُهُ أَكْثَرَ

سورة الدھر مکیه ومیل خدی و ثلاثین ایت

[illegible]

کلمہ طیبی

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

النعماء بعضهم شاكرا بالاهتداء والاخذ فيه وبعضهم كفورا بالاعراض عنه او من السبيل  
 ووصفه بالشكركم والكفر بحاز وقرئ اما بالفتح على حذف الجواب ولعله لم يقل كما في النبط  
 قسمه محافظة على القواصل واشعارا بان الانسان لا يخلو عن كفران غالبا وانما الماهر  
 به المتوكل فيه **اِنَّ اَعْيُنَنَا لَبَالِكَا فَرَقَ بَيْنَنَا** لها بقا دون **وَاَعْيُنَنَا** لها بقا دون  
**وَسَعِيرٌ** لها جحرون وتقدم وعيدهم وقدنا خرد كرههم لان الانذار اهم وانفع ونصدهم  
 الكلام وعظمه بذكر المؤمنين احسن وقرانا فاع والكسائي وابوبكر سلاسلنا سبيله  
**اِنَّ لَنَا اَنْزَارًا** جمع بزكا باب او بار كما شهاد **كَيْفَ تَكُونُ مِنْ كَاسٍ** من خير وتوفي في الاصل  
 لفتح تكون فيه كان **وَرَأَيْتُهَا مَا يَمْرُجُ لَهَا كَأَنَّهَا** البودرة وعذوبته وطيب عرقه فيل  
 اسم ما في الجنة يشبه الكافور في راحته ونياضه وقيل خلق فيها كيفيات الكافور  
 فتكون كالمخزوجة به **عَيْنًا** بدل من كافورا ان جعل اسما او من جعل من كاس على تقدير  
 مضاف اي ما عين او خمرها او نصب على الاختصاص وبفعل يفسره ما لعدها  
**يَشْرَبُ لَهَا عِبَادُ اللَّهِ** يشرب مثلذاتها او ممرجها وقيل البامزنية او  
 من لان الشرب مبتدأ منها كما هي **يَجْرُوهَا** تفجير الجروها حيث شاقوا اجراسه لا  
**يُؤْفُونَ** بالتدريس تيناف بيان ما رزقوا الاجل كما انه سبيل عنه فاجيب بذلك  
 وهو ابلغ في وصفهم بالتوفير على اذ الواجبات لان من وفي بما اوجبه على نفسه  
 لله تعالى كان وفي بما اوجبه الله عليه **وَنَحْنُ قَوْمٌ نَوْمًا كَانَتْ شَرُّ شِدَائِدٍ** ع  
**مُسْتَضِيرًا** فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استنظار الحريق والجو وهو ابلغ  
 من طار وفيه اشعار بحسن عقيدتهم واجتماعهم عن المعاصي **وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ**  
**عَلَى حُبِّهِ** على حب الله او الطعام والاطعام **مُسْكِنًا وَبَيْتًا** واسيرا يعني اسارا  
 لكفار فانه عليه السلام كان يؤتي بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن  
 اليه واسير المؤمنين ويدخل فيه المملوك والمسيحون وفي الحديث غرمتك اسيرك  
 فاحسن الي اسيرك **وَمَا نَطْعَمُكُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ** على اذاعة القول لسان حال او المقاب  
 اراحة لتوهم المن وتوقع المكافات المقنضية للاجر وعن عائشة انها تبعت  
 بالصدقة الى اهل بيت ثم سال المبعوث ما قالوا فان ذكره عادت لهم مثل ما بيع  
 ثواب الصدقة لها خالصا عند الله **لَا يُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا** ولا شكرا  
**مِنْ رَبِّهَا** فلذلك حسن اليك ولا تطلب للمكافاة منكم **يَوْمًا** عذاب يوم عتس  
 فيه الوجوه او شبه الاسيد لعبوس في ضراوته **فَنُظَرُّ بِرَأْسِهِ** يد الغبوس كالذي  
 يجمع بين عبيده من النظر لتافة اذ افعت بنها او جمعت قطرها مشتق من  
 القطر والميم مزينة فوقهم الله شر ذلك اليوم بسبب خوفهم وتخفظهم عنه

ایڈیٹر اسٹندھو

قدی مولود طعام پدر

المؤمن

卷之八







باعتبار ما يدعو به اليه فان ترتب التمسك على الوضوء من مشعره بان طهرا والى  
 يستند على ان يكون المطاوعة في الامور والكفر بخطور فان مطاوعة ما فيها ليس  
 بالشر ولا كفر غير خطور **واذكر اسم ربك بركم واسم ربكم واسم ربكم واسم ربكم**  
 صلاة الصلوة والطهارة والعصر فان الاصيل بينا اول وقتها ومن الليل **فاسجد له**  
 وبعض الليل فصل له ولعل المراد به صلاة المغرب والعشاء وتقدم الطرفين  
 لما في صلاة الليل من مزيد الكلفة والخلوص **وسبحه ليلا طويلا** ونهجه له في  
 طائفة طويلة من الليل **ان مولاي يحبون العاجلة ويديرون والآخرة اما هم**  
 او خلف ظهورهم **يوسف** يشهدوا مستعازين من الشغل الباطل الحامل ولا  
 كالنقليل لما امر به ونهى عنه **عن خلقناهم وشكناهم** اسرهم واحكامنا ربط  
 مفاصهم بالاعصاب **واذا استحيانا ابتلناهم** ابتلاهم **وتبدلناهم** اذا استحيانا  
 اهلكناهم وتبدلناهم في الخلقة وسند الاسير يعني النشأة الثانية ولد  
 جج باذا اوتد لنا غيرهم من بطيع واذا تحقق القدرة والقوة **الراعية ان هذه**  
**تذكره** الاشارة الى السورة والايات القريبة **من شأنا** **الخير** **الذي** **سبيل**  
 لغرب اليه بالطاعة **وما يشاءون الا ان يشاء الله** وما يشاءون ذلك الا  
 ان يشاء الله **مستبينهم** وقراء ابن كثير وابو عمرو وابن عامر يشاءون بالياء ان  
 كان علما بما يستأهل كل احد حكما لا يشاء الا ما تقتضيه حكمته **تدخل من**  
**يشاء في رحمة بالهداية** والتوفيق للطاعة **والظالمين** **عذبهم** **عذابا** **اليم**  
 نصب لظالمين بفعل بفسره اعد مثل وعد وكاف ليطابق الجمل المعطوف عليها  
 وقري بالرفع على الابتداء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل في كان جزاؤه  
 على الله تعالى الجنة وحسبها

**سورة الممتحنة**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والموسلات عرفا فالعاصيات عصفا والتاثيرات شرا فالعارفات  
 وقفا فالملقيات ذكر **ذكر** **الاسم** بطوايف من ملائكة ارسلهم الله باوامره  
 متتابعة فعصفون الرياح في امتثال امرهم ونشرت العواصف في الارض  
 او نشرت النفوس الموقية بالجهنم بما اوتيت من العلم ففرق بين الحق والباطل  
 فالقنن الى الانبياء ذكر اعداء المحققين ونذرا المبطلين او بايات القرآن المرسل

في البيت المذكور  
 صريح في ذكره

والناشرات شرا  
 شريعتهم على  
 ورسالت عرفا  
 من ملائكة  
 حقنوه  
 فالعاصيات عصفا  
 في كبري امراهم  
 فالملقيات ذكر  
 وحسب تدبيرهم

بكل حرف الى محمد عليه الصلاة والسلام فعصفون سائر الكتب والاديان بالغيث ونشرت  
 آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب ففرق بين الحق والباطل فالقنن ذكر الحق  
 بين العالمين او بالانفوس الكاملة المرسل الى الابدان لاستكمالها فعصفون ما سوى  
 الحق ونشرت امرو ذلك في جميع الاغصان ففرق بين الحق وبذاته والباطل في نفسه  
 فيرون كل شيء هالكا الا وجهه فالقنن ذكر بحيث لا يكون في القلوب والالسننة  
 الا ذكر الله او يراج عذاب ارسل لعصفون ورياح رحمة لتشرق الكتاب في الحق  
 ففرق بين القنن ذكر الى السنين فان العاقل اذا شاهد هبوطها وانارها ذكر الله  
 تعالى ونذر كمال قدرته وعرفا اما تفيض النكر وانصابت على العلة اي ارسل الله  
 والمغزوف او معقبي الملتصبة من عرف الفرس وانصابت على الحال **عذرا** **او نكرا**  
 مصدرا ان لعذرا اذا دعا الاساة وانذرا اذا خوف او هتعا لعذير معني المعذرة ونذر  
 معني الانذار ومعني العاذر والمندبر ونصبها على الاولين بالعلية اي فذر  
 المحققين ونذر المبطلين والبدلية من ذكر اعلى ان المراد به الوحي وما يحيط بالتوحيد  
 والشر والايان والكفر وعلى الثالث بالحال التي وقراهما ابو عمرو وحمزة والكسائي  
 وحفظ نذرا بالتخفيف **انما نؤعدون** **لواقع** **جواب** **القسيم** **ومعناه** **ان الذي نؤعد**  
 من محي القيامة كائن لا محالة **فاذا انقضى ظميسهم** **محييت** **اذا ذهب نورها** **وايضا**  
**السماء** **محييت** **مدينت** **واذا العجايل** **سيفون** **كالحب** **ليست** **بالمستغنى** **واذا ارسل**  
**افنت** **عينها** **وقها** **الذي** **يخضرون** **فيها** **الشهادة** **على** **الامم** **محمولة** **فانه** **لا ينعين**  
 لهم قبله او بلغت ميقاتها الذي تنظره وقراء ابو عمرو وقتت على الاصل **اي يوم**  
**اجلت** **اي يقال** **اي يوم** **اجرت** **وضرب** **الاجل** **لجمع** **وهو** **نعتهم** **للتوهم** **وتجيب** **من**  
 هؤلاء وتجعل ان يكون ثاني معقولي افنت على انه معني اعلنت **ليوم** **الفصل** **بيان**  
**التاجيل** **وما اذرك** **ما يوم** **الفصل** **ومن** **ينعلم** **كمه** **ولم** **تزل** **مائلة** **وبل** **يوم** **مسير**  
**للمكذبين** **اي بذلك** **وويل** **لك** **الاصل** **مضد** **منصوب** **باضمار** **فعله** **ثم** **عذبه** **الي**  
 الرقع للدلالة على ثبات الهلك الذي دعوا عليه ويوميد ظرفه او صفتة **الفضل**  
**الاولين** **كفر** **نوح** **وعاد** **ومود** **وقري** **من** **هلكة** **معني** **هلكة** **فرب** **يتبعهم**  
**الآخرين** **من** **نبتهم** **نظر** **اوهم** **ككفار** **مكة** **وقري** **بالجزم** **عظما** **على** **من** **هلك** **فيكون**  
 الآخرين المتأخرين من المهلكين كغور لوط وشعيب وموسى عليهم السلام **كذلك** **مثل** **ذلك**  
 الفعل **فعل** **للمحرمين** **بكل** **من** **احرم** **وبل** **يوم** **مسير** **بلك** **بين** **بانبياء** **الله** **ولياتيه**  
 فلينس نكروا وكذا ان اطلق التكذيب او علق على الموضعين بواجبات الويل الاول والثاني  
 الآخرة وهذا الاهلاك في الدنيا مع ان التكرير للتوكيد حسن شايع في كلام العرب

انما اول سورة وعد  
 اول زمان قيامته كونه

حق باطله اي كونه  
 اول كون بلا جمل



**لَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاهٍ مِنْ مِثْلِهِمْ مِنْ نَفْثَةٍ قَدَرَةٍ ذَلِيلَةٍ فَعَلْنَا فِي قَرَارِ مَكِينٍ**  
 هُوَ الرَّحْمَنُ إِلَى قَدَرٍ مَقْلُوبٍ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي قَدَرَهُ اللَّهُ لِلْوَلَادَةِ فَقَدْ رَأَى عَلَى ذَلِكَ  
 أَوْ قَدَرَهُ نَاهٍ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِ قُرْآنًا فَجِيعَ وَالْكَسَائِيَّ بِالشَّهَادَةِ **فَبِعَمَلِ الْقَادِرُونَ**  
 يَحْنُ وَيَلْزَمُونَ **لِلْمُكْدَنِينَ** بِغَدَرٍ تَنَا عَلَى ذَلِكَ أَوْ عَلَى الْإِعَادَةِ **أَلَمْ يَجْعَلِ**  
**لَا رُضْ كَقِيَانًا** كَأَفْتَةٍ أَسْمَ مَا يَكُنْ مَا يَضْمَرُ وَجَمْعُ كَالضَّمَامِ وَالْجَمَاعِ  
 مَا يَضْمَرُ وَجَمْعُ أَوْ مَصْدَرُ بَعَثَ بِهِ أَوْ جَمْعُ كَأَفْتٍ كَصَائِرُ وَصِيَامٍ أَوْ كَيْفَتْ وَهُوَ  
 لَوْ عَا أَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَعْتَبَارًا قِطَارَهَا **أَنْبَاءً وَأَمْوَانًا** مُنْضَبَانِ بِهِ عَلَى  
 الْمَفْعُولِيَّةِ وَتَكْبِيرُهَا لِلتَّخْفِيرِ أَوْ لَانْ أَحْيَا الْأَنْبَاءَ وَأَمْوَانًا بَعْضُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَانِ  
 أَوْ عَلَى الْحَالِيَّةِ مِنْ مَفْعُولِهِ لِلْعِلْمِ بِهِ وَهُوَ الْأَنْبَاءُ وَجَعَلَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَكَفَانَا حَا  
 أَوْ أَعْمَالٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْأَحْيَاءُ مَا يُنْبِتُ وَيَا لَمْوَاتٍ مَا لَا يُنْبِتُ **وَجَعَلْنَا فِيهَا**  
**رُؤُوسَ شُجَرٍ** جَبَلًا لَا تَوَاسُطُوا وَلَا التَّكْبِيرُ لِلتَّخْفِيرِ وَاللَّشْعَارِيَّاتِ فِيهَا  
 مَا لَمْ يُعْرِفْ وَلَمْ يُرْ وَأَسْقَيْنَا كَرْمًا **فَرَأَيْنَا** خَلْقَ الْإِنْسَانِ فِي مَرْحِلَةٍ **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ**  
**لِلْمُكْدَنِينَ** بِأَمْنٍ هَذِهِ النِّعَمُ **أَنْظُرُوا** يَقَالُ لَكُمْ أَنْظُرُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ  
 تَكْدِبُونَ مِنَ الْعَذَابِ **أَنْظُرُوا** خُضُوعًا وَعَنْ يَعْقُوبَ أَنْظُرُوا عَلَى الْأَخْبَارِ مِنْ  
 أَمْنِهَا لَكُمْ لِلْأَمْوَاضِ إِلَى **أَنْظُرُوا** يَعْني طَلُّ دُخَانٍ حَصْرُ كَقَوْلِهِ وَطَلُّ مِنْ حُمُومٍ دُخَانٍ  
 تَلَاكُثُ شُعْبٍ يَنْشَعِبُ لِعِظْمِهِ كَمَا تَرَى لَدُنَّ الْعِظْمِ يَتَغَرَّقُ ذُو الْيَبِ وَصُورُ  
 الثَّلَاثِ أَمْ لَا تَحْجَابُ لِنَفْسٍ عَنْ أَنْوَارِ الْعَذَابِ الْحَشِّ وَالْخِيَالِ وَالْوَهْمِ أَوْ لَانِ الْمَوْدَى  
 فِي هَذَا الْعَذَابِ هُوَ الْقُوَّةُ الْوَاضِعَةُ الْحَالَةُ فِي الْإِيمَانِ وَالْعُضْبِيَّةُ الَّتِي فِي بَيْنِ الْقَلْبِ  
 وَالشَّهَوِيَّةِ الَّتِي فِي سَائِرِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ شُعْبَةٌ تَقِفُ قَوْقَالُ كَأَفْرُوسُ شُعْبَةٍ عَنْ عَيْنِهِ  
 وَشُعْبَةٌ عَنْ بَيْتَارِهِ **لَا تَطْلُبُ** تَصْكِيمُهُ وَرَدُّ مَا أَوْ هَمُّ لَفْظُ الظِّلِّ **وَلَا يَعْني مِنَ الْكَلْبِ**  
 وَغَيْرُ مَعْنٍ مِنْ خَرَابِ الْقَلْبِ شَيْءًا **فَرَأَيْنَا** لَكُمْ لِقَاضٍ كُلَّ شَرِّةٍ كَالْقَضْرِ فِي عِظْمِهَا  
 وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ قَرِيٌّ بِشَرِّهِ وَقِيلَ **فَرَأَيْنَا** قَضْرَةً وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْعَلِيظَةُ وَقَرِيٌّ كَالْقَضْرِ  
 مَعْنَى الْقَضْرِ كَرَقِيقٍ وَرَقِيقٍ وَكَالْقَضْرِ جَمْعُ قَضْرَةٍ كَحَاجَةٍ وَجُوجٍ وَهِيَ لِلشَّعْبِ  
**كَأَنَّهَا لَا تَجْمَعُ** جَمَالًا أَوْ جَمَالَةً جَمْعُ جَمَلٍ **فَرَأَيْنَا** الشَّجَرَاتِ مِنَ الْمَتَارِيَةِ يَكُونُ  
 أَصْفَرًا وَقِيلَ **فَرَأَيْنَا** سَوَادَ الْأَبْلِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ وَالْأَوَّلُ تَشْبِيهُهُ فِي الْعِظْمِ  
 وَهَذَا فِي اللَّوْنِ وَالْكَثْرَةِ وَالْتِمَازِ وَالْإِخْلَاطِ وَمَرْعَةُ الْحَرْكَةِ وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ  
 وَخَفَضَ حَمْزًا وَعَنْ يَعْقُوبَ وَرَوَيْهِ جَمْعًا لَا تَ بِالضَّمِّ جَمْعٌ حَالَةٌ وَقَدَرِيٌّ بِهَا  
 وَهِيَ الْخَبْلُ الْعَلِيظُ مِنْ جَمَالِ السَّفِينَةِ مُشَبَّهَةٌ بِهَا فِي امْتِدَادِهِ وَالتَّفَافِيهِ **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ**  
**لِلْمُكْدَنِينَ** هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَفِقُونَ أَيُّ مَا يَسْتَفِقُونَ فَإِنَّ لِنُطْقٍ عَمَّا لَا

يَجْعَلُ طَائِعًا  
 يَرَادُ

وَلَا يَفْقَهُنَّ لِلْهَمِّ  
 أَوْ يَكُونُ دُخَانًا وَرَمَزَ

أَوْتِ قِيَمَلَرِك

جَمَالٌ مَسْفُوفٌ  
 صَارَ وَدُرٌّ لَرِي

قَدْ جَاءَ

يَنْفَعُ

يَنْفَعُ كَلَا يَنْفَعُ أَوْ بَشِيٍّ مِنْ قُرْطِ الدَّهْشَةِ وَالْحَيَرَةِ وَهَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ وَقَدَرِيٌّ  
 بِنَصْبِ الْيَوْمِ إِلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَ وَأَقْبَعُ يَوْمِيذٌ لَا يُوَدُّونَ لَهُمْ **فَبِعَمَلِ الْقَادِرُونَ**  
 فَبِعَمَلِ الْقَادِرُونَ عَلَى تَوْفِيقٍ لِيُذِلَّ عَلَى نَجَى الْأَذْنِ وَالْإِعْدَارِ عَقِيْبَةً مُطْلَقًا وَلَوْ جَعَلَهُ جَوَانًا  
 لَدَلَّ عَلَى أَنَّ عَذَابَهُ لَعَدَمُ الْأَذْنِ وَأَوْ هَمُّ ذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ عَذَابًا لَكِنْ يُوَدُّونَ لَهُمْ  
 فِيهِ **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ** يَوْمٌ هَذَا يَوْمٌ الْقَضِيلِ أَيُّ مِنَ الْحَقِّ وَالْمُسْطَلِّ عَمَّا كَرِهَ  
**أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ** تَقَرُّرٌ وَبَيَانٌ لِلْفَصْلِ فَإِنَّ كَانَ كَلِمَةً كَثِيرَةً وَكَثِيرَةً تَقَرُّرٌ بِهَمٍّ  
 كَيْدِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَظَاهِرًا لِعَجْزِهِمْ **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ** يَوْمٌ لَا جَبَلَةٍ لَهُمْ  
 التَّخْلُصُ مِنَ الْعَذَابِ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ** مِنَ الشَّرِّ لَا يَمُوتُ فِي مَقَابِلَةِ الْمُكْدَنِينَ فِي ظِلِّهِ **وَلَمْ يَكُنْ**  
**وَقَوْلُهُ** مِمَّا يَشْتَبَهُونَ مُسْتَقَرُّونَ فِي أَنْوَاعِ التَّرَفُّهِ كَوَاوِشٍ وَأَشْرَافٍ وَأَهْلِيَّةٍ عَمَّا كَرِهَ  
 تَعْمَلُونَ أَيُّ مَقُولًا لَهُمْ **فَأَكْذَلُكَ** خَيْرِي الْمُحْسِنِينَ فِي الْعَقِيدَةِ **وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ** يَوْمٌ  
 مَحْضٌ لَهُمُ الْعَذَابُ الْخُلْدُ وَالْخُضُوعُ مِنَ التَّوَابِ الْمَوْتِ كَلَوَا وَتَمَتُّعُوا قَلِيلًا **رَأَيْنَا**  
**مُجْرِمُونَ** حَالًا مِنَ الْمُكْدَنِينَ أَيُّ الْوَيْلُ يَأْتِيَهُمْ فِي حَالٍ مَا يَقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ تَذَكُّرًا لَهُمْ  
 خَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَعَمَّا جَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ آثَارِ الْمَتَاعِ الْقَلِيلِ عَلَى النِّعَمِ الْمَقِيمِ **وَلَمْ يَكُنْ**  
**يَوْمٌ لَكُمْ** يَوْمٌ حَيْثُ عَرَضُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَذَابِ لَدُنَّا بِمَا تَمَتُّعَ الْقَلِيلِ **وَأَذْنًا**  
**قِيلَ لَهُمْ** أَرْكَبُوا الطَّيْعُ أَوْ اخْفَضُوا أَوْ صَلُّوا أَوْ ارْكَعُوا فِي الصَّلَاةِ إِذَا رَوَى لَدُنَّ الْحَيِّ  
 أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْنِيَةً بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا لَا خَيْرَ فَاخْطَأَ مَسْبَدَ عَلَيْنَا  
 وَقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ **لَا يَرْكَبُونَ** لَا يَمْتَلِكُونَ  
 وَاسْتَدْلَبَهُ عَلَى أَنْ لَا يَمُرَّ لِلْجُوبِ وَأَنَّ الْكَفَّارَ مَخَاطِبُونَ بِالْفُرُوعِ **وَلَمْ يَكُنْ**  
**لِلْمُكْدَنِينَ** فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ بَعْدَ الْقُرْآنِ **يَوْمٌ مَبْنُوعٌ** أَوْ لَدُنَّ يَوْمٌ مَبْنُوعٌ وَهُوَ  
 مَبْنُوعٌ فِي ذَاتِهِ مُسْتَمْتَلٌ عَلَى الْحَجِّ الْوَاضِعَةِ وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ **فَاللَّهُ** الَّذِي صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِهِ الْكَرِيمِ كَتَبَ لَهُ أَمْرًا لَيْسَ مِنَ الْمَشْرِكَ

الْيَوْمُ الْمَشْرُوعُ

بِسَرِّهِمْ هُوَ يَوْمٌ مَبْنُوعٌ  
 صَدَقَ أَيْسَارُ لَر

# يَسْمُوهُ النَّبِيُّ الْيَوْمَ وَيَوْمَ يَرْجُو أَيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 عَمَّ نَبِيَّ الْوَنَ أَصْلُهُ عَمَّا خُذَفَ لَالُ مَا مَرَّ وَمَعْنَى هَذَا الْأَسْتَفْهَامِ  
 تَفْخِيمُ شَأْنِ مَا يَسْأَلُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُ لَفْظٌ مَتَدَحٍّ جَسَدُهُ فَيُكَلِّمُ عَنْهُ وَالصَّمْتُ  
 لِأَهْلِ مَلَكَةٍ كَأَنَّهُ يَسْأَلُونَ عَنْ الْبَعْثِ فَمَا يَبْهَتُهُمْ أَوْ يَسْأَلُونَ الرُّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَسْمَرَ  
 كَقَوْلِهِمْ يَنْدَعُونَ وَيَتَرَوْنَ وَهَلْ يَدْعُوهُمْ وَيَرْوَعُهُمْ أَوَّلُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ







فان لا حصا والكسبة ينشازكان في معنى الصبغة او ليعمله المقدر او حال بمعنى مكتوبا  
 في اللوح او حكمة الحفظ والجملة اعتراض وقوله قد فوا فلن يرد كذا الا عند المسبب  
 عن كبرهم بالحسنة ولكن بهم بالانبات ويحييه على طريقة الانبات للبالغة وفي الحديث  
 هذه الآية اشهد ما في القرآن على اهل النار انهم لم ينطقوا فورا او موضع فورا اي  
 واعيانا بساكنين في انواع الاشجار الممتدة بكل من مقامات تلك الانشاء والبعث  
 وكواعب ونسبا فلكل ثلثين انرا لالذات وكاسادها فاملاها واذحق الحوض لانه  
 لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا وقراء الكساي بالغصيف لي كذا او مكاذبة اولاد  
 بعضهم بعضا اخر ان ربك معقضي وعد عطاء تفعل الله اذ لا يحب عليه شيء وهو  
 بذلك خزاويل من نصب به نصب لمفعول بحسبا كافي من احسبه الشيء اذ كاهه  
 حتى احسبه على حسب ما هم وقري حسبا اي محسبا كالذي كاهه معنى المذكور رب  
 السموات والارض وما بينهما بكل من ربك ورفع الحازنات وابوعمر على الانبياء  
 الرحمن وصفه له في قرأة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قرأة ابو عمرو وفي قرأة  
 حمزة والكساي بحر الاول ورفع الثاني على انة خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يملكون  
 خطا بالاول والاهل السموات والارض لا يملكون خطا بالاول والاهل السموات والارض لا يملكون  
 وعقاب لانهم يملكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لان  
 الشفاعة باذنه يوم تقوم الروح والملائكة صفا لا يملكون الا لمن اذن له الله  
 وقال صوابا تفردوا تأكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق وهم  
 من الله اذ لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن رضوا لبادنه فكيف  
 يملكه غيرهم ويؤلفون لا يملكون ويتكلمون والروح ملك موكل على الارواح  
 او جنسها او خبر انيل او خلق اعظم من الملائكة ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة في  
 ساء اتخذ لي ربي اياي ثوابا لايمان والطاعة انا اذ رايتم عذابا قريبا يعني عذاب  
 الآخرة وقربة للتحفة فان كل ما هو آت قريب اولان عذابه الموت يوم ينظر امرها  
 قدمت بكاه يرميها قدمه من خير او شر والمرء عام وقيل هو الكافر لقوله انذر الكافرين  
 الكافر ظاهر اوضع موضع الضمير لزيادة الدقة وما موصولة منصوبة بمنظر او ينظر  
 منصوبة بقد تمت اي ينظر اي شيء قد تمت بدها ويقول الكافر يا ليتني كنت  
 ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او في هذا اليوم علم انعت وقيل تحشر السموات  
 للاقتصاص ثم تزد ترابا فيؤد الكافر حالها عن التي هي على الله عليه وسلم من قراء  
 سورة عم سقاء الله يرد الشرب يوم القيمة

سورة النازعات

**سورة النازعات مكية وهي خمس واربون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والنازعات عرقا والنازعات شظا والنازعات سبكا فالسباقيات سببا  
 فالمدبرات امره منقاة ملائكة الموت فاهم ينزعون ارواح الكفار من ابدان  
 عرقا اي عرقا في النزع فاهم ينزعونها من ابدان او نفوسا عرقا في الاجساد  
 وينشطون اي يخرجون ارواح المؤمنين برقع من نشاط الدوام ليدركوا اجرهم ويسكنوا  
 في ارجائها سبع الغواص الذي يخرج الشيء من اعماق البحر فيسحبون بارواح الكفار الى القار  
 ويارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها ونواها بان تهبها لادراكها  
 اعد لها من الآكام والذات او الاوليا وهم والباقيان لطوايف من الملائكة تسبح  
 في مضيقها اي ينزعون فيه فيسحبون اياها امروا به فيدبرون امره او صفات  
 النجوم فالها تنزع من المشرق الى المغرب عرقا في النزع بان تقطع الفلك حتى تحيط  
 اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج حتى تخرج من نشاط الثور اذ اخرج من يدالي يلد آخر  
 وتسبح في الفلك فيسبق بعقبها في السنين لكونه اشبع حركة فتدبر امر انيطها  
 كاختلاف الفضول وتقدير الامنة وظهور موافقت العبادات ولما كانت حركها  
 من المشرق الى المغرب فسرية وحركتها من برج الى برج ملامحة سمي الاول نزعها والثاني  
 نشاط او صفات النفوس لقاصلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان عرقا  
 اي نزعها شديدا من اعراق النازع في النفوس فتشط الى عالم الملكوت فتسبح فيها  
 فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المديرات وحال سلوها فانها  
 تنزع عن السموات وتنشط الى عالم القدس فتسبق في مراتبها لا تنزع فتسبق الى الكمال الا حتى  
 تصير من المكمالات او صفات النفس العزاة اذ ايدى بهم تنزع النفس باعراق السموات وتروح  
 بالسهم للذي ويسبحون في البر والبحر فيسبحون الى حرب العدو فيدبرون امرها  
 او صفات خيلهم فانها تنزع في اعتدائها نزعاً تغرق فيه الامنة لطول اغناها وتخرج من  
 دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في جهنم فتسبق الى العدو فتدبر امر الظفر افسم الله  
 لها على قيام الساعة وانما خدع لكالة ما بعث عليه يوم ترحب الراجحة هو منصر  
 به والمراد بالراجحة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها حينئذ كالأرض واليابا  
 لقوله يوم ترحب الارض والجبال او الواقعة التي ترحب الاجرام عندها وفي النسخة  
 الاولى تنزعها الرادفة التابعة وهي السماء والكواكب تنشق وتنزعوا والتقبة

والساحات سبكا  
 حركتها سبكا  
 فالمدبرات امره  
 هي التي تدبر امرها

يوم ترحب الارض  
 والمراد بالراجحة

سورة النازعات



لمردون  
المراد من قوله

كانت تلك فكرة خاسرة  
انما يلزم ان يكون ذلك زيا لمورد  
يعني يلزم

اول ذلك كقول البركر  
دليل

ناراهم بانسأه  
يس وكونه سر خسران  
يكونون

سكا طوعى قول  
سوسر

ناراهم المجدد الكبر

الناحية والجملة في موقع الحال **قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِدَةٌ** شديدة الاضطراب من اوجع  
وهي صفة القلوب والخبز **انصارت** اي انصارت اوصافها لثقلها من الخوف  
ولذلك صارت فيها الى القلوب **يَتَوَلَّوْنَ** اي يتولون **اَيُّهَا الْمُرْدُونَ** اي في الحالة الاولى  
يَعْنُونَ الحياة بعد الموت من قوتهم رجع فلان في خافته اي طريقته التي خافها فخرجها  
اي ثريها مشيئة فيها او على المشيئة لقوتهم عيشة راضية او لشبيبة القابل بالها  
وقوي في الحفرة بمعنى المحفورة يقال خفرت سنانة خفرت خفرا وهي خفرة **اَيُّهَا كُتَّابُ**  
وقراء نافع وابن عامر والكسائي اذا كتبا على الخبر **عِظَامًا** اي عظاما **بِأَلِيَّةٍ** اي بالاجازية  
والشامي خفرت روح نخوة وهي بلغ **فَالْوَيْلُ لَكَ اِذَا كُنتَ خَاسِرًا** ذات خسران واخا  
اصحابها والمعنى انما ان صحت فحقن اذا خاسرون لتكذبها بها وهو اسمة من اسمهم  
**فَاَيُّهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ** متعلق بمحذوف اي لا يستصعبوها فاما هي الاصيحة والحق  
يعني النسخة الثانية **فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ** فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا  
امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المشنونة سميت بذلك لان السرا  
يجري فيها من قوتهم عين ساهرة للتي تجري ماؤها وفي صدرها نائمة اولان ساهرا  
يسمى خروفا وقيل اسمهم **حَلَالُ** اي حديث موسى البشير قد اتاك حديثه فيسبلك  
عليك كذب قومك ويحدثهم عليه بان يصليهم مثل ما اصاب من هوا عظم منهم **اِذَا**  
**نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّرِ طَرِيْقًا** فذكر بيانه في سورة طه **اِذْ هَبْ اِلَى قُرْعَوْنَ** اي اذ طوي  
على زيادة القول وقوي ان اذ هب لما في التمام من معنى القول **فَقُلْ هَلْ لَكَ اِلٰى رَبِّكَ**  
**هَلْ لَكَ مِثْلُ** اي ان سطر من الكفر والطغيان وقراء الحجازيان ويعقوب تركيما للشك  
**وَأَعِدُّكَ اِلٰى رَبِّكَ** وارشدك الى معرفته **فَقَسَّيْنَا** اي الواجبات ونزل المحرمات اذ  
المشيمة انما تكون بعد المعرفة وهذا كالفضل لقوله **فَقَوْلًا لَيْسَ** **فَاِذَا اِلَّا**  
**الْبَرِّي** وهي قلب العصا حية فانه كان المقدر والاصل او مجموع **مُجْلٍ** اي فاما باعينا  
دلالة لها كالاية الواحدة **فَكَذَّبَ وَعَصَى** فكذب موسى وعصى الله بعد ظهور الالية  
والتحق الامر ثم اذ بر عن الطاعة **يَسْعَى** ساعيا في بطل امره واذا بر بعد ما راي النعم  
مزعوبا مشرعا في مشبه **فَجَمَعَ** الشجرة او جنوده **فَنَادَى** اي في الجمع بنفسه **اَوْفُوا**  
**فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمْ** **اَلْعَلٰى** اي على كل من لي امركم **فَاَحَدٌ** **اِنَّكَ** **اَلْاٰخِرَةُ** **وَالْاَوَّلٰى** **اِذَا اسْكَلَا**  
**لَمِنْ رَاٰهُ** او سمعته في الاخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كذبه الاخرة وهي صفة  
وكلمته الاولى وهو قوله ما علمت لكم من اية غيري **وَاللَّشْكَلُ** اي فيها او لهما ونحو ان  
يكون بعد ما موكلما مقدر **اِذَا فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةٌ** **لِمَن يَخْشَى** **لَمَن كَانَ مِنْ شَاكِلِ** **لِلْخَشْيَةِ**  
**اَلْاَوَّلٰى** **حَلَمًا** اصعب خلقا **اَمَّ السَّمَاءِ** **وَتَرْتَنَ** كيف حلقها فقال **بَنَاهَا** **مَرْتَنَ**

اذن  
سند  
مورد  
المراد  
سوسر  
عليه  
السلام  
كوسر  
دو

البناء

امر بالجد على الخاة منهم **فَلَا تَكُنْ مِثْلَ** **قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِدَةٌ** **اِنَّكَ** **اَلْاَوَّلٰى** **اِذَا اسْكَلَا**  
**لَمِنْ رَاٰهُ** او سمعته في الاخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او على كذبه الاخرة وهي صفة  
وكلمته الاولى وهو قوله ما علمت لكم من اية غيري **وَاللَّشْكَلُ** اي فيها او لهما ونحو ان  
يكون بعد ما موكلما مقدر **اِذَا فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةٌ** **لِمَن يَخْشَى** **لَمَن كَانَ مِنْ شَاكِلِ** **لِلْخَشْيَةِ**  
**اَلْاَوَّلٰى** **حَلَمًا** اصعب خلقا **اَمَّ السَّمَاءِ** **وَتَرْتَنَ** كيف حلقها فقال **بَنَاهَا** **مَرْتَنَ**

امر بالجد على الخاة منهم  
فلا تكن مثل  
قلوب يومئذ  
واجدة  
انك  
الاولى  
اذا اسكلا  
لمن رآه  
او سمعته  
في الاخرة  
بالاحراق  
وفي الدنيا  
بالاغراق  
او على كذبه  
الاخرة  
وهي صفة  
وكلمته  
الاولى  
وهو قوله  
ما علمت  
لكم من اية  
غيري  
واللشكلة  
اي فيها  
او لهما  
ونحو ان  
يكون بعد  
ما موكلما  
مقدر  
اذا في ذلك  
لعبرة  
لمن يخشى  
لمن كان  
من شاكل  
للخشية  
الاولى  
حلم  
اصعب  
خلق  
ام السماء  
وترتن  
كيف حلقها  
فقال  
بناه  
مرت







لأولئك الجمع للتعظيم والطيمات ما يشهد من المباحات وقيل الحلال الصافي في  
القوام والحلال لما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه والقوام ما عيشك  
النفس والحفظ العقل **وَأَعْمَلُوا صَالِحًا فَإِنَّهُ الْمَقْصُودُ مِنْكُمْ وَالنَّافِعُ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَتَى بِمَا**  
**تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ فَأَجَازَكُمْ عَلَيْهِ وَأَنْ هَذِهِ أُولَئِكَ هَذِهِ وَالْمَعْدَلُ مَا تَقُولُونَ أَوْ أَعْلَمُوا أَنَّ**  
**هَذِهِ وَقِيلَ إِنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ وَفَرَأَى ابْنُ عَامِرٍ بِالْخَفِيفِ وَالْكَوْفِ بَيِّنٌ بِالْكَثَرِ عَلَى**  
**الاستيناف أَمَّاكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً مَنفَعَةٌ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ وَنَصَبَ أُمَّةً عَلَى الْحَالِ**  
**وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا فِي شَيْءٍ الْعَصَا وَخَالِفُوا الْكَلِمَةَ فَمَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ فَتَقْطَعُوا**  
**أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَتَعْلَمُوا أَدِيَانًا مَحْتَلَةً أَوْ فَتَقْطَعُوا وَتَحْزَنُوا وَأَمْرُهُمْ مَنْصُوبٌ بِتَرْجِ الْخَافِضِ**  
**أَوْ التَّمْيِيزِ وَالضَّمِيرُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ أَرْبَاعِهَا أَوْ لَهَا رُبُّهَا قَطْعًا جَمْعُ زُبُورٍ الَّذِي**  
**مَعْنَى الْفُرْقَةِ وَيُؤَيِّدُ الْقِرَاءَةَ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَإِنَّهُ جَمْعُ زُبُورٍ وَهُوَ خَالٍ مِنْ مَرْمِزٍ وَمِنْ الْوَاوِ**  
**أَوْ مَقْعُولٌ ثَانٍ لِنَقْطَعُوا فَإِنَّهُ يَنْتَضِمُ مَعْنَى جَعَلَ وَقِيلَ كِتَابًا مِنْ بَزَتْ الْكُتُبُ فَيَكُونُ**  
**مَفْعُولًا ثَانِيًا أَوْ خَالٍ مِنْ مَرْمِزٍ عَلَى تَقْدِيرِ مِثْلِ كِتَابٍ وَقُرَى تَخْفِيفُ الْبَاءِ كَسَلٌ وَرُسُلٌ كُلُّ**  
**حَرْفٍ مِنَ الْمُتَحَرِّينَ بِمَا لَيْسَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ فَرَحُونَ مَجْهُوونَ مَحْتَدُونَ أَمَّا عَلَى الْحَقِّ فَذَرْهُمْ**  
**فِي عَمَلِهِمْ فِي خِيَالِ التَّهَمُّ شَبَّهَ بِهَا الَّذِي يَحْمِلُ الْقَامَةَ لَانَّهُمْ مُعْمُورُونَ فِيهَا أَوْ لَاعْبُونَ**  
**فَهَا وَقُرَى فِي عَمَلِهِمْ حَتَّى جِئَ إِلَى أَنْ يَفْعَلُوا أَوْ يَمُوتُوا أَيْ يَحْسِبُونَ أَمَّا عِنْدَهُمْ بِمَا**  
**لَعَنَهُمْ وَجَعَلَهُ مَذَّةً لَطْمٌ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ بَيْنَاتٍ لَمَّا وَلِيَتْ خَيْرُ الْمَالِ فَاتَتْهُ غَيْرُ مَغَابٍ**  
**عَلَيْهِ وَأَمَّا الْمَغَابُ عَلَيْهِمْ أَعْتَادَهُمْ أَنْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ فَخَبَرَهُ سُبَّارٌ هُمْ فِي الْخَيْرَاتِ**  
**وَالرَّاجِعُ مَحْذُوفٌ وَالْمَعْنَى يَحْسِبُونَ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُمْ بِهِ شَرٌّ بِهِ لَهُمْ فِيمَا فِيهِ خَيْرٌ لَهُمْ**  
**وَأَكْرَمُهُمْ بَلَّ لَا يَشْعُرُونَ بَلَّ هُمْ كَالْبَهَائِمِ لَا قِطْعَةَ لَهُمْ وَلَا شَعُورَ لَيْسَ تَمَلُّوا فَيَعْلَمُوا**  
**أَنَّ ذَلِكَ الْإِمْتِدَادُ اسْتِدْلَاحٌ لِمُسْتَأْرَعَةٍ فِي الْخَيْرِ وَقُرَى يَمْدُهُمْ عَلَى الْغَنِيِّ وَكَذَلِكَ**  
**يُسَارِعُ وَيُسْرِعُ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا ضَمِيرُ الْمَمْدُ بِهِ وَيُسَارِعُ مَبْنِيٌّ لِلْمَقْعُولِ أَنَّ الَّذِينَ**  
**هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مِنْ خَوْفِ عَذَابِهِ مُسْتَفْعُونَ حَذَرُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ**  
**الْمُنْظَوِيَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ يُؤْمِنُونَ بِتَضَدِّقِ مَذَلُومِهَا وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشِيرُونَ شَرَّكَ**  
**جَلَّتْ أَوْ لَاحِقًا وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ وَقُرَى يَأْتُونَ**  
**مَا آتَوْا أَيْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ جَائِقَةٌ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْهُمْ**  
**وَلَا تَتَّعِ عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ فَيَتَوَاضَعُ إِلَيْهِمْ أَيْ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ لِأَنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَيْهِ**  
**أَوْ مِنْ أَنْ مَرْجِعَهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا يَجْعَلُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ يَرْغَبُونَ**  
**فِي الطَّاعَاتِ اشْتَدَّ الرِّغْبَةُ فَيَبْذُرُوهَا وَيُسَارِعُونَ فِي نَيْلِ الْخَيْرَاتِ الدِّيْنِيَّةِ الْمَوْعُودَةِ**  
**عَلَى صَاحِ الْأَعْمَالِ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهَا لِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا هِيَ ثَوَابُ الدُّنْيَا فَيَكُونُ ثَبَاتًا**

فما ركبوا من هذه  
يخشون لا يخفون فلابس يوم القيمة

لَهُمْ مَا نَفَعُ عَنْ امْتِدَادِهِمْ وَهُمْ حَاسِبُونَ لَاجِلَهَا فَاذْهَبُوا السُّبْقَ وَسَابِقُونَ  
النَّاسَ إِلَى الطَّاعَةِ أَوْ الثَّوَابِ أَوْ الْحَقِّ أَوْ سَابِقُونَ أَيَّ نِيَالِ لَوْثِهَا قَبْلَ الْآخِرَةِ حَيْثُ عَمِلَتْ  
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا لِقَوْلِهِ هُمْ هَا غَامِلُونَ **وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا وُسْعًا أَوْ زُطَاقَهَا**  
**يُرِيدُ بِهِ التَّخْرِيفُ عَلَى مَا وَصَفَ بِهِ الصَّالِحِينَ وَتُسَهِّلُ عَلَى النَّفْسِ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ**  
**يَعْنِي الدُّوْحَ أَوْ صَحِيفَةَ الْأَعْمَالِ يَنْطَلِقُ بِالنَّاسِ بِالصَّدَقِ لَا يُؤْخَذُ بِهِ مَا خَالَفَ الْوَاقِعَ**  
**وَهُمْ لَا يُظْهِرُونَ بَرِيَّةً عِقَابٍ أَوْ نَقْصَانِ ثَوَابٍ بَلْ قُلَّةٌ لَطْمٌ قُلُوبُ الْكَافِرِ فِي مُرَّةٍ**  
**فِي غَفْلَةٍ غَامِرَةٍ هَا مِنْ هَذَا مِنَ الَّذِي وَصَفَ بِهِ هَؤُلَاءِ مِنْ كِتَابِ الْحَقِّ وَهُمْ أَعْمَالٌ**  
**خَبِيثَةٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ مَتَجَاوِزَةٌ لِمَا وَصِفُوا بِهِ أَوْ مَخْطِئَةٌ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّكَ**  
**هُمُ هَا غَامِلُونَ مَعْنَا دُونَ فَعْلَاهَا حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ مُتَعَبِينَ بِمَا لَعَنَّا**  
**يَعْنِي الْقَتْلَ يَوْمَ يُدْرَأُ الْجُوعَ حِينَ دَعَا عَلَيْهِمْ الرَّسُولُ فَقَالَ اللَّهُ اشْتَدَّ وَطْأَتُكَ عَلَى مَضْرُوعٍ**  
**وَأَجْعَلَ عَلَيْهِمْ سَبِينَ كَسْبِي يُوَسِّفُ فَتَحْطُوا حَتَّى أَكُلُوا الْجَلَابَ وَالْجَيْفَ وَالْعِظَامَ الْمُحْتَرَّةَ**  
**إِذَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَاجْزُوا الضَّرَاحَ بِالِاسْتِغَانَةِ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْجُمْلَةُ مُبْتَدَأٌ بَعْدَ**  
**حَتَّى وَتَحْزَنُونَ يَكُونُ الْجَوَابُ لَا تَحْزَنُوا أَلْيَوْمَ فَإِنَّهُ مُقَدَّرٌ بِالْقَوْلِ أَيْ قِيلَ لَهُمْ لَا تَحْزَنُوا**  
**أَنْتُمْ مِمَّا لَا تَشْعُرُونَ تَعْلِيلُ لِلدَّيْنِ أَيْ لَا تَحْزَنُوا فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ مِنْهَا**  
**أَوْ لَا يَحْكُمُكُمْ نَصْرُ وَمَعُونَةُ مَنْ حَمَلْتُمْ أَنْ كَانَتْ آيَاتِي تَنْتَلِي عَلَيْكُمْ بِمَعْنَى الْقُرْآنِ فَلَنْتُمْ**  
**عَلَى أَعْيُنِكُمْ تَكْصِفُونَ تَعْرِضُونَ مَدِيرِينَ عَنْ سَمَاعِهَا وَتَضَدِّقُهَا وَالْعَمَلُ لَهَا وَالنَّوْصُ**  
**الرَّجُوعُ فَتَقْرَى مُسْتَكْبِرِينَ بِهَذَا الضَّمِيرِ لِلْبَيْتِ وَشَهْرَةَ اسْتِكْبَارِهِمْ وَافْتِحَارِهِمْ**  
**بِأَعْمَ قَوَامِهِ اغْنَتْ عَنْ سَبْقِ ذِكْرِهَ أَوْ لَا يَأْتِي فَالْهَذَا مَعْنَى كِتَابِي وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُسْتَكْبِرِ**  
**لَانَّهُ مَعْنَى كَيْدِيَيْنَ وَلَا تَأْتِي اسْتِكْبَارَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى سَبَّابُ اسْتِمَاعِهِ أَوْ يَقُولُهُ**  
**سَامِعًا أَيْ يَسْمَعُونَ بِذِكْرِ الْقُرْآنِ وَالطُّعْنُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَضْرُوعٌ جَارٍ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ**  
**كَالْعَافِيَةِ وَقُرَى سَمِعَ تَجَمُّعُ سَامِرٍ تَجْمُرُونَ مِنَ الْهَجْرِ بِالْفَتْحِ أَمَّا مَعْنَى الْعِظْمَةِ أَوْ الْهَذَا**  
**أَيْ تَعْرِضُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَهَذَا فِي شَأْنِهِ وَالْهَجْرُ بِالضَّمِّ الْقَصْرُ يُؤَيِّدُ الثَّانِي قِرَاءَتًا**  
**فَيَجْرُونَ مِنَ الْهَجْرِ وَقُرَى تَجْمُرُونَ عَلَى الْمُبَاغَاةِ فَلَمْ يَذْكُرُوا الْقَوْلَ أَيْ الْقُرْآنَ لِيَعْلَمُوا**  
**أَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ بِإِحْزَارِ الْعِظْمَةِ وَوَضُوحِ مَذَلُومِهِ أَمْ جَاهُ مَا لَوَّاهُ أَيْ مَا هَمَّ لَهُ أَمْ**  
**مِنْ الرَّسُولِ وَالْكِتَابِ أَوْ مِنَ الْأَمْرِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَخَافُوا كَمَا يَخَافُونَ بَأْسَهُمْ لَا قَدَمُونَ**  
**كَاسْمَاعِيْلَ وَأَعْقَابَهُ فَاذْهَبُوا بِهِمْ وَكُتِبَ وَرُسِلَ وَأُطَاعُوا أَمْ لَمْ يَجْعَلُوا أَوْ سَمِعُوا بِالْإِيمَانِ**  
**وَالصَّدَقِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَكَمَالِ الْعِلْمِ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ أَيْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ صِفَةُ الْإِنْبِيَاءِ**  
**فَهُمْ لَهُ مُدْرِكُونَ دَعَاؤُهُ لِأَحَدٍ هَذِهِ الْوَجْهَةُ إِذْ لَا وَجْهَ لَهُ غَيْرَ هَذَا فَاتَّكَرَّ الشَّيْءُ قَطْعًا**  
**أَوْ طَعْنًا نَحْوَهُ إِذَا ظَهَرَ امْتِنَاعُهُ بِحَسَبِ التَّوَجُّعِ أَوْ الشَّخْصِ وَنَحْوَهُ عَمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَصِيرُ**



ما يمكن فلو يوجد امره لولون بدجته فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون انه ارسلهم  
واتقنهم نظرا بل جاءهم بالحق والحق كارهون لانه تخالف شمولهم واهولهم  
فلذلك انكروا واما قيدا الحكمه بالاكتر لانه كان منهم من ترك الايمان استنكا فامس بويح  
قومه اولفلة فظننته وعذره فكرته لا كراهة الحق ولوا تتبع الحق امواهم بان كان في الواقع  
الهة شتى لتسديت السموات والارض ومن فيهن كما سبق تفريزه في قوله لو  
كان فيهما الهة الا الله لغسدا وقيل لولتبع الحق امواهم وانقلب باطلا لذهب ما قام  
به العالم فلا يبقى او لواتبع الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم امواهم وانقلب  
شركا لجا الله بالقيمة واهلك العالم من فطر غضبه او اتبع الله امواهم بان انزل ما  
يشتمونه من الشريك والمعاصي يخرج عن الوهية ولا يقدر ان يمسك السموات  
والارض وهو على اصل المغزلة بل يتبناهم بذكرهم بالكتاب الذي هو ذكرهم واول  
او وصية لهم او الذكر الذي منتهى بقوله لو ان عندنا ذكر من الاولين وقرى بذكرهم  
فهم عن ذكرهم معصونون لا يلتفتون اليه امر نساهم فخل انه فسيم قوله امه  
حتى خرجا اخر على اذ الرسالة في الدنيا او ثوبه في العقبى حبر  
كسفته ودوامه فغينه مندوحة لك عن عظامهم والخروج بازاء الدخيل يقال لكل ما خرج  
الى غيرك والخروج غالب في الصفة على الارض فغينه اشعارا بكثرة والذوق فيكون  
البلغ ولذا لا غيرة عن عطا الله لانه وقر ابن عامر خرجا فخرج وحجرة والكساى خرجا  
فخرج المزوجة وهو خير الرزقين تفور بخيرة خواجه وانك لتدعوهم الى الخير  
مستقيم لشهد العقول السليمة على استقامته لا عوج فيه يوجب انها منهم له  
واعلم انه سبحانه الرمهم الحجة وازاح البلة في هذه الايات بان خصه اقسام ما يوجب  
الى انكاره الاتهام وبنين انتقاما عذرا كراهة الحق وقلة القليلة وان كان لا  
بالاخيرة عن الصراط السوي لتاكرون لعادون عنه فان خوفنا الاخيرة اقوى لمواظبة  
على طلب الحق وسلوك طريقه ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من خير يعني الخطيئة  
لثبوتوا الحاج المتادي في الشيء في طغيانهم فراطهم في الكفر والاستنكار عن الحق  
وعداوة الرسول والمؤمنين فتمهون عن هدي ربي انهم يخطوا حتى اكلوا العلم  
لجا ابوسفيان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استذك الله والرحم الستة  
انك بعثت رحمة للعالمين فقلنا الانباء بالسيف والانباء بالجويع فتزلت ولقد  
اخذناهم باعداب يعني القتل لانه قد ركبوا استنكا لولهم وما ينصرون بل  
اقاموا على عتومهم واستنكارهم واستنكاك استفعال من الكون لان المغفرة انتقل من كون  
الى كون او انتقل من السكون الى شغف ففطنة وليس من عادتهم التصرع وهو استنكاك

عليه ما قبل

عليه ما قبله حتى لا يفتحوا عليهم بابا اذا عذب شديدا يعني الجوع فانه اشتد من الابر  
والقتل اذ هم فيه مبلسون متحيزون يسبون كل خبر حتى جاءك اغناهم يستعطفك  
وهو الذي استنكاك التمتع والانتصار لخصوا بها ما نصب من الايات والافئدة  
للتفكير وايقنا واستدلوا بها الى غير ذلك من المنافع الدينية والدنيوية قلنا لها  
تستكروا تستكروا تشكروا تشكروا قلنا لان الغنى في شكرها استنكاكها فيما خلقت  
لاجله والاذعان لما فيها من غير اشراك وما صلة للتاكيد وهو الذي ذكر في الار  
خلقتكم وبكم فيها بالتناهي والتمتع وشكروا يجمعون يوم القيامة بعد تفركهم  
وهو الذي يحيى ويميت ولما اخلاف الليل والنهار ومختص به تعاقبها لا يبدل  
عليه غيره فيكون ردة البسمة الى الشمر حقيقة او لا يبره وقضاية تعاقبها او  
انتقام احد عما وازداد بالافلا تعقلون بالنظر والتأمل ان الكل متساوون قدرا  
تعم الممكبات كلها وان البعث من جملتها وقرى بالناعلي ان الخطاب السابق  
للتعليق المؤمنين بل قالوا اي كفا ركة مثل ما قال الاولون باوهم ومن دان دينهم  
قالوا ايذا شئنا وكنا نرايا وعظما ما اثنا المتعوتون استنكاكهم ولم يتاملوا انهم  
كانوا قبل ذلك ايضا ترابا خلقتوا القدر وعذنا نحن وابا ونا هذا من قبل ان هذا الا  
اساطير الاولين لا اكاذيبهم التي كتبوها حجة اسطورة لانه ليست عمل فيما يتلوه  
كالاجيب والاضاحيك مع اسطارهم سطر فلان الارض ومن فيها ان كنتم  
تعلمون ان كنتم اهل العلم ومن العالمين بذلك فيكون استنكاكهم وهم وتفرير الغرط  
جها ليهن حتى جعلوا امثال هذا الجلي الواضح والواضعا لا يمكن لمن لم يسكن من العلم  
انكاره ولذلك اخبر عن جوابهم قبل ان يجيبوا فقال سيقولون لله لان العقل  
الصريح قد اضطرهم باذني نظر الى الاقرار بانته خالفنا قل اي بعد ما قالوه افلا تدركوا  
فنعلم ان من فطر الارض ومن فيها ابتداء قد مر على انجادها نيات فانه الخلق ليس  
افون من اعادة وقرى يتذكرون على الاحتمال قل من رت السموات الستة ورت  
العرش العظيم فانها اعظم من ذلك سيقولون لله لان العقل الصريح قد اضطرهم  
قر ابو عمرو ويعقوب بغيا لانه فيد وفيما بعد على ما يقتضيه لفظ السؤال قل افلا  
تتقون عقابه فلا تشكوا به بعض مخلوقاته ولا تشكوا قدرته على بعض مخلوقاته قل  
من بين مكنوت كل شيء ملكة غايه ما يمكن وقيل خراينة وهو خير يعني من يستأ  
ونحسنة ولا تخار عليه ولا يات احد ولا يمنع منه وتعدية بعلى التميز معنى التميز  
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني استخرون من ان يحدعون فتخرون عن ان  
مع ظنوا الامور وظاهر الادلة بل يتبناهم بالحق من التوحيد والوعيد بالشور وما







بأنما ادعى الله وحده فيقولون انما مالنا ليقض علينا ربك فيجاءونكم ما كنون  
فيقولون انما ربنا اخرجنا من اوطاننا ولم تكونوا اقسمتم فيقولون انما اخرجنا من اوطاننا  
صالحا فيجاءوننا ولم نكفركم فيقولون انما ربنا اخرجنا من اوطاننا حسوا فيجاءوننا حسوا  
لا يكون لهم الا رفير وشهيق وعوا ان الله ان الشان وقرى بالغنى اي لانه كان قريب  
من عبادي يعني المؤمنين وقيل القناعة وقيل اهل الصفة يقولون ربنا امة  
فأعز لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فأخذهم من تحتهم سحرا فقرأنا نوح وحمة  
والكسائي همنا وفي صا دبا لضمه ونما مضدرا سحر نريد فيهما يا النسب لمبالغة  
وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهز والمضموم من السحرة بمعنى لانقاذ والعبودية  
حتى تسوكم ذكرى من فرط تشاغلكم بالاسمعة نراهم فلم يخافوني في اوليائي وكنتم  
منهم نصحا كون اسمعتم انهم في جزية لهم الكيوق وما صبروا على اذكارهم  
هم القاترون فوزهم بمجاميع مراد انهم محضون به تاني مغولي جزيتهم  
وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بالكسرا استنفيا قال اي الله او الملك المأمور بسو  
وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي على الامر للملك او لبعض رؤسا اهل القاركم ليدنم  
في الارض احياء او امواتا في القبور عدد سنين مئين بركم قالوا ليتنا يومنا  
او بعض يومنا استقصا لمدة لنبهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار او لا فها  
كانت ايامهم ودمهم واياه السرور فصاروا لانما متغضية والمنقضية في حكم  
المغذوم فاسئل العادين الذين يمتكئون من عذابي ما بها حقيقة فانا لما فيه من العدا  
مشغولون لما نحن فيه من العذاب مشغولون عن تذكرها واحصائها او الملايكة  
الذين يعدون عمار الناس ويحضون اعمالهم وقرى العادين بالتحذيف اي الظلمة  
فانهم يقولون ما نقول والعادين اي القدام المعمرين فافهم ايضا يستقصرون  
قال وفي قراءة الكوفيين قل ان ليستم اقليل لوانكم كنتم تعلمون تصديقهم  
في مقامهم احسبتم انما خلقناكم عبثا تخرج على نفاقهم وعبثا حال مغني عابثين  
او مغفلين لاني لم خلقكم لعبثا بكم وانما خلقناكم لنعبدكم ونجاز نكركم على اعمالكم  
وهو كالذليل على البعث وانكم ليتنا لا ترجعون مغطوف على انما خلقناكم او عبثا  
وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بن النعمان وكثير الجيم فتعالى الله الملك الحق الذي يبق  
له الملك مطلقا فان من عذاه مخلوك بالذات ما لك بالعرض من وجه دون وجه وفي  
حال دون حال لا اله الا هو فان من عذاه عبثا رب العرش الكريم الذي يحيط  
بالاجرام وتنزلهم من حكماء لا فضية والاحكام ولذلك وصفتم بالكرم والنسبة  
الى الكرم الاكرمين وقرى بالرفع على انه صفة الرب ومن يدع مع الله الها اخر يعبد

لا برهان

لا برهان لا يد صفة اخرى لانه لا لزوم له فان الباطل لا يبرهان له في الدنيا لا يبرهان  
الحكم عليه تنبيهها على ان التدين بما لا دليل عليه يمنع فضلا عما دل الدليل على خلافه  
لوا عارض بين الشرط والجزاء ذلك فاعلم احسبا به عند ربك فاحسبوا له مقدارا وما يستحق  
انه لا يخلق الكافرون ان الشان وقرى بالغنى على التعديل والخرى حسابه عدم العلاج  
بدا السورة بتقرير فلاح المؤمنين وختمها بنفي العلاج عن الكافرين ثم امر من سئله ببيان  
يستغفر ويسترحمه فقال وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين فستره الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه  
عند نزول ملك الموت وعنده عليه الصلاة والسلام قال لقد نزلت على عشر ايات من ايات  
دخل الجنة ثم قرأ ايات المؤمنين حتى ختم العشرة وروى ان اخبرها واوطا من كنوز الجنة  
من عمل ثلاث ايات من اوطا وانعظ بآية من اخبرها فقد نجوا فله في

**سورة النور مكية ثلاث اربع واربعة وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سورة اي هذه سورة او هيها اليك سورة انزلناها صفتها ومن نصبتها  
جعلها مغفيرا لها فلا يكون له محال الا اذا قد اتل او ذكركم ونحوه وقوسنا هاهنا  
وقوسنا هاهنا من الاحكام وشدة الامور وكثرة البوعر وكثرة فرائضها والمغفرة عليهم اولها  
في الجاهل وانزلنا فيها آيات بينات واضحات الدلالة لعلكم تذكرون فنقول  
الحارم وقرى بتخفيف الدال الزانية والزاني اي فيما فرضنا وانزلنا حكمهما وهو الحد  
ونحوه ان يرفع بالمبتدأ والخبر فاجلدا كل واحد منهما ما يذجلده والعا لضمهما  
معنى الشرط اذا الامر معني الذي وقرى بالتصديق على افعالهم فاعل يفسر الظاهر وهو احسن  
من نصب سورة الامر والزان بلايا وانما تعد الزانية لان الزاني لا عيب يكون بغيره من الرجل  
وعرض نفسه عليه ولان معصيته تحقق الاضائة اليها والحد ضرب جلد وهو حكم يخص  
عن ليس يخص لما دل على ان هذا الحكم هو الرجم وقرأ الشافعي عليه تعريف الحر سنة لقوله  
عليه الصلاة والسلام البكر بالبكر جلد مائة وتعريف عام وليس في الآية ما يذلل له ليعتبر  
بالاخر نسخا مغفولا او مردودا وله في العبد ثلاثة اقوال والاحصان بالحرية والبلوغ والعقل  
والامانة في كالح صحيح واعقبوت الحنفية الاسلام ايضا وهو مردود لوجه عليه الصلاة  
والسلام فهو دين ولا يخار منه من اشرك بالله فليس يحسن ان الحد المحض الذي يقتضيه من  
ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله في طاعته واقامه حد فاعلموا ان الله احسن الحاكمين  
قال عليه الصلاة والسلام لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقرأ ابن كثير نعم المحرم



وقرب بالمدة على ما لا ان كسرت فموتون بالله واليوم الآخر فان الامانة تقتضي الجدة  
في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه وفهم باب التمسك بالدين والتمسك بما طاعة  
من المؤمنين زيادة في التمسك فان التمسك قد ينكل اكثر مما ينكل التمسك والطائفة فرقة  
يمكن ان تكون خاتمة حوله شيء من الطوفان وقلها ثلاثة وقيل اربعة وان كان المراد جمع يحصل  
به التمسك بالدين لا ينكح الا رانية او مشركه والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك  
اذ العالقات المائل الى الزنا لا يرغب في كاح الصواع والمساكنة لا يرغب فيها الصالح  
فان المساكنة علة الالفة والنضارة والمساكنة سبب الفرة والافتراق وكان قول المعالبة  
ان يقال والزانية لا ينكح الا من زان او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال في الرعية فيهن  
لان الالة تزلزل في ضعف المهاجرين لما هموا ان يترجوا فبما يكون من التمسك في التمسك  
عليهم من كسامة على عادة الجاهلية ولذلك قد مر الرائي وجرم ذلك على المؤمنين  
لانه تشبه بالعتاق وتعرض للتممة وتسبب لسوء المعاملة والطعن في التشب  
وغير ذلك من المعاصي ولذلك عثر عن التنزيه بالتمسك بمبا لعة وقيل التمسك بمعنى المنى  
وقد قري به الحرمة على ظاهرها والحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه او منسوخ  
بقوله وانكحوا الايامي منكم فانه يندنا اول المساكنات ويؤيد انه عليه الصلاة والسلام  
سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال وقيل المراد به  
بالنكاح الوطء فيقول الى زني الزنا الابزانية والزانية ان تزي في بها الا زان  
وهو فاسد والذين يزومون المحصنات يقدونهم بالزنا الوصف المقدور فاب  
بالاحصان وذكر من عقيب الزواني واعتبار اربعة شهادات بقوله ثم لم يأتوا بأربعة  
شهادات فاحلدهم عما بين حلة والقذف بعينه مثل افا سبق وباشا رب الحمر  
بوجب التعزير كقذف غير المحصن الاحصان هو ذنبا بالحرية والبلوغ والعقل والاسلام  
والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر والانثى وتخصيص المحصنات لمخصوص موافقة  
اولان قذف النساء اقلت واشنع ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا تعزير شهاد  
زوج المقدور خلافا لابي حنيفة ولكن مفرقة اخف من ضرب الزنا الضعف سببه واحتماله  
ولذلك نفى عنه دة ولا تعزير اهلهم شهاد دة اي شهادة كانت لانه مغفر وقيل شهادة  
في القذف ولا يتوقف ذلك على استيفاء الجلب خلافا لابي حنيفة فان الامر بالجلب الذي  
عن القبول يستبان في وقوعهما احوالنا المشروط لا ترتب بينهما فيا ترى بان عليه دفعة كبت  
وطاله قبل الجلب اسوا مما بعد انكح ما لم يثبت وعند ابي حنيفة الاخر عزمه واو ثلثهم  
القاسمقون المحكوم بفسقهم الا الذين تابوا من بعد ذلك عن القذف واصحوا اعانهم  
بالنداء ومنه الاستسلام للحياة والاستحلال عن المقدور والاستئذان ارجع الى

اصل الحكم وهو اقتضاء الشرط لهذا الامر ولا يلزمه سقوط الحد به كما قيل لان من تمام  
التوبة الاستسلام او الاستحلال وتحمل المستثنى التمسك على الاستئذان وقيل الى المنى  
وتحمله الحر على البذل من هم في هم وقيل الى الاختيرة وتحمله التمسك لانه عن موجب  
وقيل منقطع متصل بما بعد فان الله عفو رحيم علة للاستئذان والذين يزومون  
او اجمعهم ولم يكن لهم شهاد الا انفسهم نزلت في جلال ابن امية راي رجلا على فراشه  
وانفسهم بذلك شهدا او صفة لهم على ان الامم في غير شهاد ادة احدهم اربع شهادات  
فالواجب شهادة احدهم او فعلهم شهادة احدهم واربع نصيب على المصنوع وقد روي  
حمزة والكسائي وخلف على انه خبر شهادة بآية متعلق بشهادت لانها اقرب وقيل انها  
للقطة فان الله لم ينكح الا من زان او مشرك والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك  
وعلى العاقل علة بالامر بالكفا والخامسة والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه  
ان كان من الكاذبين في الرمي وقرنا فوع ويعقوب بالتحذير في الموضوعين هذا لقان المر  
وحكمه سقوط حد القذف عنه وحصول الفرق بينهما ما بنفسه فرقة فسخ عنه مما لقوله  
عليه الصلاة والسلام المشاعان لا يجمعان بدأ وبقر في الحاكم فرقة طلاق عند ابي حنيفة  
ونفي الولدان تعرض له فيه وثبت حد الزنا على المرأة لقوله ولا زنا بها العذاب  
اي الحد ان شهاد اربع شهادات بالامر الكاذبين فيما زنا به والخامسة  
ان غضب الله عليها ان كان من الكاذبين في ذلك ورفع الخامسة بالابتداء وما بعد  
الختار او بالعطف على ان شهاد ونصها خفف عطا على اربع وقرنا فوع ويعقوب ان غضب  
الله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان ثواب حكمكم متروك الجواب للتعظيم في الحكم  
وعاجلكم بالعقوبة ان الذين جاؤا بالافك بانلع ما يكون من الكذب من الافك وهو الضم  
لانه قول ما قولك عن وجهه والمراد ما افك به على عينة وذلك انه عليه الصلاة والسلام  
استنصحه في بعض الغزوات فاذن ليلة في القبول بالرجل فمشت لغضا حاجته ثم عادت  
الى الرجل فمشت صدرها فاذا عتد من جزع ظفارا قد انقطع فرجعت لتلقسه فظن الذي  
كان يرحلها انما دخلت اليهود فرقة على طيبتها وسار فلما عادت الى منزلها لم يجد حمة  
احدا فجلست كي يرجع اليها فمشت وكان صغوان بن معطل قد عرس ورا الخيز فادج فاصبح  
عند منزلها فعرفها فاناخ راجلته فركبتها ففادها حتى اتيا الخيز فاعتمت به عصبته  
منكم جماعة منكم وهي من العشرة الى الاربعين وكذلك العصاة يريد عبدالله بن ابي  
وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطر بن ثانة وحننة بنت حمش ومن ساعدتهم وهي  
خيزان لا تحسبوه شر لكم مستانف والخطاب للرسول واني بكر وعائشة  
وصغوان والها لافك بل هو خير لكم لا كنساكم به الثواب العظيم وظهوركم







وروي ان عليه الصلاة والسلام قراها على النبي فقال اني احب ورجع اليه فنفقته  
ان الذين يؤمنون بالآيات العظامات العظامات مما قد نزل به المؤمنين بالسلامة  
وهم يؤمنون بالآيات العظامات العظامات مما قد نزل به المؤمنين بالسلامة  
والآخرة لما طعنوا فيه من وطعنوا في الرسول والمؤمنين كابن ابي العنوف الكندي  
ينب ويقل يفتن من قد نزل في النبي ولذا قال ابن عباس لا توبة له ولو فتنه  
وعبدات القرآن لم يجدوا على ما نزل في ذلك عايشة يوم تشهد عليهم فطروا فيهم  
من معنى الاستغفار لا للعذاب لانه موصوف وقوله الكسائي بالالتفات والفصل  
الاستغفار واليهم وراحمهم عما كانوا يعملون يفتنون بها بانطاق الله اياها بغير  
اختيارهم او بطور انكاره عليها وفي ذلك مزيدا من العذاب يوم تشهد عليهم الله يوم  
الحق حواء المستحق وتكون معانيهم الامران الله هو الحق المبين الثابت بذا الظاهر  
الوحيته لا يشاركة في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواء ذوو الحق المبين  
اي العادل الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينقسم من الظاهر لظهور الاحتمالات  
الحسينات والحيثيات والحيثيات والحيثيات والحيثيات والحيثيات  
اي الحيات ينزوي عن الحيات وبالعكس وكذلك اهل الطب فيكون كالدليل على قوله ذلك  
يعني اهل بيت النبي والرسول وعائشة وصفيان مبرور مما يقولون اذ لو صدق لكان  
زوجته ولم يغير عليه وقيل الحيات والحيثيات من الاقوال والاشارة الى الطيبين  
والضمر في يقولون للافتك انهم يقولون فيهم والحيثيات والحيثيات اي مبرور  
من ان يقولوا مثل قولهم مغيرة وزرق كبري يعني الجنة ولقد نزل الله اربعة باربعة  
بر الوصف عليه السلام بشاهدين اهلها ومؤمنين قول اليهودي بالبحر الذي ذهب ثوبه  
ومر به بانطاق ولدها وعائشة هذه الايات مع هذه المناجات وما ذلك الا لظهور  
منصب الرسول صلى الله عليه وسلم واعلام نزل اليه يا لها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا  
غير بيوتكم التي يسكنونها فان الاجر والمغفرة ايضا لا يدخلان الابواب حتى تستأذنوا  
تستأذنوا من الاستدانة من معني الاستغفار من اسن الشئ اذا ابصره فان المستاذن مستغفر  
لحال مستكشف انه هل يزداد قوله او يودن له او من الاستدانة من الذي هو خلاف الاستدانة  
فان المستاذن متوجس خائف ان لا يودن له فاذا اذن له استنشد او يتعرفوا اهل عتبة  
افسان من لاسن وتسلموا على اهلها بان تقولوا السلام عليكم اذ دخل وعنده عليه السلام  
التسليم ان يقول السلام عليكم اذ دخل ثلاث مرات فان اذن له ودخل الاجر ذلك خير لكم  
اي الاستدانة والتسليم خير لكم من ان تدخلوا بغيره او على عتبة الجاهلية كان الرجل منهم  
اذا دخل بيته ينادي يا خبيث من انا وحيثما مشا ودخل فمرعاه انساب الرجل مع المراتب

في خلاف

في خلاف وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسئلكم اني قال نعم قال لا اخادم  
لها غيري اسئلكم اني اسئلكم ان تراها غريبة قال لا قال فاسئلكم ان تراها غريبة  
تدركون متعاقب محذوف اي نزل عليكم او قيل لكم هذا اذ ان تذكروا وتعلموا انما  
هو اصل لكم فان لم تجدوا وافي اذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتي من  
يؤذن لكم فان المانع من الدخول ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما تخفيه  
الناس عادة مع ان التعريف في ملاب غير بغير اذنه محذور واستدني ما اذا عرض فيه  
حرق او غرق او كان فيه منكرو وخوها وان قيل لكونكم رجوعا رجوعا ولا تلغوا هو  
اكني لكم الرجوع اظهر لكم عما لا يخلو الاحاح والوقوف على الباب عنه من الكراهة  
وتزلة المروءة او نفع لدينكم ودينكم والله بما تعملون عليكم فيعلم ما ياتون وما  
يذرون مما خطبتم به فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير  
مستكونة كالربط والحانات والخوانيت فيمنعكم منكم استمعاع لكم كاستمعاكم  
من الجور والبرد وايوا الامتعة والجلوس للمعاملة وذلك استدنا من الحكم السابق  
لشموله البيوت المستكونة وغيرها والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وعبيد  
لمن دخل مدخلا لغسدا ونطلع على عورات فللمؤمنين بعضوا من ابصارهم  
اي ما يكون خو محرم وحفظوا امرهم وحفظوا الاعلى ارجحهم او ما ملكتم ايمانهم ولما  
كان المستدني منه كالاستاذ التادير خلافا لغيره اطلعه وقيد الغض بحرف البعض  
وقيل حفظ الفروج هنا خاصة سترها ذلك انكم لم ترفع لهم اوطافهم لافيه من  
البعد عن الرتبة ان الله خير مما يصدقون لا يعني عليه اجالة ابصارهم واستماع  
ساير خواصهم وعزيت خوارجهم وما يقصدون انها فليكونوا على خير منه في كل حركة  
وسكون وقيل للمؤمنات ليخفضن من ابصارهم فلا ينظرن الى ما لا يحل لهن النظر  
اليه من الرجال ويخفضن فروجهن بالستر او التحفظ عن الزنا ونقد الغض لان النظر  
يؤيد الزنا ولا يبدن زينتهن كالخيل والنياب والاصابع فضلا عن مواضعها  
لمن لا يحل ان يبديهن الا ما ظهر منهن عند نزول الاشياء كالتياب والخاصة فان  
في سترها خراجا وقيل المزا بالزينة موافقا على حذف المضاف او ما يغير المحاسن الخفية  
والزينة بينية والمستدني هو الوجه والكفان لانهما ليست بعورة ولا يظن ان هذا في  
الصلاة لافي النظر فان كل بدن حرة عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر اليه منها  
الا ضرورة كالمعالجة والحمل الشهادة واليضر من خمر من على حيضه سكتوا  
لاعتاقين وقرا نافع وعاجم وابوعمر وهشام بسطهم لليم ولا يبدن زينتهن  
كره لبيان من يحل له الابدان من لا يحل له الا ليمه ليهن فاعلم المقصودون بالزينة







مناعمكم  
سزيمك ايجون  
ولا انعامكم  
طواريتك ايجون  
فاذا اجابت الصلوة  
نوركم نور يحيي قبايم

مشاء يقينه  
كنز و حاله  
مشغول

## 1

وإذا المشار عقلت  
فلمر الكمين فليس  
استرقفت  
وإذا اللوح مشحون  
جسود المريرين جمع أوله

علی بن ابی طالب

بقیہ کم دہی کلستون فرار  
مسور

وقلت على الاضواء

الحسن اجاز الكنته  
که چون ابد در دوزخ میبارد  
سوزنوار

وإذا المشار عقلت  
فلمر الكمين فليس  
استرقفت  
وإذا اللوح مشحون  
جسود المريرين جمع اوله



اللسان واصول النشاي العلما وما يؤيد قول سبطان رحمهم بقوله بعض المستشرقين  
ونبي في قوله له كفاية وسحر فانهم يقولون استنبطوا له فيما يسلكونه في امر الرسول  
والقران كقولك لتارك الحادة ان تدعبلون هذا لا ذكر للعالمين تذكرون يعلمون انكم  
ان يستقيموا بحري الحق وملازمة الصواب وان بدال من العالمين لانهم المستمعون  
بالذكر وما تشاؤون الاستقامة من تشاءها لان تشاؤ الله الاوقست ان تشا  
مستقيمكم فله الفضل والحق عليكم باستقامتكم رب العالمين مالك الخلق كله قال  
عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة التوبة اغاد الله ان يفيضه حين ينشر صحيفته

**سورة انفطرت مكية وآياتها تسع عشر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت  
واذا البحار فجرت فم بعضهما الى بعض فاضار الكل بحر واحدا واذا القبور بعثرت  
تراهن اخرج موتاهها وقيل انه مركب من بعث ورا الاقارعة كسمل ونظيره محسن  
ومعنى علمت نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت من سيئة او زلة ونحو ذلك  
بالناخير للتصديق وهو جواب اذا يا قها الانسان ما عرك ربك الاكرم اي شيء  
خذلك وجرأ على عصيانك وذكر الكرم للبالغة في المنع عن الاعتزاز فان محض الكرم  
لا يقتضي اقبال الظالم والتسوية الموالى والمعادي والمطيع والعاصي فكيف اذا انقم  
اليه صفة الفخر والانتقام والاستعارة مما به يغره الشيطان فانه يقول له افعل  
ما شئت فربك كرم لا يعذب احدا ولا يعاجل بالعقوبة والادلة على ان كثرة كرمه  
تستدعي الحد في طاعته لا الاتهام في عصيانك اغترار اكرمك الذي خلقك فسواك  
فعد لك صفة ثانية مفرقة للربوبية مبنية للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك  
او لا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاغصان سوية مستوية معدلة لمنازعتها والتعد  
جعل البنية معدلة متناسبة لاجزاء او معدلة بما يستند بها من القوي والضعف  
الكونيون تعدل لك بالتحقيق اي وعدك بعض اغصانك ببعض حتى اعتدلت او فطر  
عن خلقه غيرك وميزك خلقه فارقت خلقه سائر الخلق اناب في أي سورة ما شئت  
ركبك في أي سورة ما شئت وقيل شرطية وركبك جوابها والظرف  
مسلكه عدلك وانما لم يقطن الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك لا رادع عن الاعتزاز  
بكرم الله وقوله لا يذكرون بالبدن انما اناب الى بيان ما هو السبيل لاصلي في اغترارهم

ذكر بربرية

ما غرد  
نفسه اذ ادرك  
سقى

احضار  
دور

خس

والمراد بالبدن الجرا والاسلام فان عليكم حافظين كما ما كارتين يعلمون انفعوا  
تحقيق ما يذكرون به تحقيقا يذكرون به ورد لما يتوقعون من الشايع والامثال والقيم  
الكتبية يكونهم كما ما عند الله لتعظيم حجات الانبياء في يومهم وان النجاة في حجة بيان  
ما يكتسبونه لاجله يصالونها فيا سون خرها يوم الدين وما هم عنها بغائبين  
خلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذا كانوا يجدون ههنا في  
القبور وما اذراك ما يوم الدين ثم ما اذراك ما يوم الدين يغيبون وتغيب لسان  
اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه ذراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا  
ولا امر يومئذ لله تقرير لشدة هول يومه وخامسة امره اجما لا ورفع ابن كثير والبصر  
يوم على البدل من يوم الدين والخبر المحذوف قال عليه الصلاة والسلام  
من قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعدد كل فطرة ثلث من السما حسنة وبعد كل حجر

**سورة المطففين مكية وآياتها ثمان مائة**

بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل للمطففين الذين انقصوا كيلهم  
ويول اهل المدينة كانوا اخبث الناس كيدا فزنت فاحسنوه وفي الحديث خمس  
يحسن ما نقص العند قوم الاسلط الله عليهم غدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الاضحا  
فيهم الفقر وما ظنهم فيهم العاجضة الاضحا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل لا منعوا  
النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الاخس عنهم الفطر الذي اذا اكلوا  
على الناس يستوفون اذا اكلوا من الناس خنوفهم ياخذونها وافية وانما البدل  
على من لدلالة على كتمانهم ما لهم على الناس اوكبنا لا يتعامل فيه عليهم واذا  
كالوهم اوزونهم اذا كالألوات الناس اوزونهم خنوفهم فخذت الجار واوصل  
الفعل كقولهم ولقد جئنيكم اكموا وعسا قلاء بمعنى جئنيكم لك او كالألوات  
فخذت المضاف واقير المضاف اليه مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تاكيد المنفصل  
فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المفضلون بيان اختلاف حالهم في الاخذ والذفع  
لا في المباشرة وعدها واستدعي ثبات الالف بعد الواو كما هو خط المصنف في  
نظايره لا يظن انك انتم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يجز انما اهل  
القبائح فكيف من يتبعه وفيه انكار وتجب من حالهم ليوم عظيم عظمة لعظم  
يكون فيه يوم يومئذ كتاب غضب مبعوثون او بدل من الجار والجور ويؤيد

المراد  
ابو سبيل

ويل للمطففين  
حق هلاكك وتكسب لركم  
كيلة دخر ميز في اكسلد

الوجوب السار

شكك في سلب باخر طار شلر



القرآن بالحجرات **العالمين** حكمه وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف  
اليوم بالظن وقيام الناس يومه والتعجب عنه برب العالمين من العتات من المنع  
عن التطفيف والتعظيم عنه كذا رجع من التطفيف والعتاة عن البعث والحساب  
**كتاب الفجر** ما يكتب من أعمالهم وكتابهم لغنيهم لغنيهم لغنيهم  
لاعمالهم من الثقلين كما قال **وما أدراك ما يبعث كتاب مرقوم** مستطوره  
الكتابة أو معلم تعلم من رآه أنه لا يخبر فيه فعمل من السج لبق به الكتاب لانه  
سبب الحشر ولا نه مظروح كما قيل تحت الارضين في مكان وحشر وقيل هو اسم  
المكان والتقدير ما كتاب السجين او كل كتاب مرقوم تحذف المضاف **ويل يويل**  
**يالكذابين** بالحق اوبذل الكذابين **يكون يوم الدين** صفة مخصصة  
او مؤمنة او ذممة **وما يكذب به الا كل مغفل** مجاز عن النظر عا في التقليد  
حتى استقصى قدر الله وعلمه فاستحال منه الاعادة **اشهد منهم** في الشهادة  
المخدجة بحيث اشعلته عما رآها وحملت على الانكار لما عاها **اذا انشأ على**  
**ايا تنال اساطير الاولين** من فراط حمله واغراضه عن الحق فلا تنفعه شواهد  
التقل كما لا تنفعه دلائل العقل كذا رجع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما  
كانوا يكسبون **رعدا قلوبا** وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب عليهم  
حب المعاصي لا غمهاك فيه حتى صار ذلك صدأ على قلوبهم فغيب عنهم معرفة  
الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملوك كما قال عليه الصلاة  
والسلام ان العبد اذا نكب دينا حصل في قلبه نكته سودا حتى يستود قلبه  
والذين الصدا وقراءه خفص بل ران باطنه باللام **كلا رجع** عن الكسب لانه  
**اعلم من يومئذ يومئذ لمحجوبون** فلا يرونه خلافا للمؤمنين ومن انكر الرؤية  
جعلته تمثيلا لها انتقم بها من مخرج عن الدخول الى الملوك او قد مضى  
مثل رحمة نعم او قرب رخصهم **انهم لصالوا الحميم** ليعطون النار ويصاوبوا  
نم نكال هذا الذي كسبهم **تلك الذنون** يقولون لهم الزانية **كلا**  
نكر للاول ليعقب بوعد لا يزار كما عقب بوعد الفجار اشعارا بان التطفيف  
فجور والايها يراور ذع عن التكذيب ان كتاب الاجر لغنيهم **وما أدراك**  
**ما عليون كتاب مرقوم** الكلام فيه ما مر في نظيره **سيفه المرقومون**  
محض فيه فيحفظونه او يشهدون على ما فيه يوما لقيامته **ان لا يرا لغنيهم**  
**على لا رايك** على الاستدلال في الحال **ينظرون** الى ما يسره من النعم والمتفرجات  
**تعرف في وجوههم نصره** التبعيم بهجة التبعيم وبريقه وقراءه يعقوب تعرف

وما أدراك  
نبلد رديسكا يا محمد

كأن استلرك  
دورمه سي

المرسلين الذين يورثون كل من كان له وادرك  
عليها

عليها المعقول ونصرة بالرفع **يسنون من رحيق من شراب خالص** مختوم ختامه  
مست أي مختوم وان فيه بالمسك مكان لطيف ولعله تمثيل للنعاسنة او الذي له  
خمار أي مقطع هو راحة المسك وقراءه الكسبي خاتمه بفتح القاف أي مختوم به  
ويقطع وفي ذلك لغني الرحيق والنعيم **فكنا من المشاقيس** فليز تغيب  
المترعون ومن راجد من **سنيهم** علم لغني بعينه سميت تسبيها لارتفاع مكانها  
او رفعة شرابها عينا **يشربها المقربون** فاعلم فتنها من فالاعلم  
يشغلوا بغير الله ومخرج لسائر اهل الجنة وانصاف عينا على المدح او الخالين  
سنيهم والكلام في الباقي في شربها عباد الله ان الذين حرّموا يغني رؤسا  
قريش **كنا من الذين آمنوا** نصحا كون كانوا يستنرون بفقر المؤمنين **اذا**  
**مروا بهم نبعا مزرون** يغرب بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم **واذا انقلبوا**  
**الى اهليهم** انقلبوا فاكهين ملتذين بالسجدة منهم وقرا خفص فكهن **واذا**  
**راهم قالوا انتم قولا لصا لكون** واذا راوا المؤمنين يسبوههم الى الضلال **لو**  
**ارسلوا علىهم** على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون  
برشدكم وصلاتهم **اليوم الذين آمنوا منكم** **كنا رخصا كون** حين  
يروهم اذا لا مغلولين في النار وقيل يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم **خرجوا**  
**اليها فادأوصوا** اغلق دونهم فيصحبك المؤمنون منهم **على لا رايك ينظرون**  
كان من يصحبون **كل نوب الكفار** كل الذين ما كانوا يفعلون وقرا حمزة وكسا  
بأد غامر للامر في الشا **كنا النبي** عليه الصلاة والسلام من قرائسورة  
المطففين سقاء الله من الرحيق المختوم يوم القيمة

**سورة الانشقاق**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
اذا السحابة انشقت بالعمام لقوله تعالى يوم تشرق السماء  
بالعمام وعن علي رضي الله عنه تشرق من الحجرة **واذنت لركها** واستغقت  
لذوا نقات لتأثير قدره حين اذا انشقا فيها انقياد المطواع الذي ياد  
للامر ونذره **وحقت** وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد  
يقال حق كذا فهو حقوق وحقيق **واذا الارض مدت** بسطت بان تزال  
جبالها واکامها **وانفت ما فيها** ما في جوفها من الكنوز والاموات

رغبنا اليه

تخبروا ورزقوا

تخبروا ورزقوا  
تخبروا ورزقوا  
تخبروا ورزقوا

لا بد من  
تخبروا ورزقوا

سورة







فدل على الراجب فعدا بالمشاير وارسل الغلام الي جبل ليطلع من ذروته فدعا  
فرجعت فمدكوا ورجا فاجلسه في سفينته ليغرق فدعا فانكسرت السفينة عن محله  
فغرقوا ورجا فقال الملك لست بقا الي حي فجمع الناس وتصلبني وناخذهم مما من كذا  
ونقول بسم الله رب العالمين ثم رميني به فرماه فوق في صدى عليه ومات فامر الناس  
فامر باخا ديد واوقدت فيها النيران فمن لم يخرج منه طرحة فيه ما حيي خاتمة  
معها صبي فتعا عسنت فقال الصبي يا اماء اصبري فانك على الحق فاقحمت ومن  
علي رضي الله عنه ان بعض ملوك الجوس خطب للناس وقال ان الله اكل نكاح الاخوان  
فلم يقبلوه فامر باخا ديدا لتارطرح فيها من اي قبيل لما ينصرا اهل حران غير اهلهم  
ذووا ايسر اليهودي من جبر فاخرق في الاخاديد من لم يرد النار ذات الوقود فنفق  
طابا لعظمة وكثرة ما يرتفع به طابها واللام في الوقود للجوس هم عليها فغود  
عاقبة النار فاعلن وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا يشهد بعضهم لبعض  
عند الملك باثمة لم يقصر فيما امر به او يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين  
تشهد عليهم السننهم وانبيهم وما تفعلوا وما انكروا منهم لا ان يؤمنوا  
يا الله العزير الجيد اسئدنا على طريفة قول  
ولا عيب فيهم غير ان سيقفهم نصير فلول من قراع الكتائب  
وصف بكونه عزير اغا لبا تحشى عقابه حمدا منعما يرجى ثوابه وقررد لك  
بقوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد للاشعا  
بما يستحق ان يؤمن به ويعتد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بظهور الادي  
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بغيرهم وهم عذاب اخر بق العذاب الزايل في  
الاخرق بقتلهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب الاخذ وبعذاب المحرق ما  
روى ان النار انقلب على عرشهم فاحرقتهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما  
فيها مضجرونة ان بطش ربك لشديد بضاعك عذابه فان البطش اخذ  
بعنف انه هو يبدى ويحيى يبدى الخلق ويعيد او يبدى لبطش الكفر  
في الدنيا ويعيد في الآخرة وهو الفوز لمن تابا لودود الحب لمن اطاع ذوالعرش  
خالقه وقيل المراد بالعرش الملك وقري ذي العرش صفة لربك او للعرش  
الجيد العظيم في ذاته وحياته فانه واجب الوجود نامة القدرة والحكمة وجرة  
حمدة والكساي صفة لربك او للعرش وحده علوه وعظمته فقال لما يريد  
لا يمتنع عليه مراد من فعله وانما لغيره هل انا حديث الجنود فزعو

هذا هو الذي  
هو الذي

انه بطش  
طوته في

منه على

وورد

ومود انبطع من الجنود لانت المراد بزعون هو وقومه والمعنى قد عرفك  
تكنيهم للرسول وما حاق بهم فتنسك واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل  
ما اصابهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يزعون عنه ومعنى الاضربان بجاهل  
اعجب من حال هؤلاء فاعلم سمعوا قمتهم وزلوا انارها لجهنم وكذبوا اشد من تكذب  
والله مير وآيم محيط لا يغفون كما لا يغفون الحياط المحيط بل هو قرآن  
محيي بل هو الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقري قرآن محيد  
بالاضافة اي قرآن رب محيد في لوح محفوظ من العزيف وقرانا فع محفوظا من  
للقرآن وقري في لوح وهو هو يعني ما فوق السما السابعة الذي فيه اللوح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اغطاه الله كل جمعة و  
تكون في الدنيا عشر حسنات

سورة الطارق مكية ومي سبع عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
والسما والطارق والكوكب لبادي بالليل وهو في الاصل لسالك الطريق  
واختصر عرفا بالاتي ليلته استعمل لبادي ليلته وما ذكرنا الطارق النجم  
الناق المضي كانه يتبع الظلم فيغذيه في الافلاك والمراد الجلس ومعنى  
بالنقب وهو دخل عبر عنه اولا بوصف عام ثم فتر عما خصته فنجما المشاهدة  
ان كل نفس لما عليها ان الشان كل نفس لعينها حافض رقيب فان هي المحقة  
واللام الفاصلة وما مزينة وقر ابن عامر وحمة لما على انما معني لا وانما  
والجمل على الوجهين جواب القسم فليظن الانسان ثم خلق لما ذكر ان كل  
نفس عليه ما حافظا تبعه بوصية الانسان بالنظر في شدة ان ليعلم حقا عاده  
فلا يعل على قطة الاما يستره في عاقبته خلق من ماد افق جوابا لاستنغهام  
وما افق معني يصب وهو صب فيه دفع والمراد المختار من الماين في الك  
لغوله شح من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي  
عظام صدرها ولوح ان النطفة تتولد من فضل المضمير الرابع وينفصل  
عن جميع الاعضاء حتى يستعد لان يتولد منها مثل تلك الاعضاء ومقرها عرو  
مكتنفة بعضها با لبعض عند البيضين والدماغ اعظم الاعضاء معونة  
في توليد ما لذلك يشبهه ويسرع الاواط في الجماع الضعف فيه وله خليفة

المراد  
اود يانه

الحدود  
فهم من  
ياضير

ولو  
يكتمل



وَيُحْيِي الْمَيِّتَ وَهُوَ فِي الصُّلْبِ وَشَعَبٌ كَثِيرٌ نَارُهُ إِلَى التَّرَائِبِ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى  
 أَوْعِيَةِ الْمَنِيِّ فَلَيْسَ ذَلِكَ خَصًّا بِالذِّكْرِ وَفَرَى الصُّلْبُ بِمَحْتَمَلَيْنِ وَالصُّلْبُ بِمَحْتَمَلَيْنِ وَفِيهِ  
 لَغَةٌ رَابِعَةٌ وَفِي هَذَا الصُّلْبِ **عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرُ** وَالْقَدِيرُ لِقَادِرُ وَيُقَالُ عَلَيْهِ  
 خَلَقَ يَوْمَ بَنَى السَّمَاءَ وَتَفَرَّقَ وَتَهَيَّأَ مِنْ مَطَابِرِ الصُّمَامِ وَمَا خَفِيَ مِنَ الْأَعْمَالِ  
 وَمَا خَبَتْ مِنْهَا وَهُوَ مَوْظُفٌ لِرَجْعِهِ فَمَالَهُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ قُوَّةٍ مِنْ مُنْعَةٍ فِي نَفْسِهِ  
 يَمْتَنِعُ بِهَا وَلَا تَأْخُذُ مِنْ مَنَعَةٍ **وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ** تَرْجِعُ فِي كُلِّ وَرْدَةٍ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي  
 تَخْرُجُ عَنْهُ وَقِيلَ الرَّجْعُ الْمَطَرُ يَمْطِيهِ كَمَا سَمِيَ وَأَيُّهَا لَا تَنْتَفِجُ وَفَنَّا فَوْقَهَا أَوَّلًا  
 قِيلَ مِنْ أَنَّ السَّمَاءَ تَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ الْبَحَارِ ثُمَّ يَرْجِعُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَى هَذَا يُجَوِّزَانِ يَتَوَلَّى  
 الْمُرَادُ بِالسَّمَاءِ السَّمَاءُ **وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ** مَا يَنْصَدِعُ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنَ السَّمَاءِ  
 أَوِ الشُّقَّ بِالنَّبَاتِ وَالْعُيُونِ إِنَّ الْفَرَّانَ لَقَوْلُ فَصْلٍ فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ  
**وَمَا هُوَ إِلَّا هَؤُلَاءِ** فَاتَةً جَدِيدَةً لِقَائِ أَهْلِ مَكَّةَ يَكْبِدُونَ كَكْدًا فِي بَطَالَةٍ وَأَطْفَاءَ  
 نَوْرِهِ وَأَكْبِدُ كَكْبِدًا وَأَقَابِلُهُمْ بِكَيْدِي وَاسْتَنْدِزْ لِحُجَّتِهِمْ وَانْتَفِجْ مِنْهُمْ حَيْثُ  
 لَا يَحْتَسِبُونَ فَمَقِيلُ **لَكَافِرِينَ** فَلَا تَسْتَعْلِجْ بِالْإِنْفِاقِ مِنْهُمْ أَوْ لَا تَسْتَعْلِجْ  
 بِأَهْلَاكِهِمْ **أَمْحُطُهُمْ رُؤُوسًا** أَمْحُطُهُمْ رُؤُوسًا أَمْحُطُهُمْ رُؤُوسًا أَمْحُطُهُمْ رُؤُوسًا أَمْحُطُهُمْ رُؤُوسًا  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَسُورَةِ الطَّارِقِ غَطَاةً اللَّهُ بَعْدَهُ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ  
 عَشْرُ حَسَنَاتٍ

على رجعه  
 قهره جبقار منه  
 يوم تلي اسرار  
 سرله اشكاره اولان كونه  
 ذات النج  
 دقوبه ياعند  
 والارواح الصندع  
 مراد من اوله مراد  
 وما هو بالهزل  
 دعي كل بالهزل  
 فمهل كاذب  
 بسملته وير  
 كاذبه

**سُورَةُ الْأَعْلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً وَبَيِّنَاتٌ**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 سُبْحَانَكَ يَا أَعْلَى نَزَّ اسْمُهُ عَنِ الْإِخَادِ فِيهِ بِالنَّارِ وَبِلَا نَارٍ أَيْضًا وَاطْلَأَ  
 عَلَى عِزِّهِ زَاعِمًا أَمَّا فِيهِ سَوَاءٌ وَذَكَرَهُ الْأَعْلَى وَجْهَهُ الْعَظِيمُ وَفَرَى سُبْحَانَ رَبِّيَ  
 الْأَعْلَى وَفِي الْحَرْثِ مَا نَزَلَ فَسُبْحَانَكَ يَا أَعْلَى الْعَظِيمِ وَالْعَظِيمُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 أَجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ وَمَا نَزَلَ سُبْحَانَكَ يَا أَعْلَى قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَجْعَلُوهَا  
 فِي سُجُودِكُمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الرُّكُوعِ الْمَهْمُ لَكَ رُكْعَتٌ وَفِي السُّجُودِ الْمَهْمُ لَكَ سَجْدَتٌ  
 الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَسَوَّى خَلَقَهُ بِأَنْ جَعَلَ لَهُ مَا يَدِينُنَّ فِي كَمَالِهِ وَتَمَّ  
 مَعَالِمُهُ وَالَّذِي قَدَّرَ أَجْنَاسَ الْأَشْيَاءِ وَأَنْوَعَهَا وَأَشْخَصَهَا وَمَقَالِدُهَا وَصَفَا  
 وَأَفْعَالَهَا وَأَجْلَاهَا **فَهَدَى قُوَّةً** إِلَى أَعْلَى طَبْعًا أَوْ اخْتِيَارًا خَلَقَ الْمَبْدُودَ  
 وَالْأَلْهَامَاتِ وَنُصِبَ لِلدَّلَالِ أَنْزَالَ لآيَاتٍ **وَالَّذِي خَرَجَ الْمَرْحَى** نَبَتْ مَا تَرَعَاهُ

الدَّوَابِّ فَجَعَلَهُ نَبْتًا وَنَبَاتًا **أَحْيَى** نَابِتًا أَسْوَدَ وَقِيلَ أَحْيَى جَالٍ مِنَ  
 الْمَرْحَى أَيْ أَخْرَجَهُ أَحْيَى مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ **سَنُقَرِّبُكَ** عَلَى لِسَانِ جَبْرَائِيلَ  
 أَوْ سَجْعَلُكَ قَارِبًا بِأَهْلَامِ الْقَرَّةِ **فَلَا تَنْفَسِي** فَلَا تَنْفَسِي أَصْلَامُ أَنْكَ أَيْ  
 لَيْكُونَ ذَلِكَ أَيْتَ أَخْرَى لَكَ مَعَ أَنَّ الْأَخْرَابَ عَمَّا يَسْتَقْبَلُ وَفَوْقَهُ كَذَلِكَ  
 أَيْضًا مِنْ لآيَاتٍ وَقِيلَ نَبِيٍّ وَالْأَلْفُ لِلْفَاصِلَةِ كَقَوْلِهِ السَّبِيلُ **لَا أَمَّا**  
**شَاءَ اللَّهُ** مَا شَاءَ اسْتَبَانَةٌ بِأَنْ سَمِعَ نَدَاؤَهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالنَّدَى  
 لِمَا زَوَى نَدَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اسْتَقَطَ آيَةً فِي قُرْآنِهِ فِي الصَّلَاةِ فَحَسِبَ  
 أَيْ الْفَاصِلَةُ فَسَلَّاهُ فَقَالَ لِنَسِيئَتِهَا أَوْ نَبِيٍّ لِنَسِيئَاتِهَا فَفَاتَ الْعَقْلُ  
 نَسِيئَتِهَا لِنَبِيٍّ **لَهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى** مَا ظَهَرَ مِنْ أحوَالِكُمْ وَمَا بَطْنُ أَوْ  
 جَهْرُكَ بِالْقَرَّةِ مَعَ جَبْرَائِيلَ وَمَادَّ عَاكَ إِلَيْهِ مِنْ مَخَافَةِ النَّسَبَانِ فَيَعْلَمُ  
 مَا فِيهِ صَلَاحُكُمْ مِنْ نَبَاتٍ وَأَنْشَاءٍ **وَنُبَيِّنُكَ لِنَبِيِّكَ** وَنُبَيِّنُكَ لِنَبِيِّكَ  
 الْيَسْرَى فِي حِفْظِ الْوَحْيِ وَالْقَدِيرِ وَنُوفِقُكَ لَهَا وَهَذِهِ النُّكُودُ قَالَ نَبِيُّكَ  
 لَا نَبِيَّ لَكَ غَطَّتْ عَلَى سَنَفِيكَ وَأَنَّهُ اغْتَرَاضٌ **فَذَكَرَ** نَعْدَمًا اسْتَدَّتْ  
 لَكَ الْأَمْرَانِ **نَفَعْتَ الذِّكْرَ** لِعَلِّ هَذِهِ الشَّرْطِيَّةُ أَمَّا خَاتَمُ الذِّكْرِ بِالنَّدَى  
 وَخُصُولُ لِيَا سِرِّهِ مِنَ الْبَعْضِ لِيَا سِرِّهِ نَفْسُهُ وَيَنْفَعُ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا  
 اسْتَعْلَمَهُمْ بِحَبَارِ فَذَكَرُوا لَدُنْهُ الْمَذْكُورِينَ وَاسْتَنْبَعَادَتَا ثَبَرًا لِدَرْجَتِهِمْ أَوْ  
 لِلْأَشْعَارِيَّاتِ التَّذْكِيرَ أَمَّا حَبَارُ الْمَكْنِ نَفْعُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ أَمْرًا بِالْأَعْرَاضِ عَنْ تَوْحِي  
 سَيِّدِكُمْ **مَنْ يَحْشَى** سَيِّدَهُ وَيَتَّقِيهِ هَذَا مِنْ حَشَى اللَّهِ فَاتَةً يَتَفَكَّرُ فِيهَا فَيَعْلَمُ  
 حَقِيقَتَهَا وَهُوَ تَيْسَارٌ وَالْعَارِيَّ وَالْمُتَرَدِّدُ **وَيَحْشَى** وَيَحْشَى لِدَرْجَتِهِ  
 الْكَافِرَاتِ اسْتَفَى مِنَ الْفَاسِقِ وَالْأَشْفَى مِنَ الْكَفَرِ لِنُوعِهِ فِي الْكُفْرِ **الَّذِي تَصَلَّى**  
**النَّارَ الْكُفْرِيَّ** نَارَ جَهَنَّمَ فَاتَةً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ نَارُكُمْ هَذِهِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ  
 خَرَامًا نَارُكُمْ أَوْ مَا فِي الذِّكْرِ الْأَشْفَى مِنْهَا **لَا يَمُوتُ** فِيهَا فَيَسْتَرْجِعُ  
**وَلَا يَحْيَى** حَيَاةً تَنْفَعُهُ **فَذَكَرَ** مَنْ تَرَكَهُ مِنْ نَطَرٍ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ أَوْ  
 تَكْتَرُ مِنَ التَّقْوَى مِنَ لَوْكَ أَوْ نَطَرٍ لِلصَّلَاةِ أَوْ آدَى لِرُكُوعِهِ **وَذَكَرَ** اسْمَ رَبِّهِ  
 بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ **فَصَلَّى** كَقَوْلِهِ أَفْعَلُ الصَّلَاةَ لِدَرْجَتِهِ بِأَنْ يَذَكَرَ تَكْبِيرَهُ  
 الْحَرِيمَ وَقِيلَ تَرَكِي تَصَدَّقْ بِالْفُطْرِ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ كَبْرَةً يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّى صَلَاتَهُ  
**بَلْ يُؤْخِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** فَلَا تَنْفَعُونَ مَا يَسْعِدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْخَطَابُ  
 لِلْأَشْفَى عَلَى الْأَنْفَابِ وَعَلَى أَمَارِقِ الْوَلَكِلِ فَاتِ الشَّقِيَّةِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ  
 الْحَلَّةُ وَقَرَأَ الْوَعْدُ بِالْبَيِّنَاتِ **وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأُنْفَى** فَإِنْ نَعِمَ هَذَا مِثْلًا لِدَاخِلِهَا

القول وارفعه  
 حقيقة سكا اسرار المر



استوفى  
او كثر ما كان

عن العوازل لا انقطاع له ان هذا في التوفيق الاول الاسماء الى ما سبق  
من قد اطلع فانه جامع امور الدنيا وخلاصة الكتب المنزلة **صحيح ابراهيم**  
**وموسى** يدل من التوفيق الاول **ق** عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحقار  
اعطاه الله عشر حسنة بعد ذلك حرف نزل الله على ابراهيم وموسى وحده عليهم السلام

**سورة الفاتحة سب وعشرون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

هل انك قد نزلت الفاتحة الداهية التي تفتي الناس بشدة انك يا ربنا بعبي يوم  
القيمة او النار من قوله وتفتي وجوههم النار وجوههم النار وجوههم النار وجوههم النار  
**غاية ناصية** فعمل فيه ما نتعب فيه كجز المسالك وجوههم النار وجوههم النار وجوههم النار  
الابل في الوصل والصعود والهبوط في نلها وهادها او علمت ونصبت في  
اعمال لا تنفعها يومئذ **تأ** تدخلها وقراء ابو عمر ويعقوب وابوبكر  
نصلي من صلاة الله وقري نصلي بالاشتد بالمبالغة **حامية** منتهية في الحر  
سنة من عترة انك تلعبنا بها في حجر ليس لهم طعام **لا من جوع** ليس لهم  
وهو شوق نرغاه الابل ما دام رطباً وقيل شجرة ناراً تشبه الضرع وله  
طعام مؤلا والزفر والغسلين طعام غيرهم مما تخاماه الابل ونعافاه مع  
لفظه وعدم نفعه كما قال **لا يسمعون ولا يغني عن جوع** والمقصود من الطعام عند  
الامر من وجوه يومئذ ناراً كذا انك بهجة او منتهية لسعيها **اضية** رضية  
بعملها ما رأت ثوابه **في جنة عالية** عليه المحل او القدر **لا تسمع** ناخاطب  
او الوجوه وقرا على بنا المفعول بالياتن كثير وابوعمر وزونين وبالنا فاعفها  
**لا غيبة** لغوا او كلمة ذات لغوا ونفسنا تلغوا فكلهم اهل الجنة الذكر والحكمة  
**فيها غير حارية** تجزي ماؤها ولا ينقطع والتذكير للتعظيم فيها **سار**  
**مرفوعة** رفيعة السمك والقدر **واكواب** جمع كواب وموانا لا غيرة له  
**موضوعة** بين ايديهم ومما رقى جمع مرفوعة بالفتح والضم **مصفوفة** مع  
بعضها الى بعض **وزمري** مبنوثة مكشوفة **ان لا ينظرون** نظر اعتبارا  
الي لابل كيف خلقت خلقت الابل على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث  
خلقها لاجل الانتقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة الحمل  
ناهضة بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتوبوا لاوتار

هذا شك  
حقيق كلوكا  
يا حجة

من عترة ابيه  
قبيضا من  
بوكا ارضه من

لا يسمعون ولا يغني عن جوع  
سمر من اهل الجنة

لا غيبة  
منه سوز

يا حجة

تري

تري كل نابت وتحمّل العطش الى عشر فصاعداً لمتبقي قطع البزاري والمقاور  
مع ماها من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان لايات المنبثة في الميواتنا  
التي هي اشرف المركبات واكثرها منافع ولائها اعجب ما عند العرب من هذا  
التوع وفي كل المراد لها السحاب على الاستعارة **واي السماء كيف رفعت**  
**بلا عتد واي الجبال كيف ضمت** قتي راحة لا تميل **واي الارض كيف سفلت**  
سفلت حتى صارت مهادا وقري الافعال الثلاثة على بنا الفاعل للمتكلم رعت  
الراجع المنصوب والمعني فلا ينظر ونالي انواع المخلوقات من البسائط والمركبات  
ليتحققوا كمال قدرة الخالق القادر فلا ينكروا اقتداره على البعث ولذلك عقيب به  
امر المعاد ورتب عليه الامور المذكورة فقال **قد كررنا انك تذكر**  
فلا عليك ان لم ينظروا او انكروا او ما عليك لا البلاغ **لست عليهم**  
**بمفسد** مفسد طر من كساي بالسيف على الاصل وحمزة بالاشهاد **الا**  
**من نولي وكفر** بكن نولي وكفر فمعدن الله الكتاب **لا كبر**  
يعني عذاب الآخرة وقيل من فصل فان جهاد الكفار وقتلهم تسليط وكاته او  
بالحقاد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل هو استدلال من قوله فذكر  
اي فذكر الامن نولي واصرفا سفلت العذاب لا كبر وما ينفعها اعتبارا ويوتها لا  
انه قري الا على التنبيه **ان انبأ اياهم رجوعهم** وقري بالاشتد يد على انه  
في حال مصداق ايت فيعمل من الاياب وفعال من الاوب قلبت واووه الاول  
قلما في ديوان ثم الثانية للادغام **ثم ان علينا حسبا بهم** في المحشر  
وتقديم الخبر للتحسين من المبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وشرف وكرم من قرأ الفاتحة عاسبه الله تعالى حسبا بياسيرا

**سورة الفجر ثلاثون آية وميكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

والفجر اسم بالصبح او بقلبه كقولهم الصبح اذا انفس وبصلاته  
**وليل** عشر ذي الحجة ولذلك قيل الفجر فجر عرفة او الفجر وعشرهما  
الاخير وتذكيرها للتعظيم وقري وليل عشرها لاضافة على ان المراد  
بالعشر الايام **والشفق والوتر** الاشياء كلها شفعها ووترها اوتوا  
العر وعرفة او بالخلق كقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين والخالق لانه فرد



والليل ادايسه  
قرا في جلسه

اروم بیستان  
دیرک او رست  
یابد یلر

مفتوح

۱۰۰

المجلد

بجھٹلے بول

نسخه ای از خطبه

فی سوملا

بجی در شیراز از کتابخانه عالی



وسبب اسننه والمثل صفحا صفا محسب منارهم ومز بدنههم ووجه  
 قوله وبرزت الحليم وفي الحديث يوتي جحهم لها سبعون الف مرما  
 مع كل ما سبغون الف ملك جروها يومئذ بدل من اذ اذ كذا لارض  
 والغامل فيها **يذكر الانسان** يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم فيها  
 فيندم عليها **واي له الذكر** منفعه الذكرى ليلائيا فاضا قبله  
 واستندل به على عذر وجوب قبول التوبة فان هذه التذكرة توبة غير  
 مقبولة **يقول يا ليتني قد كنت حييا** في هذه اوقفت حياتي في الدنيا  
 اعلمنا لا صالحة وليس في هذا دلالة على استغفار العبد بفعله اذا انحدر  
 عن الشيء قد يمضي ان كان ممكنا منه **يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا**  
**يؤتى وثاقه احد** الهاتبه اي لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيمة  
 سواء اذا الامر كله له اوللا انسان اي لا يعذب احد من الزانية مثل ما  
 يعذبونه وقراءتها الكساي ويعقوب علي بن المفعول **يا ايها النفس**  
**المطمئنة** على رادة القول وهي التي اطمأنت بذكر الله فان النفس تنبوي  
 في سلسلة الاشباب والمستببات الى الواجب لذاته وتستغردون مع  
 وتستغني به عن غيره او الى الحق حيث لا يربها شاك او الامنة التي لا  
 يستغفرها خوف ولا خوف وقد قري بها **ادعني الى ربك** الى امره او مواعده  
 بالموت ويشعر ذلك بقوله من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة  
 في عالم القدس او بالبعث **راضية** بما او نيت **مرضية** عند الله فادخل  
**في عبادي** في جملة عبادي الصالحين **وادخلني جنتي** معهم وفي مرة  
 المقربين فتستضي بنورهم فان الجواهر القدسية كالمرآيا المقلدة  
 او ادخل في اجساد عبادي التي فارقت عنها او ادخل دار ثوابي التي اعدت  
 لي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفجر في الدنيا لعشر غفلة  
 ومن قراها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة

**سورة البقرة عشر في اربعين آية ومكية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا افسر هذا البلد وانت حل هذا البلد اسم سبحانه ونعالي  
 بالبلد الحرام وقيل يقول الرسول فيه اظهار المريد فضله واشتعار ايات

او قوله  
 او قوله  
 او قوله

البها فقال **رفع سمكها** جعل مقدار ارتفاعها من الارض او تحتها الداهية  
 العلوق فبقا قسوا فعدتها او جعلها مستوية او قمتها بما يتوهم كالحا من  
 الكواكب من التداوير وغيرها من متوي فلان امره اذا اطلعت **واغطش الليل**  
 منقول من اغطش الليل اذا اظلم وانما اضاف اليها لانه حدث عركتها **واخرج صفا**  
 وانبره منو شمسه لقوله والشمس وضحاها يريد النهار **والارض بعد ذلك دحاها**  
 فلما وهدتها للسكنى **اخرج منها ما لها** بتجيز العيون **ومرعاها** وزعمنا وهو  
 لاصيل موضع الرعي وتجريدا للجملة عن العاطفة لانه حال باقها قد اربان للذخ  
 لحيال **ارساها** اثنيتها وقري والارض والحيال بالرفع على الابتداء وهو مرجوح  
 لان العطف على فعله **منا عاكه ولا نعامكم** مننعا لكم ولمواشيتكم **فاذا جاء**  
**التي الداهية** التي تظلم اي تغلو على سائر الدواب **الكبرى** التي اكبر لطامات  
 وهو نور القيمة او النعمة الثانية او الساعة التي ينساق فيها اهل الجنة الى الجنة  
 واهل النار الى النار **يومئذ لا ينسأ** ما سعي بان يراه مدونا في حقيقة كذا  
 قدسها من فرط الغفلة او طول المدة وهو بدل من اذ اجأت وما موصولة او مقترنة  
**وبرزت الحليم** لكل راى حيث لا تخفى على احد وقري وبرزت ولمن راى ولمن  
 بان فيه ضمير الحليم لقوله اذا رأتهم من مكان بعيد وانما خطاب للرسول اي لمن يراه  
 من الكفار وجواب فاذا اجأت تحدث ذلك عليه يومئذ كذا او ما بعد من التفصيل  
 فاما من طغى حتى كفر **والنبي** الدنيا فاعلمك فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة  
 وهذيب النفس **يا ايها النفس** في الماوي هي ماواه واللام فيه سادة مستد الاضافة للعلم  
 بان صاحب الماوي هو الطافي وهو فضل ومبتدا **واما من خاف مقام ربه** مقامه  
 بين يدي ربه ليعلمه بالمبتدا والمعاد ونهى النفس عن الهوى ليعلمه بانه مريد فان  
 الجنة هي الماوي ليس لها سواها ماوي **يسئلونك عن الساعة** ايات من رسالها متى  
 ارساوها اي اقامتها واثنائها او منتهىها ومستقرها من مرسى السعينة وهي  
 حيث ننمى وتستقر فيه **فما انت من ذكرها** في اي شي انت من تذكر وقته الهوى  
 ما انت من ذكرها لهم وتبين وقتها في شي فان ذكرها لا يدهم الا عتيا ووقتها مما  
 سنا الله ليعلم وقيل فيها نكار لنبؤهم وانت من ذكرها مستنانا نعت معناه انت  
 ذكر من ذكرها اي علامة من شرائطها فان رساله خاتما لانيها اماره من اماراتها  
 وقيل انه متصل بسؤالهم والجواب **الى ربك** منتهى علمها **انما انت**  
**مؤذر من خشاها** انما بعثت لانداد من يخاف ههوها وهو لا يناسب لتعيين  
 الوقت وتخصيص من يخشى لانه المنفوع به وعن ابي عبيد ومندرا للنون

واظهرت  
 ٨



ولا افعال على الاصل لانه معني الحال كما **تَهْمُ تَوْمَرُ وَهَآ لَمْ يَكُنُوا فِي الرِّبِّ**  
او في القبول **لَا عَشِيَّةً اَوْ صَاحَا عَشِيَّةً** يوم ومحا كقوله الاساعة من فطار  
ولذلك اضاف الفصي الى العشي لانهما من يوم واحد من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة التارغات كان من خمسة الله في القبر والقيامة حتى يدخل  
في الجنة قدر صلاة مكتوبة **و**

**سورة عبس** **كَيْلَ وَإِيَّهَا أَجْدِي وَأَنْ يَجْعَلَ**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَ الْأَعْمَى رُوي ان ابن ام مكتوم اني رسول الله صلى  
عليه وسلم وعنده مناد يدق قرنيه يوقهم الى الاسلام فقال يا رسول الله  
علي ما علمك الله وكره ذلك ولم يعلم تشا عليه بالقوم فكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لكلامه وعبس اعرض عنه فنزلت فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكرمه ويقول اذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي واستخلفه علي  
المدينة مزينين وقرى عتب بن النشيد للبا لغة ان جاء علة لتولي وعس  
علي اختلاف المذهبين وقرى ان مزينين ويا لع بئس ما معني لان جاء وذكر  
الاعمى للاشارة بعذره في الاقدام علي قطع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بالقوم  
والدلالة علي انه احق بالرافة والرفق والزيادة الانكار كما قال التولي تكونه  
اعمى لا لتبغات في قوله **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَرْكُبُ** واي شي نجعلك داريا محاله  
لعله ينظر من الاقام عما يتلف منك وفيه ايمانيات اعراضه كان للتركبة غيره او  
تذكر **فَتَنفَعُ الْذِّكْرُ** او تنفع فتفعة مؤعطتك وقيل الضمير في لعلة  
للكافر اي انك طمعت في تركيته بالاسلام وتذكيره بالموعظة ولذلك عشت  
من غيره فمما يدريك ان ما طمعت فيه كائن وقرا عاصم بالنصب جوابا للعل اما  
**مَنْ أَسْتَعْنَى** فانت له تصدي تعذر لا فيبال عليه واصلة تنصدي وقر  
ابن كثير ووافع تصدي لا دعاء وقرى تصدي اي تعرض وتدي لي التصدي  
**وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَكْرَهُ** وليس عليك بأس في ان لا يكره بالاسلام حتى يبعثك الحبر  
علي سلامه الى الاعراض عن اسلامك لا البلاغ **وَأَمَّا مَنْ حَاكَ** يسبح شيرة  
طائفا الخير وهو يحسني يحسني الله او اذية الكفار في اتيانك وكبوة الطريق  
لانه اعمى لا قانيله فانت عنه تلهي تشاغل فقال لهي هذه والتمني والتمني

ولعل

مرب

شرف المكان بشرف اهله وتبيل جل مستحل تعرضك فيه كما استحل تعرض الصديق  
غيره او حال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد عما اطل له عام  
القوم **وَالِدٍ عَطُفَ** علي هذا البلد والوالد ادم او ابراهيم عليهما الصلاة والسلام  
**وَمَا أَرَادَ** وذرته او محله الصلاة والسلام والتكبر للمعظم وايتا رعا علي  
من معنى التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ**  
**فِي كَيْدٍ** في لعب ومشفقة من كيد الرجل كيدا اذا وجعت كبد ومنه المكابدة  
والانسان لا يزال في شدة يد منها لها الرحم ومضيقة ومنهها الموت وما  
بعده وهو تشلية للرسول علي ما للصلاة والسلام عما كان يكابد من قرش  
والضمير في **أَجْسَبَ** لبعضهم الذي كان يكابد كرمته او يغتر بقوته  
كما في لاشد بن كلفة فاته كان يبسط تحت قدمه اذ يمر عكاظي ويحد به عشرة  
فيقطع ولا يزال قدماه او كل احد منهم او الانسان ان **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ**  
فيشفقه منه **يَقُولُ** في ذلك الوقت **أَفَلَمْ كُنْ مَا لَئِلًا** كثيرا من تلبس الشئ في الخ  
والمراد ما انفعه سمعة ومعاخرة او معاذة للرسول عليه الصلاة والسلام  
**أَجْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** حين كان ينفق او بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان  
الله تعالى ابراهه فيجازيه او يحده فيحاسبه عليه ثم قرره لك بقوله **أَعْمَلُ**  
**لَهُ عَيْنَيْنِ** يصبر بهما **وَلِسَانًا** يترجم به عن ضمائره **وَسَقَمَتَيْنِ** يستتر بهما فاه  
ويستعين بهما علي النطق والاكل والشرب وغيرهما **وَهَذِي بَنَاتُ الْعَجْدَنِ** قر  
الخبر والشرا والشدتين واصلة المكان المرتفع **فَلَا أَفْهَمُ لِعُقْبَةِ إِي هَامِكُ**  
تلك لا يادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديدي والعقبة الطريق في  
الجبل استعارها لما فسر ما يد من ليلك والاطعام في قوله **وَمَا أَذْرَاكَ مَا**  
**الْعُقْبَةُ** فك رقة او اطعم في يوم ذي مسغبة **يَكِيدُ مَا مَقْرَنُكَ** او  
**مُسْكِينًا** اميرك لما فيهما من مجاهد النفس ولتعد المراد لها حسن  
ونوع لا موقع له فافضا لا تكاد تنفع الامكنة اذ المعنى فلا فك رقة ولا اطعم  
او مسكينا والمسغبة والمقربة والمترية مغلات من سغب اذا جاع وقرب  
السبب وترت اذا افتقر وقرأ ابن كثير وابوعمر والكسائي فك رقة او اطعم  
علي الابدال من الفهم وقوله **وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ** اغراض معناه انك لم تدركه  
مغونة او نوا بسا **كَا نَبْرًا** الذين آمنوا عطية علي الفهم او فك بتم لتبا عبد  
الايمن عن العتق والاطعام في الرتبة لاستغلاله واشتراط سائر الطاعات به  
**وَنَوَاصِبًا** الصبر واوصي بعضهم بعضا بالصبر علي طاعة الله ونواصبا

ذي حجة  
في قولك  
دوسم



علي عباده او عوجبات رحمة الله اولئك اصحاب الميمنة الذين اوتوا  
كفر ويا يا ايها الذين آمنوا انتم اصحاب الميسرة والذين آمنوا  
المؤمنين باسمه لا شارة والكتار والضمير شات لا يخفى عليهم ما في  
مطبعة من اوصدت الباب اذا طبقت واغلقت وقراء ابو عمرو وحجرة وحفص  
بالهجرة من اصدت عن النبي صلى الله عليه وسلم من شركاء الا في هذه البلاد  
اعطاء الله الايمان من غضبه يوم القيمة

**سورة الشمس وفي خمس عشر ايات**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
والشمس وضحاها  
والشمس وضحاها اذا شرقت وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى  
فوق ذلك والضحى بالفتح والامتداد امتد النهار ويكاد ينصف والضحى اذا  
تلكها تلا طلوعه طلوع الشمس والشمس اذا غروها ليلة البدر او في  
الاستدارة وكما بالنور والنهار اذا جلاها جلى الشمس فاجلها ان ينسط  
النهار والظلمة او الدنيا والارض وان لم تجرد ذكرها للعلم بها والليل اذا  
يعتشيها يعتشي الشمس فيغطي ضوءها والافاق والارض وما كانت واوات  
العطف نوايب اللوا والاولى الغسمة الحارة بنحسها الثانية مناب فعل  
الغسمة من حيث الغسل استلذمت طريحها ونظن المحروقات والظروف بالمجور والظفر  
المقدمات ونظا الواو لما بعدها في قولك ضربت زيد عمرا وبكر خا لعا على الفاعل  
والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين والشمس وما بناها وما بناها  
واوتت ما على من لارادة معنى الوصفية كانه قبل والشمس القادر الذي بناها ذلك  
على وجوده وكما قد رتبته بناها وذلك افرده ذكره وكذا الكلام في قوله والارض  
وما جليها ونفس وما سواها وجعل المآات مصدرة بجر الفعل عن الفاعل  
ونحوه بنظم قوله فاعلمها نجواها ونقواها بقوله وما سواها الا ان يضم اسم الله  
للعلم به وتكثير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمزاد نفس  
ادمر والهامر الجور والقوى فهنا ما وتغريف خالها ما والتمكين من الاتيان  
قد اقم من كانها انماها بالعلم والاعمال جواب لغسمة وحذف اللام للظول وكانه  
اراد به الحث على تحييل النفس والميمنة فيه اقسام بما ينظم على العلم بوجود  
الصانع وجوب ذاته وكما الصفاة انهم اقصى درجات القوة النظرية ويذكر

اذ احلها  
كوشن كوشن

عظايم الانية لشمسها على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمال  
القوة العلية وقيل استنطاد يذكر نقص احوال النفس والحواس عند وقت تقديم  
ليد من الله على كرامته لتكذيبهم رسوله كما دمر على ثمود لتكذيبهم صالحا  
وقد خاب من دسساها نقصها واضاعها بالجهالة والفسوق واصل دسسي سر  
كنفسي ونقص كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها او عما اوعدت به من  
عذابها ذي الطغوي كقوله فاهلكوا بالطاغية واصلة طغيانها واما قلبت يا ووا  
تفرقة بين الاسم والصفة وقري بالضم كرجعي اذا تبعته حين قام طرف  
لكذبت او طغوي اسقمها اسقي ثمود وهو قد اذن ساعا وهو ومن والاه على  
قنل القاعة فاعل التفضيل اذا اصفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوا  
لثولهم المعترف قد ظهر رسول الله كاف الله ذروا ناقة الله واخذوا عقرها  
وسنباها وسنباها فلان ذودها عنها فكذبوا فيما اخذهم منه من طول  
العذاب ان فعلوا فاعترها فاعترها فاعترها فاعترها فاعترها فاعترها فاعترها  
من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا بسبها الشتم بدسسيه فسويها فسوي  
الدمومة بيبسها او عليها فلم يغلب منها صغبر ولا كبير او ثمودا بالاهلاك  
ولا عاف عفاها عافية الدمومة او عاقبة مالا ثمود وتبعها فيبقى  
بعض الابقا والواو للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من قرأ سورة الشمس ككأنما نقصت كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر

**سورة الليل وفي احدى وعشرين اية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
والليل اذا يغشي الشمس والنهار وكل ما يورثه ظلامه والنهار اذا جلى  
ظلمته والليل اذا يغشي الشمس والنهار وكل ما يورثه ظلامه والنهار اذا جلى  
الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له نوالا وادامه وخوا علمها السلام  
وقيل ما مصدرة ان سعيكم ليشي ان مساعيكم لاشيات مختلفة جمع  
شئت فاما من اعطى واتني وصدي بالحيثي تفصيل مبين للتشيت  
المساعي والمعنى من اعطى الطاعة واتي المعصية وصدي بالحيثي تفصيل مبين للتشيت  
مادلت على حق ككلمة التوحيد فسنيكس للشيء فيسنيكس فيسنيكس فيسنيكس  
التي تؤدي الى يسير وراحة كدخول الجنة من يسير الفرس اذا امتا للركوب بالسج

من دسسيها  
مقصية بغير كمال

نور من جهنم في الدرد  
سنة من كبر دور دور

والشمس وضحاها

عظايم



واللغاة وأما من يحل على امرئ واستغنى شهاب الدنيا عن لغيم  
العقبي وكذب بالحسيني بانكاره لوطها فسببهم للعقبي للجنة  
المودية الى العشر والشد كدخول النار وما نفي عنه ماله نفي واستغنى  
انكاره ان ردي ملكه تفعل من الردي وتردي في حفرة القبر او فخرهم انكسار  
الحدي للارشاد الى الحق بموجب فضائنا او مقتضى حكمتنا وان علينا طرية  
الحدي كقولهم وعلى الله فصدل استكيل وان لنا للاخرة والاولى فتعطي في الدار  
ما شئنا لمن فشتا او ثواب الهداية للممتدين فلا يضرنا ترككم الا هتلا  
قادركم نارا نلظي تنقلب لا يصليها لا يلزمها مقاسمنا شديها الا استغنى  
الا الكاف فان الساق وان دخلنا لم يلزمنا ولذلك سماه اشقي وصفه بقوله  
اتبي كذب وتولي اي كذب الحق واعرض عن الطاعة وسببها الاتقي  
اتقي للشرك والمعاصي فانه لا يدخلنا فضلا ان يدخلنا ويصليها ومعهم ذلك  
ان من اتقى الشرك دون المعصية لا يحبها ولا يلزم ذلك صليها فلا خلاف  
الحضرة السابق الذي هو ماله يضره في مصارف الخير بقوله يتركي فانه يترك  
من يولي او حال من فاعله وما لا يجد عنده من بعمه تجزي فيفصد بانيانه  
بحال انما الا ابتعا وجوزته الاعلى سنننا منقطع او مفضل مثل لا يؤذي الا  
ابتعا وجوزته الاعلى لا لكافة نعمة وتسوف يرتقي وعند بالثواب الذي يتر  
والآيات نزلت في اي كبري الله عنه حين اشترى بلالا في جماعة يؤذيهم  
المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشقي ان يحصل اوامية من خلف  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاء الله حتى يرضي وعافاه  
من العشر ويستمره اليشتره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

**سورة الضحى وهي إحدى عشرة آية مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والضحى وقت ارتفاع الشمس وخصيصه لان النهار يقوى فيها ولان فيه  
كلمة موسى عليه السلام ربه تعالى والقي السحرة سجدا والنهار يؤتيه فوله ان  
يا نهار يا سنا صفي في مقابلة نياتنا والليل اذا بجي سكن اهله وركض ظلامه من  
سجى الجحش اذا سكنت لمواجه وتقدم الليل في السورة المنقذ من اعتبار الار  
وتقدم النهار هنا باعتبار الشرف ما ودعك ربك ما فطعك قطع المودع

يا الحكيم  
دق  
حقه نية ودرود  
مكرى وفضل على غيره

فجره انما حشر  
او ربه

وقري بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما في وما البغضك وخفف  
المفعول استغنى بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي في الوحي تاخر عنه اياما كثر  
الاستغنى كما مر في سورة الكهف اول جزه سابلها اولان جزه اميتا كان تحت  
سبره او لغيره فقال المشركون ان محمدا ودهك زينة وقلاه فنزلت ردا عليهم  
ولا لغيره خير لك من الاول فالحقا باقية خالصه من المشوايب وهذه فانية مشوق  
بالمصاركة لما بين الله تعالى لا يزال بواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعدله  
ما هو اعلى واجل من ذلك في الاخرة اولها اميرك خير من يديته فانه لا يزال يتصاعد  
في الرفعة والكمال وتسوف يعطيك ربك فترجي وعد شامل لما اعطاه من كمال  
التعظيم وظهور الامور واعلا الدين ولما اذخره مما لا يعرف كنهه سواء واللام للابد  
دخل الخبر بعد هذا لمبتدأ وتقديره ولانك تسوف يعطيك لا للفسوق فاما لا  
تدخل على المضارع الامع التوكل المؤكدة ومعمها مع سوف للدلالة على ان الاعطاء كان  
لاحالة وان تاخر الحكمة التي بعدك فاقوى تغديها انعم عليه نبيها على الله  
كما احسن اليه فيما مضى بحسن فيما يستقبل ويحذرك من الوجود معني العلم وتبينها  
معقولة الشافي والمصادفة وتبينها حال ووحدك صلا لا عن علم الحكم والاحكام  
فقد ي فعلك بالوحي والاهام والتوفيق التطور وقيل وحيدك صلا لا في الطرحين  
خرج بك بوطالب الى المشاورين فطمعتك حليلة وجاءت بك لتزدك الى حذرك فازال  
صلا لك عن عمتك او حذرك ووحدك مما لا فقاذا اعيال فاعني عما حصل لك من  
ريح النجاة فاما اليك فلا تنهر فلا تغلبه على ماله لتعفه وقري فلا تنهر اي فلا  
تغيب عن وجهه واما السائل فلا تنهر فلا تنهر واما بنية ربك فبدت  
فان الحديث لها شكرها وقيل المراد بالنبوة والتحديث لها تبليغها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الضحى جعله الله فيمن يرضى محمد عليه  
السلام ان يشفع له وهشتم حسنات يكتبها الله بعدد كل نية وسائل

**سورة المزمل مكية وهي ثمان آيات**

بسم الله الرحمن الرحيم  
الم نشرح لك صدرك اليرفقه حتى وسع منا جاه الحق ودعوة الخلق وكان غايها  
وطاصر او الم نفسه بما اودعنا فيه من الحمد والثناء عنه صنف الجمل واليسرنا لك  
تلقى الوحي بعد ما كان يشق عليك وقيل هو اشارة لما روي ان جبرائيل في رسوله

بكره دوز

بكره دوز

دوي



صلى الله عليه وسلم في صباه أو يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله فملا به إيماناً وطمأنينة  
 ولعله إشارة إلى نحو ما سبق ومعنى الاستغفار ما أنكر في الاستغفار من مبالغة في التوبة  
 ولله عطف عليه **وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِثَتَكَ** عيناك الثقل الذي نقص ظهرك  
 الذي حمله على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقراض من ثقل الحمل وهو ما  
 ثقل عليه من فطرته قبل البعثة أو جعله بالحكم والاحكام وأخبرته أو تلقى  
 الوحي وما كان يري من ضلال قومهم مع العجز عن إرشادهم ومن اضطرارهم  
 ولتقديمهم في الدنيا حين دعاهم إلى الإيمان **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**  
 بالنبوة وغيرها وأي رفع مثل أن فرت اسمه باسمه في كلتي التسمية وجعل  
 طاعته طاعته وصلى عليه في ملائكته وأمر المؤمنين بالصلاة عليه وخاطبه  
 باللقاب وأما ذلك ليكون لها ما قبل انصاح فيعيد مبالغة **فَإِنَّ مَعَ**  
**الْعُسْرِ** كضيق الصدر والبؤس المنقضى لظهور وضلال القوم وإيادهم  
**يُسْرًا** كالشرح والوضع والتوفيق لاهتدوا والطاعة فلا تأس من روح الله  
 إذا عز لك ما يعظمك وتذكيره للتعظيم والمعنى بما في أن المصاحبة المبالغة  
 في محبة الله العشر والعشر والعشر بالعشر المتعارفين **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**  
 تكرر للتأكيد واستئناف وعدة بات العسر مشفوع بيسر آخر كقوله الآية  
 كقولك أن للصبر فرجة أن للصبر فرجة أي فرجة عند الإفطار وفرجة عند لقاء  
 الرب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لن يغلب عسر يسرين فأت العسر  
 معروف فلا يتعدسوا كأن للعبد والجنتري اليسر منك فيجمل أن يزد بالثبات  
 فرد يعاير ما أريد بالاول **فَإِذَا فَرَغْتَ** من التبليغ **فَانصَبْ** فالتعب في العبادة  
 سكر لما عذنا عليك من النعمة لست العفة ووعدنا بالنعمة لآنية وفيها فاذفرت  
 من العزوف فأنصب في العبادة أو فاذ فَرَغْتَ من الصلاة فأنصب بالدعاء **وَالْيُسْرَى**  
**فَارْعَبْ** بالسؤال ولا تشال غيره فآفة القادر وحده على اسعافه وقري فَرَغْتَ  
 أي عجب الناس إلى طلب ثوابه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الرحمن شرح  
**وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ** فكأنما جاني وأنا معتمد ففرج عني

**سُورَةُ التَّيْنِ ثَمَانِ آيَاتٍ وَهِيَ مَكِّيَّةٌ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ وَالتَّوْحِيدُ خَصَمٌ مِمَّا مَرَّ بِالْمُحَارِبِ الْمُشْرِكِ الْتَيْنِ فَاهْطِ طَيِّبَةً لَا فَضْلَ

وعزاً

وعزاً لطيف سريع الهضم وذو الكثرة النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم  
 ويحلل الكليتين وينزل من المثانة ويقطع الكبد والطحال ويسمن البدن وفي  
 الحديث انه يقطع البواسير وينفع من القترين والرتيتون فاهكه وادامه وذو اوله  
 لطيف كثير المنافع مع انه يذبت حيث لاذهنية فيه كالجبال وقيل المراد بما جلا  
 من الارض المقدسة أو مسجد دمشق وبيت المقدس والبلدان **وَأُطُورَ سِتِينَ**  
 يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ربه وسينان وسينان الشمان  
 للموضع الذي فيه **وَهَذَا الدَّلِيلُ الْأَمِينُ** من الرجل امانة فوامين والمؤمن  
 فيه يأمن فيه من دلالته والمراد به مكة **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ** من يديه الجفون  
**أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ** تعديلاً بأن خلقنا بصب القامة وحسن الصورة واستجمعنا خوا  
 الكائنات ونظاماً يرأسها الممككات ثم ردناه **أَسْفَلَ سَافِلِينَ** بان جعلناه من أهل  
 النار وإلى أسفل السافلين وهو التار وقيل اذل العبد فيكون **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا**  
**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** منقطعاً **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** لا ينقطع أو لا يمن به عليه  
 وهو على الأول حكم مرتب على الاستدناء مقترن له **فَمَا يَكُنْ لَكَ فَيَ سَمِيكًا**  
 يا محمد دلاله لولنطقاً **لَقَدْ يَكُونُ** بالجزء بعد ظهور هذه التلايل وقيل ما معنى من  
 وقيل الخطاب للإنسان على اللغات والمعنى فما الذي يملكك على هذا الكذب  
**الْبَيْتُ** الله بأحكام **الْحَاكِمِينَ** تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذي فعل ذلك من الخلق  
 والرب باحكم الحاكمين منعداً وتذبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على الاعادة والجزاء  
 ما أمر مزاراً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة التين غطاء الله العافية  
 واليقين ما دام حياً فاذامات اعطاه الله من الاجر بعد من قراء هذه السورة

**سُورَةُ الْعَلَقِ فِي الْأَوَّلِ سُورَةٌ تَزَكَّى فِي ثَمَانِ عَشْرَ آيَاتٍ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ أَرَادَ مَا هُوَ شَرَفٌ وَأَطْرَفٌ صُنْعاً وَتَذْيِيراً وَأَوَّلُ  
 على وجوب العبادة المقصودة من القراءة **خَلَقَ** أي الذي خلق الإنسان فأن  
 أو لا تفسر تحقياً الخلقه ودلالة على عيب فطرته من خلق جمعة لأن الإنسان في  
 معني الجمع ولما كان أول الواجبات معروفة الله تعالى نزلاً ولما يدل على وجوده  
 وفطرته وما بعينه **اِقْرَأْ** تكرر للمبالغة والاول مطلق والثاني للتبليغ

بعد الدين  
 من اشكال ولدته  
 حكمة

علق  
 ويشتق فان



وفي الصلاة ولعله لما قيل له افراء باسم ربك فقال ما انا بقاري فقبل له اقرارا  
ورثاك **الأكبر** الزائد في الكرم على كل كرم فانه ينعم بلا عرض ويحرم من غير خوف  
بل هو الكرم وحده على الحقيقة الذي علمه **الخطا** بالعلم والقدرة في به  
للتعبد به العلوه وتعلم به البعيد **علم الانسان** ما لم يعلم بخلق القوى  
ونصب الدلائل وانزال الآيات فيعلم ان القراءة وان لم تكن قارئا وقد عدا كجانه  
وتعالى مبدا امر الانسان ومثلنا ما اظهرنا لما انعم عليك بان نقله من اخرين  
المزاتب الى اعلاها فنقرر الربوبية وتحقيقها لاوهيته واسرارها ولا الى ما يدرك  
على معرفته عقلا شريطة على ما يدل سمعا **كل** رجع لمن كفر بغير الله لطفا  
وان لم يذكر الدلالة الكلام عليه **انما الانسان كيطغى ان رآه استغنى**  
راي نفسه استغنى واستغنى مفعوله الثاني لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون  
فاعله ومفعوله ضميرين لواحد **ان الى ربك الرجوع** الخطاب للانسان على الله  
فقد يدل وتخذيرا من عاقبة الطغيان والرجوع مضمنا كالبشرى **ارأيت الذي**  
**يمني عبدا اذا حصل** نزلت في اي حال قال لو رايت محمدا ساجدا لو طيئت عنقه  
خاضع تركض على عقبه فقيل له ما لك فقال ان عبي وبنيته لحنفا من فار وهو لا  
واجبة فنزلت ولفظ العبد وتكبره للبالغة في تعظيم النعماء على كمال  
عبودية المعنى **ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى** ارأيت تكرر لاول  
وكذا الذي في قوله **ارأيت ان كذب وتولى** الذي يعلم بان الله يرى والشر  
مفعوله الثاني وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع مفعول  
القسمة والمعنى اخبرني عني بغض عباده عن صلته ان كان ذلك التاخي على هدي  
فيما ينبغي عنه او امر بالتقوى فيما يامره من عبادة الاوثان كما يعتقدون او ان كان  
على التكذيب الحق والتولي عن الصواب كما يقولون لم يعلم بان الله يري ويطلع على  
احواله من عبادة وضلاله وقيل المعنى ارأيت الذي يمني عبدا يصلي والمعنى عن  
الهدى امر بالتقوى والتاخي كذب متولي فاما بحسب من اوقبل الخطاب في  
الثانية مع الكافر فانه تعالى كما حكاه الذي حضره الخصمان مخاطبة مرة والاخر  
اخرى وكانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلته هدي ودعوة الى الله امر بالتقوى  
انتهاه ولعله ذكر الامر بالتقوى والتاخي كذب متولي في التعجب والتوبيخ وله  
ينعزل في التاخي لان الذي كان عن الصلاة والامر بالتقوى فاحضر على ذكر الصلاة  
لانه دعوة بالفعل ولا تسمى العبد اذ صلى فاحتمل ان يكون لها وغيرها وعامة هو  
محضرة في تكميل نفسه بالعبادة وغيره بالدعوة **كل** رجع للتاخي **لن** ترتيب

عما هو

عما هو فيه **لستغفعا** بالتاسية لنا نحن بتأصيله ولشعبته بها الى التاخي  
والستغف الغض على شيء وحذبه بشدة وقرئ **لستغفعا** بالتشديد ولا يستغف  
وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف والاكثاف باللام عن الاضافة للعلم  
بان المراد بآية المذكور **آية طيبة** بدل من التاصيل واما جاز  
لوصفها وقربت بالرفع على هي آية والنصب على الدم ووصفها بالكذب  
والخطا ونما لصاحبها على الاستناد المجازي للآية **فليدع ناديه** اهل ناديه  
ليعينووه وهو المجلس الذي يبنى فيه القوم روي ان ابا جهم مرسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يصلي فقال اهل ناديه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اهل ناديه وانا اكثر اهل الوادي ناديا فتركت **سندع الربانية**  
ليجروا الى التار وهو في الاصل الشرط واحدا رتبة كعقوبة من الزين وهو الذي  
اوزني على الشبب واصلهما زانيا في التامعوضة عن **كل** رجع ايضا للآية  
**لا تطعه** وانبت انت على طاعتك **واسجد** ودمر على سجودك **واقرب**  
وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة العلق اعطى من الاجر كما مافرا المفصل **كله**

**سورة القدر مختلفة في ما وهي ست ايات مكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**انا انزلناه في ليلة القدر** الصمير للقران فتمت باضماء من غير ذكر شهادة له  
بالتباهة المغنية عن التنصيح كما عظمه بان اسندا نزله اليه وعظم الوقت الذي  
انزل فيه بقوله **وما ادراك ليلة القدر** ليلة القدر خير من الف شهر  
وانزله فيها بانزله بانزله او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم  
كان خير اهل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في ثلاث وعشرين سنة  
وقيل المعنى انزلناه في **ليلة القدر** او في اوقات العشر من رمضان ولعلها السابعة  
منها والذي في اخفاها ان يحيى من يربها بالبال كثره ولشبهتها بذلك لشرها  
اول تقديرا الامور فيها بقوله تعالى في كل امر حكيم وذكر الالف ما للتكثير او  
لما روي انه عليه الصلاة والسلام ذكر اسمائيليا ليس لصلاح في سبيل الله الف شهر  
فتجيب المؤمنين وتقامرت عليهم اعماهم واعطوا ليلة هي خير من مائة ذل الف  
**تنزل الملائكة والروح فيها** اذن **نزل** بيان ما لاله فضلت على العشر ونزلهم



الى الارض والسما الدنيا او نفوسهم الى المؤمنين من كل امر من اجل كل امر قد  
في ذلك السعة وفري من كل امر اي من اجل كل انسان سلام في ما هي الاسلام اي لا  
يقدر الله فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاد او ما هي الاسلام  
لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلع اي طلوعه  
وقر الكسائي بالكسبي على انه كالمزج او سمرمان على غير قياس كالمشرق عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفدر اعطي من الاجر من صام رمضان واجى ليلة القدر

**سورة النجم**

بسم الله الرحمن الرحيم  
لَمْ يَكُنِ لَيْلٌ كَظُورٍ مِنْ لَيْلٍ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي الْقُرْآنِ فَاصْصَلِ  
كُفُّوا بِالْحَادِ فِي صَفَاتِ اللَّهِ وَمِنْ لَيْلَتَيْنِ وَالمُشْرِكِينَ وَعَبَادِ الْأَصْنَامِ مُنْقَلَبِينَ  
عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ مِنْ دِينِهِمْ أَوْ لَوْعَدَ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ إِذَا جَاءَهُمُ الرُّسُولُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ  
الْبَيِّنَةُ الرُّسُولُ أَوْ الْقُرْآنَ فَاقْرَأْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ الرُّسُولَ أَوْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ الْقُرْآنَ  
بِأَخْبَارِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَكُنْ لِلْبَيِّنَةِ بِنَفْسِهِ أَوْ بِنَفْسِ مُصَافٍ أَوْ  
مُبْتَدَأٍ بِتِلْكَ صَفَاتِهِ صَفَاتِهِ أَوْ خَيْرُهُ وَالرُّسُولُ وَإِنْ كَانَ أَمِيًّا لَكُنْهُ لَمَّا سَكَنَ  
مِثْلًا فِي الصُّفْحِ كَانَتْ لَيْلَتَانِ لَيْلَتَانِ لَيْلَتَانِ وَكُنْهُ صَفَاتِهِ أَنْ الْبَاطِلُ  
لَا يَأْتِي مَا فِيهَا وَالْهَذَا لَا يَمْسُهَا إِلَّا الْمَطْرُوفُونَ فِيهَا كُنْ قِيَمَةٌ مَكْتُوبَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ  
نَاطِقَةٌ بِالْحَقِّ وَمَا يَغْفِرُ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتَابَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ بَاتُوا مِنْ بَعْضِهِمْ أَوْ  
تُرَدُّ فِي دِينِهِ أَوْ عَنْ وَعْدِهِمْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْكُفْرِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ كُنْ  
كَقَوْلِهِمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ وَأَفْرَادُ  
أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شَرِّهِمْ خَالِفَهُمْ وَأَعْتَمَ  
لَمَّا تَفَرَّقُوا عَنْهُمْ كَانُوا غَيْرَهُمْ بَدَلًا أَوْيَ وَمَا أَمُرُوا أَيْ فِي كِتَابِهِمْ مَا فِيهَا إِلَّا  
لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَا يَشْرُكُونَ بِهِ حَقِيقَةً مَا يَلْبِثُ مِنَ الْعَقَائِدِ  
الرَّائِجَةِ وَيُخَيَّمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَلَكِنَّهُمْ خَرُّوهُ وَعَصَوْا وَذَلِكَ دِينُ  
الْعَمَلِ دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةُ إِنَّ الدِّينَ كَرَامَةُ الْبِرِّ وَالْمُشْرِكِينَ تَارِيخُهُمْ خَالِدٌ  
فِيهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَوْ فِي الْحَالِ لَمَّا لَبَسَتْهُمْ مَا يُوْجِبُ ذَلِكَ وَاشْتَرَا لَهَا لِقَائِهِمْ فِي بَعْضِ  
الْعَذَابِ لَا يُوْجِبُ اشْتَرَا لَهَا فِي نَوْعِهِ فَلَعَلَّهَا يَجْتَلِفُ لَهَا نَوَاحٍ أَوْ تِلْكَ حَمْدُ  
شَرِّ الْبَرِّ الْخَلِيقَةِ وَقَرَأَ نَافِعَ الْبَرِّ بِهَمزة على الهمزة إِنَّ الدِّينَ سَوَاءٌ وَعَمَلُوا

دِينُ الْقِيَمَةِ  
دَوْعُ وَدِينُهُ

بَارِئُ الْمَلِكِ يَارَ مَرْيَمُ

لَقَدْ جَاءَ أُولَئِكَ بِخَبَرِ الْبَرَّةِ خَرَأَوْهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَتَّى أَتَى  
مِنْ عَيْنِهَا لَا تَخْأَرُ الْبَرِّ قَسَمًا أَنْتَ فِيهِ مَبَالِغَاتُ تَقْدِيمِ الْمَدْحِ وَذَكَرَ  
الْحَيَاةَ الْمُؤَدَّاتُ مَا مَخَوَّاتُ مَقَالَتُهُ مَا وَصَفُوهُ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ بَاتَهُ مِنْ رَبِّهِمْ  
وَجَمْعُ جَنَاتٍ وَتَقْيِيدُهَا أَصْنَاءُ وَوَصَفُهَا بِمَا يَزِيدُ أَهْلَهَا نِعْمًا وَتَأْكِيدُ  
الْخُلُودَ بِالنَّارِ يَدْرِي أَنَّ اللَّهَ عَنْهُمْ اسْتَبْدَانًا بِمَا يَكُونُ لَهُمْ زِيَادَةٌ عَلَى حُرْمِ  
وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُمْ أَصْحَابُ مَا يَتَّبِعُهُمْ ذَلِكَ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنَ الْخُرُوجِ  
وَالرَّضْوَانِ مِنَ خَشْيَةِ رَبِّهِ فَإِنَّ الْحَشِيَّةَ مَلَكَ الْأَمْرِ الْبَاعِثَ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ لَوْ كُنَ الَّذِينَ كَانُوا الْقِيَامَةَ مَعَ  
خَيْرِ الْبَرَّةِ مَسَاءً وَمَقْبَلًا

**سورة الزلزال**

بسم الله الرحمن الرحيم  
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا فَاصْطَرَّهَا انْقِطَاعُهَا عِنْدَ الْفَتْحَةِ الْأُولَى  
أَوِ الثَّانِيَةِ أَوِ الْمُحْكَنِ وَاللَّيْقُ بِهَا فِي الْحِكْمَةِ وَفَرَى بِالْفَتْحِ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْحَرْكَةِ  
وَالْيَسْرَةِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَعِلَالُ الْأَيِّ الْمَضَاعِفِ وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ لِقَائِهَا  
مَا فِي خَوْفِهَا مِنَ الدَّافِقِينَ أَوِ الْأَمْوَاتِ جَمْعُ ثَقُلَ وَهُوَ مَنَاعُ الْبَيْتِ وَقَالَ الْإِسْلَامُ  
مَا لَهَا لَمَّا يَبْهَرُهُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْفُطَيْعَةِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْإِسْكَانِ الْكَافِرُ فَإِنَّ الْمَوْتَ  
يَعْلَمُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ حَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا حَدَّثَتْ الْخَلْقَ لِسَانًا لِحَالِ أَخْبَارِهَا  
مَا لَاجِلُهُ لَهَا وَأَخْرَجَهَا وَقِيلَ يُنْطَقُهَا اللَّهُ فَتُخْبِرُ مَا عَمِلَ عَلَيْهَا وَيَوْمَئِذٍ  
بَدَلُ مَا دَاوَنَاصِبُهَا حَدَّثَتْ أَوْصَلَ وَإِذَا مَنُصَّبٌ بِمَضْمَرٍ أَنَّ رَبَّكَ أَوْجَى  
لَهَا أَيْ حَدَّثَتْ بِسَبَبِ إِجَارَتِكَ لَهَا بَانَ أَخْبَرَتْ فِيهَا مَا دَلَّتْ عَلَى الْأَخْبَارِ أَوْ  
انْطَقَتْ بِهَا وَتَحْوِزَانِ يَكُونُ بَدَلًا لِمَا أَخْبَرَهَا إِذْ يُقَالُ حَدَّثْتُهُ كَذَا وَبَكَدَا وَاللَّامُ  
مَعْنَى أَيْ وَعَلَى أَصْلِهَا إِذْ لَهَا فِي ذَلِكَ كَشَفَتْ مِنَ الْعَصَاةِ يَوْمَئِذٍ يَصْلُحُ  
النَّاسُ عَنْ مَخَافَتِهِمْ مِنَ الْقَبْرِ إِلَى الْمَوْقِفِ أَشْتَاتًا مَتَفَرِّقِينَ بِحَسَبِ حَقَائِقِهِمْ  
لِيَرَوْا أَعْمَالَهُمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ وَفَرَى بِغَيْرِ الْبَيِّنَةِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا  
يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ تَفْصِيلُ الْبَرِّ وَأُولَئِكَ يَرَوْنَ بِالضَّمِّ  
وَقَرَأَ هَشَامُ بِسُكُونِهَا وَلَعَلَّ حَسَنَةَ الْكَافِرِ وَسَبَّةَ الْمُخْتَلِبِ مِنَ الْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ  
فِي نَقْصِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَقِيلَ لِأَيِّ مَشْرُوطَةٍ بَعْدَ الْأَخْطَاطِ وَالْمَغْفِرَةِ

مَا لَهَا  
يَوْمَئِذٍ نَوَاحٍ وَبَوْنُهُ خَالِدٌ



او من الاول بمصنوعة بالسعدا والاشابة بالاسقيا لقوله اسناتا والدرة  
الجملة الصغيرة او الهبا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت اربع  
مرات كان من قراء القرآن ككلمة

**سورة العنكبوت**

بسم الله الرحمن الرحيم  
والعنكبوت عتقا افسم خيل العزاة لغد ونضيم ضحا وهو صوت انقاسها  
عند العذو ونضيمه بفعله الخذوف وبالعدايا فاضا تدل بالانتماء على الضا  
او ضحا حال معني ضاحية **فالموريات قدحا** فالتي توري النار والابرا اخراج  
النار يقال قدح الزند فاوري **فالمغبرات** تغبر اهلها على العذو **صمحا**  
في وقته **فاثرت به** فهيمن بذلك الوقت **نقعا** غبارا او صمحا **فوسطن**  
**به** فتنو سطن بذلك الوقت العذو او بالفتح اي ملتبسا به **جمع** من جموع  
الاغمار **روياته** عليها الصلاة والسلام نعت خيلا فضت شهر المراته منها  
خبر فنزلت وتضمن ان يكون الغسيم بالنفس العادبة اثرها هين **الموريات**  
والكارهين انوار المعارف والمغبرات على الهوى والعادات اذا ظهرت هين مثل  
انوار القدس **فاثرت به** شوقا فوسطن جمع العليين **ان لانسان**  
**لترتم كنود** كنفور من كندا للتمعة كنودا او لخاص بلغة كندة او لخيال بلغة  
بني مالك وهو جواب انفسهم **واته على ذلك** وان لانسان على كنوده **لشيميد**  
لشيميد على نفسه لظهور اثره عليه اوان الله على كنوده **لشيميد** فيكون وعيد  
**وانه لخير الما** من قوله تعالى ان ترك خيرا **لشيد** بد البخل ولقوي بها  
فيه **افلا يعلم اذا بعث** ما في القبور من الموتى وقري بخبر وبحث  
**وحصل** وجمع حصلا في المصنف او ميمر ما في الصدور من خير او شر وتخصيصه  
لانه الاصل ان **ربهم يومئذ** وهو يوم القيامة **خير** عا لير ما اعلوا  
وما اسموا وافتحان وهم وانما قالوا انتم قالتم لاختلاف شائهم في حالين وفي  
ان وخبر بل لا لام عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر  
حسنات

**سورة القارعة**

والعاديات صمحا  
لوريجي الحقير غزاده ففسلرو  
لوريجي حقير سريتمكن  
فالوريات قدحا  
اول ملكه يقلد طاشه طوقه نجق  
او دجقار  
فاثر بعتما  
اول طرمه توزقوبازرلم

لجس خبير  
مال سومده

بسم الله الرحمن الرحيم  
القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبوت بيانه في الحاقة  
يوم تكون **الناس كالفراش المبثوث** كثيرهم وقد لنهم وانتشارهم واضطرارهم  
وانصابت يوم مضمر دل عليه القارعة **ومتكون الجبال كاعفان**  
كالصوف ذي اللون **المنفوش** المنفوش للفرق اجرامها وتطيرها في الجوفان  
من **نقلت موازينا** بان ترحت مقدار انواع حسنه **فمؤني عسيه** في  
عيش **راضيه** ذات رضى ومزمنة **واما من حفت موازينا** بان لم تكن  
له حسنة يغبا بها او ترحت سبانه على حسنه **فامه ما وية** فماوله  
النار والهاوية من اسمائها **ولذلك قال** **وما ادراك ما هيمة نار حامية**  
ذات هي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القارعة نقل الله لها من انه يوم

بسم الله الرحمن الرحيم  
القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبوت بيانه في الحاقة  
يوم تكون **الناس كالفراش المبثوث** كثيرهم وقد لنهم وانتشارهم واضطرارهم  
وانصابت يوم مضمر دل عليه القارعة **ومتكون الجبال كاعفان**  
كالصوف ذي اللون **المنفوش** المنفوش للفرق اجرامها وتطيرها في الجوفان  
من **نقلت موازينا** بان ترحت مقدار انواع حسنه **فمؤني عسيه** في  
عيش **راضيه** ذات رضى ومزمنة **واما من حفت موازينا** بان لم تكن  
له حسنة يغبا بها او ترحت سبانه على حسنه **فامه ما وية** فماوله  
النار والهاوية من اسمائها **ولذلك قال** **وما ادراك ما هيمة نار حامية**  
ذات هي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القارعة نقل الله لها من انه يوم

**سورة النكاثر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
النكاثر اشغلكم واصله الصبر في الهو منقول من لها اذا غفل **النكاثر**  
النكاثر الكثرة حتى **زمن المقابر** اذا استوعبتم عند الاخيار من الما المقابر  
فتكاثرتم بالاموات غير عن تقاطعهم في كرم الموتى في زيارة المقابر **لويان بني**  
عبد مناف وبني سهم تقاخر واما الكثرة فكثرةهم بنوا عبد مناف فقال بنوا  
سهم ان النبي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرةهم بنوا  
سهم وانما اخذوا الما منه وهو ما يغنيهم من امر الدين للتعظيم والمنا لعة وفيه  
معناه الهاكم النكاثر بالاموال والاولاد اي ان منهم مصيبين اعماركم في طلب  
الدنيا عما هو اهم لكم وهو السعي لآخركم فتكون زيارة القبور عبادة عن الموت  
**كل** رذع وتنبه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون جميع همته ومعظم سعيه  
للدنيا فان عاقبة ذلك **وبال سوف تعلمون** خطأ رايتكم اذا غابتم ما وراكم  
وهو انذار ليعاقوا وينبذهم عن غفلتهم **كل سوف تعلمون** تكرن  
للتاكيد في شدة لالة على ان الثاني بلغ من الاول او الاول عند الموت او في القبر  
والثاني عند النشور **كل لو تعلمون** علم اليقين لو تعلمون ما بين ايديكم علم  
الامر اليقين اي كعلمكم ما يستنبضونه لشغلكم ذلك عن غيره او لعلكم ما لا  
يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للنفخ ولا يجوز ان يكون قوله **كل سوف تعلمون**

القارعة  
يذكر كثر قواي كوني كونه هيبه كونه

وقرنا دور

سورة النكاثر  
الدعوة ما الجوع



أَجْمَعُ جَوَاباً لَأنَّهُ يَحْقُقُ الْوُقُوعَ بِأَنْ مَوْجُوبَاتِ قَسَمِهِ حَذُوفُ الْكُذِبِ وَالْوَعْدُ وَأَوْخِ  
بِمَا أَنْذَرَهُ مِنْهُ بَعْدَ مَا مَدَّ يَدَهُ تَخَفُّماً وَقَرَأَ ابْنُ عَابِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِسْمِ النَّاسِ  
لَمْ يَوْضَعِ عَنْ **لَيَقِينِ** وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّكْنِيدِ أَيْ الرُّوْيَةُ الَّتِي فِي نَفْسِ الْيَقِينِ فَإِنَّ عِلْمَ  
الْمُشَاهَدَةِ أَغْلَا مَرَاتِبَ الْيَقِينِ وَالْأَوَّلَى إِذَا زَانَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لَهَا أَوْرَدُوا  
وَالْمُرَادُ بِالْأَوَّلَى الْمَعْرِفَةُ وَالثَّانِيَةُ الْإِبْصَارُ ثُمَّ **لَلنَّاسِ لَزِيْزٌ مِمَّا عَنِ النَّعِيمِ**  
الَّذِي لَهَا كَرُّهُ وَالْحَطَابُ مَخْصُوصٌ بِكُلِّ مَنْ لَهَا هَادِيَةٌ بِنَاءً عَنْ دِينِهِ وَالنَّعِيمُ بِمَا يَشْغَلُهُ  
وَالنَّعِيمُ مَخْصُوصٌ بِمَا يَشْغَلُهُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالنَّصُوصُ الْكَثِيرَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ  
رَيْبُهُ إِنَّهُ **كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ** وَقِيلَ لِعِمَّانٍ ذَلِكَ سِيَالٌ عَنْ شُكْرِهِ وَقِيلَ الْآيَةُ مَخْصُوصَةٌ  
بِالْكَفَّارِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ هَذَا كَرَّمَهُ بِحَاسِبِهِ اللَّهُ بِالنَّعِيمِ  
الَّذِي يَغْنَمُهُ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَأَعْطَى مِنَ الْأَجْرِ كَمَا تَمَّ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ

سورة والعصر مكية ستة وثلاثون ايات

[illegible]

سورة الممتحنة سبع ايات وبي مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و قواصوا  
بربحه افاضل  
اولی

صلى الله عليه وسلم  
وآله وصحبه وسلم  
سنة

وَبَلَّغَ لَكُمْ مَعْرَفَةَ اللَّهِ الْهَمَزُ الْكَسْرُ كَالْهَزَمِ وَالْمِيمُ الطَّعْنُ كَالْهَزَمِ فَيُشَاءُ فِي الْكَسْرِ  
مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالطَّعْنُ فِيهِمْ وَبَلَّغَ فَعْلُهُ بَدَلٌ عَلَى الْإِعْتِيَادِ فَلَا يُقَالُ ضَحَكَةٌ  
لَعْنَةُ الْأَلْسَانِ كَالْمَعْقُودِ وَفَرَى مُزْمَرَةٌ وَمُزْمَرَةٌ بِالسُّكُونِ عَلَى بَيِّنَاتٍ الْمَفْعُولُ وَمَنْ  
لَمْ تَعْرِفْهُ الَّذِي يَأْتِي بِالْأَصْحَابِ فِيَضَحَكُ مِنْهُ وَيُسَمُّهُ وَتَزَوَّلَهَا فِي الْأَخْبَارِ بِشَرْقِ  
أَنَّ كَانَ مُعْتَابًا أَوْ فِي الْوَلَدِ مِنَ الْبَغِيَّةِ وَاعْتِبَانَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِذِي جَمَعَ مَا لَا يَبْدُلُ مِنْ كُلِّ أَوْ ذَمٍّ مَنصُوبٌ أَوْ مَرْفُوعٌ وَقُرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحُمَزَةٌ فِي  
الْكَسَاءِ بِالنُّسْخَةِ الْمُنْكَثِرَةِ وَعَدَدُهُ وَجَعَلَهُ عَدَّةً لِلنَّوَارِ وَأَعَدَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
يُوتِيهِ أَنْتَ قَرِيٌّ عَلَى ذَلِكَ الْأَدْعَامِ تَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُ بُرْكَهٌ خَالِدٌ فِي الدُّنْيَا  
حَسْبُهُ كَمَا حَسِبَ الْخَالِدُ وَأَحْبَبُ الْمَالِ أَغْلَقَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَطْوَلُ مَلِكٍ عَنَى تَحْسِبُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَلَى عَمَلٍ مِنْ بَيْتِ الْمَوْتِ وَفِيهِ لَعْنَتُ بَنِي الْحَمْدِ هِيَ هُوَ السَّعْيُ لِلْخَيْرِ كَلَامًا  
عَلَيْهِ عَنْ حُسْبَانِهِ لَيْسَ بَدَلٌ لِيَطْرَحَنَّ فِي الْحَطْمَةِ فِي النَّارِ الْبَيْتِ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْلَمَ  
مَا يَطْرَحُ فِيهَا وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ مَا النَّارُ الْبَيْتِ لَهَا هَذِهِ الْخَاصِيَّةُ ع  
أَنَّ نَفْسَ بَنِيهَا الْمَوْقِفَةُ أَوْ قَدْ بَيَّنَّا وَمَا أَوْقَدَ لَا يَنْقُذُ بَرَّانٍ يَطْفِئُهَا غَيْرُهُ  
فِي تَطْلُعِ عَلَى الْأَقْبِيَّةِ تَغْلُو وَسَاطَ الْقُلُوبِ وَتَشْمَلُ عَلَيْهَا وَتُخَصِّصُهَا  
تُكَرَّرُ لَأَنَّ الْغَوَاذَ الْطُفَّ مَا فِي الْبَدَنِ وَاشْدُدْ نَأْمًا أَوْلَانَهُ مَحَلَّ الْعِقَابِ بِد  
أَيْعَلَهُ وَمَنْ شَاءَ الْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَوْصَدٌ مُطْبَقَةٌ مِنْ أَوْقَدَ  
بِذَا أَطْبَقَتْهُ قَالَ شَعْرٌ أَوْ قَوْلُهُ

١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١

لَمْ يَكُنْ يَخْشَى اللَّهَ عِزَّاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً مِمَّا قَدْ سَمِعْتَهُ

وَنُزْلُ الْفَيْلِ وَبَيِّنَاتٍ لِّآيَاتِ مَكِّيَّةٍ

رَكِيفٌ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ الْخَطَابِ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ ذَلِكَ الْوَاقِعَةَ لَكِنْ مَا شَهِدَ أَثَارَهَا وَسَمِعَ بِالْقَوَائِرِ اجْزَاءَهَا  
 وَأَهْلِهَا وَأَمَّا قَالَ كَيْفَ وَلَمْ يَقُلْ مَا لَانَ الْمُرَادُ تَذَكُّرُ مَا فِيهَا مِنْ وَجْهِ الدَّلَالَةِ  
 لِعِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَجُودَةِ بَيْنِهِ وَشَرَفِ رَسُولِهِ فَاتَّقُوا مَنْ لَدَى هَاصَاتِ

حسن اور مال الخاوند

وود رکنه اود  
خجسته بکله خجسته



اذ روي انا وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها  
 ان ابرهة بن صبح الاسمر ملك اليمن من قبل امة الحبشة صنع  
 وسمماها القليس وادان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من مكة ففقد فيها ليلا  
 فاعصبته ذلك فخلعت ليهن من الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه  
 محمود وفيه اخرى فلما نهتا للدخول وعبا جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه  
 الى الحرم تركوه ولم يبرحوا وادوا وجهوه الى اليمن والجمعة اخرى هزول فارسل الله طيرا  
 سودا كل في منقار حجر وفي رجليه حجران كبير من العذسة واضع من الحصى  
 فومنتهم ففتح الحجر في راس الفيل فخرج من دبره فيلكوا جميعا وقرى المرحل في  
 اظفارها راسا حارم وكيف يضرب بفعل لا يترما فيه من معنى الاستفهام **الرحمن الرحيم**  
**كندهم كندهم** في تعطيل الكعبة وتخوينها في تضليل ابطال اياتهم  
 وعظم شاقها وارسل عليهم طيرا انايل حمات جمع ابالة وهي الحزمة  
 الكبيرة شتمت لها الجماعة من الطير في تضامنها وقيل لا واحد لها كعباد  
 وسمما طيط تر منبهم حجارة وقرى باليا على ذكر الطير لانه اسمهم جمع مذكر  
 واسناده الى ضمير ترك من **سجدة** من طين تتجر مغرب من سنك كل وقيل من  
 السجل وهو الدلو الكبير او الالتمال وهو الا رسال او من السجل ومعناه من حلة  
 العذاب المكتوب المذوق **جعلهم كعصف** ما كويل كورق الزرع وقع فيه  
 الامة كال وهوان ياكله الدود او اكل حبة فبقي صفرا منه او كبتين اكلته الدواب  
 وزائنه عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفيل اعفاه ايام حياته من الحسف والمسخ

كندهم  
 مكة مكرمة يوقد  
 في تضليل  
 الرعون يخذل  
 صير  
 على تلك الشمس  
 يخذل  
 كعصف ما كويل  
 بالتمسك ببره في الجيرة

**سورة قريش اربع ايات وفيها مكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 لا يلاف قريش يقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام  
 من معنى الشرط او المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لساير نعمه  
 فليعبدوه لاجل ايلافه **ايلافهم رجلة الشيب** اي الصبغ اي الرحلة في الشتاء  
 الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمشارون ويحزرون او يخذفون مثل العجوة  
 او بما قبله كالنضمين في الشتاء جعلهم كعصف ما كويل لا يلاف قريش وقوله  
 انما في مصحف ابي سورة واحدة وقرى ليلا لف قريش ايلافهم رجلة الشتاء  
 وقريش في بعض النسخ كناية منقول من تصغير قريش وهو دابة عظيمة في الحشر

لا يلاف  
 قريش  
 قريش  
 قريش

لعبت

لعبت بالسفن ولا تطلق الابا لتار فشبها لانا ناكل ولا نؤكل ونعلو ولا  
 نعلي ومبغرا لاسم للتعظيم واطلاق لا يلاف ثم انزال المفيد عنه للتفخيم وقرى  
 ابن عامر لاف بغيا بعد الهزيمة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطمعهم  
 من جمع اي بالرحلتين والشكر للتعظيم وقيل المراد به شدة اكلوا فيها  
 الجيف والعظام **وامنتهم من خوف** من خوف احباب الفيل او الخطف في  
 بلدهم او منسايرهم او الحذر من فلاضيتهم ببلدهم عز رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ سورة لا يلاف عطاء الله عشر حسنات بعدد من طاف  
 بالكعبة واعتكف فيها

**سورة الماعون سبع ايات وفيها مكية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 ارايت استغفام معناه التعتب وقرى ارايت بلازمة الحاقا بالمضارع  
 وتعل تصديرها عرف الاستغفام مثل امرها وارايتك بزيادة الكاف  
 الذي يكذب بالدين او الاسلام والذي يحمل الجنب والعهد ويؤيد  
 الثاني قوله **فذلك الذي يدع اليتيم** يدفعه دفعا عنيفا وهو يوحى  
 كان وصيا ليتيم فجاء عزيا ناسا من مال نفسه فدفعه او ابوسقيا نحر  
 جزوا فاسا له حملا فعرعه بعصاة او الوليد بن المغيرة او منافق يحيل وقرى  
 يدع اي يترك ولا يحض على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالخرا ولذلك  
 رتب الجملة على يكذب بالقاء قول المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون  
 غافلون غير مباليين لها الذين هم يراون يرون لتاس اعماهم لبروهم  
 الشا عليها **وتمنعون الماعون** الزكوة او ما يتعارف في العادة والعاء  
 جزائية والمعنى اذ كان قدم المبالاة باليتيم من ضعف الدين والموجب للدين  
 والتوجه فالتمنع عن الصلاة التي هي عاذا الدين والريا الذي هو شعبة من الكفر ومنع  
 الزكاة التي هي قنطرة الاسلام احقب لك ولذلك رتب عليها الويل والست بديهة  
 على معنى قولهم وانما وضع المصلين موضع الضمير للدلالة على معاملتهم  
 مع الخالق والخالق عن النبي عليه السلام من قرأ سورة ارايت غفلة ان كان الزكاة مؤدا

**سورة الكوثر مكية و اياتها ثلاث**

بالدين  
 كور بغير مسين  
 ولا يفتن  
 قدر من على طعام المسكين  
 يلك يدركي  
 ايل او غيرهم



بسم الله الرحمن الرحيم

أَنَا أَعْطَيْتُكَ وَفَرِي أَنْظِيتُكَ الْكَوْثَرَ الْخَيْرَ الْمَقْرُطَ الْكَثِيرَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَشَرَّفَا لَنَا زَيْنَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَزَلَ فِي الْجَنَّةِ وَعَدَّ بِهِ زَيْنَ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَزْدٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الزَّيْتِ خَافَاهُ الزُّبَيْرِيُّ وَأَوَانِيهِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَنْظُمُ مِنْ شَرَفٍ مِنْهُ وَقِيلَ حَوْضٌ فِيهَا وَقِيلَ أَوْلَادُهُ وَالتَّبَاعَةُ أَوْ عَلِمَا أَمْنُهُ أَوِ الْقُرْآنُ فَصَّلَ لِرَبِّكَ قَدْ فَرَعْتَ عَلَى الصَّلَاةِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ خَلَا فِي السَّهَابِ عَنْهَا الْمُرَّاءِي فِيهَا شُكْرُ الْإِنْعَامِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ لَا تَنْفَكُ الشُّكْرُ وَالْخَيْرُ وَاعْبُدِ اللَّهَ تَعَالَى فِي حَيَاتِكَ وَأَمَّا الْغَرَبُ وَتَصَدَّقْ عَلَى الْخَارِجِ خَلَا لِمَنْ نَدَّ عَنْهُمْ وَمَنْعَ مِنْهُمْ الْمَاعُونَ فَالْسُّورَةُ كَالْمَقَابِلَةِ لِلْسُّورَةِ الْمُنْقَذَةِ وَقَدْ فَتَرَتْ الصَّلَاةَ بِصَلَاةِ الْعِيدِ وَالْخَيْرِ بِالتَّضَعُّفِ إِنَّ شَأْنِيكَ مِنْ ابْغَضِكَ لِبَعْضِهِ لَكَ هُوَ الْأَنَبِيُّ الَّذِي لَا يَغُفُّ لَهُ إِذْ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ سُكْرًا وَلَا حُسْنٌ ذَكَرُوا مَا أَنْتَ فِيكَ بِمَعْنَى رَيْتُكَ وَحُسْنٌ صَبِيحَتِكَ وَأَنْتَ فَضْلُكَ وَأَنَا فَضْلُكَ الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَكَ فِي الْأَجَرَةِ مَا لَا يَنْفَكُ لِحُجَّتِ الْوَصْفِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ الْكَافِرِينَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ قِرْآنٍ قُرْآنِ الْعَبَادَةِ

إن شئت  
غفر جيب سوسريان  
هو الأنبى  
وتبارك وتعالى

سورة الكافرون مكية وآياتها ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ يَعْنِي كُفْرًا مَحْضًا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ مِنْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَرَأَتْ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ تَعْبُدُ الْهَيْدَةَ سَنَةً وَتَعْبُدُ الْهَيْدَةَ سَنَةً قَالُوا لَا تَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أَيُّهَا مُحَمَّدُ تَعْبُدُ الْهَيْدَةَ فَإِنَّ لَكَ دَخَلَ الْأَعْلَى مُضَارِعَ عَيْدٍ الْأَسْتَقْبَالِ كَمَا أَنَّ مَا لَا دَخَلَ الْأَعْلَى مُضَارِعَ عَيْدٍ مَعْنَى الْحَالِ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا عَابَدُوكُمْ قَبْلَ لَانِ فِي قِرَانِ لَا عَيْدٌ وَلَا أَنَا عَابِدُ مَا عَابَدْتُمْ فِي وَقْتِ مَا أَنَا عَابِدُكُمْ فِيمَا سَلَفَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا عَابَدْتُمْ قَبْلَ طَرِيقَةِ الْبَلْغِ وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ مَا عَابَدْتُ لِيَطْلُبُوا عَيْدَكُمْ لَا تَعْبُدُونَ قَبْلَ الْمُبْعَثِ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَهُوَ لَمْ يَكْرِحْ مَوْسُومًا يَوْعِي اللَّهُ وَأَمَّا قَالُوا عَادُونَ مَنْ لَانَ الْمُرَادُ الصَّفَقَةُ كَانَتْ قَالُوا لَا عَيْدَ الْبَاطِلِ وَلَا تَعْبُدُوا الْحَقَّ وَالْطَّائِفَةَ وَقِيلَ إِنَّهَا مَصْدَرَةٌ وَقِيلَ الْأَوَّلِيَانِ مَعْنَى الْبُزْيِ وَالْآخَرَتَانِ مَصْدَرَتَانِ لَكُمُ يَنْبَغُ لَكُمْ لَنْتُمْ عَلَيْهِ لَنْتُمْ كَوْنُهُ وَلَمْ يَزَلْ الَّذِي نَا عَلَيْهِ لَا أَهْوَ

فليس

فليس فيه أدنى في الكفر ولا ممتنع عن الجهاد ليكون مستوحا بآية القتال اللهم لا إذا فبشر بالمتاركة وتغزير كل من الغزيرين الآخر على دينه وقد فسر الدين بالحسنة والخير والدعاء والعبادة وقراءنا فبع وحفظ ومسامر بفتح الباء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبكر

سورة النصر أربع آيات ومكية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَفَرِحَ مَكَّةُ وَقِيلَ الْمُرَادُ جِئْتُكُمْ نَصْرُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَفُتِحَ مَكَّةُ وَسَارَ فِي الْبِلَادِ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا غَيْرُ الْخَطْبِ وَالْحَيُّ خَوَزَ الْأَشْعَارِ بِاتِّمَامِ الْمَقَاتِلِ الْمُتَوَحِّدَةِ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى وَقَاتِهَا الْمَعْبُودَاتِ فِيهَا شَيْءٌ أَشْبَهَ وَقَدْ قَرَّبَ النَّصْرُ مِنْ وَقْتِهِ فَكَرِهْتُمْ لَوْ رُودِهِ مُسْتَعْدًا لَشُكْرِهِ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا جَمَاعًا كَثِيفَةً كَأَهْلِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَالْيَمَنِ وَهَوَازِنَ وَسَائِرِ قِبَالِ الْعَرَبِ وَيَدْخُلُونَ خَالِصًا عَلَى أَنْ تَرَى مَعْنَى بَهْتَرًا وَمَعْنَى ثَانٍ عَلَى أَنْ تَرَى مَعْنَى عِلْمَكَ مَسِيحٌ عِدَّةً رَيْتُكَ فَتَعَبْتُ لِنَيْسَبِ اللَّهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِنَالِ أَحَدٍ خَامِدًا لَهُ عَلَيْهِ أَوْ فَضْلًا لَهُ خَامِدًا عَلَى الْعَمْدِ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا دَخَلَ مَكَّةَ نَبَأَ بِالسَّبِيحِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَصَلَّى عَتَمًا فِي رُكْعَاتٍ أَوْ قَرْنَةً عَمَّا كَانَتْ الظُّلُمَةُ يَقُولُونَ خَامِدًا لَهُ عَلَى أَنْ صَدَّقَ وَعَدَّ أَوْ قَابِضًا عَلَى اللَّهِ بِصَتَاتِ الْجَلَالِ خَامِدًا لَهُ عَلَى صَفَاتِ الْأَكْرَامِ وَأَسْتَغْفِرُكَ هَضْمًا لِنَفْسِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ الْعَمَلُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مَا لَمْ يَطْرُقْ بِكَ بِاللَّحَقِّ الْإِغْيَرِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَا تَمَرَّةٌ وَقِيلَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَامَتِكَ وَتَقْدِيمُ التَّسْبِيحِ الْحَدِيثُ عَلَى اسْتَغْفَارِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّرْوِيلِ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْخَلْقِ كَمَا قَبِلَ مَا رَأَيْتَ شَيْئًا الْأَوْرَاقِ أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَهُ إِنَّكَ كَانَتْ نَوَابِلُ اسْتَغْفَرَ مَخْلُوقَ الْمُكَلَّفِينَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ السُّورَةَ تَرْتِّلُ قَبْلَ فَرَجِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ لِسُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَانَهُ لَمَّا قَرَأَهَا نَبِيُّ الْعَبَاسِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَنْبَغُكَ تَعَالَى نَعَيْتَ إِلَيْكَ نَفْسُكَ قَالَ هَذَا كَمَا نَقُولُ وَلَعَلَّكَ لَدُنَّهَا عَلَى مَامِ الدَّعْوَةِ وَكَمَا أَمَرَ الَّذِينَ هِيَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ أَحْلَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَلَنْ أَلْأَمْرَ بِالْإِسْتِغْفَارِ تَنْبِيْهِ عَلَى ذُنُوبِ الْأَجَلِ وَهَذَا سَمِيَتْ سُورَةُ التَّوْدِيْعِ أَيْضًا وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ عَطِيَ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ فَرَجِ مَكَّةَ

سورة التين خمس آيات ومكية



ما اغنى عنه ماله وما كسبه  
و هو اصدق يد وبر غلبه  
منه وقرنه في غنى سنله

سبیل نواز نیز که چکر برآورده

فقلت فقلت وحسرت والنبأ حسن يؤدّي إلى الهلاك **بدا** **الحي** نفسه  
كقولهم ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وقيل إنما خصصنا لأنه عليه الصلاة والسلام  
لما نزل عليه وأنتم عشيرتكم الأقربين جمع أقاربه فأنذرهم فقال أبو لهب قسما  
لك الهداد عوننا وأخذ حجر الزميمة به فنزلت وقيل المراد عماد نبأه وأخراؤه وأما  
كناه والتكنية أوفى بحاله وليجاسر قوله ذات لهب وقري أبو لهب كما قيل علي بن أبو  
طالب وقرا ابن كثير باسكان ما لهب **ونبأ** أخبار بعد أخبار والتعريض بالمعاني  
لتحقق وقوعه كقولهم **شعر**  
جزاني جزاء الله شر جزأيه **جزأ** الكلاب العاويات وقد فعل

وذلك علمه قرأه وقد ثبت أو الأول أخبار عما كسبت يده والثاني عن نفسه  
**مَا أَغْنَيْ عَنْهُ مَالُهُ** نفى لا غنى له من المال حين نزل به الكتاب أو اشتغف بالمال  
له ومحلها النصب **وَمَا كَسَبَ** وكسبه أو مكسوبة بماله من التناجج والأرباح  
والجارية والانتجاع أو عمله الذي ظن أنه ظن أنه ينفعه أو ولد غنبة وقد  
افترسه أسدي طريق السامر وقد أخذ في الغيب ومات بوهيب بالعزلة بعد  
وفية بديار عام معدودة وبترك ثلاثا حتى نزل ثم استأجره وأبغض المشركين  
حتى فتنوه وهو أخبار عن الغيب ما بقية وقوعه **سَبَّحْصَلَّى** **أَرَادَ أَنْ يَهْبِطَ**  
ذات استعجال يريد نار جهنم وليس فيه ما يدرك على أنه لا يؤمن لجوار أن يكون عليها  
للفسق وقرئ **سَبَّحْصَلَّى** بالضم معهما **وَمُشَدَّ** **أَوَّامَرُ** **عَطَفَ** على المستكن  
في سبب صلي أو مبتدأ وفي جندها خبر وهي أم جميل اخت أبي سفيان **حَمَلَةَ الْخَطْبِ**  
يعني خطب جهنم فأنها كانت تحمل الأوزار مع أداة الرسول وتحمل جهنم على أيد  
أو المنيمة فأنما نوقد نار الخصومة أو حرمة الشوك والحسك كانت تحملها  
فتنثرها بالليل في طريق الرسول وقرأ غاصم بالنصب الشتم **فِي جَنْدِهَا حَمِيلٌ مِّنْ**  
**مَسَدٍ** مما مسد يفل ومنه رجل مسود الخلق أي محذوله وهو ترشيح للجحيم  
أو تصويرها بصورة الخطاة التي تحمل الحرمة وتربطها في جندها خفير الشاة  
أو بيانا لحاها في نار جهنم حيث يكون على ظهرها حرمة من خطب جهنم كالزقوم والفرع  
وفي جندها سلسلة من النار والظرف في موضع الحال والخبر وصل مرتفع به عن  
النبي على السلام من فرا سورة نلت رحوث أن لا تحمى بئنه ونه لا بهت دار واحدة

**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** الصَّغِيرُ لِلشَّانِ كَقَوْلِكَ هُوَ زَيْدٌ مُطْلَقٌ وَارْتِفَاعُهُ بِالْأَلِفِ  
وَجُزْءُهُ بِالْجَمْعِ وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْعَايِدِ لِأَنَّهُ هِيَ هُوَا وَمَا سَبَّلَ عَنْهُ أَيِ الذَّيْسِ أَلِ التَّوَعُّدِ هُوَ اللَّهُ هَلْ  
أَزْوَاجٌ قَرِيبًا قُلُوبًا بِمَحْرُوفٍ تِلْكَ الَّذِي تَدْعُوهُ إِلَيْهِ قَوْلُكَ **وَأَحَدٌ ذَلِيلًا** وَحُزْنًا  
بَدَلٌ عَلَى جَمَاعٍ صَحَابَةِ الْجَلَالِ تَحَادُلُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَةِ الْكِبَرِ إِذَا الْوَاحِدُ الْحَقِيقِيُّ مَا يَكُونُ مُمَرَّةً  
الَّذِينَ عَلَى الْخَالِ التَّرَكُّبِ وَالنَّعْدِ وَمَا يَسْتَلْزِمُهُ أَحَدُهُمَا كَالْجَسَمِيَّةِ وَالْحَبَرِ وَالْمَشَارِكَةِ  
وَالْحَقِيقَةِ وَخَوَاصِّهَا كَوُجُوبِ الْوُجُودِ وَالْقُدْرَةِ وَالذَّاتِيَّةِ وَالْحُكْمَةِ السَّامَةِ الْمَقْتَضِيَّةِ  
لِلْأَلُوْهِيَّةِ وَقُرَيْ هُوَ اللَّهُ بِالْأَمَلِ مَعَ الْإِنْفَاقِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فِي قِيَامِهَا الْكَافِرُونَ وَلَا  
يُخْرَجُونَ فِي بَيْتٍ وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سُورَةَ الْكَافِرِينَ مُشَاقَّةٌ لِلرَّسُولِ وَمُؤَاخَذَةٌ لَهُ وَتَبَّتْ مَعَانِيَتُهُ  
عَمَّا فَلَا يَنْبَغُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ وَأَمَّا هَذَا فَتَوْحِيدٌ يَقُولُ بِهِ نَارَةٌ وَيَأْمُرُ بِأَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ بِأَنَّ  
**اللَّهُ أَكْبَرُ** لِسَيِّدِ الْمُضْمُونِ إِلَيْهِ فِي الْخَوَاجِ مِنْ صَحَابَةٍ إِذَا أَفْضَدَ وَهُوَ الْمَوْضُوعُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَمَلِ  
فَأَنَّهُ تَعَالَى شَيْئًا عَنْ غَيْرِهِ مُطْلَقًا وَكُلَّ مَا عَادَ مَخْرَاجَ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ هَوَانِهِ وَتَعَرُّفِهِ لِعِلْمِهِ  
بِعَمْدَتِهِ سَخَافًا حَادِثِيَّةً وَتَكْرِيرَ لَفْظِ اللَّهِ لِلشَّعَارِ بِأَنْ مَنْ أَنْ يَنْصَبَ بِهِ لَمْ يَسْقُوا أَلَا  
وَأَمَّا الْجُمْلَةُ عَنْ الْعَاطِفِ لِأَنَّهُمَا كَالسَّيِّئَةِ لِلْأَوَّلَى وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهَا **لَمْ يَكُنْ** لِأَنَّهُ لِحَالِ  
وَلَمْ يَغْتَفِرْ لِمَا يَعْنِيهِ أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُ لَامْتِنَاجِ الْحَاجَةِ وَالْعَفَا عَلَيْهِ وَلَعَلَّ الْإِقْصَارَ  
عَلَى لَفْظِ الْمَخْفِيِّ لَوُزُودِهِ رَدًّا عَنْ قِيَامِ الْمَلَائِكَةِ بِنَاتِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ أَوْ لِبَطْنِ قَوْلِهِ  
**وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَغْتَفِرُ لِي شَيْءٍ وَلَا يَسْتَعِينُهُ عَدَمٌ **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**  
وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا يَكْفِي لِي مِثْلَهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَغَيْرِهَا وَكَانَ أَصْلُهُ أَنْ يُخَوَّرَ الظُّرُوفُ لِأَنَّهُ صَلَافُ  
لِكُنْ مَا كَانَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ الْكَفَاةِ عَنْ ذَاتِهِ قَدْ تَعَدَّى مَا لِلَّهِمْ وَخُجُوزَانِ يَكُونُ خَالِامِنْ  
الْمُسْتَكْرَبِ كَقَوْلِهِ أَوْ خَبَرًا وَيَكُونُ كَقَوْلِهِ خَالِامِنْ أَحَدٍ وَلَعَلَّ بِطْنِ الْجَمَلِ الثَّلَاثِ بِالْعَاطِفِ  
لِأَنَّ الْمَرَادَ مِنْهَا نَفْيُ فَسَادِ الْأَمْثَالِ فِي كَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ مُبْدِيَةً عَلَيْهَا بِالْجَمَلِ وَقَوْلُ الْحَمْدِ وَلَعَلَّ  
وَنَافِعٍ فِي رِوَايَةِ كَقَوْلِهِ بِالْخَفِيفِ وَحِفْظِ كَقَوْلِهِ بِالْحُرْكََةِ وَخَلْبِ الْخَمْرِ وَأَوَّالِ الْكَسْطِ هَذَا  
السُّورَةُ مَعَ قَصْرِهَا جَمِيعَ الْمَعَارِفِ الْأَلْهِيَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَلَفَ فِيهَا جَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا  
تَعْدِلُ بِتِلْكَ الْفَرَائِغَاتِ مَقْصُودَةً فِي بَيَانِ لَعَقَائِدِ الْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ مِنْ  
عَدْلِهَا بِكُلِّهِ اعْتَبَرُ الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ مِنْ ذَلِكَ وَعَلَى نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا  
يَقُولُ هَذَا فَقَالَ وَجِبَتْ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِبَتْ قَالَ وَجِبَتْ الْجَسَدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله تعالى كسينه خناب نظام

بسم الله الرحمن الرحيم



**قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَمَاتِ** ما يفلو عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل عني مفعول وهو ليعبر جميع  
 للممكنات فانه تعالى فلو ظلمه الغد بنور الاجاد عنها سيما ما خرج من اجل كل ليعيون  
 والامطار والنبات والاولاد وحقق عرفا بالصنع ولذا لك فسره وتخصيصه لان  
 من تغير الحال وتبدل وحشة الليل سحر والنور ومحاكاة فاتحة يوم القيامة والاشارة  
 بان من قد ران برب ظلمه الليل عن هذا العالم قد ران برب من العابد ما يخافه ولا يظن  
 الرب همما اوقع من سائر اسمائه لان الاعادة عن المضار تزييه **من شر ما خلق**  
 خسرنا له الخلق لاستعادة عنه لا خسرنا الشرف فيه فان عالم الامر خير كله وشكره  
 اختار من لا زمر ومعتد كالكفر والظلمة وطبيعي كالحراق النار والاهلال السموم **ومن**  
**شر ما سبق** ليل عظيم ظلامه من قوله الى غسق الليل واصلة الامتلاء ليقا غسقت العين  
 اذا امتلأت دمعاً وقيل السيلان وغسق الليل نصيبا ظلامه وغسق العين انصبابا  
 دمعاً **اذا وقب** اذا دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكثر ويعسر  
 الدفع ولذلك قيل الليل اخفى المويل وقيل المراد به العتمة فانه يكسف ويعسق وقيل  
 دخوله في الكسوف **ومن شر النفاثات في العقد** ومن شر النفوس والشياطين السوء  
 اللاتي يعقدن عقداً في خيوط ويتفنن عليهن والنفس النفث مع ريق وتخصيصه  
 لما روي ان يهوديا سحر النبي عليه السلام في احدى عشرة عقدة في وزرته في يده فخرس عليه السلام  
 ونزلت المعوذتان وانجوه جبرائيل عوذه السحر فاسل علينا نجاة فقرأهما عليه وكان  
 كلما قرأ اية اخلت عقدة ووجد بعض الحققة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة من انه مشور  
 لانهم اذا وابه يحنون بواسطة البحر وقيل المراد بالنفث في العقد انطال عزائير  
 الرجال بالجيل مشتمعا من ذلك العقد بنفش الرب ليسهل حله وافرادها بالتعريف  
 لان كل نفثة شريتر بخلاف غاسق وحاسد **ومن شر حاسد اذا حسد** اذا اظهر حسدا  
 وعمل غفنة ضارة فانه لا يعود ضار من منته قبل ذلك الى الحسود بل يخص به لا عتامة بسره  
 غيره وتخصيصه لانه العمدة في اضر الناس بل الحيوان غيره ويجوز ان يراد بالغا سقما  
 يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوي وبالنفثات النباتات فان فواها النباتات من حيث  
 انها تزيد في طولها وعمقها كانهما تنفث في العقد الثلاثة وبالحاسد الحيوان فانه اذا  
 يقصد غيره غالباً ظمعا فمما عندك ولعل افرادها من عالم الخلق لانها الاشياء القريبة للنفث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي سورتان ما انزل لمثلها وانه لن يقرأ قاري  
 سورة من احب ولا ارضى عند الله منهما يعني المعوذتان

**يسق الناس خفافها واياها ست ويكي**

عاسق  
يكسر

من شر النفاثات في العقد  
سحر ايدعي عوذه بقرآنه

دعوه

**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**قُلْ اَعُوذُ** قرأ في السورتين عذفا هامة ونقل حركتها الى اللام **رب الناس** لما  
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعد الانسان وغيره  
 والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفوس البشرية وتخصها عموم  
 الاضافة ثم وتخصها بالناس منها فانه قيل اعوذ من شر المؤمنين الى الناس  
 برخصم الذي ملك امورههم وليستحق عبادة **ملك الناس له الناس** عظماء  
 له فان الرب قد لا يكون لها وفي هذا التظلم لانه على انه خفيق بالاعادة قادر على  
 غير ممنوع عنها واشتعار على مراتب المعارف فانه يعلم ولا يجاري  
 عليه من البعد الظاهرة والباطنة ان له رتبة ثم يتعلل في النظر حتى يحقق انه عني  
 عن الكل وقدات كل شيء له ومضار في امره منه فهو الملك الحق ثم يستند لربه على انه  
 المستحق للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة تنزيلا لاختلاف الصفات  
 منزلة اختلاف مرات اشعار بعظم لافة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في  
 الاطمان من مزيد البين والاشعار برفا لاشياء **من شر الوسواس** من شر الوسوسة  
 كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فيها كسر كالزلزال والمراد به الشيطان  
 الموسوس بفعله مباغاة **الحناس** الذي عادته ان يغس في بياضه اذا ذكر الاشياء  
 رتبة **الذي يوسوس** **صدور الناس** اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوا  
 فانهما ساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خست واخذت نوسو  
 ونسبته ككوكب وحال الذي الجوع على الصفة او التقصير او الرفع على **الدم من الجنة**  
**من شر الناس** بيان للوسواس والذي ومنعوا يوسوس لي يوسوس في صدورهم  
 من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعثر العقل وفيه  
 لغسفة الا ان يوايه الشاي كقوله يؤر يدع الداع فان لشيطان على ان يوسوس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكما قرأ الكتاب التي انزلها الله تعالى

**بسم الله تعالى** ومشيته على يد عبد الحق الحقير  
 اسير التقدير محمد بن علي النماوي الماكي في الليلة التي  
 شفع بها عنها عن يوم الاربعا ربيع ذي  
 القعدة سنة ثمان بعد الف  
 عفر لسد ولوالد

**و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم**

ولا يكون عذفا

في الوهمية

Süleymaniye U. Kütüphanesi  
 Kism: 12 Mik  
 Yeni: 1116  
 Eski No: 34/3



5120/2



280



